الترغيب والترهيب

لقوام السنة أبي القاسم الأصبهاني.

المتوفى سنة (٥٣٥ هـ)

طبعة جديدة ومنقحة، وموافقة لخمس نُسخ خطية

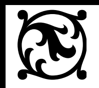
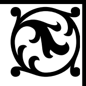
المجلد الأول

حققه وخرَّج أحاديثه وآثاره وعلَّق عليه

أبو إسحاق مجدي عطية السمنودي — الصافي بن عبد السلام

أبو عمار ياسر بن الدسوقي اليماني — أبو عمار إبراهيم بن سلام

أبو عبد الله يوسف بن حسيني — أحمد بن السيد شلبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الترغيب والترهيب

لقوام السنة أبي القاسم الأصبهاني

تحقيق وتخريج

١ - أبي إسحاق السمنودي ٢ - الصافي عبد السلام

٣ - ياسر اليماني ٤ - إبراهيم سلام

٥ - يوسف الحسيني ٦ - أحمد شلبي

رقم الإيداع

المكتب العلمي لتحقيق التراث

تليفون ٠١٠٠٢٠٥٧٢٣٩٠

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م





مكتب راية التوحيد

لصف وتحقيق الكتب العلمية

٠١٠٦٥٣٩٤٨٩٦





مقدمة التحقيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

[آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾

[النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾

[الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وأحسن الهدي هدي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

ثم أما بعد:

فهذا كتابُ الترغيبِ والترهيبِ **لقوام السنة أبي القاسم الأصبهاني** رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو

من أجل الكتب التي سار مصنفوها في الجملة علي المنهج القويم نهج أهل السنة والجماعة، فكان من الجدير بطلاب العلم الشرعي أن يعتنوا بهذا الكتاب ويولوه قدرًا كبيرًا من الاهتمام وأن يتناولوه بالتدريس والتنقيح وإيضاح ما أجمل وبيان ما أشكل والنظر في صحة المادة الحديثية المستدل بها وسلامتها من العلل وكذا الآثار آثار الصحابة فمن بعدهم فضلا عن التعقيب إذا احتيج إلى تعقيب أو الترجيح إذا احتيج إلى ترجيح وغير ذلك من متبوعات تدارس كتب العلم.

منهجنا في العمل

أولا تحقيق النص:

اتبعنا في هذا التحقيق طريقة النص المختار لعدم وجود نسخة المصنف الأم أو نسخة تصلح لأن تكون أصلًا دون غيرها؛ حيث أثبتنا النص المجمع عليه، وإذا اختلف النسخ أثبتنا ما قامت قرينة على تقديمه، وإلا فنذكر ما عليه أكثر النسخ – إلا لعلة – وننبه في الحاشية على ما خالف ذلك.

لم نُثبت كل خلافات النسخة (ب) لكونها غير مسندة مع كثرة السقط والتصحيفات وخاصة فيما يتعلق بالنقط، واكتفينا باعتمادها فيما اختلفت فيه النسخ فأثبتنا ما فيها في الحاشية إذا كان ما فيها بخلاف ما رجحته.

لم نثبت الفرق اليسيرة مثل اختلاف صيغ الصلاة والسلام على النبي وصيغ تنزيه الله تعالى.

لم نزد في المتن شيء من كيسنا، وإذا وجد ما استلزم التنبيه نذكره كما هو ونقول في الحاشية: (كذا) وقد نثبت الصواب في الحاشية إذا ترجح لي خطأ المذكور بالأصل.

نثبت القراءات القرآنية كما هي وإذا كانت الآية تخالف قراءة حفص نبهنا عليها.

ضبطتنا أقوال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالشكل، وكذلك ضبطنا ما قد يُشكل.

بيَّنا غريب ما لم يتعرض له المصنف ببيان وذلك بالرجوع إلى كتب غريب الحديث والمعاجم، ولم نتقيد بكتاب محدد أو بتقدم وفاة مصنفٍ، بل نثبت ما ظنناه مؤديا للغرض موافقا للمعنى المراد في السياق؛ ونبهنا أحيانا على ما يلزم من غريب المواضع والبلدان الواردة في المتن.

ثانيًا التخريج:

قد اعتنينا بهذا الكتاب فقمنا مستعينين بالله نريد ابتغاء وجه الله عز وجل وابتغاء رضوانه لخدمة هذا الكتاب، فقمنا بتخريج أحاديثه وآثاره، والحكم عليها بما تستحقه من صحة أو حسن أو ضعف.

فإن كان الحديث في الصحيحين، خرّجناه منهما واكتفينا، وفي بعض الأحيان نخرجه من باقي كتب السنن والمسانيد إذا احتيج الأمر لذلك.

وأما إن كان الحديث خارج الصحيحين؛ فإنا قد نستقصي في التخريج في بعض الأحيان إن احتيج الأمر إلى ذلك؛ وهذا لبيان طرق الحديث؛ فقد تكون كل طرقه ضعيفة، وبمجموعها ينجبر الخبر إلى التحسين. وقد تكون أسانيده ظاهرها الصحة؛ إلا أنه يُعلّ بعضُها بعضًا.

وقد يذكر المصنف حديثًا ضعيفًا بسندٍ ضعيف، إلا أنه له شواهد تصححه فإنا نصدِّر الحكم على سند المصنف، فنعقبه بتصحيحه بالشواهد، أو بمجموع طرقه، ثم نخرجه، ثم، نبين حال رجال كل طريق.

وقد اعتنينا بذكر الشواهد للحديث الضعيف، والحديث الصحيح، إن كان

للمتن شواهد صحيحة، وأما إن كانت الشواهد ضعيفة، فإننا نذكر منها طرفًا، ونبين علتها.

هذا، وقد اعترضنا بعض الأمور؛ منها أن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد يأتي في بعض الأحيان بمتون صحيحة بأسانيد غير محفوظة غالبًا؛ فنحكم على السند بالضعف، أو النكارة، ثم نبين الوجه الصحيح فيها.

ومنها أنه قد يأتي المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في بعض الأحيان بأحاديث ضعيفة، وقد تكون منكرة ومخالفة لعموم الشريعة؛ فحينئذ يحتاج الأمر منا إلى تعقيب، فنعقب، ونبين وجه الصواب بأدلته من الكتاب العزيز، أو من السنة الصحيحة، ونذكر بعض كلام أهل العلم فيها.

هذا وصلِّ الله وسلِّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.





ترجمة المصنف

۞ اسمه ونسبه:

هو إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر القرشي التيمي، ثم الطلحي الأصبهاني، الحافظ الأصبهاني، أبو القاسم، الإمام شيخ الإسلام المعروف بقوام السنة.

۞ مولده وطلبه للعلم:

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة سبع وخمسين وأربعمائة

سمع: أبا عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده، وعائشة بنت الحسن، وإبراهيم بن محمد الطيان، وأبا الخير محمد بن أحمد بن ررا، والقاضي أبا منصور بن شكرويه، وأبا عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد، وأصحاب ابن منده، وأبا بكر بن مردويه، وابن خرشيد قولة، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، ومحمد بن أحمد بن علي السمسار، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، والرئيس أبا عبد الله الثقفي، وطبقتهم بأصبهان، وأبا نصر محمد بن محمد الزيني، وعاصم بن الحسن، وخلقا ببغداد، وأبا بكر بن خلف الشيرازي، وأبا نصر محمد بن سهل السراج، وعبد الرحمن بن أحمد الواحدي، وأقرانهم بنيسابور، وسمع بعدة مدائن وجاور سنة . وأقدم سماعه من: محمد بن عمر الطهراني - صاحب ابن مندة - في سنة سبع وستين وهو ابن عشر سنين. وأملى وصنف وتكلم في الرجال وأحوالهم.

حدث عنه: أبو سعد السمعاني، والسلفي، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى

المديني، ويحيى بن محمود الثقفي وعبد الله بن محمد بن حميد الخباز وأبو الفضائل محمود بن أحمد العبد كوي وأبو نجيح فضل الله بن عثمان وأبو المجد زاهر الثقفي والمؤيد بن الأخوة وخلق.

❁ ثناء العلماء عليه:

قال أبو موسى: أبو القاسم الحافظ إمام أئمة وقته وأستاذ علماء عصره وقدوة أهل السنة في زمانه حدثنا عنه جماعة في حال حياته.

قال أبو موسى: قال: وسمعت من عائشة وأنا بن أربع سنين، وسمع من أبي القاسم بن عليك سنة إحدى وستين. قال: ولا أعلم أحدًا عاب عليه قولا ولا فعلا ولا عانده أحد إلا ونصره الله، وكان نزه النفس عن المطامع لا يدخل على السلاطين ولا على من اتصل بهم، قد أخلى دارًا من ملكه لأهل العلم مع خفة ذات يده ولو أعطاه الرجل الدنيا بأسرها لم يرتفع عنده، أملى ثلاثة آلاف وخمسمائة مجلس وكان يملي على البديهة.

وقال يحيى بن منده: كان حسن الاعتقاد جميل الطريقة قليل الكلام ليس في وقته مثله. قال عبد الجليل بن محمد كوتاه: سمعت أئمة بغداد يقولون: ما رحل إلى بغداد بعد الإمام أحمد أحفظ وأفضل من الإمام إسماعيل. وقال أبو موسى المديني في ذكر من هو على رأس المائة الخامسة: لا أعلم أحدًا في ديار الإسلام يصلح لتأويل الحديث إلا إسماعيل الحافظ. قلت: هذا تكلف فإن الرجل ما كان في رأس المائة قد اشتهر؛ وروي عن إسماعيل قال: ما رأيت في عمري أحدًا يحفظ حفظي. قال أبو موسى: وقد قرأ أبو القاسم بالروايات على جماعة من القراء، وأما التفسير والمعاني والإعراب فقد صنف فيه كتابًا بالعربية والفارسية، وأما علم الفقه فقد سرت فتاواه في البلد والرساتيق.

قال أبو المناقب محمد بن حمزة العلوي: حدثنا الإمام الكبير بديع وقته وقريع دهره أبو القاسم إسماعيل بن محمد، فذكر حديثًا. ويذكر عن أبي القاسم تعبده وتهجده.

قال أبو موسى: سمعت من يحكي عنه في اليوم الذي قدم بولده ميتًا وجلس للتعزية، جدد الوضوء في ذلك اليوم مرات نحو الثلاثين كل ذلك يصلي ركعتين. وسمعت بعض أصحابه أنه كان يملي شرح صحيح مسلم عند قبر ولده أبي عبد الله ويوم تمامه عمل مائدة وحلاوة كثيرة.

قال أبو سعد السمعاني: هو أستاذي في الحديث وعنه أخذت هذا القدر وهو إمام في الحديث والتفسير واللغة والأدب عارف بالمتون والأسانيد، كنت إذا سألته عن المشكلات أجاب في الحال وذهب أكثر أصوله في آخر عمره وأملى بالجامع قريبًا من ثلاثة آلاف مجلس، وكان أبي يقول: ما رأيت بالعراق من يعرف الحديث ويفهمه غير اثنين: إسماعيل الجوزي بأصبهان، والمؤتمن ببغداد.

قال أبو سعد: تلمذت له وسألته عن أحوال جماعة، وسمعت أبا القاسم الحافظ بدمشق يثني عليه وقال: رأيته وقد ضعف وساء حفظه. قال الدقاق في رسالته: كان عديم النظير لا مثل له في وقته، كان ممن يضرب به المثل في الصلاح والرشاد. وقال السلفي: كان فاضلا في العربية ومعرفة الرجال.

وقال أبو عامر العبدري: ما رأيت أحدًا قط مثل إسماعيل، ذاكرته فرأيته حافظًا للحديث عارفًا بكل علم متفننًا استعجل علينا بالخروج. سمع السلفي هذا القول من أبي عامر، ثم قال: وسمعت أبا الحسين بن الطيوري يقول: ما قدم علينا من خراسان مثل إسماعيل بن محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ مصنفاته:

قال أبو موسى: وله التفسير في ثلاث مجلدات سماه «الجامع» وله تفسير آخر في أربع مجلدات، و «الموضح» في التفسير في ثلاث مجلدات، وكتاب «المعتمد» في التفسير عشر مجلدات، وكتاب «السنة» مجلد، وكتاب «سيرة السلف» مجلد ضخم، وكتاب «دلائل النبوة» مجلد، و«المغازي» مجلد وأشياء كثيرة.

وزاد السيوطي: وشرح الصحيحين.

❁ وفاته:

قال أبو موسى: أصمت في صفر سنة أربع وثلاثين ثم فلج بعد مدة، ومات يوم الأضحى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة واجتمع في جنازته جمع لم أر مثلهم كثرة[(١)].

❁❁❁

---

(١) مصادر الترجمة ينظر: «التقييد» لابن نقطة ت (٢٤٦)، و«تذكرة الحفاظ» للذهبي ت (١٠٧٥)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٨٠) ت (٤٩)، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (٩/ ١٢٧) ت (١٧٧٢)، و«طبقات الشافعيين» لابن كثير صـ (٥٩١)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي ت (١٠٤٠).



التعريف بكتاب الترغيب والترهيب

۞ اسم الكتاب:

«الترغيب والترهيب»، وقد أثبت هذا الاسم على طرة النسخ (ق) و(ح) - إلا أنه أصاب كلمة الترهيب فيهما طمس-، وكذلك في نسخة (ب): - وهي مختصر للكتاب - ورد في طرتها: كتاب مختصر الترغيب والترهيب -.

وكذلك سماه المصنف بهذا الاسم، كما في نهاية النسخ: (س)، و(ق)، و(ج)، حيث قال: انتهى ما سبق القول به من إملاء كتاب الترغيب والترهيب.

۞ سبب تأليف الكتاب:

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمته للكتاب:

ثم إنكم معشر طلبة العلم - أحسن الله توفيقكم- أكثرتم مسألتكم إياي أن أجمع لكم كتابا يشتمل على الترغيب في الأعمال الصالحة والأقوال الحسنة والنيات الخالصة، وعلى الترهيب من الأعمال السيئة والأقوال القبيحة والنيات الفاسدة، ويتضمن ما ورد في ذلك من الثواب والعقاب، وذكرتم أن الكتب المصنفة في هذا الباب مطولة بكثرة الأسانيد والتكرار، أو مختصرة غاية الاختصار، لا يظفر طالب العلم منها بالمراد، ولا يشفي بها غليل الفؤاد؛ فترددت في ذلك زمانا، ليتقرر لي ترتيب أبواب الكتاب.

وقال في خاتمة الكتاب: انتهى ما سبق القول به من إملاء كتاب الترغيب والترهيب، وأحمد الله تعالى على ذلك وأسأله مزيد النعم، وأرغب إليه أن ينفع به سامعه والناظر فيه، وأن يتغمد ولدي أبا عبد الله برحمته ومغفرته، وأن يُنزِله الدرجة الرفيعة من جنته، فهو كان السبب في جمع هذا الكتاب، وهو رغَّبَنِي مرة بعد مرة.

طريقة المصنف في الكتاب:

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المقدمة:

وقع الاختيار على أن أجمعه على حروف: أ، ب، ت، ث ليكون أسهل على طالب الاهتداء إليه، وأُقدِّم في كل باب ما ورد فيه من الترغيب، ثم أتبعه ما ورد من الترهيب، ولا أُراعي في الحروف أزائدة هي أم من نفس الكلمة، نحو: باب الإخلاص، وباب الإحسان أذكرهما في باب الألف لا في باب الخاء والحاء، فإن لم يقع في باب الترغيب والترهيب جميعا اقتصرت على واحد منهما.

وقد حرص المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ على شرح الغريب وكثيرًا ما يشرح غريب الحديث عقبه، وأحيانًا – وهو قليل – يشرح الغريب نهاية الباب أو الفصل .

وطريقته في ذلك أن يقول: قوله: كذا أي: كذا، وأحيانا يقول: قال أهل اللغة، وأحيانا يميز القائل فيقول: قائل صاحب الغريبين أو قال صاحب المجمل. يشير بذلك إلى أبي عبيد القاسم بن سلام وابن فارس.

كما أنه يبين أحيانًا فقه الحديث مثل ما قال عقب حديث (٢٣٥٦) أو الباب كما ذكر برقم (٢٠٨٦) أو اختلاف السلف في تأويل الحديث مثل ما فعل على حديث (٩١٤) حيث ذكر اختلاف علماء السلف في ساعة الإجابة يوم الجمعة،.

وكما أنه اعتنى في كتابه «الحجة في بيان المحجة» بقول السلف في الاعتقاد،

فقد اعتنى هنا ببيان فقه السلف فيما يتعلق بالمعاملات والعبادات وشئون الحياة وفقه النفس كما فعل في الباب الذي ذكره عقب حديث (١٧٨١) حيث ذكر فيه ما ينبغي لمن أدرك رمضان. بل إن ذلك لم يقف عند ذكر الآثار بل تعدى إلى النقل من كتبهم كما ذكر برقم (١٩٦٤) حيث قال: وقد قال إسحاق بن راهويه في كتاب عدد ركعات السنة والتطوع: ... إلخ. والله أعلم.

۞ النسخ المعتمدة في التحقيق

هذا، وقد منَّ الله علينا بمنه وكرمه إذ يسر لنا خمس نسخ خطية لهذا الكتاب؛ اثنتان منها من طريق حفيد المصنف عن جده، وأخرى من طريق الحافظ أبي موسى المديني عن المصنف. هذا إلى جانب السماعات المتصلة إلى المصنف المدونة على النسخ، ودونك وصفها.

١- نسخة المكتبة المحمودية (ح):

وهذه النسخة محفوظة في المكتبة المحمودية ضمن مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة رقم: (٤١٢)، وقد حصلنا على نسخة منها من مصورات الجامعة الإسلامية.

الحالة: غير كاملة؛ فهي ناقصة الآخر، وكذلك هناك نقص بعد ورقة ٢١٢ كما سيأتي تفصيله.

عدد أوراقها: ٣٣٢ ورقة.

سنة النسخ: غير معروفة[(١)].

---

(١) ذكر في فهرستها أنه وجد عليها سماعا يرجع إلى سنة ٥٩٧ هـ - في ورقة (٢٠/ ظ)، ولا يظهر بهامش مصورة الجامعة الإسلامية - بسبب سوء التصوير - هل هي (وخمـ) سمائة =

مسطرتها: غير مطردة ما بين (١٩- ٢٢).

طبقات السماع: امتازت هذه النسخة بكثرة السماعات و المقابلات وكذلك نبه فيها كثيرا على اختلاف النسخ، وقد أثبت على طرتها طبقة سماع وهذا نصها: الحمد لله رب العالمين سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ الإمام المحدث الصالح الزاهد الورع العابد بقية الصالحين تقي الدين أبي التقى صالح بن مختار بن صالح بن أبي الفوارس الأشنوي[(١)]- نفع الله به- بسماعه بجميعه من زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي[(٢)] وإجازته من أبي إسحاق إبراهيم بن خليل بن عبد الله الدمشقي الأدمي بسماعهما من يحيى الثقفي[(٣)]، أنا المصنف. بقراءة علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي وهذا خطه من أول الكتاب إلى باب السين و..... العالم الفاضل البارع المحدث تقي الدين أبي الفتح محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن تمام السبكي من باب السين إلى آخر الكتاب أولادي أبو حامد أحمد وأبو الطيب الحسين ....

=

أم شيء آخر، فوجب التنبيه.

(١) قال السبكي في «معجم الشيوخ» (١/ ١٨٨): سمعت عليه حضورا في الرابعة..... وجميع كتاب «الترغيب والترهيب» تأليف الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، بسماعه من أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي وإجازة من أبي إسحاق إبراهيم بن خليل بن عبد الله الدمشقي، بسماعهما من أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي منه، وذلك في سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة بالقاهرة. وقال الفاسي في «ذيل التقييد» (٢/ ١٩): سمع على أحمد بن عبد الدائم كتاب «الترغيب والترهيب» لأبي القاسم التيمي....... وأجاز له ابراهيم بن خليل.

(٢) قال الفاسي في «ذيل التقييد» (١/ ٣٢٦): سمع.... وعلى يحيى بن محمود الثقفي كتاب «الترغيب والترهيب» لأبي القاسم التيمي.

(٣) قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٧٩٣): وسمع من.... وجده لأمه إسماعيل بن محمد الحافظ مؤلف «الترغيب والترهيب».

وهذا خطه سمع ما .... وما قرأه أبو الفتح كاملا ...... أبو الفتح ما قرأه ...... باب في الترغيب في .... .

بدايتها بعد صفحة العنوان: بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الإمام قوام السنة موفق الإسلام أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل رحمت الله عليه الحمد لله عالم الغيوب.

خاتمتها: قال: قلت: يا رسول الله أمن الحسنات لا إله إلا الله؟ قال: من أفضل الحسنات. أخبرنا. – نهاية حديث: (٢٥١٩) –.

ملاحظات على النسخة: حالتها المادية جيدة، وقد تعاقب عليها ناسخان فالأول نسخ من بدايتها إلى آخر اللوحة (٢١٢) والآخر من اللوحة (٢١٣) إلى آخر ما بين أيدينا من النسخة؛ وقد وقع سقط حيث تغيير الناسخ بدايته أثناء ح: (١٦٩٦) : (من صلى علي في كل يوم جمعة أربعين مرة) . إلى قوله أثناء ح: (١٧٦٦) : (في عيدهم من الغد يا معشر الملائكة) .

ويلاحظ عليها أيضا: أنه كتب في هوامشها تخريجات قاصرة مثل: (أخرجه في الصحيحين – أخرجه في السنن – أخرجاه جميعا).

وكذلك يلحظ عليها: أن النقط فيها – وسيما الجزء الأول منها – أحيانًا وأحيانًا، فأحيانا ينقط بعض كلماتها دون بعض، وأحيانا بعض الحروف دون بعض.

٢- نسخة السليمانية الأولى (ج):

وهي تقع ضمن مكتبة جورليلي علي باشا ورقمها (٨٤) ضمن المكتبة السليمانية. وهي من طريق أبي موسى المديني عن المصنف.

الحالة: كاملة

عدد أوراقها: ٢٠٨ ورقة.

سنة النسخ: ٧٤٤ هـ.

اسم الناسخ: محمد بن عمر بن الحسين الداراني – لنفسه–.

مسطرتها: (٢٩) سطرا.

سندها للمصنف: أثبته الناسخ في بداية الكتاب في ظهر اللوحة الأولي، حيث قال: أخبرنا شيخنا وسيدنا ومولانا ومقتدانا الإمام الهمام العالم الفاضل الكامل التَّحرير القمنقام قدوة الأئمة والأفاضل زبدة العلماء المحققين أسوة الفضلاء الراسخين سعيد الملة والحق والدي شيخ مشايخ المحدثين أبو سعيد محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود الكازروني أدام الله ظلاله وزاد رفعته وجلاله قراءة عليه في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، قال: أخبرنا الشيخ السعيد ظهير الدين إسماعيل بن المظفر بن محمد الشيرازي، أنا السيد علاء الدين المجتبى بن محمد بن المجتبى الحسيني، أنا الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني، أنا الشيخ الحافظ قوام السنة أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصفهاني.

بدايتها بعد صفحة العنوان: بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين. رب تمم بالخير. أخبرنا شيخنا وسيدنا ومولانا ومقتدانا الإمام الهمام العالم الفاضل الكامل التحرير..

خاتمتها: انتهى ما سبق القول به من إملاء كتاب الترغيب والترهيب. كمل هذا الكتاب بحمد الله ومنه وصلى على خير خلقه وآله.

ملاحظات على النسخة: كتبت بخط جميل وقد نسخها الناسخ لنفسه – كما يظهر في الورقة الأخيرة حيث أثبت سماعه فيها –، ولذا فقد اعتنى بها وشكل ما يُشكل، ويشار فيها أحيانا إلى اختلاف النسخ ؛ وقد أصابتها الأرضة في أطراف بعض صفحاتها، وقد وصلت أحيانا إلى السطر الأول والأخير؛ وهي نسخة نفيسة.

٣- نسخة السليمانية الثانية (س):

وهي تقع ضمن مكتبة أسعد أفندي ١٩ [٢٩١] ضمن السليمانية. وهي من رواية سبطه الشيخ الإمام مجد الدين أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد بن أحمد الثقفي الأصبهاني – ت: ٥٨٤ هـ. –، عن جده.

الحالة: كاملة.

عدد أوراقها: ٢٦٠ ورقة.

سنة النسخ: ٨١٨ هـ.

اسم الناسخ: محمد بن أبي بكر الخطيب السمنودي[١] – ت: ٨٣٧ هـ–.

مسطرتها: غير مطردة فهي ما بين (٢٤-٢٩) سطرا .

طبقات السماع: – ذكر في هذه النسخة سماعات وإشارات إلى اختلاف النسخ، وذكر في آخرها أسفل حرد المتن طبقة سماع نصها: أخبرني .... بن محمد البرعي، قال: أنا به القطب محمد بن محمد بن أحمد الجوهري الشافعي، قال: أنا به الشيخ نجم الدين محمد بن علي بن العلامة نجم الدين محمد بن عقيل البالسي ثم المصري الشافعي[٢]، قال: أنا به أبو الفرج زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد [بن عبد القادر] [٣] بن قدامة المقدسي الحنبلي، قال: أنا به أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي– خلا الترغيب في التواضع إلى باب في حق الجار والترغيب في حسن الجوار –، قال: أنا به أبو الفرج يحيى بن

---

(١) كذا أُثبت في حرد المتن بخط الناسخ، وقد تعاقب على النسخة أكثر من ناسخ كما سيأتي توضيحه.

(٢) قال الفاسي في «ذيل التقييد» (١/ ١٨٥) : سمع على عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي «صحيح مسلم» و«الترغيب والترهيب» و«الأربعين» للتيمي.

(٣) كذا ولم أقف عليه في ترجمته وإنما وقفت على: ابن عبد الهادي.

محمود بن محمد الثقفي، قال: أنا جدي لأمي الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد الطلحي .... .

بدايتها: بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه. قال الأستاذ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الحمد لله عالم الغيوب وساتر العيوب.

خاتمتها: وأن يتغمد ولدي أبا عبد الله برحمته ومغفرته وأن ينزله الدرجة الرفيعة من جنته فهو كان السبب في جمع هذا الكتاب، وهو رغبني مرة بعد مرة، وصلى الله على سيدنا محمد نبي الرحمة وهادي الأمة صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وزوجاته الطاهرات أمهات المؤمنين وأصحابه المنتخبين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. الحمد لله رب العالمين. – ثم ختمها النسخ –.

ملاحظات على النسخة: وهذه نسخة حالتها المادية جيدة، وذكر في آخرها بجوار حردها: انتهى إكمال هذه النسخة من نسخة معتمدة وعليها طبقات كثيرة. وصنع في أولها فهرسا لأبواب ؛ وقد تعاقب عليها أكثر من ناسخ فالناسخ الأول نسخ من أول الكتاب إلى نهاية لوحة (٤)، و بدأ الناسخ الثاني من لوحة (٥) إلى لوحة (٣٢)، والناسخ الثالث من لوحة (٣٣) إلى لوحة (٢٥٠)، ثم أكمل الناسخ الثاني من لوحة (٢٥١) إلى نهاية الكتاب.

٤- نسخة المكتبة الوطنية/ قسطموني تركيا (ق):

وهي من رواية سبطه الشيخ الإمام مجد الدين أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد بن أحمد الثقفي الأصبهاني – ت: ٥٨٤ هـ. –، عن جده.

الحالة: كاملة

عدد أوراقها: ٣٢٩ ورقة.

سنة النسخ: ٨٦٩ هـ.

مسطرتها: (٢٢) سطرا.

بدايتها بعد صفحة العنوان: بسم الله الرحمن الرحيم. رب يسر وأعن يا كريم. أخبرنا الشيخ الإمام الثقة مجد الدين أبو الفرج يحيى بن أبي الرجاء محمود بن سعد بن أحمد الثقفي الأصبهاني قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا جدي الإمام الحافظ قوام السنة أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني.

خاتمتها: قال الإمام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: انتهى ما سبق القول به من إملاء كتاب الترغيب والترهيب، وأحمد الله تعالى على ذلك وأسأله مزيد النعم وأرغب إليه أن ينفع به سامعه والناظر فيه وأن يتغمد ولدي أبا عبد الله برحمته ومغفرته وأن ينزله الدرجة الرفيعة من جنته فهو كان السبب في جمع هذا الكتاب، وهو رغبني مرة بعد مرة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين. وقع الفراغ منه نهار الأربعاء مستهل شهر رجب الفرد سنة تسع وستين وثمانمائة. والحمد لله رب العالمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ملاحظات على النسخة: هذه النسخة حالتها المادية جيدة، وقد احتوى هامشها على بعض الحواشي والعناوين الفرعية صدرت بكلمة (مطلب) ، وكذلك بيان لبعض الغريب، لكن يلحظ عليها وقوع السقط فيها أحيانا وكذلك يلحظ فيها أحيانا خلطا بين (عن) و(إن)، وبين (الحسن) و(الحسين)، وأشباه ذلك. لكنه لم يكن فاحشا ليخرجها عن الاعتماد.

٥- نسخة جامعة برنستون (ب):

وهذه النسخة من مجموعة جاريت (قسم يهودا) ومحفوظة في مكتبة جامعة برنستون برقم ١١١ (٦٣٦). وهي مختصر للكتاب وكان اختصارها بحذف أسانيدها فقط ولم يذكر الأسانيد إلا ما ندر. وكتب على طرتها: كتاب مختصر الترغيب والترهيب تأليف الشيخ الفقيه الإمام الأستاذ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل رضي الله عنه.

الحالة: ناقصة الآخر.

عدد أوراقها: ٢١٦ ورقة.

مسطرتها: ١٧ سطرا.

تاريخ النسخ: غير معروف، لكن عليها قيدان للمطالعة أُرِّخ أحدهما كالتالي: ١٥ بشهر رجب الفرد سنة ١٢١٨.

بدايتها بعد صفحة العنوان: بسم الله الرحمن الرحيم. رب يسر وأعن. قال الشيخ الإمام الأستاذ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل رضي الله عنه: الحمد لله عالم الغيوب.

نهايتها: ومن قطعها قطعه الله. قيل. شجنة من الرحمن. - آخر حديث: (٢٣١٨) -.

ملاحظات على النسخة: وهذه النسخة يكثر فيها السقط والخطأ في النقط، وهناك تقديم وتأخير في بعض الصفحات. وتقدم كونها غير مسندة.

۞ الطبعات السابقة للكتاب:

لم نقف للكتاب إلا على طبعة واحدة وهي معروفة مشهورة مما يغني عن تسميتها، وهي - كما هو معلوم لكل من اطلع عليها وكان له عناية بعلم الحديث - مليئة بالتصحيفات وسيما في أسماء الرجال، وقد ذُكِر فيها أنه اعتُمد في تحقيقها على نسخة المحمودية المشار لها هنا بـ(ح).

ولكن عند شروعنا في العمل وجدنا الطبعة المشار إليها لا تتوافق مع هذه النسخة، ووجدناها أشبه ما تكون من النسخة (س) فكثير من انفرادات (س) ومواطن السقط فيها تتوافق مع المثبت في هذه الطبعة؛ وكأنهما نسختان عن أصل واحد اختلف فيهما الناسخ فاختلفا خلافا يسيرا؛ إلا أن هذه الطبعة اختلفت بكثرة التصحيفات والتحريفات، ووجدنا فراغات تركت في المطبوعة وهي ثابتة وواضحة في نسخة المحمودية، وكذلك وجدنا أحاديث ساقطة من نسخة المحمودية وهي مثبتة في هذه المطبوعة وهذه الأحاديث هي: — من بداية متن ح: (١٦٩٦) إلى أثناء ح: (١٧٦٦)، أي (٧٠) حديثا تقريبا، وكذلك ح: (٢٥٢٠) — وجدت مثبتة في هذه الطبعة!

فإن كان لهم فضل السَّبْق فقد شانوا طبعتهم بما ذُكر.



صور المخطوطات

النسخة (ح)

النسخة (ج)

النسخة (س)

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه قال الاستاذ ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن
الفضل الاصفهاني رحمه الله الحمد لله عالم الغيوب وساتر العيوب وغافر الذنوب والمطلع
على ضماير القلوب بجزل الثواب فضلا و... عدلا لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
خصنا بدين الاسلام وجعلنا من امة محمد عليه الصلوة والسلام افضل صلاة وازكاها
واطيبها وانماها وصلى الله على اله واصحابه ثم انكم معشر طلبة العلم احسن الله توفيقكم اكثرتم
مسئلتكم اياي ان اجمع كتابا يشتمل على الترغيب في الاعمال الصالحة والاقوال الحسنة والنيات
الخالصة والترهيب من الاعمال السيئة والاقوال القبيحة والنيات الفاسدة و...
في ذلك من الثواب والعقاب وذكرتم ان الكتب المصنفة في هذا الباب بكثرة الاسانيد
والتكرار او مختصرة غاية الاختصار لا يظفر طالب العلم بالمراد ولا يشفى بها غليل الفواد
فترددت في ذلك زمانا لينتقر لي ترتيب ابواب الكتاب ثم وقع الاختيار على ان اجمعه على
حروف ا ب ت ث ليسهل على الطالب الاهتداء اليه واقدم في كل باب ما ورد فيه من
الترغيب ثم اتبعه ما ورد من الترهيب ولا اراعي في الحروف ازايدة هي ام من الكلمة نحو باب
الاخلاص وباب الاحسان اذكرهما في باب الالف لا في باب الخاء والحاء فان لم يقع في باب
الترغيب والترهيب معا اقتصرت على واحد منها واسال الله تعالى ان ينفعني والمستفيدين
بذلك انه المنعم المفضل

باب الالف باب في الترغيب في الايمان وفضله

اخبرنا الشريف ابو نصر الزينبي رحمه الله ببغداد انا ابو ... المخلص انا عبد الله
بن محمد البغوي قال نا ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن ... الشيباني رضي الله
عنه ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال اخبرني ابو حمزة قال ابن عباس يقول قدم وفد

2

عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم بالايمان بالله عز وجل قال
تدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان واعطوا الخمس من المغنم انا
احمد بن علي بن خلف بنيسابور انا الحاكم ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
ثنا محمد بن اسحق الصغاني ثنا ابو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال كنا
نهينا ان نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء وكان يعجبنا ان ياتيه الرجل من اهل
البادية فيساله ونحن نسمع فاتى رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم انك تزعم
ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال
فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذه المنافع قال الله قال فبالذي خلق
السماء والارض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع آلله ارسلك قال نعم قال وزعم
رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك
بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صدقة في اموالنا قال صدق قال فبالذي ارسلك
آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر في سنتنا قال صدق
قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت
من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال
والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فلما مضى قال لئن صدق ليدخلن الجنة
انا محمد بن ابي طاهر الخرقي انا الفضل بن عبيد الله ثنا عبد الله بن جعفر ثنا محمد بن
محمد بن صخر ثنا عبد الله بن يزيد ثنا الليث حدثني سعيد بن شريك بن عبد الله بن
ابي نمر انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم جلوس في المسجد دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم ايكم محمد
ورسول الله صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرهم فقلنا هذا الرجل الابيض المتكئ فقال
له الرجل يا ابن عبد المطلب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجبتك فقال الرجل
اني يا محمد سايلك فمشدد عليك في المسئلة فلا تجدن علي في نفسك فقال سل عما بدا لك
فقال الرجل نشدتك بربك ورب من قبلك آلله ارسلك الى الناس كلهم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم قال فنشدتك بالله آلله امرك ان نصلي الصلوات

النسخة (ق)

النسخة (ب)



متن الكتاب

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم. رب يسر وأعن يا كريم. أخبرنا الشيخ الإمام الثقة مجد الدين أبو الفرج يحيى بن أبي الرجاء محمود بن سعد بن أحمد الثقفي الأصبهاني قراءة عليه وأنا أسمع، **قال: أخبرنا جدي الإمام، الحافظ، قوام السنة، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني.**

الحمد لله، عالم الغيوب، وساتر العيوب، وغافر الذنوب، والمطلع على ضمائر القلوب. ويجزل الثواب فضلاً، ويكثر العقاب عدلاً. ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ۝٢٣﴾ [الأنبياء:٢٣]

خصنا بدين الإسلام، وجعلنا من أمة محمد عليه السلام- صلى الله عليه أفضلَ صلاة وأزكاها، وأطيبها وأنماها، وصلى على آله وأصحابه-

ثم.. إنكم معشر طلبة العلم- أحسن الله توفيقكم- أكثرتم مسألتكم إياي أن أجمع لكم كتاباً، يشتمل على الترغيب في الأعمال الصالحة، والأقوال الحسنة، والنيات الخالصة.

وعلى الترهيب من الأعمال السيئة، والأقوال القبيحة، والنيات الفاسدة، ويتضمن ما ورد في ذلك من الثواب والعقاب.

وذكرتم أن الكتب المصنفة في هذا الباب مطولةٌ بكثرة الأسانيد والتكرار، أو مختصرةٌ غاية الاختصار، لا يظفر طالب العلم منها بالمراد، ولا يُشفى بها غليلُ الفؤاد.

فترددت في ذلك زمانًا، ليتقرر لي ترتيب أبواب الكتاب، ثم وقع الاختيار على أن أجمعه على حروف:

أ، ب، ت، ث، ج

ليسهل على الطالب الاهتداء إليه، وأقدم في كل باب ما ورد فيه من الترغيب، ثم أتبعه ما ورد فيه من الترهيب. ولا أراعي في الحروف: أزائدةٌ هي- أم- من نفس الكلمة؟

نحو:

باب (الإخلاص)، وباب (الإحسان) أذكرهما في باب الألف لا في باب الخاء والحاء.

فإن لم يقع في باب الترغيب والترهيب معًا. اقتصرت على واحد منهما، وأسأل الله تعالى [أن ينفعني والمستفيدين بذلك](١)، إنه المنعم المتفضل.

---

(١) في نسخة (ح): العفو والغفران بذلك.

باب الألف.

باب في الترغيب في الإيمان وفضله [٢/أ]

١- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي رَحِمَهُ اللَّهُ ببغداد[١]، أخبرنا أبو طاهر المخلص[٢]، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة قال: أخبرني [أبو جمرة][٣][٤] قال: [سمعت][٥] ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فأمرهم بالإيمان بالله عز وجل، قال: «**أتدرون ما الإيمان بالله؟**». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، [وَأَنْ تُعْطُوا]**[٦] **الخُمُسَ مِنَ المَغْنَمِ**»[٧].

---

(١) هو: الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الهاشمي العباسي، الزينبي، مسند العراق في زمانه.

(٢) هو: محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص.

(٣) و في (س) و (ق) : أبو حمزة.

(٤) هو: نصر بن عمران بن عصام.

(٥) سقطت من (س) والسياق لا يستقيم بدونها.

(٦) وفي (س) : وأعطوا.

(٧) أخرجه أحمد في"المسند" (٢٠٢٠)، ومن طريقه أبوداود (٤٦٧٧) عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد، مطولاً.

وأخرجه البخاري (٥٣)، (٨٧)، ومسلم (١٧)، (٢٤)، وغيرهم من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه البخاري (٥٢٣)، (١٣٩٨)، (٣٠٩٥)، ومسلم (١٧)، (٢٣) من طرق عن أبي جمرة، به.

٢- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور[(١)]، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا أبو [النضر[(٢)]][(٣)]، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: كنا نهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء، [فكان][(٤)] يعجبنا أن يأتيه الرجل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع، فأتى رجل منهم، فقال: يا محمد، أتانا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك. قال: «**صَدَقَ**». قال: فمن خلق السماء؟ قال: «**اللهُ**». قال: فمن خلق الأرض؟ قال: «**اللهُ**». قال: فمن نصب هذه الجبال؟ قال: «**اللهُ**». قال: فمن جعل فيها هذه المنافع؟ قال: «**اللهُ**». قال: فبالذي خلق السماء والأرض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع آلله أرسلك؟ قال: «**نَعَمْ**». قال: وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا. قال: «**صَدَقَ**». قال: فبالذي أرسلك، آلله أمرك بهذا؟ قال: «**نَعَمْ**». قال: وزعم رسولك أن علينا صدقة في أموالنا؟ قال: «**صَدَقَ**». قال: فبالذي أرسلك، آلله أمرك بهذا؟ قال: «**نَعَمْ**». قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا؟ قال: «**صَدَقَ**». قال: فبالذي أرسلك، آلله أمرك بهذا؟ قال: «**نَعَمْ**». قال: وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا. قال: «**صَدَقَ**». قال: فبالذي أرسلك، آلله أمرك بهذا؟ قال: «**نَعَمْ**». قال: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن. فلما مضى قال: «**لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ**»[(٥)].

---

(١) هو: أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف، الشيرازي.

(٢) وفي (س) : أبو النصر، وفي (ق) : أبو النظر.

(٣) هو: هاشم بن القاسم بن مسلم الليثى.

(٤) و في (س) : وكان.

(٥) **في سنده كلام**؛ فقد خالف سليمان بن المغيرة حمادُ بن سلمة؛ فرواه عن ثابت، مرسلاً.

والحديث:

أخرجه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" (ص: ٥)، وعنه أخرجه البيهقي في "السنن =

٣- أخبرنا محمد بن أبي طاهر الخرقي[١]، أخبرنا الفضل بن عبيد الله[٢]، حدثنا عبد الله بن جعفر[٣]، حدثنا محمد بن [محمد][٤] بن صخر، حدثنا عبد الله

=

الكبرى" (٤/ ٥٣٢)، وفي "الأسماء والصفات" (٢٦) عن أبى العباس محمد بن يعقوب، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٢)، وعبد بن حميد (١٢٨٥)، وأحمد في "المسند" (١٢٤٥٧)، وابن منده في "الإيمان" (١/ ٢٧٠) من طريق هاشم بن القاسم أبى النضر، به.

وأخرجه الترمذي (٦١٩)، والنسائى (٤/ ١٢١-١٢٢)، والدارمى (٦٥٠)، وابن حبان (١٥٥)، وابن أبى شيبة في "الإيمان" (٥)، والبزار (٦٩٢٨)، وأبو عوانة (١ و٢)، والطبراني في "الأوسط" (٥٠٧٠)، والدارقطنى في "رؤية الله" (١٥٧)، وغيرهم من طرق عن سليمان بن المغيرة، به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي من غير هذا الوجه، عن أنس، عن النبى ﷺ، سمعت محمد بن إسماعيل، يعنى البخاري، يقول: قال بعض أهل الحديث: فقه هذا الحديث، أن القراءة على العالم والعرض عليه جائز مثل السماع، واحتج بأن الأعرابى عرض على النبى ﷺ، فأقر به النبى ﷺ.

هذا، وقد أعل حماد بن سلمة هذا الحديث بالإرسال، قال على بن المدينى: قال بهز: فحدثت بهذا الحديث حماد بن سلمة، فقال: هو مرسل، فقلت له: إن سليمان بن المغيرة يعنى أسنده قال على: يتهدده لسليمان: صح صح صح، أي: هو ثقة، فقال حماد: هو كان يسألنى عن حديث ثابت. قال على: وكان حماد بن سلمة أعلم الخلق بحديث ثابت. وقال يحيى بن معين: من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد بن سلمة قيل له: فسليمان بن المغيرة عن ثابت؟ قال: سليمان ثبت، وحماد بن سلمة أعلم الناس بثابت"رؤية الله " (١٥٧). وقال الدارقطنى -بعدما ذكر خلاف هذا الحديث-:"وحماد بن سلمة أثبت الناس في حديث ثابت". " العلل" (١٢/ ٢٧).

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) هو: أبو القاسم الفضل بن عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار الإصبهاني.

(٣) هو: عبد الله بن جعفر بن فارس.

(٤) و في (س): مجد.

ابن يزيد(١)، حدثنا الليث(٢)، حدثني سعيد، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، أنه سمع [٢/ ب] أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: بينا نحن مع رسول الله ﷺ جلوس في المسجد، دخل رجل على جمل، فأناخه في المسجد ثم عقله، ثم قال لهم: أيُّكم محمد؟ - ورسول الله ﷺ [مُتَّكِيء](٣) بين أَظهُرِهم- فقلنا: هذا الرجل الأبيض المُتَّكيء. فقال له الرجل: يا ابن عبد المطلب. فقال له رسول الله ﷺ: «**قَدْ أَجَبْتُكَ**». فقال الرجل: إني يا محمد سائلك، فمُشَدِّدٌ عليك في المسألة، فلا تجدنَّ عليَّ في نفسك. فقال: «**سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ**». فقال الرجل: نشدتك بربك ورب من قبلك، آلله أرسلك إلى الناس كلهم؟ قال رسول الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**». قال: فنشدتك بالله، آلله أمرك أن [تصلي](٤) الصلوات الخمس في اليوم والليلة؟ قال: «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**». قال: فنشدتك بالله؛ آلله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**». فقال الرجل: آمنت بما جئت به، وأنا رسول مَن ورائي من قومي، وأنا ضِمَامُ بن ثَعْلَبَةَ، أخو بني سعد بن بكر»(٥).

---

(١) هو: أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد القرشى المقرىء.

(٢) بن سعد.

(٣) وفي (س): يتكئ.

(٤) وفي (س): نصلي.

(٥) **حديث صحيح**: وهذا الإسناد ضعيف شيخ المصنف، لم نقف له على ترجمة.

والحديث:

أخرجه البخاري (٦٣)، وأبو داود (٤٨٦)، وابن ماجه (١٤٠٢)، والنسائي (٤/ ١٢٢- ١٢٣)، والنسائي في "الكبرى" (٢٤١٣)، وأحمد في "المسند" (١٢٧١٩)، وابن خزيمة (٢٣٥٨)، وابن حبان (١٥٤)، وابن منده (١٣٠)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢/ ٦٢٢)، وفي "معرفة السنن والآثار" (١٣٢٨٢) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٤/ ١٢٣) عن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، عن عمي يعقوب، عن الليث، عن ابن عجلان، وغيره من إخواننا، عن سعيد المقبري، عن شريك بن عبد الله بن =

٤- أخبرنا علي بن أحمد بن فورجة(١)، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن صالح، حدثنا أبو الشيخ(٢)، حدثنا الوليد(٣)، حدثنا أبو نعيم، حدثنا قتيبة(٤)، حدثنا النضر بن زرارة، حدثنا أبو جناب(٥)، عن زاذان(٦)، عن جرير بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى مررنا إلى الصحراء، فإذا راكب يُوضِعُ(٧) مُقْبِلًا، فقال له رسول الله ﷺ: «**مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ الرَّاكِبُ؟**». قال: أقبلت من مالي وولدي وعشيرتي. قال: «**وَأَيْنَ تُرِيدُ؟** » قال: أردت رسول الله ﷺ. قال: «**قَدْ أَصَبْتَ**». قال: يا رسول الله، علِّمْنِي الإسلام. فلما أقبل رسول الله ﷺ **يُعَلِّمَهُ**

= أبي نمر، فذكره.

وقد حدث خلاف على سعيد المقبري، فروي عن عبيد الله بن عمر عند النسائي في "سننه" (٤/ ١٢٤)، وعن أخيه عبد الله عند الداقطني في"العلل" (١٤٧٠)، وعن الضحاك بن عثمان عند ابن منده في "الإيمان" (١/ ٢٧٣)، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، ووهموا فيه على سعيد، والصواب: ما رواه الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن شريك بن أبي نمر، عن أنس بن مالك، رجحه أبو حاتم في "علل الحديث" (٢/ ٤٠٩)، والداقطني في "العلل" (١٤٧٠)، وقال: "وقد سمعه الليث من المقبري، وهو صحيح عنه".

(١) هو: علي بن محمد بن علي بن فورجة، أبو الحسن الأصبهاني التاجر.

(٢) هو: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني.

(٣) هو: الوليد بن أبان بن بونة أبو العباس الأصبهاني.

(٤) هو: قتيبة بن سعيد بن طريف الثقفى.

(٥) هو: يحيى بن أبي حية الكلبي.

(٦) هو: زاذان أبو عبد الله، ويقال أبو عمر، الكندى الضرير البزاز.

(٧) الوضع هو العدو، وقال الفراء: العرب تقول: أوضع الراكب ووضعت الناقة، وربما قالوا للراكب وضع. «تهذيب اللغة» (٣/ ٤٧).

أطفنا[١] ببعيره، فقال: «**تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا [عَبْدُهُ رَسُولُهُ]**[٢]». قال: أقررت. قال: «**وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ المَكْتُوبَةَ**». قال: أقررت. قال: «**وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ**». قال: أقررت. قال: «**وَتَحُجُّ البَيْتَ**». قال: أقررت. قال: «**وَتَصُومُ رَمَضَانَ**». قال: أقررت. قال: «**هَذَا الإِسْلَامُ**». وتقع يد بَعيرِه في شَبَكَةِ جُرْذان؛ فأهوى الجمل، ووقع الرَّجُل على رأسه. فقال رسول الله ﷺ: «**عَلَيَّ بِالرَّجُلِ**». فوثب عمار وحذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فأقعداه، فقالا: قبض الرجل يا رسول الله. فأعرض [عنهم][٣] رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يُعرِضَ، ثم أقبل عليهم، فقال: «**أَمَا رَأَيْتُمْ إِعْرَاضِي [٣/ أ] عَنِ الرَّجُلِ؟**» قالوا: بلى والله، لقد رأينا إعراضك عنه. قال: «**فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَلَكَيْن يَدُسَّانِ فِي فِيهِ من مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، فَعَلِمْتُ أَنَّ الرَّجُلَ مَاتَ جَائِعًا، هذا وَاللهِ عَمِلَ قَلِيلًا وَأُجِرَ كَثِيرًا، هُوَ وَاللهِ مِنَ الَّذِينَ قَالَ: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾** [الأنعام:٨٢][٤]»[٥].

قال الإمام: قوله: (يُوضِع) أي: يُسَيِّر ناقَتَه [بسُرعَة][٦]، (وشَبَكَة الجُرذان):

---

(١) أطاف بالشيء: أحاط به. «المصباح المنير» (ط و ف).

(٢) وفي (ق) : رسول الله.

(٣) وفي (ج) : عنه.

(٤) وفي (ج) ذكرت الآية: من قوله تعالى: {الذين أمنوا} .

(٥) **ضعيف**: في سنده أبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي، ضعيف.

والحديث:

أخرجه أحمد (١٩١٧٦)، ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٢٠٣)، وفي "معرفة الصحابة" (٦/ ٣١٢١)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" (١٠٨٥) عن إسحاق بن يوسف، عن أبي جناب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٣٢٨)، (٢٣٢٩) من طريق أبي بكر بن عياش وعبيد الله بن موسى، كلاهما عن ثابت، عن أبي اليقظان، عن زاذان، به.

(٦) وفي (س) : لسرعه.

جُحْر الفأر. وقوله: (يَدُسَّان في فِيه)؛ أي: يُدخلان في فِيه بجَهد.

٥- أخبرنا محمد بن أبي طاهر الخرقي، أخبرنا الفضل بن عبيد الله، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا محمد بن محمد بن صخر، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا سعيد -هو: ابن أبي أيوب-، حدثني عبد الله بن الوليد[١]، عن أبي الربيع - رجل من أهل المدينة -، عن عبد الله بن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن أعرابيا أقبل على راحلته، ورسول الله ﷺ في مسير له، فقال: يا رسول الله، إن الله الذي له ملك السموات والأرض أرسلك إلى عباده تبشرهم بحياة لا موت فيها، وشباب لا كِبَر فيه، وفرح لا حزن فيه، وأمان لا خوف فيه، وبمطاعم ومشارب، ولباسهم فيها حرير، وتُنذِرهم نارا مُوقَدة يُصَّبُ من فوق رؤوسهم الحميم، [وتُقطَّع لهم][٢] ثياب من نار؛ فأخبرني [بخلال][٣] أعمل بهنَّ تُبَلِّغني هذا، وتنجيني من هذا؟ قال: «**تَعْبُدُ اللهَ وَحده لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ المَكْتُوبَةُ، وإِيتَاءُ الزَّكَاةِ المَفْرُوضَةِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ كَمَا كَتَبَهُ اللهُ عَلَى الأُمَمِ مِنْ قَبْلِكُمْ، وَتَحُجَّ البَيْتَ، وَتَمَامُهُنَ: مَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتِيهِ إِلَيْكَ النَّاسُ فَلَا تَأْتِه إِلَيْهِم**».فقال الأعرابي: إنِّي إذًا أَرفُضُ ما بين المشرق والمغرب وراء ظهري، وأعمل بما يبلغني هذا، وينجيني من هذا[٤].

٭٭٭

(١) هو: عبد الله بن الوليد بن قيس بن الأخرم التجيبى المصرى.

(٢) وفي (س) : ويقطع.

(٣) وفي (س) : بأعمال. وذكر في هامش (ق) : الخلة – بالفتح -: الخصلة. صحاح. اهـ. وانظر «الصحاح» (٤/ ١٦٨٧).

(٤) **إسناده ضعيف**: لجهالة حال أبي ربيع شيخ عبد الله بن الوليد، ولضعف عبد الله بن الوليدضعَّفه الدارقطنيُّ، فقال: "لا يعتبر بحديثه".

أخرجه ابن أبي عمر كما في (إتحاف الخيرة المهرة١/ ٧٦) عن سعيد بن أبي أيوب، بهذا الإسناد، وجعله من مسند عبد الله بن عمرو.

فصل آخر
في فضل الإيمان والمؤمنين

٦- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي(١)، أخبرنا عبد الصمد بن نصر العاصمي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر البجيري، حدثنا عمر ابن محمد البجيري، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ(٢) أَهْلَ الغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ، كَمَا [تَتَرَاءَوْنَ](٣) الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ(٤) الغَابِرَ(٥) مِنَ الأُفُقِ مِنَ المَشْرِقِ أَوِ مِنَ المَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ**». **قالوا: يا رسول الله، تلك منازل الأنبياء [٣/ ب] لا يبلغها غيرهم؟ قال رسول الله ﷺ: «بَلَى، وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللهِ وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ»**(٦).

---

(١) هو: الحسن بن أحمد السمرقندي: الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر، أبو محمد السمرقندي.

(٢) قيل معناه: ينظرون، وقيل: يرون. «تهذيب اللغة» (١٥/ ٢٣٤).

(٣) وفي (ق) : يتراءون.

(٤) الكوكب الدري: الثاقب المضيء، نُسب إلى الدُرِّ لبياضه. «الصحاح» (٢/ ٦٥٦).

(٥) غبر غبورًا: مكث. «القاموس المحيط» (غبر).

(٦) أخرجه مسلم (٢٨٣١)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٢٤٨) من طريق عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٢٥٦)، ومسلم (٢٨٣١)، وأبو الفضل الزهري في "حديثه" (٤٩) (١٧٢)، وابن حبان (٧٣٩٣)، وابن الأعرابي في "معجمه" (٣٩٦) من طرقٍ عن مالك، به.

٧- أخبرنا أبو محمد[١]، أخبرنا عبد الصمد[٢]، حدثنا أحمد بن محمد البجيري، حدثنا عمر بن محمد البجيري، حدثنا محمد بن عُبَادة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا سليم بن حيان - أثنى عليه -، حدثنا سعيد بن مينا، حدثنا - أو قال: سمعت - جابر بن عبد الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، يقول: «جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم، فقال بعضهم: هو نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان. فقالوا: إن لصاحبكم هذا مثلا، فاضربوا له مثلا. فقالوا: مثله كمثل رجل بنى دارا، وجعل فيها مَأدُبة[٣]، وبعث داعيًا؛ فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدُبة، ومن لم يُجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة. فقالوا: أَوِّلُوها يفقهها. قال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان. قالوا: فالدار: الجنة، والداعي: محمد، فمن أطاع محمدا فقد أطاع الله، ومن عصى محمدا فقد عصى الله، ومحمد فَرْقٌ[٤] بين الناس»[٥].

---

(١) هو: الحسن بن أحمد السمرقندي.

(٢) بن نصر العاصمي.

(٣) الصنيع يصنعه الرجل فيدعو إليه الناس. «تهذيب اللغة» (١٤/ ١٤٦).

(٤) الفرق: مكيال معروف بالمدينة، والجمع فرقان؛ وكل ما فُرِّقَ به بين الحق والباطل فهو فرقان. «مختار الصحاح» (ف ر ق). باختصار.

(٥) أخرجه البخاري (٧٢٨١)، ومن طريقه البغوي في "شرح السنة " (١/ ١٩٢) عن محمد بن عبادة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو عوانة في "المستخرج" ط الجامعة الإسلامية (١٠١١٤)، والبيهقي في"الآداب" (٨٥٨)، وفي "دلائل النبوة" (١/ ٣٧٠) من طريق يزيد، به.قال البخاري: تابعه قتيبة، عن ليث، عن خالد، عن سعيد بن أبي هلال، عن جابر؛ «خرج علينا النبي ﷺ..». أخرجه الترمذي (٢٨٦٠) عن قتيبة، به، وقال أبو عيسى الترمذي: وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه، عن النبي ﷺ، بإسناد أصح من هذا. هذا حديث مرسل، سعيد بن أبي هلال لم يدرك جابر بن عبد الله.

فصل في ذكر شُعَب الإيمان

٨- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي[(١)]، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ[(٢)]، حدثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا [الحسن][(٣)] بن مكرم، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا سهيل، عن عبد الله بن دينار، [قال: حدثني][(٤)] أبوك أبو صالح عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ أَوْ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ، - يعني: شُعْبَةً - أَعْلاَهَا شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ»**[(٥)].

---

(١) هو: محمد بن أحمد بن على بن شكرويه، القاضى أبو منصورالفقيه.

(٢) هو أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر، الأصبهاني.

(٣) وفي (س) : الحسين.

(٤) في (س) : وحدثنى.

(٥) أخرجه مسلم (٣٥) وابن ماجة (٥٧) وابن حِبَّان (١٦٦) من طريق جرير،

وأخرجه الترمذي (٢٦١٤) وابن ماجه (٥٧)، والنسائى (٨/ ١١٠)، وابن أبى شيبة (٢٥٨٤٨)، وأحمد (٩٧٠٨)، (٩٧٤٦) والبخاري في "الأدب المفرد" (٥٩٨)، وابن حِبَّان (١٩١) من طريق سفيان.

وأخرجه أَبو داود (٤٦٧٦)، وأحمد (٩٣٥٠) من طريق حماد بن سلمة،

ثلاثتهم عن سهيل بن أبى صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٩)، ومسلم (٣٥)، والنسائى (٨/ ١١٠)، وابن حِبَّان (١٦٧)، (١٩٠) من طريق سليمان بن بلال.

وأخرجه ابن ماجه (٥٧)، والنسائى (٨/ ١١٠)، وابن أبى شيبة (٢٥٨٥٠)، (٢٦٨٧٠)، (٣١٠٥٥) من طريق ابن عجلان.

وابن حِبَّان (١٨١) من طريق يزيد بن عبد الله بن أُسامة بن الهاد.

ثلاثتهم عن عبد الله بن دينار، به.

وأخرجه التِّرمِذي (٢٦١٤)، وأحمد (٨٩١٣) من طريق: بكر بن مضر، عن عمارة بن غزية.

=

٩- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا محمد بن عوف[(١)]، حدثنا أبو المغيرة[(٢)]، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قلت: يا رسول الله، اطَّلَعت غُنَيمَةٍ[(٣)] لي ترعاها جارية لي في ناحية أحد، فوجدت الذئب قد أصاب منها شاة؛ وأنا رجل من بني آدم آسف[(٤)] كما يأسفون، فصككتها صكةً، ثم انصرفت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته. فعظَّم عليَّ ذلك. فقلت: يا رسول الله، ألا أعتقها؟ قال: «**اِئْتِنِي بِهَا**». فأتيته بها، فقال لها: «**(أَيْنَ اللهُ؟)**» قالت: في السماء. قال: «**مَنْ أَنَا؟**» قالت: أنت رسول الله. قال: «**إِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ فَأَعْتِقْهَا**»[(٥)].

= كلاهما (عبد الله بن دينار، وعمارة بن غزية) عن أبى صالح، ذكوان السمان، فذكره. وانظرعلل الدارقطنى (٨/ ١٩٥).

(١) هو: محمد بن عوف بن سفيان الطائى.

(٢) هو: عبد القدوس بن الحجاج الخولانى.

(٣) قال الليث: الغنم: الشاء، تقول: هذه غنم لفظ للجماعة، فإذا أفردت الواحدة، قلت شاة. «تهذيب اللغة» (٨/ ١٤١). قلت: وغُنيمة تصغير غنم، للدلالة على قلتها.

(٤) آسف: أغضب، ومنه قوله تعالى: {فلما ءاسفونا انتقمنا منهم}. وانظر «تهذيب اللغة» (١٣/ ٦٦).

(٥) أخرجه الدارمي (١٦٢٣) عن أبي المغيرة، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٥٣٧) من طريق عيسى بن يونس عن الأوزاعي، به.
وأخرجه مسلم (٥٣٧)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٢)، والطيالسي (١١٠٥)، وابن أبي شيبة (٨١٠٤)، (٢٣٩٩٠)، وأحمد (٢٣٧٦٢)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٣٩٩)، وابن الجارود (٢١٢)، وأبو عوانة (١٧٢٧)، (١٧٢٨)، وابن حبان (٢٢٤٧)، والبغوي في "شرح السنة" (٧٢٦) من طريق يحيى بن أبي كثير، فذكره.

١٠- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي(١)، أخبرنا أبو طاهر الزيادي(٢)، أخبرنا أبو العباس عبد الله بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا حسين المعلم، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ -أَوْ لِجَارِهِ- مَا يُحِبُّ لِنَفْسِه**»(٣).

١١- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد [٤/أ] الواحدي، أخبرنا أبو طاهر الزيادي، حدثنا [عبد الله بن يعقوب الكرماني، حدثنا، قال: أخبرنا يحيى بن بحر الكرماني](٤)، حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَلَا إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَثَلَ تَوَادِّهِمْ وَتَحَابِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَدَاعَى سَائِرُهُ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى**»(٥).

---

(١) هو: أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي.

(٢) هو: أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي.

(٣) أخرجه البخاري (١٣)، ومسلم (٧٢)، (٧٢)، والنسائي (٨/ ١١٥)، وأبو يعلى (٢٩٦٧)، (٣٠٨١)، (٣١٥١)، (٣١٨٣)، وابن حبان (٢٣٥)، وابن منده (٢٩٥) من طرق عن حسين بن ذكوان المعلم، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (١٣)، ومسلم (٤٥) (٧١)، والترمذي (٢٦٨٤)، وابن ماجه (٦٦) والنسائي (٨/ ١١٥)، من طرق عن قتادة، فذكره.

(٤) وقد زيد بينهما في (س): محمد بن أبي يعقوب الكرماني.

(٥) أخرجه الطيالسي (٨٢٧)، والحميدي (٩٤٤)، وابن الجعد في "المسند" (٦٠٥)، والطبراني في "المعجم الصغير" بتحقيقنا (٣٨٢) من طريق مجالد، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (٦٠١١)، ومسلم (٦٦)، (٦٧)، (٢٥٨٦)، وأحمد (١٨٣٥٥)، (١٨٣٧٣)، وغيرهم من طرق عن الشعبي، فذكره.

١٢- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق[١]، أخبرنا والدي، أخبرنا سعيد بن أحمد بن جعفر بن سعيد الفهري، حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا صدقة بن [عبد الله][٢]، عن إبراهيم بن مرة، عن أيوب بن سليمان، عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: **«أَغْبَطُ النَّاسِ عِنْدِي: مُؤْمِنٌ خَفِيفُ [الحَاذِ][٣]، ذُو حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ، غَامَضٌ فِي النَّاسِ، وَ كَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا[٤] وَصَبَرَ عَلَيْهِ، عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ وَقَلَّ تُرَاثُهُ[٥]، وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ»**[٦].

---

(١) هو: أبو عمرو عبد الوهاب ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، العبدي الأصبهاني.

(٢) وفي (س) : عبيد الله.والصواب كما أثبت، وهو: أبو معاوية صدقة بن عبد الله السمين.

(٣) وفي (س) : الحاد.

(٤) يُقال: نفقة فلان الكفاف، أي: لا فضل عنده، إنما عنده ما يكف وجهه عن الناس. نقله الأزهري - في «تهذيب اللغة» (٩/ ٣٣٥) - عن شمر، وذكر نحوه عن الأصمعي.

(٥) تراث الميت هو: تَرِكَتُهُ. انظر «الصحاح» (٤/ ١٥٧٧).

(٦) **إسناده ضعيف جدًّا**: فيه صدقة بن عبد الله ضعيف، وأيوب بن سليمان الشامى مجهول. جهله أبو حاتم الرازي والذهبى، وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم. قال ابن عدي "الكامل" (٤/ ١٥٦٨): يحدث عن الفريابى، وغيره بالبواطيل.

أخرجه ابن ماجه (٤١١٧) عن محمد بن يحيى عن عمرو بن أبى سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٥٠٢)، والحميدي (٩٠٩)، وأحمد (٢٢١٦٧)، وابن المبارك في "الزهد- زوائد نعيم" (١٩٦)، وابن أبى الدنيا في "التواضع والخمول" (١٣)، والطبراني في "الكبير" (٧٨٢٩) من طريق عبيد الله بن زحر، عن على بن يزيد، عن القاسم بن أبى عبد الرحمن، عن أبى أمامة، بنحوه. وسنده ضعيف جدًّا، عبيد الله بن زحر ضعيف، وعلي بن يزيد الألهاني، واهي الحديث.

❁ **قال الإمام** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قوله (خفيف [الحاذ][١]؛ أي: خفيف الحال، أي: قليل الأهل والمال. وقوله (غامض في الناس) أي: خفي غير مشهور.

١٣- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى[٢]، حدثنا أبو مسعود[٣]، حدثنا أبو حذيفة[٤]، حدثنا زهير بن محمد، عن صالح بن كيسان، عن عبد الله بن أبي أُمامة، عن أبيه، [أن][٥] النبي ﷺ قال: «**البَذَاذَةُ مِنَ الإِيمَانِ**»[٦].

---

(١) وفي (س) : الحاد.

(٢) هو: عبد الرحمن بن يحيى بن منده العبدى الأصبهانى.

(٣) هو: أبو مسعود أحمد بن الفرات بن خالد الضبى الرازى.

(٤) هو:أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدى.

(٥) وفي (ج) : عن.

(٦) **سنده ضعف**: عبد الله بن أبي أمامة الأنصاري، لم يوثقه غير ابن حبان، فهو أقرب لجهالة الحال، و أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدى، يضعف في الحديث.
أخرجه أحمد في "المسند"؛ كما في (١٧٣٨٣الإتحاف)، وفي"الزهد" (٣٠)، وفي "السنة" (٧٨٠)، ومن طريقه الحاكم في "المستدرك" (١٨)، والبيهقي في "الشعب" (٦١٧٣) (٨١٣٦)، وأبو القاسم البغوي في "معجم الصحابة" (٤/ ٩٨) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن زهير، بهذا الإسناد. وعند الحاكم صالح بن أبي صالح، بدل صالح ابن كيسان، وهو خطأ.
وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١٥٧)، والبيهقي في "الآداب" (٢٤٠)، وفي "الشعب" (٨١٣٦) من طريق عبد الرحمن بن محمد بن منصور، عن عبد الرحمن بن مهدي، به. ووقع في رواية البيهقي في "الآداب": صالح بن أبي صالح! وهو خطأ.
وأخرجه الطبراني (٧٩٠)، وأبو أحمد الحاكم في "الكنى" (٢/ ١٣) من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن صالح بن كيسان، فذكره. قال أحمد؛ كما في "سؤالات الأثرم" (ص: ٩١): وحدثناه عباد، عن محمد بن عمرو، عن عبد الله بن أبي أمامة الأنصاري، ولم يقل عن أبيه. وفي هذا إعلال من الإمام أحمد للحديث.
=

❁ **قال أهل اللغة**[١]: (البذاذة): التواضع في اللباس والرضا بالدون من الثياب.

١٤- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو الحسن علي بن سليمان الخرقي، حدثنا أبو قلابة[٢]، حدثنا عمرو بن خليفة[٣]، حدثنا [محمد][٤] بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ فِي الجَنَّةِ، وَالبَذَاءُ مِنَ الجَفَاءِ، وَالجَفَاءُ فِي النَّارِ**»[٥].

= وأخرجه ابن ماجه (٤١١٨) من طريق أيوب بن سويد، عن أسامة بن زيد، عن عبد الله ابن أبي أمامة، عن أبيه. وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف أيوب بن سويد.

وأخرجه الطحاوي في "شرح المشكل" (١٥٣١)، والطبراني (٧٩١)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٣٦١) من طريق عبد الله بن حمران، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عبد الله بن ثعلبة، قال: قال لي عبد الرحمن بن كعب بن مالك: سمعت أباك يحدث عن النبي ﷺ. فذكره.

وأخرجه أبو داود (٤١٦١) قال: حدثنا ابن نفيل، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أَبي أُمامة، عن عبد الله بن كعب بن مالك، فذكره. قال أَبو داود: هو أَبو أمامة بن ثعلبة الأَنصاري.

(١) زيد في (س) و (ق) : قال الإمام.

(٢) هو: أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي.

(٣) هو: أبو عثمان عمرو بن خليفة البكراوي.

(٤) وفي (س) : مجد.

(٥) **إسناده حسن**: في سنده محمد بن عمرو بن علقمة الليثى، حسن الحديث.

أخرجه الترمذي (٢٠٠٩)، وأحمد (١٠٥١٢)، وابن أبى شيبة (٢٥٣٤٥) (٣٠٣٩٢) وأحمد (١٠٥١٢)، وهناد بن السري في "الزهد" (٢/ ٦٢٦)، وابن أبى الدنيا في "مكارم الأخلاق" (٧٥)، وابن حبان (٦٥٩)، والحاكم (١٧٢) من طرق عن محمد بن عمرو، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وأخرجه ابن وهب في "الجامع" (٤٦٨) ومن طريقه ابن حبان (٦٠٩) عن الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد المصري، عن سعيد بن =

۞ **قال الإمام** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (البذاء): الفحش في المَنْطِق وقلة الحياء. و(الجفاء): سوء الأدب، وترك الأخذ بأدب الله وأدب رسوله ﷺ.

١٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد الله بن نمير. ح. قال ابن مردويه: وحدثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدثنا عثمان بن محمد، [٤/ ب] حدثنا محمد بن بشر، قالا: حدثنا زكريا [بن أبي زائدة، عن سعد](١) بن إبراهيم قال: حدثني ابن كعب بن مالك عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال النبي ﷺ: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، [يُفِيئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً، ويَصْرَعُهَا مَرَّةً وَيَعْدِلُهَا أُخْرَى حَتَّى تَهِيجَ]**(٢)**، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْذِيَةِ عَلَى أَصْلِهَا؛ لا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً**»(٣).

= أبى هلال، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، فذكره.

(١) وفي (ق) : بن أبى زائدة عن سعيد، وفي (س) : عن جده عن سعيد.

(٢) اختلفت حروف المضارعة بين النسخ، فالمثبت من (ح) و (ج)، وفي (ق) و (س) و (ب) : (تفيئها، تصرعها، تعدلها، تهيج).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة في "مصنفه" (٣٠٣٤٥)، (٣٤٤١٢)، وفي "الإيمان" (٨٧)، ومن طريقه مسلم (٢٨١٠)، عن أبى بكر بن أبى شيبة، عن عبد الله بن نمير، ومحمد بن بشر، بهذا الإسناد. وعلقه البخاري بصيغة الجزم عقب رقم (٥٦٤٣) عن زكريا بن أبى زائدة، عن سعد، به.

وأخرجه البخاري (٥٦٤٣)، ومسلم (٢٨١٠)، والدارمى (٢٧٩١)، والنسائى في "الكبرى" (٧٤٧٩)، وأحمد (١٥٧٦٩) (٢٧١٧١)، والطبراني في "الكبير" (١٨٣)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/ ١٧٣)، والرامهرمزي في "الأمثال" (٣٧)، والقضاعى في "مسنده" (١٣٦٤)، والبغوي في "شرح السنة" (١٤٣٨) من طرق عن سعد،، به.

❁ **قال الإمام:** (الخامة): الغضة. (تُفِيئها) تُمِيلها. و(هاج النَّبْتُ): إذا يبس؛ (يهيج). و(الأرزة): شجرة الصنوبر. و(المجذية): الثابتة. و(الانجعاف): الانقلاع.

١٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه وإبراهيم بن محمد بن [الطيان][(١)] قالا: أخبرنا إبراهيم بن [خرشيد قوله][(٢)]، حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا أحمد بن منصور [زاج][(٣)]، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا الحسين بن واقد، حدثنا عبد الملك بن عمير، قال: سمعت ابن الزبير يخطب يقول: سمعت عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يخطب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يخطب؛ فقال: «**أَكْرِمُوا أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَظْهَرُ الكَذِبُ، حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَلا يُسْتَشْهَدُ، وَيَحْلِفَ الرَّجُلُ، وَلا يُسْتَحْلَفُ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ [بَحْبُوحَةَ][(٤)] الجَنَّةَ فَلْيَلْزَمِ الجَمَاعَةَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ**

---

(١) وفي (س): الطيار.

(٢) هذا الراوي تكرر ذكره كثيرا في الكتاب، وهو: إبراهيم بن عبد الله بن محمد أبو إسحاق الكرماني ثم الأصبهاني، وقد اختلفت النسخ- وكذا كتب التراجم - في رسمه، ورسم الشق الأول على الأغلب في (ح): خرشيد، وخرشيذ، و في (ق): خورشيد، وفي (ج): خورشيذ، وفي (س): خرشيذ. وأحيانا غير ذلك لكنه قليل. وأما الشق الثاني فقد ذكر بالهاء والتاء- قوله، قولة -. وهذا الاختلاف في الرسم يرجع إلى اختلاف نطق الأسماء الأعجمية. ولكثرة ورود هذا الاسم في الكتاب آثرت التنبيه هنا في أول موضع يرد فيه وعدم تكرار التنبيه مرة أخرى.

(٣) سقطت من (ق).

(٤) وفي (ج)، و (ب): بحبحة.

وبحبوحة الجنة، يعني: وسط الجنة، وبحبوحة كل شيء: وسطه وخياره. «غريب الحديث» لأبي عبيد (٢/ ٢٠٥).

بِامْرَأَةٍ؛ فَإِنَّ [ثَالِثْهُمَا الشَّيْطَانُ][(١)]، وَمَنْ [سَرَّتْهُ][(٢)] حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ»[(٣)].

---

(١) وفي (س) : الشيطان ثالثهما.

(٢) وفي (ق) : سره.

(٣) **صحيح بمجموع طرقه**: وقد روي هذا الحديث عن عمر بن الخطاب من غير وجه:

فرواه عبد الملك بن عمير، واختلف عليه في شيخه:

فرواه جماعة؛ كما عند النسائي في "الكبرى" (٩١٧٨، ٩١٧٩)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (٦٨٢)، وأبو يعلى في "المسند" (٢٠١)، والطحاوي في "المشكل" (٣٧١١، ٣٧١٢)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (٢٣)، وعبد الرزاق في "المصنف" (٢٠٧١٠)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٤٠٤)، وأبو نعيم في "المعرفة" (٧٤)، وفي "تثبيت الخلافة" (١٧٦) عن تسعة أنفس وغيرهم ذكرهم الدارقطني في "العلل" (١٥٥)، وسيأتي برقم (٢٣٤٠) جميعهم عن عبد الملك، بهذا الإسناد.

وخالفهم غيرهم؛ فرواه الطحاوي في "المشكل" (٣٧١٦) من طريق شيبان، وتابعه شعيب بن صفوان، وزايدة، وعبيد الله الرقي؛ كما ذكر الدارقطني في "العلل" (١٥٥) عن عبد الملك عن رجل عن عبد الله بن الزبير عن عمر.

وكذلك خالف عبيد الله بن عمرو من طريق عبد الحميد بن موسى؛ كما عند الطحاوي في "المشكل" (٣٧١٧) عن عبد الملك عن مجاهد عن بن الزبير عن عمر.

ورواه عمران بن عيينة؛ كما عند بن أبي عاصم في "السنة" (٨٩٩) عن المقدمي.

والعقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٣٠٢) من طريق زيد بن المبارك كلاهما عن عمران عن عبد الملك عن ربعي بن حراش عن بن عمر.

ورواه يحيى بن يعلى؛ كما عند بن أبي شيبة في "المصنف" (٣٢٤١٢)، وعبيد بن غنام؛ كما عند أبي نعيم في "تثبيت الخلافة" (١٧٧)، ومحمد بن ثابت وزهير؛ كما عند الدارقطني في "العلل" (١٥٥) أربعتهم عن عبد الملك عن قبيصة، عن عمر.

ورواه أبو عوانة- في وجه عنه-؛ كما عند الحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٨٢٣) عن عبد الملك عن ابن الهيثم أن عمر قال.. موقوفـًا.

وروا جرير بن عبد الحميد؛ كما عند ابن ماجه (٢٣٦٣)، وأحمد (١٧٧)، وابن حبان في =

=

"الصحيح" (٥٥٨٦)، وأبو يعلى في "المسند" (١٤٣)، من طرق عن جرير ابن عبد الحميد.

ورواه النسائي في "الكبرى" (٩١٧٧، ٩١٧٦، ٩١٧٥)، وأبو يعلى في "المسند" (١٤٢، ١٤١)، وابن ابي عاصم في "السنة" (٩٠٢)، والطبراني في "الأوسط" (١٦٥٩)، والحارث في "مسنده" (٦٠٧)، والطيالسي في "المسند" (٣١)، والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (١٥٧)، من طرق عن جرير بن حازم.

ورواه الطبراني في "الأوسط" (٢٩٢٩) من طريق شعبة بن الحجاج.

ورواه الطحاوي في "المشكل" (٦١١٧، ٣٧١٨، ٢٤٦١)، من طريق إسرائيل بن يونس.

والدارقطني في "العلل" (١٥٥)، ذكره عن محمد بن شبيب، وقرة بن خالد.

ستتهم عن عبد الملك عن جابر بن سمرة به.

وذكر- أيضـًا- عن حماد بن سلمة والمسعودي وقيس ثلاثتهم عن عبد الملك عن رجاء ابن حيوة عن عمر، وبن يينة عن عبد الملك عن رجل عن عمر.

ثم قال: ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبد الملك بن عمير، لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد، والله أعلم. "العلل" (١٥٥).

ورواه عبد الله بن عمر العدوي عن عمر من طريق عبد الله بن دينار عنه، وقد اختلف عنه:

فرواه محمد بن سوقة، واختلف عليه؛ فرواه عطاء بن مسلم؛ كما عند الطبراني في "الأوسط" (١١٣٤) عن محمد بن سوقة عن أبي صالح قال: قدم عمر بالجابية...

ورواه الحسن بن صالح، وبن المبارك، والنضر بن إسماعيل؛ كما عند أحمد (١١٤)، والنسائي في "الكبرى" (٢١٦٥)، والبزار في "المسند" (١٦٦)، عن ابن سوقة عن ابن دينار به.

ورواه عبد الله بن جعفر وهو (ضعيف)؛ كما عند البزار في "المسند" (١٦٧) عن ابن دينار متابعًا لابن سوقة.

وخالفهم يزيد بن عبد الله؛ كما عند النسائي في "الكبرى" (٩١٨٠)؛ فراه عن بن دينار عن ابن شهاب محمد بن مسلم أن عمر قال:... فذكره، وهو الصواب؛ كما رجحه الدارقطني في "العلل" (١١١)؛ حيث قال: والصحيح من ذلك رواية يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن الزهري، أن عمر.

وثمت طرق أخرى عن بن عمر منها:

=

١٧- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن محمد بن الأزهر، حدثنا الحارث[١]، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد أبي الخير[٢]أنه سمعه أن رجلا حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول - حين سأله ما الإيمان يا رسول الله؟ - قال: " الإِيمَانُ: **"أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ". ثم سأله الثانية؛ فقال مثل ذلك. ثم سأله الثالثة، فقال: "أَتُحِبُّ أَنْ أُخْبِرَكَ [٥/ أ] مَا صَرِيحُ الإِيمَانِ؟" قال: ذاك - والله - أردت. فقال: "إِنَّ صَرِيحَ الإِيمَانِ: إِذَا ظَلَمْتَ أَحَدًا؛ عَبْدَكَ أَوْ أَمَتَكَ أَوْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ صُمْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ"**[٣].

= ما رواه بن أبي عاصم في "السنة" (٨٦) عن عامر بن سعد عن أبيه.
والحميدي في "المسند" (٣٢) من طريق بن سليمان بن يسار عن ابيه.
والآجري في "الشريعة" (٥)، والطبراني في "الأوسط" (٦٤٨٣) من طريق عاصم عن زر.
والطبراني في "الأوسط" (٦٤٠٥) من طريق عبد الله بن مالك عن أبيه عن جده.
والطحاوي في "المشكل" (٢٤٦٠) من طريق معاوية بن قرة عن كهمس.
والقضاعي في "مسند الشهاب" (٧٢٠) عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله.
جميعهم عن عمر به، والحديث بمجموع تلك الطرق يصحح، والله أعلم.وقد سبق الكلام عليه بتوسع في تحقيقنا "المعجم الصغير" للطبراني.

(١) هو: أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة.

(٢) مرثد بن عبد الله اليزنى، أبو الخير المصرى.

(٣) **سنده مرسل:**
أخرجه الحارث في "المسند" بغية الباحث (١٠)، ومن طريقه أبو نعيم في"معرفة الصحابة" (٧٢٩٣) عن يونس بن محمد، عن ليث يعني ابن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير أنه سمع ابن أبي رافع يقول: إن رجلاً حدث أنه، سمع النبي ﷺ، فذكره. فزاد في السند أبا رافع. ولم يتبين لي من هو ابن ابي رافع. قال البوصيري: "هذا إسناد فيه مقال، ابن أبي رافع إن كان هو عبد الرحمن بن رافع الراوي عن عمته سلمى =

١٨- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن جامع بمصر، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عثمان بن كثير بن دينار، عن محمد بن مهاجر، عن حميد بن ميمون[١]، عن حمزة بن الزبير، عن عبادة بن الصامت -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ أَفْضَلَ إِيمَانِ الْمَرْءِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللهَ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ**»[٢].

١٩- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي[٣]، وإبراهيم بن محمد[٤] [قالا: أخبرنا

= وعبد الله بن جعفر، وعنه حماد بن سلمة، قال ابن معين: صالح. وإلا؛ فما علمته، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيحين. "إتحاف الخيرة المهرة" (١/ ٨٤).

(١) لم أقف له على رواية.

(٢) **إسناده ضعيف**: حميد بن ميمون لم أقف له على ترجمة، وحمزة بن الزبير، مجهول الحال. ونعيم متكلم فيه.

أخرجه الدولابى في "الكنى والأسماء" (١٥٣٣) عن يحيى بن عثمان الحمصى، عن نعيم بن حماد، بهذا الإسناد.

وقد روى جماعة عن نعيم بن حماد هذا الحديث بسند آخر، أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨٧٩٦)، وفي "مسند الشاميين" (٥٣٥) (١٤١٦)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٦/ ١٢٤)، والبيهقى في "الأدب" (٨٢٥)، وفي "الشعب" (٧٢٧)، وفي "السنن الصغرى" (٢٤)، واللالكائى في "شرح أصول أهل السنة" (١٦٨٦) من طريق نعيم بن حماد، عن عثمان بن كثير بن دينار، عن محمد بن مهاجر، عن عروة بن رويم، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عبادة، فذكره. وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن عروة بن رويم إلا محمد بن مهاجر، تفرد به: عثمان بن كثير"، وقال أبو نعيم: غريب من حديث عروة. قلتُ: ونعيم بن حماد متكلم في روايته، وكما قال الذهبى: "نعيم من كبار أوعية العلم، لكنه لا تركن النفس إلى رواياته". "سير أعلام النبلاء" (١٠/ ٦٠٠). ومما يدل على وهمه في هذا الحديث أنه اختلف عليه سنده.

(٣) هو: محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر السمسار.

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن الحسن الطيان الإصبهاني.

إبراهيم بن عبد الله[(١)]، حدثنا الحسين بن إسماعيل[(٢)]، حدثنا علي بن أحمد[(٣)]، حدثنا محمد بن إسماعيل][(٤)]، حدثني عبد الله بن [مَسْلمة][(٥)]، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أن أبا مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع في أوسط أيام التشريق: «**أَلَيْسَ هَذَا الْيَوْمَ بِحَرَامٍ؟**» **قالوا: بلى يا رسول الله. قال:**«**فَإِنَّ حُرْمَتَكُمْ بَيْنَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَحُرْمَةِ هَذَا الْيَوْمِ، وَكَحُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ. وَأُنَبِّئُكُمْ مَنِ الْمُسْلِمُ؛ مَنْ سَلِمَ [الْمُسْلِمُونَ] مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ. وَأُنَبِّئُكُمْ مَنِ الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَدِمَائِهِمْ. وَأُنَبِّئُكُمْ مَنِ الْمُهَاجِرُ؛ [الْمُهَاجِرُ]**[(٦)] **مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ مِمَّا حَرَّمَ اللهُ -عز وجل-، وَالْمُؤْمِنُ حَرَامٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ كَحُرْمَةِ هَذَا الْيَوْمِ، لَحْمُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَأْكُلَهُ بِالْغَيْبِ وَيَغْتَابَهُ، وَعِرْضُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَخْرِقَه؛ وَأَذَاهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يُؤْذِيَهُ، وَوَجْهُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَلْطِمَهُ، وَحَرَامٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَهُ دَفْعَةً تُعَنِّتُهُ**»[(٧)].

---

(١) هو: إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خَرَشِيذ قُولَة، أبو إسحاق، الكِرْمانيّ ثم الإصبهانيّ.

(٢) هو: أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان، الضّبّيُّ البغداديُّ المَحَامليّ.

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) في هامش (ح) وهو غير واضح، واستدركته من بقية النسخ.

(٥) كذا في (ح) : وفي (ق) و (ج) و (س) : سلمة.

(٦) ليست موجودة في (س)، و (ب).

(٧) **في كل طرقه مقال:** وهذا الإسناد فيه محمد بن على لم أقف له عليه.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٤٠٠) من طريق كرامة بنت الحسين بن جعفر بن الحارث الأنصارية، عن أبيها، عن أبى عياش الزرقى، عن جابر بن عبد الله، به. وسنده ضعيف؛ لجهالة حسين والد كرامة بنت الحسين. "الجرح والتعديل " (٣/ ٦٨)، وكرامة بنت الحسين، قال الدارقطني (٢ / ٢٤٥): لم نجدها.

وأخرجه المروزي في "الصلاة" (٦٤٢)، والدولابي في "الكنى والأسماء" (٣٠٨)، =

فصل في صفة الإيمان والمؤمنين

٢٠- أخبرنا إسماعيل بن علي الخطيب بالري، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج، أخبرنا أبو الحسن بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا سويد أبو حاتم(١)، حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن جده -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قال: كنت قاعدا عند النبي ﷺ، فجاءه رجل فقال: يا رسول الله؛ ما الإيمان؟ قال: «**الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ**». قال: فأي المؤمنين [٥/ ب] أكمل إيمانا؟ قال: «**أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**»(٢).

=

والطبراني في "المعجم الكبير" (٣٤٦٢)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦٩٧٩) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم الجدعاني، عن أبيه، عن جده عن أبي مالك الأشعري، فذكره. وسنده ضعيف لجهالة إسماعيل، قال ابن أبي حاتم: "سئل أبي عنه، فقال: لا أعلم، روى عنه: إلا ابن أبي أويس، وأرى في حديثه ضعف، وهو مجهول". "الجرح والتعديل" (٢/ ١٨٠). وأما أبوه؛ فقال الأزدى: لا يكتب حديثه. "تهذيب التهذيب" (٥/ ١٩٦). وقال ابن القطان: مجهول الحال. وأماجده، قال ابن المدينى: لا نعرفه. وساق له العقيلى خبرًا استنكره، وجهله ابن القطان. "تهذيب التهذيب" (٣/ ٩٥).

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٤٤٤) من طريق إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبى مالك الأشعري، فذكره. وسنده مرسل، شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرسل. "جامع التحصيل" (ص: ١٩٥).

وخطبة ﷺ في حجة الوداع ثابت؛ كما في الصحيحين من حديث أبي بكرة عند البخاري (٦٧)، ومسلم (١٦٧٩).

(١) هو: أبو حاتم سويد بن إبراهيم الجحدرى.

(٢) **معلول بالإرسال**: وهذا الإسناد ضعيف لضعف سويد.

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ٢٥) تعليقًا، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٩١١)، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٦٤٥ و٨٨٢)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ٢٢٩)، والطبراني في "الكبير" (١٠٣)، وفي "الأوسط" (٨١٢٣)، =

=

وأبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٣٥٧) من طريق سويد بهذا الإسناد. قال أبو نعيم: "هذا حديث تفرد به سويد موصولاً عن عبد الله، ورواه صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبد الله، عن أبيه من دون جده".

وسويد بن إبراهيم مع ضعفه؛ فقد خالفه من هو أوثق منه؛ فروى الحديث مرسلاً.

وأخرجه أحمد (١٥٤٠١)، وأبو داود (١٣٢٥ و١٤٤٩)، والنسائي (٢٥٢٦ و٤٩٨٦)، والدارمي (١٤٦٤)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ٢٥) تعليقًا، وابن أبي عاصم في "الجهاد" (٢٦ و٤٠ و٢٣٤)، وفي "الآحاد والمثاني" (٢٥٢٠)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/ ١٤) من طريق عثمان بن أبي سليمان، عن علي الأزدي، عن عبيد بن عمير، عن عبد الله ابن حبشي، عن النبي ﷺ، بنحوه.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ٢٥) تعليقًا، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٦٤٣) من طريق صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، سئل النبي ﷺ، بنحوه.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ١٤٣) تعليقًا عمران بن حدير، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، ولم يسمعه منه، عن النبي ﷺ بنحوه، هكذا مدرج في الحديث، بنحوه.

ورواه جرير بن حازم، عن عبد الله بن عبيد، عن النبي ﷺ، فقط، لا يقول فيه أبوه ولا جده. ذكرها ابن أبي حاتم في "علل الحديث" (٢/ ١٤٩).

قال أبو حاتم: قد صح الحديث عن عبيد بن عمير، عن النبي ﷺ، مرسلاً، واختلفوا فيمن فوق عبيد بن عمير.

وقصر قوم مثل جرير بن حازم، وغيره، فقالوا: عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن النبي ﷺ، لا يقولون عبيد.

وحديث عمران بن حدير أشبه، لأنه بيَّن عورته.

قلت لأبي: فحديث الزهري هذا وقال: أخاف أن لا يكون محفوظًا، أخاف أن يكون صالح بن كيسان، عن عبد الله بن عبيد نفسه، بلا زهري.

وقال ابن حجر في "الإصابة" (٦/ ٥٠): "له حديث عند أبي داود والنسائي وأحمد والدارمي بإسناد قوي من طريق عبيد بن عمير، عن عبد الله بن حبشي أن النبي ﷺ، سئل: أي العمل أفضل؟ قال: «إيمان لاشك فيه، وجهاد لا غلو فيه، وحج مبرور»؛ لكن ذكر

=

٢١- وأخبرنا إسماعيل بن علي الخطيب، أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا هشام - يعني: الدستوائي-، عن يحيى، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور، عن أبي أمامة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أن رجلا سأل النبي ﷺ: "ما الإيمان؟ قال: «**إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ، وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ**». قال: يا رسول الله، ما الإثم؟ قال: «**إِذَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ**»[1].

❁ **قال الإمام**: قوله (حاك في صدرك)؛ أي: لم يطمئن به صدرك؛ أي: اترك ما يريبك، وافعل ما لا يريبك.

٢٢- أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ببغداد[2]، أخبرنا أبو الحسن بن

= البخاري في "التاريخ" لهذا الحديث علة، وهي الاختلاف عن عبيد بن عمير في سنده، فقال: علي الأزدي عنه هكذا، وقال: عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن جده، واسم جده: قتادة الليثي، ولكن لفظ المتن قال: «السماحة والصبر»؛ فمن هنا يمكن أن يقال: ليست العلة بقادحة، وقد أخرجه هكذا موصولا من وجهين في كل منهما مقال، ثم أورده من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبيد، عن أبيه مرسلا، وهذا أقوى".

(١) **حديث منقطع**: ممطور أبو سلام الحبشي روايته عن أبي أمامة مرسلة؛ قاله أبو حاتم. "المراسيل" لابن أبي حاتم (ص: ٢١٥).
أخرجه الحاكم (٧٠٤٧) عن محمد بن صالح بن هانئ، عن محمد بن أحمد بن أنس القرشي، عن عبد الله بن بكر السهمي، عن هشام، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٢٢١٦٦)، (٢٢١٩٩)، وابن منده في "الإيمان" (١٠٨٨)، والحاكم (٣٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥٧٤٦، ٦٩٩٠، ٦٩٩١) من طرق عن هشام الدستوائي، به.
وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٢٠١٠٤)، وأحمد (٢٢١٥٩)، والطبراني في "الكبير" (٧٥٣٩، ٧٥٤٠)، وفي "الأوسط" (٣٠١٧) وفي "الشاميين" (٢٣٣)، والحاكم (٣٤) (٣٥) من طريق يحيى بن أبي كثير، فذكره.
(٢) هو: حمزة بن عليّ بن محمد بن عثمان بن السّوّاق، أبو الغنائم البغداديّ

رزقويه[(١)]، حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا محمد بن أحمد [بن][(٢)] البراء، حدثنا المفضل بن حازم، حدثني عيسى بن عبد الله، حدثنا ضمرة[(٣)]، عن عبد الله بن شوذب[(٤)]، عن رجاء بن جميل الأيلي، عن الحسن قال: دخل حارثة الأنصاري صلاة الغداة على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: [«كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةُ؟» **قال: أصبحت يا رسول الله مؤمنًا حقًّا. قال النبي ﷺ:]**[(٥)] **«[إِنَّ لِكُلِّ] حَقٍّ حَقِيقَةً، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانك؟» قال: عزفت نفسي عن الدنيا. فقال النبي ﷺ: «بَدَأَ بِالدَّاءِ فَحَسَمَهُ[(٦)]». قال: وصرت كأني أنظر إلى عرش ربي بارزًا، وإلى أهل الجنة يتزاورون، وإلى أهل النار يتعاوون فيها. فقال النبي ﷺ: «مُؤْمِنٌ، نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ؛ عَرَفْتَ فَالْزَمْ»**[(٧)].

۞ **قال الإمام**: قوله (عزفت نفسي) أي: انصرفت عن الدنيا وكرهتها، وروي عزفتُ نفسي أي صرفتها، فكأنَّ العُزوف: النظر إلى الشيء تَقَزُّزا.

---

(١) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البغدادي.

(٢) سقطت من (ق).

(٣) هو: ضمرة بن ربيعة الفلسطينى.

(٤) هو: أبو عبد الرحمن الخراسانى.

(٥) سقطت من (س).

(٦) الحسم أصله: القطع، ومنه قيل: حسمت هذا الأمر عن فلان؛ أي: قطعته. «غريب الحديث» لأبي عبيد (٢/ ٢٥٧).

(٧) **حديث ضعيف**، وهذا الإسناد مرسل، الحسن لم يدرك حارثة الأنصاري، لأنه مات في حياة النبي ﷺ: ولا يثبت في هذا خبر، قال العقيلي:" ليس لهذا الحديث إسناد يثبت". "الضعفاء الكبير" (٤/ ٤٥٥).

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٤٥٥)، والكلاباذي في "بحر الفوائد" (ص:١٠١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٠١٠٦) من طريق يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس بن مالك، فذكره. ويوسف بن عطيه متروك.

٢٣- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن زياد ومحمد بن أحمد الأبهري، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن المرزبان، حدثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم، حدثنا محمد بن سليمان لوين، حدثنا عيسى بن يونس، عن مصعب بن ثابت - من ولد الزبير -[(١)]، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قال: قال رسول الله ﷺ: **«المُؤْمِنُ [مِنْ][(٢)] أَهْلِ الإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الجَسَدِ؛ يَأْلَمُ المُؤْمِنُ لِمَا يُصِيبُ أَهْلَ الإِيمَانِ، كَمَا يَأْلَمُ الرَّأْسُ لِمَا يُصِيبُ الجَسَدَ»**[(٣)].

٢٤- أخبرنا أبو بكر السمسار، أخبرنا أبو ذر الطبراني، حدثنا عبد الله بن

---

(١) هو: مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي.

(٢) في (س) تُشبِه أن تكون: بين.

(٣) **صحيح لغيره:**

أخرجه لوين في "جزئه" (١٠٩)، ومن طريقه القضاعي في "مسند الشهاب" (١٣٦) عن عيسى بن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الإشراف في منازل الأشراف" (٢٨٦) حدثنا أحمد بن جناب، عن عيسى بن يونس، به.

أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٦٩٣)، وابن أبي شيبة (٣٥٥٥٧)، وفي"الإيمان" (١١١)، وأحمد (٢٢٨٧٧)، والطبراني في "الكبير" (٥٧٤٣)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٨/ ١٩٠) من طريق مصعب بن ثابت، فذكره. وقال ابن صاعد: هذا حديث غريب.

وسنده ضعيف من أجل مصعب بن ثابت، "تهذيب التهذيب" (١٠ / ١٥٩)؛ لكن للحديث شاهد يصحح به.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٦٩٣) من طريق سوار بن عمارة الرملي، عن زهير بن محمد، عن أبي حازم، به. وزهير بن محمد رواية الشاميين عنه غير مستقيمة. وقال ابن صاعد: هذا حديث غريب.

وشاهده عند مسلم (٢٥٨٦) بلفظ: "المؤمنون كرجل واحد إن اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر".

جعفر، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا حمزة الزيات، [٦/ أ] عن أبي سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قال: قال رسول الله ﷺ: «**عَلَمُ الْإِيمَانِ الصَّلَاةُ فَمَنْ فَرَّغَ لَهَا قَلْبُهُ، وَحَاذَ عَلَيْهَا [بِحَدِّهَا، وَوَقْتِهَا، وَسُنَنِهَا؛ فَهُوَ مُؤْمِنٌ**»[(١)].

❁ **قال الإمام**: قوله: (حاذ عليها) أي: حافظ عليها؛ يقال: حاذ عليه واستحوذ عليه، أي: غلب عليه. وأصل الكلمة من قولهم: حاذ الإبل إذا أحسن سوقها؛ والأحوذي: الجادُّ في الأمر المُتعهِّد له. قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في وصف عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كان أحوذيا[(٢)]، [نسيج][(٣)] وحده[(٤)].

(١) **ضعيف**: تفرد به حمزة بن حبيب الزيات؛ وحاله لا يتحمل التفرد به، قال الحافظ: "صدوق ربما وهم".
أخرجه أبونعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ٢٤١) عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، عن أبيه، بهذا الإسناد.
وأخرجه المروزي في " الصلاة" (٣٣٧)، والطوسي في "مختصر الأحكام" (١٧٠٠)، وابن المقرئ في "معجمه" (٧٤٦) من طريق محمد بن جعفر المدائني، به.
وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٢٢٩)، وابن الأعرابي في "معجمه" (٣٣١) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ١١٧)، وابن شاهين في "فضائل الأعمال" (٤٥)، والخطيب (١١/ ١٠٩)، وتمام في "فوائده" (١٤٤٣) من طريق حمزة الزيات، فذكره.

(٢) قال أبو عبيد: رووها بالزاي، وبعضهم يرويها بالذال: أحوذيًّا. قال الأصمعي: الأحوذي: المشمر في الأمور، القاهر لها، الذي لا يشد عليه منها شيء. «غريب الحديث» (٣/ ٢٢٥)

(٣) في (ق) و (ب): يسيح.

(٤) قال أبو عبيد: وقولها: نسيج وحده، يعني: أنه ليس له شبه في رأيه وجميع أمره. «نفس السابق».

٢٥- أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي، أخبرنا أحمد بن موسى، حدثنا دعلج، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو [عبيد][(١)] قال: بلغني عن ابن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الله بن الوليد، عن أبي سليمان الليثي، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يرفعه -: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالإِيمَانِ كَمَثَلِ الفَرَسِ فِي أُخَيَّتِهِ؛ يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أُخَيَّتِهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الإِيمَانِ"[(٢)].

❁ **قال الإمام:** (الأخية): الحبل يشد به الدواب، ويرخى له الحبل ليجيء ويذهب؛ يمنعه الحبل عن مجاوزة قدر ذلك، فإذا بلغ نهاية ذلك رجع إلى ابتداء الأخية.

٢٦- أخبرنا محمد بن الحسن الحاكم؛ أخبرنا [علي][(٣)] بن أحمد الخطيب، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن علي بن مهدي، حدثنا محمد بن سليمان بن بزيع، حدثنا مصعب بن المقدام، عن أبي معاذ[(٤)]، عن جعفر بن

---

(١) في (س) : عبده.

(٢) **إسناده ضعيف،** أبو سليمان الليثي، قال ابن المديني: مجهول، وذكره أبو أحمد الحاكم فيمن لا يعرف اسمه. "التعجيل" (ص٤٩٢)، وذكره ابن حبان في "الثقات"، ولم يزد على ذكر شيخه والراوي عنه. وعبد الله بن الوليد: قال ابن حجر في "التقريب": لين الحديث.

أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٧٣)، ومن طريقه أحمد (١١٥٢٦)، وابن حبان (٦١٦)، وأبو نعيم في "الحلية" (٨/ ١٧٩)، والبيهقي في "الشعب" (١٠٩٦٤)، (١٠٩٦٥)، والبغوي في "شرح السنة" (٣٤٨٥) عن سعيد بن أبي أيوب بهذا الإسناد. وقال أبو نعيم: هذا لا يعرف إلا من حديث أبي سعيد. وأخرجه أحمد (١١٣٣٥)، وأبو يعلى (١١٠٦)، (١٣٣٢)، وأبو الشيخ في "الأمثال" (٣٥٢) من طريق من سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الله بن الوليد، عن أبي سليمان الليثي، فذكره.

(٣) كذا في جميع النسخ، وفي (ح) : يعلى.

(٤) هو: سليمان بن الأرقم.

إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ لا يُفَارِقهُ الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةَ حَتَّى يُفَارِقَ الدُّنْيَا؛ [إِنَّ الْمُؤْمِنَ]**[(١)] **نَسَّاءٌ إِذَا ذُكِّرَ ذَكَرَ**»[(٢)].

❁ **قال الإمام:**[(٣)] (الفينة بعد الفينة)؛ أي: الوقت بعد الوقت، والساعة بعد الساعة.

فصل

٢٧- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، وإبراهيم بن محمد الطيان، قالا: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا أبو بكر بن صالح[(٤)]، حدثنا أبو معمر[(٥)]، حدثنا عبد الوارث[(٦)]، حدثنا رجل يقال

---

(١) سقطت من (س).

(٢) **إسناده ضعيف**: سليمان بن الأرقم، متروك الحديث.

أخرجه الطبراني في " الكبير" (١٢٤٥٧)، وفي "الأوسط" (٥٨٨٤) عن محمد بن على بن مهدي العطاربهذا الإسناد. وقال في الأوسط: "لم يَرْوِ هذا الحديث عن أبى بشر إلا أبو معاذ، وهو سليمان بن أرقم". وأخرجه القضاعى في "مسند الشهاب " (٨٠٩) من طريق عبد الله بن محمد بن جعفر، عن محمد بن سليمان الخزاز، به. وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (٦٧٤)، والبيهقى في"الشعب" (٦٧٢٢، ٦٧٢٢) من طريق عبد الله بن دكين، ثنا قيس الماصر، ثنا داود البصري. وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١٨١٠) من طريق على بن حفص المدائنى، عن عبيد المكتب الكوفي، عن عكرمة.كلاهما عن ابن عباس، فذكره. وانظر كتاب الشيخ محمد عمرو رَحِمَهُٱللَّهُ: "أحاديث ومرويات في الميزان".

(٣) وفي (ق) و (ج) : قوله.

(٤) محمد بن صالح بن عبد الرحمن البغدادى.

(٥) عبد الله بن عمرو بن أبى الحجاج.

(٦) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان.

له: عطاء بن دينار[(١)]، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ [فَلَا يَدْخُلِ الحَمَّامَ إِلَّا بِمِئْزَرٍ]**[(٢)]؛ **وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُدْخِلَ [٦/ ب] حَلِيلَتَهُ الحَمَّامَ**»[(٣)].

٢٨- أخبرنا سليمان بن إبراهيم وأحمد بن عبد الرحمن، قالا: حدثنا أبو بكر

---

(١) هو: أبو محمد البصرى عطاء بن عجلان الحنفى العطار، و قيل اسمه ميمون،

(٢) سقطت من (س).

(٣) **إسناده ضعيف**: عطاء بن دينار الصواب أنه عطاء بن عجلان، وهو متروك الحديث؛ فعطاء بن دينار الهذلي ليس له رواية عن أبي الزبير، فيما وقفت عليه، وأيضًا ليس من الرواة عنه عبد الوارث، وبعضهم جعله بن أبي رباح، وبعضهم جعله السائب، والصواب أنه ابن عجلان كما أشار البخاري إلى ذلك، فقد أشار ابن حجر إلى كلام البخاري بعد أن أخرج روايته عند ابن راهويه؛ فقال: قال البخاري: عطاء بن عجلان بصري نسبه عبد الوارث، منكر الحديث؛ قال ابن حجر: "أخرجته لغرابة لفظه، وإلا فقد أخرجه أحمد من حديث ابن لهيعة، عن أبي الزبير بلفظ: "فلا يدخل بحليلته الحمام"، ومعنى المتن الذي أوردناه يعطى غير معنى هذا.

أخرجه ابن راهويه؛ كما في (المطالب العالية ١١/ ٤٦٩) عن محمد بن يحيى، عن أبى معمر، عن عبد الوارث، حدثنا رجل يقال له: عطاء بن عجلان، عن أبي الزبير، فذكره.

وأخرجه النسائي في "المجتبى" (١/ ١٩٨)، وفي "السنن الكبرى" (٦٧٠)، والحاكم (٧٧٧٩)، والبيهقي في "الشعب" (٥٥٩٦)، والخطيب في "تاريخه" (١/ ٢٤٤) من طريق معاذ بن هشام عن أبيه، عن عطاء، به.

وأخرجه أبو حنيفة في "مسنده" (ص:١٧٠-١٧١)، وأحمد (١٤٦٥١)، والطبراني في "الأوسط" (٢٥١٠) من طريق أبي الزبير، فذكر نحوه.

ومدار هذه الطرق على أبي الزبير، وقد عنعن، وهو مشهور بالتدليس، وقد توبع من طاووس، لكنها متابعة ضعيفة؛ فقد أخرجه الترمذي (٢٨٠١)، وأبو يعلى (١٩٢٥) من طريق ليث بن أبي سليم، عن طاووس، عن جابر، فذكره. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث طاووس عن جابر إلا من هذا الوجه". وليث بن أبي سليم ضعيف.

بن مردويه، حدثنا محمد بن أحمد بن علي، وعبد الله بن محمد بن إسحاق المكي؛ قالا: حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي [مسرة][(١)]، حدثنا أبي، حدثنا هشام بن سليمان، عن ابن جريج، حدثنا زياد بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري أنه سمع أباه يقول: سمعت أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ؛ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ؛ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ»**][(٢)(٣)].

٢٩- أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن الحسين النيسابوري[(٤)]، أخبرنا محمد بن موسى[(٥)]، حدثنا محمد بن يعقوب[(٦)]، حدثنا ابن عبد الحكم[(٧)]، حدثنا إسحاق - هو ابن بكر -، عن أبيه[(٨)]، عن جعفر بن ربيعة، عن أبي مرزوق[(١)]، عن حنش[(٢)]،

---

(١) وفي (س): ميسرة.

(٢) وفي (ج): بُدء بقوله: «فليقل خيرًا أو ليصمت»، وانتهى بـ: «فليكرم ضيفه».

(٣) أخرجه أبو محمد الفاكهي في "فوائده" (٢٣)، ومن طريقه ابن بشران في "أماليه" (٨٨٩) عن أبي، عن هشام، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٩٥٩٥) عن يحيى، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.
وأخرجه البخاري (٦١٣٨، ٦٤٧٥)، ومسلم (٤٧)، والترمذي (٢٦٦٨)، والنسائي في "الكبرى" (١١٧٨٢) من طريق أبي سلمة. وأخرجه البخاري (٦٠١٨، ٦١٣٦)، ومسلم (٤٧)، من طريق أبي صالح. وأخرجه البخاري (٥١٨٥) من طريق أبي حازم. ثلاثتهم عن أبي هريرة، بنحوه.

(٤) هو: عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن شيرويه بن علي، أبو بكر الشيرويي، النيسابوري، التاجر.

(٥) محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي.

(٦) أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم.

(٧) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث المصرى.

(٨) بكر بن مضر بن محمد بن حسنة الكندى.

عن رويفع بن ثابت الأنصاري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ – أَوْ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ – فَلَا يَسْقِ مَاءَهُ وَلَدَ غَيْرِهِ**»(٣).

=

(١) أبو مرزوق التجيبى المصرى ويقال: اسم هذا حبيب بن الشهيد، وكان فقيهًا مفتيًا.

(٢) الصنعاني

(٣) **إسناده صحيح:**

أخرجه ابن الجارود في "المنتقى" (٧٣١) عن محمد بن يحيى. وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٢٠٤)، وفي"الكبير" (٤٤٨٩) عن بكر. كلاهما عن عبد الله بن يوسف، عن بكر بن مضر، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني (٤٤٨٤)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٥٢٤٧) من طرق عن جعفر بن ربيعة، به.

وأخرجه أبو داود (٢١٥٨)، وأحمد (١٦٩٩٧)، وابن أبي شيبة (١٧٤٦١)، وسعيد بن منصور (٢٧٢٢)، وأبو إسحاق الفزاري في "السير" (٤٠٨)، والدارمي (٢٤٨٨)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢١٩٣، ٢١٩٤)، والطبراني في "الكبير" (٤٤٨٢)، (٤٤٨٦، ٤٤٨٥) من طرقٍ عن ابن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق، مولى تجيب، عن حنش الصنعاني، فذكره.

وجاء عند سعيد بن منصور، وأبي داود في رواية: "حتى يستبرئها بحيضة"، قال أبو داود: "قال أبو داود: الحيضة ليست بمحفوظة، وهو وهم من أبي معاوية. وجاء في رواية يونس بن بكير: "خيبر"، بدل: "حنين"، وهو وهم نبه عليه البيهقي.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧٤٦٠، ٣٦٨٨٤)، عن عبد الرحيم بن سليمان.

وأحمد (١٦٩٩٠) عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة. كلاهما محمد بن إسحاق، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي مرزوق- مولى تجيب، وتجيب بطن من كندة –، عن رويفع بن ثابت الأنصاري، بدون ذكر حنش الصنعاني.

وأخرجه البزار (٢٣١٤) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الحسن، عن رويفع بن ثابت، بنحوه.

وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه إلا رويفع بن ثابت وحده؛ فإسناده =

❁ قال الإمام: المراد من الحديث: النهي عن وطء الحامل إذا سُبِيَتْ، حتى تضع حملها.

فصل في استكمال الإيمان

٣٠- أخبرنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن أحمد بن كشويه المعلم، وغيره، قالا: حدثنا علي بن محمد بن ماشاذة، حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدثنا أحمد بن مهدي، حدثنا نعيم بن حماد،(١) حدثنا بعض مشايخنا: هشام أو غيره، =

حسن".
وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢١٩٥)، وابن حبان (٤٨٥٠)، والطبراني (٤٤٨٣) من طريق، عن ربيعة بن سليم، عن حنش الصنعاني، به.
وأخرجه الترمذي (١١٣١) من طريق ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن ربيعة بن سليم، عن بسر بن عبيد الله، عن رويفع بن ثابت، به، وقال: هذا حديث حسن.
وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ١٦٢)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢١٩٨)، والطبراني (٤٤٨٧)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٣٣٢)، وأبو نعيم (١٣٣١) من طريق زياد المصفر، عن الحسن البصري، قال: حدثني ثابت بن رفيع، به، مختصرًا.
وله شاهدٌ: عند مسلم (١٤٤١) من حديث أبي الدرداء في النكاح: باب تحريم وطء الحامل المسبية.
وعن أبي سعيد الخدري عند أبي داود (٢١٥٧) أن النبي ﷺ قال في سبايا أوطاس: "لا توطأ حامل حتى تضع، ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة".
وعن العرباض بن سارية عند الترمذي (١٥٦٤).
وعن علي عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٧٤٦٢): "نهى رسول الله ﷺ عن أن توطأ الحاملة، حتى تضع أو الحائض حتى تستبرأ بحيضة". وسنده منقطع.
وعن أبي هريرة عند الطبراني في "الصغير" (٢٧٢) بتحقيقنا: "نهى في وقعة أوطاس أن يقع الرجل على حامل حتى تضع"، وسنده ضعيف.
(١) هكذا هو في الأصل، والصواب أنه: [حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا بعض مشيختنا، =

عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَنْ يَسْتَكْمِلَ مُؤْمِنٌ إِيمَانَهُ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُكُمْ بِهِ**»(١).

=

هشام أو غيره]؛ كما في طرق الحديث.

(١) **ضعيف:**

أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١٥)، وابن بطة في "الإبانة" (٢٧٩) من طريق محمد ابن مسلم بن وارة.

وأخرجه ابن بطة (٢٧٩) من طريق أبي الأحوص محمد بن الهيثم بن حماد الثقفي.

كلاهما عن نعيم بن حماد عن عبد الوهاب الثقفي عن بعض مشيختنا هشام أو غيره عن ابن سيرين، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحسن بن سفيان في "الأربعين" (٩)، والخطيب في "التاريخ" (٤/ ٣٦٩)، والبغوي في "شرح السنة" (١٠٤)، وفي "الشمائل" (١٢٣٤)، والسلفي في "معجم السفر" (١٢٦٥)، وفي "الأربعين البلدانية" (٤٥) من طريق محمد بن الحسن الأعين.

وأخرجه أبو نعيم في "الأربعين"؛ كما في "جامع العلوم" (ص:٣٩٣) من طريق عبد الرحمن بن حاتم المرادي.

وأخرجه البيهقي في "المدخل" (٢٠٩) من طريق جعفر بن محمد بن فضيل،

ثلاثتهم عن نعيم بن حماد عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن ابن عمرو، به

وقال أبو حاتم الرازي وعثمان بن سعيد الدارمى: ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الوهاب الثقفى: سمعت بعض أشياخنا يقول: ثنا هشام بن حسان أو غيره عن ابن سيرين عن عقبة ابن أوس أنّ ابن عمر قال: قال رسول الله -ﷺ- فذكره. أخرجه الهروي (ق ٣٥ - ٣٦).

وقال البيهقي: "تفرد به نعيم بن حماد".

وقد ضعف ابن رجب هذا الحديث في "جامع العلوم والحكم" (٢/ ٣٩١)؛ فقال: تصحيح هذا الحديث بعيد جدًّا من وجوه، منها: أنه حديث يتفرد به نعيم بن حماد المروزي، ونعيم هذا وإن كان وثقه جماعة من الأئمة، وخرج له البخاري، فإن أئمة الحديث كانوا يحسنون به الظن، لصلابته في السنة، وتشدده في الرد على أهل الأهواء،

=

٣١- أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة، أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر، أخبرنا أبو الشيخ[(١)]، حدثنا أبو الحريش[(٢)]، حدثنا ابن المقري، أخبرنا مروان بن معاوية، عن عطاء بن عجلان، حدثنا محمد بن سيرين، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَسْتَكْمِلُ رَجُلٌ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَخْزُنَ لِسَانَهُ**[(٣)]»[(٤)].

=

وكانوا ينسبونه إلى أنه يهم، ويشبه عليه في بعض الأحاديث، فلما كثر عثورهم على مناكيره، حكموا عليه بالضعف..، وأين كان أصحاب عبد الوهاب الثقفي، وأصحاب هشام بن حسان، وأصحاب ابن سيرين عن هذا الحديث حتى ينفرد به نعيم؟!.

ومنها: أنه قد اختلف على نعيم في إسناده، فروي عنه، عن الثقفي، عن هشام، وروي عنه عن الثقفي، حدثنا بعض مشيختنا هشام أو غيره، وعلى هذه الرواية، يكون الشيخ الثقفي غير معروف عينه، وروي عنه، عن الثقفي، حدثنا بعض مشيختنا، حدثنا هشام أو غيره، فعلى هذه الرواية، فالثقفي رواه عن شيخ مجهول، وشيخه رواه عن غير معين، فتزداد الجهالة في إسناده.

ومنها: أن في إسناده عقبة بن أوس السدوسي البصري، ويقال فيه: يعقوب بن أوس أيضًا، وقد خرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه حديثًا عن عبد الله بن عمرو، ويقال: عبد الله ابن عمر، وقد اضطرب في إسناده، وقد وثقه العجلي، وابن سعد، وابن حبان، وقال ابن خزيمة: روى عنه ابن سيرين مع جلالته، وقال ابن عبد البر: هو مجهول. وقال الغلابي في "تاريخه": يزعمون أنه لم يسمع من عبد الله بن عمرو، وإنما يقول: قال عبد الله بن عمرو، فعلى هذا تكون رواياته عن عبد الله بن عمرو منقطعة، والله أعلم.

(١) هو: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني.

(٢) هو: أحمد بن عيسى الكلابي.

(٣) قال الليث: خزن الشيء يخزنه خزنا؛ إذا أحرزه في خزانة، وأختزنه لنفسه، وخزانة الرجل قلبه، وخازنه لسانه. «تهذيب اللغة» (٧/ ٩٥).

(٤) **ضعيف**: في سنده عطاء بن عجلان متروك.

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٠٥)، والبيهقي في «الشعب» (٤٦٥٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٩٣)، من طريق عطاء بن عجلان، بهذا الإسناد.

=

٣٢- أخبرنا محمد بن عمر الطهراني[(١)]- سنة سبع وستين وأربعمائة-، أخبرنا أبو عبد الله بن منده، أخبرنا سعيد بن أحمد بن جعفر الفهري، حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد الجمحي، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا صدقة بن عبد الله[(٢)]، عن يحيى بن الحارث الذماري، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ أَحَبَّ لِلهِ [٧/ أ] وَأَبْغَضَ لِلهِ، وَأَعْطَى لِلهِ، وَمَنَعَ لِلهِ؛ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ**»[(٣)].

=

وأخرجه الطبراني في "الصغير" بتحقيقنا (٩٦٤)، وفي "الأوسط" (٦٥٦٣)، من طريق داود بن هلال، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، فذكره. وفيه داود بن هلال مجهول. وقال العراقي: أخرجه الطبراني في الأوسط، والبيهقيُّ في شعب الإيمان واللفظ له من حديث أنس بإسناد ضعيف. (المغني مع الإحياء ٣/ ١٧٥).

وأخرجه ابن وهب في «الجامع» (٣٧٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٧٥٤)، وأحمد في «الزهد» (١١٦٥)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٨)، وأبو داود في «الزهد» (٣٦٨)، وهناد في «الزهد» (٢، ٥٣٢)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٣٩٠٩)، والبيهقي في «الشعب» (٤٦٥٠، ٤٦٥١)، وغيرهم من طرق عن عطاء الواسطي، وهو (ضعيف)، قال ابن معين: ليس بشيء، والله أعلم.

(١) هو: أبو بكر محمد بن عمر بن إبراهيم الطهراني.

(٢) السمين.

(٣) **إسناده ضعيف**: في سنده صدقة بن عبد الله السمين، ضعيف، و القاسم بن عبد الرحمن الشامي، صدوق يغرب كثيرًا، وقد اختلف عن أبي أمامة في الرفع، والوقف.

أخرجه أبو داود (٤٦٨١)، والطبراني في "الكبير" (٧٧٣٧)، (٧٧٣٨)، وفي "شعب الإيمان" (٨٦٠٥) من طريق يحيى بن الحارث، به.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٧٦١٣)، وفي "الشاميين" (١٢٦٠) و (٣٤٤٧)، وفي "المعجم الأوسط" (٩٠٨٣) من طريق النعمان بن المنذر عن مكحول الشامي ويحيى ابن الحارث كلاهما عن القاسم، به. وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن النعمان إلا صدقة، تفرد به منبه بن عثمان". وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٧٣٠)، وابن أبي الدنيا في =

٣٣- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله، حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا أبو زرعة، حدثنا عمر بن علي، حدثنا الصباح – يعني: ابن محارب- عن سالم المرادي، عن حميد الحمصي[(١)]، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ يَسْتَكْمِلُ إِيمَانَهُ: رَجُلٌ لَا يَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَلَا يُرَائِي بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ، وَمَنْ إِذَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ: أَحَدُهُمَا لِلدُّنْيَا وَالآخَرُ لِلْآخِرَةِ، آثَرَ أَمْرَ الآخِرَةِ عَلَى الدُّنْيَا**»[(٢)].

فصل في ضعف الإيمان

٣٤- أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي - بقزوين -، أخبرنا عبد الله بن عمر ابن زاذان، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي، أخبرنا عبد الحميد بن محمد، حدثنا مخلد، حدثنا مالك، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: قال أبو سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ رَأَى مُنْكَرًا فَغَيَّرَهُ بِيَدِهِ فَقَدْ بَرِيءَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِيَدِهِ فَغَيَّرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ بَرِيءَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِلِسَانِهِ فَغَيَّرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ بَرِيءَ،**

=

"الإخوان" (ص: ٦٢)، والمخلص في "المخلصيات " (٢٢٤١)، واللالكائي (١٧١٤) من طريق عبد الرحمن بن يزيد، عن القاسم، عن أبى أمامة. فذكره. موقوفًا.
و له شاهد من حديث معاذ بن سهل الجهني، عند الترمذي (٢٦٩٢).

(١) حميد الشامى، وهو حميد بن أبى حميد الحمصى.

(٢) **إسناد ضعيف**: سالم المرادي، ضعفه ابن معين والنسائي ضعيف الحديث، وحميد الحمصي – ويقال: حميد بن أبي حميد – مجهول؛ كما في "التقريب".
أخرجه الحافظ أبو بكر النيسابوري في "الفوائد" (١٤١/ ١)، وعنه الديلمي (٢/ ٥٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٨/ ١٣)، وابن الدبيثي في "ذيل تاريخ بغداد" (٤/ ١٨٩) عن أبي زرعة، بهذا الإسناد.وقال العراقي: "وفيه سالم المرادي ضعفه ابن معين والنسائي، ووثقه ابن حبان واسم أبيه عبد الواحد". "المغني" (ص: ١٧٢٦).

وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ»(١).

فصل في علامة الإيمان

٣٥- أخبرنا حكيم بن أحمد الإسفرايني، أخبرنا جدي أبو الحسن علي بن محمد الإسفرايني، أخبرنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور الضرير- بنيسابور-، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد بن هارون المقرئ الكوفي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن بشمين -أخو عبد الحميد -، حدثنا أبو إسحاق الحُميسي، عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ إِيمَانٌ، وَبُغْضُهُمَا كُفْرٌ**»(٢).

٣٦- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن

---

(١) أخرجه النسائى في "المجتبى" (٨/ ١١٢) عن عبد الحميد بن محمد، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٤٩)- (٧٩)، وأبو داود (١١٤٠، ٤٣٤٠)، وابن ماجه (١٢٧٥) و(٤٠١٣)، وأبو يعلى (١٢٠٣)، وابن حبان (٣٠٧) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، وعن قيس بن مسلم، عن طارق ابن شهاب، عن أبي سعيد الخدري، فذكره.
وأخرجه النسائى في "المجتبى" (٨/ ١١١) من طريق سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: قال أبو سعيد، فذكره.
وأخرجه مسلم (٤٩)، والترمذي (٢٣١٣) من طريق سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب مرسلاً. وطارق بن شهاب قد رأى النبي ﷺ، فتكون روايته هنا مرسلَ صحابى.

(٢) **إسناده ضعيف**: أبو إسحاق الحُميسى، خازم بن الحسين. ضعيف. "التقريب".
أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٥٢٩)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٤/ ٢٢٤) عن صالح بن أحمد بن أبى مقاتل، حدثنى محمد بن عبيد بن هارون المقرئ، بهذا الإسناد. وأخرجه الدارقطنى في "أطراف الغرائب والأفراد" (٢/ ٢٤٢) من طريق: أبي إسحاق الحُميسي، فذكره، واستنكره.

عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عوف الطائي، حدثنا [عبيد الله][1] بن موسى، حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، قال: سمعت عليا -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة لعهد إلي رسول الله ﷺ «**أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ؛ وَلَا يَبْغَضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ**»[2].

٣٧- أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدثنا الحسين بن معاذ بن حرب، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر، [٧/ ب] قال: سمعت أنسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**آيَةُ الإِيمَانِ حُبُّ الأَنْصَارِ؛ وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الأَنْصَارِ**»[3].

فصل

---

(١) وفي (س) : عبد الله.

(٢) أخرجه مسلم (٧٨)، والترمذي (٣٧٣٦)، وابن ماجه (١١٤)، والنسائي في "المجتبى" (٨/ ١١٥-١١٦)، وفي "الكبرى" (٨١٥٣)، وفي "خصائص علي" (١٠٠)، (١٠٢)، الحميدي (٥٨)، وابن أبي عاصم (١٣٢٥)، وعبد الله بن أحمد في "زوائد الفضائل" (١١٠٧)، والبزار (٥٦٠)، وأبو يعلى (٢٩١)، وابن حبان (٦٩٢٤)، وابن منده في "الإيمان" (٢٦١)، والبغوي في "شرح السنة" (٣٩٠٩) من طرق عن الأعمش، به.

وقال الإمام الذهبي: "وقد جمعت طرق حديث الطير في جزء، وطرق حديث: "من كنت مولاه فعلى مولاه"، وهو أصح، وأصح منهما ما أخرجه مسلم عن على قال: إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إلي: "إنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق"، وهذا أشكل الثلاثة، فقد أحبه قوم لا خلاق لهم، وأبغضه بجهل قوم من النواصب، فالله أعلم". "السير" (١٧/ ١٦٩).

(٣) أخرجه البخاري (١٧) عن أبى الوليد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٧٨٣، ٣٧٨٤)، ومسلم (٧٤)، والنسائى في "المجتبى" (٨/ ١١٦)، وفي "السنن الكبرى" (٨٣٣١)، وأحمد (١٢٣١٦)، والطيالسى (٢١٠١)، وأبو يعلى (٤٣٠٨)، من طريق شعبة، به.

٣٨- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، حدثنا علي بن محمد بن ميلة، حدثنا محمد بن عبد الله بن أسيد، حدثنا محمد بن غالب بن حرب، حدثني إسحاق بن عبد الواحد، حدثنا هشيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق[١]، عن محارب بن دثار، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**النَّظْرَةُ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ، فَمَنْ تَرَكَهَا مِنْ خَوْفِ اللهِ أَثَابَهُ اللهُ- عز وجل- إِيمَانًا يَجِدُ حَلَاوَتَهُ فِي قَلْبِهِ**»[٢].

٣٩- حدثنا [الشريف][٣] أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي - رَحِمَهُ اللَّهُ- إملاءً - بمكة حرسها الله في الحِجْر تحت المِيزاب -، أخبرنا القاضي الشريف أبو الحسن علي بن عبد الله الهاشمي، حدثنا محمد بن عمرو بن البختري، حدثنا أبو قلابة الرقاشي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ما نلقى يا رسول الله من قريش؛ إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مشرقة، وإذا لقيناهم لقونا بغير ذلك. فقال: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا يُؤْمِنُوا حَتَّى يُحِبُّوكُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، أَتَرْجُو مُرَادُ**

---

(١) هو: عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، أبو شيبة الواسطى.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: إسحاق بن عبد الواحد القرشى الموصلى، متروك الحديث، وعبد الرحمن بن إسحاق، ضعيف.
أخرجه الحاكم في "المستدرك " (٧٨٧٥) عن أبى بكر بن إسحاق، عن محمد بن غالب، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم وتعقبه الذهبى؛ فقال: "فيه إسحاق بن عبد الواحدالقرشى، وهو واه، وعبد الرحمن الواسطى، وقد ضعفوه. "مختصر تلخيص الذهبى" (٦/ ٢٩٨٦).
وأخرجه الخرائطى في "اعتلال القلوب" (٢٧٣)، والقضاعى في "مسند الشهاب" (٢٩٢)، وابن الجوزي في "ذم الهوى" (ص ١٣٩) من طريق إسحاق بن عبد الواحد، به.

(٣) سقطت من (ج).

شَفَاعَتِي وَلا يَرْجُوهَا بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»[(١)].

[قال الإمام: (مراد) قبيلة من العرب ليست في الذروة العليا من النسب][(٢)].

٤٠- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، وأحمد بن علي بن المرزبان؛ قالا: أخبرنا أبو عبد الله الجرجاني، أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي، حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قثنا شعبة[(٣)]، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه[(٤)]، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، قال: «**الْمُؤْمِنُ يَغَارُ، والله -عز وجل- أَشَدُّ غَيْرَةً**»[(٥)].

٤١- وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، وأحمد بن علي؛ قالا: أخبرنا أبو عبد الله

---

(١) **معلول بالإرسال**: خالف أبو حذيفة- موسى بن مسعود-: أصحاب الثوري، فرواه مرسلاً.
أخرجه طراد بن محمد الزينبى في "مجلس يوم الجمعة" (١٤)، والبيهقى في "البعث والنشور" (٦) عن على بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمى، بهذا الإسناد.
وقال البيهقى: "وصله أبو حذيفة، ورواه أبو أحمد الزبيري وغيره عن الثوري مرسلاً، وكذلك رواه حسان بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق مرسلاً".
وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٢١٣) عن ابن نمير.
وأخرجه أحمد بن حنبل في "فضائل الصحابة" (١٧٥٦) عن وكيع كلاهما عن سفيان، عن أبيه، عن أبى الضحى مسلم بن صبيح، فذكره مرسلاً.
وأحمد بن حنبل في "فضائل الصحابة" (١٧٩١) من طريق إبراهيم بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبي، عن أبيه، عن سلمة، عن أبي الضحى، به، مرسلاً.
(٢) ليست في (ح).
(٣) ابن الحجاج.
(٤) عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى المدنى.
(٥) أخرجه أحمد (٩٦٤٢) عن يحيى بن سعيد، عن شعبة، بهذا الإسناد. وأخرجه مسلم (٢٧٦١)، وأحمد (٧٢١٠، ٧٩٩٤)، وابن حبان (٢٩٢) من طريق شعبة، به.

الجرجاني، أخبرنا محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أحمد بن مهران بن خالد اليزدي، حدثنا علي بن قادم[(١)]، حدثنا سفيان الثوري، عن الحجاج بن فرافصة، عن يحيى بن أبي كثير، يرفعه إلى أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ**»[(٢)].

---

(١) أبو الحسن الخزاعى.

(٢) **إسناده معلول:**

أخرجه أبو يعلى (٦٠٠٨)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣١٢٩)، والحاكم (١٢٨) من طريق عيسى بن يونس.

والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣١٢٨)، والحاكم (١٢٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٣٢٨)

وقد اختلف فيه على الثوري؛ فرواه أبو أحمد، عن سفيان، فقال: عن الحجاج بن فرافصة، عن رجل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فذكره.

أخرجه أحمد (٩١١٨)، و أبو داود (٤٧٩٠) عن أبو أحمد، به.

ورواه قبيصة بن عقبة، عن سفيان، فقال: عن الحجاج، عن يحيى بن أبي كثير أو غيره -على الشك-، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فذكره.

أخرجه الطحاوي (٣١٢٧) من طريق قبيصة بن عقبة، به.

فقد اضطرب الحجاج بن فرافصة في تعيين شيخه، فمرة يسميه يحيى بن أبي كثير، ومرة يبهمه، ومرة يشك فيه، فيقول: يحيى بن أبي كثير أو غيره، والحجاج حاله لا يتحمل ذلك الإضطراب، وقد تابعه بشر بن رافع، فقال:عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فذكره.

أخرجه الترمذي (٢٠٧٩)، وأبو داود (٤٧٩٠)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٤١٨) والحاكم (١٣٠)، وأبو يعلى (٦٠٠٧)، والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/ ٣٢٠)، وابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٨٨) من طريق بشر بن رافع، به. وقال الترمذي: "حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه". وبشر ضعيف، وقد استنكر العقيلي وابن حبان هذه الرواية، قال ابن حبان: "يأتي بالطامات فيهما، يروي، عَن يَحيى بن أَبي كثير، وأشياء موضوعة يعرفها من لم يكن الحديث صناعته، كأَنَّه كان المعتمد لها". اهـ.

=

(الغر): الذي ينخدع، و(الخب): الذي يَخدَع.

٤٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، [٨/ أ] حدثنا أبو ذر محمد بن سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا يعلى ومحاضر، قالا: حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَفْضَلَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، ولاَ يُحَافِظُ عَلى الوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ**»[1].

= وخالفهما أسامة بن زيد، فرواه عن رجل من بلحارث، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة مرسلا. أخرجها ابن المبارك في الزهد (٦٣١).

وقال الدارقُطني: يرويه يحيى بن أبي كثير، واختلف عنه؛

فرواه الحجاج بن فرافصة، وبشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

ورواه أسامة بن زيد، عن رجل من بلحارث، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، مرسلا. «العلل» (١٤٠٧).

(١) **حسن بطرقه:**

أخرجه عبد الغنى المقدسى في "أخبار الصلاة" (٣١) عن أبى طاهر السلفى، عن أبى نصر الحنفى، عن أبى الحسن بن ميلة، عن عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن يونس الضبى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٢٣٧٨، ٢٢٤٣٦)، والطيالسى في «المسند» (١٠٨٩)، وعبد الرزاق (٢٧٠٨)، والحاكم (٤٤٨)، والبيهقى في «الكبرى» (٣٨٤، ٢١٥٠)، وغيرهم من طرق عن الأعمش، به.

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٧٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٧٠٨)، وأحمد في «الزهد» (١١٩٤)، والدارمي في «المسند» (٦٨١، ٦٨٢)، والحاكم في (المستدرك» (٤٤٩)، والطبراني في «الأوسط» (٧٠١٩)، وفي «الصغير» (١٠١١)، من طرق عن منصور بن المعتمر.

ورواه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٧٠) من طريق زياد بن أبي زياد. =

قوله: (ولن تحصوا) أي: لن تطيقوا أن تستقيموا حق الاستقامة.

=

والطبراني «الصغير» (٨) من طريق الحكم بن عتيبة.
ثلاثتهم عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان به، وهذا إسناد معل بالانقطاع بين سالم وثوبان.
قال أحمد: لم يسمع ثوبان ولم يلقه بينهما معدان بن أبي طلحة، وقال أبو حاتم الرازي لم يدرك ثوبان.
قال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ولست أعرف له علة يعلل بمثلها مثل هذا الحديث، إلا وهم من أبي بلال الأشعري وهم فيه على أبي معاوية".
رد الحافظ مغلطاي عليه؛ فقال: وليس كما قال: فإن هذا حديث منقطع، والمنقطع ليس صحيحا، وأما تحسين الترمذي حديثه عن ثوبان يرفعه: والذين يكنزون الذهب والفضة، فالكلام معه كالكلام مع الحاكم. «شرح ابن ماجه» (ص: ٣٧).
وقد روي الحديث من طرق أخرى:
أحدهما: ما أخرجه تمام في «فوائده» (٧٨١)، من طريق حجاج بن محمد الأعور عن حريز عن سليمان بن سمير الألهاني وهو مجهول.وخالفه علي بن عياش، وعصام بن خالد، فرواياه عن حريز عن عبد الرحمن بن ميسرة، أخرجه من هذا الوجه أحمد (٢٢٤١٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٠٧٨)، وهو الصواب، والله أعلم.
وأخرجه أحمد (٢٢٤٣٣)، وابن حبان في «الصحيح» (١٠٣٧)، والدارمي في «السنن» (٦٨٢)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٦٧) من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان عن حسان بن عطية عن أبي كبشة السلولي عن ثوبان به.
والوليد بن مسلم وإن كان مدلسا إلا أنه قد صرح بالتحديث؛ كما في السند عند الدارمي، والطبراني، وابن ثوبان صدوق يخطئ، ويقويه السند السابق وبه يحسن مع ما سبق والله أعلم.
قال الإمام أحمد: "قد رواه أبو كبشة السلولي، وسلمى بن سمير، وعبد الرحمن بن الحسين، عن ثوبان، وهو حديث صحيح". "تنقيح التحقيق" لابن عبد الهادي (٣/ ١٤٢). وله شواهد عدة: انظرها في معجم الطبراني الصغير تحقيقنا.

٤٣- أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أحمد بن الحسين الموصلي، حدثنا أحمد عبد الله المنجوفي(١)، حدثنا روح(٢)، حدثنا عوف(٣). ح. قال أحمد بن موسى: وحدثنا إبراهيم، حدثنا أبو طالب بن [أبي](٤) عوانة، حدثنا سليمان بن سيف، حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف، عن محمد، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنِ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، فَلَزِمَهَا حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا وَتُدْفَنْ؛ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ حِينَ يَرْجِعُ بِقِيرَاطَيْنِ مِنَ الأَجْرِ؛ كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ؛ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطٌ»**(٥).

٤٤- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا القاسم بن الفضل الحُداني، عن النضر - يعني: ابن شيبان - قال: قلت لأبي سلمة: حدثني بشيء سمعته من أبيك يحدث به عن رسول الله ﷺ. فقال: حدثني أبي في شهر رمضان قال: قال رسول الله ﷺ: **«فَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ شَهَرَ رَمَضَانَ، وَسَنَنْتُ لَكُمْ قِيَامَهُ؛ فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنْ الذُّنُوبِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»**(٦).

---

(١) أحمد بن عبد الله بن على بن سويد بن منجوف.

(٢) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد القيسى.

(٣) عوف بن أبى جميلة العبدى الهجرى.

(٤) سقطت من (س).

(٥) أخرجه أبو نعيم في "المستخرج" كما في "الفتح" (١/ ١٠٩) من طريق عثمان بن الهيثم المؤذن، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري (٤٧)، والنسائى (٤/ ٧٧)، (٨/ ١٢٠)، وفي "السنن الكبرى" (٢١٣٤)، وأحمد (٩٥٥١)، (١٠٣٩١)، وابن حبان (٣٠٨٠)، و البغوي (١٥٠١) من طريق عوف، به.وبعضهم يجمع بين الحسن، ومحمد.

(٦) **إسناده ضعيف**: النضر بن شيبان، قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري في حديثه هذا: لم يصح، وحديث الزهري وغيره عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أصح.

=

٤٥- أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة، أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر، أخبرنا [أبو الشيخ](١)، حدثنا [أحمد](٢) بن سعيد(٣)، حدثنا هشام(٤)، حدثني محمد بن شعيب، عن معاوية بن سلام، عن أخيه زيد بن سلام، عن جده أبي سلام(٥)، عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «**إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، والتكبير والتسبيح يَمْلَأُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالقُرْآنُ - أَوْ قَالَ: [٨/ ب] وَالفُرْقَانُ - حُجَّةٌ لَكَ، أَوْ عَلَيْكَ؛ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا**»(٦)(١).

= أخرجه أبو طاهر المخَلِّص في "المخلصيات" (٦٨) عن البغوي بهذا الإسناد.
وأخرجه السهروردي (٤)، وأبوبكر المراغي (ص ٦٥) كلاهما في «المشيخة» من طريق المخلص به.
وأخرجه ابن ماجه (١٣٢٨)، والنسائي (٤/ ١٥٨)، وأحمد (١٦٦٠)، والطيالسي (٢٢٤)، وعبد بن حميد (١٥٨)، والبزار (١٠٤٨)، وأبو يعلى (٨٦٣ ، ٨٦٤)، والشاشي (٢٤١) من طريق القاسم بن الفضل، فذكره.
وقال النسائي- لما أخرج حديثه هذا-: هذا خطأ والصواب حديث أبي سلمة عن أبي هريرة، وأبو سلمة لايصح سماعه من أبيه. فقوله: حدثني أبي، فيه نظر، فقد جزم جماعة من الأئمة بأن أبا سلمة لم يصح سماعه من أبيه، وانظر: «علل الدارقطني» (٥٦٥) (١٧٣١).

(١) وفي (ق) : أبو الفتح.
(٢) وفي (س) : أبو أحمد.
(٣) الذي وقفت عليه في مشايخ أبي الشيخ هو: محمد بْن أحمد بْن سعيد. أبو عبد الله المعروف بـ ابن كساء الواسطيّ. فلعله هو قد حدث سقط.
(٤) هشام بن خالد بن زيد، و يقال: ابن يزيد بن مروان الأزرق.
(٥) هو: ممطور الأسود الحبشي.
(٦) أوبق نفسه؛ أي: أهلكها، ومن هذا قوله تعالى: (أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا)؛ أي: يهلكهن. =

٤٦ - أخبرنا محمد بن عمر الطهراني، أخبرنا أبو عبد الله [بن][٢] منده، أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، ومحمد بن [الحسين بن الحسن][٣]، قالا: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء، قال: سمعت [علي بن عثام][٤] =

«غريب الحديث» للخطابي (٢/ ٣٨٤).

(١) **صحيح**:

أخرجه النسائي في "المجتبى" (٥/ ٥-٨)، وفي "الكبرى" (٩٩٢٥)، وابن ماجه (٢٨٠)، وابن حبان (٨٤٤) من طريق محمد بن شعيب بن شابور، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٢٣)، والترمذي (٣٨٢٦)، والنسائي في "الكبرى" (٩٩٢٤)، وفي "عمل اليوم والليلة" (١٦٨)، وأحمد (٢٢٩٠٢، ٢٢٩٠٨)، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٤٣٥، ٤٣٦)، وأبو عوانة (٦٠٠)، والطبراني في "الكبير" (٣٤٢٣)، والبيهقي في "السنن" (١/ ٤٢)، وفي "الاعتقاد" (ص:١٧٦)، وابن منده في "الإيمان" (٢١١)، من طريق أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن أبي مالك الأشعري، رفعه. وبعضهم يرويه، مختصرًا.

وقال الترمذي: حديث صحيح. وهذا السند منقطع، فإن أبا سلام لم يسمع من أبي مالك الأشعري، بينهما عبد الرحمن بن غنم، كما في رواية معاوية بن سلام.

وقال النووي في "شرح مسلم" (٣/ ٩٩): "هذا الإسناد مما تكلم فيه الدارقطني وغيره، فقالوا: سقط فيه رجل بين أبي سلام وأبي مالك والساقط عبد الرحمن بن غنم، وقالوا: والدليل على سقوطه أن معاوية بن سلام رواه عن أخيه زيد بن سلام، عن جده أبي سلام، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، أخرجه النسائي وابن ماجه وغيرهما، ويمكن أن يجاب لمسلم عن هذا بأن الظاهر من حال مسلم أنه علم سماع أبي سلام لهذا الحديث من أبي مالك فيكون أبو سلام سمعه من أبي مالك وسمعه أيضا من عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك، فرواه مرة عنه ومرة عن عبد الرحمن، وكيف كان فالمتن صحيح لا مطعن فيه، والله أعلم".

(٢) سقطت من (ق).

(٣) وفي (ق) : الحسن بن الحسين، وفي (س) : الحسين.

(٤) وفي (ق) : ابن غنام.

يقول: أتيت [سُعير][(١)] بن الخمس فسألتُه عن حديث الوسوسة فلم يحدثني، فأدبرت أبكي، ثم لقيني، فقال لي: تعال، حدثنا [مغيرة][(٢)]، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: سألت النبي – ﷺ – عن الرجل يجد الشيء لو خرَّ من السماء فتخطفه الطير كان أحب إليه من أن يتكلم به، فقال: «**ذَلِكَ مَحْضُ**[(٣)] **– أَوْ: صَرِيحُ – الإِيمَانِ**»[(٤)].

٤٧– وفي رواية سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: أتى رسول الله ﷺ ناس من أصحابه، فقالوا: يا رسول الله، إنا نجد في أنفسنا الشيء يتعاظم أحدنا أن يتكلم به. قال: «**وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟**». **قالوا: نعم. قال:** «**ذَاكَ صَرِيحُ الإِيمَانِ**»[(٥)].

---

(١) وفي (س) : سعيد.

(٢) وفي (س) : مغيرة بن الحسن.

(٣) قال الليث: كل شيء خلص حتى لا يشوبه شيء يخالطه؛ فهو محض. «تهذيب اللغة» (٤/ ١٣٢).

(٤) **في سنده كلام:**

أخرجه ابن منده في "الإيمان" (٣٤٧) عن محمد بن الحسين بن الحسن، وعمرو بن عبد الله أبو عثمان البصري، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٣٣)، وأبو عوانة في "المستخرج" (٢٢٩)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١٠٤٣٢)، ابن حبان في "صحيحه" (١٤٩)، والمروزي في "الصلاة" (٧٨٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٠٢٤)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٦٣٧)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٣٣) من طريق علي بن عثام، فذكره.

وخالف سعير بن الخمس، جماعة فرووا الحديث عن إبراهيم، مرسلاً، أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (١٠٤٣٣) عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن حماد، عن إبراهيم، مرسلاً.

وقال النسائي: "والصحيح ما رواه عبد الرحمن، وقال البيهقي: "ورواه جرير، وسليمان التيمى، وأبو عوانة، وأبو جعفر الرازي، عن مغيرة، عن إبراهيم مرسلاً".

(٥) أخرجه مسلم (٢٠٩)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٤٢٦) من طريق جرير، عن سهيل، =

قيل: استعظامه أن يتكلم به؛ هو (صريح الإيمان).

٤٨- أخبرنا [حمد][1] بن أحمد الصيرفي، وأحمد بن محمد بن عمر النقاش، قالا: أخبرنا أبو عبد الله بن منده، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد البغدادي، حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد، حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن المغيرة بن قيس اليماني، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَيُّ الْخَلْقِ أَعْجَبُ إِيمَانًا؟» قالوا: الملائكة. قال: «وَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [وَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ -عز وجل-!» قالوا: فالنبيون. قال: «وَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ][2] وَالوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ!». قالوا: فنحن؟ قال: «وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ!». قال: فقال: رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَعْجَبَ الْخَلْقِ إِيمَانًا لَقَوْمٌ يَكُونُونَ [بَعْدَكُمْ][3] يَجِدُونَ صُحُفًا فِيهَا كِتَابٌ يُؤْمِنُونَ بِمَا [فِيهَا][4]»**[5].

= بهذا الإسناد. وأخرجه مسلم (١٣٢)، والنسائى (١٠٤٢٨)، وابن حبان" (١٤٨) من طريق أبى صالح ذكوان، به.

(١) وفي (ج) و (س): أحمد.

(٢) ساقط من (س).

(٣) وفي (ج)، و (ب): من بعدكم.

(٤) وفي (س): فيه.

(٥) **إسناده ضعيف**: فيه المغيرة بن قيس التميمى البصري، قال أبو حاتم: منكر الحديث. "ميزان الاعتدال" (٦/ ٤٩٥).
أخرجه ابن عرفة في "جزئه" (١٩)، والبيهقى في "دلائل النبوة " (٦/ ٥٣٨)، واللالكائى في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (٥/ ٩٩٥) عن إسماعيل بن عياش، بهذا الإسناد.

فصل في صفة الإسلام والمسلمين

٤٩- حدثنا محمد بن الحسن بن سليم، حدثنا أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ إملاء، حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن الجهم السمري، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا حجاج بن دينار، عن شعيب بن خالد، عن الحسين بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ**»(١). [٩/ أ].

٥٠- أخبرنا والدي محمد بن الفضل -رَحِمَهُ اللَّهُ-، أخبرنا سعيد بن أبي سعيد، حدثنا محمد بن عمر المروزي، حدثنا محمد بن يوسف الفربري، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا الليث، عن يزيد، عن أبي الخير، عن عبد الله بن [عمرو](٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أن رجلا سأل النبي ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال: «**[تُطْعِمُ](٣) الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَعَلَى مَنْ لَمْ تَعْرِفْ**»(٤).

٥١- حدثنا محمد بن الحسن بن سُليم، حدثنا أبو سعيد محمد بن علي بن

(١) **ضعيف؛ لانقطاعه**: شعيب بن خالد لم يدرك الحسين بن علي.
أخرجه أحمد (١٧٣٢) عن ابن نمير، ويعلى. وهناد في "الزهد" (١١١٨) عن عبدة. ثلاثتهم عن حجاج بن دينار، بهذا الإسناد. وذكره البخاري في "تاريخه" (٤/ ٢٢٠) تعليقًا عن الحجاج بن دينار.وعند هناد قال فيه: "حسين بن علي أو علي بن حسين". وانظر تحقيقنا في "المعجم الصغير" (١٠٨٠). وقال أبو حاتم: "إن كان شعيب بن خالد: الرازي، فبينهما الزهري، ولا أدري هو أو لا"."علل الحديث" (٥/ ٦١٨).
(٢) وفي (ق) و (س) : عمر.
(٣) وفي (ق) : أن تطعم.
(٤) أخرجه البخاري (١٢) بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري (٢٨)، (٦٢٣٦)، ومسلم (٣٩)، من طريق الليث، به.

[عمرو][(١)] الحافظ إملاء، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن حماد القاضي بالأهواز، حدثنا إسماعيل بن محمد بن عيسى المزني، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عامر قال: سمعت عبد الله بن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ [لِسَانِهِ وَيَدِهِ]**[(٢)]**، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ**»[(٣)].

فصل

٥٢- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا علي بن ماشاذة، أخبرنا عبد الله بن محمد بن سهل الصفار، حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن أسيد الخزاعي، حدثنا قرة بن حبيب، حدثنا عبد الحكم[(٤)]، عن أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى [يَأْمَنَ]**[(٥)] **جَارُهُ بَوَائِقَهُ، يَبِيتُ حِينَ يَبِيتُ وَهُوَ آمِنٌ مِنْ شَرِّهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنُ؛ الَّذِي نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ**»[(٦)].

---

(١) وفي (س): عمر.

(٢) وفي (ق)، (س): يده ولسانه.

(٣) أخرجه البخاري (٦٤٨٤) عن أبي نعيم، عن زكرياء، عن عامر، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (١٠)، وفي "الأدب المفرد" (١١٤٤)، وأبو داود (٢٤٨١)، والنسائي في "المجتبى" (٨/ ١٠٥)، وفي "الكبرى" (٨٧٠١)، والحميدي (٥٩٥)، وابن حبان (١٩٦)، (٢٣٠) (٣٩٩)، والطبراني في "الصغير" (٤٦٠)، وابن منده في "الإيمان" (٣١٣) من طريق الشعبي، به.
وأخرجه مسلم (٦٤) (٦٣)، وابن حبان (٤٠٠)، وابن منده (٣١٦) من طريق مرثد بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، فذكره.

(٤) عبد الحكم بن عبد الله القسملى البصرى.

(٥) وفي (س) : يؤمن.

(٦) **إسناده ضعيف**: عبد الحكم بن عبد الله، ضعيف. "التقريب".

=

٥٣- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا علي بن ماشاذة، حدثنا محمد بن أحمد بن علي، حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن موسى القطان الكوفي، حدثنا سعيد بن أبي الربيع [البصري، أخبرني حماد][(١)] بن بشر [بن][(٢)]، عبد الله بن جابر العبدي، حدثنا أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ قَلْبُهُ مَعَ لِسَانِهِ سَوَاءٌ؛ وَيَكُونَ لِسَانُهُ مَعَ قَلْبِهِ سَوَاءٌ؛ وَلَا يُخَالِفُ قَوْلُهُ عَمَلَهُ؛ وَيَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**»[(٣)].

٥٤- أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة، أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر، أخبرنا أبو الشيخ، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عبد الصمد بن النعمان، حدثنا ركن أبو عبد الله[(٤)]، عن مكحول، عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ [يُخَافُ][(٥)] غَوَائِلُه**»[(٦)][(١)].

=
أخرجه الشجري في "الأمالى الخميسية" (١٧٧) من طريق أبى محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حيان، عن أحمد بن محمد الخزاعى، بهذا الإسناد.
وقوله: "**إن الرجل لا يكون مؤمنا حتى يأمن جاره بوائقه**" له شاهد من حديث أبى شريح، أخرجه البخاري (٦٠١٦).

(١) وفي (س): النصر بن أحمد بن حماد.

(٢) كذا في جميع النسخ، وهو في «الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس» (ق٢٧٣): عن. وهو الصواب.

(٣) **ضعيف**: حماد بن بشر، لم أقف له على ترجمة.
وعن المصنف أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ٢٥٠) به.
وأخرجه ابن لال في "الغرائب الملتقطة" (ص: ٨٠٧) عن محمد بن معاذ، عن أبى عمران المسندي، عن سعيد بن أبي الربيع السمان، عن حماد بن بشر، فذكره.

(٤) ركن بن عبد الله بن سعد أبو عبد الله الدمشقي يقال: إنه كان ابن امرأة مكحول الشامي قدم بغداد، وحدث بها عن مكحول أبي عبد الله الشامي. "تاريخ بغداد" (٩/ ٤٣٥).

(٥) وفي (س) : يخوف.

(٦) قال الكسائي وغيره: بوائقه: غوائله وشره. «غريب الحديث» لأبي عبيد (١/ ٣٤٨)

[فصل][٢]

٥٥- أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا دعلج بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد[٣]، قال: بلغني عن ابن المبارك؛ عن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن [بن][٤] ثوبان، عن محمد بن زيد ابن مهاجر – يرفعه – أن النبي ﷺ دخلت عليه عجوز [٩/ ب]، فسأل بها، فأحفى، وقال: "**إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا أَزَمَانَ خَدِيجَةَ؛ وَإِنَّ حُسْنَ العَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ**"[٥].

قوله: (أحفى): أي: بالغ، واستقصى في إكرامها والسؤال بها و(حسن العهد): حفظ الود والمعرفة القديمة.

٥٦- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد[٦]، حدثنا القاضي أبو القاسم بن المنذر[٧]، حدثنا محمد بن عمرو بن البختري[١]، حدثنا أحمد بن الوليد الفحام،

=

(١) **ضعيف**: ركن بن عبد الله، متروك الحديث، قاله النسائي والداقطني، ومكحول لم يسمع من أبي أمامة. ولم أقف له على مصادر.

(٢) زيادة من (ق).

(٣) القاسم بن سلام الهروي.

(٤) وفي (ق) : عن.

(٥) **ضعيف؛ للإرسال**: لجهالة من روى عنه أبو عبيد، وإبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى لبني عامر، يروي المراسيل، قاله ابن حبان، وهو مجهول الحال، ورواية محمد بن زيد بن مهاجر، مرسلة.

وأخرجه أبو عبيده في "غريب الحديث" (٢/ ٥٨١) بهذا الإسناد.

وأخرجه الخطيب في "الأسماء المبهمة" (١/ ٤٧) من طريق أحمد بن سليمان الطوسى، عن الزبير بن بكار، عن محمد بن حسن، عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ، فذكره.

(٦) هو: أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد بن على بن عاصم بن مهران، العاصمى.

(٧) هو: أبو القاسم الحَسَن بْن الحَسَن بْن عليّ بْن المنذر، القاضي.

حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا كثير بن زيد، عن عمرو بن تميم، عن أبيه[(٢)]، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَظَلَّكُمْ شَهْرُكُمْ هَذَا؛ بِمَحْلُوفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا مَرَّ عَلَى المُسْلِمِينَ شَهْرٌ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْهُ، وَلَا بِالْمُنَافِقِينَ شَهْرٌ شَرٌّ لَهُمْ مِنْهُ، بِمَحْلُوفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِنَّ اللهَ يَكْتُبُ أَجْرَهُ وَنَوَافِلَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُدْخِلَهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ يُعِدُّ فِيهِ النَّفَقَةَ لِلْقُوَّةِ فِي العِبَادَةِ؛ وَيُعِدُّ فِيهِ المُنَافِقُ اتِّبَاعَ غَفَلَاتِ المُؤْمِنِينَ، واتِّبَاعَ عَوْرَاتِهِمْ، فَهُوَ غُنْمٌ لِلْمُؤْمِنِ؛ وَيَغْتَنِمُهُ الفَاجِرُ»**[(٣)].

يعني: شهر رمضان.

٥٧- أخبرنا أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي بمكة - في المسجد الحرام، وأبو نصر عبد السيد بن محمد الصباغ- صاحب كتاب الشامل- بأصبهان، قالا: أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل. ح. وأخبرنا عاصم بن الحسن - ببغداد -، أخبرنا أبو عمرو بن مهدي؛ قالا: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن ابن عرفة، حدثني خالد بن حيان الرقي أبو يزيد، عن فرات بن [سليمان][(٤)]، وعيسى بن كثير- كلاهما- عن أبي رجاء، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللهِ**

=

(١) هو محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك البغدادي.

(٢) تميم بن يزيد مولى بني زمعة.

(٣) **إسناده ضعيف: فيه** كثير بن زيد ليس بالقوي، وعمرو بن تميم، قال البخاري: فيه نظر، وأبوه تميم بن يزيد مولى بني زمعة، مجهول.

أخرجه أحمد (١٠٧٨٤) عن محمد بن عبد الله وهو أبوأحمد الزبيري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٨٣٦٨)، (٨٨٧٠)، (١٠٧٨٣)، وابن خزيمة (١٨٨٤)، والعقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٢٦٠)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤/ ٣٠٤) من طريق كثير بن زيد، به.

(٤) وفي (ق): سَلمان.

شيءٌ فِيهِ فضيلةٌ فَأَخَذَ بِهِ إِيمَانًا [بِهِ وَرَجَاءَ ثَوَابِهِ][(١)]؛ **أَعْطَاهُ اللهُ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ**»[(٢)].

٥٨- أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله التاجر، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا يوسف[(٣)]، حدثنا إبراهيم بن الهيثم، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَذَّنَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ؛ وَمَنْ أَمَّ أَصْحَابَهُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»[(٤)].

---

(١) وفي (س): وبه حاسوا به.

(٢) **موضوع**:

أخرجه ابن عرفة في "جزئه" (٦٣) بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" (٦٨)، وابن الأبار في "معجمه" (ص ٢٨١)، وأبو محمد الخلال في "فضل رجب" (١٥ / ١ - ٢)، والخطيب (٨ / ٢٩٦)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ٢٥٨) من طريق خالد بن حيان، به. وقال ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ٢٥٨)، وقال: "لا يصح، أبو رجاء كذاب". وأقره السيوطي في "اللآليء" (٢ / ٢١٤)، وقال الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (١/ ٦٤٧): "وأنا لم أعرف أبا رجاء هذا، ثم وجدت الحافظ السخاوي صرح في "المقاصد" (ص ١٩١) بأنه لا يعرف. وكذا قال في "القول البديع" (ص ١٩٧). وبالجملة، فجميع طرق هذا الحديث لا تقوم بها حجة، وبعضها أشد ضعفا من بعض، وأمثلها- كما قال الحافظ ابن ناصر الدين في "الترجيح"- طريق أبي رجاء، وقد عرفت وهاءها، ولقد أصاب ابن الجوزي في إيراده إياه في " الأحاديث الموضوعة "، وتابعه على ذلك الحافظ ابن حجر، فقال، كما سبق في الحديث الذي قبله: "لا أصل له".

وكفى به حجة فى هذا الباب، ووافقه الشوكاني أيضا؛ كما سيأتي في الحديث الذي بعده".

(٣) يوسف بن موسى.

(٤) **ضعيف**: فيه إبراهيم بن رستم، قال ابن عدي: منكر الحديث. وقال البيهقى عن هذا الحديث: "لا أعرفه إلا من حديث إبراهيم بن رستم".

=

٥٩- أخبرنا أحمد بن علي المقرئ، أخبرنا هبة الله بن الحسن [اللالكائي][(١)]، حدثنا علي بن محمد بن عمر الفقيه- إملاء-، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا الحسين بن عبد الله الواسطي- إمام مسجد العوام- [١٠/أ] أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن عمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: الْإِنْفَاقُ فِي الْإِقْتَارِ**[(٢)]**، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ، وَإِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِهِ**»[(٣)].

٦٠- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن موسى، حدثنا محمد

=

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٢٢٠)، والبيهقى في"السنن الكبرى" (١/ ٦٣٦) من طريق إبراهيم بن رستم، بهذا الإسناد. وقال الألباني: "واعلم أنه لم يأت حديث صحيح في فضل المؤذن يؤذن سنين معينة"."سلسلة الأحاديث الضعيفة" (٢/ ٢٤٦).

(١) ليست في (ج).

(٢) الإقتار: التضييق على الإنسان في الرزق. «النهاية» لابن الأثير (٤/ ١٢).

(٣) **معلول بالوقف:**

أخرجه البزار في "المسند" (١٣٩٦) عن الحسن بن عبد الله الكوفي.

وأخرجه ابن الأعرابى في "معجمه" (٧٢١) عن محمد كلاهما عن معمر، بهذا الإسناد.

وهذا الإسناد معلو ل بالوقف، فقد رواه عبد الرزاق في مصنفه موقوفـًا، وكذلك أصحابى أبى إسحاق روواه عنه موقوفًا.

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١٩٤٣٩) عن معمر بن راشد، عن أبى إسحاق، عن صلة بن زفر، عن عمار بن ياسر، موقوفًا، به.

وأخرجه ابن أبى شيبة في "المصنف" (٣٠٤٤٠) عن وكيع ، عن سفيان. وأخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" مسند عمر (١٩٤) من طريق شعبة. وأخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" مسند عمر (١٩٥) من طريق أبى بكر بن عياش. وأخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" مسند عمر (١٩٦) من طريق فطر بن خليفة. جميعهم عن أبى إسحاق، عن صلة، عن عمار، موقوفـًا.

ابن أحمد بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**عَجِبْتُ لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ اللهَ لا يَقْضِي لَهُ قَضَاءً إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ، وَلَيْسَ [ذَاكَ]**[1] **إِلَّا [الْمُؤْمِنُ]**[2]**، إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ شَكَرَ اللهَ، كَانَ خَيْرًا لَهُ؛ وَإِنْ أَصَابَهُ ضُرٌّ صَبَرَ؛ كَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ**»[3].

فصل

٦١- أخبرنا محمد بن عمر الطهراني، أخبرنا أبو عبد الله بن منده، أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر، حدثنا أبو البختري، عن عبد الله بن محمد بن شاكر، حدثنا أبو أسامة، حدثنا [بريد][4] بن عبد الله، عن أبي بردة[5]، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا؛ وشبَّك بين أصابعه**»[6].

٦٢- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا أحمد ابن محمد بن زياد البصري، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا شريك، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن علي بن أبي طالب

---

(١) وفي (ج) و (س): ذلك.

(٢) وفي (س): لمؤمن.

(٣) أخرجه مسلم (٢٩٩٩)، وأحمد (١٨٩٣٤) (١٨٩٣٩) (٢٣٩٢٤)، وابن أبي شيبة في"المسند" (٤٧٩)، وابن حبان (٢٨٩٦)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٨٤٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ٤٠) من طريق سليمان بن المغيرة، به، بنحوه.

(٤) وفي (ق) : يزيد.

(٥) أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى، قيل: اسمه عامر بن عبد الله بن قيس أو الحارث.

(٦) أخرجه البخاري (٢٤٤٦)، ومسلم (٢٥٨٥) من طريق أبى أسامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٨١)، (٦٠٢٦)، ومسلم (٢٥٨٥) من طريق سفيان، عن أبى بردة ابن عبد الله بن أبي بردة، عن جده، فذكره.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ؛ حَتَّى يَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، وَبِالبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ، وَبِالقَدَرِ**»(١).

---

(١) **معلول**: وهذا الإسناد فيه شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى، سيئ الحفظ، وقد أُعل هذا السند بأن أصحاب منصور رووا الحديث؛ فقالوا: عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن رجل، عن علي، به.

أخرجه ابن ماجه (٨١) عن عبد الله بن عامر بن زرارة عن شريك، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٢٨٤) عن محمود بن غيلان عن أبي داود. وأخرجه أحمد (٧٥٨) عن محمد بن جعفر. كلاهما، عن شعبة. وأخرجه ابن حبان (١٧٨)، والحاكم (٩٠) من طريق محمد بن كثير. والحاكم (٩٠) من طريق أبي عاصم، كلاهما عن سفيان.كلاهما عن منصور، فذكره.

وأخرجه الترمذي (٢٢٨٤) عن محمود بن غيلان عن النضر بن شميل، عن شعبة.

وأخرجه أحمد (١١١٢) عن وكيع.

وأخرجه عبد بن حميد (٧٥)، والبغوي (٦٦) من طريق أبي نعيم،

والحاكم (٩١) من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود،

ثلاثتهم عن سفيان الثوري.

وذكر الدارقطني؛ فقال في "العلل" (٣/ ١٩٦) عن زائدة وأبو الأحوص وسليمان التيمي.

جميعهم عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن رجل، عن علي، بنحوه.

وقال الترمذي: حديث أبي داود عن شعبة عندي أصح من حديث النضر، وهكذا روى غير واحد عن منصور عن ربعي، عن علي.

وأعله الحاكم رواية أبا حذيفة بأنه كثير الوهم، وقد خالفه أبو عاصم النبيل ومحمد بن كثير فلم يذكرا فيه الواسطة المبهمة، وكلامه مردود بمتابعة وكيع، وأبي نعيم.

وخالفهم الدارقطني؛ فقال في "العلل" (٣/ ١٩٦) لما سئل عن حديث ربعي هذا: حدث به شريك وورقاء وعمرو بن أبي قيس عن منصور، عن ربعي، عن علي، وخالفهم سفيان الثوري وزائدة وأبو الأحوص وسليمان التيمي، فرووه عن منصور، عن ربعي، عن رجل من بني أسد، عن علي، وهو الصواب.

٦٣- أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة، أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر، أخبرنا أبو الشيخ، حدثنا إبراهيم بن شريك الأسدي، أخبرنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الحسن بن [عمرو](١)، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ؛ وَلَا الفَاحِشِ؛ وَلَا البَذِيءِ**»(٢).

٦٤- قال: وأخبرنا أبو الشيخ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا عيسى بن حماد، حدثنا الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال النبي ﷺ: «**لَا يَجْتَمِعُ [١٠/ ب] فِي جَوْفِ مُؤْمِنٍ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَفِيحُ(٣) جَهَنَّمَ، وَلَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ الإِيمَانُ وَالحَسَدُ**»(٤).

---

(١) وفي (س): عمر.

(٢) **صحيح:**

أخرجه أحمد (٣٩٤٨)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٣١٢)، وأبو يعلى (٥٠٨٨)، (٥٣٧٩)، وابن حبان (١٩٢) والطبراني في "الكبير" (١٠٤٨٣)، والحاكم (٣٠)، والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ١٩٣)، من طريق أبي بكر بن عياش، به.

وأخرجه الترمذي (١٩٧٧)، وأحمد (٣٨٣٩)، وأبو يعلى (٥٣٦٩)، وغيرهم، من طريق محمد بن سابق، حدثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، فذكره، لكن هذا الإسناد منكر، فقد قال علي بن المديني أنه قال في هذا الإسناد: هذا منكر من حديث إبراهيم عن علقمة، وإنما هذا من حديث أبي وائل، عن غير الأعمش، "التهذيب" (٩/ ١٧٥).

(٣) قال الليث: الفيح سطوع الحر «تهذيب اللغة» (٥/ ١٦٩).

(٤) **حديث حسن:**

أخرجه النسائي (٦/ ١٢)، وأحمد فى "المسند" (٨٤٧٩)، وابن حبان فى "صحيحه" (٤٦٠٦) والحاكم فى "المستدرك" (٢٣٩٤)، والبيهقي في "الشعب" (٦٦٠٩) من طريق عيسى بن حماد، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٦/ ١٤)، وأحمد في "المسند" (٧٤٨٠)، والبخاري في "تاريخه" (٤/
=

٦٥- قال: وأخبرنا أبو الشيخ، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا كامل[١]، حدثنا أبو هلال[٢]، عن قتادة، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: ما خطبنا رسول الله ﷺ خطبة إلا قال: «**لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ**»[٣].

= ٣٠٧)، وسعيد بن منصور في "سننه" (٢٤٠٢)، وابن أبي شيبة (٥/ ٣٣٤)، وهناد في "الزهد" (٤٦٧) من طرق عن محمد بن عمرو، عن صفوان بن أبي يزيد، عن حصين بن اللجلاج، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، بلفظ: "لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري رجل مسلم، ولا يجتمع شح وإيمان في قلب رجل مسلم".

ورواه النسائي (٣١١٠) من طريق جرير، وفي (٣١١٢) من طريق ابن الهاد، وسعيد ابن منصور في "سننه" (٢٤٠١) من طريق خالد بن عبد الله، ثلاثتهم عن سهيل ابن أبي صالح، عن صفوان، عن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريرة، به مرفوعا.

ورواه النسائي (٣١١٠) من طريق جرير، وفي (٣١١٢) من طريق ابن الهاد، وسعيد ابن منصور في "سننه" (٢٤٠١) من طريق خالد بن عبد الله، ثلاثتهم عن سهيل ابن أبي صالح، عن صفوان، عن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريرة، به مرفوعا.

ورواه النسائي (٣١١١) من طريق حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن صفوان ابن سليم، عن خالد ابن اللجلاج، عن أبي هريرة، به مرفوعا.

قال الدارقطني في "العلل" (١٦٠١): «يرويه سهيل بن أبي صالح ومحمد بن عمرو واختلف عنهما: فرواه حماد بن سلمة، عن سهيل ومحمد بن عمرو؛ فقال: عن صفوان ابن سليم، عن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. خالفه خالد الواسطي؛ رواه عن سهيل، عن صفوان بن أبي يزيد، عن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. ورواه عبدة ابن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن صفوان بن سليم، عن حصين بن اللجلاج، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ، والصواب: القعقاع بن اللجلاج". اهـ.

(١) كامل بن طلحة الجحدرى.

(٢) محمد بن سليم، أبو هلال الراسبى البصرى.

(٣) **ضعيف:**

أخرجه أحمد (١٢٥٦٧)، (١٣١٩٩)، وابن أبى شيبة (٣٠٣٢٠)، وعبد بن حميد (١١٩٨)، وأبو يعلى (٢٨٦٣)، والبزار (١٠٠- كشف الأستار)، والمروزي في "تعظيم =

فصل

٦٦- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي[١]، أخبرنا محمد بن عمر بن خلف الوراق، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أحمد بن حنبل، [وجدي، وزهير][٢] بن حرب، و[سريج][٣] بن يونس، وابن المقرئ؛ قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: مر النبي ﷺ برجل يعظ

=

قدر الصلاة" (٤٩٣)، والدولابى في "الكنى والأسماء" (٢/ ١٥٤)، والخرائطى في "مكارم الأخلاق" (ص٢٧)، وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٢٢١)، والطبراني في "الأوسط" (٢٦٢٧)، والقضاعى في "مسند الشهاب" (٨٤٩) و (٨٥٠)، والبيهقى في "السنن الكبري" (٦/ ٢٨٨)، وفي "شعب الإيمان" (٤٣٥٤)، والبغوي (٣٨)، وسيأتي برقم (٢٤٢) من طرق عن أبى هلال الراسبى، بهذا الإسناد.

وفي سنده أبو هلال وهو محمد بن سليم الراسبى، وروايته عن قتادة ضعف. "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٧٣). وقال ابن عدي: أحاديثه عن قتادة عامتها غير محفوظة، وقد ذكر هذا الحديث من مناكيره.

وهناك علّة أخرى للحديث وهى الإرسال، قال الدارقطنى: يرويه حماد بن سلمة، واختلف عنه؛ فرواه مؤمل: عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس. وخالفه حجاج؛ فرواه عن حماد، عن ثابت، وحميد، ويونس، عن الحسن، عن النبى ﷺ مرسلا، وهو الصواب. ورواه أبو هلال الراسبى، واختلف عنه؛ فرواه كامل بن طلحة، عن أبى هلال، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس. وغيره يرويه، عن أبى هلال، عن قتادة، عن أنس. والمرسل أصحهما. "العلل" (٢٣٧٢).

- وقال الدارقطنى أيضا: تفرد به أبو هلال الراسبى، عنه، وغيره يرويه عن قتادة، عن الحسن مرسلا، والمرسل أصح. "العلل" (٢٥٣٣).

وس

(١) هو أبو نصر محمَّد بن محمَّد بن علي بن مقاتل الهاشمي، الزينبي.

(٢) وفي (س) : وحدثني زهير.

(٣) وفي (ق)، و (س) : شريح.

أخاه في الحياء، فقال النبي ﷺ: «**الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ**»[١].

٦٧- أخبرنا أحمد بن علي المقرئ، أخبرنا هبة الله بن الحسن، أخبرنا علي بن محمد بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا [ابن][٢] وهب، حدثنا عمرو بن الحارث أن دراجا أبا السمح[٣] حدثه عن أبي الهيثم[٤]، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ المَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالإِيمَانِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى:** ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ [التوبة:١٨]»[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (٤٥٥٤) بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٥٩) (٣٦)، والترمذي (٢٦١٥)، وابن ماجه (٥٨)، والحميدي (٦٢٥) وأبو يعلي (٥٤٢٤) و (٥٤٨٧) وابن منده فى "الإيمان" (١٧٤) من طريق سفيان بن عيينة بهذا الإسناد.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
وأخرجه البخاري فى "صحيحه" (٦١١٨)، وفى "الأدب المفرد" (٦٠٢)، وابن أبي الدنيا في "محارم الأخلاق " (٧٣)، وابن منده في "الإيمان " (٦١)، من طرق، عن الزهري، به.
(٢) سقطت من (س).
(٣) ابن سمعان.
(٤) سليمان بن عمرو بن عبد العتواري.
(٥) **إسناده ضعيف**: لضعف دراج، في روايته عن أبى الهيثم. قال أحمد:"أحاديث دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد فيها ضعف".
أخرجه الترمذي (٣٠٩٣) (٢٦١٧)، وأحمد (١١٦٥١) والدارمى (١٢٥٩)، وابن خزيمة (١٥٠٢)، وابن حبان (١٧٢١)، وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩٨١)، والحاكم (٧٧٠) (٣٢٨٠)، وأبو نعيم في "الحلية" (٨/ ٣٢٧)، والبيهقى في "السنن" (٣/ ٦٦) من طرق عن ابن وهب، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: " هذا حديث حسن غريب". وأخرجه الترمذي (٣٠٩٣)، وابن ماجه (٨٠٢)، وأحمد (١١٧٢٥) من طريق دراج، عن أبى الهيثم، عن أبي سعيد، فذكره.

٦٨- أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، أخبرنا عبد الله بن أحمد - المعروف بابن حمديَّة -، ببغداد، حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن جعفر [القديسي][(١)] العطار – إملاء -، حدثنا أبو الطيب أحمد بن الممتنع القرشي، حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الوقار بمصر، حدثني يزيد بن عبد الرحمن –يعني: الثقفي-، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ السُّنْبُلَةِ؛ تَمِيلُ أَحْيَانًا، وَتَسْتَقِيمُ أَحْيَانًا**»[(٢)].

٦٩- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا [أحمد بن محمد][(٣)] بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح، حدثنا عبيد الله بن سعد، حدثنا عمي، حدثني ابن [أخ][(٤)] ابن شهاب، عن عمه، قال:

---

(١) وفي (س) : القدسى.

(٢) **ضعيف جدًّا**: فيه زكريا بن يحيى، قال ابن عدي: يضع الحديث. اللسان (٢/ ٥٩٨)، أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٢١٦) (٦/ ٤٤٠)، من طريق زكريا بن يحيى الوقار، بهذا الإسناد.
أخرجه البزّار- كما في الكشف (١/ ٣٢)- عن طريق أبى بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبى سفيان، به. وقال البزّار: وهذا لا نعلم رواه عن الأعمش بهذا الإسناد إلَّا أبو بكر ابن عياش.
وسنده ضعيف شيخ البزّار: أحمد بن عبد الجبار، ضعيف.
وقد خالفه غيره؛ فروى الحديث عن الأعمش، فقالوا عن يزيد الرقاشى، عن غنيم بن قيس، عَنْ أبى موسى، عن النبى ﷺ، بنحوه، ويزيد الرقاشى، ضعيف.
وأخرجه أبو يعلى (٣٤٧٥) من طريق يوسف بن عطية، كلاهما عن ثابت، عن أنس، فذكره. وهذا إسناد ضعيف؛ يوسف بن عطية متروك.
وأخرجه أبو يعلى (٣٢٨٦) من طريق عبيد بن مسلم، صاحب السابري، عن ثابت، عن أنس، وعبيد بن مسلم مجهول الحال.

(٣) وفي (ج)، و (س) : محمد بن أحمد.

(٤) وفي (ق)، و (س) : أخي.

أخبرني ابن المسيب، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي - ﷺ - قال: «**لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْجُحْرِ الْوَاحِدِ مَرَّتَيْنِ**»(١).

٧٠- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد، أخبرنا الربيع بن سليمان، حدثنا ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «**الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ الْمُؤْمِنِ، وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ حَيْثُ لَقِيَهُ؛ يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ**(٢)، **[وَيَحُوطُ]**(٣) **مِنْ وَرَائِهِ**»(٤).

---

(١) أخرجه مسلم (٢٩٩٨) من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن ابن أخى ابن شهاب، عن عمه، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (٦١٣٣)، ومسلم (٢٩٩٨)، وأبو داود (٤٨٦٢)، وابن ماجه (٣٩٨٢)، والدارمى (٢٧٨١)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤٦٢)، (١٤٦٤)، وابن حبان (٦٦٣)، وأبو الشيخ في "الأمثال" (٩)، والبيهقى في "السنن" (١٠/ ١٢٩)، وفي "الآداب" (٤٤٧)، والبغوي (٣٥٠٧) من طرق عن الزهري.

(٢) يكف عليه ضيعته؛ أي: يجمع عليه معيشته ويضمها إليه. (النهاية) لابن الأثير (٤/ ١٩٠).

(٣) وفي (ق) و (ج) و (ب) : ويحوطه.

(٤) **لا بأس به**: في سنده كثير بن زيد الأسلمى، مختلف، انظر ترجمته في "التهذيب".
أخرجه ابن وهب في "جامعه" (٢٣٧)، ومن طريقه أبو داود (٤٩١٨)، والبيهقى في "السنن" (٨/ ١٦٧)، وفي "الشعب" (٧٢٣٩)، وفي "الآداب" (١٠٣) بهذا الإسناد.
وأخرجه القضاعى في "مسند الشهاب" (١٢٦) من طريق منصور بن سلمة الخزاعى، عن سليمان بن بلال، به.
وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٢٣٩)، والبزار (٨١٠٩)، وأبو الشيخ في "التوبيخ" (٥٤)، والقضاعى في "مسند الشهاب" (١٢٥) من طرق عن كثير بن زيد، به.
وأخرجه الترمذي (٢٥٤٢)، وأبو الشيخ في "الأمثال" (٤٤)، والبغوي في "شرح السنة" (٣٥١٣) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن موهب، عن أبي هريرة، بنحوه، وفي سنده =

٧١- أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله، [١١/ أ] أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا ابن أبي الخناجر، حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان، حدثنا عبد الملك بن أبي بشير -وكان شيخ صدق-، حدثنا عبد الله بن أبي المساور[(١)]، قال: سمعت ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَبِيتُ شَبْعَانَ، وَيَبِيتُ جَارُهُ إِلَى جَنْبِهِ جَائِعًا**»[(٢)].

= يحيى بن عبيد الله القرشى التيمى ضعيف.
وأخرجه موقوفا: ابن وهب في "جامعه" (٢٠٣)، (٢٣٨)، ومن طريقه البخاري في"الأدب المفرد" (٢٣٨)، وأبو الشيخ في "التوبيخ" (٥٥) من طريق سليمان بن راشد، عن عبد الله ابن رافع ، عن أبى هريرة. بلفظ: **"المؤمن مرآة أخيه، إذا رأى فيه عيبًا أصلحه"**. وسليمان بن راشد، ترجم له الحافظ بمقبول.

(١) قال ابن أبي حاتم: قال قبيصة: عن الثوري، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عبد الله بن أبي المساور، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: **ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه**.
وقال ثابت: عن الثوري، عن عبد الملك، عن عبد الله بن المسور، عن ابن عباس.
وقال وكيع: عن سفيان، عن عبد الملك، عن عبد الله بن المسور، عن ابن عباس.
وقال أبو نعيم: عن الثوري: عن عبد الملك، عن عبد الله بن مساور، عن ابن عباس.
قال أبو زرعة: وهم ثابت فيما قال، وأبو نعيم أثبت في هذا الحديث من وكيع.
كأنه حكم لأبي نعيم. «علل الحديث» (٢٥٠٧).

(٢) **إسناده ضعيف**: لجهالة عبد الله بن مساور، قاله الذهبي. "ديوان الضعفاء" (ص: ٢٢٨).
أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٢٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٨/ ٢١٦) من طريق المؤمل بن إسماعيل، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ١٩٦) تعليقًا، والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٦٧)، وتمَّام في "فوائده" (١٢٧٠)، والبيهقي في "الشعب" (٩٠٨٩) من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري، عن سفيان، عن عبد الملك ابن أبي بشير، عن عبد الله ابن أبي المساور، به.
وقد اختلف في اسم عبد الله بن أبي المساور، فأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" =

٧٢- أخبرنا أبو الفتح [الصحاف][(١)]، حدثنا أبو عبد الله الجرجاني، أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، حدثنا علي بن الحسن [الدرابجردي][(٢)]، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد، عن مرة [الهمداني][(٣)]، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يُعْطِي الدُّنْيَا**

=

(٣٠٣٥٩) عن وكيع عن سفيان، عن عبد الملك ابن أبي بشير، عن عبد الله بن المسور، به.

وأخرجه هنَّاد في "الزهد" (١٠٤٤)، من طريق قبيصة عن سفيان، عن عبد الملك ابن أبي بشير، عن عبد الله بن المساور، به.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ١٩٥) تعليقًا، وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (٣٤٧)، والطبراني في "الكبير" (١٢/ ١١٩) من طريق أبي نعيم عن سفيان، عن الثوري: عن عبد الملك، عن عبد الله بن مساور، به. وعند الطبراني: «عبيد الله بن المساور».

وأخرجه عبد بن حميد في "مسنده" (٦٩٤) عن عبد الرزاق.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (١١٢)، والبيهقي في "الشعب" (٣١١٧ و٥٢٧٢) من طريق محمد بن كثير،

أخرجه المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٦٢٩) من طريق عمر بن عبيد،

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢٦٩٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي،

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ١٩٥) تعليقًا، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٣)، وفي "الشعب" (٥٢٧٢) من طريق محمد بن يوسف الفريابي.

والصواب ما قال أبو نعيم؛ كما قال أبو حاتم.

(١) وفي (س) : الصفار.

(٢) وفي (ق)، و (ج): الدارابجردي. وبكلا الوجهين ترجم له، وفي (س) : الداربجردي.

(٣) وفي (ق)، و (س): الهمذاني.

مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا [لِمَنْ](١) يُحِبُّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ اللهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ؛ لا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا يُسْلِمُ – أَوْ: يَسْلَمُ - عَبْدٌ حَتَّى يُسْلِمَ – أَوْ: يَسْلَمَ - قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، وَلَا يُؤْمِنُ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ، وَلَا يَكْسِبُ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَيَتَصَدَّقَ [مِنْهُ](٢) فَيُتَقَبَّلَ مِنْهُ، وَلَا يُنْفِقُ مِنْهُ فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ، وَلَا [يَتْرُكُ](٣) خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ؛ إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَا يَمْحُو السَّيِّءَ بِالسَّيِّءِ؛ وَلَكِنْ يَمْحُو السَّيِّءَ بِالحَسَنِ؛ إِنَّ الخَبِيثَ لَا يَمْحُو الخَبِيثَ»(٤).

٧٣- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، وأحمد بن عبد الرحمن، قالا: حدثنا أحمد ابن موسى بن مردويه- إملاء -، حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن عاصم الكراني، حدثنا أبو عثمان عمرو بن سعيد بن سنان، حدثنا عباد بن صهيب، حدثنا

---

(١) وفي (س) و (ب): من.

(٢) ليست في (ق).

(٣) وفي (س): يتركه.

(٤) **إسناده ضعيف**: لضعف الصباح بن محمد البجلي. "التقريب"، وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٣٠٦): رفع حديثين هما من قول عبد الله، منهم هذا الحديث.
أخرجه أحمد (٣٦٧٢)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٣١٣)، والبزار (٣٥٦٢) (زوائد)، والشاشي (٨٧٧)، والحاكم (٧٣٠١)، والبيهقي في "الشعب" (٥٥٢٤)، والبغوي (٢٠٣٠)، من طرق عن أبان بهر إسحاق، به.
وقال البزار: أبان كوفي، والصباح فليس بالمشهور، وإنما ذكرناه مع علته؛ لأنا لم نحفظه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (١١٣٤) من طريق سفيان الثوري، والطبراني في "الكبير" (٨٩٩٠)، وأبو نعيم في "الحلية" (٤/ ١٦٥) من طريق محمد بن طلحة، كلاهما عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله، موقوفا.
وقال الدارقطني بعدما ذكر الخلاف عن زبيد، عن مرة في "العلل" (٥/ ٢٦٩): "ورواه الصباح بن محمد الهمداني وهو كوفي أحمسي ليس بقوي، عن مرة، عن عبد الله، مرفوعا أيضا. والصحيح موقوف".

سعيد بن أبي عروبة، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: **«لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَحَتَّى أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُعَادَ فِي الكُفْرِ بَعْدَ إِذْ نَجَّاهُ اللهُ مِنْهُ، وَلَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ، وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِين»**(١).

٧٤- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا أحمد ابن جعفر بن حمدان السقطي، حدثنا عبيد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو الربيع. قال أبو بكر بن مردويه: وحدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد بن [حساب](٢) قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي الخليل الضبعي، عن مجاهد، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال النبي ﷺ يوما لأصحابه: **«أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن؟» قال: فجعل القوم [١١/ ب] يُسمُّون شجرا من شجر البادية، وأُلقي في**

---

(١) **حديث صحيح**: وهذا الإسناد فيه عباد بن صهيب، متروك، وقال ابن المديني: ذهب حديثه. "الميزان" (٢/ ٣٦٧).

أخرجه البخاري (٢١)، (٦٠٤١)، ومسلم (٤٣) (٦٨)، وابن ماجه (٤٠٣٣)، والنسائي (٨/ ٩٦)، وابن المبارك في "الزهد" (٨٢٧)، والطيالسي (١٩٥٩)، وأبو يعلى (٣٠٠١)، (٣١٤٢)، وابن منده (٢٨٢) من طرق، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، بلفظ: **"ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه، كما يكره أن يوقد له نار فيقذف فيها"**. دون قوله: **" لا يؤمن أحدكم، حتى أكون أحب إليه.."**.

وأخرجه البخاري (١٦)، (٦٩٤١)، ومسلم (٤٣) (٦٧)، والترمذي (٢٦٢٤)، وأبو يعلى (٢٨١٣)، وابن حبان (٢٣٨) من طرق أبي قلابة، عن أنس، بلفظ شعبة.

وقوله: **"لا يؤمن أحدكم، حتى أكون أحب إليه..."**. أخرجه البخاري (١٥)، ومسلم (٤٤) من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس، وعبد العزيز بن صهيب، عن أنس، به.

(٢) وفي (ق) : حسان

نفسي أنها النخلة، فرأيت أسنان القوم فجعلت أهابهم، فقال رسول الله ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ»[١].

قوله: (فرأيت أسنان القوم)؛ أي: ذوي أسنانهم، يعني: أكابرهم وشيوخهم.

٧٥- أخبرنا حمزة بن العباس العلوي، أخبرنا أبو أحمد المكفوف، أخبرنا أبو محمد بن حيان، حدثنا الحذاء، حدثنا علي بن المديني، حدثنا جرير، عن ليث، عن محمد بن طارق، عن مجاهد، قال: صاحبت ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال أبو محمد ابن حيان: وحدثنا إسحاق بن بنان الأنماطي، حدثنا أبو همام بن شجاع، حدثنا بقية، عن حسان بن سليمان[٢]، عن أبي عبيدة، قال: حدثني حميد، قال: صحبت ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من المدينة إلى مكة؛ فحدثني بأحاديث عن رسول الله ﷺ، منها: **«إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِثْلُ النَّخْلَةِ؛ إِنْ شَاوَرْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ صَاحَبْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ شَارَكْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ جَالَسْتَهُ نَفَعَكَ؛ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْمُؤْمِنِ مَنَافِعُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ أَمْرِ النَّخْلَةِ مَنَافِعُ»**[٣].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٨١١) عن محمد بن عبيد الغبري، عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (٧٢)، ومسلم (٢٨١١) (٦٤)، وأحمد (٤٥٩٩)، والحميدي (٦٧٦)، من طريق سفيان، قال: قال لي ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بنحوه.
أخرجه البخاري (٢٢٠٩)، (٥٤٤٨)، ومسلم (٢٨١١) (٦٤)، وابن حبان (٢٤٥)، والطبراني في "الكبير" (١٣٥١٣) و (١٣٥١٥) و (١٣٥١٧) و (١٣٥٢١)، والرامهرمزي في "الأمثال" (٣٣)، وأبو الشيخ في "الأمثال" (٣٥٥)، وابن منده في "الإيمان" (١٨٩) من طرق، عن مجاهد، به.

(٢) هو: حسان بن سليم المقري، كما في "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٣/ ٢٣٧).

(٣) **إسناده ضعيف**: في الطريق الأول الليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، والطريق الثاني، فيه بقية بن الوليد مدلس، وقد عنعن، وشيخ حسان بن سليم، مجهول الحال.
أخرجه أبو الشيخ في " أمثال الحديث" (٣٥٣) بهذا الإسناد.
وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٨٦٥٣) من طريق أبي سهل الإسفراييني، عن أبي =

قوله: (فرأيت أسنان القوم) أي: ذوي أسنانهم، يعني: أكابرهم وشيوخهم.

٧٥- أخبرنا حمزة بن العباس العلوي، أخبرنا أبو أحمد المكفوف، أخبرنا أبو محمد بن حيان، حدثنا الحذاء، حدثنا علي بن المديني، حدثنا جرير، عن ليث، عن محمد بن طارق، عن مجاهد، قال: صاحبت ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ. قال أبو محمد ابن حيان: وحدثنا إسحاق بن بنان الأنماطي، حدثنا أبو همام بن شجاع، حدثنا بقية، عن حسان بن سليمان[١]، عن أبي عبيدة، قال: حدثني حميد، قال: صحبت ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ من المدينة إلى مكة؛ فحدثني بأحاديث عن رسول الله ﷺ، منها: **«إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِثْلُ النَّخْلَةِ؛ إِنْ شَاوَرْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ صَاحَبْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ شَارَكْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ جَالَسْتَهُ نَفَعَكَ؛ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْمُؤْمِنِ مَنَافِعُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ أَمْرِ النَّخْلَةِ مَنَافِعُ»**[٢].

= جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء، به. وأخرجه أبو يعلى كما في "المطالب العالية" (٢٩١٥)، والطبراني في "الكبير" (١٥٤١)، والشجري في "أماليه" (١/ ٣٦) من طريق ليث، عن مجاهد، فذكره. وفي سنده الليث بن أبي سليم وهو ضعيف.
وأخرجه البزار- كما في الكشف (١/ ٣١- ٤٣)-، والطبراني في "الكبير" (١٣٥١٤) وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (٣٥٤) من طريق سفيان بن حسين عن أبي بشر، عن مجاهد، بنحوه.

(١) هو:حسان بن سليم المقري، كما في "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٣/ ٢٣٧).

(٢) **إسناده ضعيف**: في الطريق الأول الليث بن أبي سليم، وهو ضعيف والطريق الثاني، فيه بقية بن الوليد مدلس، وقد عنعن، وشيخ حسان بن سليم، مجهول الحال.
أخرجه أبو الشيخ في " أمثال الحديث" (٣٥٣) بهذا الإسناد.
وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٨٦٥٣) من طريق أبي سهل الإسفراييني، عن أبي
جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء، به. وأخرجه أبو يعلى كما في "المطالب العالية" (٢٩١٥)، والطبراني في "الكبير" (١٥٤١)، والشجري في "أماليه" (١/ ٣٦) من طريق ليث، عن مجاهد، فذكره. وفي سنده الليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.
وأخرجه البزار- كما في الكشف (١/ ٣١- ٤٣)-، والطبراني في "الكبير" (١٣٥١٤) =

٧٦- وأخبرنا حمزة، أخبرنا أبو أحمد، أخبرنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن مطر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبي سبرة[١]، عن عبد الله بن [عمرو][٢] رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْقِطْعَةِ مِنَ الذَّهَبِ نَفَخَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَلَمْ تَتَغَيَّرْ وَلَمْ تَنْقُصْ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ [النَّحْلَةَ][٣] أَكَلَتْ طَيِّبًا وَوَضَعَتْ طَيِّبًا وَوَقَعَتْ فَلَمْ تُكْسَرْ وَلَمْ تَفْسُدْ**»[٤].

᪥◊᪥

=

وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (٣٥٤) من طريق سفيان بن حسين عن أبي بشر، عن مجاهد، بنحوه. وقال الحافظ في (الفتح ١/ ١٤٧): "إسناده صحيح".

(١) هو: سالم بن سلمة الهذلي، هكذا سماه ابن سعد، والبخاري، وابن حبان، وابن عساكر، والذهبي. وسماه الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٢٨٤) سالم بن سبرة الهذلي، والصواب أنهما اثنان، وهو ما ذهب إليه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤/ ١٨٢)، فقال في الترجمة رقم (٧٨٨): سالم بن سبرة، أبو سبرة الهذلي، وقال في الترجمة (٧٨٩): سالم ابن سلمة الهذلي، أبو سبرة، وقال في الأول: مجهول، ولم يذكر في الثاني شيئًا.وذكره الحسيني في "الإكمال" (ص: ٥١٥) فقال: أبو سبرة، عن عبد الله بن عمرو، وعنه: عبد الله بن بريدة، قيل: هو سالم بن سبرة المدني.

(٢) وفي (س)، و (ب) : عمر.

(٣) وفي (ق) و (ب) : النخلة.

(٤) **إسناد ضعيف**: لجهالة سالم بن سلمة الهذلي أبي سبرة، كما قال أبو حاتم. ذيل ديوان الضعفاء" (ص: ٣٤)، ومطر ضعيف. أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٢١٧٧٧)، وعنه أحمد (٦٨٧٢)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في "السنة" (٧١٨)، وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (٣٤٣)، وبقي بن مخلد في "الحوض والكوثر" (٤٣)، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (٦٥١٤)، والحاكم (٢٥٣)، والبيهقي في "البعث والنشور" (١٧٢) من طريق حسين المعلم، عبد الله بن بريدة، عن أبي سبرة، بنحوه.

باب في الترهيب من الكفر والشرك والنفاق

٧٧- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي: محمد بن إسحاق، حدثنا [أحمد بن أبي طاهر][١]، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا [ابن وهب][٢]، حدثنا عمرو بن الحارث، عن أبي يونس[٣]، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ مَا يَسْمَعُ بِي مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ [وَلَا][٤] يَهُودِيٌّ [وَلَا][٥] نَصْرَانِيٌّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ**»[٦].

٧٨- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا دعلج ابن أحمد، حدثنا إبراهيم بن علي، ومحمد بن عمرو بن النضر، قالا: حدثنا يحيى ابن يحيى، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، سمع ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا**[٧]**؛ إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ، وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ**»[٨].

---

(١) وفي (ق): محمد بن عمرو أبو الطاهر، وفي (ج) و (س): أحمد بن عمرو أبو الطاهر.
(٢) وفي (س): ابن زهير.
(٣) سليم بن جبير.
(٤) ليست في (س):.
(٥) وفي (ق)، و (ج) و (س): أو.
(٦) أخرجه مسلم (١٥٣) عن يونس بن عبد الأعلى، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو عوانة (٣٠٨) وابن منده في "الإيمان" (٤٠١) من طريق ابن وهب، به.
(٧) فقد باء بها أحدهما؛ أي: التزمها ورجع بها. «غريب الحديث» لابن الجوزي (١/ ٨٨).
(٨) أخرجه مسلم (٦٠) عن يحيى بن يحيى التميمي، ويحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر جميعا، عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الاسناد.
أخرجه البخاري (٦١٠٤) من طريق عبد الله بن دينار. ومسلم (٦٠) من طريق نافع.
=

فصل [١٢/أ]

٧٩- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك، حدثنا محمد بن عصام النيسابوري، حدثنا حفص بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول للأنصار ليلة العقبة: «**إِنَّ تَشْقِيقَ الكَلَامِ عَلَيْكُمْ شَدِيدٌ فَأَجْمِلُوا**». فقال سعد بن عبادة: يا رسول الله؛ ماذا تسألنا لنفسك؟ وما تسألنا لربك؟ وما لنا إذا نحن أعطيناك الذي تسأل؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي أَنْ تُوَاسُونِي بِالقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، وَأَنْ تَمْنَعُونِي مَمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ؛ وَأَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا**». قالوا: لك ذلك. قال: «**فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَلَكُمْ الجَنَّةَ عَلَى اللهِ وَعَلَى رَسُولِهِ**». قالوا: قد رضينا(١).

قوله: (إن تشقيق الكلام) يعني: التعمق فيه والتكلف. وقوله: (فأجملوا) أي: فاختصروا.

٨٠- أخبرنا عبد الملك بن عبد الله بنيسابور، حدثنا عبد الرحمن بن محمد السراج، أخبرنا أبو علي حامد بن محمد الهروي، حدثنا محمد بن صالح الأشج،

=

كلاهما عن ابن عمر، به.

(١) **معلول بالإرسال**: وهذا المتن منكر، النعمان بن بشير لم يدرك بيعة العقبة؛ فقد ولد قبل وفاة النبي بثماني سنين، و قال الحافظ أبو نعيم: توفى النبى ﷺ وله ثمانى سنين وسبعة أشهر. ولعل هذا الخطأ من إبراهيم بن طهمان؛ قال ابن حبان فى "الثقات" : قد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات، وقد تفرد عن الثقات بأشياء معضلات.

وقد خالفه أبو نعيم، فروى الحديث مرسلاً، أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ٤٥٠) من طريق الفضل بن دكين، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي، بنحوه، مرسلاً.

حدثنا داود بن إبراهيم، حدثنا شعبة، حدثنا عثمان بن عبد الله بن موهب، قال: سمعت موسى بن طلحة يقول: سمعت أبا أيوب الأنصاري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ يقول: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فأخذ بزمام ناقته، فقال: دُلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار؟ فقال: «**تَعْبُدُ اللهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ. - خَلِّ سَبِيلَهَا -**»[١].

٨١- أخبرنا أبو طاهر الراراني، أخبرنا أبو الحسن بن عبد كويه، حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا عمران[٢]، [حدثنا][٣] قتادة، عن نصر بن عاصم، عن معاوية الليثي، أن النبي ﷺ قال: «**يُصْبِحُ النَّاسُ مُجْدِبِينَ**[٤] **فَيَأْتِيهِمُ اللهُ بِرِزْقٍ مِنْ عِنْدِهِ؛ فَيُصْبِحُونَ مُشْرِكِينَ يَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا**[٥]»[٦].

---

(١) أخرجه البخاري (٥٩٨٢) (٥٩٨٣) (١٣٩٦)، ومسلم (١٣) من طريق شعبة، بهذا الإسناد. وأخرجه مسلم (١٣)، (١٢)، وأبو عوانة (٣)، والشاشي في "مسنده" (١١٢٤ - ١١٢٧)، وابن حبان (٢٣٧)، والطبراني في "الكبير" (٣٩٢٤)، والبيهقي في "الشعب" (٧٩٤٢)، والبغوي في "شرح السنة" (٨) من طرق عن عمرو بن عثمان، به.

(٢) هو: عمران بن داور العمى، أبو العوام القطان البصرى.

(٣) وفي (ق) و (ج) و (س) : عن.

(٤) أجدب القوم: أصابهم الجدب. «مختار الصحاح» (ج د ب).

(٥) ومعنى: مطرنا بنوء كذا، أي: مطرنا بطلوع نجم وسقوط آخر. «تهذيب اللغة» (١٥/ ٣٨٧).

(٦) **حسن لغيره**: في سنده عمران القطان، متكلم فيه.
أخرجه البخاري في "تاريخه الكبير" (٧/ ٣٢٩)، والطبراني في "الكبير" (١٠٤٣) وفي"الأوسط" (٢٥٢٨) من طريق عمرو بن مرزوق، عن عمران القطان، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطيالسي (١٢٦٢)، وعنه أحمد (١٥٥٣٧)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٩٤٠)، والبزار- كما في كشف الأستار (١/ ٣١٨)- عن عمران يعني القطان، عن قتادة، به. وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢/ ٢١٢): رواه أحمد والبزار
=

٨٢- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا علي بن الحسن بن علي، حدثنا [عبيد][(١)] بن شريك، حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، حدثنا صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن زيد بن خالد الجهني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه كان مع رسول الله ﷺ عام الحديبية، فأصابنا مطر ذات ليلة، فلما انصرف من الصبح أقبل علينا، فقال: **«هَلْ سَمِعْتُمْ مَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» فقلنا: لا علم لنا إلا ما علمنا الله ورسوله. - قال ذلك ثلاثا -، قال: «قَالَ رَبُّكُمْ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ؛ فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِالنَّجْمِ كَافِرٌ بِي، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِرَحْمَةِ اللهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي [وَ][(٢)] كَافِرٌ بِالنَّجْمِ»**[(٣)].

٨٣- أخبرنا عبد الملك بن عبد الله الدشتي، حدثنا أحمد بن الحسن

=

والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

وقال ابن عبد البر: "يضطربون في إسناده، وجعل البخاريّ معاوية بن حيدة ومعاوية الليثيّ واحدًا، وقد أنكره أبو حاتم"، وقال ابن حجر: وما وقفت على وجه الاضطراب الّذي ادعاه أبو عمر. "الإصابة" (٦/ ١٢٨).

وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٧/ ١٢٠)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣/ ٣٥٩) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به. وسنده حسن.

وأصله في الصحيح من حديث أبي هريرة عن رسول الله -ﷺ- قال: **"ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريق من الناس بها كافرين، ينزل الله الغيث فيقولون: بكوكب كذا وكذا"**. رواه مسلم في صحيحه (٧٢).

(١) وفي (ق): علي.

(٢) ليست في (ق).

(٣) أخرجه البخاري (٨٤٦) (٤١٤٧)، (٧٥٠٣)، ومسلم (٧١)، وأبو داود (٣٩٠٦)، والنسائي (٣/ ١٦٤)، وفي "السنن الكبرى" (١٨٤٦)، والحميدي (٨١٣)، وأحمد (١٧٠٣٥)، (١٧٠٤٩) من طريق صالح بن كيسان، بهذا الإسناد.

[الحيري][(١)]، أخبرنا دعلج بن أحمد السجزي، حدثنا هشام بن علي السيرافي، أخبرنا عبد الله بن رجاء، حدثنا حماد بن شعيب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، قال: قال معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فأصابنا الحر، فبعد القوم، فاغتنمت خلوته، فدنوت منه؛ فإذا النبي ﷺ أدنى القوم إليَّ، فقلت: يا رسول الله؛ أي العمل يدخل الجنة؟ قال: «**لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِخِصَالِ الخَيْرِ؛ الصَوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُكَفِّرُ الخَطِيئَةَ، وَقِيَامُ الرَّجلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ - ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾** [السجدة:١٦] **الآيَة -؛ وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ، وَعَمُودِهِ، وَذُرْوَةِ سِنَامِهِ؛ أَمَّا رَأْسُ الأَمْرِ: فَالإِسْلَامُ، وَأَمَّا عَمُودُهُ: فَالصَّلَاةُ؛ وَأَمَّا ذُرْوَةُ سِنَامِهِ: فَالجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ**»[(٢)].

---

(١) وفي (ق) : الخيري.

(٢) **صحيح بمجموع طرقه وشواهده**: وهذا الإسناد منقطع ميمون بن أبى شبيب لم يدرك معاذ. "تهذيب التهذيب" (١٠ / ٣٨٩).

أخرجه هناد في "الزهد" (١٠٩٠)، والطبراني في "الكبير" (٢٩٤) من طريق منصور بن المعتمر. والطبراني في "الكبير" (٢٩٣)، والحاكم (٢٤٠٨) من طريق الأعمش. كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٤/ ١٦٦)، والشاشي في "مسنده" (١٣٦٦)، والطبراني (٢٩٧)، وأبونعيم في "الحلية" (٤/ ٣٧٦-٣٧٧) من طريق فطر بن خليفة.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت وآداب اللسان" (٦)، والطبري في "التفسير" (٢١/ ١٠٢)، والطبراني في "الكبير" (٢٩٢)، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (١٩٧)، والحاكم (٢٤٠٨) (٣٥٤٨) من طريق الأعمش. كلاهما عن الحكم وحبيب بن أبي ثابت، عن ميمون، به.

ووقع في نسخ النسائي: فطر، عن حبيب، عن الحكم، وكذا هو في "التحفة" (٨/ ٤١٨)، =

فصل

٨٤- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر بن راشد، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**قَالَ اللهُ تَعَالَى: كَذَّبَنِي عَبْدِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يُكَذِّبَنِي، وَشَتَمَنِي عَبْدِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ؛ أَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ: لَنْ يُعِيدَنَا كَمَا بَدَأَنَا، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا؛ وَأَنَا الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ أَلِدُ وَلَمْ أُولَدُ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ**»(١).

٨٥- أخبرنا أبو عمرو، أخبرنا والدي، أخبرنا خيثمة بن سليمان، ومحمد بن سعيد، قالا: حدثنا يحيى بن جعفر بن [الزبرقان](٢)، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا مالك بن مغول، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبيه:"أن النبي ﷺ جاء إلى المسجد، فوجدني على باب المسجد، فأخذ بيدي فأدخلني المسجد، فإذا رجل يصلي ويدعو ويقول: اللهم إني أسالك [١٣/أ] بأني أشهد أن لا إله إلا أنت،

=

وقد نبه الدارقطني في "العلل" (٦/ ٧٥) على أن رواية فطر مثل رواية الأعمش، يعني عن الحكم وحبيب.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٠٣)، ومن طريقه الترمذي (٢٨٠٤)، والنسائي في "الكبرى" (١١٣٣٥)، وأحمد (٢٢٠١٦) من طريق معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل، به.

وانظر تتمة كلام الدارقطني في "العلل" (٦/ ٧٣) على هذا الحديث.

(١) أخرجه البخاري (٤٩٧٥)، وأحمد (٨٢٢٠)، وابن حبان (٨٤٨)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ص:٢٠٨و٥٠٦)، والبغوي (٤١) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري (٤٩٧٤)، وأحمد (٨٦١٠) (٩١١٤) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة، به.

(٢) وفي (ح): برقان.

الأحد الصمد؛ الذي [لم تلد ولم تولد][(١)] ولم يكن لك كُفُوًا أحد؛ قال: فقال رسول الله ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، [لَقَدْ][(٢)] سَأَلَ رَبَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ**»[(٣)].

٨٦- أخبرنا أبو عمرو، أخبرنا والدي، أخبرنا الحسن بن محمد بن النضر،

---

(١) وفي (ج)، و (ب) : لم يلد ولم يولد.

(٢) وفي (ق) : لو.

(٣) **صحيح:**

أخرجه ابن منده في "التوحيد" (٣) عن خيثمة بن سليمان، ومحمد بن سعيد بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٤٧٥)، وأبو داود (١٤٩٤)، وأحمد (٣٣٠٣٣)،، والنسائي في"السنن الكبرى" (١١٦٥٢)، ومحمد بن عاصم الثقفي في "جزئه" (٣٣)، وأبو عوانة في "مستخرجه" (٣٨٩٠)، وابن حبان (٨٩٢)، والإسماعيلي في "معجم شيوخه" (٢/ ٥٧٧-٥٧٨)، والسهمي في "تاريخ جرجان" (١٦٤)، والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٢٣٠)، وفي "الدعوات الكبير" (١٩٥)، وفي "الشعب" (٢٣٦٦)، والخطيب في "تاريخه" (٨/ ٤٤٢-٤٤٣) من طريق زيد بن الحباب، به.

وأخرجه الترمذي، وأبو داود (١٤٩٣)، وابن ماجه (٣٨٥٧) والنسائي في "الكبرى" (٧٦٦٦)، وأحمد (٢٢٩٦٥)، (٢٣٠٤١)، وعبد الرزاق (٤١٧٨) وابن أبي شيبة (٢٩٣٥١) (٣٥٥٩٦)، وابن حبان (٨٩١)، وابن الضريس في "فضائل القرآن" (٢٧٩)، والطحاوي في "المشكل" (١٧٣)، والطبراني في "الدعاء" (١١٤) وابن منده في "التوحيد" (٣)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ١٠)، والبغوي في "شرح السنة" (١٢٦٠) من طرق عن مالك بن مِغول، فذكره.

وقد سئل أبو حاتم- كما في "علل الحديث" لابن أبي حاتم (٥/ ٤١٧)- عن رواية مالك بن مِغول، فردها، وقال: الصواب ما رواه عبدالوارث، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة، عن حنظلة ابن علي، عن محجن بن الأدرع، مرفوعًا، به. أخرجه أبو داود في "سننه" (٩٨٥)، والنسائي (١٣٠١).

حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات. ح. قال أبو عبد الله: وأخبرنا محمد بن يعقوب ابن يوسف، حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، قالا: حدثنا الحسين بن علي الجعفي، حدثنا حمزة بن حبيب الزيات، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «**إِذَا قَالَ العَبدُ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ، قَالَ اللهُ- عز وجل-: صَدَقَ عَبْدِي لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي؛ وَإِذَا قَالَ العَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ. قَالَ اللهُ: صَدَقَ عَبْدِي لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَأَنَا أَكْبَرُ؛ وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لا شَرِيكَ لَهُ، قَالَ اللهُ: صَدَقَ عَبْدِي؛ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لا شَرِيكَ لِي. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يَقُولُ اللهُ: صَدَقَ عَبْدِي؛ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِيَ المُلْكُ، وَلِيَ الحَمْدُ. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ؛ قَالَ: يَقُولُ: صَدَقَ عَبْدِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي**». قال: **ثم قال شيئا لم أفهمه، فقلت لأبي جعفر الفراء: أي شيء قال؟ قال: «مَنْ رُزِقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لَا تَمَسُّهُ النَّارُ**»[1].

---

(١) **مختلف في رفعه ووقفه:**

وأخرجه الترمذي (٣٧٢٨)، وابن ماجه (٣٧٩٤)، والنسائي في"السنن الكبرى" (٩٧٧٤)، (١٠١٠٨)، وعبد بن حميد (٩٤٣)، وابن حبان (٨٥١)، وأبو يعلى (٦١٥٤) من طريق حمزة الزيات، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد (٩٤٤) من طريق إسرائيل بن يونس. وأبو يعلى (٦١٥٣) من طريق محمد بن جحادة. كلاهما عن عن أبى إسحاق الهمداني، به.

وأخرجه أبو يعلى (٦١٦٣) من طريق النضر بن شميل.

وابن منده في"التوحيد" (١٦٠) من طريق أبى داود.

وأبو نعيم في"حلية الأولياء" (٧/ ٢٠٧) من طريق سلم بن قتيبة.

ثلاثتهم عن شعبة بن الحجاج، عن أبى إسحاق الهمداني عن الأغر أبا مسلم، عن أبى هريرة، مرفوعـًا، به.

وقد حدث خلاف على شعبة بين الرفع والوقف،

فأخرجه الترمذي (٣٤٣٠)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٩٧٧٧) عن بندار، عن =

فصل

٨٧- أخبرنا عبد الملك بن عبد الله بنيسابور، أخبرنا أحمد بن الحسن الحيري، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان، أخبرنا أبو الفضل صالح بن مقاتل، حدثني أبي[(١)]، حدثنا سليمان بن داود القرشي، حدثنا خصيف، عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ بَيْنَ يَدِي مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُوتِيتُ الشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ وَهِيَ نَائِلَةٌ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا**»[(٢)].

٨٨- أخبرنا عبد الملك بن عبد الله، حدثنا عبد الرحمن بن محمد السراج إملاء، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا إبراهيم بن عبد الله

= ـــــــــــــــــــ

محمد بن جعفر.

وأخرجه عبد الرزاق (٦٠٤٩) عن صاحب لهم، وعن عبد الله بن كثير.

وأخرجه الدارقطني في "العلل" (١١/ ٣٠٣) عن معاذ بن معاذ.

أربعتهم عن شعبة، موقوفًا، به.وقال الدارقطني، وهو المحفوظ.

(١) مقاتل بن صالح الأعور.

(٢) **صحيح لغيره**: وهذ إسناده ضعيف، لضعف صالح بن مقاتل وأبيه. قال الحاكم: ليس بالقوي. وقال البيهقي: يروي المناكير. وساق حديثًا من طريقه، ثم قال: في إسناده ضعفاء. قال الحافظ: عنى بذلك صالحًا وأباه وسليمان. وقال الحافظ أيضا: ضعيف. "إرشاد القاصي والداني" (ص: ٣٣٣).

وقد حدث خلاف على مجاهد بن جبر، فرواه بعضهم عنه عن ابن عباس، وعن أبي ذر، وعن أبي هريرة، ذكره الدارقطني في "العلل" (٦/ ٢٥٨) وقال: المحفوظ قول من قال: عن مجاهد، عن عبيد بن عمير أبي ذر. وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله، أخرجه البخاري (٣٣٥)، ومسلم (٥٢١).

السعدي، [١٣/ ب] حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الجريري، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟**» **قالوا: بلى يا رسول الله. قال:** «**الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ، - ثم قعد، وكان متكئا [فقال]**(١)**-: أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ، أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ**»(٢).

٨٩- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا أحمد ابن إسحاق بن أيوب، حدثنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ اللهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، [وَيَسْخَطُ]**(٣) **لَكُمْ [ثَلَاثًا]**(٤)**؛ يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَأَنْ تُنَاصِحُوا لِمَنْ وَلَّاهُ اللهُ أَمْرَكُمْ؛ وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ المَالِ**»(٥).

---

(١) وفي (ق): ثم قال.

(٢) أخرجه البخاري (٢٦٥٤)، (٥٩٧٦)، (٦٢٧٣)، (٦٢٧٤)، (٦٩١٩)، وفي "الأدب المفرد" (١٥)، ومسلم (٨٧)، والترمذي في "السنن" (١٩٠١)، (٢٣٠١)، (٣٠١٩)، وفي "الشمائل" (١١٣)، والبزار (٣٦٢٩)، (٣٦٣٠)، وابن منده في "الإيمان" (٤٧٠)، والبيهقي في "الشعب" (٧٨٦٦) من طرق عن الجريري، به.

(٣) وفي (ج): ويكره ويسخط.

(٤) ليست في (ق).

(٥) أخرجه مسلم (١٧١٥) من طريق جرير بن عبد الحميد. وأخرجه مسلم (١٧١٥) من طريق أبى عوانة. وأخرجه مالك في "الموطأ" (٢٠)، ومن طريقه أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٤٤٢)، وابن حبان (٣٣٨٨)، والبغوي (١٠١). وأحمد (٨٣٣٤) حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد، ثلاثتهم (جرير، وأبو عوانة، حماد، ومالك) عن سهيل ابن أبي صالح، بهذا الإسناد.

٩٠- أخبرنا [أبو عمرو][(١)]، أخبرنا والدي، أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم وغير واحد، قالوا: حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير، حدثنا مالك بن مغول، عن الزبير بن عدي، عن طلحة بن مصرف، عن مرة ابن شراحيل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **"لما أُسري برسول الله ﷺ انتُهي به إلى سدرة المنتهى؛ وهي في السماء السابعة وإليها ينتهي ما يعرج من الأرواح ويُقبَض، وإليها ينتهي ما يقبض من فوقها** ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ [النجم:١٦]، **قال: فراش من ذهب، فأعطي رسول الله ﷺ ثلاثة: الصلوات الخمس، وخواتيم سورة البقرة، وغُفر لمن مات من أمته لا يشرك بالله شيئا"**[(٢)].

؏؏

(١) وفي (س): أبو عمرو بن عبد الوهاب.

(٢) أخرجه ابن منده في "الإيمان" (٧٤١) عن محمد بن سعيد بن إسحاق، عن أحمد بن عصام، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (١٧٣)، وابن أبي شيبة (٣٢٣٥٥) عن أبي أسامة، وأخرجه مسلم (١٧٣)، وأحمد (٣٦٦٥)، (٤٠١١)، وأبو يعلى (٥٣٠٣) عن ابن نمير.
وأخرجه النسائي (١/ ٢٢٣)، وفي «الكبرى» (٣١١) من طريق يحيى بن آدم. ثلاثتهم عن مالك بن مغول، فذكره.
وأخرجه الترمذي (٣٢٧٦) عن ابن أبي عمر، عن سفيان، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود، به. ليس فيه الزبير بن عدي، وقال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[فصل](١) في النفاق وذكر المنافقين

٩١- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن علي بن محمد النيسابوري، حدثنا عيسى بن أحمد بن وردان البلخي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا أسامة بن زيد أن حفص بن عبد الله بن أنس حدثه أنه سمع أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِصَلَاةِ الْمُنَافِقِ؟ يَدَعُ الْعَصْرَ** [١٤/أ] **حَتَّى إِذَا كَانَتْ الشَّمْسُ بَيْنَ قَرْنَي شَيْطَانَ – أَوْ: عَلَى قَرْنَي شَيْطَانَ– قَامَ فَنَقَرَهُنَّ كَنَقَرَاتِ الدِّيكِ؛ لَا يَذْكُرُ اللهَ فِيهِنَّ إِلَّا قَلِيلًا**»(٢).

٩٢- أخبرنا أبو الخير بن [ررا](٣)، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن الفرات، حدثنا يعلى بن [عبيد](٤)، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم(٥)، عن أبي الشعثاء(٦)، قال: قلت لابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **إنا ندخل على أمرائنا، فنقول القول فإذا خرجنا قلنا غيره؟ فقال: كنَّا نعُدُّ ذلك نِفاقا على عهد رسول الله ﷺ**"(٧).

---

(١) وفي (س) : باب.

(٢) **حديث صحيح**: وهذا الإسناد ضعيف، أسامة بن زيد الليثي، ضعيف، "التقريب".
أخرجه أحمد (١٣٥٨٩)، والبزار (١٣٨)، وأبو يعلى (٤٦٤٢)، من طريق هارون بن معروف، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه مسلم (٦٢٢)، والترمذي (١٦٠)، والنسائي (١/ ٢٥٤)، وابن خزيمة (٣٣٣)، وابن حبان (٢٥٩) من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن، أنه دخل على أنس بن مالك، فذكر الحديث دون قوله:" كنقرات الديك".

(٣) وفي (س) : رزا، وفي (ج) : ررا.

(٤) وفي (ق) : عبيد الله.

(٥) هو: بن يزيد النخعي.

(٦) هو: سليم بن أسود المحاربي.

(٧) أخرجه ابن ماجة (٣٩٧٥)، وأحمد (٥٨٢٩)، وابن بطة في"الإبانة الكبرى" (٩٢٢) من طريق يعلى بن عبيد، بهذا الإسناد.

=

٩٢- أخبرنا أبو الخير بن [ررا][1]، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن الفرات، حدثنا يعلى بن [عبيد][2]، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم[3]، عن أبي الشعثاء[4]، قال: قلت لابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **إنا**

=

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٨٧٠٦) من طريق أبي خالد سليمان بن حيان، عن سليمان الأعمش، فذكره.

وأخرجه البخاري (٧١٧٨)، من طريق عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه: قال أناس لابن عمر، بنحوه.

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (١٩٥٥) عن عبد الله بن عمر العمري، عن عاصم بن محمد بن زيد: به، وزاد: قال العمري: فحدثني أخي أن ابن عمر، بنحوه.

وأخرجه مطولًا الطبراني في "الكبير" (١٣٢٦٤) من طريق الزهري، عن عروة، عن ابن عمر.

وأخرجه الطبراني (١٣٢٦٥)، والبيهقي في "السنن" (٨/ ١٦٥)، وفي "الشعب" (٩٣٩٥) من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عبد الله بن خارجة بن زيد، عن عروة، قال: قلت لعبد الله بن عمر: يا أبا عبد الرحمن إنا ندخل على الأمراء، فيقضي أحدهم بالقضاء جوراً، فنقول: وفقك، وينظر إلى الرجل منا فيثني عليه، فقال: أما نحن معشر أصحاب رسول الله ﷺ، فكنا نعده نفاقًا، فما أدري ما تعدونه أنتم. وهو الذي رجحه الدارقطني في "العلل" (١٢/ ٤٣٩)

وأخرجه الخرائطي في "مساوىء الأخلاق" (٣٠٠) من طريق داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: قلت لابن عمر: إنا ندخل على أمرائنا... فذكر نحوه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت" (٢٨٠) من طريق سلام بن سليم، عن أبي إسحاق، عن عريب الهمداني، قال: قلت لابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إنا إذا دخلنا على الأمراء زكيناهم... فذكر نحوه.

(١) وفي (س) : رزا، وفي (ج) : ررراء.

(٢) وفي (ق) : عبيد الله.

(٣) هو: بن يزيد النخعي.

(٤) هو: سليم بن أسود المحاربي.

ندخل على أمرائنا، فنقول القول فإذا خرجنا قلنا غيره؟ فقال: كنَّا نعُدُّ ذلك نِفاقا على عهد رسول الله ﷺ"(١).

٩٣- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد النعالي، حدثنا جدي أبو الحسن محمد بن طلحة النعالي، حدثنا عثمان – هو: ابن سنقة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق

---

(١) أخرجه ابن ماجة (٣٩٧٥)، وأحمد (٥٨٢٩)، وابن بطة في"الإبانة الكبرى" (٩٢٢) من طريق يعلى بن عبيد، بهذا الإسناد.
وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٨٧٠٦) من طريق أبي خالد سليمان بن حيان، عن سليمان الأعمش، فذكره.
وأخرجه البخاري (٧١٧٨)، من طريق عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه: قال أناس لابن عمر، بنحوه.
وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (١٩٥٥) عن عبد الله بن عمر العمري، عن عاصم بن محمد بن زيد: به، وزاد: قال العمري: فحدثني أخي أن ابن عمر، بنحوه.
وأخرجه مطولًا الطبراني في "الكبير" (١٣٢٦٤) من طريق الزهري، عن عروة، عن ابن عمر.
وأخرجه الطبراني (١٣٢٦٥)، والبيهقي في "السنن" (٨/ ١٦٥)، وفي "الشعب" (٩٣٩٥) من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عبد الله بن خارجة بن زيد، عن عروة، قال: قلت لعبد الله بن عمر: يا أبا عبد الرحمن إنا ندخل على الأمراء، فيقضي أحدهم بالقضاء جوراً، فنقول: وفقك، وينظر إلى الرجل منا فيثني عليه، فقال: أما نحن معشر أصحاب رسول الله ﷺ، فكنا نعده نفاقـًا، فما أدري ما تعدونه أنتم. وهو الذي رجحه الدارقطني في "العلل" (١٢/ ٤٣٩)
وأخرجه الخرائطي في "مساوىء الأخلاق" (٣٠٠) من طريق داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: قلت لابن عمر: إنا ندخل على أمرائنا... فذكر نحوه.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت" (٢٨٠) من طريق سلام بن سليم، عن أبي إسحاق، عن عريب الهمداني، قال: قلت لابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إنا إذا دخلنا على الأمراء زكيناهم... فذكر نحوه.

الحربي، حدثنا داود بن مهران، ومسدد، قالا: حدثنا فضيل بن عياض، عن الأعمش، [عن أبي سفيان، عن جابر][١] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فهبت ريح منتنة، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ اِغْتَابُوا نَاسًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلِذَلِكَ هَبَّتْ**»[٢].

٩٤- أخبرنا سليمان بن إبراهيم[٣]، حدثنا علي بن محمد بن ميلة، حدثنا أبو عمرو بن حكيم[٤]، حدثنا أبو حاتم[٥]، حدثنا خالد بن يزيد [الكاهلي][٦]، حدثنا

---

(١) وفي (س) : عن أبي سعيد عن أبي الزبير عن جابر.

(٢) **شاذة بهذا اللفظ**: أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٧٣٣) عن مسدد، عن فضيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً البخاري في "الأدب المفرد" (٧٣٢) من طريق خالد بن عرفطة، عن أبي سفيان، به. وخالد بن عرفطة جهله أبو حاتم والبزار فيما قاله ابن حجر في "التهذيب".

وأخرجه عبد بن حميد (١٠٢٩) عن إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض، عن سليمان، عن أبي سفيان، عن جابر: كنا مع النبي ﷺ في سفر فهاجت ريح تكاد تدفن الراكب، فقال رسول الله ﷺ: "بعثت هذه الريح لموت منافق»، فلما رجعنا إلى المدينة وجدنا مات في ذلك اليوم منافق عظيم النفاق، فسمعت أصحابنا بعد يقولون: هو رافع بن التابوت.

وأخرجه مسلم (٢٧٨٢)، وأحمد (١٤٣٧٨)، وأبو يعلى (٢٣٠٧)، وأبو عوانة في المنافقين كما في "الإتحاف" (٣/ ١٧٩)، من طرق عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، أن رسول الله ﷺ، قدم من سفر، فلما كان قرب المدينة هاجت ريح شديدة تكاد أن تدفن الراكب فزعم، أن رسول الله ﷺ، قال: «بعثت هذه الريح لموت منافق» فلما قدم المدينة، فإذا منافق عظيم من المنافقين قد مات. وسيأتي برقم (٢٢٣٦)

(٣) هو: أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان الحافظ، الأصبهاني.

(٤) هو: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، المديني.

(٥) هو: أبو حاتم محمد بن إدريس الرازى.

(٦) وفي (ق) : الباهلي، وفي (س) : الكاها.

أبو قيس الجرمي[١]، عن الحسن، قال: **" ما من مؤمن إلا وله جار منافق يُؤذيه"**[٢].

باب في الترغيب في الإخلاص وإصلاح السريرة

٩٥- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا عبد الجبار – هو: ابن عاصم –[٣]، حدثنا هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة العقيلي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: حدثني عقبة بن وسَّاج، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**نَضَّرَ اللهُ مَنْ سَمِعَ قَوْلِي ثُمَّ لَمْ يَزِدْ فِيهِ؛ [ثَلاثٌ]**[٤] **لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ؛ إِخْلَاصُ العَمَلِ لِلهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ [الأَمْرِ]**[٥]، **وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ**»[٦].

---

(١) بكر بْن قَيس.

(٢) **إسناده ضعيف**:في سنده بكر بن قيس، قال أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث.

(٣) أبو طالب النسائي.

(٤) وفي (ق) : ثلاث مرات.

(٥) وفي (ق) : أمر الله.

(٦) **إسناده ضعيف**: هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة، ترجم له ابن حبان بقوله: له غرائب."الثقات" (٧/ ٥٨٣)، أخرجه ابن حكيم المديني في"حديث نضر الله امرأ" (٤٠)، والطبراني في"مسند الشاميين" (٨٧) وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١٩٩) من طريق عبد الجبار بن عاصم النسائي بهذا الإسناد.

وأخرجه الضياء في "المختارة" (٢٣٢٨)، (٢٣٢٩) من طريق إبراهيم بن أبي عبلة، عن عقبة بن وساج، عن أنس، فذكره.

وأخرجه ابن ماجه (٢٣٦)، وأحمد (١٣٣٥٠)، والبيهقي في "الشعب" (٧٥١٤)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١٩٨) من طرق عن معان بن رفاعة، عبد الوهاب ابن بخت المكي، عن أنس بن مالك، به.

=

قوله: (نضر الله) أي: [جعله][(١)] ناضرا ناعما حسنا؛ والرواية بالتخفيف أكثر، والمعنى: نعَّمَه الله وحسَّنَه. و([يغل][(٢)] – بفتح الياء وكسر الغين –، ومعناه: لا يحقِد عليهن؛ أي: لا يكون بينه وبين هذه الخصال الثلاث عداوة.

٩٦- أخبرنا أبو طاهر الراراني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أخبرنا أبو الحسن [١٤/ ب] بن [عبد كويه][(٣)]، أخبرنا فاروق الخطابي، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا القعنبي، حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِه، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**»[(٤)].

٩٧- أخبرنا أحمد بن عبد الله [الرصاص][(٥)]، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد بن يوسف

=
وإسناده ضعيف؛ معان بن رفاعة السلامي، ضعيف، قال ابن حبان: معان بن رفاعة السلامي، منكر الحديث، يروي مراسيل كثيرة، ويحدث عن أقوام مجاهيل، لا يشبه حديثه حديث الأثبات، فلما صار الغالب في روايته ما ينكره القلب، استحق ترك الاحتجاج به. "المجروحين".

(١) وفي (ج): جعله الله.

(٢) وفي (ح): يغل عليه.

(٣) وفي (س): عبدكويا.

(٤) أخرجه مالك في "الموطأ" برواية محمد بن الحسن (٩٨٣)، بهذا الإسناد.
أخرجه البخاري (١)، (٥٤)، (٢٥٢٩)، (٣٨٩٨)، (٥٠٧٠)، (٦٦٨٩)، ومسلم (١٩٠٧)، وأبو داود (٢٢٠١)، وابن ماجه (٤٢٢٧)، والترمذي (١٦٤٧)، والنسائي (١/ ٥٨) وابن الجارود (٦٤)، والبزار (٢٥٧)، وابن الجارود (٦٤)، وابن خزيمة (١٤٢) و(١٤٣)، (٤٥٥)، من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به.

(٥) وفي (ق): الرضاض.

السلمي، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عبيدة بن حميد[١]، حدثنا عبد العزيز بن رُفيع، عن تميم بن طرفة، عن الضحاك بن قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: أَنَا خَيْر شَرِيكٍ؛ مَنْ أَشْرَكَ بِي فَهُوَ لِشَرِيكِي. يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَخْلِصُوا أَعْمَالَكُمْ لِلهِ؛ فَإِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ العَمَلِ إِلَّا مَا خَلُصَ، وَلَا تَقُولُوا: هَذَا لِلهِ وَالرَّحِمِ؛ فَإِنَّهُ لِلرَّحِمِ وَلَيْسَ لِلهِ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَا تَقُولُوا: هَذَا لِلهِ وَلِوُجُوهِكِمْ؛ فَإِنَّمَا هُوَ لِوُجُوهِكُمْ وَلَيْسَ لِلهِ مِنْهُ شَيْءٌ**»[٢].

٩٨- أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف، حدثنا محمد بن عمرو الحافظ، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان إملاء، حدثنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا عبيد بن إسحاق العطار، حدثنا قَطَري الخشاب، عن عبد الوارث[٣]، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صَارَتْ أُمَّتِي ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللهَ خَالِصًا، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللهَ**

---

(١) عبيدة بن حميد بن صهيب الكوفي.

(٢) **معلول بالوقف:**

وأخرجه ابن قانع معجم في "الصحابة" (٢/ ٣٢) عن أحمد بن يحيى بن إسحاق، عن سعيد بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني في "السنن" (١٣٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦٤١٨) من طريق إبراهيم بن مجشر ، عن عبيدة بن حميد ، فذكره.

وخالف عبيدة بن حميد، جرير بن عبد الحميد، وأبو الأحوص، وهما أوثق منه فقالا بالرفع،

وأخرجه ابن أبي شيبة مصنف (٣٤٧٩٢) عن جرير بن عبد الحميد. وهناد بن السري في "الزهد" (٢/ ٤٣٤) عن أبي الأحوص سلام بن سليم. كلاهما عن عبد العزيز بن رفيع، عن تميم بن طرفة، موقوفًا. وعبيدة بن حميد؛ قال على بن المدينى: أحاديثه صحاح، و ما رويت عنه شيئًا. وضعفه.

(٣) مولى أنس.

رِيَاءً، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللهَ لِيَسْتَأْكِلُوا بِهِ النَّاسَ؛ فَإِذَا جَمَعَهُمْ قَالَ لِلَّذِي كَانَ يَسْتَأْكِلِ النَّاسَ: بِعِزَّتِي وَجَلَالِي، مَا أَرَدتَّ بِعِبَادَتِي؟ قَالَ: [فَبِعِزَّتِكَ][١] وَجَلَالِكَ أَسْتَأْكِلُ بِهَا النَّاسَ؛ قَالَ: لَمْ يَنْفَعْكَ مَا جَمَعْتَ شَيْئًا، اِنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى النَّارِ. ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِي كَانَ يَعْبُدُهُ رِيَاءً: بِعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا أَرَدْتَ بِعِبَادَتِي؟ قَالَ: [فَبِعِزَّتِكَ][٢] وَجَلَالِكَ أَرَدْتُ بِهَا رِيَاءَ النَّاسِ؛ قَالَ: لَمْ يَصْعَدْ إِلَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ؛ اِنْطَلِقُوا به إِلَى النَّارِ. ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِي كَانَ يَعْبُدُهُ خَالِصًا: بِعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا أَرْدتَّ بِعِبَادَتِي؟ قَالَ: [فَبِعِزَّتِكَ][٣] وَجَلَالِكَ: أَنْتَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنِّي، أَرَدتُّ بِهِ وَجْهَكَ وَذِكْرِكَ؛ قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي؛ اِنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الجَنَّةِ»[٤].

٩٩- أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد التاجر، أخبرنا محمد بن موسى الصيرفي، أخبرنا محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن عيسى [١٥/أ] المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني يحيى بن أيوب، عن ابن زحر، عن ابن أبي عمران، عن عمرو بن مرة، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أنه قال لرسول الله ﷺ حين بعثه إلى اليمن: يا رسول الله أوصني. قال:

---

(١) كذا في (ح)، و (ب)، وفي (ق)، و (ج)، و (س) : بعزتك.
(٢) كذا في (ح)، و (ب)، وفي (ق)، و (ج)، و (س) : بعزتك.
(٣) كذا في (ح)، و (ب)، وفي (ق)، و (ج)، و (س) : بعزتك.
(٤) **إسناده ضعيف**: لجهالة حال عبد الوارث مولى أنس بن مالك الأنصاري، قال أبو حاتم شيخ، "الجرح والتعديل" (٦/ ٧٤).
أخرجه في"ذم الدنيا" (٤١٣) حدثنى محمد بن إدريس، أخبرني عبد الحميد بن صالح، أخبرنا قطري الخشاب، به.
وأخرجه الطبراني في"المعجم الأوسط" (٥١٠٥) حدثنا محمد بن العباس المؤدب قال: نا عبيد بن إسحاق العطار قال: نا قطري الخشاب، به. وسنده ضعيف عبيد بن إسحاق العطار، ضعيف "الميزان" (٣/ ١٨)، وقال الطبراني:"لم يرو هذين الحديثين عن عبد الوارث إلا قطري الخشاب، تفرد بهما: عبيد بن إسحاق العطار".

«أَخْلِصْ دِينَكَ، يَكْفِكَ القَلِيلُ مِنَ العَمَلِ»[(١)].

١٠٠- أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن موسى، أخبرنا محمد بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني أبو حاتم الرازي، حدثنا [عمر][(٢)] بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن مسعر، عن طلحة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه أنه ظن أن له فضلاً على من دونه من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّمَا نَصَرَ اللهُ هَذِهِ الأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا، بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلاتِهِمْ وَإِخْلاصِهِم**»[(٣)].

---

(١) **ضعيف للانقطاع**: عمرو بن مرة، لم يدر أحد من الصحابة، قال البيهقى: هذا هو الكوفي الذي ليست له صحبة، ولا أدرك معاذا فيكون الحديث مرسلا والله أعلم"، وقال الذهبى: غير صحيح.
أخرجه ابن أبى حاتم في "التفسير" (٦١٦٢)، وأبو نعيم في"حلية الأولياء" (١/ ٢٤٤)، والحاكم (٧٨٤٤)، والبيهقى في"الشعب" (٦٤٤٣) من طرق عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

(٢) وفي (س) : عمرو.

(٣) أخرجه النسائى (٦/ ٤٥)، وفي "الكبرى" (٤٣٧٢)، والبزار (٢٨٩٦) عن محمد بن إدريس، بهذا الإسناد.
وأخرجه المعافى بن عمران في "الزهد" (١١٢) عن محمد بن طلحة الإيامى، عن طلحة ابن مصرف، عن مصعب بن سعد، قال: رأى سعد بن مالك، فذكره.
وأخرجه البخاري (٢٨٩٦) عن سليمان بن حرب، حدثنا محمد بن طلحة، عن طلحة، عن مصعب بن سعد، قال: رأى سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن له فضلاً على من دونه، فقال النبى ﷺ: "**هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم**".
قال الدارقطنى في "جزء فيه بيان علل أحاديث في صحيح البخاري" (٢٠)، قال: وقول مصعب رأى سعد ليس فيه رواية عن أبيه، وهو مرسل؛ لإن مصعب لم يدرك النبى- ﷺ- ولا ولد في عهده، والله اعلم.
وقال في "العلل" (٥٨٩) - وسئل عن حديث مصعب، عن أبيه، عن النبى ﷺ: إنما نصر الله هذه الأمة لضعيفها بدعائهم، وصلاتهم، وإخلاصهم.
=

١٠١- أخبرنا أحمد بن أبي الربيع الإستراباذي، أخبرنا علي بن عمر الإستراباذي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني، أخبرنا الحسين

= فقال: يرويه طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد، حدث به زبيد، ومسعر، وليث فوصلوه.

ورواه محمد بن طلحة، عن طلحة، عن مصعب بن سعد، أن سعدا رأى له فضلا على دونه، فقال رسول الله ﷺ، ولم يسنده كما أسنده غيره، ومحمد بن طلحة لم يسمع من أبيه، والمتصل أصح.

وقال الحميدي في "الجمع بين الصحيحين" (١/ ١٩٦): هكذا أخرجه البخاري منقطعا ومرسلا من رواية سليمان بن حرب، وجوده مسعر عن محمد بن طلحة عن أبيه فقال فيه: عن مصعب بن سعد عن أبيه، وأخرجه- أيضًا- أبو بكر البرقاني عن مسعر وعن غيره مسندا.

وقال الحافظ بن حجر في "فتح الباري" (٦/ ٨٨): ثم إن صورة هذا السياق مرسل لأن مصعبا لم يدرك زمان هذا القول لكن هو محمول على أنه سمع ذلك من أبيه، وقد وقع التصريح عن مصعب بالرواية له عن أبيه عند الإسماعيلى.

وأخرجه البيهقى في "الشعب" (١٠٠١٣)، من طريق القاسم أبى عبد الرحمن، عن سعد ابن أبى وقاص، أن رسول الله ﷺ قال: "والذي نفسى بيده ما تنصرون ولا ترزقون إلا بالضعفاء"، ورجاله ثقات.

وأخرج أحمد (١٤٩٣)، وعبد الرزاق في "المصنف" (٩٦٩١)، والمعافى بن عمران في "الزهد" (١٢٣)، من طرق محمد بن راشد عن مكحول أن سعد بن أبى وقاص قال: يا رسول الله، أرأيت رجلاً يكون حامية القوم، ويدفع عن أصحابه، أيكون نصيبه كنصيب غيره؟ قال النبى ﷺ: «ثكلتك أمك يا ابن أم سعد، وهل ترزقون وتنصرون إلا بضعفائكم».

وإسناده منقطع، فمكحول (ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور)؛ قال أبو زرعة: روايته عن سعد مرسلة.

وجاء عند أحمد عن مكحول عن سعد بن مالك بدلاً من سعد بن أبى وقاص، وهو تصحيف.

بن عبد الله القطان، حدثنا الوليد بن عتبة، حدثنا بقية بن الوليد، عن بجير بن سعد، عن خالد بن معدان، قال: قال أبو ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا، وَلِسَانَهُ صَادِقًا، وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً، وَجَعَلَ أُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً، وَعَيْنَهُ نَاظِرَةً. فَأَمَّا الأُذُنَانِ فَقِمْعٌ**[1]**؛ وَالعَيْنُ مَعْبَرَةٌ مَا يُوعِي القَلْبُ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ اللهُ لَهُ قَلْبًا وَاعِيًا**»[2].

١٠٢- أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أحمد الواعظ ببغداد، قال: سمعت أبا زرعة الطبري بشيراز، قال: سمعت ابن درستويه صاحب سهل بن عبد الله – ونحن بين يديه؛ إذ أقبل أصحاب الحديث ومعهم المحابر –؛ فقال: قال سهل: **اجتهدوا أن لا تلقوا الله إلا ومعكم المحابر؛ فغمزت بعضهم وقلت له: قل له يُملي شيئًا. فقال: يا أيها الشيخ قد مدحتها؛ فذكِّرنا بشيء، فقال اكتبوا: الدنيا كلها لا شيء؛ إلا ما كان منها علم، والعلم كله حجة إلا ما كان منه عمل، والعمل كله هَبَاء إلا ما كان منه إخلاص؛ وأهل الإخلاص على وَجَلٍ،– ثم تلا: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾** [المؤمنون:٦٠]»[3].

---

(١) القمع: هو الأداة التي يصب فيها ما يحقن في السقاء وغيره من الأوعية. وقيل الأقماع أريد بها الأسماع. انظر «تهذيب اللغة» (١/ ١٩٢).

(٢) **إسناده ضعيف**: بقية بن الوليد، يدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث في جميع طبقات السند، وخالد بن معدان كان يرسل، ولم يذكروه في الرواة عن أبي ذر، ولم يصرح بسماعه من أبي ذر. وقال ابن حجر: خالد بن معدان، عن أبي ذر، هو منقطع. "إتحاف المهرة" (١٧٥٨).

أخرجه أحمد (٢١٦٣٥)، والطبراني في "مسند الشاميين" (١١٤١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٥/ ٢١٦)، والبيهقي في "الشعب" (١٠٨) من طريق بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، فذكره

(٣) **إسناده ضعيف**: في سنده أحمد بن الحسين بن أحمد البغدادي؛ قال الخطيب: كتبتُ عنه.
=

فصل

١٠٣- أخبرنا أبو عبد الله محمود بن محمد بن مسعود بنيسابور، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسين - قدم حاجا من مرو -، أن أبا بكر أحمد بن محمد بن عمر المنكدري [١٥/ ب] أخبرهم: حدثنا محمد بن [عبيد الله](١) بن يزيد الحراني القردواني، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، حدثنا معاوية بن سلام الألهاني، عن هود بن عطاء(٢)، قال: سمعت شدادا يقول: سمعت أبا [هريرة](٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أرأيت الرجل يلتمس الخير والذكر ما له؟ فقال: «**لَا شَيْءَ لَهُ - قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -، إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يُخْلَصُ لَهُ وَيُبْتَغَى بِهِ وَجْهُهُ**»(٤).

١٠٤- أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ببغداد، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه إملاء، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أيوب الهاشمي، حدثنا أبو

= وكان ضعيفًا متّهمًا، عاش نيِّفًا وتسعين سنة. "تاريخ الإسلام" (٩/ ٣٩٦).

(١) وفي (ق) : عبد الله.

(٢) اليمامي.

(٣) وفي (ج) و (ب) : أُمامة.

(٤) **إسناده ضعيف:** فيه هود بن عطاء، قال ابن حبان: لا يحتج به. "المجروحين" (٣/ ٩٦).
أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١١١٢)، وفي "المعجم الكبير" (٨/ ١٤٠) عن أبي جعفر، عن عثمان بن عبد الرحمن، فذكره.
وأخرجه النسائي (٦/ ٢٥)، وفي"الكبرى" (٤٣٣٣) من طريق محمد بن حمير، عن معاوية بن سلام، عن عكرمة بن عمار، عن شداد أبي عمار، عن أبي أمامة الباهلي، به.
وسنده ضعيف محمد بن حمير؛ قال أبو حاتم: يكتب حديثه و لا يحتج به، ولعله وهم فجعله عن عكرمة بن عمار بدل هود بن عطاء، عكرمة بن عمار، قال فيه أحمد: مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة.

طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي بأنطاكية، حدثنا عامر بن سيار، حدثنا عدي بن الفضل، عن عثمان البتي، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي مسهر[١]، عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه؛ وعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُسنِده إلى صدره؛ فقلت له: دعني أسنده، فقد سهرت؛ فقال رسول الله ﷺ: «**دَعْهُ يَلِيَنِي**[٢]؛ **هُوَ أَحَقُّ مِنْكَ؛ يَا حُذَيْفَةُ، ادْنُ مِنِّي**»؛ فدنوت؛ فقال: «**يَا حُذَيْفَةُ؛ مَنْ خُتِمَ لَهُ بِصِيَامِ يَوْمٍ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللهِ عز وجل أَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ**»[٣].

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) الوَلْي: القرب، وجلست مما يليه أي: يُقربه. انظر: «المصباح المنير» (و ل ي).

(٣) **في سنده من لم أقف عليه**: أبو مسهر لم أقف عليه.

أخرجه الطبراني في "الشاميين" (٢٤٤٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (٥/ ٢٠٨) من طريق عطاء الخراساني. بهذا الإسناد. وعند أبي نعيم في "الحلية": أبو سهل.

أخرجه أحمد (٢٣٣٢٤)، وأبو بكر كما في"المطالب العالية" (٩٩٨)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٦٥١) من طريق حماد بن سلمة عن عثمان البتي.

وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٢١٨-٢١٩) من طريق هشام بن القاسم.

كلاهما عن نعيم بن أبي هند، عن حذيفة فذكره.

وأخرجه البزار في "مسنده" (٢٨٥٤)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٦٥١) من طريق الحسن بن أبي جعفر الجفري، عن محمد بن جحادة، عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة فذكره. فزاد الحسن بن أبي جعفر في الإسناد: ربعي بن حراش. قال البزار: تفرد به الحسن بن أبي جعفر، قلتُ: وهو ضعيف.

وفي الباب عن علي عند الخطيب في "الموضح" (١/ ٨٠) ،وإسناده ضعيف.

فصل

١٠٥- أخبرنا أبو محمد التميمي[(١)]، أخبرنا أبو الحسين بن بشران[(٢)]، حدثنا محمد بن عمرو بن البختري، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن [برقان]؛ حدثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يرفعه إلى النبي ﷺ - قال: «**إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ إِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى [أَعْمَالِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ]**[(٣)]»[(٤)].

١٠٦- أخبرنا أبو الخير بن ررا، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا عبد الله بن خالد بن محمد بن رستم، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق أبو بكر البصري بمكة، حدثنا عمر بن عامر التمار البصري، حدثنا جعفر بن سليمان الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَخَذَ بِرِكَاب**[(٥)] **مَنْ لَا يَرْجُوهُ وَلَا يَخَافُهُ دَخَلَ الجَنَّةَ**»[(٦)].

---

(١) هو: يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن، المروزي.

(٢) هو: علي بن محمد بن عبد الله الأموي.

(٣) وفي (ق) و (ب) : قلوبكم وأعمالكم.

(٤) أخرجه مسلم (٢٥٦٤)، وابن ماجه (٤١٤٣)، وأحمد (١٠٩٦٠)، وأبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٩٨)، والبيهقى في "الشعب" (١٠٤٧٧)، والبغوي فى "شرح السنة" (٤١٥٠) من طريق كثير بن هشام، بهذا الإسناد.وسيأتي برقم (٢٢٧٥).

(٥) الركاب هي: الإبل التي يسار عليها. «غريب الحديث» لأبي عبيد (٢/ ٦٩).

(٦) **حديث باطل**: فيه حفص بن عمر، قال الذهبي: حديثاً باطلا، العجب من الخطيب كيف روى هذا وعنده عدة أحاديث من نمطه ولا يبين سقوطها في تصانيفه، وسليمان بن علي ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، مجهول الحال.

أخرجه تمام في "الفوائد" (١١٧٥)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (١٠١٢)، وفي "الكبير" (١٠٦٧٨)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٢١٢)، والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١/ ١٨٧) من طريق حفص بن عمر المازني، بهذا الإسناد. وأخرجه =

١٠٧- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا شعبة(١)، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا كَرِهْتَ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مِنْكَ؛ فَلَا تَعْمَلْهُ إِذَا خَلَوْتَ**»(٢). [١٦/ أ].

فصل

١٠٨- أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا فاروق بن عبد الكبير، حدثنا هشام بن علي، حدثنا [أبو عمرو](٣) الضرير، حدثنا أبو عوانة، عن سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري، قال: كان الربيع بن خثيم يقول: "**السرائر، السرائر اللاتي [تُخفُون](٤) على الناس وهي عند الله بَوادٍ، داؤهن ودواؤهن أن تتوب ثم لا تعود**"(٥).

=

الدولابي في "الكنى والأسماء" (١٦٨٥) عن أحمد بن شعيب عن الفضل بن سهل عن أبي محمد عبد الله بن حرب عن حسين المقرئ، عن جعفر بن سليمان، به.

(١) بن الحجاج.

(٢) **إسناده ضعيف:** مؤمل بن إسماعيل سيئ الحفظ.

أخرجه ابن حبان (٤٠٣)، والضياء في "المختارة" (١/ ٤٤٩)، والفلاكي في "الفوائد" (٩٠ / ١) من طريق مؤمل بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

(٣) وفي (ج) و (س) : أبو عمر

(٤) وفي (ق) و (ج) : تخفين.

(٥) **صحيح:**

أخرجه أحمد بن حنبل في "الزهد" (١٩٦١) (١٩٨٠)، وهناد بن السري في "الزهد" (٢/ ٤٥٩)، وابن أبى عاصم في "الزهد" (٣٨)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٢/ ١٠٨) من طرق عن سعيد يعنى ابن مسروق،، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٨٤٦) عن أبى أسامة، عن سفيان الثوري، عن أبيه، عن بكر بن ماعز، قال: قال الربيع بن خثيم، فذكره.

وأخرجه ابن وهب في "الجامع" (٣٤٨)، وابن المبارك في "الزهد والرقائق" (٢/ ٩)، =

١٠٩- أخبرنا محمد بن عبد الجبار، أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه، حدثنا محمد بن عمر بن البراء، حدثنا أحمد بن محمد الخزاعي، قال: سمعت بشر بن الحارث، قال: سمعت المعافى يقول: قال رجل لمحمد بن النضر الحارثي: [أين][(١)] **أعبد الله؟ قال: أصلح سريرتك، واعبده حيث شئت"**[(٢)].

١١٠- أخبرنا محمد بن أحمد السمسار، أخبرنا جعفر بن محمد الفقيه، حدثنا علي بن الحسن القاضي، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد بن جدعان، قال: **"رأى عليَّ سعيدُ بن المسيب جُبَّةَ خَزٍّ؛ فقال لي: إنَّك لجيد الجبة. قلت: وما تغني، وقد أفسدها عليَّ أبو عبد الله سالم. قال: [أصلح قلبك]**[(٣)] **والبس ما شئت"**[(٤)].

١١١- أخبرنا أبو المكارم الفضل بن محمد بن سعيد الهروي - قدم علينا -، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم العدل، حدثنا أحمد بن محمد الأزهري، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن محمود، قال: سمعت يحيى بن معاذ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-[(٥)] يقول - وسئل عن هذه الآية:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ﴾ [فُصِّلَت:٣٠]، فقال يحيى-: **"استقاموا عليه فِعلًا؛ كما أقروا به قولًا، ثم قال**

=

وابن أبي شيبة (٣٥٥٥٢) من طريق بكر بن ماعز، عن الربيع بن خثيم، بنحوه.

(١) وفي (س) : أنى.

(٢) أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٨/ ٢٢٢) عن محمد بن عمر بن سلم ،عن أبى العباس أحمد بن محمد الخزاعي ، بهذا الإسناد.

(٣) وفي (ق) : أصلح لله قلبك.

(٤) أخرجه أبو نعيم في"حلية الأولياء" (٢/ ١٧٣) عن محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه عن محمد بن أيوب، عن عارم، قال، عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الإشراف في منازل الأشراف" (٤٧٣) (ص: ٣٢٤) من طريق شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، بنحوه.

(٥) الرازي، أبو زكريا الصوفي.

يحيى: كونوا عباد الله بأفعالكم كما زعمتم أنكم عبيد الله بأقوالكم"[(١)].

١١٢- أخبرنا أبو المحاسن بن أبي محمد المحمي بنيسابور، أخبرنا أبو عبد الله بن باكويه الشيرازي، حدثنا الفقيه إبراهيم بن أحمد، أخبرنا أحمد بن يوسف، حدثنا عبد الله بن سعيد، حدثنا عبد الله بن خبيق، حدثني عبد الملك بن سعيد الدمشقي، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: **"أَعربْنا الكلام فما نلحن، ولحنا في الأعمال فما نُعرِب"**[(٢)].

١١٣- حدثنا سليمان بن إبراهيم، حدثنا أبو سعيد النقاش، أخبرنا محمد بن أحمد بن شاذان البجلي، حدثنا يوسف بن الحسين الرازي، قال: سمعت ذا النون المصري وهو يوصي أخاه ذا الكفل: **"يا أخي، كن بالخير موصوفًا، ولا تكن للخير وصافا"**[(٣)].

١١٤- أخبرنا أبو العلاء عبد الصمد بن أحمد الكرجي سنة ثمان وستين، أخبرنا جدي أبو أحمد عبد الله بن أحمد الكرجي، حدثني أبو الحسين الحسن بن محمد بن داود، حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد بن إسحاق، حدثنا أبو طالب بن سوادة، حدثنا عبد العزيز [١٦/ ب] قال: قال النباجي: "إن أشرف ساعاتك: ساعة لا يكون لك عارض فيما بينك وبين الله -عز وجل-، وقال النباجي: **"ما التنعم إلا في الإخلاص، ولا قرة العين إلا في التقوى، ولا الراحة إلا في التسليم"**[(٤)].

١١٥- أخبرنا المطهر بن محمد البيع، حدثنا أبو سعيد النقاش، حدثنا عيسى بن يوسف الصوفي، حدثنا العباس بن يوسف الشكلي، حدثنا علي بن محمد

---

(١) في سنده من لم أقف عليه.
(٢) أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٨/ ١٧) من طريق أحمد بن إبراهيم ، عن الحكم بن موسى، عن الوليد بن مسلم، عن بعض إخواننا، قال: دخلنا على إبراهيم، فذكر نحوه.
(٣) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٧/ ٤٣٣) عن المصنف، به.
(٤) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢١/ ١٦) عن المصنف، به.

الخزاعي، قال: سمعت سري بن المغلس يقول: **"اتَّصل من اتَّصل بالله بأربعة، وانقطع من انقطع عن الله بخصلتين؛ فأما الأربع التي اتَّصل بها المُتَّصِلون: فلزوم الباب، والتشمير في الخدمة، والنظر في الكسرة، وصيانات الكرامات؛ إذا وهب لك شيئا لا تُحِب أن يَطَّلِع عليه غيره. وأما الخصلتان اللتان انقطع بهما المنقطعون: فتخطٍ إلى نافلة بتضييع الفريضة، والثانية: عمل بظاهر الجوارح، ولم يعط عليه صدق القلوب"**(١).

١١٦- أخبرنا عبد المحسن بن علي البغدادي [ببغداد](٢)، حدثنا علي بن عمر الحراني الصواف، حدثنا حمزة بن محمد الكناني الحافظ إملاء، حدثنا محمد ابن عون الكوفي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثني أخي محمد(٣)، قال: قال [علي بن الفضيل](٤) لأبيه: **"يا أبت، ما أحلى كلام أصحاب محمد ﷺ. قال: يا بني، وتدري لم حلا؟، لأنهم أرادوا به الله تعالى"**(٥).

---

(١) أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (١٠/ ١٢٠) من طريق بكير بن مقاتل البغدادي، عن العباس بن يوسف الشكلى، بهذا الإسناد.

(٢) ليست في (ح).

(٣) محمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث الغطفانى التغلبى، لم أقف له على ترجمة.

(٤) كذا في (ح) و (ج)، وفي (ق) على بن الفضل، وفي (س) : ابن الفضيل.

(٥) أخرجه حكزة الكناني في "جزء البطاقة" (٢١) عن محمد بن عون الكوفي، بهذا الإسناد.
وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (١٠/ ٢٣)، والبيهقى في "شعب الإيمان" (١٧٠٨) من طريق أحمد بن عبد الله بن أبي الحواري، به.

باب في الترهيب من الرياء والنفاق

١١٧- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن غيلان المحاربي، عن حميد الشامي، عن محمود بن ربيعة قال: رأيت شداد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو يبكي وهو يقول: لا يبعد الله الإسلام، يا بؤس العرب؛ قال: قلت: يا شداد هذه نفسك قد بكيت عليها، فما بال العرب؟ قال: إني أخاف عليها أن يهلكوا بخصلتين. قلت: وما هما؟ قال: الشرك، [والشهوة][(١)] الخفية. قلت: أما الشرك فلا سبيل إليه، وأما [الشهوة][(٢)] فعسى. فضرب صدري ضربة ظننت أنه قد دقها، فقلت: بسم الله. قال: أتعسك الله. فذهبتُ أقوم، فأخذ بيدي، فقال: اجلس، أتقول هذا، وقد قام به فينا رسول الله ﷺ مرارًا وحدثنا هكذا: «**إِنَّ اللهَ يَجْمَعُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ بِبَقِيعٍ وَاحِدٍ؛ فَيُنْفِذُهُم البَصَرَ، وَيُسْمِعُهُم الداعي، فَيَقُولُ: أَنَا خَيْرُ [١٧/ أ] شَرِيكٍ فِي كُلِّ عَمَلٍ كَانَ عُمِلَ لِي فِي دار الدنيا؛ كَانَ لِي فِيهِ شَرِيكٌ، فَأَنَا أَدَعُهُ اليَوْمَ لِشَرِيكِي، وَلَا أَقْبَلُ اليَوْمَ إِلَّا خَالِصًا، ثُمَّ قَالَ: إِلَّا عِبَادَ اللهِ المُخْلَصِينَ** ﴿[فَمَن][(٣)] كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا﴾ [الكهف: ١١٠]»[(٤)].

---

(١) وفي (س) : والشهرة.

(٢) وفي (س) : والشهرة.

(٣) وفي (ج) و (س) : من.

(٤) **إسناده ضعيف جدًّا**: حميد الشامي، مجهول. "التقريب".

أخرجه ابن ماجه (٤٢٠٥) عن محمد بن خلف العسقلاني عن رواد بن الجراح، عن عامر ابن عبد الله، عن الحسن بن ذكوان، عن عبادة بن نسي، عن شداد بن أوس، به. وإسناده ضعيف جدًّا: رواد بن الجراح اختلط فترك، وشيخه عامر بن عبد الله مجهول، والحسن ابن ذكوان مختلف فيه.

=

١١٨- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن موسى، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن غنم قال: قال شداد بن أوس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: إنَّ أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في الشهوة الخفية والشرك. فقال عبادة بن الصامت وأبو الدرداء رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: ما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شداد؟ فقال شداد: أرأيتكم لو رأيتم رجلا يصلي لرجل و يصوم له، أو يتصدق له؛ أترون أنه قد أشرك؟ قالوا: نعم والله، من صلى لرجل، أو صام له، أو تصدق له فقد أشرك. فقال شداد: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ صَلَّى يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَامَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ** » فقال عوف بن مالك: أفلا يعمد الله إلى ما ابتُغِي به وجهه من ذلك العمل كله فيتقبل منه ما خلص له ويدع ما أشرك به؟ فقال شداد عند ذلك: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ اللهَ يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ، فَمَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئًا فَإِنَّ جَسَدَهُ وَعَمَلَهُ وَقَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ**

=

وأخرجه أحمد (١٧١٢٠)، والطبراني في "الكبير" (٧١٤٤)، (٧١٤٥)، وفي "مسند الشاميين" (٢٢٣٦)، والحاكم (٤/ ٣٣٠)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٦٨)، والبيهقي في "الشعب" (٦٨٣٠) من طريق عبد الواحد بن زيد البصري، عن عبادة ابن نسي،، عن شداد بن أوس، به.وسنده ضعيف، عبد الواحد هذا متروك.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٦٨) من طريق عطاء بن عجلان، عن خالد ابن محمود بن الربيع، عن شداد. وعطاء بن عجلان متروك الحديث.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٣٥٦)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٦٨)، (٢٦٩ – ٢٧٠)، موقوفًا، به.

وأخرجه موقوفا أبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٦٨) من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن شداد بن أوس، قوله.

وأخرجه موقوفا أبو نعيم أيضًا في "الحلية" (١/ ٢٦٩) من طريق الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن رجاء بن حيوة، عن محمود بن الربيع، عن شداد بن أوس، قوله.

لِشَرِيكِهِ الَّذِي أَشْرَكَ وَأَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ»[(١)].

١١٩- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن موسى، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا ابن لهيعة؛ عن عمارة بن غزية، عن يعلى بن شداد بن أوس، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال:" **كنا نعد الرياء على عهد رسول الله ﷺ الشرك الأصغر**"[(٢)].

١٢٠- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن موسى[(٣)]، حدثنا دعلج

---

(١) **إسناده ضعيف**: في سنده ضعف شهر بن حوشب، وعبد الحميد بن بهرام، عابوا عليه كثرة روايته عن شهر.
أخرجه أحمد (١٧١٤٠)، والطبراني في "الكبير" (٧١٣٩)، والحاكم (٤/ ٣٢٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٦٨-٢٦٩)، والبيهقي في "الشعب" (٦٨٤٤) من طرق عن عبد الحميد بن بهرام، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطيالسي (١١٢٠) عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن شداد ابن أوس، به، لم يذكر ابن غنم في الإسناد. وقال أبو بشر: "ووجدت هذا الحديث في كتاب لأبي داود عن عبد الحميد عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن شداد، وهو الصحيح والحديث مختصر".

(٢) **إسناده ضعيف**: في سنده ابن لهيعة، ضعيف، ويعلى بن شداد، قال الذهبي: "ويعلى شيخ مستور، محله الصدق".
أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١٩٦)، وفي "الكبير" (٧١٦٠) عن أحمد بن حماد بن زغبة، بهذا الإسناد.
وأخرجه البيهقي في"شعب الإيمان" (٦٤٢٥) من طريق عمار بن صالح، نا ابن لهيعة، عن عبد ربه بن سعيد، عن يعلى بن شداد، عن أبيه، به.
وأخرجه البزار (٣٤٨١) والطبري في "تهذيب الآثار" مسند عمر (١١١٩)، وابن الأعرابي في "معجمه" (٢٢٤٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦٤٢٤) (٦٤٢٥) من طريق يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، بنحوه.

(٣) أبو بكر بن مردويه.

ابن أحمد، حدثنا حامد بن محمد، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه(١)، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتَّقُوا الشِّرْكَ الأَصْغَرَ**» قالوا: وما الشرك الأصغر؟ قال: «**الرِّيَاءُ، يَوْمَ يُجَازِي اللهُ العِبَادَ بِأَعْمَالِهِمْ [يَقُولُ](٢): اِذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا؛ اُنْظُرُوا هَلْ تُصِيبُونَ عِنْدَهُمْ خَيْرًا**»(٣).

١٢١- أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عثمان الإبريسمي [١٧/ ب] بنيسابور، حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب - هو: ابن عطاء-، حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، حدثنا يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار، قال: تفرق الناس عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، [فقال](٤) له نَاتِلٌ - أخو أهل الشام -: حدِّثْنا حدِيثا سمعته من رسول الله ﷺ. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى [فِيهِ](٥) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ، فَأَتَى بِهِ اللهَ تَعَالَى فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا؛ فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ فَقَالَ: قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِكَ حَتَّى اِستُشْهِدْتُ. قَالَ: كَذَبْتَ؛ إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَرِيءٌ؛ فَقَدْ قِيلَ؛ فَأُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَتَى بِه اللهَ تَعَالَى فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ**

---

(١) ابن يعقوب الحرقى، أبو شبل المدنى.

(٢) وفي (س) : فيقول.

(٣) رجاله ثقات، عدا العلاء بن عبد الرحمن، فإنه صدوق يهم.

أخرجه ابن مردويه في "تفسيره" (تخريج أحاديث الكشاف ٢/ ٣١٥) عن دعلج بن أحمد بهذا الإسناد.

وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٦/ ٢٠٣) من طريق محمد بن عبد الله الجوهري عن حامد بن شعيب البجلي، به، فذكره.

(٤) وفي (ج) : قال.

(٥) وفي (ق) : له.

فَعَرَفَهَا. فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَعَلَّمْتُهُ فِيك. قَالَ: كَذَبْتَ؛ إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ عالِمٌ وَفُلَانٌ قَارِئٌ؛ فَقَدْ قِيلَ؛ فَأُمِرَ بِهِ [فَسُحِبَ](١) عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَالِ؛ فَأَتَى بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا؛ [قَالَ](٢): مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهِ إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهِ لَكَ. [قَالَ](٣): كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَوَادٌ؛ فَقَدْ قِيلَ؛ فَأُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ»(٤).

١٢٢- أخبرنا [أبو عمرو عبد الوهاب](٥) - في كتابه -، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد المديني، حدثنا أبو الحسن [اللنباني](٦)، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثني العباس بن جعفر، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، حدثنا الحارث بن غسان، حدثنا أبو عمران الجوني، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ جَاءَتِ المَلَائِكَةُ بِصُحُفٍ مُخَتَّمَةٍ؛ فَيَقُولُ اللهُ عز وجل: أَلْقُوا هَذَا وَاقْبَلُوا هَذَا، فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ: وَعِزَّتِكَ مَا كَتَبْنَا إِلَّا مَا

---

(١) وفي (ج): فسحب به.
(٢) وفي (ج): فقال.
(٣) وفي (ج): فقال.
(٤) أخرجه مسلم (١٩٠٥)، والنسائي في "المجتبى" (٦/ ٢٣-٢٤) وفي "الكبرى" (٨٠٨٣)، وأحمد (٨٢٧٧)، والبيهقي في "الكبرى" (٩/ ١٦٨) من طرق عن ابن جريج، بهذا الإسناد.
وأخرجه عبد الله بن المبارك في "الزهد" (٤٦٩)، ومن طريقه البخاري في "خلق أفعال العباد" (٣٣٥)، والترمذي (٢٣٨٢)، والطبري في "تفسيره" (١٢/ ١٣)، وابن خزيمة (٢٤٨٢)، وابن حبان (٤٠٨) من طريق عقبة بن مسلم، عن شفي، عن أبي هريرة.
(٥) وزيد في (ق) و (س): ابن محمد بن إسحاق، ومثله في (ج) لكن بدون: أبو عمرو.
(٦) وفي (ق) و (س): اللبناني.

كَانَ. فَيَقُولُ: إِنَّ هَذَا كَانَ لِغَيْرِي، وَلَا أَقْبَلُ الْيَوْمَ إِلَّا مَا كَانَ لِي»[١].

فصل

١٢٣- أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن، أخبرنا علي بن محمد الفقيه، أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو حفص النسائي، حدثنا ابن خبيق، قال: سمعت يوسف بن أسباط[٢] يقول: **"إني لأحسب أن الفاسق خير مني؛ لأني لو قُلْتُ للفاسق: يا فاسق، احتمل مني، ولو قال لي: يا مُرائِي غضبت"**.

١٢٤- أخبرنا أبو المحاسن بن أبي محمد [١٨/ أ] المحمي بنيسابور، أخبرنا [أبو عبد الله][٣] بن باكوية، حدثني محمد بن أحمد، قال: سمعت محمد بن إسحاق الثقفي يقول: سمعت محمد بن منصور يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: قال يحيى بن أبي كثير: **من خالط الناس داراهم، ومن داراهم راءاهم"**[٤].

١٢٥- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا

---

(١) **إسناد ضعيف**: الحارث بن عبيد أبو قدامة، قال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث، وضعفه ابن معين.
أخرجه العقيلي في"الضعفاء الكبير" (١/ ٢١٨)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٦٠٣) عن أبي مسلم عن عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، بهذا الإسناد.
وأخرجه البزار في "مسند" (٧٣٨٨)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٦١٣٣) عن عمر ابن يحيى الأبلي، فذكره.
وقال العقيلي: "ولا يتابع عليه بهذا الإسناد وقد حدث هذا الشيخ بمناكير، وقد روي بغير هذا اللفظ في معنى الرياء".

(٢) يوسف بن أسباط الزاهد، له مواعظ وحكم. روى عن: محل بن خليفة، وسفيان الثوري، وزائدة، وطائفة سواهم. روى عنه: المسيب بن واضح، وعبد الله بن خبيق الأنطاكي، وغيرهما. وكان مرابطًا بالثغور الشامية. انظر: "تاريخ الإسلام" (٤/ ١٢٥٥)

(٣) وفي (ق) : أبو عبيد الله.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في "العزلة والإنفراد" (٣٠) عن محمد بن منصور، به.

[الحسين][(١)] بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، قال: سمعت سعيد بن سليمان يحدث عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: كانت شجرة تُعبَد من دون الله، فجاء إليها رجل، [وقال][(٢)]: لأقطعن هذه الشجرة، فجاء إليها ليقطعها غضبا لله عز وجل، فلقيه الشيطان في صورة إنسان، فقال: ما تريد؟ قال: أريد أن أقطع هذه الشجرة التي تُعبَد من دون الله. قال: إذا أنت لم تعبدها فما يضرك من عبدها؟ قال: لأقطعنها. قال له الشيطان: هل لك فيما هو خير لك؟ لا تقطعها، ولك ديناران كل يوم إذا أصبحت عند وسادِك. قال: فمن لي بذلك. قال: أنا لك بذلك. فرجع؛ فأصبح فوجد دينارين عند وسادِهِ؛ ثم أصبح بعدُ فلم يجد شيئا؛ فقام غضبان ليقطعها، فتمثل له الشيطان في صورته، فقال: ما تريد؟ قال: أريد أن أقطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله. قال: كذبت؛ ما لك إلى ذلك سبيل. فذهب ليقطعها فضرب به الأرض وخنقه حتى كاد أن يقتله، وقال: تدري من أنا؟ أنا الشيطان؛ جئتَ أول مرة غضبا لله - عز وجل- فلم يكن [لي][(٣)] عليك سبيل، فخدعتك بالدينارين، فتركتها؛ فلما فقدتهما جئت غضبا للدينارين؛ فسُلِّطت عليك.[(٤)].

١٢٦- أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن، حدثنا علي بن محمد بن ميلة، حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار، حدثنا أحمد بن مهدي، حدثنا أبو اليمان، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن [عبيد][(٥)]، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن

---

(١) وفي (ق): يحيى بن الحسين.

(٢) وفي (ج): فقال.

(٣) ليست في (ج).

(٤) **صحيح للحسن:**

أخرجه ابن أبى الدنيا في "مكائد الشيطان" (٦٠)، ومن طريقه الخِلعى في "الخلعيات" (٤٩) عن سعيد بن سليمان يحدث عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، فذكره.

(٥) وفي (ق) : عبيد الله.

رسول الله ﷺ، قال: «**يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ إِخْوَانُ الْعَلَانِيَةِ أَعْدَاءُ السَّرِيرَةِ**». قيل: يا رسول الله، وكيف يكون ذلك؟ قال: «**لِرَغْبَةِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ، وَرَهْبَةِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ**»(١).

فصل

في النفاق وعلامة [المنافق](٢)

١٢٧- أخبرنا أبو الخير بن ررا، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن عبد الملك بن قدامة، عن إسحاق بن بكر بن أبي الفرات [١٨/ ب]، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**لِلْمُنَافِقِينَ عَلَامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا، تَحِيَّتُهُمْ لَعْنَةٌ، وَطَعَامُهُمْ نُهْبَةٌ، وَغَنِيمَتُهُمْ غُلُولٌ، لاَ يَقْرَبُونَ الْمَسَاجِدَ إِلاَّ هُجْرًا(٣)، وَلاَ يَأْتُونَ الصَّلاَةَ إِلاَّ دُبُرًا(٤) مُسْتَكْبِرِينَ، لاَ يَأْلَفُونَ وَلاَ**

---

(١) **إسناده ضعيف:** في سنده أبوبكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف، وحبيب بن عبيد الرحبي لم يدرك معاذا.
أخرجه أحمد (٢٢٠٥٥)، والبزار في "مسنده" (٢٦٥٠)، والطبراني في "الأوسط" (٤٣٧)، والبيهقي في "الشعب" (٩٠٤٦) من طريق أبي اليمان، بهذا الإسناد.
وفي الباب عن أبي هريرة وابن عمر عند الترمذي (٢٤٠٤)، (٢٤٠٥) وإسنادهما ضعيفان.
وعن غير واحد من الصحابة أوردها الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٢٨٦-٢٨٧)، وأسانيدها كلها ضعيفة أو شديدة الضعف.

(٢) وفي (ج) : المنافقين.

(٣) قال المصنف: الهجر: الفحش؛ ورواه بعضهم: هَجرا - بفتح الهاء -، والهجر: الترك. يأتي إن شاء الله عقب حديث رقم (٢١٩٣).

(٤) قال ابن قتيبة: دبر الصلاة: آخرها، ودبر البيت وكل شيء: مؤخرة. يريد أنهم يتثاقلون عن =

يُؤْلَفُونَ، خُشُبٌ بِاللَّيْلِ[١] **صُخُبٌ بِالنَّهَارِ**»[٢][٣].

١٢٨- أخبرنا سليمان بن إبراهيم[٤]، حدثنا أبو سعيد النقاش الحافظ إملاء، حدثنا إبراهيم بن علي الهجيمي إملاء، حدثنا أبو قلابة الرقاشي، حدثنا الأزهر بن مروان، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ العَائِرَةِ بَيْنَ [الغَنَمَيْنِ]**[٥]؛ **لا تَدْرِي إِلَى أَيِّهِمَا تَذْهَبُ**»[٦].

=

الصلاة فإذا كاد الأمام يَفرُغ أتوها. «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٢).

(١) قال ابن قتيبة: أراد بقوله خشب بالليل أنهم نيام بالليل صرعى كأن جثثهم مطرحة. «غريب الحديث» (١/ ٤٥٤).

(٢) صخب بالنهار أي: صيَّاحون فيه ومتجادلون. «النهاية» لابن الأثير (٣/ ١٤).

(٣) **إسناده ضعيف**: عبد الملك بن قدامة، ضعف ولجهالة إسحاق بن بكر بن أبي الفرات.
أخرجه أحمد (٧٩٢٦)، والبزار (٨٥- كشف الأستار)، وابن بشران في"أماليه" (٣٠)، والبيهقي في"شعب" (٢٧٠٢) من طريق عبد الملك بن قدامة، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ١٣٥-١٣٦) من طريق النضر بن شميل، عن عبد الملك بن قدامة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ فذكره!.

(٤) هو: أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان الأصبهاني.

(٥) وفي (ق) : الغنيمتين.

(٦) أخرجه مسلم (٢٧٨٤)، والطبري في "التفسير" (١٠٧٢٨) و (١٠٧٣٠) الرامهرمزي في "الأمثال" (٤٦)، وأبو الشيخ في "الأمثال" (٣٢٠) من طرق، عن عبيد الله، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢٧٨٤)، والنسائي (٨/ ١٢٤)، والرامهرمزي في "الأمثال" (٤٤) و(٤٥)، وابن عدي في "الكامل"١ (١/ ٣١٠)، والخطيب في "تاريخه" (١٤/ ٢٦٨) من طرق، عن نافع، به.
وأخرجه الطبراني في "الصغير" (٦٠٠) بتحقيقنا من طريق المغيرة بن حكيم، عن ابن عمر، به، وسنده ضعيف.

❁ قال أهل اللغة: (العائرة): المُتَردِّدة. وقوله: (بين [الغنمين][1] أي: بين القطيعين وجماعتين من الغنم. قال الله تعالى: ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [النساء:١٤٣].

١٢٩- أخبرنا محمد بن عمر [الطهراني][2]، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسين[3]، حدثنا أبو الأزهر[4]، قال أبو عبد الله: وحدثنا أبو حاتم محمد بن عيسى الرازي، وعبدوس بن الحسين، وأبو عمرو بن حكيم، قالوا: أخبرنا أبو حاتم الرازي، قالا: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن [الحسن][5]، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ فِي الدُّنْيَا؛ كَانَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[6].

---

(١) وفي (ق) : الغنمتين.

(٢) وفي (س) : الطاهري. وهو: محمد بن أحمد بن عمر الطهراني المؤدب أبو جعفر.

(٣) القطان.

(٤) أحمد بن الأزهر بن منيع العبدى النيسابورى.

(٥) وفي (ق) : الحسين.

(٦) **إسناده ضعيف**: في سنده إسماعيل بن مسلم ضعيف، وذكره المنذري في "الترغيب والترهيب" (٣/ ٦٠٤)، وضعفه.
أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٢/ ١٦٠) من طريق أبي مسلم الكشي، عن محمد ابن عبد الله الأنصاري، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" (١٤٢)، وفي "الصمت" (٢٨٠)، وهناد في "الزهد" (١١٣٧)، وابن أبي عاصم في "الزهد" (٢١٦)، (٢١٧)، وأبو يعلى (٢٧٧١)، والبزار (٢٠٢٥)، والخرائطي في "اعتلال القلوب" (٧٢)، وفي "المساوئ" (٢٩٥)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١/ ٢٨٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/ ١٦٠)، من طريق إسماعيل ابن مسلم، عن الحسن، وقتادة، عن أنس، بنحوه، وسقط الحسن عند الخرائطي في المساوئ وهو مثبت في اعتلال القلوب. وقال البزار: لا نعلم رواه عن الحسن، عن أنس
=

١٣٠- أخبرنا أبو الخير بن ررا[١]، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا محمد ابن عيسى المديني، وعبد الله بن خالد التيمي، قالا: حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدثنا [أبو عمر][٢] الضرير، حدثنا النعمان بن عبد السلام التيمي، حدثنا مالك بن مغول، عن واصل الأحدب عن أبي وائل قال: قيل لحذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "المنافقون اليوم أكثر أم على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: "هم اليوم أكثر كثيرًا أضعافا؛ إنهم كانوا على عهد رسول الله ﷺ يُسِرُّونَه واليوم يُعْلِنونه"[٣].

١٣١- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور، أخبرنا إسحاق بن محمد السوسي، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، قال: سمعت العباس بن الوليد يقول: سمعت أبي[٤] يقول: سمعت الأوزاعي يقول: "إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَقُولُ قَلِيلًا وَيَعْمَلُ كَثِيرًا، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ يَقُولُ كَثِيرًا وَيَعْمَلُ قَلِيلًا"[٥].

=

إلا إسماعيل، تفرد به أنس.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٨٠)، وفي الغيبة (١٤٢)، وهناد في الزهد (١١٣٧)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢١٦) من طريق إسماعيل، عن قتادة، عن أنس مرفوعًا بنحوه.

(١) هو: أبو الخير محمد بن أحمد بن عبد الله بن هارون بن ررا الأصبهاني.

(٢) كذا في جميع النسخ، وكتب في (ح) واو تعلو عن الكلام قليلا، لتصبح: أبو عمرو. وهو: حفص بن عمر، أبو عمر الضرير الأكبر البصري.

(٣) **صحيح:**

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (١١٥٣١) عن إسحاق بن إبراهيم، عن يحيى بن آدم، عن مالك بن مغول، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٧١١٣)، وأبو داود في "مسنده" (٤١٠)، وكيع في "الزهد" (٤٧٥)، والبزار (٢٨٧٠) من طرق أبي وائل، عن حذيفة بلفظ: "إن المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبى ﷺ، كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون".

(٤) الوليد بن مزيد العذرى.

(٥) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٥/ ٢٠٦) عن المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٦/ ١٤٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن،
=

١٣٢- وقال الحسن: من النفاق اختلاف اللسان والقلب، واختلاف السر والعلانية، واختلاف الدخول والخروج"[(١)].

[قال الإمام –حرسه الله- سنذكر فصلا مُستَوفى في ذكر النفاق؛ في باب النون – إنْ شاء الله –.][(٢)]

باب
الترغيب في الإحسان

١٣٣- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا أبو غسان مالك بن يحيى، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا كهمس بن الحسن، [عن][(٣)] عبد الله بن بُريدة، عن يحيى بن يعمر، عن عبد الله بن عمر، عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ سأل النبي ﷺ عن الإحسان، فقال: «**أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**»[(٤)].

=

عن عباس بن الوليد، به.

(١) **صحيح**:
أخرجه ابن أبى شيبة في "المصنف" (٣٨٣٨٢)، وأبو بكر بن الخلال في "السنة" (١٦٤٤) من طريق أبى الأشهب جعفر بن حيان. وأخرجه الخرائطى في "مساوئ الأخلاق" (١٠٨)، والفريابى في "صفة النفاق" (٤٨) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، عن عوف بن أبي جميلة. كلاهما عن الحسن، فذكره.

(٢) كذا في (ح)، وكذا في (ب) لكن بدون: مستوفى؛ وفي (ج) : رَحِمَهُ اللَّهُ بدلاً من حرسه الله، وفي (س) : قال الشيخ: سنذكر...، وذكر في هامش (ق)- بخط مغاير- من قوله: سنذكر... إلخ. صح؛ ثم قال: كذا وجد.

(٣) وفي (ق) : بن.

(٤) أخرجه مسلم (٨)، والترمذي (٢٧٩٤)، (٢٧٩٥)، (٢٧٩٦)، وأبو داود (٤٦٩٥)، وابن ماجه (٦٣)، والنسائي في "المجتبى" (٨/ ٩٧) من طرق عن كهمس، به.

=

١٣٤- أخبرنا أبو عمرو [عبد الوهاب][(١)]، أخبرنا والدي، أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، حدثنا أبو خالد يزيد بن محمد بن حماد العقيلي، حدثنا عبد الرحيم بن حماد الثقفي، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، أن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: [بينا][(٢)] نحن[(٣)] عند رسول الله وهو يحدثنا؛ إذ أقبل رجل في هيئة أعرابي كأنَّه مُسافِر، فقال: السلام عليك يا رسول الله، [السلام عليكم][(٤)]. فرد رسول الله ﷺ ورددنا عليه. فقال: أدنو منك يا رسول الله؟ فقال له: «**نَعَمْ**». فدنا رتوة أو رتوتين؛ حتى وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ، ثم قال: يا رسول الله، أخبرني ما الإيمان؟ قال: «**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ مِنَ اللهِ**». قال: صدقت؛ فتعجبنا من قوله: صدقت، كأنه قد علم ذلك. ثم قال: فما الإسلام؟ قال: «**إِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَحَجُّ البَيْتِ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَالِاغْتِسَالُ مِنَ الْجَنَابَةِ**». قال: صدقت. فتعجبنا من قوله: صدقت؛ [كأنه قد علم ذلك][(٥)]. قال: فأخبرني عن الإحسان ما هو؟ قال: «**أَنْ تَعْمَلَ لِلهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ [تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ]**[(٦)]». قال: صدقت. فتعجبنا من قوله. قال: [١٩/ ب] فأخبرني متى الساعة؟ قال: «**ما المسئول عنها بأعلم من السائل**». قال: ثم انصرف الرجل ونحن [نراه][(٧)]؛ فقال

=

وأخرجه مسلم (٨) (٢) من طريق مطر الوراق، عن عبد الله بن بريدة، به.

وأخرجه مسلم (٨) من طريق سليمان بن طرخان، عن يحيى بن يعمر، به. =

(١) ليست في (ق).

(٢) وفي (ق) و (ب) : بينما.

(٣) وزيد في (ج) : جلوس.

(٤) ليست في (ق)، وفي (ب: والسلام عليكم).

(٥) غير موجود في (ق) و (ج) و (ب).

(٦) وفي (ج) : ترَيه فإنه يَريك؛ وهي على التسهيل والله أعلم.

(٧) وفي (ج) : نَريه.

النبي ﷺ: «**عَلَيَّ بِالرَّجُلِ**». فثرنا في أثره، فما حسسنا له أثرا، وما رأينا شيئا، [فأعلمنا][١] ذلك النبي ﷺ فقال: «[**ذَاكُمْ**][٢] **جِبْرِيلُ يُعَلِّمُكُمْ دِينكُمْ، وَمَا أَتَانِي فِي صُورَةٍ قَطُّ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ فِيهَا قَبْلَ هَذِهِ الصُّورَةِ**»[٣].

قوله: (رتوة أو رتوتين) أي: خطوة أو خطوتين. وقوله: (علي بالرجل) أي: جيئوني به. (فثرنا) أي: عَدَوْنَا؛ يُقال: ثار الغبار إذا هاج. (فما حسسنا) [أي][٤]: فما وجدنا.

١٣٥- أخبرنا سعيد بن أحمد الواحدي بنيسابور، أخبرنا علي بن محمد الطرازي، حدثنا محمد بن مؤمل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن [عبيد الله][٥] بن زحر، عن [علي][٦] بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**أَغْبَطُ النَّاسِ عِنْدِي مُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِ ذُو حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ، أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّه، وَأَطَاعَهُ فِي [السِّرِّ]**[٧]**، وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ لَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ – ثُمَّ [نَقَدَ]**[٨] **بِيَدِهِ فَقَالَ: – عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ، [وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ،**

---

(١) وفي (ق) : وأعلمنا.

(٢) وفي (ق) : ذاك.

(٣) **صحيح لغيره**: في سنده عبد الرحيم بن حماد الثقفي؛ قال الذهبي:" هذا شيخ واه، لم أر لهم فيه كلامًا". "الميزان" (٢/ ٦٠٣). أخرجه أبو حنيفة في "مسنده" الحارثي (٧٧٧) عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، به. وله شاهد من حديث أبي هريرة. أخرجه البخاري (٥٠) (٤٧٧٧)، ومسلم (٩). وأخرجه مسلم (٨٥٠) من حديث عمر بن الخطاب.

(٤) زيادة من (ق) و (س).

(٥) وفي (س) : عبد الله.

(٦) وفي (ق) : عبد الله.

(٧) وفي (ق) و (س) : السر والعلانية.

(٨) وفي (ق) : نقذ.

وَقَلَّ تُرَاثُهُ[(١)]»[(٢)].

قوله: (خفيف الحاذ): أي خفيف الحال، قليل الأهل والمال. وقوله: (غامضا) أي: خَفِيًّا غير معروف. و(الكفاف): ما لم يكن فيه فضل عن الكفاية. وقوله: ([نقد][(٣)] بيده) أي: حك إحدى أصبعيه بالأخرى.

١٣٦- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف[(٤)]، أخبرنا أبو يعلى المهلبي[(٥)]، أخبرنا أبو علي الثقفي[(٦)]، حدثنا علي بن الحسن - هو: [الدارابجردي][(٧)] -، حدثنا أزهر بن القاسم، حدثنا هشام[(٨)]، عن يحيى، عن عامر العقيلي أنه حدثه، أن أباه حدثه، أنه سمع أبا هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ؛فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: فَالشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ؛ وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: [أَمِيرٌ][(٩)] مُسَلَّطٌ[(١٠)]، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ [٢٠/أ] لَا يُعْطِي حَقَّ**

---

(١) وفي (ق) : وقل تراثه وقلت بواكيه.

(٢) حديث ضعيف: وقد سبق تخريجه بهذا الإسناد، برقم (١٢).

(٣) وفي (ق) : نقذ.

(٤) أبو بكر بن أبى الحسن الشيرازي.

(٥) هو: حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة.

(٦) هو: محمد بن عبد الوهّاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهّاب، أبو علىّ الثقفىّ النَّيْسابوريّ الزّاهد، الواعظ.

(٧) وفي (س): الدرابجردي. وهو:على بن الحسن بن أبى عيسى موسى بن ميسرة أبو الحسن الهلالى الدارابجردي.

(٨) الدستوائي.

(٩) كذا في جميع النسخ باستثناء (ح)، ففيها: فأمير.

(١٠) أمير مسلط: جائِر. «الفائق في غريب الحديث» (٢/ ٧).

مَالِهِ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ»[(١)].

١٣٧- أخبرنا أبو بكر السراج بنيسابور، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أخبرنا أبو محمد –هو: يحيى بن منصور-، [نا محمد بن أحمد بن أنس، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هشيم، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث][(٢)] الصنعاني، عن شداد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: حفظت من رسول الله ﷺ خصلتين، قال: «**إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ؛ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**»[(٣)].

١٣٨- أخبرنا أبو سهل أحمد بن أحمد بن عمر الصيرفي، أخبرنا أبو عبد الله ابن منده، أخبرنا محمد بن علي بن الحسن البلخي، حدثنا إسحاق بن الهياج،

---

(١) **إسناده ضعيف،** عامر بن عقبة، قال الذهبي: لا يعرف، وكذا أبوه لا يعرف.
أخرجه الطيالسي (٢٥٦٧)، وابن أبي شيبة (١٩٥٥٦)، وأحمد (٩٤٩٢)، وابن خزيمة (٢٢٤٩)، والحاكم (١٤٢٩)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٨٠)، والبيهقي (٤/ ٨٢) من طرق عن هشام الدستوائي، بهذا الإسناد.
وقع في رواية الحاكم: عامر بن شبيب، ونسب في "الثقات" لابن حبان (٧/ ٢٥٠)، عامر ابن عبد الله بن شقيق، وبناء عليه؛ فقد أورد الحافظ ابن حجر في "التهذيب" احتمالية أن يكون الاسم عند الحاكم محرفًا عن شقيق، والله تعالى أعلم.
وأخرجه الترمذي (١٦٤٢)، وأحمد (١٠٢٠٥)، وعبد بن حميد (١٤٤٦)، وابن حبان (٤٣١٢) (٧٢٤٨)، (٧٤٨١) من طريق يحيى بن أبي كثير، به.
وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٤٢٩) من طريق طلحة بن زيد، عن الخليل بن مرة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وإسناده ضعيف جدًّا.
(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).
(٣) أخرجه مسلم (١٩٥٥)، وأبو داود (٢٨١٥)، والترمذي (١٤٠٩)، والنسائي في "المجتبى" (٤٤٠٥)، وغيرهم من طرق عن خالد الحذاء به.

حدثنا محمد بن جعفر البلخي، حدثنا موسى بن عمير[١]، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله - ﷺ: «**الْخَلْقُ عِيَالُ اللهِ، فَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ مَنْ أَحْسَنَ إِلَى عِيَالِهِ**»[٢].

١٣٩- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الله بن موسى السني بمرو، حدثنا أبو الموجه، حدثنا عبدان، حدثنا أبو حمزة، وابن عيينة، وابن المبارك، قالوا: حدثنا صالح بن صالح قال: سأل رجل من أهل خراسان عامرا، فقال: يا أبا عمرو، كيف تقول في رجل كانت له وليدة، فأعتقها فتزوجها، فإنَّا نقول عندنا: هو كالراكب بدنته. فقال: حدثنا [أبو بردة][٣] بن أبي موسى الأشعري عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَانَتْ لَهُ وَلِيدَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا؛ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا عَبْدٍ مَمْلُوكٍ أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ**»[٤].

---

(١) موسى بن عمير القرشي مولاهم، أبو هارون الكوفي الأعمى.

(٢) **إسناد ضعيف جدًّا**: فيه موسى بن عمير، قال أبو حاتم: "ذاهب الحديث، كذاب".
أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٥٥٤١)، وفي "المعجم الكبير" (١٠٠٣٣)، وابن عدي في "الكامل" (٨/ ٥٥)، وأبونعيم في "حلية الأولياء" (٢/ ١٠٢)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧٠٤٨) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أبي صهيب النضر بن سعيد، عن موسى بن عمير، بهذا الإسناد.
وله شاهد من حديث أنس ضعيف، عند ابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" (ص ٧٧)، وعن أبي هريرة ضعيف أيضًا، عند الديلمي. وانظر: "سلسلة الأحاديث الضعيفة" للشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ (٤/ ٣٧٣).

(٣) وفي (ق) : أبو بريدة.

(٤) أخرجه البخاري (٢٥٤٧)، (٣٠١١)، و مسلم (١٥٤) من طريق سفيان، عن صالح، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (٥٠٨٣)، ومسلم (١٥٤) من طريق صالح بن صالح الهمداني، فذكره.

أعطيتكها بغير أجر؛ فلقد كان الراكب يركب فيما هو أدنى من هذا إلى المدينة.

١٤٠- أخبرنا عبد الغفار بن محمد [الشيروي][(١)]، حدثنا أحمد بن الحسن الحيري، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد – هو: الدوري –، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عبد الملك بن عمير، قال: قال معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "والله ما حملني على الخلافة إلا قول النبي ﷺ لي: **يا معاوية، إن مَلَكْتَ فأحسِن**" [٢٠/ ب][(٢)].

١٤١- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن معاوية، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قبل موته بثلاث: «**أَحْسِنُوا الظَّنَّ بِاللهِ**»[(٣)].

---

(١) وفي (ق) : الشيروني.

(٢) **ضعيف**: إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، ضعيف. "التقريب"، وعبد الملك بن عمير لم يسمع من معاوية، نص عليه الذهبي في "السير" (٣/ ١٣١).
أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٦/ ٤٤٦) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، عن العباس بن محمد بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣١٣٥٨)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٥٢٢)، والطبراني في "الكبير" (٨٥٠)، والآجري في "الشريعة" (١٩٦٦) من طريق إسماعيل بن إبراهيم، فذكره. وقال البيهقي: إسماعيل بن إبراهيم هذا ضعيف عند أهل المعرفة بالحديث.

(٣) أخرجه البيهقى في "دلائل النبوة" (٧/ ٢٠٤) من طريق أبى العباس الأصم عن أحمد بن عبد الجبار، به.
وأخرجه مسلم (٢٨٧٧)، وأبو داود (٣١١٣)، وأحمد (١٤١٢٥)، والطيالسى (١٧٧٩)، وعبد بن حميد (١٠١٥)، وابن أبي الدنيا في "حسن الظن بالله" (١)، وأبو =

١٤٢- أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن [سلمان][(١)]، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا حاجب بن الوليد، حدثنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: دخل عليَّ النبيُّ ﷺ فرأى كسرة ملقاة فمسحها؛ فقال: «**يَا عَائِشَةُ، أَحْسِنِي جِوَارَ نِعَمِ اللهِ؛ فَإِنَّهَا قَلَّ مَا نَفَرَتْ عَنْ أَهْلِ بَيْتٍ فَكَادَتْ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ**»[(٢)].

١٤٣- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا ورقاء بن عمر، عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قيل: يا رسول الله، أرأيت من أسلم منا؛ أيؤاخذ بما عمل في الجاهلية؟ فقال: «**مَنْ أَحْسَنَ مِنْكُمْ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ مِنْكُمْ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالأَوَّلِ وَالآخِرِ**»[(٣)].

=

يعلى (١٩٠٧)، وأبو القاسم البغوي في "الجعديات" (٣٠٩٧)، وابن حبان (٦٣٦)، (٦٣٧)، (٦٣٨)، والطبراني في "الأوسط" (١٦١٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٠١١)، وأبو محمد البغوي في "شرح السنة" (١٤٥٥) من طرق عن سليمان الأعمش، به.

(١) (ق) : سليمان.

(٢) **ضعيف جدًّا**: الوليد بن محمد الموقري ضعيف جدًّا، متروك، "التقريب".
أخرجه ابن أبي الدنيا في "إصلاح المال" (٣٤٣) عن حاجب بن الوليد ، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن ماجه (٣٣٥٣)، والطبراني في "الأوسط" (٧٨٨٩)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٤٢٣٦) (٤٥٥٧) من طريق الوليد بن محمد الموقري، به.
وأخرجه ابن عدي في ترجمة خالد بن إسماعيل المخزومي من "الكامل" (٣/ ٩١٢)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/ ٢٢٩) من طريقه هشام بن عروة، عن عروة، به.
وسنده ضعيف جداً؛ خالد بن إسماعيل هو المخزومي، قال ابن عدي: كان يضع الحديث على الثقات المسلمين. وانظر: "الإرواء" (٧/ ٢١).

(٣) أخرجه البخاري (٦٩٢١)، ومسلم (١٢٠)، وابن ماجه (٤٢٤٢)، والطيالسي (٢٦٠)،
=

فصل

١٤٤- أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا المحاملي، حدثنا محمد بن عمرو بن [حنان][(١)]، حدثنا بقية، حدثنا [عمر][(٢)] بن خثعم، قال: حدثني عمرو بن قيس، قال: سمعت عبد الله بن بسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: إنَّ النبي ﷺ قال: «**طُوبَى**[(٣)] **لِمَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ**»[(٤)].

١٤٥- أخبرنا مبارك بن محمد الواسطي، أخبرنا أبو عبد الله بن نظيف الفراء

=

والحميدي (١٠٨)، وأبو يعلى (٥٠٧١)، وابن حبان (٣٩٦)، والشاشى (٤٨٨) و (٤٩٠)، والبيهقى في "الشعب" (٢٣) من طريقين عن أبى وائل شقيق بن سلمة، بهذا الإسناد.

(١) وفي (ق) : حيان.

(٢) وفي (ق) : عمرو.

(٣) قال الأزهري: قال أبو إسحاق: طوبى فُعلى من الطَّيِّب. قال: والمعنى العيش الطيب لهم. «تهذيب اللغة» (١٤/ ٢٩).

(٤) **صحيح:**

أخرجه الترمذي (٢٣٢٩ و ٣٣٧٥)، وابن ماجه (٣٧٩٣)، وأحمد (١٧٨٣٢)، وفي "الزهد" (ص ٤٥)، وابن المبارك في "مسنده" (٤٤)، وابن أبي شيبة (٣٠٠٦٦) (٣٥٥٦١)، (٣٦٢٠١)، وعبد بن حميد (٥٠٩)، وابن أبي الدنيا في "العمر والشيب" (١)، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة" (٢/ ٣٥٠ - ٣٥١)، وابن أبي عاصم في "الآحاد" (١٣٥٧)، وابن حبان (٨١٤)، وابن قانع في "الصحابة" (٢/ ٨١)، والطبراني في "الدعاء" (١٨٥٤)، وفي "الأوسط" (١٤٦٤)، وفي "مسند الشاميين" (٢٠٠٨ و ٢٥٤٥)، وابن المقرىء في "المعجم" (٢)، والحاكم (١/ ٤٥٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (٩/ ٥١)، والبيهقي في "الآداب" (١١٨٢)، وفي "الدعوات" (٩)، وفي "الشعب" (٥١٢) وفي "الأربعين الصغرى" (٥٩) من طرقٍ عن عمرو بن قيس الكندي السكوني به.

وفي الباب عن أبى هريرة عند أحمد فى "المسند" (٧٢١٢). وانظر شواهده في "المعجم الصغير" بتحقيقنا برقم (٨٣٨).

بمصر، حدثنا أبو الفوارس الصابوني، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس، عن عبد الله بن عامر[١]، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ [مِنْ شِرَارِكُم؟ خِيَارُكُمْ]**[٢] **أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالًا**»[٣].

١٤٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن [أحمد بن][٤] جعفر - سبط أبي بكر القصار -، حدثنا علي بن محمد بن ميلة، حدثنا غياث بن محمد، حدثنا الحسن بن المثنى، حدثنا عفان[٥]، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي عثمان، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن النبي ﷺ أنه كان [٢١/ أ] يقول: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا، وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا**»[٦].

---

(١) هو: عبد الله بن عامر الأسلمى، أبو عامر المدنى.

(٢) ليس في (ق).

(٣) **صحيح بطرقه**: وهذا الإسناد فيه عبد الله بن عامر أبا عامر الأسلمي المدني، ضعيف.
أخرجه عبد بن حميد (١٠٨٦) عن عثمان بن عمر، بهذا الإسناد.
وأخرجه أبو بكر الشافعي (٣٤٥) من طريق عاصم بن علي، عن أبي معشر.
وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (١٢٥٥)، والبيهقي في "الكبرى" (٣/ ٣٧١) من طريق سليمان بن بلال، قال زيد بن أسلم. كلاهما عن محمد بن المنكدر، به. وسنده صحيح.
لكن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة يصلح شاهدًا، وعليه يحسن الحديث، عند أحمد (٧٢١٢).

(٤) ليس في (ق).

(٥) بن مسلم.

(٦) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦٦٠٠) عن أبي نصر بن قتادة، عن أبي الحسن محمد بن الحسن السراج، عن الحسن بن المثنى البصري، بهذا الإسناد. وتحرف فيه إلى الحسين بن المثنى البصري، وشيخ البيهقي أبا نصر بن قتادة لم نعرفه.
وهذا الإسناد شاذ، الحسن بن المثنى، خالفه أحمد بن حنبل (٢٤٩٨٠)؛ فقال: عن عفان ابن مسلم عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي، عن عائشة، =

فصل

في الإحسان إلى البنات.

١٤٧- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن موسى، حدثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم.

ح. قال أحمد بن موسى: وحدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، قالا: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، [أنا الزهري،](١) أخبرني عبد الله بن أبي بكر(٢)، أن عروة بن الزبير أخبره، أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: جاءتني امرأة معها ابنتان لها تسألني، فلم تجد عندي شيئا غير تمرة واحدة؛ فأعطيتها إياها، فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئا، ثم قامت فخرجت وابنتاها؛ فدخل عليَّ النبي ﷺ، فحدثته بحديثها، فقال النبي ﷺ: «**مَنِ ابْتُلِيَ مِنَ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ**»(٣).

=

فذكره.

وأخرجه وأحمد (٢٥١٢٠) (٢٦٠٢١)، (٢٥٥٥٠)، والطيالسي (١٥٣٣)، وابن راهويه (١٣٣٦)، وأبو يعلى (٤٤٧٢)، والطبراني في "الدعاء" (١٤٠١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦٩٩٢)، والخطيب في "تاريخه" (٩/ ٢٣٣) من طرق عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، به. وعلي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

(١) ليس في (ج).

(٢) هو بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري.

(٣) أخرجه البخاري (٥٩٩٥)، ومسلم (٢٦٢٩) عن أبي اليمان، عن شعيب، بهذا الإسناد.

فصل

في الإحسان إلى الجار

١٤٨- أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان – ببغداد، أخبرنا أبو محمد بن يحيى البيع، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا عبد الله بن أيوب، حدثنا يحيى بن هاشم(١)، حدثنا عمرو بياع القصب(٢)، عن سعيد بن جبير، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ عَلَيْكَ بِالْوَرَعِ تَكُنْ أَعْبَدَ الْعَابِدِينَ، أَبَا ذَرٍّ عَلَيْكَ بِالْقُنُوعِ تَكُنْ أَشْكَرَ الشَّاكِرِينَ، وَأَقِلَّ مِنَ الضَّحِكِ فَإِنَّهُ مَمْرَضَةٌ لِلْقَلْبِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ،فَإِذَا قَالَ: قَدْ أَحْسَنْتَ؛ فَقَدْ أَحْسَنْتَ**»(٣).

فصل

في الإحسان إلى المملوك

١٤٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد السمسار، أخبرنا جعفر بن محمد بن جعفر الفقيه، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، حدثنا سلمة(٤)، حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، حدثني أبي(٥)، عن أبي بكر بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ**

---

(١) أبو زكريا السمسار الغساني الكوفي.

(٢) جاء في الأمالي: "عمرو بن حبال"، وفي المشيخة: " عمرو بن حبال". ولم أقف له على ترجمة.

(٣) **إسناده ضعيف جداً**: يحيى بن هاشم، كذبه ابن معين، وقال ابن عدي: كان ببغداد، يضع الحديث ويسرقه، "الميزان" (٤/ ٤١٢)، وسعيد بن جبير لم يسمع من أبى ذر.
أخرجه المحاملى في "أماليه" رواية ابن يحيى البيع (٥١٩) ومن طريقه قاضى المارستان في"مشيخته" (٢/ ٨٠٥) عن الحسين، بهذا الإسناد.

(٤) سلمة بن شبيب.

(٥) إبراهيم بن أبى عمرو الغفارى المدنى.

[نَشَرَ][(١)] اللهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَأَدْخَلَهُ رَحْمَتَهُ: رِفْقٌ بِالضَّعِيفِ، وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ، وَإِحْسَانٌ إِلَى المَمْلُوكِ؛ وَثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَظَلَّهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: اَلْوُضُوءُ فِي الْمَكَارِهِ، وَالْمَشْيُ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ، وَإِطْعَامُ الْجَائِعِ»[(٢)].

١٥٠- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبا بكر بن مردويه، حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا علي بن قادم، حدثنا [٢١/ ب] الحسن بن عمارة، عن طلحة، عن أبي عمار، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْغَنَمُ بَرَكَةٌ عَلَى أَهْلِهَا، وَالْإِبِلُ عِزٌّ لِأَهْلِهَا، وَالْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ، وَالْعَبْدُ أَخُوكَ فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ، وَإِنْ رَأَيْتَهُ مَغْلُوبًا فَأَعِنْهُ**»[(٣)].

---

(١) وفي (س) : فقد؛ وقد زيدت فوق موضعها في (ح) بدون علامة التصحيح.

(٢) **موضوع**: في سنده عبد الله بن إبراهيم، متروك. "التقريب"، ونسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث، وأبوه مجهول؛ كما في "التقريب" فالحديث بهذا الإسناد موضوع، قاله الألباني.
أخرجه الترمذي (٢٤٩٤) عن سلمة بن شبيب، بهذا الإسناد. قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث غريب.

(٣) **ضعيف**: الحسن بن عمارة متروك الحديث، وقال الهيثمي: وفيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف. "المجمع" (٥/ ٢٥٩).
أخرجه البزار (٢٩٤٢) من طريق الحسن بن أبى الحسن البجلى عن طلحة بن مُصَرِّف عن أبى عمار عن عمرو بن شرحبيل عن حذيفة، فذكره. وقال البزار: "هذا الكلام لا نعلمه يُروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، وأحسب الحسن بن أبى الحسن البجلى هو الحسن بن عمارة".
ورواه الأعمش عن طلحة بن مصرف، واختلف عنه:
فرواه عيسى بن يونس عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن أبى عمار عن عمرو بن شرحبيل مرسلا. أخرجه مسدد في "مسنده". (المطالب ٢٨٣٨)
ورواه سفيان الثوري عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن أبى عمار عن حذيفة. أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٩٢ - ٩٣) من طريق محمد بن أحمد بن راشد =

فصل

١٥١- أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور، أخبرنا الحاكم أبو الحسن الإسفرايني، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف [بنسا][(١)]، حدثنا أحمد بن عثمان، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني سويد، حدثنا سليم بن أخضر، قال: أردت السفر إلى مكة، فأتيت ابن عون لأودعه، فقال: يا سليم، اتق الله، وعليك بالإحسان؛ فإن المُحسِن مُعان: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ﴾ [النحل:١٢٨]»[(٢)].

١٥٢- أخبرنا المبارك بن عبد الجبار ببغداد، أخبرنا أبو الحسن العتيقي، حدثنا محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا عبد الصمد بن يزيد – مردويه –، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: "مَن أحسن فيما بقي غفر له ما مضى وما بقي، ومَن أساء فيما بقي أُخِذ بما مضى وما بقي- ثم بكى الفضيل فقال: - أسأل الله أن يجعلنا وإياكم ممن يُحسن فيما بقي"[(٣)].

١٥٣- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، حدثنا أبو عمر بن

=

ابن معدان الثقفى عن أبى عن جدي عن النعمان عن سفيان به.وراشد بن معدان، مجهول الحال.

(١) وفي (ق) : بنيسابور.

(٢) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣١/ ٣٦٢) عن المصنف بسنده.

(٣) **إسناده حسن:**

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٨/ ٤٠٧) عن المصنف بسنده.

وأ خرجه السلفي في "الطيوريات" (٢٧٥) من طريق أحمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي، به.

وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٨/ ١١٣) من طريق عامر بن عامر، عن الحسن بن علي العابد، عن فضيل نحوه، وفيه قصة.

عبد الوهاب، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن شهاب، حدثنا يحيى بن حاتم، حدثنا أبو نصر عبد الوهاب بن عطاء، عن أبي عبيدة الناجي، سمع الحسن بن أبي الحسن البصري يقول: "إنَّ المؤمن لا يُصبح إلا خائفا، وإنْ كان مُحسِنًا، ولا يُمسي إلا خائفًا وإنْ كان مُحسِنًا؛ ولا يُصلحه إلا ذلك؛ لأنَّه بين [مَخافتين][1]: بين ذنب قد مضى لا يدري ما يصنع الله فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري ما يصيب فيه من الهلكات"[2].

١٥٤- أخبرنا محمد بن أحمد الفقيه، أخبرنا أبو علي بن البغدادي، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر العبدي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا هشيم، حدثنا مغيرة، عن الشعبي، قال: كان عيسى ابن مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول: **«إنَّ الإحسان ليس هو أن تُحسن إلى من هو أحسن إليك؛ إنما ذلك مكافأة بالمعروف، ولكنَّ الإحسان أنْ تُحسن إلى من أساء إليك»**[3].

١٥٥- وقال أبو قرة: دخلنا على فضيل بن عياض بمكة، فقال لي: من أين أنتم؟ قلنا: من [أبناء أهل خراسان][4]. قال: "اتقوا الله وكونوا من حيث شئتم، واعلموا أنَّ العبد لو أحسن الإحسان كله، وكانت له دجاجة فأساء إليها لم يكتب

---

(١) وفي (س): عاقبتين.

(٢) **إسناده ضعيف**: بكر بْن الأَسود، كذبه بعضهم، وضعفه آخرون.
أخرجه أبو نعيم في"حلية الأولياء" (٢/ ١٥٧) من طريق محمد بن الوزير، عن يزيد بن هارون، عن أبي عبيدة الناجي، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد بن حنبل في "الزهد" (١٥٩٤) عن شجاع بن الوليد، عن سفيان بن سعيد، عن الحسن، فذكره.

(٣) **صحيح**: أخرجه أحمد بن حنبل في "الزهد" (٣١٧) عن هشيم، بهذا الإسناد.
وأخرجه أبو عبيد في "الخطب والمواعظ" (٧٦) عن هشيم، فذكره.وأخرجه عبد الله في"الزهد" لأبيه (٤٧١) من طريق أبي عوانة، عن مغيرة، عن الشعبي، به.

(٤) كذا في جميع النسخ باستثناء (ح)، ففيها: أبناء خراسان.

من المحسنين [٢٢/ أ]"(١).

باب

في الترهيب من الإساءة

١٥٦- أخبرنا محمد بن أحمد التاجر، أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أخبرنا محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي(٢)، حدثنا أبو سعيد المديني(٣) عبد الله بن شبيب، حدثنا [أبو بكر بن شيبة الحزامي](٤)، حدثنا فليح، قال: حدثني محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح والمقبري، عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَا تَفْضَحُوا مَوْتَاكُمْ بِسَيِّئَاتِ أَعْمَالِكُمْ؛ فَإِنَّهَا تُعْرَضُ عَلَى أَوْلِيَائِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ»**(٥).

١٥٧- قال: وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن الحسين،

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (١٧٥٤) عن الحجاج بن حمزة، عن ابن أبي الحواري، عن محمد بن ثابت، عن فضيل بن عياض، بنحوه.

(٢) ابن أبي الدُّنيا.

(٣) زيد في (ق) : ثنا.

(٤) وفي (ق): أبو بكر بن أبى شيبة الحراني.

(٥) **ضعيف جدًّا**: عبد الله بن شبيب، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: يقلب الاخبار ويسرقها. "الميزان" (٢/ ٤٣٨). أخرجه ابن أبى الدنيا في "المنامات" (٢) عن أبى سعيد المدينى عبد الله بن شبيب، بهذا الإسناد.
وذكره الدارقطنى في"أطراف الغرائب والأفراد" (٢/ ٣٧٠) وقال: "تفردبهِ أبو بكر بن شيبة، عَن فُلَيح بن إسماعيل عن عمه محمد بن جعفر عن زيد بن اسلم عنهما. وقال العراقى في "المغنى" (ص: ١٨٨١): أخرجه ابن أبى الدنيا والمحاملى بإسناد ضعيف.
وأخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" مسند عمر (٢/ ٥١٠) عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن عثمان، عن عوف، عن خلاس بن عمرو، عن أبي هريرة، قوله.

حدثنا يحيى بن إسحاق البجلي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي أن أبا الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان يقول: **"إنَّ أعمالكم تعرض على موتاكم فيُسرون ويُساءون؛ - فكان أبو الدرداء يقول عند ذلك:- اللهم إنِّي أعوذ بك أنْ أعمل عملا أُخزَى به عند عبد الله بن رواحة"**[(١)].

١٥٨- قال: وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثني محمد بن الحسين، حدثنا خالد بن عمرو القرشي[(٢)]، حدثنا صدقة بن سليمان الجعفري قال: كانت لي شِرَّةٌ سَمِجَةٌ[(٣)]، فمات أبي، فأنبتُ وندِمتُ على ما فرطت، ثم زللت أيضا زَلَّة، فرأيت أبي في المنام، فقال: أيْ بُني، ما كان أشد فرحي بك وأعمالك تُعرض علينا؛ فنُشبهها بأعمال الصالحين؛ فلما كان هذه المرة استحيت لذلك حياء شديدا؛ فلا تُخزِني فيمن حولي من الأموات. قال خالد: فكان بعد ذلك قد نسك وخشع، فكنت أسمعه يقول في دعائه في السحر – وكان لنا جارا بالكوفة-: **أسألك إنابة لا رجعة فيها ولا حور، يا مصلح الصالحين، وهادي الضالين، وراحم المذنبين"**[(٤)].

١٥٩- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، حدثنا علي بن محمد بن ميلة، حدثنا

---

(١) رجاله ثقات: وعبد الرحمن بن جبير لم اقف له على سماع من أبى الدرداء.
أخرجه ابن المبارك في "الزهد والرقائق" (٢/ ٤٢)، ومن طريق ابن أبى الدنيا في "المنامات" (٤) عن صفوان بن عمرو، بهذا الإسناد.

(٢) خالد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشى.

(٣) شِرة – بالكسر – مصدر الشر «مختار الصحاح» (ش ر ر) ؛ وأما السماجة، فقد قال الجوهري: سمُج الشيء – بالضم – سماجة: قَبُح. «الصحاح» (١/ ٣٢٢).

(٤) في سنده خالد بن عمرو، رماه ابن معين بالكذب، و نسبه صالح جزرة و غيره إلى الوضع، "التقريب". أخرجه ابن أبي الدنيا في "المنامات" (١٧) بسنده ومتنه.

عبيد الله بن يحيى، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا سعيد بن يعقوب، قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: **"من لم [تعجبه]**(١) **حسناته لا تكاد تسوؤه سيئاته"**.

١٦٠- أخبرنا أحمد بن محمد الصوفي المعروف [٢٢/ ب] بالخباز، حدثنا محمد بن الحسين بن جرير، حدثنا أحمد بن هشام بن حميد الحصري بالبصرة، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا عوف، عن الحسن - في قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر:١٠]- قال: **"إنَّ العمل الصالح يُرفع إلى الله عز وجل، وإذا كان عمل سوء لم يرفع"**.

١٦١- أخبرنا أبو محمد التميمي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا الحسين بن صفوان، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي، عن سفيان بن عيينة، قال: كان رجل من السلف [يلقى](٢) الأخ من إخوانه فيقول:**"يا هذا، اتق الله، وإنْ استطعت أن لا تُسيء إلى مَن تُحب فافعل؛ فقال له رجل يوما: وهل يُسيء الإنسان إلى من يُحب؟ قال: نعم؛ نفسُك أعز الأنفس عليك، وإذا عصيت الله فقد أسأت إليها"**(٣).

١٦٢- أخبرنا أبو الحسن المديني بنيسابور، حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي، حدثنا سليمان بن محمد بن ناجية، حدثنا أبو الحسن يعقوب بن إسحاق، حدثنا عفان، حدثنا همام، عن فَرقد السبخي، عن مُرة الطيب، عن أبي بكر الصديق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَيِّءُ الْمَلَكَةِ**»(٤).

---

(١) وفي (ج): يعجبه.
(٢) وفي (س): يأتي.
(٣) في سنده محمد بن عبد المجيد التميمي، ضعَّفه تمتام والخطيب.
أخرجه ابن أبى الدنيا في"محاسبة النفس" (٩٧)، بسنده ومتنه.
(٤) **إسناده ضعيف**: لضعف فرقد الشجى. مرة الطيب: هو مرة بن شراحيل.
أخرجه أحمد (٢١) عن يزيد، عن همام، بهذا الإسناد.
=

❁ قال أهل اللغة: يُقال: فلان سيء الملكة؛ إذا كان سيء الصنيعة إلى مماليكه، وفلان حسن الملكة؛ إذا كان حسن الصنيعة إلى مماليكه.

١٦٣- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه، أخبرنا أبو إسحاق بن خرشيد قوله، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد، أخبرنا العباس بن الوليد، أخبرني عقبة بن علقمة، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: "مَن أحسَن فليَرجُ الثَوَاب؛ ومن أساء فلا يَستنكِرِ الجزاء، ومَن أخذ عِزًّا بغير حق أورثه الله تعالى ذُلًّا بحق، ومن جمع مالًا بظلم أورثه الله فقرا بغير ظلم"(١).

١٦٤- أخبرنا [أبوالحسين](٢) - سبط أبي بكر بن أبي علي-، أخبرنا أبو القاسم الأسداباذي، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن يوسف المعدل بالدينور، حدثنا الحسن بن علي بن زفر، حدثنا عثمان بن طالوت، حدثنا الأصمعي، قال: دخلت البادية، فإذا أنا بأعرابية من أحسن الناس وجها، تحت أقبح الناس وجها، فقلت: يا هذه أترضين أن تكوني تحت مثل هذا؟ فقالت [٢٣/ أ]: يا هذا بئس ما قلت؛ لعله أحسن فيما بينه وبين ربه عز وجل فجعلني ثوابه، وأنا أسأت فيما بيني وبين ربي فجعله عقوبتي"(٣).

= وأخرجه الترمذي (١٩٤٦)، و ابن ماجه (٣٦٩١) وأحمد (٧٥)، والطيالسى (٧)، (٨) والمروزي في "مسند أبى بكر" (٩٧)، وأبو يعلى (٩٤)، (٩٥) من طرقٍ عن مرة الطيب، فذكره. وقال الترمذي: حديث غريب.

(١) **حسن**: أخرجه البيهقى في "شعب الإيمان" (٥١٤٠) من طريق أبى العباس محمد بن يعقوب، عن العباس بن الوليد، بهذا الإسناد.

(٢) وفي (ج): أبو الحسن.

(٣) **صحيح**: أخرجه السلفى في "الطيوريات" (١٩٥) من طريق محمد بن العباس بن حيويه، بهذا الإسناد.

باب
في الترغيب في قصر الأمل

١٦٥- أخبرنا أبو الحسن الخطيب [الأنباري][(١)]، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو علي بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا مروان بن محمد، عن ابن لهيعة[(٢)]، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**نَجَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْيَقِينِ وَالزُّهْدِ ، وَيَهْلَكُ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ**»[(٣)].

١٦٦- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، حدثنا والدي، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن

---

(١) غير موجودة في (ج)، وفي (ق) و (س) : الإمام.

(٢) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمى.

(٣) **ضعيف**: في سنده ابن لهيعة، ضعيف.

أخرجه ابن أبى الدنيا في "اليقين" (٣)، و في "قصر الأمل" (٢٠) عن سلمة بن شبيب بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقى في "شعب الإيمان" (١٠٣٥٠) من طريق الحسن بن سفيان، عن موسى ابن هارون، نا المعافى، عن ابن لهيعة، به.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٧٦٥٠)، وابن بشران في "أماليه" - الجزء الأول (٥٣٤)، والبيهقى في "شعب الإيمان" (١٠٣٥١) من طريق محمد بن مسلم وهو الطائفى، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن شعيب، فذكره. وفي سنده محمد بن مسلم ضعفه أحمد بن حنبل، وقال ابن عدي: له غرائب. "الميزان" (٤/ ٤٠). وفي سند الطبراني عصمة بن المتوكل، قال العقيلى: قليل الضبط للحديث، يهم وهما. "الميزان" (٣/ ٦٨).

وأخرجه أحمد بن حنبل في "الزهد" (٥٢) عن الهيثم بن جميل، حدثنا محمد، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن عمرو، مرسلاً، به.

شعبة، عن قتادة، عن [أنس][1] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ، [وَيَبْقَى مِنْهُ]**[2] **اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ، وَالْأَمَلُ**»[3].

١٦٧- أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي، حدثنا أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله المقرئ، حدثنا الحسين بن الكميت، حدثنا غسان بن الربيع، حدثنا سليم مولى الشعبي[4]، عن الشعبي، عن سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: أضحكني ثلاث، وأبكاني ثلاث؛ فأما الذي أبكاني: **"فراق محمد ﷺ وحزبه، وهَول المَطْلَع عند غمرات الموت، وموقفي بين يدي الله يوم تكون السريرة علانية؛ فلا أدري إلى النار أصير أم إلى الجنة. والذي أضحكني: مؤمل الدنيا والموت يطلبه، وغافل ليس بمغفول عنه، وضاحك ملء فيه، لا يدري أَرْضَى الله تعالى أم أَسْخَطَه"**[5].

---

(١) وفي (ج): أنس بن مالك.

(٢) وفي (س): ويبقى معه.

(٣) أخرجه أحمد في "المسند" (١٢١٤٢) عن يحيى، فذكره.
وأخرجه البخاري (٦٤٢١)، ومسلم (١٠٤٧)، وأبو يعلى (٢٩٧٩)، (٣٠١٠)، وابن عدي في "الكامل" (١/ ٢١٨)، من طرق عن قتادة، به.

(٤) يكنى أبا سلمة.

(٥) **ضعيف**: هذا الإسناد منقطع، الشعبى لم يدرك سلمان، ومولاه سليم ضعيف.
أخرجه أحمد بن حنبل في "الزهد" (٨٣٧)، ومن طريقه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (١/ ٢٠٧) عن كثير بن هشام، عن جعفر قال: بلغنا أن سلمان الفارسى، فذكره.
وأخرجه ابن أبى الدنيا في "قصر الأمل" (٢٩) عن خالد بن مرداس السراج، عن حماد ابن يحيى الأبح، عن أبيه، عن سليمان التيمى، عن أبى عثمان النهدي. والبيهقى في "شعب الإيمان" (١٠١٦٩) من طريق سعيد بن منصور، عن حماد بن يحيى الأشج، عن معاوية بن قرة. كلاهما عن سلمان الفارسي، فذكره.

فصل

١٦٨- أخبرنا أبو الخير: محمد بن أحمد بن ررا، حدثنا أحمد بن موسى، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم المؤدب، حدثنا علي بن سعيد، حدثنا محمد بن يزيد البزاز، حدثنا محمد بن شقيق بن إبراهيم البلخي، قال: قال أبي: "رأيت إبراهيم بن أدهم وأُهدي إليه يومًا سَلَّة من تين وهو عند غروب الشمس، فقسمه على جيرانه وعلى الفقراء؛ فقال له بعض أصحابه: ألا تدع [٢٣/ ب] لنا شيئا؟ قال: ألستم صواما؟ قالوا: بلى. قال: سبحان الله، أما لكم حياء، أما لكم أمانة، أما تخافون من الله العقوبة بسوء ظنكم بالله تعالى وطول الأمل إلى المساء؛ ثقوا بالله وأحسنوا الظن بما وعد الله، فإنَّ الله تعالى يقول: ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾ [النحل:٩٦]"[١].

١٦٩- أخبرنا أبو سعيد: حكيم بن أحمد الإسفراييني - قدم علينا -، أخبرنا جدي الحاكم أبو الحسن علي بن محمد بن شاذان الفقيه، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق، أخبرنا خالي يعقوب بن إبراهيم بن يزيد، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا السري بن يوسف الأنصاري، عن محمد بن أبي توبة[٢] قال: **"أقامَ معروفٌ الصلاة، ثم قال لي: تقدم. فقال محمد: إنِّي إنْ صليت بكم هذه الصلاة لم أصل بكم غيرها. فقال له معروف: وأنت تحدث نفسك أن تصلي صلاةً أُخرَى، نعوذ بالله من طول الأمل، فإنه يضيع خير العمل"**[٣].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ٣٠٦) عن المصنف، بهذا الإسناد.

(٢) هو: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبى توبة.

(٣) **صحيح**:

أخرجه ابن أبى الدنيا في "قصر الأمل" (١٠٠)، وأبو نعيم الأصبهاني في "حلية الأولياء" (١١٨٢٠)، والبيهقي في "الزهد الكبير" (٥٢٦)، عن أحمد بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

١٧٠- أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي، أخبرنا عبد الله بن يوسف، حدثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا [سلم][(١)] بن عبد الله أبو محمد الخراساني قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول:" **إنَّما أمس مثل، واليوم عمل، وغدًا أمل**"[(٢)].

باب
في الترهيب من طول الأمل

١٧١- أخبرنا محمد بن عمر الطهراني، أخبرنا عبد الله بن منده، أخبرنا عمير [بن علي][(٣)] بن الحسن [التنيسي][(٤)]، حدثنا أحمد بن عيسى التنيسي، حدثنا عمرو بن أبي [سلمة][(٥)]، حدثنا مصعب بن ماهان، عن سفيان، عن حماد بن سلمة، عن [عبيد الله][(٦)] بن أبي بكر، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**هَذَا ابْنُ آدَمَ وَهَذَا أَجَلُهُ، - وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ وَقَالَ: - وَثَمَّ أَمَلُهُ، وَثَمَّ أَمَلُهُ**»[(٧)].

---

(١) وفي (ق): سليمان، وفي (ج): سالم.
(٢) أخرجه البيهقى في "الزهد الكبير" (٤٨٣)، والسلفى في "الطيوريات" (١١٨١) من طريق أبى سعيد بن الأعرابى، فذكره. وأخرجه المزي في "تهذيب الكمال" (٢٣/ ٢٩١)، والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٨/ ٤٢٧) عن سلم بن عبد الله الخراساني به.
(٣) وفي (ق): عمير أبو علي بن علي.
(٤) وفي (ج): التفليسي.
(٥) وفي (ج): أسامة.
(٦) وفي (ق): عبد الله.
(٧) **صحيح:**
أخرجه الترمذي (٢٣٣٤)، والنسائي في الرقائق؛ كما في "التحفة" (١/ ٢٨٦)، وابن ماجه (٤٢٣٢)، وأحمد (١٢٢٣٨)، وابن المبارك في "الزهد" (٢٥٢)، وابن حبان (٢٩٩٨)، والطبراني في "الأوسط" (٧٣٩)، والبغوي (٤٠٩٢) من طرق عن حماد، بهذا الإسناد.
=

١٧٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله، حدثنا المحاملي، حدثنا محمد بن حسان، حدثنا يحيى ابن سعيد القطان، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى منذر الثوري، عن الربيع ابن خثيم، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: خَطَّ لنا [٢٤/أ] رسول الله ﷺ خطا مُربَّعا، وخَطَّ داخل ذلك الخَطِّ المُربَّع خَطًّا، وخَطَّ إلى جانب ذلك الخَطِّ خُطُوطًا، وخَطَّ خارج ذلك الخَطِّ المُربَّع خَطًّا، ثُم قال: «**هَذَا الخَطُّ الْمُرَبَّعُ ابْنُ آدَم، وَهَذَا الخَطُّ الَّذِي دَاخِلُ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ أَجَلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطُوطُ إِلَى جَانِبِ الخَطِّ اَلْأَعْرَاضُ؛ إِنْ أَخْطَأَتْهُ هَذِهِ نَهَشَتْهُ هَذِهِ، وَالْخَطُّ الْخَارِجُ أَمَلُهُ**»[1].

١٧٣- أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا عبد الله بن إسماعيل الهاشمي، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، قال: حدثنا أبي، عن أبي يعلى، عن ربيع بن خثيم، عن عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: خط لنا رسول الله ﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا، وخَطَّ وسطه وخَطَّ خُطوطًا هكذا إلى جنب الخط، وخط خَطًّا خارجا، قال: «**أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟**» **قلنا:**

=

وقال الترمذي: حسن صحيح. ولفظه عند الطبراني: "هذا ابن آدم، ثم وضع يده تحت ذقنه، ثم بسط يده فقال: هذا أمله".

وأخرجه البخاري (٦٤١٨)، والنسائي في الرقائق كما في "التحفة" (١/ ٩١) من طريق همام بن يحيي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: خط النبي ﷺ خطوطا فقال: "هذا الأمل، وهذا الأجل، فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب".

(١) أخرجه البخاري (٦٤١٧)، والترمذي (٢٤٥٤)، والنسائي في "الكبرى" - كما في "تحفة الأشراف" (٩٢٠٠) -، وابن ماجه (٤٢٣١)، وأحمد (٣٦٥٢)، وأبو يعلى (٥٢٤٣)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/ ١١٦-١١٧) من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

قال الترمذي: صحيح، وقال أبو نعيم: صحيح متفق على صحته، لم يروه عن الربيع إلا منذر.

الله ورسوله أعلم. قال: «هَذَا الْإِنْسَانُ - [لِلْخَطِّ][(١)] الَّذِي وَسَطَ الْخَطِّ -، وَهَذَا الْأَجَلُ مُحِيطٌ بِهِ، وَهَذِهِ الْخُطُوطُ الْأَعْرَاضُ تَنْهَشُهُ؛ إِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَذَلِكَ الْأَمَلُ - لِلْخَطِّ الخَارِجِ -»[(٢)].

❁ **قال أهل اللغة**: (الأعراض): الآفات والأمراض. و(تنهشه) أي: تصيبه.

١٧٤- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا أبو هريرة الصيرفي، حدثنا حرمي بن عمارة[(٣)]، عن علي بن علي الرفاعي[(٤)]، حدثنا أبو المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ نحوه؛ وقَبْلَه قال: أخذ رسول الله ﷺ عُودًا، فغرز عُودًا بين يديه، والآخر إلى جنبه، وأما الثالث فأبعده، فقال: «**هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم. فقال: « **هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا الْأَجَلُ، وَهَذَا الْأَمَلُ يَتَعَاطَاهُ ابْنُ آدَمَ؛ وَيَخْتَلِجُهُ[(٥)] الْأَجَلُ دُونَ الْأَمَلِ**»[(٦)].

---

(١) وفي (ق) : والخط.

(٢) **صحيح**: وانظر الحديث الذي قبله.

(٣) ابن أبى حفصة، أبو روح البصرى.

(٤) هو: على بن على بن نجاد بن رفاعة الرفاعى اليشكرى.

(٥) اختلجت الشيء: انتزعته. انظر: «المصباح المنير» (خ ل ج).

(٦) **صحيح لغيره**: في سنده على بن على الرفاعى، قال أبو حاتم: ليس به بأس، ولا يحتج به، وقال ابن حبان: كان ممن يخطىء كثيرًا على قلة روايته، وينفرد عن الإثبات بما لا يشبه حديث الثقات، لا يعجبنى الاحتجاج به إذا انفرد، ووثقه ابن معين، وأبو زرعة، ووكيع، والنسائي، وابن عمار، وقد حديث خلاف عليه بين الوصل والإرسال.
أخرجه ابن أبي الدنيا في "قصر الأمل" (١١) عن أبي هريرة الصيرفي، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١١١٣٢) عن عبد الملك بن عمرو.
وأخرجه ابن بشران في "أماليه" - الجزء الأول (٧٥٩) من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل.
والرامهرمزي في "الأمثال" (٧٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٣١١)، والبغوي في "شرح =

١٧٥- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا العباس بن جعفر، حدثنا محمد بن المصفى، حدثنا محمد بن [حِميَر](١)، حدثنا ابن أبي مريم(٢)، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: اشترى أسامة بن زيد(٣) وليدة بمائة دينار إلى شهر، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَلا تَعْجَبُونَ مِنْ أُسَامَةَ الْمُشْتَرِي إِلَى شَهْرٍ! إِنَّ أُسَامَةَ لَطَوِيلُ الأَمَلِ؛ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا طَرَفَتْ عَيْنَايَ إِلا ظَنَنْتُ أَنَّ [شُفْرَيَّ](٤) لَا يَلْتَقِيَانِ حَتَّى يَقْبِضَ اللهُ [٢٤/ ب] رُوحِي، وَلا رَفَعْتُ طَرَفِيَ فَظَنَنْتُ أَنِّي وَاضِعُهُ حَتَّى أُقْبَضَ، وَلا لَقِمْتُ لُقْمَةً إِلا ظَنَنْتُ أَنِّي لا أُسِيغُهَا حَتَّى أَغُصَّ بِهَا مِنَ الْمَوْتِ؛ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لآتٍ، وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ**»(٥).

= السنة" (٤٠٩١) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين. ثلاثتهم عن علي بن علي، به.

وقال أبو نعيم في "الحلية": غريب من حديث أبي المتوكل، لم يروه- فيما أعلم- إلا ابن علي الرفاعي، ورواه عن علي الكبار، منهم وكيع بن الجراح وطبقته. وخالفهم ابن المبارك، وعلي بن الجعد فروو الحديث على الإرسال.

أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٢٥٤) وابن أبي الدنيا في "قصر الأمل" (١٠) عن علي بن الجعد الجوهري. كلاهما عن علي بن علي الرفاعي، عن أبي المتوكل الناجي، مرسلاً، بنحوه. وانظر الشاهد الذي قبله من حديث ابن مسعود.

(١) وفي (س) : حهير.

(٢) هو: أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم الغسانى الشامى، قيل اسمه بكير، و قيل عبد السلام، و قد ينسب إلى جده.

(٣) وزيد في (ج) : من زيد بن ثابت.

(٤) وفي (س) : شفرتي.

والشُّفْرُ - بالضم، وقد يفتح-: حرف جَفْن العين الذي ينبت عليه الشَّعر. «النهاية» لابن الأثير (٢/ ٤٨٤).

(٥) **ضعيف**: في سنده ابن أبى مريم ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط. "التقريب".

أخرجه ابن أبى الدنيا في "قصر الأمل" (٦) عن العباس بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (٧٩٠٧)، والطبراني في "مسند الشاميين" (١٥٠٥)، =

فصل

١٧٦- أخبرنا تميم بن علي الواعظ، أخبرنا علي بن شجاع، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الغزال الحافظ، حدثني عبد الملك بن بحر المكي، حدثنا ابن أبي مسرة، حدثنا خلاد، حدثنا سفيان، عن [زبيد](١) اليامي، عن مهاجر العامري، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: **"أَخْوف ما أخاف عليكم ثنتان: اتباع الهوى، وطول الأمل؛ فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وطول الأمل ينسي الآخرة؛ وارتحلت الدنيا مدبرة، وارتحلت الآخرة مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من بني الآخرة، ولا تكونوا من بني الدنيا، اليوم عمل ولا حساب، وغدًا حساب ولا عمل"**.(٢)

١٧٧- قال: وحدثنا محمد بن عبد الرحمن الغزال، حدثنا الحسن بن محمد =

وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٦/ ٩١)، والبيهقى في "شعب الإيمان" (١٠٠٨٠) من طريق محمد بن مصفى ، فذكره. وقال أبو نعيم: "غريب من حديث عطاء وأبى بكر تفرد به محمد بن حمير".

(١) وفي (س) : يزيد.

(٢) **ضعيف**: لجهالة حال المهاجر لم أقف له على ترجمة.

أخرجه المعافى بن عمران في "الزهد" (٢٢٠)، وابن أبى الدنيا في "قصر الأمل" (٤٩)، وأبو داود في "الزهد" (١٠٦)، والبيهقى في "شعب الإيمان" (١٠١٢٩) من طريق سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه وكيع في "الزهد" (١٩١)، وابن أبى شيبة في "المصنف" (٣٤٤٩٦)، وأحمد في "فضائل الصحابة" (٨٨)، وأبونعيم في "حلية الأولياء" (١/ ٧٦) من طرقٍ عن زبيد، بمثله.

وأخرجه وكيع في "الزهد" (١٩١)، وأحمد في "فضائل الصحابة" (٨٨) عن يزيد بن زياد ابن أبى الجعد، عن مهاجر العامري، فذكره.

وأخرجه ابن المبارك في "الزهد والرقائق" (٢٥٥)، وابن أبى شيبة في "المصنف" (٣٤٤٩٥)، وهناد بن السري في "الزهد" (٥٠٩) من طرقٍ عن زبيد بن الحارث، عن رجل من بني عامر، عن علي، فذكره.

ابن دكة، حدثنا أحمد بن الفرات، حدثنا أبو الوليد، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة قال: قال أبو الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "تجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون، [وتبنون ما لا تسكنون][1]؛ كالذين من قبلكم بنوا شديدا، وجمعوا كثيرا، وأملوا بعيدا؛ فأصبح جمعهم بُورا، وبيوتهم قبورا، وأملهم غرورا"[2].

❁ قال أهل اللغة: (رجل بور، وقوم بور) أي: موتى هَلْكَى.

١٧٨- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب، حدثنا جعفر ابن عون قال: سمعت مسعر بن كدام يقول: كم من مُستقبِل يومًا ليس بمُستكمِله، ومنتظر غدًا ليس من أَجَلِه؛ لو رأيتم الأجل ومسيره؛ لأبغضتم الأمل وغروره"[3].

١٧٩- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا عبد الخالق المؤذن، حدثنا إسماعيل بن نُجَيد، حدثنا مُسدد بن قَطَن، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي،

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) **منقطع**: رجاء بن حيوة روايته عن أبى الدرداء، مرسلاً. "جامع التحصيل" (ص: ١٧٥).
أخرجه أبو داود في "الزهد" (٢٤٧) عن موسى بن إسماعيل، عن أبى عوانة، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن أبى شيبة في "المصنف" (٣٤٥٨١) عن حسين بن علي، عن زائدة.وابن أبى الدنيا في "قصر الأمل" (٢٦٠) من طريق عمار بن محمد الثوري. والخرائطى في "مساوئ الأخلاق" (٧٣٦) من طريق سفيان الثوري. ثلاثتهم عن عبد الملك بن عمير، فذكره.

(٣) لم أقف عليه من قول مسعر:
لكن أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ٢٤٣) من طريق عبد الله بن المبارك، ثنا مسعر، عن معن، عن عون بن عبد الله، قوله.

حدثنا الفيض[١]، قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: ما أطال رجل الأمل إلا أساء العمل"[٢].

باب
في الترغيب في الإصلاح بين الناس

١٨٠- أخبرنا أحمد بن علي الجيراني، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن جُولة، حدثنا أبو عمرو بن حكيم، [٢٥/أ] حدثنا أبو أمية، حدثنا كثير بن هشام، عن المسعودي، عن أبي جناب[٣]، عن رجل، عن أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَلَا [أَدُلُّكَ]**[٤] **عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّ اللهُ مَوْضِعَهَا؟**» **قال: قلت: بلى؛ بأبي أنت وأمي**[٥]. **قال: «تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ يُحِبُّ اللهُ مَوْضِعَهَا»**[٦].

---

(١) أبو يزيد بن إسحاق الرَّقّى خادم الفُضَيْل بن عِياض.
(٢) أخرجه البيهقى في "الزهد الكبير" (٤٦٧) عن عبد الخالق بن على المؤذن، بهذا الإسناد.
(٣) هو: أبو جناب يحيى بن أبى حية الكلبى الكوفى.
(٤) وفي (ق) : أدلكم.
(٥) زاد في (ق) : يا رسول الله.
(٦) **ضعيف**: أبو جناب، ضعيف، وشيخه مبهم.
أخرجه البيهقى في "شعب الإيمان" (١٠٥٨٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي، ثنا عيسى بن محمد بن عيسى المروزي، ثنا على بن حجر، ثنا على بن ثابت الجزري، عن الوازع، عن أبى سلمة، عن أبى أيوب، فذكره.وسنده ضعيف، الوازع بن نافع قال البخاري: منكر الحديث.وقال النسائى: متروك. "الميزان" (٤/ ٣٢٧). وقال البيهقى: "تفرد به الوازع، عن أبى سلمة، وروي من وجه آخر ضعيف، عن أبى أيوب".
وأخرجه عبد بن حميد في "المسند" (٢٣٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣٩٢٢) من طريق عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن عبادة بن عمرو بن عبادة بن =

١٨١- أخبرنا محمد بن عمر الطهراني، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق الحافظ، حدثنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن المقرئ [البيروتي][(١)]، حدثنا الحسن بن جرير الصوري، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن الحجاج القرشي الدمشقي، حدثنا يونس بن ميسرة بن [حلبس][(٢)]، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ قال: «**مَا عُمِلَ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ مَشْيٍ إِلَى صَلَاةٍ، [وَصَلَاحِ][(٣)] ذَاتِ الْبَيْنِ، وَخُلُقٍ جَائِزٍ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ**»[(٤)].

=

عوف، قال: قال أبو أيوب: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا أيوب، ألا أدلك على صدقة يحبها الله ورسوله؟؛ تصلح بين الناس إذا تباغضوا، وتفاسدوا». وسند ضعيف، فيه موسى بن عبيدة، ضعيف.

(١) وفي (س) :.القيروتي.

(٢) وفي (س) : حليس.

(٣) وفي (ق) : وإصلاح.

(٤) **مختلف فيه بين الوقف والرفع:**

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٦٣) ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٥٨٠) عن سليمان بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد.

وخالف محمد بن الحجاج، أبو المعلى صخر بن جندل البيروتي، فجعله موقوفًا. أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٧٣٩)، والدولابي في "الكنى والأسماء" (١٨٣٣) من طريق صخر بن جندل، عن يونس بن ميسرة، به. وصخر بن جندلة، قال أبو حاتم: من ثقات الشام لا بأس به.

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٦٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٥٧٩) من طريق جنادة بن أبي خالد، عن مكحول.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٦٣)، وابن أبي الدنيا في "مداراة الناس" (١٤٩)، و البيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٥٧٩) من طريق الزهري. كلاهما عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء، موقوفًا.

=

١٨٢- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا المثنى بن معاذ [بن معاذ][1]، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، أنه سمع أبا الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: **"ألا أخبركم بخير لكم من الصدقة والصيام؛ إصلاح ذات البين، وإياكم [والبغضة][2] فإنَّها هي الحالقة"**[3].

١٨٣- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن سعيد بن المسيب،

=

وأخرجه الترمذي (٢٥٠٩)، وأبو داود (٤٩١٩)، وأحمد (٢٧٥٠٨)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٣٩١)، وابن حبان (٥٠٩٢)، والطبراني في "مكارم الأخلاق" (٧٥)، والبيهقي في "الآداب" (١١٧)، وفي "شعب الإيمان" (١١٠٨٨)، والبغوي في "شرح السنة" (٣٥٣٨)، وسيأتي برقم (١٨٩) من طرقٍ عن الأعمش، عن الأعمش، عن عمرو ابن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، فذكره.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، ويروى عن النبي ﷺ أنه قال: "هي الحالقة، لا أقول: تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين".

وخالفه محمد بن فضيل بن غزوان عند البيهقي في "شعب الإيمان" (١١٠٨٩)؛ فرواه عن الأعمش، عن سالم، عن أبي الدرداء، موقوفا، فلم يذكر عمرو بن مرة ولا أم الدرداء.

(١) ليست في (ج)، وفي (ق) : عن معاذ.

(٢) وفي (ح) : والغضة.

والبغضة هي: شدة البغض. انظر «مختار الصحاح» (ب غ ض).

(٣) **صحيح:**

أخرجه ابن أبي الدنيا في "مداراة الناس" (١٤٩) بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٥٧٩) من طريق محمد بن يحيى الذهلي، ثنا عثمان بن عمر، به.

و البيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٥٧٩) من طريق مكحول، عن أبي إدريس، به.

قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟**» **قالوا: بلى يا رسول الله. قال:** «**إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ**»(١).

١٨٤- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا خالد بن مخلد، عن عبد الله بن عمر، عن عمر مولى غُفرة، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يَرْضَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَوْضِعَهَا؟) قال: قلت: بلى يا رسول الله. قال:** «**تَسْعَى فِي إِصْلَاحِ ذَاتِ بَيْنِ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا، وَتُقَارِبُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا**»(٢).

١٨٥- أخبرنا سليمان بن إبراهيم- في كتابه-، أخبرنا [أبو سعد](٣) المالينى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محبور، حدثنا زكريا بن يحيى البزاز [٢٥/ ب]،

---

(١) **ضعيف للإرسال:**
أخرجه في "مداراة الناس" (١٤٨) بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن المبارك في "الزهد والرقائق" (٧٣٨) عن أسامة بن زيد، عن إسماعيل بن أبى حكيم، به.
وأخرجه ابن وضاح في "البدع" (٢٢٥) عن موسى بن معاوية عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب، مرسلاً.
وأخرجه مالك في "الموطأ" (٧) عن يحيى بن سعيد أنه قال: سمعت سعيد بن المسيب، قوله.
وقد حدث خلاف على ابن المسيب، ذكره الدارقطنى في "العلل" (٦/ ٢٠٤)، ورجح الإرسال.

(٢) **ضعيف:** في سنده عمر بن عبد الله، قال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأخبار، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به، ولا ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار". "المجروحين" (٢/ ٨١).
أخرجه ابن أبى الدنيا في "مداراة الناس" (١٤٧) بهذا الإسناد.
وأخرجه في " فضائل الأعمال" (٥٠٣) من طريق عمر بن عبد الله، مولى عفرة، به.

(٣) وفي (ق) و (ج) : أبو سعيد.

أخبرنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا عمرو بن واقد، عن علي ابن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ أنه قال: «**امْشِ مِيلًا عُدْ مَرِيضًا، امْشِ مِيلَيْنِ أَصْلِحْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، امْشِ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ زُرْ أَخًا فِي اللهِ**»(١).

١٨٦- قال: وحدثنا زكريا بن يحيى البزاز، حدثنا عبيد بن هاشم الجوزجاني، حدثنا محمد بن الأزهر، عن أبي فضالة(٢)، عن موسى بن جابان، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَصْلَحَ اللهُ أَمْرَهُ، وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بَيْنَهُمَا عِتْقَ رَقَبَةٍ، وَرَجَعَ مَغْفُورًا لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»(٣).

١٨٧- أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، أخبرنا علي بن محمد الفقيه، حدثنا أبو عمرو بن حكيم، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، حدثنا [أبو صالح](٤) بن سلمة- وكان ثقة-، حدثنا إبراهيم بن صرمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الوهاب بن أبي بكر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمه- يعني: أم

---

(١) **ضعيف جدًا**: في سنده على بن يزيد الألهاني، قال البخاري: منكر الحديث. وعمرو بن واقد، متروك.
أخرجه ابن عدى في "الكامل" (٦/ ٣٠٥) من طريق هشام بن عمار، عن عمرو بن واقد، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبى الدنيا في "الإخوان" (١٠١) عن شعيب أبى حرب، عن أبى عتبة العنسى، عن يحيى، عن مكحول، مرسلًا.
(٢) الظاهر أنه فضالة بن مبارك.
(٣) **ضعيف جداً**: موسى بن جابان، قال الأزدي: متروك الحديث، "السان" (٢/ ٤٠٣). وقال المنذري: "رواه الأصبهاني، وهو حديث غريب جداً". " الترغيب والترهيب" (٢/ ٢١٩). ومحمد بن الأزهر الجوزجاني، عن يحيى القطان، نهى أحمد عن الكتابة عنه". "الميزان" (٣/ ٤٦٧)، وقال ابن عدي في "الكامل" (٦/ ١٣٢) : "ليس بالمعروف، وإذا لم يكن معروفًا، ويحدث عن الضعفاء؛ فسبيلهم سبيل واحد، لا يجب أن يشتغل برواياتهم وحديثهم". وعبيد بن هاشم الجوزجاني، لم أقف عليه.
(٤) ساقط من (ق).

كلثوم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، عن النبي ﷺ قال: «**لَيْسَ [الْكَاذِبُ]**[(١)] **مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَقَالَ خَيْرًا أَوَ نَمَى خَيْرًا**»[(٢)].

(الحالقة) أي: المُهلِكة المُضِرَّة بالدِّين.

١٩٠- أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر الفقيه، أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي ابن [عمرو][(٣)].[(٤)] أخبرنا الإمام أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا داود العطار [٢٦/ أ]، عن ابن خثيم، عن شهر ابن حوشب، عن أسماء بنت يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟**» قالوا: بلى. قال: «**خِيَارِكُمُ الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ؛ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟**» قالوا: بلى. قال: «**فَإِنَّ شِرَارَكُمْ الْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ [الْبُرَاءَ]**[(٥)] **الْعَنَتَ**»[(٦)].

---

(١) وفي (ق) : بكاذب، وقد أشير إلى ذلك في (ح).

(٢) أخرجه البخاري (٢٦٩٢)، ومسلم (٢٦٠٥)، والترمذي (١٩٣٨)، وأبو داود (٤٩٢٠) (٤٩٢١)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٨٥٨٨)، وأحمد (٢٧٢٧١) من طرقٍ عن الزهري، به.

(٣) وفي (س) :عمر.

(٤) وزيد في (ق) : ح. قال.

(٥) وفي (س) : البرءاء.

(٦) **إسناد ضعيف**: لضعف شهر بن حوشب.

وأخرجه ابن ماجه (٤١١٩)، وأحمد (٢٧٥٩٩) (٢٧٦٠١)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٣٢٣)، وعبد بن حميد (١٥٨٠)، وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٢٥٥)، والطبراني في "الكبير" (٤٢٣)، (٤٢٤)، (٤٢٥)، والخرائطي في "مساوىء الأخلاق" (٢٣٤)، وأبو الشيخ في "التوبيخ والتنبيه" (٢١٧)، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/١) والبيهقي في "شعب الإيمان" (١١١٠٧)، (١١١٠٨) من طرق عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به. ورواية ابن ماجه وأبي نعيم مختصرة.

=

۞ قال أهل [العربية](١): (البراء): جمع البريء، و(العنت): الفساد والمشقة؛ أي: يشقون ويُشدِّدون على من لا يستحق أن يُشق عليه ويُشدَّد.

باب
في الترهيب من التحريش بين الناس والإفساد

١٨٨- أخبرنا [أبو عمرو](٢) عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي(٣)، أخبرنا أبو سعيد الهيثم بن كليب، حدثنا عيسى بن أحمد بن وردان البلخي، حدثنا أصرم بن حوشب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُم**»(٤).

۞ قال أهل اللغة: (التحريش): الإغراء والإفساد.

١٨٩- أخبرنا موسى بن عمران بنيسابور، أخبرنا محمد بن الحسين بن داود،

=
وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت عند البزار في "مسنده" (٢٧١٩)، وفيه يزيد بن ربيعة، متروك.

وشاهد عن سعيد بن جبير، عن النبي ﷺ مرسلا، أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٢١٧).

وشاهد ثان من حديث عمرو بن الجموح، عند أحمد (١٥٥٤٩)، وإسناده ضعيف.

(١) وفي (ج) : اللغة.

(٢) ليست في (ج).

(٣) زيد (ج) : أبو عبد الله.

(٤) **حديث صحيح**: وهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه أصرم بن حوشب، قال يحيى: كذاب خبيث، وقال البخاري ومسلم والنسائي: متروك، وقال الدارقطني: منكر الحديث. "الميزان" (١/ ٢٧٢).

أخرجه مسلم (٢٨١٢) من حديث جابر.

أخبرنا [حاجب][١] بن أحمد بن سفيان الطوسي، حدثنا محمد بن حماد الأبيوردي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ؟**» قلنا: بلى. قال: «**إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ؛ وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ**»[٢].

باب
في الترغيب في إكرام المؤمن وغيره من خلق الله

١٩١- أخبرنا أبو سهل [أحمد][٣] بن أحمد الصيرفي، أخبرنا أبو عبد الله بن منده، أخبرنا محمد بن عبد الله بن معروف، حدثنا أسلم بن سهل، حدثنا محمد بن أبان بن عمران، حدثنا عمران بن خالد الخزاعي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: دخل سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، على عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو متكئ على وسادة؛ فألقاها له. فقال سلمان: الله أكبر، صدق الله ورسوله. فقال

---

(١) وفي (س) : حابب.

(٢) **فيه خلاف بين الرفع والوقف:**
أخرجه الترمذي (٢٥٠٩)، وأبو داود (٤٩١٩)، وأحمد (٢٧٥٠٨) والبخاري في "الأدب المفرد" (٣٩١)، وابن حبان (٥٠٩٢)، والطبراني في "مكارم الأخلاق" (٧٥)، والبيهقي في "الآداب" (١١٧)، وفي "شعب الإيمان" (١١٠٨٨)، والبغوي في "شرح السنة" (٣٥٣٨) من طرقٍ عن الأعمش، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، فذكره.
قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".
وخالفه محمد بن فضيل بن غزوان عند البيهقى في "شعب الإيمان" (١١٠٨٩)؛ فرواه عن الأعمش، عن سالم، عن أبى الدرداء، موقوفًا، فلم يذكر عمرو بن مرة ولا أم الدرداء.
وقد سبق الكلام عليه برقم (١٨١).

(٣) وفي (س) : حمد.

عمر: حدثنا يا أبا عبد الله. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْخُلُ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَيُلْقِي لَهُ وِسَادَةً إِكْرَامًا لَهُ إِلَّا غُفِرَ لَهُ**»[١].

١٩٢- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الأنباري ببغداد، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا إسماعيل الصفار، أخبرنا جعفر بن أحمد بن بسام، حدثنا أبو صفوان المديني، حدثنا الثقة حفص بن غياث، عن معبد بن خالد، عن أبيه، عن جده أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: دخل جرير بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على النبي ﷺ، فضَنَّ[٢] الناس بمجالسهم فلم يوسع له أحد؛ فرماه رسول الله ﷺ ببردته، وقال: «**اجْلِسْ عَلَيْهَا يَا جَرِيرُ**». فلقيها بوجهه ونحره، فقبَّلها وردَّها على ظهره، وقال: أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني. فأقبل رسول الله ﷺ على جلسائه فقال: «**مَنْ**

(١) **ضعيف:**

فيه عمران بن خالد الخزاعى. قال أبو حاتم: ضعيف. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. «الميزان» (٣/ ٢٣٦) وقال الهيثمى: "رواه الطبراني في الصغير، وفيه عمران بن خالد الخزاعى، وهو ضعيف". «مجمع الزوائد» (٨/ ١٧٤).

أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» (١٥٧٦)، وفى «الكبير» (٦٠٦٨)، وفى «مكارم الأخلاق» (١٥١)، وفي "الصغير" (٧٨١) بتحققينا، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى» (٧٨١) وأبو نعيم فى «معرفة الصحابة» (٣٣٥٠) والحاكم فى «المستدرك» (٦٥٤٢) من طريق معلى بن مهدي الموصلى، عن عمران، بهذا الإسناد.ومعلى بن مهدي. قال أبو حاتم: يأتي أحيانا بالمناكير. الجرح والتعديل» (٨/ ٣٣٥).

أخرجه الدولابى فى «الكنى والأسماء» (٤٢٩)، والمؤمل فى «جزئه» (٣) من طريق سيار ابن حاتم العنزي، عن عمران بن خالد الخزاعى، به.

وأخرجه ابن وهب فى «الجامع» (١٨٤) عن ابن وهب، عن الحارث بن نبهان، عن أبان ابن أبى عياش أن سلمان دخل على عمر بن الخطاب، به. وفيه أبان بن أبى عياش، متروك.

(٢) ضن بالشيء؛ أي: بخل. انظر: «مختار الصحاح» (ض ن ن).

كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ- قَالَهَا ثَلَاثًا- فَإِذَا أَتَاهُ كَرِيمُ قَوْمٍ فَلْيُكْرِمْهُ»(١).

١٩٣- أخبرنا أبو الحسين الذكواني، أخبرنا جدي، حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر بن ناصح، حدثنا ابن أبي عاصم، حدثنا الخليل بن سلم، حدثنا محمد بن ربيعة، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن أبي الخليل [٢٦/ب]، عن أبي قتادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ»(٢).

---

(١) **ضعيف جدًا**: نصر بن قديد، أبو صفوان. قال الذهبى: كذبه يحيى بن معين، ومشاه غيره.. «الميزان» (٤/ ٢٥٣) ومعبد بن خالد، مجهول، «التقريب» وقال الذهبى لا يدري من هو. «الميزان» (٤/ ١٤٠).وخالد بن أنس. عن أنس بن مالك، لا يعرف. «الميزان».
أخرجه إسماعيل الصفار في "مجموع فيه مصنفاته" (٥٤٠) عن جعفر بن أحمد بن سام، بهذا الإسناد.
وأخرجه أبو الشيخ في «أمثال الحديث» (١٤٩)، والبيهقى في «الشعب» (١٠٤٨٨)- من طريق أبى صفوان نصر بن فديك بن نصر بن سيار، به. وأخرجه الحاكم في"المستدرك" (٧٧٩١)، والخرائطى في "مكارم الأخلاق" (٧٢٦)، والبيهقى في "شعب الإيمان" (١٠٤٨٨) من طريق حفص بن غياث، فذكره.
وثمت طرق أخرى لا تخلو من مقال؛ انظرها في تحقيقنا في "الطبراني الصغير" (٨١٢). وكذلك شواهده.
(٢) **ضعيف جدا، معلول بالإرسال:**
أخرجه ابن أبى حاتم في "علل الحديث" (٢/ ٣٤٢) عن أبى عوانة الكوفي، عن الخليل ابن سلم القزاز، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٨٩)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/ ٧٤٥) من طريق أبى ميسرة الحراني أحمد بن عبد الله بن ميسرة، عن محمد بن ربيعة الكلابى، به. قال أبو حاتم وقد سأله ابنه عن طريق أبى قتادة: هذا حديث باطل؛ إنما هو: ابن أبى ليلى، عن الشعبى، أن النبى ﷺ، مرسل.
وقال ابن عدي: هذا يعرف بشيخ يقال له الخليل بن مسلم الباهلى رواه عن محمد بن ربيعة، ثم ظهر عند عبد العزيز بن محمد بن ربيعة فرواه عن أبيه ثم سرقه منهما أبو ميسرة =

١٩٤- أخبرنا أبو نصر عبد الرحمن بن محمد السمسار، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الفقيه، حدثنا [عبيد الله][(١)] بن يحيى، حدثنا محمد بن نصر- هو: الصائغ الصوفي-، حدثنا أبو همام[(٢)]، حدثنا بقية، عن يحيى بن مسلم[(٣)]، عن موسى بن أنس، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ: «**إِذَا أَتَاكُمُ الزَّائِرُ فَأَكْرِمُوهُ**»[(٤)].

١٩٥- قال: وحدثنا أبو همام، حدثنا بقية، عن يحيى بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ، فَإِنَّمَا يُكْرِمُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ**»[(٥)].

١٩٦- أخبرنا أبو الحسن بن أيوب ببغداد، أخبرنا عبد الغفار بن محمد المؤدب، حدثنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن يحيى الرُّهاوي، حدثنا الضحاك بن حَجْوة، حدثنا أبو قتادة، حدثنا عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عباس

=

هذا وكان يحدث عن الثقات بالمناكير وعن من لا يعرف ويسرق حديث الناس. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بأبى ميسرة.

وقال ابن الجوزي: "وقد روى الثوري عن طارق بن عبد الرحمن عن الشعبى عن جرير وروى عن الثوري عن طارق عن الشعبى مرسلاً، ورواه شعبة عن طارق، واختلف عنه؛ فرواه عنه عبد الملك بن سعيد التماري عن الشعبي مرسلاً، ورواية شعبة هو الصواب".

(١) وفي (س) : عبد الله.

(٢) هو: الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكونى الكندى.

(٣) البصرى، من مشايخ بقية.

(٤) **ضعيف**: في سنده يحيى بن مسلم البصرى، مجهول.

أخرجه أبو الشيخ في "أمثال الحديث" (١٤٨) عن نوح بن منصور، عن سعيد بن عمرو، بقية، بهذا الإسناد.

(٥) **ضعيف كسابقه**:

أخرجه ابن راهويه (المطالب العالية ١١/ ٣٠٦) عن بقية بن الوليد، بهذا الإسناد.

أخرجه الشجري في "ترتيب الأمالي الخميسية" (٢/ ٢٤٥) من طريق بقية بن الوليد، به.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَكْرِمُوا الْعُلَمَاءَ، فَإِنَّهُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، فَمَنْ أَكْرَمَهُمْ فَقَدْ أَكْرَمَ اللهَ وَرَسُولَهُ**»[١].

١٩٧- أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه - في كتابه -، أخبرنا أبو سعيد النقاش، حدثنا أبو بكر بن السني، حدثنا محمد بن علي بن حرب، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا سهل بن عامر[٢]، حدثنا مبارك بن فضالة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مِنْ تَعْظِيمِ جَلَالِ اللهِ إِكْرَامُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ**»[٣].

١٩٨- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد النعالي ببغداد، أخبرنا جدي أبو الحسن محمد بن طلحة النعالي، حدثنا أحمد بن إبراهيم القديسي، حدثنا محمد

---

(١) **ضعيف جداً**: في سنده الضحاك بن حجوة، قال الدارقطني: "يضع الحديث".
أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٧/ ١٠٣) من طريق إبراهيم بن مالك عن شعبة ابن الحجاج عن الحكم بن عتيبة عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره. في سنده ضعيف جدًا، فيه إبراهيم بن مالك الأنصاري البصري، قال ابن عدي: أحاديثه موضوعة. "الميزان" (١/ ٥٤).

(٢) مختلف فيه: سهل الذي يروي عنه الجوهري، وشيخه مبارك هو: سهل بن بكار بن بشر الدارمى، والذي جاء في طرق الحديث سهل بن تمام بن بزيع الطفاوى.

(٣) **منكر**: قال ابن حبان: "وهذا لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ولا جابر حدث به ولا أبو الزبير". "المجروحين" (٢/ ١٦٣).
أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٤٧٨) من طريق سهل بن تمام بن بزيع، عن مبارك بن فضالة، به.
وأخرجه إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (١/ ١٠٩) وابن عدي في "الكامل" (٥/ ٤٦٧)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٦٧٣٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢٤٣٣) من طريق عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون، عن محمد بن صالح المدني، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، فذكره.
وسنده ضعيف؛ محمد بن صالح المدني، : ذكره ابن حبان فى " الضعفاء " أيضًا، و قال: يروى المناكير، وقال أبو حاتم: شيخ.

ابن يونس بن موسى، حدثنا يزيد بن بيان المعلم، حدثنا أبو الرجال، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لِسِنِّهِ إِلَّا قَيَّضَ اللهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ [عِنْدَ سِنِّهِ]**[١]»[٢].

١٩٩- أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة، أخبرنا محمد بن عمرو، حدثنا عبد الرحمن بن الحارث الغنوي، حدثني عبد الله بن محمد بن فرج، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، حدثنا عمر بن إبراهيم بن محمد[٣]، عن عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَكْرِمُوا الشُّهُودَ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى [يَدْفَعُ بِهِمُ الظُّلْمَ، وَيَسْتَخْرِجُ بِهِمُ الْحَقَّ]**[٤]»[٥].

---

(١) ليس في (ج) و (ب).

(٢) **منكر**: في سنده يزيد بن بيان العقيلى الجرشى، منكر الحديث، قال ابن عدي: هذا منكر.
أخرجه الترمذي (٢٠٢٢، وابن عدي في "الكامل" (٩/ ١٧٠)، والطبراني في "المعجم الأوسط " (٥٩٠٣)، وفي "مكارم الأخلاق" (١٤٩)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٤٨٥) من طريق يزيد بن بيان العقيلي، بهذا الإسناد.
وقال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ يزيد بن بيان، وأبو الرجال الأنصاري آخر". وقال ابن عدي: وهذا لا يعرف لأبي الرحال، عن أنس غير هذا، ولا أعلم يرويه عنه غير يزيد بن بيان ولأبي الرحال من الحديث مقدار خمسة إلا أن الذي أنكرت عليه هذا الحديث.

(٣) هذا الإسناد فيه سقط وتحريف، وصوابه: [أبو يحيى بن أبي ميسرة قال: حدثنا عبد الصمد بن موسى الهاشمي قال: حدثني عمي إبراهيم بن محمد، عن عبد الصمد...]؛ كما في جميع طرق الحديث.
ولأن العلماء يذكرون هذا الحديث في ترجمة عبد الصمد بن موسى الهاشمي عن عمي إبراهيم.

(٤) وفي (ج) تقديم وتأخير.

(٥) **ضعيف جداً**: عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس الهاشمى الأمير، ليس بحجة.
أخرجه أبو الشيخ في " طبقات الأصبهانيين" (ص ٣٠٨)، والعقيلي في "الضعفاء" (١/
=

٢٠٠- أخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف، أخبرنا أحمد بن موسى، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، قال: ذَكَر مالك بن أنس عن يحيى ابن محمد بن [طحلاء](١)، عن أبيه، عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خيرُ بيوتِكم بيتٌ فيهِ يَتيمٌ مُكرَّمٌ**»(٢) [٢٧/ أ].

فصل

= ٦٤)، والخطيب في "التاريخ" (٦/ ٢٦٩)، والقضاعى في "مسند الشهاب" (٧٣٢)، والديلمى (١/ ١/ ٣٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢/ ٥٢/ ٢)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية " (٢/ ٧٦١)

من طريق عبد الصمد بن موسى قال: حدثنى عمى إبراهيم بن محمد عن عبد الصمد بن على عن أبيه، به.

وقال العقيلى: "إبراهيم بن محمد العباسى حديثه غير محفوظ، ولا أصل له"، وقال الخطيب تفرد بروايته عبد الصمد بن موسى وقد ضعفوه، وقال الذهبى: "وهذا منكر، وما عبد الصمد بحجة". "الميزان" (٢/ ٦٢٠) وذكره ابن الهادي في "جملة من الأحاديث الضعيفة والموضوعة" (ص: ٨).

(١) وفي (ج) : طلحى – بالقصر –.

(٢) **حديث منكر**: في سنده إسحاق بن إبراهيم الحنينى؛ قال البخاري في حديثه نظر، وقال أبو حاتم عن حديث هذا: "حديث منكر". "علل الحديث" لابن أبي حاتم (٢/ ١٧٦).

أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/ ٩٧)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٦٦٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣٤٣٤)، وابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٤١)، وابن مردويه في "الأمالي" (٢٧)، والخليلي في "الإرشاد" (١/ ٤٣٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٣٣٧)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٢٤٩)، والبيهقي في "الشعب" (١٠٥٢٦ و١٠٥٢٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني، بهذ الإسناد. وقال العقيلي: "لا يتابع عليه، وحديث مالك لا أصل له". وقال ابن عدي: "لا يرويه عن مالك غير الحنيني".

٢٠١- أخبرنا أبو حفص [عمر بن أحمد][(١)] السمسار، أخبرنا أبو سعيد النقاش، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، حدثنا أبو جعفر محمد بن إلياس، حدثنا محمد بن جعفر أبو عيسى، حدثنا رزق الله بن موسى[(٢)]، حدثنا وكيع، عن مسعر وسفيان، عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَكْرِمُوا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ الَّذِينَ لا يُفَارِقُونَكُمْ إِلَّا عِنْدَ إِحْدَى خِلَّتَيْنِ؛ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَالْغَائِطِ**»[(٣)].

٢٠٢- أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه، أخبرنا أبو بكر بن أبي علي، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا عبد الله بن فَرُّوخ[(٤)]، عن [ابن جريج][(٥)(٦)]، عن عطاء بن أبي رباح، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَكْرِمُوا بُيُوتَكُمْ بِبَعْضِ**

---

(١) ليس في (ج) :.

(٢) أبو بكر البغدادي.

(٣) **معلول بالإرسال**: في سنده رزق الله بن موسى، في حديث وهم، وقد خالفه على بن محمد ابن الطنافسى، فأرسل الحديث.
أخرجه عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازي في "تفسيره"؛ كما في"البداية والنهاية" ط هجر (١/ ١١٥)، وفي"تفسيره" ط سلامة (٨/ ٣٤٤) عن أبى، عن على بن محمد بن الطنافسى، عن وكيع، عن سفيان، ومسعر، عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد، مرسلًا، فذكره. وقال ابن كثير عقبه:"هذا مرسل من هذا الوجه، وقد وصله البزار في مسنده من طريق حفص بن سليمان القارئ وفيه كلام، عن علقمة، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكر نحوه.وسنده ضعيف، حفص بن سليمان قال البخاري: "تركوه". "التاريخ الكبير" (٢/ ٣٦٣)

(٤) الخراساني، ويقال اليمامى.

(٥) وفي (ق) : أبي.

(٦) هو:عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشى.

[صَلَاتِكُمْ][(١)]»[(٢)].

٢٠٣- أخبرنا أبو حفص السمسار، أخبرنا أبو سعيد النقاش، أخبرنا عمر بن أحمد بن القاسم، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا ابن نمير، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن خالد بن إلياس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**أَكْرِمُوا الشَّعْرَ**»[(٣)].

٢٠٤- أخبرنا أبو حفص السمسار، أخبرنا أبو سعيد النقاش، أخبرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن عبد الله الإسماعيلي النيسابوري، حدثنا محمد بن إبراهيم بن موسى الصغاني - قدم علينا حاجا -، حدثنا أبو الليث نصر بن الحسن، حدثنا عبد الرحيم، حدثنا إسحاق بن نجيح، عن عطاء، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال

---

(١) وفي (س) : صلواتكم.

(٢) **ضعيف**: في سنده عبد الله بن فروخ خراساني، قال البخاري: "يعرف وينكر"، وقال ابن عدي: أحاديثه غير المحفوظة، وضعف الذهبي هذا الحديث.
أخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١/ ٣٩٤)، والحاكم في "المستدرك" (١١٧٨) عن أبي جعفر يحيى بن عثمان، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (١٢٠٧)، وابن المنذر في "الأوسط" (٢٧٦٧) من طريق ابن أبي مريم، به.
وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١٥٣٤) عن ابن عيينة قال: حدثت، عن أنس بن مالك، فذكره.

(٣) **ضعيف جدًا**: في سنده خالد بن إلياس، قال أحمد بن حنبل: خالد بن إلياس منكر الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث.
أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٤١٤)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٢١٤)، والبزار كما في "المجمع" للهيثمى (٥/ ١٦٤) من طريق مغيرة بن عبد الرحمن المخزومى عن خالد بن إلياس، بهذا الإسناد. وقال ابن عدي: "وهذا يرويه عن هشام بن عروة خالد بن إلياس".

رسول الله ﷺ: «**أَكْرِمُوا الْخُبْزَ وَلَا تُضَيِّعُوهُ؛ فَإِنَّهُ مَا ضَيَّعَهُ قَوْمٌ إِلَّا ابْتَلَاهُمُ اللهُ تَعَالَى بِالجُوعِ**»[(١)].

باب
في الترهيب من إهانة المؤمن وإهانة غيره من خلق لله.

٢٠٥- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا عبد الله بن يوسف، حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا الحسن بن يحيى الخشني، عن صدقة الدمشقي، عن هشام الكناني، عن أنس بن مالك -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عن النبي ﷺ، عن جبريل، عن ربه تبارك وتعالى، قال: «**مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا، فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ، وَمَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ مَا تَرَدَّدْتُ فِي قَبْضِ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ؛ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ؛ وَلَا بُدَّ مِنْهُ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِمِثْلِ أَدَاءِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَنَفَّلُ لِي حَتَّى أُحِبَّهُ، وَمَنْ أَحْبَبْتُهُ** [٢٧/ ب] **كُنْتُ لَهُ سَمْعًا وَبَصَرًا وَيَدًا وَمُؤَيِّدًا، دَعَانِي فَأَجَبْتُهُ، وَسَأَلَنِي فَأَعْطَيْتُهُ، وَنَصَحَ لِي فَنَصَحْتُ لَهُ، وَإِنَّ مِنَ عِبَادِي لَمَنْ لَا يَصْلُحُ [لَهُ]**[(٢)] **إلا الْغِنَى؛ لَوْ أَفْقَرْتُهُ أَفْسَدَهُ ذَلِكَ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي ا[لْمُؤْمِنِينَ]**[(٣)] **لَمَنْ لَا يُصْلِحُ إِيمَانَهُ إِلَّا الفَقْرُ؛ لَوْ بَسَطتَّ لَهُ أَفْسَدَهُ ذَلِكَ، وَإِنَّ مِنْ [عِبَادِي]**[(٤)] **لَمَنْ يُرِيدُ بَابًا مِنَ العِبَادَةِ فَأَكُفُّهُ عَنْهُ لِأَن لَّا يَدْخُلَهُ الْعُجْبُ فَيُفْسِدُهُ ذَلِكَ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الصِّحَّةُ، وَلَوْ أَسْقَمْتُهُ**

---

(١) موضوع: في سنده إسحاق بن نجيح الملطى، قال أحمد بن حنبل: إسحاق بن نجيح أكذب الناس. وقال يحيى: هو معروف بالكذب ووضع الحديث. وقال ابن حبان: يضع الحديث على رسول الله ﷺ صراحة. "الموضوعات" لابن الجوزي (٢/ ٢٩٢).

(٢) سقطت من (ق).

(٣) ليست في (ج).

(٤) وفي (ق) : عباده.

لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لَا يُصْلِحُ إِيمَانَهُ إِلَّا السَّقَمُ، وَلَوْ أَصْحَحْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ، إِنِّي أُدَبِّرُ(١) **عِبَادِي بِعِلْمِي بِقُلُوبِهِمْ؛ إِنِّي عَلِيمٌ خَبِيرٌ**»(٢).

باب

في الترغيب في الاستغفار

٢٠٦- أخبرنا أبو السنابل بن أبي الصهباء بنيسابور، حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي، أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان، حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك، حدثنا الحسن بن أبي جعفر(٣)، عن محمد بن جحادة، عن الحر بن الصياح، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مَسِيرٍ، فقال: «**اِسْتَغْفِرُوا اللهَ**»، فاستغفرنا. فقال: «**أَتِمُّوهَا سَبْعِينَ**» - مَرَّةً يعني - فأتممناها. فقال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ يَسْتَغْفِرُ اللهَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا [غَفَرَ اللهُ لَهُ]**(٤) **سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ، وَقَدْ خَابَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ عَمِلَ فِي يَوْمٍ [أَوْ]**(٥) **لَيْلَةٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ**»(٦).

---

(١) وفي هامش (ق) : خ – أي: وفي نسخة أخرى –: أمر.

(٢) **ضعيف**: في سنده الخشني وصدقة ضعيفان، وهشام لا يعرف، وسئل ابن معين عن هشام هذا: من هو؟ قال: لا أحد –يعني: أنه لا يعتبر به–". (جامع العلوم والحكم ٢/ ٣٣٢ - ٣٣٣).

أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٢٣١) عن أبي محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ،بهذا الإسناد.

وأصل الحديث في "صحيح البخاري" (٦٥٠٢) من حديث أبى هريرة.

(٣) هو أبو سعيد الأزدى، و يقال العدوى، البصرى.

(٤) وفي (ق) : غُفِر له.

(٥) وفي (س) : و.

(٦) **ضعيف**: في سنده الحسن بن أبى جعفر، ضعيف.

أخرجه البيهقي في "الدعوات الكبير" (١٦٨) من طريق علي بن الحسن الهلالي، بهذا =

٢٠٧- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه، أخبرنا [محمد](١) بن الفضل القسطاني، حدثنا شيبان بن أبي شيبة، حدثنا بحر بن كنيز، عن سفيان [الثوري](٢)، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ مِنَ الشِّرْكِ مَا هُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ الذَّرِّ عَلَى الصَّفَا». قال أبو بكر** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **يا رسول الله، كيف المَنْجى -أو: المَخْرج- من ذا؟ قال: «أَلَا [أُخْبِرُكَ](٣) بِشَيْءٍ إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ بَرِئْتَ مِنْ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ؟ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ [أَنْ أُشْرِكَ](٤) بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ»**(٥).

=

الإسناد. وأخرجه ابن بشران في"أماليه"- الجزء الأول (٢٠١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦٤٣) من طريق الحسن بن أبي جعفر، به.

وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (١٨٣٩)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء " (٣/ ١٠٩) من طريق سعيد بن أشعث السمان عن الحارث بن عبيد، عن الحجاج بن فرافصة، عن أنس بن مالك، فذكره. والحجاج بن فرافصة، لم يسمع من أنس.

(١) وفي (ق) : أحمد.

(٢) ليست في (ج).

(٣) وفي باقي النسخ: أخبركم.

(٤) وفي (ق) : من الشرك.

(٥) **ضعيف**: فيه بحر بن كنيز، ضعيف. "التقريب".

أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٣/ ١٣٠)، وابن عدي (٧/ ٢٤٠)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١١٢)، والضياء في "الأحاديث المختارة" (١/ ١٥٠)، رقم (٦٢) (٦٣) من طريق شيبان بن فروخ عن يحيى بن كثير، عن سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وسنده ضعيف يحيى بن كثير أبو النضر، ضعيف، "التقريب". وقال ابن عدي: وهذا عن الثوري، ليس يرويه غير يحيى بن كثير. وقال أبو نعيم: تفرد به عن الثوري: يحيى بن كثير.

=

٢٠٨- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، حدثنا علي بن محمد بن ميلة، حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن علي، حدثنا أبو عوانة[(١)] موسى بن يوسف، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا أبو شهاب الحناط، عن سعيد الجريري، [٢٨/أ] عن عمران العمي قال: **"جاء رجل إلى حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال**[(٢)]: **يا أبا عبد الله، إنِّي أخشى أن أكون مُنافِقا. فقال: تُصلِّي إذا خلوت، وتستغفر إذا أذنبت؟ قال: نعم. قال: اذهب فما جعلك الله منافقا"**[(٣)].

٢٠٩- أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسنابادي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ اللهُ عز**

=
ورواه الليث بن أبى سليم، وهو ضعيف، واضطرب فيه.

فأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (ص ١٥٤)، وأبو بكر المروزي في مسند الصديق (١٨)، والحكيم الترمذي؛ كما في تفسير القرطبى (١١/ ٧١) من طريق ليث بن أبى سليم، عن أبى محمد، عن معقل بن يسار، عن أبى بكر الصديق مرفوعا، بنحوه. وسنده ضعيف فيه الليث ضعيف.

وأخرجه هناد (٢/ ٤٣٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/ ٣٣٩) من طريق ابن فضيل عن ليث، عن مجاهد، عن أبى بكر الصديق، بنحوه. وضعفه ابن الجوزي لإرسال مجاهد،

وأخرجه بكر المروزي في مسند الصديق (١٨) من طريق هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد ، عن حذيفة، عن أبي بكر الصديق، بنحوه.

(١) زيد في (ح) : حدثنا.

(٢) زيد في (س) : له.

(٣) **ضعيف للإرسال**: عمران العمى، لم يدرك حذيفة.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ٢٥٠) عن أبي القاسم إسماعيل بن محمد ابن الفضل، بهذا الإسناد.

وجل بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ عز وجل فَيَغْفِرُ لَهُمْ»[(١)].

٢١٠- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن عبيد الله النرسي.

ح. قال أحمد بن موسى: وحدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن يونس، قالا: حدثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني موسى بن عقبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا فَكَثُرَ لَغَطُهُ**[(٢)]**، فقال قبل أن يقوم: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ ثُمَّ أَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ»**[(٣)].

---

(١) في "مصنف عبد الرزاق" (٢٠٢٧١)، ومن طريق عبد الرزاق؛ أخرجه مسلم (٢٧٤٩)، وأبو عوانة في التوبة؛ كما في "إتحاف المهرة" (٥/ ٢٦٩)، والطبراني في "الدعاء" (١٨٠١)، والبيهقي في "الشعب" (٧١٠٢)، وفي "الأسماء والصفات" (ص ٥٥)، وفي "الآداب" (١٠٢٨)، والبغوي (١٢٩٤).

(٢) قال الفيومي في (المصبح المنير) (ل غ ط): لَغَطَ لَغْطًا مِنْ بَابِ نَفَعَ وَاللَّغَطُ بِفَتْحَتَيْنِ اسْمٌ مِنْهُ وَهُوَ كَلَامٌ فِيهِ جَلَبَةٌ وَاخْتِلَاطٌ وَلَا يَتَبَيَّن.

(٣) **معلول بالوقف:**

أخرجه الترمذي (٣٤٣٣)، وأحمد (١٠٤١٥)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٣٩٧)، والحاكم (١٩٦٩)، والبيهقي في "الشعب" (٦٢٨)، والبغوي (١٣٤٠) من طرق عن الحجاج بن محمد المصيصي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ١٠٥)، وفي "الأوسط" (٢/ ٤٠) من طريق مخلد بن يزيد،

وابن حبان (٥٩٤) من طريق أبي قرة موسى بن طارق الزبيدي، كلاهما عن ابن جريج، به.

و أخرجه أحمد (٨٨١٨) من طريق إسماعيل بن عياش. والطبراني في "الدعاء" (١٩١٣) من طريق محمد بن أبي حميد. كلاهما عن سهيل بن أبي صالح، به.

وقد أعل أبو حاتم في "علل الحديث" (٥/ ٤٠٧) هذا الحديث، وقال بأن الصواب ما =

=

رواه وهيب، عن سهيل، عن عون بن عبد الله، موقوف، أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ١٠٤)، وفي "الأوسط" (٢/ ٤٠)، والعقيلي في "الضعفاء" (٢/ ١٥٦) من طريق وهيب، عن سهيل، عن عون بن عبد الله، موقوف.

قال ابن أبي حاتم لأبيه: الوهم ممن هو؟ قال: يحتمل أن يكون الوهم من ابن جريج، ويحتمل أن يكون من سهيل، وأخشى أن يكون ابن جريج دلس هذا الحديث عن موسى ابن عقبة، ولم يسمعه من موسى، أخذه من بعض الضعفاء.

سمعت أبي مرة أخرى يقول: لا أعلم روى هذا الحديث عن سهيل أحدا إلا ما يرويه ابن جريج، عن موسى بن عقبة، ولم يذكر ابن جريج فيه الخبر، فأخشى أن يكون أخذه عن إبراهيم بن أبي يحيى، إذ لم يروه أصحاب سهيل، لا أعلم روى هذا الحديث عن النبي ﷺ في شيء من طرق أبي هريرة.

ورواه إسماعيل بن عياش هذا الحديث، فقال: حدثني سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، يذكر فيه الخبر.

قال أبي: فما أدري ما هذا نفس إسماعيل ليس براويه عن سهيل، إنما روى عنه أحاديث يسيرة.

قال أبو محمد: قد رواه عمرو بن الحارث، عن عبد الرحمن بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي هلال، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. عند أبي داود (٤٨٥٨)، وابن حبان (٥٩٣).

وروى- أيضًا- عمرو بن الحارث، قال: حدثني سعيد بن أبي هلال بنفسه، عن سعيد المقبري، عن عبد الله بن عمرو، موقوفًا.

قلت: وهذا الحديث عن عبد الله بن عمرو موقوفًا أصح.

قال أبو محمد: ولهذا قال أبي: لا أعلم رواية أبي هريرة، عن النبي ﷺ، لأنه لم يصحح رواية عبد الرحمن بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي هلال.

وقدأعل الحديث: الإمام أحمد، بتدليس ابن جريج ووافقه الدارقطني؛ فقد نقل الدارقطني في "العلل" (٨/ ٢٠٤) عن الإمام أحمد قوله: "وأخشى أن يكون ابن جريج دلسه عن موسى بن عقبة؛ أخذه من بعض الضعفاء عنه»، ثم قال الدارقطني: "والقول كما قال أحمد".

وكذلك العقيلي رجح رواية عون.

٢١١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الكامخي الساوي، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب، حدثنا سهل بن عمار العتكي، قال: حدثنا أبو معاوية، حدثنا عبد الله بن أبي سليم، عن عامر بن تميم قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنِ اسْتَبْطَأَ الرِّزْقَ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ، وَمَنْ كَثُرَ [هَمُّهُ وَغَمُّهُ]**(١) **فَلْيُكْثِرْ مِنَ التَّكْبِيرِ**»(٢).

فصل

في أمن المستغفرين من العذاب

٢١٢- أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن، أخبرنا الفضل بن محمد بن سعيد، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله وجعفر قالا: حدثنا ابن حميد، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن [عمرو](٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، حَتَّى جَعَلْتُ أَنْفُخُهَا، وَخِفْتُ أَنْ تَغْشَاكُمْ، وَجَعَلْتُ أَقُولُ؛ رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِم، أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبْهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ**»(٤).

---

(١) وفي (ق): غمه وهمه.

(٢) **ضعيف**: في سنده سهل بن عمار العتكي أبو يحيى؛ قال الذهبي: "وليس بحجة، وقال أبو عبد الله الحاكم: مختلف في عدالته، يعني في الاحتجاج بحديثه.

(٣) وفي (ق) و (س) و (ب): عمر.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٩٠١) (١٣٩٢) عن يوسف بن موسى.وابن حبان في"صحيحه" (٢٨٣٨) من طريق أبي خيثمة. كلاهما، عن جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٣/ ١٣٧)، وفي"السنن الكبرى" (١٨٨٠) عن هلال بن بشر، عن عبد العزيز بن عبد الصمد.

وأحمد (٦٤٨٣) عن ابن فضيل. وأحمد أيضًا (٦٧٦٣) عن محمد بن جعفر، عن شعبة. والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢/ ٣٥٨) من طريق أبي داود، عن موسى بن إسماعيل، عن حماد. جميعهم، عن عطاء بن السائب، به.

٢١٣- قال: وحدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إبراهيم بن محمد بن علي، حدثنا سليمان بن داود القزاز، حدثنا سيار، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت البُنَاني [٢٨/ ب] قال: كان شاب في عهد [رسول الله][(١)] ﷺ يلبس ويَتَهَيَّأ، فلما مات رسول الله ﷺ قصر وشَمَّر في العبادة. قالوا: لو كان ما فعلت ورسول الله ﷺ حي لقَرَّتْ عينُه [بك][(٢)]. [فقال][(٣)]: أما إنه كان لي أَمَانَانِ، فمضى أحدهما، وبقي الآخر، قال الله عز وجل: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ [الأنفال:٣٣] فقد مضى أحد أمانَيَّ، وقال الله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الأنفال:٣٣] فلا أزال أجتهد"[(٤)].

٢١٤- قال: وحدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أبو حميد الحمصي[(٥)]، حدثنا عبد السلام بن محمد[(٦)]، حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي الحجاج [المهري][(٧)(٨)]، عن معاوية بن سعيد التجيبي، قال: سمعت فضالة بن عبيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحدِّث عن النبي ﷺ قال: «**الْعَبْدُ آمِنٌ مِنْ عَذَابِ اللهِ مَا اسْتَغْفَرَ اللهَ عز وجل**»[(٩)].

---

(١) وفي (ح) و (ج) : النبي.

(٢) من (ق) و (س).

(٣) وفي (ج) : قال.

(٤) **ضعيف للإرسال**: ثابت البناني تابعى، فروايته تعد مرسلة.

(٥) هو: أحمد بن محمد بن المغيرة.

(٦) هو: عَبْد السلام بْن محمد الحضرمى الحمصىّ، ويُعرف بسُلَيْم.

(٧) وفي (س) : المهدي.

(٨) هو: رشدين بن سعد بن مفلح.

(٩) **ضعيف**: رشدين بن سعد ضعيف، وسماع معاوية بن سعيد من فضالة، غير صحيح، معاوية بن سعيد من طبقة كبار أتباع التابعين، وقد جاء عند أحمد بذكر واسطة بينه وبين فضالة.

=

فصل

٢١٥- أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج بنيسابور، حدثنا أبو طاهر بن محمش، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى، [نا يحيى][١] بن الربيع المكي، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا أبو إسحاق، عن مسلم بن نذير، عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: شكوت إلى النبي ﷺ ذرب لساني[٢]، فقال: «**أَيْنَ أَنْتَ [عَنِ][٣] الِاسْتِغْفَارِ، إِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللهَ عز وجل فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ**»[٤].

=

وأخرجه أحمد (٢٣٩٥٣) حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا رشدين، قال: حدثنى معاوية بن سعيد التجيبى، عمن حدثه عن فضالة بن عبيد، ذكره.

وأخرجه الدولابى في "الكنى والأسماء" (٤٧٥) من طريق يعقوب بن محمد بن فضالة ابن عبيد، عن أبيه، عن جده. وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال ويعقوب وأبوه مجهولا الحال.

(١) ساقط من (ح).

(٢) قال الفيومي في (المصبح المنير) (ذ ر ب): لِسَانٌ ذَرِبٌ؛ أَيْ: فَصِيحٌ، وَذَرِبٌ أَيْ: فَاحِشٌ أَيْضًا. اهـ. وهي هنا بالمعنى الأخير.

(٣) وفي (ق) و (ب) : من.

(٤) **ضعيف، دون قوله**: "إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة".

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤٨)، وفى «السنن الكبرى» (١٠٢٠٩) من طريق سعيد بن عامر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، بهذا الإسناد.

وخالفهم سعيد بن عامر، أصحاب شعبة؛ فقالوا عن شعبة، عن أبى إسحاق عن الوليد أبى المغيرة، أو المغيرة أبا الوليد، عن حذيفة، به.

أخرجه أحمد فى «المسند» «٢٣٣٦٢)، والبزار في «مسنده» (٢٩٧١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤٩) وفى «السنن الكبرى» (١٠٢١٠) من طريق محمد بن جعفر.

وأخرجه الطيالسي (٤٢٧)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٦٤٤)، والحاكم فى «المستدرك» (١/ ٥١٠) من طريق مسدد، عن بشر بن المفضل.

ثلاثتهم (ابن جعفر، والطيالسى، وبشر بن المفضل) عن شعبة، عن أبى إسحاق عن =

٢١٦- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي أبو عبد الله محمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن عبد الله بن يوسف العماني، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد، حدثنا سعيد بن داود بن [زنبر](١)، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، حدثنا عبد العزيز الدراوردي، [قال](٢): إنا لَجُلوس عند جعفر بن محمد(٣) إذ استأذن عليه سفيان الثوري، فأذن له فدخل عليه، فسلم، ثم جلس، فقال جعفر: يا سفيان. فقال: لبيك. فقال: إنك رجل يَطلُبُك السلطان، وأنا =

الوليد أبى المغيرة، أو المغيرة أبا الوليد، عن حذيفة، به.

قلت: وهذا وهم من سعيد ابن عامر، وهو وإن كان ثقة؛ فقد قال البخاري فى «العلل الكبير» (ص: ١٠٤): وسعيد بن عامر كثير الغلط، وكذلك قال أبو حاتم الرازي.

وقد شك شعبة، فى اسم شيخ أبى إسحاق، كما مر، وقد قال النسائى عن رواية شعبة، خالفه عامة أصحاب أبي اسحق. وقال الحاكم: "هذا عبيد أبو المغيرة بلا شك، وقد أتى شعبة بالإسناد والمتن بالشك، وحفظه سفيان بن سعيد فإني به بلا شك في الإسناد والمتن». وتحرف في مطبوع الطيالسي كلمة "ذرب" إلى كذب!.

إسناده ضعيف، لجهالة عبيد الله بن أبي المغيرة، فقد اختلف في اسمه، فقيل: عبيد بن المغيرة،، وقيل: المغيرة بن أبي عبيد، وقيل: عبيد الله بن أبي المغيرة، وقيل: عبيد بن عمرو وقيل: الوليد، وقيل: أبو الوليد، ولم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي، وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر مجهول، وهو كما قال. وقال الذهبى فى «الكاشف» (٢/ ٤٦٣) مضطرب عن حذيفة.

قلت: ومدار هذا الحديث على أبى إسحاق السبيعى، يروى عنه جماعة، وقد ذكرناه مفصلًا في تعليقنا على "المعجم الصغير" للطبراني (٣١٢).

ويشهد لقول النبي ﷺ: "إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة"، حديث الأغر المزني، أخرجه مسلم (٢٧٠٢) (٤/ ٢٠٧٥) وغيره وحديث أبى هريرة، أخرجه البخاري (٦٣٠٧) (٨/ ٦٧) وغيره.

(١) وفي (ق) : زبير. وهو: سعيد بن داود بن سعيد بن أبى زنبر الزنبرى.

(٢) وفي (ح) : قالوا.

(٣) هو: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

رجل أتقي السلطان، فقم عني غير مطرود. فقال سفيان: تحدثني وأقوم. فقال: أخبرني أبي، عن جدي، أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنِ اسْتَبْطَأَ الرِّزْقَ، فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ، وَمَنْ [حَزَبَهُ]**[1] **أَمْرٌ، فَلْيَقُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**»[2]. ثم قام سفيان فناداه جعفر فقال: يا سفيان. قال لبيك. قال: خُذْهُنَّ ثَلاثٌ، وَأَيُّ ثَلاثٍ" [٢٩/ أ].

٢١٧- أخبرنا أبو بكر التفليسي، أخبرنا أبو يعلى المهلبي، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي بمكة، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد، حدثنا الحكم بن مصعب القرشي، قال: سمعت محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، يُحَدِّث عن أبيه، عن جده ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ لَزِمَ الاِسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ**»[3].

---

(١) وفي (ق) و (ب) : حزنه. وقال الفيومي في (المصباح المنير) (ح ز ب) : وَحَزَبَهُمْ أَمْرٌ يَحْزُبُهُمْ - مِنْ بَابِ قَتَلَ - أَصَابَهُمْ.

(٢) **ضعيف، والصواب أنه من قول جعفر بن محمد:** في سنده سعيد بن داود، ضعيف، "الميزان" (٢/ ١٣٣). وقال البيهقي:"تفرد به الزبيري عنها هكذا، والمحفوظ هذا الكلام من قول جعفر نفسه. وقد روي من وجه آخر ضعيف نحو رواية الزبيري".
أخرجه البيهقى في "شعب الإيمان" (٦٤٢) من طريق محمد بن عبد الله بن دينار المعدل، عن أحمد بن محمد بن نصر، بهذا الإسناد.
أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤١٣٢) سعيد بن داود الزبيري، به.
وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي في " معجم أسامي شيوخ" (١/ ٤٩٦) من طريق الخليل ابن خالد بن خليد الثقفي السمناني، عن عيسى بن جعفر، قاضي الري عن ابن أبي حازم، فذكره.

(٣) **ضعيف:** في سنده الحكم بن مصعب القرشى، مجهول. "التقريب".
أخرجه أبو داود (١٥١٨) عن هشام بن عمار، بهذا الإسناد.
وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٢١٧) عن إسحاق بن موسى. وأحمد (٢٢٣٤) عن
=

٢١٨- أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم بن [سَلَّةَ][(١)]، أخبرنا أبو علي [الحسن][(٢)] بن علي البغدادي، حدثنا الحسن بن علي بن مرداس الهمذاني، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا عثمان بن هارون الأنماطي، حدثنا عصام بن قدامة، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ**»[(٣)].

٢١٩- أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني ببغداد، أخبرنا أبو عبد الله

=

مهدي بن جعفر الرملي. كلاهما (مهدي بن جعفر، وإسحاق بن موسى) عن الوليد بن مسلم، فذكره.

وأخرجه ابن ماجه (٣٨١٩) عن هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، به. وليس فيه: "عن أبيه". ومحمد بن علي بن عبد الله روى عن جده، قال شيخنا في التهذيب: "هو مرسل لم يدركه". "جامع التحصيل" (ص: ٢٦٧).

قال ابن حجر: "ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يخطئ. له عندهم حديث واحد في لزوم الاستغفار. قلتُ: هذا مقل جِدًّا؛ فإن كان أخطأ فهو ضعيف، وقد قال أبو حاتم: مجهول. "التهذيب التهذيب" (٢/ ٤٣٩).

(١) وفي (ح) : ميلة. وقد ترجم له في بعض المصادر- وكذلك وقع هنا أحيانًا في بعض النسخ-: ابن سلمة. وقد ضبطه ابن حجر في (تبصير المنتبه) (٤/ ١٤٠٨) فقال: وبسين مهملة مفتوحة ثم لام ثقيلة: أبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سَلّة الأصبهاني عن الحسن بن علي البغدادي، وعنه إسماعيل التيمي، وأبو الخير الباغبان، مات سنة ٤٧٧هـ.

(٢) وفي (ق) : الحسين.

(٣) **ضعيف**: عطية العوفي ضعيف ومدلس.

أخرجه الترمذي (٣٣٩٧)، وأحمد (٣/ ١٠)، وأبو يعلى (١٣٣٩)، والبغوي في "شرح السنة" (١٣٢٠) من طريق عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي عن عطية العوفي عن أبي سعيد به مرفوعًا. وعبيد الله بن الوليد متروك الحديث؛ كما قال النسائي وغيره.

أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم[١] حدثنا محمد بن غالب بن حرب، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبان[٢]، عن عاصم[٣]، عن أبي وائل[٤]، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **"والله إني لأعلم في القرآن آية هي خير لأهل الذنوب من الدنيا وما فيها: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ ﴾** [آل عمران:١٣٥]"[٥].

فصل

٢٢٠- أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي بنيسابور، أخبرنا أبو يعلى المهلبي، أخبرنا علي بن محمد بن حبيب المروزي بِهَا، أخبرنا أبو أحمد سيف بن قيس بن ريحان[٦]، أخبرنا النضر بن شميل، أخبرنا بهز بن حكيم، حدثني أبي، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «**الِاسْتِغْفَارُ فِي الصَّحِيفَةِ نُورٌ يَتَلَأْلأُ**»[٧].

٢٢١- وأخبرنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا أبو يعلى المهلبي، أخبرنا أبو

---

(١) هو: بن عَبْدُوَيْه، أبو بكر الشافعى البزّاز المحدّث.

(٢) أبان بن يزيد العطار البصرى

(٣) عاصم بن بهدلة.

(٤) شقيق بن سلمة الأسدى

(٥) **حسن**: عاصم صدوق له أوهام، "التقريب".

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) **ضعيف جداً**: سيف بن قيس، لم أقف له على ترجمة.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٢/ ١٧٧) من طريق سليمان بن أحمد بن يحيى عن أبى نصر ليث بن محمد بن ليث بن عبد الرحمن المروزي بخانقين قدم حاجا نا محمد بن على بن مهدي الآملى نا نصر بن العلاء المروزي نا النضر بن شميل عن بهز بن حكيم، فذكره. سليمان بن أحمد هذا كذاب. "اللسان".

العباس محمد بن محمد بن محمود [القباني][١]، أخبرنا أحمد بن محمد الماسرجسي أبو العباس، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا سلام، عن قتادة، قال: إن هذا القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم، أما داؤكم فالذنوب والخطايا، وأما دواؤكم فالاستغفار"[٢].

٢٢٢- أخبرنا محمد بن أحمد بن[٣] علي الفقيه، أخبرنا أبو علي بن البغدادي، حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن يزيد، [٢٩/ ب] حدثنا إبراهيم بن الحسين بن علي، حدثنا داهر[٤] بن نوح -، حدثنا أبو الأشهب العطاردي، عن أبي المنهال، قال:" ما جاور عبد في قبره من جار أحب إليه من استغفار كثير"[٥].

٢٢٣- أخبرنا طراد بن محمد الزينبي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا [الحسين][٦] بن صفوان، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **"طوبى لمن وجد في صحيفته نَبْذًا من استغفار"**[٧].

۞ (النبذ): الشيء اليسير.

---

(١) وفي (س) : القياني.

(٢) **صحيح عن قتادة:**

أخرجه ابن أبي الدنيا في "التوبة" (٩١)، والبيهقي في"شعب الإيمان" (٦٧٤٥)، عن أبي حاتم، عن هدبة بن خالد، عن سلام بن مسكين، فذكره.

(٣) زيد في (ج) : ابن محمد.

(٤) وزيد في (ق) و (س) : يعني.

(٥) **صحيح**: أخرجه أحمد بن حنبل في "الزهد" (١٩٢٠) عن أبي الأشهب، فذكره.

(٦) وفي (س) : الحسن.

(٧) **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٩٤٤٦) (٣٥٠٧٦) عن أبي أسامة، عن كهمس، عن عبد الله بن شقيق، قال: كان أبو الدرداء، يقول، فذكره.

باب[(١)]

في الترهيب من الإصرار وترك الاستغفار

٢٢٤- أخبرنا أبو عمرو، أخبرنا والدي، أخبرنا الحسن بن منصور الحمصي، خنيس بن يزيد بن معدي كرب الرعيني، حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن [عوف][(٢)] اليحصبي، عبد الله بن بسر المازني، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا**»[(٣)].

باب

في الترغيب في أداء الأمانة

٢٢٥- أخبرنا أبو سهل علي بن أحمد بن عبد الله بن قولويه وجماعة، قالوا: حدثنا أبو عبد الله الجرجاني، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا العباس ابن محمد الدوري، حدثنا طلق بن غنام النخعي، حدثنا شريك النخعي وقيس،

---

(١) هذا الباب من (ج) فقط، وفي (س) : ذكر التبويب فقط – بدون الحديث –، وترك تحته بياضًا بمقدار سطرين – موضوعا بين خطين أفقيين –.

(٢) كذا، والصواب عرق (ج).

(٣) مداره على محمد بن عبد الرحمن بن عرق، قال ابن حبان: "روى عنه أهل الشام لا يحتج بحديثه ما كان من رواية إسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد ويحيى بن سعيد العطار وذويهم بل يعتبر من حديثه ما رواه الثقات عنه". "الثقات" (٥/ ٣٧٧).
أخرجه ابن ماجه (٣٨١٨)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٢١٦)، والبزار (٣٥٠٨)، عن عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي عن أبيه، فذكره. وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (١٧٨٩) من طريق يحيى بن سعيد العطار، عن محمد بن عبد الرحمن بن عرق، به.

[عن][(١)] أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ**»[(٢)].

٢٢٦- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد السمسار، أخبرنا علي بن محمد بن ماشاذة، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد، حدثنا أحمد بن عمرو، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد، حدثنا محمد بن حمزة الجزري[(٣)]، عن الخليل بن مرة[(٤)]، عن

---

(١) وفي (ق) : ابن.

(٢) **ضعيف جدًا**: في سنده شريك بن عبد الله النخعي، وقيس بن الربيع، ضعيفان.
أخرجه الترمذي (١٣١٠)، وأبو داود (٣٥٣٥)، والدارمي (٢٧٦٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٠)، والدارقطني (٣٠٣)، والحاكم (٢/ ٤٦) من طريق طلق بن غنام، بهذا الإسناد.
قال ابن أبي حاتم فى «علل الحديث» (١/ ٣٧٥): وسمعت أبي يقول: طلق بن غنام هو ابن عم حفص بن غياث، وهو كاتب حفص بن غياث، روى حديثا منكرا عن شريك، وقيس، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك. قال أبي: ولم يرو هذا الحديث غيره. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي حصين إلا شريك وقيس، تفرد به طلق».
وقال البيهقي: «وحديث أبي حصين تفرد به عنه شريك القاضي وقيس بن الربيع، وقيس ضعيف، وشريك لم يحتج به أكثر أهل العلم بالحديث، وإنما ذكره مسلم بن الحجاج في الشواهد». وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٣/ ٢١٠): «قال الشافعي: هذا الحديث ليس بثابت، وقال ابن الجوزي: لا يصح من جميع طرقه، ونقل عن الإمام أحمد أنه قال: هذا حديث باطل لا أعرفه من وجه يصح».
وله شواهد أخرى لا تخلو من مقال، انظرها في كتاب "المعجم الصغير" (٤٨٨) بتحقيقنا.

(٣) الرقى الأسدي، أبو وهب.

(٤) الضبعي البصري.

عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ فَلَا [تَعْبَؤُوا][(١)] بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ: مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللهِ، أَوْ حِلْمٌ يَكُفُّ بِهِ السَّفِيهَ، أَوْ خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ. وَثَلَاثٌ مَنْ كَانَ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ زُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ: رَجُلٌ ائْتُمِنَ عَلَى أَمَانَةٍ خَفِيَّةٍ شَهِيَّةٍ فَأَدَّاهَا مِنْ مَخَافَةِ اللهِ عز وجل، وَرَجُلٌ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ، وَرَجُلٌ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١] فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ. وَثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ أَكُونُ خَصْمَهُ أَخْصِمُهُ: رَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَظَلَمَهُ وَلَمْ [يُوَفِّهْ][(٢)] أَجْرَهُ، وَرَجُلٌ حَلَفَ بِاللهِ فَغَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وقال رسول الله ﷺ: «وَمَنْ كَفَلَ [بِثَلَاثَةِ][(٣)] أَيْتَامٍ كَانَ كَالَّذِي قَامَ اللَّيْلَ وَصَامَ النَّهَارَ، وَرَجُلٌ خَرَجَ شَاهِرًا سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَأَنَا [٣٠/ أ] وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ - وَأَشَارَ إِلَى السَّبَّابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا»[(٤)].

٢٢٧- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا ظفر بن محمد العلوي، أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الكاتب بالكوفة، حدثنا محمد بن عبد الله [الحضرمي، حدثنا هيثم بن [حماد][(٥)]، حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن عبد الرحمن بن زياد[(٦)]، عن عبد الله][(١)] بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

---

(١) وفي (ق) : يُعبَأ، وفي (س) : تعبأ.

(٢) وفي (ق) : يوفر.

(٣) وفي (س) : ثلاثة.

(٤) **ضعيف**: في سنده محمد بن حمزة الجزري، منكر الحديث. "الميزان" (٣/ ٥٢٩)، والخليل بن مرة، ضعيف، "التقريب".

ولقوله: "وثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة، ومن أكون خصمه أخصمه: رجل استأجر أجيرًا فظلمه ولم [يوفّه] أجره، ورجل حلف بالله فغدر، ورجل باع حرّا فأكل ثمنه" شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري (٢٢٢٧) (٢٢٧٠).

(٥) وفي (ج) : جماز.

(٦) هو: بن أنعم الأفريقي.

أن النبي ﷺ كان يقول: «أَسْأَلُكَ الْعِفَّةَ وَالْأَمَانَةَ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ، [وَرِضًا][٢] بِالْقَدَرِ»[٣].

٢٢٨- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي أبو عبد الله محمد بن إسحاق، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الوراق، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي، حدثنا أبو عمرو القاسم بن عمر بن أيوب الأنصاري، حدثنا داود بن أبي هند، حدثني عامر الشعبي، عن طاوس عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَدَاءُ الْحُقُوقِ وَحِفْظُ الْأَمَانَاتِ دِينِي وَدِينُ النَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلِي،

=

(١) ساقط من (ق).

(٢) وفي (ق): ورضاء.

(٣) **ضعيف**: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم؛ ضعيف الحديث، وقد حدث عليه خلاف.

أخرجه الثوري في "حديثه" (٢٦٠)، والبزار (٣١٨٧/ كشف الأستار)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٤/ ٥٠) رقم (١٤٦٤٤)، وفي "الدعاء" (١٤٠٦)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١٦٦)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٢٢٩) به. وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/ ١٧٣)، وقال: "رواه الطبراني، والبزار وقال: «أسألك العصمة» بدل «الصحة»، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم؛ وهو ضعيف الحديث، وقد وثق، وبقية رجال الإسنادين رجال الصحيح".

وأخرجه هناد في "الزهد" (٤٤٥) عن قبيصة، عن سفيان، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو، به.

وأخرجه ابن أبي عمر في "المسند" كما في "المطالب العالية" (٣٣٤٧)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٣٠٧)، وابن بشران في "أماليه" (٤٩٢)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٢٢٨)، وفي "شعب الإيمان" (٨١٨١)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢/ ١٢١)، وابن عساكر (٥٤/ ٦٥) من طرقٍ عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، عن عبد الرحمن ابن رافع التنوخي، عن عبد الله بن عمرو، فذكره.

وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (١/ ٢٣٣) من طريق حجاج بن فرافصة، عن عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، عن عبد الله بن يزيد، عن زيد بن خارجة، عن النبي ﷺ، فذكره.

وَقَدْ أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ قَبْلِي مِنَ الْأُمَمِ: أَنْ جَعَلَ اللهُ قُرْبَانَكُمُ الِاسْتِغْفَارِ، وَجَعَلَ [صَلاتَكُمُ][١] الْخَمْسَ بِالأَذَانِ وَالإِقَامَةِ، وَلَمْ [يُصَلِّهَا][٢] أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ، فَحَافِظُوا عَلَى صَلَوَاتِكُمْ، وَأَيُّ عَبْدٍ صَلَّى الْفَرِيضَةَ، [وَاسْتَغْفَرَ][٣] الله عز وجل عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ يَقُمْ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّى يَغْفِرَ اللهُ عز وجل لَهُ ذُنُوبُهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ[٤]، وَجِبَالِ تِهَامَةَ[٥] لَغَفَرَهَا»[٦].

٢٢٩- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد[٧] البغدادي ببغداد، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا عبد الكريم - هو: ابن الهيثم -، حدثنا أبو توبة، حدثنا يزيد بن ربيعة الرحبي[٨]، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي عثمان الصنعاني، عن ثوبان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثٌ مُعَلَّقَاتٌ بِالْعَرْشِ: الرَّحِمُ تَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أُقْطَعُ، وَالْأَمَانَةُ تَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أُخْتَانُ، وَالنِّعْمَةُ تَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أُكْفَرُ»[٩].

---

(١) وفي (س) و (ج) : صلواتكم.

(٢) وفي (س) و (ب) : تصلها.

(٣) وفي (ج) : فاستغفر.

(٤) موضع بالبادية فيه رمل كثير

(٥) جبال عظيمة باليمن.

(٦) **موضوع**: وآفته القاسم بن عمر، ليس بشئ، وحديثه منكر. قال الذهبي "الميزان" (٣/ ٣٧٦).

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٤/ ٤١٦) عن أبي بكر أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون الواعظ، عن أبي بكر الشافعي، عن إسحاق بن إبراهيم بن سنين، بهذا الإسناد. وقال:، وهو منكر جدا.

(٧) زيد في (ق) : النعالي.

(٨) أبو كامل الرحبي، الصنعاني.

(٩) **ضعيف جدًا**: في سنده يزيد بن ربيعة؛ قال البخاري: أحاديثه مناكير، وقال أبو حاتم وغيره: ضعيف. وقال النسائي: متروك. "الميزان" (٤/ ٤٢٢).

=

فصل

٢٣٠- أخبرنا [٣٠/ب] عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف، حدثنا أبو سعيد النقاش، حدثنا عبد الله بن عمر بن علي الجوهري بمرو، حدثنا أبو علي الحسين بن منصور بن عبد الرحمن الرماني بالمصيصة، حدثنا المعافى بن سليمان، حدثنا حكيم بن نافع، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الْأَمَانَةُ ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى الصَّلَاةُ ، وَرُبَّ مُصَلٍّ ، لَا خَيْرَ فِيهِ**»(١).

٢٣١- أخبرنا محمد بن أحمد السمسار، أخبرنا جعفر بن محمد الفقيه، حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم إملاء، حدثنا يعقوب بن أبي يعقوب، حدثنا محمد بن معاوية، حدثنا محمد بن سلمة [الحراني](٢)، عن خصيف، عن مجاهد،

=

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧٥٦٤) عن أبي الحسين بن بشران، بهذا الإسناد.

(١) **ضعيف**: الحسين بن منصور، مجهول، وحكيم بن نافع، ضعيف ضعفه أبو حاتم. وقال أبو زرعة: ليس بشيء.

أخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" بتحقيقنا (٣٩٩)، وعنه أبو نعيم فى «حلية الأولياء» (٢/ ١٧٤) عن الحسين بن منصور الرماني المصيصي، بهذا الإسناد.

وقال الطبراني: "لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا حكيم بن نافع تفرد به المعافى ، ولا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد".

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٨٩٢) ومن طريق محمد بن أحمد بن البراءعن معافى ابن سليمان، به.

وقال البيهقي: "تفرد حكيم بن نافع بإسناده هذا".

وله شاهد من حديث أبى هريرة. وسنده ضعيف. عند أبي يعلى في «المسند» (٦٦٣٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٧٨).

وشاهد زيد بن ثابت. عند الحكيم الترمذي فى «نوادر الأصول» (١٢٦٨)، وسنده ضعيف جدًا.

(٢) وفي (ق) : الجعراني.

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَكْثَرُ وُجُوهِهِمْ وُجُوهُ الآدَمِيِّينَ وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ، أَمْثَالُ الذِّئَابِ الضَّوَارِي، لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ شَيْءٌ مِنَ الرَّحْمَةِ ، سَفَّاكِينَ لِلدِّمَاءِ، لا [يَرْجِعَوُنَ][(١)] عَنْ قَبِيحٍ، إِنْ [بَايَعْتَهُمْ][(٢)] وارَبُوكَ، وَإِنْ تَوَارَيْتَ عَنْهُمُ اغْتَابُوكَ، وَإِنْ [حَدَّثُوكَ كَذَبُوكَ][(٣)]، وَإِنِ ائْتَمَنْتَهُمْ خَانُوكَ، صَبِيُّهُمْ عَارِمٌ، وَشَابُّهُمْ شَاطِرٌ[(٤)]، وَشَيْخُهُمْ لا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، الِاعْتِزَازُ بِهِمْ ذُلٌّ، وَطَلَبُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَقْرٌ، الْحَلِيمُ فِيهِمْ غَاوٍ، وَالْآمِرُ فِيهِمْ بِالْمَعْرُوفِ مُتَّهَمٌ، وَالْمُؤْمِنُ فِيهِمْ مُسْتَضْعَفٌ، وَالسُّنَّةُ فِيهِمْ بِدْعَةٌ، وَالْبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُسَلَّطُ عَلَيْهِمْ شِرَارُهُمْ، فَيَدْعُو خِيَارُهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ»[(٥)].

۞ قال أهل اللغة: (واربه): خادعه، و (ورع) - بكسر الراء - يرع، فهو وَرِعٌ: إذا عَفَّ وَكَفَّ. و (عرم الصبي) فهو عارم: إذا قَلَّ حياؤه.

٢٣٢- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا معافى بن

---

(١) وفي (س) و (ج) و (ب) : يرعون.

(٢) وفي (س) و (ج) و (ب) : تابعتهم.

(٣) وفي (ق) : حدثتهم كذَّبوك.

(٤) قال الجوهري في (الصحاح) (٢/ ٦٩٧) : الشَّاطِرُ: الذِي أَعْيَا أَهْلَهُ خُبْثًا.

(٥) **ضعيف جدًا**: فيه محمد بن معاوية متروك، أطلق عليه ابن معين الكذب. كما في «التقريب».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٨٧) :رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وهو متروك. وخصيف بن عبد الرحمن الجزرى، صدوق سئ الحفظ. كما قال الحافظ.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٢٥٩)، وفي «الكبير» (١١١٦٩)، وفي "الصغير" (٨٨٩) عن محمد بن علي الصائغ المكي، عن محمد بن معاوية النيسابوري، بهذا الإسناد.

سليمان، حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بينما النبي ﷺ يُحَدِّثُ القوم حديثا، فقام أعرابي فقال: يا رسول الله متى الساعة؟ قال: فمضى رسول الله ﷺ يُحَدِّثُ. قال: فقال بعض القوم: سمِع ما قال، فكَرِه ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع؛ حتى إذا قضى حديثه قال: «**أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟**» قال: ها أنا يا رسول الله. قال: «**فَإِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ**». **قال: يا رسول الله وكيف إضاعتها؟ قال:** «**إِذَا أُسْنِدَ الْأَمْرُ** [٣١/ أ] **إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ**»(١).

۞ قوله: (أُسنِد): أي فُوِّضَ، [وإذا فوض](٢) الأمر إلى غير أهله لم [يُؤَدَّ](٣) فيه الأمانة، وإذا لم [تؤد](٤) فيه الأمانة فقد ضيعت الأمانة، وذلك علامة اقتراب الساعة.

٢٣٣- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي العلاف ببغداد، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري، حدثنا أبو القاسم الحسن بن أحمد بن جعفر بن حطيط، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أحمد بن عمرو بن عيسى بن يونس، حدثني أبي، عن عيسى بن يونس، عن أبيه، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ، وَخَفَّتْ أَمَانَاتُهُمْ، وَصَارُوا هَكَذَا – وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ – فَالْزَمْ بَيْتَكَ وَعَلَيْكَ أَمْرَ خَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَذَرْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ، وَخُذْ مَا**

---

(١) أخرجه البخاري (٥٩)، (٦٤٩٦)، وأحمد (٨٧٢٩) وابن حبان (١٠٤)، والبغوي (٤٢٣٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٢٠١) من طرق عن فليح بن سليمان، بهذا الإسناد.

(٢) ساقط من (ق).

(٣) وفي (س) و (ب) : تؤد.

(٤) وفي (ج) : يؤد.

تَعْرِفْ، وَدَعْ عَنْكَ مَا تُنْكِرْ»[١].

❁ قال صاحب المجمل: (مرجت عهودهم): فَسَدَتْ. ومرِج الخاتم في اليد: قَلِقَ.

❁ قوله: (أُسنِد): أي فُوِّضَ، [وإذا فوض][٢] الأمر إلى غير أهله لم [يُؤَدَّ][٣] فيه الأمانة، وإذا لم [تؤد][٤] فيه الأمانة فقد ضيعت الأمانة، وذلك علامة اقتراب الساعة.

٢٣٣- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي العلاف ببغداد، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري، حدثنا أبو القاسم الحسن بن أحمد بن جعفر بن حطيط، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أحمد بن عمرو بن عيسى بن يونس، حدثني أبي، عن عيسى بن يونس، عن أبيه، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن عبد الله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: **«إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ، وَخَفَّتْ أَمَانَاتُهُمْ، وَصَارُوا هَكَذَا – وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ – فَالْزَمْ بَيْتَكَ وَعَلَيْكَ أَمْرَ خَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَذَرْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ، وَخُذْ مَا**

---

(١) **صحيح:**
أخرجه أبو داود (٤٣٤٣)، والنسائي في "الكبرى" (٩٩٦٢)، وأحمد (٦٩٨٧)، وابن أبي شيبة (٣٧١١٥)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٤٤١)، والحاكم (٧٧٥٨) من طريق يونس بن أبي إسحاق، فذكره.
وأخرجه البخاري (٤٧٨) من طريق عن أبيه، عن ابن عمر، أو ابن عمرو: «شبك النبي ﷺ أصابعه» قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «**يا عبد الله بن عمرو كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس بهذا**» ولم يسقه بتمامه.
(٢) ساقط من (ق).
(٣) وفي (س) و (ب) : تؤد.
(٤) وفي (ج) : يؤد.

تَعْرِفْ، وَدَعْ عَنْكَ مَا تُنْكِرْ»[١].

❁ قال صاحب المجمل: (مرجت عهودهم): فَسَدَتْ. ومرِج الخاتم في اليد: قَلِقَ.

[فصل][٢]

٢٣٤- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا عبد الله بن يعقوب بن إسحاق، حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن عمارة [بن عمرو][٣] بن حزم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**كَيْفَ بِكُمْ وَبِزَمَانٍ يُوشِكُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ زَمَانٌ يُغَرْبَلُ فِيهِ النَّاسُ، [فَيَبْقَى]**[٤] **حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ وَاخْتَلَفُوا، [فَكَانُوا]**[٥] **هَكَذَا -وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ-**». **قالوا: كيف بنا يا رسول الله إذا كان ذلك؟ فقال: «تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ، وَتَذَرُونَ مَا تُنْكِرُونَ، وَتَعْمَلُونَ عَلَى أَمْرِ خَاصَّتِكُمْ، وَتَذَرُونَ أَمْرَ عَامَّتِكُمْ**»[٦].

---

(١) **صحيح:**
أخرجه أبو داود (٤٣٤٣)، والنسائي في "الكبرى" (٩٩٦٢)، وأحمد (٦٩٨٧)، وابن أبي شيبة (٣٧١١٥)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٤٤١)، والحاكم (٧٧٥٨) من طريق يونس بن أبي إسحاق، فذكره.
وأخرجه البخاري (٤٧٨) من طريق عن أبيه، عن ابن عمر، أو ابن عمرو: «شبك النبي ﷺ أصابعه» قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «**يا عبد الله بن عمرو كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس بهذا**» ولم يسقه بتمامه.
(٢) وفي (س) و (ق).
(٣) ليس في (ج).
(٤) وفي (س) : فتبقى.
(٥) وفي (ق) و (ب) : وكانوا.
(٦) **صحيح**: انظر ما قبله.
=

❁ قال أهل اللغة: «**الحثالة**»: الرديء من التَّمر والبُرِّ.

فصل

٢٣٥- قريء على أبي الخير محمد بن أحمد بن هارون - وأنا أسمع -، قيل له: أخبركم أبو بكر بن مردويه، حدثنا عبد الله بن [٣١/ ب] إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا ركن بن عبد الله الدمشقي، عن مكحول الشامي، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن، مشى معه أكثر من ميل يوصيه، قال: «**يَا مُعَاذُ أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ الْعَظِيمِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ، وَحِفْظِ الْجَارِ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ، وَلِينِ الْكَلَامِ، وَرَحْمَةِ الْيَتِيمِ، وَالتَّفَقُّهِ فِي الْقُرْآنِ، وَحُبِّ الْآخِرَةِ؛ يَا مُعَاذُ، لَا تُفْسِدْ أَرْضًا، وَلَا تَشْتِمْ مُسْلِمًا، وَلَا تُصَدِّقْ كَاذِبًا، وَلَا تَعْصِ إِمَامًا عَادِلًا؛ يَا مُعَاذُ، أُوصِيكَ بِذِكْرِ اللهِ عِنْدَ كُلِّ [شَجَرٍ وَحَجَرٍ]**(١)، **وَأَنْ تُحْدِثَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَوْبَةً، السِّرُّ بِالسِّرِّ وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ، يَا مُعَاذُ، إِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي، وَأَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لَهَا، يَا مُعَاذُ، إِنِّي لَوْ أَعْلَمُ أَنَّا نَلْتَقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَقَصَّرْتُ لَكَ مِنَ الْوَصِيَّةِ، وَلَكِنِّي لَا أَرَانَا نَلْتَقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يَا مُعَاذُ، إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ لَمَنْ لَقِيَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مِثْلِ الْحَالَةِ الَّتِي فَارَقَنِي عَلَيْهَا**»(٢).

٢٣٦- أخبرنا أبو نصر سهل بن محمد بن معروف النيسابوري، أخبرنا أبو عبد الرحمن الشاذياخي، حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا، قال: حدثنا أبو

= أخرجه أبو داود (٤٣٤٢) وابن ماجه (٣٩٥٧)، وأحمد (٧٠٦٣) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، بهذا الإسناد.

(١) وفي (ج) و (ق) و (ب) : حجر وشجر.

(٢) **ضعيف الإرسال**: مكحول الشامي، كثير الإرسال لم يدرك معاذ بن جبل.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٨/ ١٩٤) عن أبي القاسم إسماعيل بن محمد ابن الفضل، بهذا الإسناد.

العباس الدغولي، حدثنا أبو جعفر الصائغ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، حدثنا عمران القطان، حدثنا قتادة وأبان – كلاهما- عن خليد العصري، عن أبي الدرداء رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، عَلَى رُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيتِهِنَّ، وَأَعْطَى الزَّكَاةَ مِنْ مَالِهِ طَيِّبَ النَّفْسِ بِهَا – وكان يقول: وَايْمُ اللهِ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ – وَصَامَ رَمَضَانَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ**». قالوا: يا أبا الدرداء، ما [أدى][(١)] الأمانة؟ قال: الغُسل من الجنابة، فإن الله تعالى لم [يأتمن ابن آدم][(٢)] على شيء من دينه غيرها"[(٣)].

٢٣٧- أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ببغداد، [٣٢/ أ] أخبرنا أبو عمر بن

---

(١) وفي (ق) و (س) : أداء.

(٢) وفي (ق) : يأمن آدم.

(٣) **ضعيف**: في سنده عمران بن داور القطان ضعف.

أخرجه أبو داود (٤٢٩)، ومحمد بن نصر في «الوتر» (١٤)، والطبري فى «تفسيره» (٥٥/ ٢٢)، وابن الأعرابي (١٣٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٢٣/ ٣)، والطبراني في "الصغير" (٧٩٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٣٤) والآجري فى «الشريعة» (٢٧٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٩٦)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٣٣٤) والرافعي في «التدوين فى أخبار قزوين» (٤٩٧/ ٣) من طريق عبيد الله بن عبد المجيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٩٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن البصري عن الدرداء، من قوله. وسنده منقطع، الحسن لم يسمع من أبي الدرداء.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٩٧) من طريق محمد بن يوسف الزبيدى، عن أبى قرة، عن يونس بن جبير أبي غلاب الباهلي، عن حطان بن عبد الله الرقاشي، عن أبى الدرداء، يرفعه، مطولا. وسنده منقطع، أبو قرة، وهو موسى بن طارق، لم يدرك عن يونس بن جبير.

مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو معاوية، [حدثنا][(١)] الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثين، قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر، حدثنا «**أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ**[(٢)] **قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ، فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ**». ثم حدثنا عن رفع الأمانة، فقال: «**يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ [فَتُرْفَعُ]**[(٣)] **الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ [الوَكْتِ**[(٤)]**]**[(٥)]**، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ [فَتُقْبَضُ]**[(٦)] **الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ المَجْلِ**[(٧)]**، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ، فَتَرَاهُ [مُنْتَبِرًا]**[(٨)] **وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ**». قال: ثم أخذ حصى فدحرجه على رجله، قال: «**فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ لَا يَكَادُ رَجُلٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ، حَتَّى يُقَالُ: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، وَحَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ: مَا أَجْلَدَهُ وَأَظْرَفَهُ**[(٩)] **وَأَعْقَلَهُ، وَمَا فِي قَلْبِهِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ**». **ولقد أتى علَيَّ زمان وما أبالي أيكم بايعتُ، لئن كان مسلما ليَرُدَّنَّهُ علَيَّ دينه، ولئن كان يهوديا أو نصرانيا ليَرُدَّنَّهُ علي ساعيه، فأما اليوم فما كنت لأبايع منكم إلا فلانا وفلانا"**[(١٠)].

---

(١) وفي (ح) : عن.

(٢) قال الرازي في (مختار الصحاح) (ج ذ ر) : جَذْرُ كُلِّ شَيْءٍ أَصْلُهُ.

(٣) وفي (ج) : فيرفع.

(٤) وفي (ق) : الوكث.

(٥) أثر النار ونحوها.

(٦) وفي (ج) : فيقبض.

(٧) التنفط الذي يحصل في اليد من أثر العمل بالفأس ونحوه أو من مس النار، وهو ماء يجتمع بين الجلد واللحم.

(٨) وفي (ق) : منتشرا.

(٩) أحسنه.

(١٠) أخرجه مسلم (١٤٣) عن أبى بكر بن أبى شيبة، أبى كريب عن أبى معاوية، بهذا الإسناد.

=

❁ قال أهل اللغة: (الجذر): الأصل، و (الوكت)[١]: مثل النقطة، و (المجل): مصدر مجلت يده تمجل إذا تنفطت، وقيل: المَجَل - بفتح الجيم -؛ والساعي: العريف، وقوله: (ليردنه علي ساعيه) أي: ينصفني ويأخذ حقي منه، وقوله (منتبرا) أي: منتفخا. وروي: منبترا - بتقديم الباء على التاء -، والأول أولى.

٢٣٧- أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن، أخبرنا الفضل بن محمد بن سعيد، أخبرنا أبو الشيخ، أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي، حدثنا أبو زرعة، حدثنا قبيصة، عن سفيان، [عن][٢] أبي حمزة، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ**»[٣].

فصل

٢٣٨- أخبرنا أبو سهل الدشتي، [٣٢/ ب] أخبرنا أبو طاهر الزيادي، حدثنا أبو بكر الفحام، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا [عبيد الله][٤] بن موسى، عن مسعر، عن ابن وديعة الأنصاري، قال: قال عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: **"لا تعترض لما لا يعنيك، واعتزل عدوك، واحذر صديقك إلا الأمين، ولا أمين إلا مَنْ يَخشَى الله عز وجل، ولا تَصْحَب الفاجر لتعلم فجوره، ولا تُطلِعه على سِرِّكَ، واستشر في أمرك الذين**

=

وأخرجه البخاري (٦٤٩٧) (٧٠٨٦) (٧٢٧٦)، و مسلم (١٤٣) من طريق عن الأعمش، فذكره.

(١) وفي (ق) : الوكث.

(٢) وفي (ق) : ابن.

(٣) **ضعيف لانقطاعه**: الحسن لم يسمع أبا سعيد الخدري.

أخرجه الترمذي (١٢٠٩)، والدرامي (٢٥٨١)، والحاكم (٢١٤٣) عن قبيصة، عن سفيان، بهذا الإسناد.

(٤) وفي (ج) : عبد الله.

يخشون الله عز وجل"[١].

٢٣٩- أخبرنا أبو طاهر واضح بن محمد بن أبرويه، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا مالك بن مغول، عن سيار أبي الحكم، قال: قال عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: "انظروا إلى [حلم][٢] المرء عند غضبه، وإلى أمانته عند طمعه، وما علمك بحلمه إذا لم يغضب، وما علمك بأمانته إذا لم يطمع، ولا يُعجِبنَّكم صاحبكم حتى تنظروا على أيِّ شِقَّيهِ يقع"[٣].

❁ أي: حتى تنظروا إلى أي شيء [تؤول][٤] عاقبته، إلى الخير أم إلى الشر.

٢٤٠- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد وإسماعيل بن محمد، قالا: حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا

---

(١) **ضعيف**: لجهالة وديعة الأنصاري.
أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت" (١٢٠) عن عبد الله بن خيران.
وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٩٢٧)، وفي "مساوئ الأخلاق" (٦٤٦)، والبرجلاني في "الكرم والجود" (٣٨) من طريق يزيد بن هارون. كلاهما عن المسعودي، فذكره.
وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٤٤٧٦)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٧/ ٢٦٨) من طريق مسعر عن وديعة به.
وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٥٥٢٨) عن عبد الله بن إدريس، عن ابن عجلان، عن إبراهيم بن مرة، عن محمد بن شهاب، قال: قال عمر، فذكره.
(٢) وفي (ق) : حكم.
(٣) **منقطع**: سيار أبو الحكم، لم يدرك ابن مسعود.
أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٣/ ١٧٨) عن المصنف بسنده.
(٤) وفي (ج) : يؤول.

سفيان[١]، عن جامع بن أبي راشد، عن ميمون بن مهران قال: **ثلاث يُؤَدَّيْنَ إلى البَرِّ والفَاجِر: الرحم تُوصَلُ بَرَّةً كانت أو فَاجِرَةً، والأمانة تُرَدُّ إلى البَرِّ والفَاجِرِ، والعَهْدُ يُوفَى به للبَرِّ والفَاجِرِ"**[٢].

٢٤١- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا سعيد بن عثمان بن عباس، قال: سمعت سري بن مغلس يقول: **"أربع من أُعطِيَهُنَّ فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: صدق الحديث، وحفظ الأمانة، وعفاف الطعمة، وحسن الخليقة"**[٣].

باب
في الترهيب من الغش والغلول والخيانة

٢٤٢- أخبرنا محمد بن عبد الواحد المصري، أخبرنا الفضل بن عبيد الله، حدثنا إسحاق بن أحمد بن قولويه، حدثنا إبراهيم بن يوسف [الهسنجاني][٤]، حدثنا طالوت بن عباد، حدثنا أبو هلال، عن قتادة، عن أنس[٥] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ما خطب رسول الله ﷺ خطبة إلا قال: «**لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ**

---

(١) زيد في (ق) و (س) : يعني ابن عيينة.

(٢) **صحيح:**
أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٥٠٦١)، وسعيد بن منصور في "السنن" (٢٦٠١) عن ابن عيينة، بهذا الإسناد.

(٣) **صحيح:**
أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٥٥٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٠/ ١٧٤) من طريق الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني، بهذا الإسناد.

(٤) وفي (ق) : الهجستاني.

(٥) زيد في (ج) : ابن مالك.

لَهُ»[(١)].

٢٤٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ [قولة][(٢)]، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا عبد الله بن شبيب[(٣)]، حدثني إسحاق، حدثني محمد بن جعفر، [٣٣/ أ] عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**إِيَّاكُمْ وَالْخِيَانَةَ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَة، وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ هُوَ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ؛ قَطَعُوا بِهِ أَرْحَامَهُمْ، وَسَفَكُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ**»[(٤)].

٢٤٤- أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي بقزوين، أخبرنا عبد الله بن عمر بن زاذان، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، أخبرنا محمد بن العلاء، حدثنا ابن إدريس[(٥)]، عن ابن عجلان[(٦)]، عن المقبري[(٧)]، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ**»[(٨)].

---

(١) ضعيف: وقد سبق الكلام عليه برقم (٦٥).

(٢) سقطت من (ق).

(٣) أبو سعيد الربعي.

(٤) **ضعيف جداً**: عبد الله بن شبيب، قال ابن حبان: يقلب الاخبار ويسرقها، وقال فضلك الرازي: يحل ضرب عنقه.وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. "الميزان" (٢/ ٤٣٨).

أخرجه الديلمي في "الغرائب الملتقطة" (ق٣٤٦)، وسيأتي برقم (٢٠٩٥) من طريق ابن خورشد، به.

(٥) عبد الله بن إدريس ين يزيد الأودي.

(٦) محمد بن عجلان المدني.

(٧) سعيد بن أبى سعيد المقبري.

(٨) **ضعيف**: في سنده محمد بن عجلان المدني صدوق جَيِّد الحديث، وقد تُكُلِّمَ فيه من =

۞ [قال الشيخ: (البطانة): صاحب الرجل، وها هنا يريد به الذي يصاحبك][(١)].

٢٤٥- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور، حدثنا حمزة بن عبد العزيز المهلبي، حدثنا أبو عثمان البصري، حدثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني، حدثنا تميم بن المنتصر الواسطي، حدثنا إسحاق- وهو: ابن يوسف الأزرق-، عن شريك، عن الأعمش، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا- أَوْ قَالَ: يُكَفِّرُ كُلَّ ذَنْبٍ- إِلَّا الْأَمَانَةَ، يُؤْتَى بِصَاحِبِ الْأَمَانَةِ فَيُقَالُ لَهُ: أَدِّ أَمَانَتَكَ، فَيَقُولُ: أَنَّى يَا رَبِّ وَقَدْ ذَهَبَتِ الدُّنْيَا- ثلاث مرات مثل ذلك-، فَيُقَالُ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى الْهَاوِيَةِ، فَيُذْهَبُ بِهِ إِلَيْهَا فَيَهْوِي فِيهَا حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى قَعْرِهَا، فَيَجِدُهَا هُنَاكَ كَهَيْئَتِهَا فَيَحْمِلُهَا، فَيَضَعُهَا عَلَى عَاتِقِهِ، ثُمَّ يَصْعَدُ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ، حَتَّى إِذَا رَأَى أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ زَلَّتْ فَهَوَتْ، وَهُوَ فِي أَثَرِهَا أَبَدَ الْآبِدِينَ. قال: وَذوَالْأَمَانَةُ فِي الصَّوْمِ، وَالْأَمَانَةُ فِي**

=

جهتين: الجهة الأولى: عدم ضبطه، لأنه يخطئ ويهم. والجهة الثانية: في روايته عن المقبري، رَوَى عن المقبري عن أبى هريرة، وروى أيضـًا عن المقبري عن أبيه عن أبى هريرة، وروي أيضـًا عن المقبري عن غير أبى هريرة، فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته، ولم يميز بينهما اختلط فيها وجعلها كلها عن أبى هريرة. وهذا الحديث مما رواه ابن عجلان عن سعيد عن أبى هريرة.

أخرجه النسائى (٨/ ٢٦٣)، وفي " السنن الكبرى" (٧٨٥١)، وأبو داود (١٥٤٧)، عن محمد بن العلاء، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائى (٨/ ٢٦٣)، وابن حبان (١٠٢٩) من طريق عبد الله بن إدريس فذكره.

وأخرجه ابن ماجه (٣٣٥٤)، وابن راهويه في مسنده (٢٩٩)، من طريق كعب عن أبى هريرة، به. لكن في إسناده ليث بن أبى سليم.

وأخرجه معمر بن راشد في "الجامع"، باب الدعاء (١٩٦٣٦)، والبغوي في "شرح السنة" (١٣٧٠) من طريق ليث، عن رجل، عن أبى هريرة

(١) ليس في (ج) و (ب).

الْوُضُوءِ، وَالْأَمَانَةُ فِي الْحَدِيثِ، وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ الْوَدَائِعُ». فلقيت البراء؛ فقلت: ألا تسمع إلى ما يقول أخوك عبد الله؟ قال: صدق"(١).

۞ قال شريك: حدثنا عياش العامري، عن زاذان، عن عبد الله بنحو منه، ولم يذكر الأمانة في الصلاة، والأمانة في كل شيء.

فصل

٢٤٦- أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد بن زياد وعبد الباقي بن قانع، قالا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الصابوني، حدثنا ثمال بن إسحاق بن أبي حفصة اليماني، [٣٣/ ب] حدثنا محمد بن جابر، عن عمار الدهني، عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ، وَلَا ظِنِّينٍ، وَلَا ذِي غِمْرٍ عَلَى**

---

(١) **معلول بالوقف:**

أخرجه الطبري في "التفسير" (٢٢/ ٤٠)، وابن أبى حاتم في "التفسير" (٥٥١٣)، والطبراني في "الكبير" (١٠٥٢٧)، وابن أبى الدنيا في "كتاب الأهوال" (٢٥٠)، وأبو الشيخ في "العوالى" (١/ ٦٢/ ١-٢)، والخرائطى في "مكارم الأخلاق" (١٦٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٢٠١)، والبيهقى في "الشعب" (٥٢٦٦) من طريق تميم بن المنتصر، بهذا الإسناد.

وأخرجه الخرائطى في "مكارم الأخلاق" (١٥٩) من طريق عليّ بن هاشم بن البريد وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٠١) من طريق منجاب بن الحارث، ثنا شريك وفي (٩/ ٣٠) من طريق أبى الأحوص سلّام بن سليم. والبيهقى في الشعب (٤٨٨٥) من طريق عبد الله بن بشر أربعتهم (عليّ بن هاشم بن البريد، و شريك، و سلّام بن سليم، و عبد الله بن بشر) عن الأعمش، عن عبد اللّه بن السّائب، عن زاذان، عن عبد اللّه بن مسعود موقوفًا.

وأخرجه ابن أبى حاتم في "التفسير" (٥٥١٢)، والبيهقى في "الصغير" (٢٣٣٨)، وفي "الكبير" (١٢٦٩٢) من طريق سفيان الثّوريّ عن عبد اللّه بن السّائب، عن زاذان، عن ابن مسعود... موقوفًا، ورجح الدارقطني في العلل وقفه (٥/ ٧٧).

أَخِيهِ، وَلَا مَحْدُودٍ فِي الْإِسْلَامِ»(١).

❁ قال [أبو عبيد](٢) في قوله: (خائن ولا خائنة): فالخيانة تدخل في أشياء كثيرة سوى الخيانة في المال، منها أن يؤتمن على فرج فلا يؤدي فيه الأمانة، وكذلك إن استودع سرا يكون إنْ أفشاه فيه عطبُ المستودِعِ أو فيه شَيْنَه، وكذلك إنْ اؤتمن على حكم بين اثنين فلم يَعدِل. قال: ومما يبين لك أن السر أمانة حديثٌ يُروى عن النبي ﷺ: «إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَهُوَ أَمَانَةٌ»(٣).

فقد سماه رسول الله ﷺ أمانة، ولم يَسْتَكْتِمْهُ، فكيف إذا اسْتَكْتَمَهُ.

٢٤٧- ومنه قوله: «إِنَّمَا تُجَالَسُونَ بِالْأَمَانَةِ»(٤).

---

(١) **ضعيف**: في سنده محمد بن جابر اليمامي ضعيف.
أخرجه أبو داود (٣٦٠٠)، (٣٦٠١)، وابن ماجه (٢٣٦٦)، وأحمد (٦٦٩٨)، (٦٨٩٩)، (٦٩٤٠)، (٧١٠٢)، وعبد الرزاق (١٥٣٦٤)، والبغوي (٢٥١١)، والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٢٠٠)، والدارقطني في"السنن" (٤٦٠١)، (٤٦٠٤) من طرقٍ عن عمرو بن شعيب، به.
وأخرجه عبد الرزاق (١٥٣٦٧) عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، من قوله.
وقال البيهقي: "لا يصح في هذا عن النبي -ﷺ- شيء يعتمد عليه".
(٢) وفي (ج): أبو عبيدة.
(٣) **سنده صالح**:
أخرجه أبو داود (٤٨٦٨)، والترمذي (١٩٥٩)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٣٨٦)، (٣٣٨٧)، والطبراني في "الأوسط" (٢٤٧٩)، من حديث جابر.
(٤) **ضعيف**:
أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠/ ٣٨٩)، والقضاعي (١٠٢٠، ١٠٢١)، والخطيب في "جامعه" (٢/ ٦١) من حديث ابن عباس. وقال الهيثمي: "وفيه هشام بن زياد أبو المقدام، وهو متروك". و"المجمع" (٨/ ٥٩). انظر: "تبييض الصحيفة بأصول الأحاديث الضعيفة" (١/ ٤٦) للشيخ محمد عمرو رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢٤٨- ومنه الحديث الآخر:«مَنْ أَشَاعَ عَلَى مُؤْمِنٍ فَاحِشَةً فَهُوَ مِثْلُ مَنْ أَبْدَاهَا»(١).

فصار هاهنا كفاعلها لإشاعته إياها وهو لم يستكتمها إياه، فهذه الخصال كلها وما ضاهاها لا ينبغي أن يكون أصحابها عُدُولًا في الشهادة على تأويل هذا الحديث.

❁ وأما قوله: (ولا ذي غمر)، الغِمْر: الشحناء والعداوة. و (الظنين): المتهم. وفي رواية: «**وَلَا ظَنِينٍ فِي وَلَاءٍ وَلَا قَرَابَةٍ**».

❁ قال أبو عبيد: هو الذي يتهم بالدعاوة إلى غير أبيه، والمتولي غير مواليه. قال أبو عبيد: وقد يكون: أن يتهم في شهادته لقريبه، كالوالد للولد. وقيل: (الظنين): المتهم في دينه. و (المحدود): الذي قد ضُرِبَ الحَدَّ في الإسلام.

٢٤٩- أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، أخبرنا أبو سعيد النقاش، أخبرنا أبو أحمد العسال، حدثنا إبراهيم بن [زهير](٢) الحلواني، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا عباد بن كثير، حدثني مصعب بن شرحبيل(٣)، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنِ ابْتَاعَ سَرِقَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرِقَةٌ فَقَدْ شَرِكَ فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا [، وَمَنِ ابْتَاعَ خِيَانَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا خِيَانَةٌ فَقَدْ شَرِكَ فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا]**»(٤)(٥).

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) وفي (ج) : الزهير.

(٣) هو: مصعب بن محمد بن عبد الرحمن بن شرحبيل بن أبى عزيز القرشى العبدرى، المكى.

(٤) ليس في (ق).

(٥) **ضعيف للإرسال**: محمد بن عبد الرحمن بن شرحبيل، من طبقة التابعين.

أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٤٩٥)، وإسحاق بن راهويه (٤١٢)، وأحمد بن منيع كما في "المطالب العالية" (١٣٤٦) من طريق سفيان، عن مصعب بن محمد، عن رجل، من =

فصل

في الترهيب من الغش

٢٥٠- أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي، أخبرنا الفضل بن عبيد الله، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمود بن [خرزاذ][١] بالأهواز، أخبرنا أحمد بن سهل بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، عن علي [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][٢]، قال: قال [٣٤/ أ] رسول الله ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا، وَلَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يُحِبَّ لِلْنَاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**»[٣].

٢٥١- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي بنيسابور، أخبرنا أبو طاهر

=

أهل المدينة، عن النبيى الله عليه وسلم، فذكره.

وقال الدارقطني: يرويه مصعب بن محمد بن شرحبيل، واختلف عنه؛ فأسنده مسلم بن خالد الزنجى، عن مصعب بن محمد، عن شرحبيل، عن أبى هريرة. عند الحاكم في"المستدرك" (٢٣٠٨)، وأرسله الثوري، وابن عيينة، عن مصعب بن محمد، عن رجل، عن النبى ﷺ.

والمرسل أشبه بالصواب. «العلل» (٢١٠٤).

(١) وفي (ج) : خورزاد.

(٢) وفي (س) : كرم الله وجهه.

(٣) **ضعيف جدًا**: الحسين بن عبد الله بن ضميرة، قال أبو حاتم: متروك الحديث كذاب، وأبوه مجهول.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨١٥٤) عن أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٤٧٧) من طريق عثمان بن سعيد، عن القعنبي، عن حسين بن ضميرة، به.

الزيادي، أخبرنا أبو حامد بن بلال، حدثنا يحيى بن الربيع المكي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ: **"مر برَجُلٍ يبيع طعاما، فقال: «كَيْفَ تَبِيعُ؟» فأخبره، فأُوحي إليه أن أدخل يدك فيه، فأدخل فإذا هو مبلول. فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»**[١].

٢٥٢- أخبرنا أبو بكر الواحدي، أخبرنا أحمد بن [الحسن][٢] الحيري، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة والليث، عن عبيد الله بن أبي جعفر، أن صفوان بن سليم[٣] أخبره: **أن أبا هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مر بناحية الحرة، فإذا إنسان يحمل لَبَنًا يبيعه، فنظر إليه أبو هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، فإذا قد خلطه بالماء، فقال له أبو هريرة: كيف بك إذا**

---

(١) أخرجه أحمد (٧٢٩٢)، وعنه أبو داود (٣٤٥٢)، عن سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الشافعي في "السنن المأثورة" (٢٧٠)، والحميدي (١٠٣٣)، ومن طريقه الحاكم (٢١٥٣) عن سفيان به. بلفظ: "مر برجل يبيع طعامًا، فأعجبه، فأدخل يده فيه، فإذا هو طعام مبلول، فقال النبي ﷺ: «ليس منا من غشنا". ولم يذكر لفظ: "فأُوحى إليه أن أدخل يدك فيه".

وأخرجه ابن ماجه (٢٢٢٤)، وابن الجارود (٥٦٤)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٣٢٩)، والبيهقى في "السنن الكبرى" (٥/ ٣٢٠)، والبغوي (٢١٢١) من طريق سفيان ابن عيينة، به.

وأخرجه إسماعيل بن جعفر في "أحاديثه" (٢٨٩)، ومن طريقه مسلم (١٠٢)، والترمذي (١٣١٥)، وابن حبان (٤٩٠٥)، والحاكم (٢١٥٥)، وابن منده (٥٥٢).

وأخرجه الطحاوي (١٣٣٠)، وابن منده (٥٥٠) من طريق حفص بن ميسرة،

وابن منده (٥٥١) من طرق محمد بن جعفر بن أبى كثيرجميعهم عن العلاء بن عبد الرحمن، به، بلفظ، الحميدي.

وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

(٢) وفي (س) : الحسين.

(٣) أبو عبد الله، و قيل: أبو الحارث، القرشى، الزهرى.

قيل لك يوم القيامة: خلص الماء من اللبن"[١].

فصل

٢٥٣- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا عبد الله [بن أحمد بن إسحاق المصري، إبراهيم بن مرزوق البصري، عبد الله][٢] بن حمران، حدثنا [سوادة بن أبي الأسود][٣] القيسي، عن أبيه، عن معقل بن يسار أنه قال لعبيد الله بن زياد - وعاده في مرضه الذي مات فيه -، فقال له معقل بن يسار: إن كنت لتكرمني في الصحة وتعودني في المرض، [فسأحدثك][٤] حديثا سمعته من رسول الله ﷺ، ولولا ما أنا فيه ما حدثتك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَيُّمَا رَاعٍ غَشَّ رَعِيَّتَهُ فَهُوَ فِي النَّارِ**»[٥].

٢٥٤- أخبرنا أبو نصر عبد الله الحسين بن هارون بنيسابور، أخبرنا أبو [سعد][٦] عبد الرحمن بن حمدان [النصروي][١]، حدثنا محمد بن المظفر

---

(١) **منقطع**: صفوان لم يدرك أبا هريرة، قَال أبو داود: لم ير أحدًا من أصحاب النبي ﷺ إلا عَبد الله بن بسر.
أخرجه البيهقى في "شعب الإيمان" (٤٩٢٧) عن أبى زكريا بن أبى إسحاق، عن أبى العباس الأصم، به. وسيأتي برقم (٢٢٧٦).
(٢) ساقط من (س).
(٣) وفي (ق): سواد بن الأسود، وفي (س) : سوادة بن الأسود.
(٤) وفي (س): وسأحدثك.
(٥) أخرجه مسلم (١٤٢) عن عقبة بن مكرم العمى، عن يعقوب بن إسحاق، عن سوادة بن أبى الأسود، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (٧١٥٠)، ومسلم (١٤٢) من طريق أبى الأشهب، عن الحسن، عن الحسن، قال: عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه، فذكر، بنحوه.
(٦) وفي (ق) : سعيد.

الحافظ، حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن هارون، حدثنا صهيب بن محمد بن عباد، حدثنا بشر بن إبراهيم[(٢)]، حدثنا عباد بن كثير، عن عبد الرحمن بن حرملة[(٣)]، عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين، فانْطَلَقَتْ بي أمي إليه، فقالت: يا رسول الله، إنه ليس أحد من الأنصار إلا وقد أَتْحَفَكَ بهديةٍ، وإني لم أجد شيئًا أُتْحِفُكَ به غير ابني هذا، فأحب أن تقبله مني يخدمك [٣٤/ب] ما بدا لك. قال أنس** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **فخدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، ما ضربني ضربة، ولا سبني سبة قط، ولا انتهرني قط، ولا عبس في وجهي قط؛ [وقال][(٤)]: «يَا بُنَيَّ، اكْتُمْ سِرِّي تَكُنْ مُؤْمِنًا». قال: فكانت أمي تسألني عن الشيء من سر رسول الله ﷺ فلا أخبرها به، وإن كان أزواج النبي ﷺ يسألنني عن سر رسول الله ﷺ ما أخبرهن به، وما أنا بمخبر [بسر][(٥)] رسول الله ﷺ أحدا حتى أموت. قال: وقال: «يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ يُزَدْ فِي عُمْرِكَ وَيُحِبَّكَ حَافِظَاكَ، يَا بُنَيَّ بَالِغْ فِي غُسْلِكَ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَإِنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ مُغْتَسَلِكَ وَلَيْسَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ وَلَا خَطِيئَةٌ». قلت: يا رسول الله، وما المبالغة في الغسل؟ قال: «أَنْ تَبُلَّ أُصُولَ الشَّعْرِ، وَتُنَقِّي [الْبَشَرَ][(٦)]؛ يَا بُنَيَّ، كُنْ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ عَلَى وُضُوءٍ فَافْعَلْ، فَإِنَّهُ مَنْ أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَى وُضُوءٍ أُعْطِيَ الشَّهَادَةَ، يَا بُنَيَّ، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَزَالَ تُصَلِّي، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَيْكَ مَا دُمْتَ تُصَلِّي، يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَالالْتِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا هَلَكَةٌ. يَا بُنَيَّ، إِذَا رَكَعْتَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ عَنْ جَنْبَيْكَ، وَضَعْ كَفَّيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ. يَا بُنَيَّ، إِذا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ**

=

(١) وفي (س): النضروي.

(٢) هو: أبو عمرو الأنصاري البصري المفلوج.

(٣) هو: عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة، الأسلمى.

(٤) وفي (ج): فقال.

(٥) وفي (س): سر.

(٦) وفي (ق): البشرة.

فَأَمْكِنْ كُلَّ عُضْوٍ مَوْضِعَهُ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يُنْظَرُ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَى مَنْ لاَ يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ، يَا بُنَيَّ إِذَا قَعَدْتَ بَيْنَ [السَّجْدَتَيْنِ][(1)] فَابْسُطْ ظُهُورَ قَدَمَيْكَ عَلَى الْأَرْضِ، وَضَعْ إِلْيَتَيْكَ عَلَى عَقِبَيْكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي، وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ، وَلَا تُقْعِ كَمَا [يُقْعِي][(2)] الْكَلْبُ، وَلَا تَنْقُرْ كَمَا يَنْقُرُ الدِّيكُ. يَا بُنَيَّ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَلَا يَقَعَنَّ بَصَرُكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ إِلَّا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّكَ تَرْجِعُ وَقَدْ زِيدَ فِي حَسَنَاتِكَ، يَا بُنَيَّ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُمْسِيَ وَتُصْبِحَ وَلَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لِأَحَدٍ فَافْعَلْ، فَإِنَّهُ أَهْوَنُ عَلَيْكَ فِي الْحِسَابِ، يَا بُنَيَّ، إِنْ حَفِظْتَ وَصِيَّتِي فَلَا يَكُونَنَّ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ»[(3)].

❁ قال أهل اللغة: (الانتهار): الزجر، و (الإقعاء): أن يُفضِي بإليتيه إلى الأرض وينصب ساقيه كما يفعل الكلب.

٢٥٥- أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي بقزوين، أخبرنا عبد الله بن عمر بن زاذان، أخبرنا [أبو بكر بن السني][(4)]، حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، حدثنا عبيد الله بن سعيد، حدثنا يحيى بن [سعيد، عن يحيى بن][(5)] سعيد الأنصاري، عن

---

(١) وفي (ق) : سجدتين.

(٢) وفي (ح) : يُقع. كذا كانت في (س) ثم صوبت.

(٣) **ضعيف جدًا**: بشر بن إبراهيم الأنصاري المفلوج، ضعفه أبو حاتم، وغيره، وقال ابن عدي: هو عندي ممن يضع الحديث.

وأخرجه الترمذي (٥٨٩)، (٢٦٧٨)، (٢٦٩٨)، وأبو يعلي في «مسنده» (٣٦٢٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٩٩) من طريق علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس، فذكره. وإسناده ضعيف جدًا. "الميزان" (١/ ٣١١).

(٤) وفي (ق) : ابن السني.

(٥) ساقط من (ح).

محمد بن يحيى بن حبان، عن [أبي][١] عمرة[٢]، عن زيد بن خالد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: مات رجل بخيبر، فقال رسول الله ﷺ: «**صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، إِنَّهُ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللهِ**». ففتشنا مَتَاعه، فوجدنا فيه خرزا من خرز اليهود ما يُساوي درهمين[٣].

٢٥٦- أخبرنا أبو الحسين سبط أبي بكر بن أبي علي، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدثنا إبراهيم بن الحسين

---

(١) وفي (ق) : ابن.

(٢) مولى زيد بن خالد.

(٣) **ضعيف**: في سنده أبي عمرة مولى زيد بن خالد، مجهول الحال.

أخرجه أحمد (٢١٦٧٥)، وأبو داود (٢٧١٠)، والنسائي (١٩٥٩)، وابن حبان (٤٨٥٣)، والحاكم (٢/ ١٢٧) من طريق يحيى بن سعيد القطان.

وأخرجه مالك في "الموطأ" (٢٩٧٨).

أخرجه الشافعي في "السنن" (٦٥١)، والحميدي في "مسنده" (٨١٥)، ومحمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (٦٩٤)، والطبراني في "الكبير" (٥١٧٧) عن الشافعي.

أخرجه الشافعي في "السنن" (٦٥٢)، والبزار في "مسنده" (٣٧٦٤)، ومحمد بن نصر (٦٩٥) من طريق عبد الوهاب الثقفي.

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٩٥٠١)، ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (٥١٧٥) من طريق ابن جريج.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٣٥١٦)، و أحمد (١٧٠٣١) من طريق عبد الله بن نمير.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٥١٧)، والبزار في "مسنده" (٣٧٦٦) من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه عبد بن حميد في "مسنده" (٢٧٢)، وابن الجارود في "المنتقى" (١٠٨١)، والطبراني في "الكبير" (٥١٧٤ و٥١٨١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٩/ ١٠١) من طريق يزيد بن هارون. جميعهم عن يحيى بن سعيد، فذكره. وانظر ابن أبي حاتم في "علل الحديث" (١/ ٣٦٦).

الكسائي، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري قال: كان أبو هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ يحدث وكعب الأحبار جالس عنده، فقال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَاتَلَ أَهْلَ مَدِينَةٍ، حَتَّى إِذَا كَادَ أَنْ يَفْتَحَهَا خَشِيَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ: إِنَّكِ مَأْمُورَةٌ وَإِنِّي عَزَمْتُ عَلَيْكِ لَتَرْكُدِنَّ**(١) **لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ**(٢)**، فَحَبَسَهَا اللهُ عَلَيْهِ حَتَّى افْتَتَحَ الْمَدِينَةَ فَأَخَذُوا الْغَنِيمَةَ، فَقَرَّبُوهَا وَقَامُوا يُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ اللهَ تَعَالَى؛ فَلَمْ تَنْزِلْ نَارٌ، وَلَمْ تَأْكُلْهَا. فَقَالُوا لِنَبِيِّهِمْ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا لَنَا لَا يُتَقَبَّلُ مِنَّا؟ فَقَالَ لَهُمُ [النَّبِيُّ]**(٣)**: لِأَنَّ عِنْدَكُمْ غُلُولًا. قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ [وَكَيْفَ]**(٤) **لَنَا أَنْ نَعْلَمَ عِنْدَ مَنِ الْغُلُولُ؟ فَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ - وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ سِبْطًا -: لِيُبَايِعْنِي رَأْسُ كُلِّ سِبْطٍ. فَبَايَعُوهُ، فَلَزِقَ كَفُّ النَّبِيِّ بِكَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَقَالَ لَهُ: عِنْدَكَ الْغُلُولُ. قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، وَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ عِنْدَ مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: بَايِعْ سِبْطَكَ رَجُلًا رَجُلًا. قال: فَبَايَعْهُمْ، فَلَزِقَتْ كَفُّهُ بِكَفِّ رَجُلٍ، فَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ، عِنْدَكَ الْغُلُولُ. فَقَالَ**(٥) **الرَّجُلُ: عِنْدِي وَاللهِ الْغُلُولُ. قَالَ: وَيْلَكَ مَا هُوَ؟ قَالَ: رَأْسُ ثَوْرٍ مِنْ ذَهَبٍ غَلَلْتُهُ. فَجَاءَ بِهِ فَجَعَلَهُ فِي الْغَنَائِمِ، فَجَاءَتِ النَّارُ فَأَكَلَتْهُ**». فقال كعب: صدق الله وصدق رسوله، هكذا والله هو في الكتاب. ثم قال كعب: يا أبا هريرة: هل حدثكم رسول الله ﷺ أي نبي هو؟ قال: لا. قال كعب [٣٥/ ب]: فإنه يُوشَع بن نُون؛ فهل حدثكم رسول الله ﷺ أي مدينة هي؟ قال: لا. قال كعب: فإنها مدينة أَرِيحَا(٦).

---

(١) الرُّكود: السُّكون؛ قال الفيومي في (المصباح المنير) (ر ك د): رَكَدَ الْمَاءُ رُكُودًا مِنْ بَابِ قَعَدَ سَكَنَ وَأَرْكَدْتُهُ أَسْكَنْتُهُ وَرَكَدَتْ السَّفِينَةُ وَقَفَتْ فَلَا تَجْرِي.

(٢) زيد في (س) : قال.

(٣) وفي (ج) : نبيهم ﷺ.

(٤) وفي (س) و (ب) : فكيف.

(٥) زيد في (ق) : له.

(٦) أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢٦١٨) من طريق عن إبراهيم بن الهيثم بن جميل، عن =

فصل

٢٥٧- أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم [الحسنابادي][(١)]، أخبرنا أبو محمد بن [جولة][(٢)]، حدثنا أبو عمرو بن حكيم، حدثنا أبو أمية، حدثنا يزيد بن هارون، عن أصبغ بن يزيد، حدثني منصور، عن ثور بن يزيد، عن يزيد بن شريح، عن أبي حي المؤذن[(٣)]، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**لَا يَحِلُّ لامْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَنْظُرَ فِي قَعْرِ بَيْتٍ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَمَرَ، وَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ مُسْلِمٍ [يَؤُمَّ][(٤)] قَوْمًا إِلَّا بِإِذْنِهِمْ، وَلَا يَخُصَّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ**»[(٥)].

= مبارك بن فضالة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣١٢٤)، ومسلم (٤٥٧٦)، وأحمد (٨١٨٥)، (٨٢٢١)، و ابن حبان (٣١٠٤)، و عبد الرزاق (٩٤٩٢)، من طريق همام بن منبه.

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٨٨٢٧) من طريق عن سعيد بن المسيب.كلاهما عن أبي هريرة، فذكره.

(١) وفي (س) : الخشناباذي.

(٢) وفي (ق) : خولة.

(٣) شداد بن حى.

(٤) وفي (ق) : أن يؤم.

(٥) **معلول**: في سنده يزيد بن شريح، أقرب لجهالة الحال، وقد اختلف عليه فيه: فجعله عن أبي هريرة مرة، وعن ثوبان مرة.

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣/ ١٨٥) من طريق يحيى بن جعفر بن الزبرقان، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو داود (٩١) من طريق أحمد بن علي، عن ثور، فذكره. وقال أبو داود: "هذا من سنن أهل الشَّام لم يَشرَكهم فيها أحد".

وأخرجه الترمذي (٣٥٧)، وابن ماجه (٦١٩)، (٦٢٣) و أحمد (٢٢٤١٥) من طريق حبيب بن صالح، عن يزيد بن شريح الحضرمي، عن أبي حي المؤذن عن ثوبان، فذكره.

وأخرجه ابن ماجه (٦١٧) و أحمد (٢٢١٥٢) من طريق السَّفْر بن نُسَير، عن يزيد بن شريح، عن أبي أمامة، والسفر بن نسير ضعيف. وقد حد خلاف في الحديث كبير ذكره =

❁ قال أهل اللغة: (دمر) أي: دَخَلَ، والدُّمُور: الدخول. أي: مَنْ تَعَرَّضَ للنَّظَرِ في دار غيره فكأنَّما تَعَرَّضَ للدخول دار غيره؛ لأن المنع من الدخول في دار الغير لئلا يَطَّلِعَ على عورة، [فكذا][1] إذا نظر في دار غيره خِيفَ الاطلاع على عورة في داره.

٢٥٨- أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس الهمذاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حمدويه الطوسي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، حدثنا محمد بن عقبة بن علقمة، قال: قال عباد[2]: حدثني ليث بن أبي سليم، عن [سليمان][3]، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبيه، عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ خَانَ امْرَأً مُسْلِمًا فِي أَهْلِهِ وَخَادِمِهِ. وَمَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ. فَإِنْ قَالَهَا مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ مَاتَ شَهِيدًا، وإن قالها حين يمسي فمات من ليلته مات شهيدا**»[4].

=

الدارقطني في " العلل" (٨/ ٢٨٢) وقال: الصحيح عن معاوية بن صالح، عن السفر، عن يزيد بن شريح، عن أبي أمامة، وعن حبيب بن صالح، عن يزيد بن شريح، عن أبي حي، عن ثوبان.

(١) وفي (ج) : فهكذا، وفي (ب) : وكذا.

(٢) ابن كثير الرملي الفلسطيني.

(٣) وفي (ق) : سلمان.

(٤) **ضعيف جداً**: في سنده ليث بن أبي سليم، ضعيف، وعباد ضعيف، ومحمد بن عقبة بن علقمة، كان يدخل الأحاديث على أبيه ،يكذب فيها، قاله ابن حبان، وهو لم يدرك عباداً، وإنما يروي عنه أبوه عقبة، كم ذكروا في ترجمة عباد.

❁ قال أهل اللغة: (باء بذنبه) أي: اعترف به وأقرَّ.

٢٥٩- أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد [الصحاف][(١)]، أخبرنا عثمان بن أحمد البرجي، حدثنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا شاذان، حدثنا [سعد][(٢)] بن الصلت، حدثنا عبد القدوس بن حبيب – هو: الشامي –، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«يَا مَعْشَرَ إِخْوَانِي، تَنَاصَحُوا فِي الْعِلْمِ وَلَا يَكْتُمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَإِنَّ خِيَانَةَ الرَّجُلِ فِي عِلْمِهِ أَشَدُّ مِنْ خِيَانَتِهِ فِي مَالِهِ. [٣٦/ أ] وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَائِلُكُمْ عَنْهُ»**[(٣)].

٢٦٠- أخبرنا أحمد بن علي الأسواري – في كتابه –، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد – في كتابه –، أخبرنا سفيان بن محمد، حدثنا ابن شاهين، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا الحسن بن علي بن صالح، حدثنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، قال:

---

(١) وفي (س): الصحاك.

(٢) وفي (ق): سعيد.

(٣) **ضعيف جدًا**: في سنده عبد القدوس بن حبيب، قال ابن عدي: أحاديثه منكرة الإسناد والمتن. "الميزان" (٢/ ٦٤٣).
أخرجه تمام في "فوائده" (١٥١٩) من طريق عامر بن سيار. والخطيب البغدادي في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢/ ١٤٩) من طريق إسحاق بن أبى إسرائيل. كلاهماعن عبد القدوس، عن عكرمة، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ٢٧٠) من طريق مصعب بن سلام، عن أبى سعد سعيد بن المرزبان، عن عكرمة، فذكره. وسنده ضعيف سعيد بن المرزبان، ضعيف، ومصعب بن سلام، وقال ابن حبان: كثير الغلط لا يحتج به.
وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٩/ ٢٠) من طريق يحيى بن سعيد الحمصى، عن إبراهيم بن محمد، عن الضحاك، عن ابن عباس، فذكره. وسنده ضعيف يحيى بن سعيد الحمصي ضعيف.

«مَا [انْتَقَصَ][(١)] أَمَانَةُ عَبْدٍ إِلَّا انْتَقَصَ إِيمَانُهُ»[(٢)].

فصل

٢٦١- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن موسى، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا عبد الله بن ناجية، حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل. ح. قال أحمد بن موسى: وحدثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبان، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا عمرو بن ثابت[(٣)]، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عطاء بن يسار، عن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**أَعْظَمُ الْغُلُولِ عِنْدَ اللهِ ذِرَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ. - قال: - تَجِدُونَ الرَّجُلَيْنِ جَارَيْنِ فِي الْأَرْضِ أَوِ الدَّارِ، فَيَقْتَطِعُ أَحَدُهُمَا مِنْ [حَظِّ][(٤)] صَاحِبِهِ ذِرَاعًا، فَإِذَا اقْتَطَعَهُ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ**»[(٥)].

---

(١) وفي (ح) : انتقصت.

(٢) أخرجه في "المجالسة وجواهر العلم" (١٧٠٢) من طريق يوسف بن أسباط، عن الثوري، فذكره.

(٣) هو:أبو المقدام بن هرمز الكوفي.

(٤) وفي (ق) و (س) : خط.

(٥) **ضعيف جدًا**: في سنده عمرو بن ثابت، متروك، وعبد الله بن محمد بن عقيل ضعف.

أخرجه أحمد (٢٢٩١٤)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٢٠١٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ٢٩٩)، رقم (٣٤٦٣) من طريق شريك. وأخرجه أحمد (٢٢٨٩٥)، والطبري في "تهذيب الآثار" مسند على بن أبى طالب (٢٩٤)، والطبراني في "الكبير" (٣٤٦٣) من طريق زهير بن محمد.كلاهما عن عبد الله بن محمد بن عقيل، فذكره.

باب
في الترغيب في الأذان، وفضل المؤذنين

٢٦٢- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا عبد الواحد بن غياث أبو بحر [المرثدي][(١)]، حدثنا الفضل بن ميمون، حدثنا منصور بن زاذان، عن أبي عمر - وهو: زاذان الكندي - أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقولان: سمعنا النبي ﷺ يقول: «**ثَلَاثَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَثِيبٍ مِنْ مِسْكٍ أَسْوَدَ، لا يُهُولُهُمْ فَزَعٌ، وَلَا يَنَالُهُمْ حِسَابٌ حَتَّى يُفْرَغَ مِمَّا بَيْنَ النَّاسِ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَمَّ بِهِ قَوْمًا اِبْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ أَذَّنَ [دَعَا][(٢)] إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ اِبْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ مَمْلُوكٌ اِبْتُلِيَ بِالرِّقِّ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَشْغَلْهُ ذَلِكَ عَنْ طَلَبِ الْآخِرَةِ**»[(٣)].

٢٦٣- أخبرنا أبو طاهر روح بن محمد الراراني، أخبرنا أبو الحسن بن عبد كويه، حدثنا فاروق بن عبد الكبير، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا أبو عمر

---

(١) كذا في جميع النسخ، وصوابه: المربدي. والله أعلم. انظر «الأنساب» للسمعاني (١٢/ ١٨٠) وغيره من كتب التراجم.

(٢) وفي (ق) : ودعا.

(٣) **ضعيف**: في سنده الفضل بن ميمون ضعيف، قال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال ابن المديني: لم يزل عندنا ضعيفاً ضعيفاً. "الميزان" (٣/ ٣٦٠).
أخرجه الترمذي في «السنن» (١٩٨٦، ٢٥٦٦)، وأحمد (٤٧٩٩)، والطبراني في «الأوسط» (٩٢٨٠)، وفي "الصغير" (١١١٦)، والبيهقي في «الشعب» (٢٧٩٩)، وغيرهم من طرق عن أبي اليقظان، عن زاذان، عن عبد الله، فذكر.وسنده ضعيف أبي اليقظان، ضعيف، قال الدارقطني في "العلل" (٩/ ٨٨) : اختلف فيه على زاذان؛ فرواه منصور بن زاذان، عن زاذان أبي عمر، عن أبي هريرة، وأبي سعيد. قاله الفضل بن ميمون، عن منصور بن زاذان. وخالفه عثمان بن عمير أبو اليقظان، رواه عن زاذان، عن ابن عمر، وكلاهما ضعيفان.

الضرير، حدثنا النعمان بن عبد السلام، حدثنا عبيد الله – يعني: الوصافي –[(١)]، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا في قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فُصِّلَت:٣٣]. قالت: هم المؤذنون"[(٢)].

❁ [وقال][(٣)] أهل التفسير: [٣٦/ ب] يعني دعا الخلق إلى الصلاة، وصلى بين الأذان والإقامة، وقيل: هو المؤذن الذي إذا قال: حي على الصلاة، فقد دعا إلى الله عز وجل، وإذا صلى فقد عمل صالحا، وإذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله فهو من المسلمين.

٢٦٤- أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا محمد بن عمر بن علي الوراق، حدثنا محمد بن السري التمار، حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدثنا يوسف بن المسلم[(٤)]، حدثنا حجاج[(٥)]، عن ابن جريج[(٦)]، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت [النبي][(٧)] ﷺ يقول: «**اَلْمُؤَذِّنُ دَاعِي اللهِ، وَالْإِمَامُ نُورُ اللهِ، وَالصُّفُوفُ أَرْكَانُ اللهِ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللهِ، فَأَجِيبُوا دَاعِيَ اللهِ،**

---

(١) هو عبيد الله بن الوليد أبو إسماعيل الكوفى العجلى.

(٢) ضعيف: عبيد الله بن الوليد، ضعيف.
أخرجه ابن أبى شيبة في "المصنف" (٢٣٤٧) عن وكيع، عن عبيد الله بن الوليد، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن أبى شيبة في "المصنف" (٢٣٤٨) عن وكيع، عن عبيد الله بن الوليد، عن محمد بن نافع، عن عائشة، فذكره.

(٣) وفي (س) : قال.

(٤) هو: يوسف بن سعيد بن مسلم، المصيصى، أبو يعقوب (نزيل أنطاكية).وليس المسلم.

(٥) هو: ابن محمد المصيصى، أبو محمد الأعور.

(٦) هو: عبد الملك بن عبد العزيز

(٧) وفي (س) و (ب) : رسول الله.

[وَاقْتَبِسُوا][1] نُورَ اللهِ، وَكُونُوا أَرْكَانَ اللهِ، وَتَعَلَّمُوا كَلَامَ اللهِ، أَلَا إِنَّ الْأَئِمَّةَ وَالْمُؤَذِّنِينَ يَفْزَعُ النَّاسُ وَلَا يَفْزِعُونَ، وَيُرْعَبُ النَّاسُ وَلَا يُرْعَبُونَ، [هُمُ][2] الْآمِنُونَ مِنْ عَذَابِ اللهِ تَعَالَى»[3].

٢٦٥- أخبرنا أبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد، أخبرنا أحمد بن محمد بن المرزبان، حدثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى، حدثنا أحمد بن شاهين الطيان، حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان، حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا سلام الطويل[4]، عن عباد بن كثير، عن أبي الزبير، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ وَالْمُلَبِّينَ يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُؤَذِّنُ الْمُؤَذِّنُ وَيُلَبِّي الْمُلَبِّي، وَيُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مَدَّ صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَ صَوْتَهُ مِنْ حَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ أَوْ رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ، وَيُكْتَبُ لِلْمُؤَذِّنِ بِكُلِّ إِنْسَانٍ يُصَلِّي مَعَهُ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ مِثْلُ حَسَنَاتِهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ حَسَنَاتِهِمْ[5]، وَيُعْطِيهِ اللهُ مَا بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ كُلَّ شَيْءٍ سَأَلَ رَبَّهُ، إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَهُ فِي دُنْيَاهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ[6] فِي سَبِيلِ اللهِ، وَيَكْتُبُ لَهُ فِي كُلِّ يَوْم يُؤَذِّنُ مِثْلَ أَجْرِ خَمْسِينَ وَمِائَةِ شَهِيدٍ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ الصَّائِمِ بِالنَّهَارِ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ، وَجَامِعِ الْقُرْآنِ، وَالْفِقْهِ، [٣٧/أ] وَمِثْلِ أَجْرِ الصَّلَاةِ

---

(١) وفي (ح): واقبَلوا.

(٢) وفي (ح): وهم.

(٣) **ضعيف جداً**: في سنده محمد بن السري التمار، قال ابن حجر: "يروي المناكير والبلايا، ليس بشيء". "لسان الميزان" (٧/ ١٤٩).
أخرجه الديلمي كما في "الغرائب الملتقطة" (ص: ٢٤٤٧) عن محمد بن محمد الزينبي، حدثنا محمد بن عمر بن علي، عن محمد التمار، بهذا الإسناد.

(٤) هو: سلام بن سليم أو ابن سلم أو ابن سليمان، التميمي. "التقريب".

(٥) وفي (ق) اختصر باقي الخبر ولم يُذكَر، فقيل فيها: وذكر الحديث.

(٦) أي: المضطرب في دمه مقتولاً. انظر: (تهذيب اللغة) (١٤/ ١٧).

الْمَفْرُوضَةِ وَالزَّكَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ إِبْرَاهِيمُ[(١)]، ثُمَّ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ النَّبِيُّونَ وَالْمُرْسَلُونَ، ثُمَّ يُكْسَى الْمُؤَذِّنُونَ، وَتَلْقَاهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةَ عَلَى نَجَائِبَ[(٢)] مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، أَزِمَّتُهَا مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ، أَلْيَنَ مِنَ الْحَرِيرِ، رِحَالُهَا مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ، حَاشِيَتُهَا -أو قال: حافَّتَاها- مُكَلَّلٌ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّمُرُّدِ، عَلَيْهَا الْمَيَاثِرُ مِنَ السُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَمِنْ فَوْقِ ذَلِكَ حَرِيرٌ أَخْضَرُ، يُحَلَّى كُلُّ وَاحِدٍ [مِنْهُمْ][(٣)] بِثَلَاثَةِ أَسْوِرَةٍ: سِوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَسِوارٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَسِوَارٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ، وَفِي أَعْنَاقِهِمُ الذَّهَبُ مُكَلَّلٌ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، وَالزُّمُرُّدِ، عَلَيْهِمُ التِّيجَانُ مُكَلَّلَةٌ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّمُرُّدِ، وَمِنْ تَحْتِ الْتِيجَانِ أَكَالِيلٌ مُكَلَّلَةٌ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّمُرُّدِ، نِعَالُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ شِرَاكُهَا مِنَ الدُّرِّ، لِنَجَائِبِهِمْ أَجْنِحَةٌ، تَضَعُ خَطْوَهَا مَدَّ بَصَرِهَا، عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا فَتًى شَابٌّ، أَمْرَدُ، جَعْدُ الرَّأْسِ، لَهُ جُمَّةٌ عَلَى مَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ، حَشْوُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ[(٤)]- لَوِ انْتَثَرَ مِنْهَا مِثْلُ دِينَارٍ بِالْمَشْرِقِ لَوَجَدَ رِيحَهَا جَمِيعُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ-، أَبْيَضُ الْجِسْمِ، أَنْوَرُ الْوَجْهِ، أَصْفَرُ الْحُلِيِّ، أَخْضَرُ الثِّيَابِ؛ [يُشَيِّعُهُم][(٥)] مِنْ قُبُورِهِمْ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِلَى الْمَحْشَرِ، يَقُولُونَ: تَعَالُوا نَنْظُرُ إِلَى حِسَابِ بَنِي آدَمَ، وَبَنِي إِبْلِيسَ كَيْفَ يُحَاسِبُهُمْ رَبُّهُمْ، وَبَيْنَ يَدَيْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفِ حَرْبَةٍ مِنْ نُورٍ، حَتَّى يُوَافُوْا بِهِمُ الْمَحْشَرَ، [فَذَلِكَ][(٦)] قَوْلُهُ عز وجل ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ

---

(١) زيد في (ج) : خليل الرحمن عز وجل.

(٢) قال الأزهري في (نجائب الإبل): هِي عِتاقها التي يُسابَقُ عَلَيْهَا انظر: (تهذيب اللغة) (١١/ ٨٦).

(٣) ليست في (ج).

(٤) قال السرقسطي في (الدلائل) (١/ ٤٠٤): يُقَالُ: لِكُلِّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ شَدِيدَةٍ مِنْ طِيبٍ أَوْ نَتْنٍ ذُفْرٌ، وَمِنْهُ قِيلَ: مِسْكٌ أَذْفَرُ.

(٥) وفي (س) : يتبعهم.

(٦) وفي (ج) : وذلك.

ٱلۡمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ وَفۡدٗا﴾ [مريم:٨٥]»(١).

۞ هذا حديث غريب لا أعرفه إلا من هذا الوجه.

فصل

٢٦٧- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز المهلبي، أخبرنا أبو الحسين العطار، حدثنا أبو أحمد جعفر بن عيسى الحلواني، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا يحيى بن إسحاق عن شريك، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْمُؤَذِّنُ أَمْلَكُ بِالْأَذَانِ، وَالْإِمَامُ أَمْلَكُ بِالْإِقَامَةِ، اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الأَئِمَّةَ وَاغْفِرْ للمؤذنين**»(٢)

---

(١) **ضعيف جدًا:** في سنده سلام الطويل متروك، وعباد بن كثير الثقفى البصرى، متروك.
أخرجه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (٥٦٧) عن عبد الله بن سليمان بن عيسى الوراق، عن الفضل بن موسى، عن الحكم بن مروان السلمي، بهذا الإسناد.

(٢) **حديث ضعيف: وهذا الإسناد معلول بالإنقطاع، الأعمش لم يسمعه، من أبي صالح، كما سيأتي ذكره.**
ومدار هذا الحديث على أبى صالح، وقد حصل عليه خلاف من وجهين:
الوجه الأول: أبو صالح، عن أبي هريرة. وقد روى عنه من طرق.
١-الأعمش، عن أبي صالح.
وعليه أربعة أوجه.
الوجه الأول: الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة،
أخرجه الترمذي (٢٠٧)، وأحمد فى "المسند" (٧٨١٨) (٩٤٧٨) (٩٩٤٢) (١٠٠٩٨)، وعبد الرزاق في "المصنف" (١٨٣٨)، والشافعي (١/ ٥٩)، والحميدي (٩٩٩)، وابن خزيمة (١٥٢٨)، والبزار (٣٥٧)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢١٨٨) (٢١٨٩) (٢١٩٠) (٢١٩١) (٢١٩٢)، والطبراني في "الصغير" (٥٩٥) و (٧٩٦)، والدارقطني في "العلل" (١٠/ ١٩١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١/ ٤٣٠)، وفي "المعرفة" (٥٩٤٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٨/ ١١٨) وغيرهم من طرق عن جماعة، وهم [سفيان الثوري، وإسرائيل بن يونس، وزائدة بن قدامة، ومعمر، وأبو الأحوص، وأبو معاوية
=

=

الضرير، وأبو عوانة، وسلام بن أبي مطيع، وأبو خالد الأحمر، وعبيدة بن حميد، ومحمد بن عبيد، وأبو يحيى الحماني، وعمار بن محمد، وعمار بن رزيق، وقيس بن الربيع، وأبو كدينة والوليد بن القاسم، وعبد الواحد بن زياد، وفضيل بن عياض، ومالك بن سعير، وجرير بن عبد الحميد، وزياد البكائي، وجرير بن حازم، وعيسى بن يونس، وابن عيينة وبحر السقاء، وعبد الله بن كاسب، وعلي بن مسهر، ومندل، وحبان، وعبد الرحمن بن سليمان، ووكيع.، وشعبة، وزهير، وشريك، ومحمد بن ربيعة] عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وزاد أبو حمزة السكري كما عند البزار والبيهقي قالوا: يا رسول الله لقد تركتنا نتنافس على الأذان بعدك، فقال رسول الله ﷺ: **"إنه يكون بعدي أو بعدكم قوم سفلتهم مؤذنوهم"**.

وقال البزار: تفرد بآخره أبو حمزة ولم يتابع عليه. وقد حكم الدارقطنى، عليها بأنها ليست محفوظة.

وذكر الدارقطني في "العلل" (١٠/ ١٩١) أن شريك بن عبد الله تفرد راوى عنه بلفظة، المؤذنون أملك بالأذان والإمام بالإقامة. فقال البيهقي في "السنن الكبرى" (٢/ ٣٠) وليس بمحفوظ.

الوجه الثانى: الأعمش، قال: حدثت عن أبي صالح، ولا أراني إلا قد سمعته عن أبي هريرة.

أخرجه أبو داود (٥١٨)، وأحمد فى "المسند" (٨٩٧٠)، وفي "مسائل الإمام أحمد" (١٨٧١)، وابن خزيمة (١٥٢٩)، والبيهقي (١/ ٤٣٠ - ٤٣١) من طريق عبد الله بن نمير.

وأخرجه الترمذي في "العلل الكبير" (١/ ٢٠٧ - ٢٠٨)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢١٩٣) من طريق شجاع بن الوليد. كلاهما (عبد الله بن نمير، و شجاع بن الوليد)، عن الأعمش، قال: حدثت عن أبي صالح، ولا أراني إلا قد سمعته عن أبي هريرة.

الوجه الثالث: الأعمش، عن رجل، عن أبي صالح.

أخرجه أحمد فى "المسند" (٧١٦٩) (١٢/ ٨٩) وعنه أبو داود (٥١٧)، ومن طريقه البيهقي (١/ ٤٣٠) عن محمد بن فضيل. والدارقطني في "العلل" (١٠/ ١٩١) من طريق إبراهيم بن حميد الرؤاسي. كلاهما (محمد بن فضيل، إبراهيم بن حميد
=

=

الرؤاسي)، عن الأعمش، عن رجل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وزاد إبراهيم بن حميد: قال الأعمش: وقد سمعته من أبي صالح.

الوجه الرابع: عن الأعمش موقوفًا.

رواه عنه أبو شهاب الحناط، ذكره الدارقطني في "العلل" (١٠/ ١٩١)، ولم أقف عليه، وقال أبو شهاب: وحدثني بعض أصحابنا أنه رفعه بعد ذلك.

قلتُ: ذهب سفيان الثوري أن الأعمش لم يسمع هذا الحديث من أبي صالح. ذكره عباس الدوري في "تاريخه" (٢٤٣٠) عن ابن معين. وكذلك البيهقي في "السنن الكبرى" (١/ ٤٣٠)؛ فقال: وهذا الحديث لم يسمعه الأعمش باليقين من أبي صالح وإنما سمعه من رجل عن أبي صالح. وقال ابن الملقن في "البدر المنير" (٣/ ٣٩٦) وقال الإمام أحمد بن حنبل - فيما نقله عنه ابن الجوزي في "علله»: ليس لهذا الحديث أصل - يعني: حديث الأعمش، عن أبي صالح (عن أبي هريرة: ليس يقول فيه أحد: عن الأعمش أنه قال: ثنا أبو صالح) والأعمش يحدث عن ضعاف. قلتُ: والجمع أولى ولا يبعد أن يكون الأعمش قد سمعه من رجل عن أبي صالح، ثم سمعه من أبي صالح نفسه، وأوقفه مره فرواه على هذه الأوجه، خاصة أن أكثر الرواة جعلوه عن الأعمش عن أبى صالح. والأعمش مشهور بالرواية عن أبي صالح، وقد خرج له صاحبا "الصحيحين" وأصحاب السنن كثيرًا من روايته عنه.

٢- سهيل بن أبي صالح، عن أبي صالح.

وقد حصل عليه خلاف من وجهين.

الوجه الأول: سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

أخرجه أحمد فى "المسند" (٩٤٢٨) (١٥/ ٢٥١)، وابن حبان فى "صحيحه" (١٦٧٢) من طريق عبد العزيز بن محمد.

وأخرجه الشافعي (١/ ٥٨)، ومن طريقه البيهقي فى "السنن الكبرى" (١/ ٤٣٠) وفى "السنن والآثار" (٦٦٥) عن إبراهيم بن محمد الاسلمى. وأخرجه عبد الرزاق فى "المصنف" (١٨٣٩) عن سفيان بن عيينة. وأخرجه ابن خزيمة فى "صحيحه" (١٥٣١)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (٢٥٧) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق المدني. وأخرجه ابن خزيمة (١٥٣١) من طريق محمد بن عمار. وأخرجه الخطيب في "تاريخه" (٦/ ١٦٧) من طريق عبد الله بن أيوب القربي، عن الطيالسي، عن شعبة. خمستهم عن

=

=

سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، به. ولفظ إبراهيم بن محمد الاسلمى "الأئمة ضمناء".
الوجه الثانى: سهيل بن أبي صالح، عن الأعمش، عن أبي صالح، به.
أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢١٨٨)، والطبراني فى "المعجم الأوسط" (٤٤٦٢) (٨٧١٥) من طريق روح بن القاسم، وأخرجه ابن خزيمة (١٥٢٨)، والبزار فى "المسند" (٩١٤٥) (١٦/ ٨٧) من طريق عبد العزيز الدراوردي،
وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (١٨١٩) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم.
وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (١٨١٩)، والبيهقي فى "السنن الكبرى" (١/ ٤٣٠)، وفى "شعب الإيمان" (٢٩٢٠)، وابن المقرئ فى "معجمه" (١٠٠٦)، وأبو نعيم فى "الحليه" (١٧٥٥) من طريق محمد بن جعفر،
وتابعهم سليمان بن بلال، وعبد الله بن جعفر والد علي، ذكره الدارقطني فى "العلل" (١٩٦٨) (١٠/ ١٩١).
كلهم عن سهيل بن أبي صالح ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يرفعه. به.
قلتُ: لا يصح عن شعبة فيه، عبد الله بن أيوب القربي، متروك، قاله الدراقطنى. "الميزان" (٢/ ٣٩٤). وكذلك إبراهيم بن محمد الأسلمى شيخ الشافعى متروك، قاله ابن حجر. "التقريب". وقال البيهقى: هذا الحديث لم يسمعه سهيل، من أبيه، إنما رواه الأعمش، عن أبيه.
٣- أبو إسحاق السبيعي،، عن أبي صالح.
يرويه عنه زهير بن معاوية، وقد حصل عليه خلاف، من وجهين:
الوجه الأول: زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي صالح، عن أبي هريرة،
أخرجه أحمد فى "المسند" (٨٩٠٩)، (١٠٦٦٦)، والترمذي في "العلل الكبير" (١/ ٢٠٧)، وابن خزيمة (١٥٣٠)، والطبراني في "الأوسط" (٣٦٨٩)، وفي "الصغير" (٧٥٠)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١/ ٣٤١) من طريق موسى بن داود.
ورواه مصعب بن سعيد، ذكره الدارقطني فى "العلل" (١٠/ ١٩٦) من طريق الفضل بن محمد العطار، عن مصعب بن سعيد. كلاهما (موسى بن داود، و مصعب بن سعيد)، عن زهير، به.
الوجه الثانى: زهير، عن الأعمش، بإسقاط أبوإسحاق.

=

=

ذكره الدارقطني فى "العلل" (١٠/ ١٩٦) فقال: ويرويه غيرهم عن زهير، عن الأعمش، وهو الصواب. قلتُ: لم أقف عليه فيما بين يدى من المصادر.
والراجح من هذين الوجهين، أنه من حديث الأعمش، لأن موسى بن داود، لا يقوى على مخالفة جماعة، فإنه- كما قال ابن حجر-:. صدوق له أوهام، وهذا هو الذى جعل الدارقطني، يجنح لذلك، فقال فى رواية موسى بن داود: فإن كان موسى حفظه، فقد أغرب به. قلتُ: وإن سلمنا أنه من رواية أبى إسحاق، فسوف يكون فيه علتان، الأولى: أن زهير سماعه من أبى إسحاق بعد إختلاطه، نص على ذلك أبو زرعة في "المختلطين للعلائي" (ص: ٩٣)، والعلّة الثانية: أن أبا إسحاق لم يسمعه من أبي صالح، نص عليه، أبو داود فى سؤالات الآجري له (٢٦٠) (١/ ٢٢٥). أيضـًا فى "العلل" (١٠/ ١٩٦) والفضل بن محمد العطار، ضعفه الدارقطني وقال هو كذّاب. وقال ابن عديّ أيضًا: أوصل أحاديث، وزاد في المتون. "تاريخ الإسلام" (٧/ ١٢١).
٤) محمد بن جحادة، عن أبي صالح.
أخرجه ابن عدى أيضـًا فى "الكامل" (٣/ ١٤١)، والطبرانى فى "المعجم الأوسط" (٩٤٨٦)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ١٦٤) من طريق المنذر بن الوليد الجارودي، عن أبيه. و أخرجه ابن عدى فى "الكامل" (٣/ ١٤٠) من طريق مسلم بن إبراهيم. كلاهما (مسلم بن إبراهيم، الوليد الجارودي) عن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، به. قلتُ: إسناده ضعيف فيه الحسن بن أبى جعفر قال ابن حجر فى "التقريب" ضعيف الحديث.
٥- أبو هاشم الرماني، عن أبي صالح.
يرويه أبو الصباح عبد الغفور بن عبد العزيز عن أبي هاشم الرماني، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. ذكره الدارقطني في "الغرائب والأفراد» (٥/ ٣٦٣)، ولم أقف على إسناده وقال الدارقطني: "تفرد به أبو الصباح عبد الغفور بن عبد العزيز عن أبي هاشم الرماني».قلتُ: إسناده ضعيف، لضعف عَبد الغفورأَبُو الصباح، قال البُخارِيّ وابن عدى عَبد الغفور، تركوه منكر الحديث "الكامل" (٧/ ٢١)، وذكره الدَّارَقُطْنِيّ في "الضعفاء والمتروكين» (٣٥٧).
٦- صالح بن أبي صالح، عن أبيه.
أخرجه ابن أخى ميمى فى "الفوائد المنتقاة" (٢٤٦) من طريق عبدالله بن شبيب أبو سعيد
=

=

الربعي عن إسماعيل بن أبي أويس عن محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن صالح بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، به. قلتُ: إسناده ضعيف لضعف أبوسعيد الربعي عبدالله بن شبيب، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. قال ابن حبان: يقلب الاخبار ويسرقها. وقال الذهبى واه. "الميزان" (٢/ ٤٣٨).

الوجه الثانى: أبو صالح، عن عائشة.

أخرجه أحمد في "المسند" (٦/ ٦٥)، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (١١٢٤)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٧٨)، وابن خزيمة (١٥٣٢)، وابن حبان في "صحيحه" (١٦٧١)، وأبو يعلى في "مسنده" (٤٥٦٢)، والطحاوي في "شرح المشكل" (٢١٩٥)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١/ ٤٢٥) وفي "السنن الصغير" (٥٢٩) والترمذي في "العلل الكبير" (٩٢)، والعقيلي في "الضعفاء" (٤/ ٤٣٥) وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٧٤٢)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (ص٢٩٠)، والخطيب في "الموضح" (١/ ٢٦٩) من طريق حيوة بن شريح عن نافع بن سليمان، عن محمد بن أبي صالح، عن أبيه، عن عائشة، زوج النبي ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: "الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، فأرشد الله الإمام، وعفا عن المؤذن".

قلتُ: إسناده ضعيف، فيه محَمد بْن أَبي صالح السمان، مجهول، وذكر ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٥٧) أن والده هو ذكوان أبو صالح السمان، وعليه فهو أخو سهيل بن أبي صالح، وذكر أن ابن معين قال فيه: لا أعرفه. قال ابن أبي حاتم: يعني لا أخبره، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/ ٤١٧)، وقال: يخطئ، وجعله أخا سهيل. وقال الدارقطني فى "سؤالات أبي بكر البرقاني" (ص: ١٣٠): محمد هذا مجهول، وقيل هو أخو سهيل، يترك هذا الحديث، وأنكر ابن عدي أن يكون محمد هذا أخا لسهيل، فقال في "التهذيب": من جعل محمدا أخا لسهيل فقد وهم، ليس في ولد أبي صالح من اسمه محمد. وتعقبه الحافظ بقوله: قد ذكره أبو داود في كتاب "الإخوة"، وكذا أبو زرعة الدمشقي. وقد تردد أبو حاتم كما في "العلل" (١/ ١٨)، فذكر أن سهيل بن أبي صالح وعباد بن أبي صالح أخوان، ثم قال: ولا أعلم لهما أخًا إلا ما رواه حيوة بن شريح، عن نافع بن سليمان، عن محمد بن أبي صالح، عن أبيه، عن عائشة عن النبي ﷺ وذكر هذا الحديث. فقال له ابنه: محمد بن أبي صالح هو أخو سهيل وعباد؟ قال: كذا يروونه، وقد قال ابن حجر فيه: صدوق يهم. "التقريب".

=

=

وروى عن الحسن البصري مرسلا. أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢١١٢) (١/ ٤٣١)، وفى "السنن والآثار" (٦٦٤) من طريق على بن المدينى عن محمد بن أبى عدى عن يونس عن الحسن ذكر عن النبى -ﷺ- أنه قال: "الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، فأرشد الله الأئمة، وغفر للمؤذنين». أو قال: "غفر الله للأئمة، وأرشد المؤذنين». شك ابن أبى عدى.

واختلفت أقوال الأئمة: أي الحديثين أصح، فذهب أبو حاتم- كما في "العلل" (١/ ٨١) وأبو زرعة- فيما نقله عنه الترمذي فى "العلل الكبير" (٦٥) أن حديث الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أصح من حديث أبي صالح عن عائشة. والعقيلي فيما نقل عنه ابن حجر في "التلخيص الحبير" (١/ ٣٧١)، وابن خزيمة في "صحيحه"، و الدارقطني فى "العلل" (٣٧٤٤) (١٤/ ٣٩١) إلى أن رواية أبي صالح، عن أبي هريرة، أصح، وقال الدارقطني قال الأعمش: وقد سمعته من أبي صالح، وقال هشيم: عن الأعمش حدثنا أبو صالح، عن أبي هريرة.

وذهب البخاري؛ فقال- فيما نقله عنه الترمذي-: أن حديث أبي صالح، من حديث عائشة أصح، وذكر أبوداود في "مسائل الإمام أحمد" (١٨٧١) أنه سأل الإمام أحمد عن هذا الحديث؟ فقال: "حدث به سهيل، عن الأعمش، ورواه ابن فضيل، عن الأعمش، عن رجل، ما أرى لهذا الحديث أصل.

وصحح ابن حبان كلا الحديثين، (٤/ ٥٥٩) فقال: سمع هذا الخبر أبو صالح السمان، عن عائشة، على حسب ما ذكرناه، وسمعه من أبي هريرة مرفوعان، فمرة حدث به عن عائشة، وأخرى عن أبي هريرة؟ وتارة وقفه عليه، ولم يرفعه.

وضعف علي ابن المديني، كلا الحديثين: فنقل الترمذي عنه (٢٠٧) أنه لم يثبت حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، ولا حديث أبي صالح عن عائشة في هذا، وقال الترمذي: "وكأنه رأى أصح شيء في هذا الباب: عن الحسن، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) مرسلا».ونقل عنه ذلك أيضًا ابن الجوزي في "العلل المتناهية".وقال ابن الملقن في "البدر المنير" (٣/ ٣٩٦).

وقال الشيخ تقي الدين في "الإمام»: بلغني عن أبي بكر بن مغور الحافظ الأندلسي قال عن ابن المديني: رواه أبو صالح عن عائشة بإسناد جيد، وطرق أبي هريرة معلولة".

وانظر شواهده في تخريج الحديث في "المعجم الصغير " للطبراني بتحقيقنا.

٢٦٨- أخبرنا محمد بن عمر الطهراني، أخبرنا أبو عبد الله بن منده(١)، أخبرنا أبو بكر محمد بن [عمر](٢) بن حفص [٣٧/ ب] النيسابوري، حدثنا سهل بن عمار العتكي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حسام بن [مصك](٣)، عن قتادة، عن القاسم بن ربيعة، عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**نِعْمَ الْمَرْءِ بِلَالٌ، سَيِّدُ الْمُؤَذِّنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ والْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»(٤).

٢٦٩- أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، أخبرنا أبو سعيد النقاش، أخبرنا محمد عبد الله بن إبراهيم، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «**لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي العَتَمَةِ وَالصُّبْحِ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا**»(٥).

---

(١) زيد في (ق) : ثنا أبو عبد الله بن عمر.

(٢) وفي (س) : محمد.

(٣) وفي (س) : حصك. وهو: حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان الأزدى.

(٤) **ضعيف**: في سنده حسام بن مصك، متروك.

أخرجه ابن أبى شيبة في "المصنف" (٢٣٤٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٥/ ٢٠٩)، وفي "المعجم الأوسط" (٢٨٥١)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (١/ ١٤٧)، والحاكم في "المستدرك" (٥٢٤٤) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٥/ ٢٠٩) من طريق حسام بن مصك، فذكره.

(٥) أخرجه مالك في "الموطأ" (٣)، بهذا الإسناد.

ومن طريقه: أخرجه البخاري (٦١٥)، (٦٥٣)، (٦٥٤)، (٧٢٠)، (٢٦٨٩)، ومسلم (٤٣٧)، والترمذي (٢٢٥)، (٢٢٦)، والنسائى (١/ ٢٦٩) (٢/ ٢٣)، وأحمد (٧٧٣٨)، (٨٠٢٢)، (٨٨٧٢) وابن خزيمة (٣٩١)، (١٤٧٥) (١٥٥٤).

و (١٠٨٩٨)، وانظر (٨٨٩٠) و (٩٤٨٦).

وأخرج مسلم (٤٣٩)، وابن ماجه (٩٩٨)، وأبو يعلى (٦٤٧٥)، وابن خزيمة (١٥٥٥)، من طريق أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: "لو يعلمون ما في الصف الأول، =

❁ [(١)] (الاستهام): الاقتراع. وروي أن قوما اختلفوا في الأذان فأقرع بينهم سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وقوله: (حبوا): أي زحفا على [أستاههم][(٢)].

٢٧٠- أخبرنا أبو طاهر الراراني، أخبرنا أبو الحسن بن عبد كويه، أخبرنا فاروق بن عبد الكبير، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبان،[(٣)] عن أنس [بن مالك][(٤)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**الْمُؤَذِّنُونَ يَفْضُلُونَ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِطُولِ أَعْنَاقِهِمْ**»[(٥)].

٢٧١- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد بن يزيد، حدثنا عُتْبَة ابن [السكن][(٦)] الحمصي، عن إسماعيل بن [عياش][(٧)]، عن سلامان بن عامر، عن أبي عثمان الأصبحي[(٨)]، عن أبي هريرة الدوسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لِلْمُؤَذِّنِ فَضْلٌ عَلَى مَنْ صَلَّى مَعَهُ عِشْرُونَ وَمِائَةُ حَسَنَةٍ ، [فَإِنْ أَقَامَ فَأَرْبَعُونَ**

=

لكانت قرعة".

(١) زيد في (ج) : قال الإمام رَحِمَهُ اللَّهُ: قال أهل اللغة.

(٢) وفي (ح) و (ج) : استه. قال الفيومي في (المصباح) (س ت هـ) : الِاسْتُ: الْعَجُزُ، وَيُرَادُ حَلْقَةُ الدُّبُرِ، وَالْأَصْلُ: سَتَهٌ –بِالتَّحْرِيكِ –، وَلِهَذَا يُجْمَعُ عَلَى أَسْتَاهٍ، مِثْلُ: سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ

(٣) هو: أبان بن أبى عياش أبو إسماعيل العبدى.

(٤) ليس في (س) و (ق).

(٥) **صحيح لغيره**: وهذا الحديث ضعيف فيه أبان بن أبي عياش، متروك.

وأخرجه أحمد (١٢٧٢٩) (١٣٧٨٩)، والبزار (٣٥٤- كشف الأستار) من طريق الأعمش قال: حدثت عن أنس، والأعمش لم يسمع من أنس.وله شاهد من حديث معاوية بن أبي سفيان عند مسلم (٣٨٧).

(٦) وفي (ق) : السكر.

(٧) وفي (س) : عباس.

(٨) هو: عبيد بن عمير.

وَمِائَتَا حَسَنَةٍ][١]، **[إِلَّا مَنْ قَالَ]**[٢] **مِثْلَ ذَلِكَ»**[٣].

٢٧٢- أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور، أخبرنا الحاكم أبو الحسن علي بن محمد بن شاذان، أخبرنا أبو الطيب محمد بن محمد بن عبد الله [الحناط][٤]، حدثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي، حدثنا حفص بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن أبان[٥]، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ حَتَّى لَا يَسْمَعَ النِّدَاءَ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجِنَانِ وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ**»[٦].

---

(١) كررت في (ق).

(٢) وفي (ق) : الأمي.

(٣) **ضعيف**: لجهالة أبو عثمان الأصبحي، وعتبة بن السكن. قال الدارقطني: متروك الحديث، "الميزان" (٣/ ٢٨).
أخرجه الخلعي في " الخلعيات" (٤٦) من طريق أبي محمد عبد الله بن أبان بن شداد ، قال: حدثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري ، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن أبي عمر في "إتحاف الخيرة المهرة" (٨٨٠) عن المقرئ، عن الأفريقي، عن سلامان بن عامر الشعباني، فذكره. وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن الأفريقي.

(٤) وفي (ق) : الخياط.

(٥) أبان بن أبى عياش.

(٦) **ضعيف معلول بالوقف**: في سنده أبان بن أبى عياش، متروك، وقد توبع لكنها متابعات ضعيفة.
أخرجه أبو يعلى (٤٠٧٢)، والطبراني في "الدعاء" (٤٨٨) من طرق التيمي، عن قتادة، عن أنس، فذكره.
أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٩٨١٧) من طريق يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن قتادة، عن أنس، موقوفًا.
وقد اختلف فيه على سليمان التيمي بين الوقف والرفع، ذكره الدارقطني في "العلل" (١٢/ ٩١)، وقال: "والصحيح ما رواه ابن المبارك بهذا الإسناد، عن سليمان التيمي، =

فصل

٢٧٣- أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، أخبرنا أبو سعيد النقاش، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق [بن][(١)] السني، حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، أخبرنا محمد بن سلمة، حدثنا ابن القاسم، عن مالك، قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري [٣٨/ أ] المازني عن أبيه أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال له: إنِّي أراكَ تُحِبُّ الغَنَم والبَادِيَةَ، فإذا كُنتَ في غنمك أو باديتك فأَذَّنْتَ بالصلاة فارفع صوتك؛ فإنه: «**لاَ يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ المُؤَذِّنِ، جِنٌّ وَلاَ إِنْسٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ**»[(٢)]. قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ.

٢٧٤- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، أخبرنا أبو الحسن الجوهري، حدثنا أبو الفضل العباس بن علي بن العباس النسائي ببغداد، حدثنا يزيد بن عمرو بن البراء الغنوي، حدثنا معقل بن مالك، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان الأنصاري، قال: سألت عبيد الله بن أنس عن المُؤَذِّنِ، فقال: حدثني أبي، عن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ الْمُؤَذِّنَ إِذَا قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ؛ فُتِحَتْ**

=

عن قتادة، عن أنس موقوفًا".

وأخرجه الطيالسي (٢١٠٦)، وابن أبي شيبة في"المصنف" (٢٩٢٤٨)، وأبو يعلى (٤١٠٩)، من طريق يزيد الرقاشي، عن أنس، فذكره. وسنده ضعيف يزيد الرقاشي، ضعيف.

(١) ليست في (ج).

(٢) أخرجه مالك في "الموطأ" (٦٠٩) بهذا الإسناد.

ومن طريقه أخرجه الشافعي في "المسند" (١/ ٥٩) (ترتيب السندي)، والبخاري في "صحيحه" (٦٠٩)، (٣٢٩٦)، (٧٥٤٨)، وفي "خلق أفعال العباد" ص٣٤، والنسائي في "المجتبى" (٢/ ١٢)، وفي "الكبرى" (١٦٠٨)، وابن حبان (١٦٦١)، والبيهقي في "السنن" (١/ ٣٩٧، ٤٢٧)، و في "المعرفة" (٢٥٠٤) و (٢٥٠٥)، والبغوي في "شرح السنة" (٤١٠).

أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ تَزَيَّنَتْ أَبْكَارُ الْجَنَّةِ، وَإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؛ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: اِرْفَعْ حَوَائِجَكَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْضِي لَكَ الْحَوَائِجَ»[١].

٢٧٥- أخبرنا أحمد بن علي الأسواري - في كتابه -، أخبرنا علي بن شجاع - في كتابه -، أخبرنا محمد بن علي بن [حسنويه][٢]، أخبرنا أبو عثمان محمد بن أحمد بن حمدان، حدثنا يَعرُب بن خَيْران، حدثنا محمد بن عقيل، حدثنا منصور ابن محمد، علي بن خشرم، حبيب – هو: ابن محمد النسائي، من مرو -، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن عمر [بن الخطاب][٣] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **لما أن وقف بلال لأول أذان أَذَّنَهُ نزل جبريل** عَلَيْهِ السَّلَامُ **على محمد** ﷺ **فقال: يا محمد ها هو ذاك إبليس في ملأ من جنوده بسيف البحر، فلما أن قال بلال: الله أكبر، الله أكبر؛ قال إبليس: أمر حَدَثَ. فلما أن قال: أشهد أ ن لا إله إلا الله، أشهد ألا إله إلا الله؛ قال إبليس: عُبِدَ الرب. فلما أن قال: أشهد أن محمدا رسول الله، أشهد أن محمدا رسول الله؛ قال إبليس: نبي بُعِثَ. فلما أن قال: حي على الصلاة، حي على الصلاة؛ قال إبليس: فريضة نزلت. فلما [أن][٤] قال: حي على الفلاح، حي على الفلاح؛ قال إبليس: قد أفلح من أجاب. فلما أن قال: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله؛ وَلَّى إبليس وَلَهُ هَرْجٌ وَدَرْجٌ حتى هبط اللُّجَّةَ الخضراء، [فقال][٥] جبريل: يا محمد إن الله تبارك وتعالى هو الضامن لمن أذن من أمتك سَنَةً حِسْبَةً وقُرْبَةً؛ أن يَقِيَهُ الفَزَعَ الأكبر، إن الله تبارك**

(١) **ضعيف جدًا**: في سنده معقل بن مالك الباهلى، قال أبو الفتح الأزدى: متروك، وقال الحافظ: مقبول، وعبيد الله بن أنس، قال الذهبي: لايعرف. "الميزان" (٣/ ٣).

(٢) وفي (ق) : حيويه.

(٣) ليس في (ح).

(٤) ليست في (ج) و (ب).

(٥) وفي (ق) : قال.

وتعالى [٣٨/ ب] يبعث المؤذن إذا بعثه من قبره فيقال له: أذن بأذانك الذي كنت تؤذن به في الدنيا، فإذا انتهى إلى آخر أذانه قيل له ادخل الجنة"(١).

٢٧٦- قال: وأخبرنا أبو عثمان بن حمدان، حدثني أبو عبد الله محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا يونس ابن موسى السَّامي البصري، حدثنا الحسن بن حماد الكوفي، حدثنا زياد بن المنذر النهدي(٢)، عن محمد بن علي بن [حسين](٣) بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: لما أراد الله تبارك وتعالى أن يُعَلِّمَ رسوله الأذان أتاه جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بدابة يُقَال لها: البُراق، فذهب يركبها فاستصعبت عليه، قال رسول الله ﷺ لجبريل: «**اِئْتِنِي بِدَابَّةٍ أَلْيَنَ مِنْ هَذِهِ**». **قال: فأتاه ببَرْقَة فقال: هذه ألين من هذه. قال: فلما أراد أن يركبها استصعبت عليه. قال لها جبريل: اسكني برقة، فما ركبك عبد أكرم على الله تعالى من محمد ﷺ. قال: فركبها حتى انتهت به إلى الحجاب [الذي]**(٤) **يلي الرحمن تبارك وتعالى، فبينما هما كذلك إذ خرج ملك من الحجاب، فقال رسول الله ﷺ لجبريل: «يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا؟» فقال جبريل: والله يا حبيب الله، والذي بعثك بالحق؛ إني لأقرب الخلق مكانًا من الله عز وجل، وإنَّ هذا المَلَك ما رأيته منذ خُلِقْتُ قبل ساعتي هذه. قال: فقال الملك: الله أكبر، الله أكبر؛ فقيل له من وراء الحجاب: صدق عبدي، أنا أكبر، أنا أكبر. ثم قال الملك: أشهد أن لا إله إلا الله. [فقيل]**(٥) **من وراء الحجاب: صدق عبدي لا إله إلا أنا. ثم قال الملك: أشهد أن محمدا رسول الله. قال: فقيل له من وراء الحجاب: صدق**

---

(١) منكر: في سنده يعرب بن خيران، مجهول الحال، لم أقف له على ترجمة، ومحمد بن عقيل، ومنصور بن محمد، لم أهتد لهم، ومسلم بن خالد القرشى، أقرب للضعف.
(٢) الهمدانى، ويقال: النهدى، ويقال: الثقفى، أبو الجارود الأعمى الكوفى.
(٣) وفي (ح) : الحسين.
(٤) سقطت من (ق).
(٥) وفي (س) : قيل، وفي (ق) و (ب) : فقيل له.

عبدي أنا أرسلت محمدًا. ثم قال الملك: حي على الصلاة، حي على الفلاح، قد قامت الصلاة؛ فقيل [له]⁽١⁾ من وراء الحجاب: صدق عبدي ودعا [إلى عبادتي]⁽٢⁾. ثم قال الملك: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله. قال: فقيل له من وراء الحجاب: صدق عبدي لا إله إلا أنا. قال: ثم أخذ الملك بيد محمد ﷺ [٣٩/ أ] فقدمه فأم أهل السماء، فيهم: آدم ونوح [عَلَيْهِمَا السَّلَامُ]⁽٣⁾»⁽٤⁾.

قال أبو جعفر- هو: محمد بن علي-: فيومئذ أكمل الله تبارك وتعالى لمحمد الشرف على أهل السماء وأهل الأرض.

❁ **[قال الإمام رَحِمَهُ ٱللَّهُ:]**⁽٥⁾: الحديثان غريبان لا أعرفهما إلا من هذا الوجه.

و (الهرج والدرج): الإسراع والعدو، يُقال: (هرَج): إذا أتى بفعل غير معهود أو غير محمود، و (درج): إذا مشى مشيًا غير مستقيم ولا موزون.

---

(١) ليست في (س).

(٢) وفي (ق): إليَّ عبادي. وكانت كذلك- عبادي- في (ح) ثم ألحق بها نقطتين فوقها.

(٣) وفي (س) : صلى الله عليهما وعلى نبينا.

(٤) **أقرب للوضع**: في سنده زياد بن المنذر الهندي، قال ابن معين: كذاب. وقال ابن حبان: كان رافضيًّا يضع الحديث في الفضائل والمثالب. "الميزان" (٢/ ٩٣).
أخرجه ابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (١٧٨) من طريق سلمة بن شبيب، بهذا الإسناد.
وأخرجه البزار (٥٠٨) من طريق زياد بن المنذر، فذكره.
وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن علي إلا بهذا الإسناد. وزياد ابن المنذر فيه شيعية، وقد روى عنه مروان بن معاوية وغيره".

(٥) من (ح).

فصل
في تفسير الأذان

قوله: (الله أكبر الله أكبر) أي: الله أعظم، ثم الله أعظم، أي: الله أعظم وعمله أوجب، فاشتغلوا بعمله، واتركوا غيره.

وقوله: (أشهد أن لا إله إلا الله) أي: أشهد أنه واحد لا شريك له، ومعناه: إن الله يأمركم بأمر فاتبعوه، فإنه لا ينفعكم أحد إلا الله، ولا ينجيكم أحد من عذابه إن لم تؤدوا أمره، وقوله: (أشهد أن محمدا رسول الله) أي: أشهد أن محمدا أرسله الله إليكم لتؤمنوا به وتُصَدِّقُوه، ومعناه: قد أمركم بالصلاة والجماعة، فاتبعوا ما أمركم به.

وقوله: (حي على الصلاة) أي: أسرعوا إلى أداء الصلاة، ومعناه: حان وقت الصلاة فلا تؤخروها عن وقتها.

وقوله: (حي على الفلاح) أي: أسرعوا إلى النجاة والسعادة، ومعناه: إن الله تعالى جعل الصلاة سببا لنجاتكم وسعادتكم لتنجوا من عذاب الله.

وقوله: (الله أكبر، الله أكبر) أي: الله أعظم وأجل، وعمله أوجب، فلا تؤخروا عمله.

وقوله: (لا إله إلا الله) أي: اعلموا أنه واحد لا شريك له، ومعناه: أخلصوا وابتغوا بصلاتكم وجه الله تعالى.

فصل

في الترغيب في إجابة المؤذن

٢٧٧- أخبرنا عبد الرحمن إسماعيل الصابوني، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا محمد بن سلمة المرادي، حدثنا عبد الله بن وهب، عن حيوة وسعيد بن أبي أيوب وغيرهما، عن كعب بن علقمة، عن عبد الرحمن بن [جبير][(١)]، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أنه سمع النبي ﷺ [٣٩/ ب] [يقول][(٢)]: «**إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا [تَنْبَغِي]**[(٣)] **إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ**»[(٤)].

٢٧٨- قال: وحدثنا مسلم، حدثنا محمد بن رمح بن المهاجر، حدثنا الليث، عن الحكيم بن عبد الله. ح. قال مسلم: وحدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن الحكيم بن عبد الله، عن عامر بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ**»[(٥)].

---

(١) وفي (س): جبر.

(٢) سقطت من (ح):.

(٣) وفي (ج) و(ق): ينبغي.

(٤) أخرجه مسلم (٣٨٤) بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٥٣٢)، والترمذي (٣٦١٤)، والنسائي (٢/ ٢٥) من طريق كعب، به.

(٥) أخرجه مسلم (٣٨٦) بهذا الإسناد.

=

٢٧٩- قال: وحدثنا مسلم، حدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا أبو جعفر محمد بن جهضم الثقفي، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن [غزية](١)، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبيه، عن جده عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ [قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ](٢)، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ - مِنْ قَلْبِهِ - دَخَلَ الْجَنَّةَ»**(٣).

٢٨٠- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز [المهلبي](٤)، أخبرنا عبد الله بن محمد الرازي الشعراني، حدثنا محمد بن أحمد ابن سعيد البزاز الواسطي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم؛ حدثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذَا نَادَى الْمُؤَذِّنَ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، فَمَنْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ [شِدَّةٌ](٥) فَلْيَتَحَرَّ الْمُنَادِي إِذَا نَادَى، فَلْيَقُلْ مِثْلَ مَقَالَتِهِ: اللهُ أَكْبَرَ اللهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنَّ**

=

وأخرجه مسلم (٣٨٦)، والترمذي (٢٠٨)، والنسائي في "الكبرى" (١٦٥٥)، وابن ماجه (٧٢١) وأحمد (١٥٦٥)، وابن حبان (١٦٩٣) من طريق الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

(١) وفي (ق) : عزبَّة.

(٢) كرر في (ق).

(٣) أخرجه مسلم (٣٨٥)، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٥٢٧)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٩٧٨٥)، وابن خزيمة (٤١٧)، من طريق إسماعيل بن جعفر، به.

(٤) من (س) و (ق)، وكتبت في هامش (ح) بدون علامة تصحيح.

(٥) وفي (ج) : شديدة.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ؛ ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ الصَّادِقَةِ الْحَقِّ الْمُسْتَجَابِ لِأَهْلِهَا دَعْوَةِ الْحَقِّ وَكَلِمَةِ التَّقْوَى أَحْيِنَا عَلَيْهَا وَأَمِتْنَا عَلَيْهَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا [٤٠/أ] مَحْيًا وَمَمَاتًا؛ ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ»(١).

٢٧٩- قال: وحدثنا مسلم، حدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا أبو جعفر محمد بن جهضم الثقفي، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن [غزية](٢)، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبيه، عن جده عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ [قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ](٣)، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ - مِنْ قَلْبِهِ - دَخَلَ الْجَنَّةَ»(٤).

٢٨٠- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز

---

(١) **ضعيف جدًّا**: عفير بن معدان، منكر الحديث.
أخرجه الطبراني فى "المعجم الكبير" (٨/ ١٦٩)، رقم (٧٧١٣)، والبيهقي «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦٠) (٦٦٩١) من طريق الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٥٥): رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان، وهو مجمع على ضعفه.
(٢) وفي (ق) : عزيَّة.
(٣) كرر في (ق).
(٤) أخرجه مسلم (٣٨٥)، بهذا الإسناد.
وأخرجه أبو داود (٥٢٧)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٩٧٨٥)، وابن خزيمة (٤١٧)، من طريق إسماعيل بن جعفر، به.

[المهلبي][(١)]، أخبرنا عبد الله بن محمد الرازي الشعراني، حدثنا محمد بن أحمد ابن سعيد البزاز الواسطي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم؛ حدثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا نَادَى الْمُؤَذِّنَ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، فَمَنْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ [شِدَّةٌ]**[(٢)] **فَلْيَتَحَرَّ الْمُنَادِي إِذَا نَادَى، فَلْيَقُلْ مِثْلَ مَقَالَتِهِ: اللهُ أَكْبَر اللهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ؛ ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ الصَّادِقَةِ الْحَقِّ الْمُسْتَجَابِ لِأَهْلِهَا دَعْوَةِ الْحَقِّ وَكَلِمَةِ التَّقْوَى أَحْيِنَا عَلَيْهَا وَأَمِتْنَا عَلَيْهَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا** [٤٠/أ] **مَحْيًا وَمَمَاتًا؛ ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ**»[(٣)].

٢٨١- [و][(٤)] أخبرنا أحمد بن علي [بن خلف][(٥)]، أخبرنا حمزة، أخبرنا عبيد الله بن [برويه][(٦)]، حدثنا الفضل بن محمد الشعراني، حدثنا أبو الوليد هشام بن [إبراهيم][(٧)] المخزومي، حدثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير، عن عمه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ فَقَالَ**

---

(١) من (س) و (ق)، وكتبت في هامش (ح) بدون علامة تصحيح.

(٢) وفي (ج) : شديدة.

(٣) **ضعيف جدًّا**: عفير بن معدان، منكر الحديث.

أخرجه الطبراني فى "المعجم الكبير" (٨/ ١٦٩)، رقم (٧٧١٣)، والبيهقي «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦٠)، (٦٦٩١) من طريق الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٥٥): رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان، وهو مجمع على ضعفه.

(٤) ليست في (س).

(٥) من (س) و (ق).

(٦) وفي (ق): برُّوته.

(٧) وفي (س): إسماعيل.

كَمَا يَقُولُ، ثُمَّ يَقُولُ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَبِالْقُرْآنِ إِمَامًا، وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ [يَقُولُ](١): اللَّهُمَّ اكْتُبْ شَهَادَتِي هَذِهِ فِي عِلِّيِّينَ، وَأَشْهِدْ عَلَيْهَا مَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، وَاخْتِمْ عَلَيْهَا بِآمِينَ، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا تُوَفِّينِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ؛ بَدَرَتْ لَهُ بِطَاقَةٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فِيهَا مَكْتُوبٌ: عُتِقْتَ مِنَ النَّارِ»(٢).

❁ (البطاقة): مثل الرقعة القصيرة.

فصل

٢٨٢- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن كامل، حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، حدثنا صالح بن سليمان، حدثنا [غياث](٣) بن عبد الحميد السدوسي، عن مطر الوراق، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أبي وقاص، عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ، [اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ]**(٤)». **قال: قلت: يا رسول الله، تركتنا نتجالد على الأذان بالسيوف! قال: «كَلَّا يَا عُمَرُ، إِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتْرُكُونَ الْأَذَانَ عَلَى ضُعَفَائِهِمْ، وَتلك لُحُومٌ حَرَّمَهَا اللهُ عَلَى**

---

(١) وفي (ج) و (ب) : قال.

(٢) **ضعيف جدًا**: موسى بن جعفر الأنصاري عن عمه لا يعرف وخبره ساقط، وعمه لم أقف على اسمه ولا عرفت حاله ولا رأيت لموسى هذا ذكرًا في تاريخ البخاري ولا ثقات ابن حبان، قاله ابن حجر. "لسان" (٦/ ١١٣).
أخرجه البيهقي في "الدعوات الكبير" (٥١) من طريق أبي الفضل العباس بن محمد بن قوهيار، عن الفضل بن محمد الشعراني، بهذا الإسناد.

(٣) وفي (ق) : عتاب.

(٤) وفي (ج) : ثلاثا.

النَّارِ؛ لُحُومُ الْمُؤَذِّنِينَ»(١).

٢٨٣- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا أبو جعفر محمد بن [حجاج](٢) الوراق، حدثنا إبراهيم بن رستم، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَذَّنَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ أَمَّ أَصْحَابَهُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»(٣).

فصل

٢٨٤- أخبرنا أبو سهل الدَّشْتِي، حدثنا أبو بكر الحيري، أخبرنا عبد الله بن إسماعيل الهاشمي، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا عمرو بن الزبير، قال: مات سلمة بن عباد بن منصور، وحزن

---

(١) **ضعيف**: صالح بن سليمان، ضعيف، وغياث وأبو وقاص مجهولان، ومطر مختلف فيه.
أخرجه ابن شاهين في "الترغيب" (٥٦٦)، وأبو الشيخ كما في "الغرائب الملتقطة" (ص: ٦٤٨)، والخطيب في "المؤتلف" (الإصابة ١٢/ ٩٢)، والمستغفري في "الصحابة"، وأبو موسى المديني (الإصابة ١٢/ ٩٢)، والفسوي في "مشيخة يعقوب بن سفيان" (٧٤) من طريق صالح بن سليمان القراطيسي، بهذا الإسناد. وقال ابن كثير: "وإسناده غريب". "مسند الفاروق" (١/ ١٧١). وقال في "الإصابة": "وصالح بن سليمان هذا ضعيف".

(٢) وفي (س) : الحجاج.

(٣) **ضعيف**: في سنده إبراهيم بن رستم، مختلف فيه والأكثر على تضعيفه، وقد ضعف البيهقي هذا الحديث بسببه."لسان الميزان" (١/ ٢٧٨).
أخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١/ ٢٢٠)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١/ ٦٣٦) من طريق إبراهيم بن رستم، بهذا الإسناد. وقال البيهقي لا أعرفه إلا من حديث إبراهيم بن رستم، وقال أيضا: "ولم يصح إسناده". "السنن الصغير" (١/ ٢٠٦).

له أبوه حُزْنًا شديدًا، فاجتمعنا عنده من الغد، فقال له رجل: أُرِيتُ سلمةَ البارحة فيما يري النائم، فقلت له: ما صنعتَ؟ قال: غُفِرَ لي. قلت: بماذا؟ قال: مررت بمؤذن آل فلان يومًا وهو يشهد أن لا إله إلا الله [٤٠/ب] وأن محمدًا رسول الله؛ فشهدت معه"(١).

٢٨٥- أخبرنا أبو عبد الله الحميدي، أخبرنا عبد العزيز بن الحسن الضراب، أخبرنا والدي الحسن بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن مروان، حدثنا أحمد بن عباد، حدثني أبي، عن موسى بن طريف، قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: بلغني أن الرجل إذا أقيمت الصلاة فلم يقل: اللهم رب هذه الدعوة المستَمَعة المُستَجاب لها، [صل](٢) على محمد وعلى آل محمد، وزوجنا من الحور العين؛ قلن حور العين: ما أزهدك فينا"(٣).

٢٨٦-(٤) أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا علي بن ماشاذة، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد، أخبرنا أبو أمية، حدثنا علي بن عياش، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلاَةِ القَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالرِّفْعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا؛ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ»**(٥).

---

(١) أخرجه لابن أبى الدنيا في "حسن الظن بالله عز وجل" (٤٢)، بهذا الإسناد.
(٢) وفي (ق) : صلى.
(٣) **ضعيف**: موسى ضعيف. "الميزان". أخرجه أبو بكر الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (٢٥٠) عن أحمد بن عباد، بهذا الإسناد.
(٤) زيد في (ج) : فصل.
(٥) أخرجه البخاري (٦١٤)، (٤٧١٩)، والترمذي (٢٠٩)، وأبو داود (٥٢٩)، والنسائي في "الكبرى" (١٦٥٦) و (٩٧٩١)، وابن ماجه (٧٢٢)، وأحمد (١٤٨١٧)، وابن حبان (١٦٨٩) من طريق علي بن عياش، بهذا الإسناد.
=

باب
[في][1] الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٢٨٧- أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله [الحُرْفي][2]، حدثنا حمزة بن محمد بن العباس، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا موسى بن مسعود، حدثنا عكرمة بن عمار، عن أبي زُميل، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، قال: قال أبو ذر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: قلت: **يا نبي الله، ماذا ينجي العبد من النار؟ قال: «الْإِيمَانُ بِاللهِ». قلت: يا نبي الله: إن مع إيمان عملا؟ قال: «يَرْضَخُ مِمَّا رَزَقَهُ اللهُ». قلت: يا نبي الله: أرأيت إن كان فقيرًا لا يجد ما يَرضَخ؟ قال: «يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ». قال: قلت: يا رسول الله إن كان عَيِيًّا لا يستطيع أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ قال: «يَصْنَعُ لِأَخْرَقَ». قال: قلت: يا نبي الله أرأيت إن كان أخرقَ لا يستطيع أن يصنع شيئًا؟ قال: «يُعِينُ مَغْلُوبًا». قال: قلت: يا نبي الله، إن كان ضعيفًا لا يستطيع أن يُعِين مغلوبًا؟ قال: «مَا تُرِيدُ أَنْ تَتْرُكَ فِي صَاحِبِكَ، مِنْ خَيْرٍ، - قَالَ:- لِيُمْسِكْ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ». قلت: يا نبي الله إن فعل ذلك ما له؟ قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ - أَوْ مُؤْمِنٍ - يَفْعَلُ خَصْلَةً مِنْ هَؤُلَاءِ، إِلَّا أَخَذَتْ بِيَدِهِ حَتَّى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ»**[3].

=

وابن حبان (١٦٨٩)

(١) ليست في (ق).

(٢) وفي (ق) : الجرمى.

(٣) **ضعيف:** عكرمة بن عمار العجلى، متكلم فيه، ومرثد بن عبد الله، قال الذهبى في "الديوان": مجهول. وقال في "الميزان": فيه جهالة، ليس بمعروف.

أخرجه ابن أبى شيبة في"المصنف" (٣٠٣٣٦)، وفي"الإيمان" (٧٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ ١٥٦) من طريق عكرمة بن عمار، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" في الإيمان (١/ ٦٣)، والبيهقى في "شعب الإيمان" (٣٠٥٥)، وفي "الشعب" (٣٠٥٥) من طريق الأوزاعي، حدثني أبو كثير، عن أبيه - =

۞ (الرضخ): الصدقة اليسيرة، و (الأخرق): الذي لا يُحسِن كَسْبًا، ولا يستطيع عملا.

٢٨٨- أخبرنا محمد بن أبي طاهر الخرقي، أخبرنا [٤١/أ] علي بن [محمد ابن][1]ميلة، حدثنا أبو عمرو بن حكيم، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك، [عن][2] عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**عَلَى كُلِّ مِيسَمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَلَاةٌ كُلَّ يَوْمٍ**». فقال رجل من القوم: يا رسول الله ﷺ هذا من أشد ما أُتيتنا به. قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ ونهيًا عَنِ الْمُنْكَرِ صَلَاةٌ، وَحَمْلَكَ عَنِ الضَّعِيفِ صَلَاةٌ، وَإِنْحَاءَكَ الْقَذَرَ عَنِ الطَّرِيقِ صَلَاة، وَكُلَّ خُطْوَةٍ إِلَى الصَّلَاةِ صَلَاةٌ**»[3].

۞ [قال الإمام رَحِمَهُ اللَّهُ][4]: كذا في كتابي- ميسم-، فإن كان محفوظا فمعنى (الميسم): العلامة، أي: على كل عضو موسوم بالصُّنْعِ- صُنْعَ اللهِ تعالى -. وإن كانت الرواية: «**عَلَى كُلِّ مَنْسَمٍ**» – بالنون –، فالمراد به العَظْم.

٢٨٩- أخبرنا أبو الخير بن ررا، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن فهد بن حكيم، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا عكرمة بن عمار، عن سماك أبي زُمَيل، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يرفعه-، قال: «**إِفْرَاغٌ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ**

=

وكان يجالس أبا ذر، فذكره. وأبو كثير الزبيدي، لم أقف على ترجمة لأبيه.

(١) ليس في (ح).

(٢) وفي (ق) : ابن.

(٣) **ضعيف**: سماك بن حرب صدوق إلا في روايته عن عكرمة؛ فإن فيها اضطرابًا.

أخرجه ابن خزيمة (١٤٩٧)، وابن حبان (٢٩٩)، والبزار (٩٢٦)، وأبو يعلى (٢٤٣٤) (٢٤٣٤)، والطبراني فى «الكبير» (١١٧٩١) (١١٧٩٢) من طرق عن سماك بهذا الإسناد.

(٤) من (ح) و (ب).

بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَتَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَ وَالْعَظْمَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ لَكَ صَدَقَةٌ؛ وَهُدَاكَ الرَّجُلَ فِي الْأَرْضِ الضَّالَّةِ لَكَ صَدَقَةٌ»(١).

❁ يريد بـ (الضالة): المُضِلَّة.

٢٩٠- أخبرنا محمد بن أبي طاهر الخرقي - سنة خمس وسبعين -، أخبرنا محمد بن علي بن عمرو، أخبرنا عمر بن أحمد بن القاسم، حدثنا محمد بن علي ابن شعيب، حدثنا الحسن بن بشر، حدثنا المعافى بن عمران، عن أبي سنان المدني، عن عبادة بن نسي، عن الأسود بن ثعلبة، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّكُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيكُمْ سَكْرَتَانِ، سَكْرَةُ الْجَهْلِ، وَسَكْرَةُ حُبِّ الْعَيْشِ، وَأَنْتُمْ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ. وَسَتُحَوَّلُونَ عَنْ ذَلِكَ إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ حُبُّ الدُّنْيَا فَلَا تَأْمُرُونَ بِمَعْرُوفٍ، وَلَا تَنْهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ، وَلَا تُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ؛ فَالْقَائِمُونَ يَوْمَئِذٍ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ كَالسَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ»**(٢).

---

(١) **ضعيف**: عكرمة بن عمار العجلى، متكلم فيه، مرثد بن عبد الله؛ قال الذهبى في "الديوان": مجهول. وقال في "الميزان": فيه جهالة، ليس بمعروف.

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٨٩١)، وابن نصر (٨١٢) عن عبد الله بن رجاء الغُدَاني، بهذا الإسناد.

أخرجه الترمذي (١٩٥٦)، والمؤمل بن إهاب في "جزئه" (٢٤)، والبزار (٤٠٧٠)، وابن نصر في "الصلاة" (٨١٣)، وابن حبان (٤٧٤ و٥٢٩)، والطبراني في "الأوسط" (٤٨٣٧)، وابن عدي (٥/ ١٩١٣) عن النضر بن محمد الجرشى اليمامى عن عكرمة بن عمار العجلي، به. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

(٢) **ضعيف**: الأسود بن ثعلبة الكندى، مجهول. "التقريب".

أخرجه البزار في "المسند" (٢٦٣١) عن محمد بن عبد الرحيم، عن الحسن بن بشر، بهذا الإسناد. وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٢٧١): "وفيه الحسن بن بشر، وثقه أبو حاتم =

٢٩١- أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه، أخبرنا علي بن محمد الفقيه، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن طلحة بن عمرو[١]، عن عطاء[٢]، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلنا: يا رسول الله، والله إن لم نأمر بالمعروف ونىه عن المنكر حتى لا يبقى من المعروف شيء إلا أتيناه، ولا يبقى [٤١/ب] من المنكر [شيء][٣] إلا تناهينا عنه، لم نأمر بمعروف ولم ننه عن منكر أبدا. فقال [رسول][٤] الله ﷺ: « **مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهِ كُلِّهِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِنْ لَمْ تَنَاهَوْا عَنْهُ كُلِّهِ** »[٥].

٢٩٢- أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا عبد الله بن [شبيب][٦]، حدثني أبو بكر بن [شيبة][٧]، حدثني يونس بن يحيى، حدثنا الحارث بن محمد الفهري، عن إسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز، عن أنس [بن مالك][٨] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: « **لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ**

=

وغيره، وفيه ضعف".

(١) ابن عمرو بن عثمان الحضرمى، المكى.

(٢) ابن أبي رباح.

(٣) ليست في (ح).

(٤) سقطت من (ق).

(٥) **ضعيف**: طلحة بن عمرو، متروك.

أخرجه ابن وضاح في "البدع" (٢٩٢)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧١٦٣) من طريق طلحة بن عمرو، به.

(٦) وفي (س): شعيب.

(٧) وفي (ح): أبي شيبة، وفي (س): شبيب.

(٨) من (ح) و (ق).

الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِكُمْ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ»[١].

٢٩٣- أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف، أخبرنا أبو الفرج البرجي، أخبرنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا محمد بن عاصم الثقفي، حدثنا أبو داود[٢]، عن شعبة، عن قيس بن مسلم سمع طارق بن شهاب يذكر عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «**مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُنْكِره بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ**»[٣].

٢٩٤- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد [بن إسحاق][٤]، أخبرنا والدي، أخبرنا الحسن علي بن محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوَّام، حدثني أبي، حدثنا أبو الجوَّاب الأحوص بن جوَّاب، حدثنا عمار بن رزيق، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جَمَعَنَا رسول الله ﷺ فكنت آخر من جاء، فقال: «**إِنَّكُمْ سَتُصِيبُونَ فُتُوحًا وَغَنَائِمَ؛ فَاتَّقُوا اللَه، وَصِلُوا الْأَرْحَامَ، وَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»[٥].

---

(١) **ضعيف جدًّا**: فيه عبد الله بن شبيب، قال الذهبي: واه، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. (المغني ١/ ٣٤٢).

(٢) الطيالسي.

(٣) أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (٢٣١٠)، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٤٩) (٧٨)، وأحمد (١١٨٧٦) من طريق شعبة، به.
وأخرجه مسلم (٤٩)، (٧٩)، وأبو داود (١١٤٠)، (٤٣٤٠)، وابن ماجه (١٢٧٥)، (٤٠١٣)، وأبو يعلى (١٢٠٣)، وابن حبان (٣٠٧)، من طريق الأعمش، عن إسماعيل ابن رجاء، عن أبيه، وعن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، كلاهما عن أبي سعيد الخدري، به.

(٤) ليس في (ق).

(٥) إن صح سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لهذا الحديث من أبيه، يحسن
=

٢٩٥- أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي، أخبرنا أبو محمد بن جولة، حدثنا أبو عمرو بن حكيم، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا داود بن عبد الله الجعفري، حدثني عبد العزيز بن محمد، عن عبد الله بن سليمان[(١)]، عن أبي اليمان[(٢)] أنه دخل بيت ابن مُجَيْمِر[(٣)] فسمعهم يتحدثون عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي ﷺ دخل البيت فتوضأ - [أو][(٤)]: اغتسل -، وصعد المنبر فقال: «**إِنَّ رَبَّكُمْ تَعَالَى يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَالتَّظَالُمْ، وَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي فَلَا أُعْطِيَكُمْ، [وَتَدْعُونِي][(٥)] فَلَا أَسْتَجِيبَ لَكُمْ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلَا أَنْصُرَكُمْ**»[(٦)].

=

حديثه."جامع التحصيل" (ص: ٢٢٣).

أخرجه ابن منده في "مجالسه" (١٧٥) عن علي بن محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٢٥٧)، وأبو داود (٥١١٨)، والنسائي في "الكبرى" (٩٧٤٢)، وابن ماجه (٣٠)، وأحمد (٣٨٠١)، (٣٧٢٦) (٤١٥٦)، والطيالسي (٣٣٧)، (٣٤١)، وابن أبي شيبة (٢٦٧٦٢)، والقضاعي في "الشهاب " (٥٦١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣/ ١٨٠)، وأبو يعلى (٥٣٠٤) من طريق سماك بن حرب، به. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

(١) ابن أبى سلمة الأسلمى المدنى القبائى.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) وفي (ج): و.

(٥) وفي (س): ويدعوني.

(٦) **ضعيف**: في سنده من لم أقف عليه.

أخرجه ابن ماجه (٤٠٠٤)، وأحمد (٢٥٢٥٥)، وإسحاق (٨٦٤)، والبزار (٣٣٠٥)، (٣٣٠٦)، (٣٣٠٤)، وابن حبان (٢٩٠)، والطبراني في "الأوسط" (٦٦٦١) من طريق عمرو بن عثمان بن هانئ، عن عاصم بن عمر، عن عروة، عن عائشة، فذكره. وهذا إسناده ضعيف؛ لجهالة عاصم بن عمر بن عثمان. وأورده الهيثمي في "المجمع" =

[فصل][١]

٢٩٦- أخبرنا أبو الفتح الصحاف، أخبرنا أبو الفرج البرجي، حدثنا محمد بن عمر بن حفص، [٤٢/أ] حدثنا محمد بن عاصم الثقفي، حدثنا يحيى بن أبي يحيى الحماني[٢]، حدثنا شريك[٣]، حدثنا إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن مسروق، قال: قال عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **"إذا[٤] لم تستطع أن تُغيِّرَ على الفاجر، فاكْفَهِرَّ[٥] في وجهه"**[٦].

باب
في الترهيب من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٢٩٧- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، أخبرنا أبو طاهر الزيادي، أخبرنا محمد بن إبراهيم المعمري، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة. ح. وأخبرنا أبو الفتح الصحاف - ولفظ الحديث له -، أخبرنا أبو الفرج البرجي، أخبرنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا محمد بن

=

(٧/ ٢٦٦) وقال: رواه أحمد والبزار، وفيه عاصم بن عمر أحد المجاهيل. وقد انقلب اسمه عند أحمد إلى عثمان بن عمرو. وسقط اسم عاصم من إسناد إسحاق.

(١) ليس في (ح).

(٢) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون الحمانى أبو زكريا الكوفى.

(٣) شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى.

(٤) زيد في (ح) و (ب) : أنت.

(٥) يُقال: اكفهر الرجل؛ إذا عبس. والمعنى هنا: لا تلقه بوجه منبسط. انظر: (الصحاح) (٢/ ٨٠٩).

(٦) **ضعيف**: في سنده يحيى الحمانى، متهم بالكذب، وشريك النخعي، ضعيف.
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ ١١٢)، رقم (٨٥٨١) من طريق زكريا بن يحيى زحمويه، عن شريك، بهذا الإسناد.

عاصم، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت [عبيد الله][(١)] بن جرير البجلي يحدث، عن أبيه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ بَيْنَهُمْ بِالْمَعَاصِي – وفي رواية [الواحدي][(٢)]: يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي – [هُمْ أَعَزُّ وَأَكْثَرُ][(٣)] مِمَّنْ يَعْمَلُهُ ثُمَّ لَمْ يُغَيِّرُوهُ إِلَّا عَمَّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعِقَابٍ**»[(٤)].

---

(١) وفي (ق): عبد الله.

(٢) وفي (ق): أخرى.

(٣) وفي (ق): وهم أكثر.

(٤) في سنده عبيد الله بن جرير، ترجم له الحافظ بمقبول. "التقريب"، وليس له متابع في هذا الحديث، فالحديث للضعف أقرب.
أخرجه أحمد (١٩٢٣٠)، والطيالسي (٦٦٣)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١١٧٤)، والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٩١)، والطبراني في "الكبير" (٢٣٨١) من طرق عن شعبة، به.
وأخرجه أبو داود (٤٣٣٩)، وابن ماجه (٤٠٠٩)، وأحمد (١٩٢٥٣)، وعبد الرزاق (٢٠٧٢٣)، وابن أبي الدنيا في "العقوبات" (٤٨) وفي "الأمر بالمعروف" (٥) وأبو يعلى (٧٥٠٨)، وابن حبان (٣٠٠)، (٣٠٢)، والطبراني (٢٣٨٢)، (٢٣٨٤)، (٢٣٨٥)، والطحاوي في "المشكل" (١١٧٤)، وابن عدي (٣/ ١٢١٦) وأبو الحسن الحربي في "الفوائد" (١٨)، والبيهقي (١٠/ ٩١)، وفي "الشعب" (٧١٤٥)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤/ ٣١٢) من طرق عن أبي إسحاق، به.
وأخرجه أحمد (١٩٤٠٦)، (١٩٤٦٧) عن حجاج بن محمد. وأحمد (١٩٤٢٩) عن يزيد بن هارون.
وأحمد (١٩٤٦٩) عن أسود بن عامر. ثلاثتهم (حجاج، ويزيد، وأسود) عن شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق السبيعي، عن المنذر بن جرير، عن أبيه، فذكره.وسنده ضعيف لضعف شريك، والمنذر مجهول الحال، وهي رواية خطأ، لأن الجماعة رووه عن أبي إسحاق، وهم (معمر بن راشد، وشعبة بن الحجاج، وإسرائيل بن يونس، ويونس بن أبي إسحاق، وأبو الأحوص، سلام بن سليم) عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه، فذكره. كما سبق.

٢٩٨- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن عمرو ابن البختري، حدثنا محمد بن الحسن الختلي، حدثنا عبد الله بن صالح العجلي، حدثنا عبثر بن القاسم، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن سالم[١] الأفطس، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يرفعه إلى النبي ﷺ[٢] قال: «[إِنَّهُ مَنْ كَانَ][٣] **قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا عَمِلَ الْعَامِلُ الْخَطِيئَةَ نَهَاهُ النَّاهِي مِنْهُمْ تَعْذِيرًا، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ [وَانَسَهُ]**[٤] **وَوَاكَلَهُ وَشَارَبَهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَرَهُ عَلَى [خَطِيئَةٍ]**[٥] **بِالْأَمْسِ، فَلَمَّا رَأَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَبَ بِقُلُوبِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ؛ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدَيِ الْمُسِيءِ، وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلُوبَ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ، ثُمَّ يَلْعَنُكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ**»[٦].

---

(١) زيد في (ج) : ابن.

(٢) زيد في (ق) : أنه.

(٣) وفي (ق) : كان من.

(٤) وفي (ق) : وأنساه.

(٥) وفي (ق) : الخطيئة.

(٦) **ضعيف**: لانقطاعه، أبو عبيدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود- لم يسمع من أبيه.

أخرجه أبو داود (٤٣٣٧)، والطبراني في "الكبير" (١٠٢٦٨)، من طريق أبي شهاب الحناط، والطبراني في "الكبير" (١٠٢٦٧) من طريق جعفر بن زياد، كلاهما عن العلاء بن المسيب، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أبو يعلى (٥٠٩٤) من طريق خالد الطحان، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، ولم يذكر سالما الأفطس. وأشار إلى رواية خالد الطحان هذه أبو داود عقب الحديث (٤٣٣٧).

وأخرجه أبو يعلى (٥٠٣٥)، والطبري في "التفسير" (١٢٣٠٦)، من طريق عبد الرحمن ابن محمد المحاربي، فرواه عن العلاء بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو بن مرة، عن =

❁ [قال الإمام:][1] (التعذير): التقصير؛ [يقول:][2] ينهاه بغير [جِدٍّ][3].
وقوله: (لتأطرنه) أي: لتَعْطِفُنَّهُ على الحق وتُرْجِعُنَّه إليه.

٢٩٩- أخبرنا أبو الفتح الصحاف، أخبرنا أبو الفرج البرجي، حدثنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا عبدة، أخبرنا أبو إسحاق الفزاري، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: [٤٢/ب] قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا عَمِلَ الْعَامِلُ مِنْهُمْ الْخَطِيئَةَ نَهَاهُ نَاهٍ مِنْهُمْ تَعْذِيرًا، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَاكَلَهُ وَشَارَبَهُ كَأَنْ لَمْ يَرَهُ عَلَى خَطِيئَةٍ بِالْأَمْسِ؛ [فَلَمَّا][4] رَأَى اللهُ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَبَ قُلُوبَ عَلَى بَعْضٍ، وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدَيِ الْمُسِيءِ وَلَتَأْطِرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللهُ**
=

سالم الأفطس، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، وأشار إلى روايته أبو داود عقب الحديث (٤٣٣٧).
وقد تحرف في مطبوع أبي يعلى إلى: عبد الله، عن عمرو بن مرة.
وأخرجه الترمذي (٣٠٤٧)، (١٠٢٦٥)، (٣٠٤٨)، وابن ماجه (٤٠٠٦)، وأبو داود (٤٣٣٦)، وأحمد (٣٧١٣)، والطبري في "التفسير" (١٢٣٠٧)، (١٢٣١٠)، والطبراني في "الكبير" (١٠٢٦٤) (١٠٢٦٦) من طريق علي بن بذيمة،، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.
وأخرجه الترمذي (٣٠٤٨)، وابن ماجه (٤٠٠٦)، والطبري في "التفسير" (١٢٣٠٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي. والطبري (١٢٣١١) من طريق وكيع، كلاهما عن سفيان الثوري، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، مرسلًا.
(١) من (ح).
(٢) ليست في (ح).
(٣) وفي (ق) : حد.
(٤) وفي (ق) : فإذا.

بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ، ثُمَّ لَيَلْعَنَكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ»(١).

فصل

في الترهيب من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٣٠٠- أخبرنا سليمان بن إبراهيم وغيره قالا: حدثنا أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدثنا [زهير](٢) - يعني: ابن معاوية -، حدثنا عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري(٣)، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يرفعه إلى النبي ﷺ - قال: **«لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ - يَعْنِي: نَفْسَهُ - يَرَى أَمْرًا لِلهِ فِيهِ مَقَالٌ أَنْ يَقُولَ فِيه، فَيَبْعَثُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَ كَذَا وَكَذَا أَنْ لَا تَقُولَ(٤)؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، خِفْتُ. فَيَقُولُ: إِيَّايَ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ تَخَافَ»**(٥).

---

(١) **ضعيف**: انظر ما قبله.

(٢) وفي (ح): ابن زهير.

(٣) سعيد بن فيروز الطائي

(٤) زيد في (س) و (ب): فيه، وذكرت كذلك في (ح) لكن فوق الكلام بدون علامة تصحيح.

(٥) **ضعيف**: أبو البختري سعيد بن فيروز الطائي، لم يسمع من أبى سعيد، بينهما راو، وهو رجل مبهم كما سيأتي بيانه.

أخرجه أبو العباس الأصم في "مجموع فيه مصنفاته" (٤١٤) عن العباس الدوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٠٨)، وأحمد (١١٤٤٠)، (١١٦٩٩)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (٩٧١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٣٨٤)، والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٩٠-٩١) من طريق الأعمش، به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢٣٢٠)، وأحمد (١١٨٦٨)، والبيهقي في "الشعب" (٧٥٧١)، من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن رجل، عن أبي =

٣٠١- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل أبو بكر النيسابوري، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا جعفر بن عون ويعلى بن عبيد، قالا: حدثنا الأعمش، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَثَلُ الْمُوَاقِعِ فِي حُدُودِ اللهِ والْمُدَاهِنِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا فِي سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ سِفْلٌ وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ عِلْوٌ، فَكَانَ الَّذِينَ فِي السُّفْلِ يَسْتَقُونَ مِنَ العِلُوِّ، فَيَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ، فَيُؤْذُونَهُمْ، فَقَالَ الَّذِينَ فِي العُلُوِّ: قَدْ آذَيْتُمُونَا، تَصُبُّونَ عَلَيْنَا المَاءَ. فَأَخَذُوا فَأْسًا فَجَعَلُوا يَحْفِرُونَ فِي السَّفِينَةِ، فَقَالَ الَّذِينَ فِي الْعُلْوِ: مَا تَصْنَعُونَ؟ فَإِنْ تَرَكُوهُمْ وَمَا يُرِيدُونَ غَرِقُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا جَمِيعًا**»[(١)].

٣٠٢- أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو علي الحسن

= سعيد، فذكره.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٣٨٤) من طريق يزيد بن سنان، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن مشفعة، عن أبي سعيد، به. ومشفعة لا يعرف.

وقال الدارقطني في "العلل" (٢٣٣٦) يرويه عمرو بن مرة عن أبي البختري، واختلف عنه، فرواه زبيد اليامي وعمرو بن قيس الملائي، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد، وخالفهما شعبة، فرواه عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن رجل لم يسمه، عن أبي سعيد، وقال يزيد بن سنان: عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن مشفعة، عن أبي سعيد. ومشفعة لا يعرف. والقول قول شعبة عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن رجل لم يسمه، عن أبي سعيد.

(١) أخرجه البخاري (٢٦٨٦)، والترمذي (٢١٧٣) وأحمد (١٨٣٦١) (١٨٣٧١) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٩١)، وفي "الشعب" (٧٥٧٦)، والبغوي في "شرح السنة" (٤١٥١) من طرق، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٤٩٣)، ابن المبارك في "الزهد" (١٣٤٩) وابن حبان (٢٩٧) و (٢٩٨) و (٣٠١)، والرامهرمزي في "أمثال الحديث" (٦١)، (٦٢) والبغوي في "شرح السنة (٤١٥٢)، وأبو الشيخ في "الأمثال" (٣١٧) من طرق عن الشعبي، به، نحوه.

ابن علي البغدادي حدثنا الحسن بن علي الكسائي، حدثنا إبراهيم بن مسعود، [٤٣/أ] حدثنا محمد بن بكير، حدثنا حُبَيِّب بن حَبِيب - أخو حمزة الزَّيَّات -، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ؛ الْإِسْلَامُ سَهْمٌ، وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ، وَالْحَجُّ سَهْمٌ، وَالْجِهَادُ سَهْمٌ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ سَهْمٌ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ؛ وَخَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ»**(١).

٣٠٣- أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا [علي بن الحسن](٢)، حدثنا أبو حاتم(٣)، حدثنا الأنصاري(٤)، حدثني سليمان التيمي(٥)، عن أبي نضرة(٦)، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ الْحَقَّ إِذَا رَآهُ أَوْ سَمِعَهُ»**(٧).

---

(١) **ضعيف:** في سنده الحارث الأعور، ضعيف متهم، وقد خالف أصحاب أبي إسحاق، حبيبَ بن حبيب، فرووه عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قوله. وهو الصواب. كما قال الدارقطني في" العلل" (٣/ ١٧١).

أخرجه أبو يعلى (٥٢٣)، وابن المهتدي في "جزئه" (٥٢) من طريق سويد بن سعيد، عن حبيب بن حبيب، فذكره.

(٢) وفي (ق) : ابن الحسن.

(٣) محمد بن إدريس.

(٤) محمد بن عبد الله بن المثنى.

(٥) بن طرخان التيمى.

(٦) المنذر بن مالك بن قطعة،

(٧) **صحيح:**

أخرجه أحمد في «المسند» (١١٠١٧) (١١٤٩٨)، والمصنف في «الأوسط» (٤٩٠٦) وفى «الصغير» (٣٢٢) (٧٤٩)- بتحقيقنا- من طريق سليمان التيمى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١١٨٦٩)، والطيالسى (٢١٥١)، وابن حبان (٢٧٨) والبيهقي في «الشعب» (٧٥٧٢) من طريق شعبة، عن قتادة.

=

\

فصل

٣٠٤- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا البغوي، حدثنا عبد الجبار بن عاصم، حدثنا حفص بن ميسرة الصنعاني، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطُّرُقَاتِ**». قالوا: يا رسول الله ما لنا بُدٌّ من مجالسنا نتحدث فيها. فقال رسول لله ﷺ: «**فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا المَجْلِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ**». قالوا: يا رسول الله، وما حق الطريق؟ قال: «**غَضُّ البَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلاَمِ، وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ**»[1].

٣٠٥- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا أحمد بن موسى، حدثنا أبو سهل بن زياد [القطان][2]، حدثنا محمد بن عيسى بن [حيان][3] المدائني، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا حسين بن قيس أبو علي الرحبي، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّهُ لا يَنْبَغِي لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ مَقَامًا**

=

وأخرجه أحمد فى «المسند» (١١٤٢٨)، والطيالسى (٢١٥٨)، وأبو يعلى (١٢١٢) (١٢٩٧) من طريق المستمر.

وأخرجه أحمد فى «المسند» (١١٨٣١)، وابن حبان (٢٧٥)، والبيهقى في «الشعب» (٧٥٧٣) من طريق الجريري.

وأخرجه أحمد فى «المسند» (١١٤٠٣)، وابن حميد (٨٦٩)، والبيهقى في «الشعب» (٧٥٧٣) من طريق أبي مسلمة. أربعتهم، عن أبي نضرة، به.

(١) أخرجه البخاري (٢٤٦٥)، ومسلم (٢١٢١)، من طريق حفص، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٢٢٩)، ومسلم (٢١٢١)، وبإثر (٢١٦١) من طرق عن زيد بن أسلم، به.

(٢) وفي (ق) : القطاب.

(٣) وفي (ق) : حبان.

فِيهِ مَقَالُ حَقٍّ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ فَإِنَّهُ لَنْ يُقَدِّمَ أَجَلَهُ وَلَنْ يَحْرِمَ رِزْقًا هُوَ لَهُ»(١).

٣٠٦- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا علي بن [محمد بن](٢) ماشاذة، أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحيم دَنُوقَا، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي، حدثنا عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَيُّهَا النَّاسُ مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا اللهَ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ – وَقَيلَ: [٤٣/ ب] أَنْ تَسْتَغْفِرُوهُ فَلاَ يَغْفِرُ لَكُمْ -؛ إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَدْفَعُ رِزْقًا، وَلَا يُقَرِّبُ أَجَلًا؛ وَإِنَّ الْأَحْبَارَ مِنَ الْيَهُودِ، وَالرُّهْبَانَ مِنَ النَّصَارَى لَمَّا تَرَكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَعَنَهُمُ اللهُ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِمْ، ثُمَّ عُمُّوا بِالْبَلَاءِ»**(٣).

٣٠٧- أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور، أخبرنا الحاكم أبو الحسن السقا، أخبرنا أبو الطيب محمد بن محمد الحَنَّاط، حدثنا جعفر بن [سهل](٤)، حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا العُمَرِيُّ، عن إبراهيم بن طَهْمَان، عن أبان، عن أنس

---

(١) **ضعيف**: حسين بن قيس، متروك.

أخرجه ابن عدي (٢/ ٣٥٣)، والبيهقي في "الشعب" (٧١٧٢) (٧١٧٣)، وابن بشران في "أماليه" - الجزء الثاني (١٠٦٢)، وأبو علي بن شاذان في "الأول من حديث" (١٤٨) من طريق محمد بن عيسى، فذكره.

(٢) ليس في (ق).

(٣) **ضعيف**: في سنده إسحاق بن إبراهيم الرازي، لم أقف له على ترجمة.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الأمر بالمعروف" (٤٤)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (١٣٦٧)، ومن طريقه أبو نعيم في " الحلية " (٨/ ٢٨٧) عن إبراهيم بن عبد الرحيم، بهذا الإسناد. وقال الهيثمى (٧/ ٢٦٦): "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه من لم أعرفهم".

(٤) وفي (ق) : سهيل.

ابن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا [تَزَالُ]**[١] **لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ [تَنْفَعُ]**[٢] **مَنْ قَالَهَا وَتَرُدُّ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَالنِّقْمَةَ مَا لَمْ يَسْتَخِفُّوا بِحَقِّهَا**». قالوا: يا رسول الله. وما الاستخفاف بحقها؟ قال: «**يُظْهَرُ الْعَمَلُ بِمَعَاصِي اللهِ فَلَا يُنْكَرُ وَلَا يُغَيَّرُ**»[٣].

[فصل][٤]

٣٠٨- أخبرنا الشيخ أبو طاهر واضح بن محمد المديني بها، أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى، حدثنا محمد بن القاسم العَسَّال، حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي، حدثنا [عبد الله][٥] بن أبي زياد، حدثنا [سيار][٦] بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان، قال سمعت مالك بن دينار يقول: **مكتوب في التوراة: مَنْ كان له جار يعمل بالمعاصي فلم يَنْهَه فهو شريكه"**[٧].

---

(١) وفي (ج) و (س) : يزال.

(٢) وفي (س) : ينفع.

(٣) **ضعيف**: في سنده أبان بن أبى عياش، متروك.
أخرجه الحاكم كما في "الغرائب الملتقطة" (٢٩٧١) من طريق حفص بن عبد الرحمن، عن إبراهيم بن طهمان، فذكره.
وقال الحافظ العراقى: "رواه أبو يعلى والبيهقى في الشعب من حديث أنس بسند ضعيف". "المغني" (ص: ٥٢١).

(٤) ليس في (ج) و (س). وأشير في (س) إلى اختلاف النسخ.

(٥) وفي (س) : محمد.

(٦) وفي (ق) : سنان.

(٧) **صحيح**: أخرجه أحمد بن حنبل في "الزهد" (٥٢٧) عن سيار، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الأمر بالمعروف" (٩٥) من طريق يحيى بن عبد الحميد، عن مالك بن دينار، به.

باب
في الترهيب من الاحتكار

٣٠٩- أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، أخبرنا أبو بكر بن أبي علي، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا حجاج بن [نُصَيْر][(١)]، حدثنا الهيثم بن [رافع][(٢)] الباهلي، حدثنا أبو يحيى المكي - لقيته بمكة -، عن فروخ - مولى عثمان بن عفان - أنَّ طعاما أُلْقِيَ عند باب المسجد، فخرج عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وهو أمير المؤمنين [يومئذ][(٣)] -، فقال: ما هذا الطعام؟ فقالوا: طعام جُلِبَ إلينا- أو: علينا -. فقال: بارك الله [فيه و][(٤)] في من جلبه إلينا – أو: علينا –. فقال له بعض الذين معه: يا أمير المؤمنين قد اُحتُكِرَ. قال: ومن احتكره؟ قالوا: اِحتَكَرَهُ فروخ وفلان مولى عمر بن الخطاب. فأرسل إليهما فأتياه، فقال: ما حملكما على احتكار طعام المسلمين؟ [قالوا][(٥)]: يا أمير المؤمنين نشتري بأموالنا ونبيع. فقال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنِ احْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُمْ ضَرَبَهُ اللهُ بِالْجُذَامِ وَبِالْإِفْلَاسِ**»[(٦)]. فقال عند ذلك فروخ: يا أمير المؤمنين فإني أُعَاهِدُ الله [٤٤/ أ] وأُعَاهِدُكَ: أني لا أعود في احتكار طعام أبدا؛

---

(١) وفي (ق) : نصر.

(٢) وفي (ق) : رابع.

(٣) ليست في (ق)، وفي (ج) قدمت على قوله: أمير المؤمنين.

(٤) ليس في (ق).

(٥) وفي (ق) : فقالوا.

(٦) **منكر**: في سنده أبي يحيى المكي، وفزوخ مولى عثمان بن عفان مجهولان، ولهذا قال الذهبي في "الميزان" في ترجمة أبي يحيى المكي: لا يعرف، والخبر منكر.
أخرجه ابن ماجه (٢١٥٥)، وأحمد (١٣٥)، وعبد بن حميد (١٧)، وأبو داود الطيالسي (٥٥)، والبيهقي في "الشعب" (١١٢١٧)، وأبو يعلى في "مسنده" كما في "إتحاف الخيرة" (٣٦٨٠)، من طريق الهيثم بن رافع، بهذا الإسناد.

فتَحَوَّل إلى بَزِّ مصر؛ وأما مولى عمر فقال: نشتري بأموالنا ونبيع. فزعم أبو يحيى أنه رأى مولى عمر مَجذُومًا مَشْدُوخًا[(١)].

٣١٠- أخبرنا أبو بكر بن أبي [الحسين][(٢)] بن أبي بكر، حدثنا أبو سعيد بن حسنويه، حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا عبد الملك أبو عامر، حدثنا الهيثم بن رافع، حدثنا أبو يحيى المكي - مولى عثمان -، [عن فروخ][(٣)] قال: سمعت عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنِ احْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامًا، ضَرَبَهُ اللهُ بِالْإِفْلَاسِ [أَوْ][(٤)] بِالْجُذَامِ**»[(٥)].

٣١١- [قال: و][(٦)]حدثنا سليمان بن داود، حدثنا النعمان بن عبد السلام، حدثنا إسرائيل، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ، وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ**»[(٧)].

---

(١) قال الفيومي في (المصباح) (ج ذ م): يُقَالُ جُذِمَ الْإِنْسَانُ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ إذَا أَصَابَهُ الجُذَامُ لأَنَّه يَقْطَعُ اللَّحْمَ وَيُسْقِطُهُ، وَهُوَ مَجْذُومٌ. وأما الشدخ، فهو الكسر؛ قال الفيومي أيضا في (ش د خ): شَدَخْتُ رَأْسَهُ شَدْخًا مِنْ بَابِ نَفَعَ كَسَرْتُهُ وَكُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ إذَا كَسَرْتَهُ فَقَدْ شَدَخْتَهُ.

(٢) وفي (ق) : الحسن.

(٣) من (ح) و (ق)، وزيد في (ق) : مولى عثمان. وهي في (ح) مستدركة في الهامش ومصححة.

(٤) وفي (ق) : و.

(٥) **ضعيف جدًّا**: وانظر ما قبله.

(٦) وفي (س) : قالوا.

(٧) **ضعيف**: لضعف علي بن زيد بن جدعان، وكذلك؛ فقد تكلم في سماع سعيد من عمر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأخرجه ابن ماجه (٢١٥٣)، وعبد بن حميد في "مسنده" (٣٣)، والدارمي في "مسنده" =

٣١٢- أخبرنا محمد بن الحسن بن سُلَيم، حدثنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا المعتمر، قال: سمعت زيدا أبا المُعَلَّى[1] يُحدِّثُ عن الحسن أن عبيد الله بن زياد سمع أن معقل بن يسار وَجِعٌ[2]، فأتاه فقال معقل بن يسار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ أَدْخَلَ شَيْئًا فِي أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ لِيُغْلِيَ عَلَيْهِمْ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَقْذِفَهُ فِي مُعْظَمِ جَهَنَّمَ**»[3].

= (٢٥٤٤)، والفاكهي في "أخبار مكة" (١٧٧٤)، والعقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٢٣١ - ٢٣٢)، وابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٤٧)، والحاكم (٢/ ١١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٦/ ٣٠)، وفي "الشعب" (١١٢١٣) من طرق إسرائيل، عن علي بن سالم بن ثوبان، عن علي بن زيد بن جدعان، بهذا الإسناد. وقال ابن المديني: "حديث كوفي ضعيف الإسناد منكر"."مسند عمر بن الخطاب" للحافظ ابن كثير (١/ ٣٤٨). وسنده ضعيف، وقد سقط عند المصنف علي بن سالم بن ثوبان.

وأخرجه عبد الرزاق (١٤٨٩٣) عن إسرائيل، عن علي بن سالم، عن علي بن زيد، عن ابن المسيب من قوله.

(١) زيد بن أبي ليلى أبو المعلى العدوي.

(٢) (وجِعٌ) أي: مريض. انظر: (المصباح المنير) (و ج ع).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٣١٣)، والطيالسي (٩٢٨)، والدولابي في "الكنى والأسماء" (٢/ ١٢٤)، والطبراني في "الكبير" (٤٧٩)، (٤٨٠)، (٤٨١)، وفي "الأوسط" (٨٦٤٦)، والحاكم (٢١٦٨)، والبيهقي (٦/ ٣٠) من طرق عن زيد أبي المعلى، به- وبعضهم لا يذكر فيه قصة دخول عبيد الله بن زياد.

وفي سنده زيد بن مرة- ويقال ابن أبي ليلى- أبو المعلى وثقه أبو داود الطيالسي وابن معين، وقال أبو داود السجستاني؛ كما في "سؤالات الآجري" (٣٢٢): ليس به بأس، وقال أبو حاتم كما في "الجرح والتعديل" (٣/ ٥٧٣): صالح الحديث، وقال الحاكم: "ليس من شرط هذا الكتاب "، قال الألباني: "يشير إلى أنه ضعيف". قال الذهبي: لا أعرف زيدًا؛ فتأمل هذه الستة أحاديث". وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٤/ ١٠١): =

٣١٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن سليم، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان ببغداد، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام [الرياحي][1] بواسط - سنة ثلاث وسبعين ومائتين -، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الأصبغ بن زيد، أخبرنا أبو بشر، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال رسول الله ﷺ: «**مَنِ اشْتَرَى طَعَامًا فَتَرَبَّص بِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَقَدْ بَرِئَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ، وَبَرِئَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ وَأَيُّمَا أَهْلُ عَرْصَةٍ**[2] **ظَلَّ فِي نَادِيهِمْ امْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ جَائِعًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**»[3].

=

"وفيه زيد بن مرة أبو المعلى، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح". وقال المنذري: "رووه كلهم عن زيد بن مرة عن الحسن، وقال الحاكم ة سمعه معتمر بن سليمان وغيره من زيد. قال الحافظ: ومَن زيد بن مرة؛ فرواته كلهم ثقات معروفون غيره، فإني لا أعرفه، ولم أقف له على ترجمة". وانظر "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (١٤/ ٣٥٣).

(١) وفي (ق) : الرباحي.

(٢) قال الفيومي في (المصباح المنير) (ع ر ص) : الْعَرْصَةُ - بِوَزْنِ الضَّرْبَةِ -: كُلُّ بُقْعَةٍ بَيْنَ الدُّورِ وَاسِعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ.

(٣) **حديث منكر**: في سنده أبو بشر، مجهول.

أخرجه أحمد (٤٨٨٠)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٢١٦١٢)، وأبو يعلى في "مسنده" (٥٧٤٦)، وابن عدي في "الكامل" (١/ ٤٠٩)، والطبراني في "الأوسط" (٨٤٢٦)، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/ ١٠٠-١٠١) من طريق يزيد بن هارون، به.

وقال أبوحاتم "علل الحديث" (١/ ٣٩٢): "هذا حديث منكر، وأبو بشر لا أعرفه". وقال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو الزاهرية".

وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" (١٧٧٢) عن أبي بشر وعبد الجبار بن العلاء، عن يزيد ابن هارون، عن أصبغ، عن أبي بشر، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن ابن عمر، =

❁ هذا حديث غريب لا أعرفه إلا من هذا الوجه.

فصل
في فضل من يجلب طعاما إلى المسلمين من بلد إلى بلد ليبيعه بسعر يومه

٣١٤- حدثنا أحمد بن محمد بن علي الجيراني، أخبرنا أبو عبد الله الجرجاني، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع، حدثنا ابن وهب، عن سليمان – [هو:][١] ابن بلال –، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن [بن][٢] أبي ربيعة، عن أبيه أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **"خرج إلى السوق فرأى ناسا يحتكرون بفضل [أذهابهم]**[٣]**، [فقال: لا، ولا نُعْمَةُ عَيْنٍ**[٤]**، يأتينا الله بالرزق حتى إذا نزل بسوقنا قام قوم فاحتكروا بفضل أدهابهم]**[٥] **عن الأرملة والمسكين! إذا خرج الجُلَّابُ**

=

به.

وأخرجه البزار في "مسنده" (١٣١١/ كشف الأستار) عن عمرو بن علي، عن يزيد بن هارون، عن أصبغ، عن أبي بشر، عن أبي الزاهرية، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، به. وقال البزار: «لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه». وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ١١-١٢) من طريق عمرو بن الحصين، عن أصبغ بن زيد، عن أبي بشر، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة،، عن ابن عمر، به.

(١) ليست في (ق).

(٢) سقطت من (س).

(٣) وفي (ج) : أدهانهم. – كذا في الموضعين –.

(٤) قال الجوهري في (الصحاح) (٥/ ٢٠٤٤) : نُعْمَةُ الْعَيْنِ – بالضَّم –: قُرَّتها. ويقال نُعْمَ عَيْنٍ، ونَعامَ عَيْنٍ، ونَعامَةَ عينٍ، ونُعْمَةَ عينٍ، ونُعْمَى عينٍ، كلُّه بمعنًى؛ أي: أفعل ذلك كرامةً لك وإِنْعَامًا لِعَيْنِكَ وَمَا أَشْبَهَهُ. اهـ. وقد جاءت هنا بالنفي؛ فالمعنى هنا: لا يفعلون ولا كرامة.

(٥) ساقط من (ق).

فيَتَحَكَّمُونَ على نحو ما يريدون من التَّحَكُّمِ، ولكن أيما جالب جلب على عَمُود كبده في الشتاء والصيف حتى ينزل سوقنا فذلك ضَيْفٌ لِعُمَر، فليَبِع كيف شاء الله وليُمسِك كيف شاء الله"[1]. [٤٤/ ب]

❁ قوله: (على عمود كبده) أي: على ظهره.

باب
في الترغيب في اصطناع المعروف

٣١٥- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق - في كتابه -، أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد المديني، حدثنا أبو الحسن [اللُّنْبَاني][2]، حدثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن جويبر[3]، عن الضحاك، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**عَلَيْكُمْ بِاصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مَصَارِعَ السُّوءِ وَعَلَيْكُمْ بِصَدَقَةِ السِّرِّ فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**»[4].

---

(١) **ضعيف**: في سنده إسماعيل بن إبراهيم، هو وأبوه ترجم لهم الحافظ بمقبول.
أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٦/ ٥٠) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، عن الربيع بن سليمان، بهذا الإسناد.
وأخرجه مالك في "الموطأ" (٥٦) أنه بلغه، أن عمر بن الخطاب، مرسلًا، به.

(٢) وفي (ق) : اللبناني.

(٣) ابن سعيد الأزدى، أبو القاسم البلخى.

(٤) **ضعيف جدًّا**: في سنده عمرو بن هاشم، ضعيف، وجويبر بن سعيد الأزدى، ضعيف جدًّا.
أخرجه ابن أبي الدنيا في "اصطناع المعروف" (٦١)، ومن طريقه أبو عبد الله محمد الرازي في"مشيخته" (١٠٥) عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي، بهذا الإسناد. وانظر: "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (٤/ ٥٣٧).

٣١٦- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، أخبرنا أبو طاهر الزيادي[١]، أخبرنا أبو الحسن علي بن حمشاذ، حدثنا علي بن عبد العزيز[٢]، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا عبد الحكيم بن منصور، حدثنا حسين بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ إِبْلِيسَ يَبْعَثُ أَشَدَّ أَصْحَابِهِ وَأَقْوَى أَصْحَابِهِ إِلَى مَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ فِي مَالِهِ**»[٣].

٣١٧- أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد الصيرفي، حدثنا أبو سهل الصفار الفقيه[٤]، أخبرنا أحمد بن جعفر[٥]، أخبرنا يحيى بن مطرف، حدثنا محمد بن بكير، حدثنا محمد بن حسان[٦]، عن [حبان][٧] بن عاصم وصفية ودُحَيْبَة، عن حرملة أنه حدثهم أنه أتى النبي ﷺ - وكان عنده ثم ارتحل -، قال: فقلت لنفسي: والله لآتين رسول الله ﷺ فلأَزْدَاد من العلم، فأَقبَلْتُ أمشي حتى قمتُ بين يديه ثم قلت: يا رسول الله ما تأمرني أن أعمل؟ قال: «**يَا حَرْمَلَةُ اِئْتِ المَعروفَ واجْتَنِب الْمُنْكَر**». [ثم ذهبتُ حتى أتيت راحلتي ثم رجعت حتى قمت مقامي أو أقرب منه. ثم قلت: يا رسول الله ما تأمرني أن أعمل؟ قال: «**يَا حَرْمَلَةُ اِئْتِ المَعروفَ واجْتَنِب**

---

(١) هو:محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود بن أيوب بن محمد الزيادي.

(٢) هو: بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي.

(٣) **ضعيف جدًا:** عبد الحكيم بن منصور، متروك، وحسين بن قيس، ضعيف.
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ٢١٤)، رقم (١١٥٣٦) عن علي بن عبد العزيز، بهذا الإسناد. وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد" (١٠/ ٢٤٥)، وقال: "فيه عبد الحكيم بن منصور، وهو متروك".

(٤) هو: عمر بن أحمد بن عمرالصفار.

(٥) هو أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد، أبو جعفر الإصبهاني السمسار.

(٦) أبو الجنيد العنبري البصري، الملقب: عتريس.

(٧) وفي (ق) : حيان.

الْمُنْكَر]⁽¹⁾، وَانْظُرْ الَّذِي يُعْجِبُكَ أَنْ يَقُولَ لَكَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَأْتِهِ، وَانْظُرْ الَّذِي تَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ لَكَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَاتْرُكْهُ».
فلما رجعت إذا هما لم يتركا شيئا من إتيان المعروف واجتناب [المنكر][٢][٣].

۞ [قال الإمام رَحِمَهُ ٱللَّهُ][٤]: هذا ما حضر ذكره في هذا الباب في الوقت، وسنذكر فصلا مستوفى في باب الميم في باب المعروف إن شاء الله.

باب
في الترهيب من الاستماع إلى المزامير والمعازف

٣١٨- أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه، أخبرنا [عبد الله بن محمد بن عيسى، حدثنا][٥] [٤٥/ أ] عبد الله بن محمد بن النعمان، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا المحاربي، عن نصر بن طريف، عن يحيى بن إسحاق، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال

---

(١) ساقط (ق).
(٢) وفي (س) و (ب) : المحارم. وأما (ح) مثل باقي النسخ، لكن كتب فوقها وفي الهامش أيضا: المحارم. لكن بدون علامة تصحيح. فلعلها إشارة إلى اختلاف النسخ.
(٣) **ضعيف**: في سنده حبان بن عاصم، وصفية بنت عليبة، و دحيبة بنت عليبة، ترجم الحافظ ابن حجر لهم جميعًا بمقبول.
أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٢٢٢)، وابن سعد في "الطبقات الكبري" (١/ ٢٤٣)، والبغوي في "معجم الصحابة" (٥٣٧)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (١/ ٣٥٩)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٦١٨)، من طرق عن عبد الله بن حسان، بهذا الإسناد.
(٤) زيادة من (ح) و (ب).
(٥) ساقط من (ق).

رجل: يا رسول الله، هل في الجنة سماع؟ فإني أحب السماع. قال: «**نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ اللهَ لَيُوحِي إِلَى شَجَرِ الْجَنَّةِ أَنْ أَسْمِعِي عِبَادِي الَّذِينَ شَغَلُوا [أَنْفُسَهُمْ]**[١] **عَنْ الْمَعَازِفِ وَالْمَزَامِيرِ بِذِكْرِي فَتُسْمِعَهُمْ بِأَصْوَاتٍ مَا سَمِعَ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا قَطْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ**»[٢].

فصل
في الترغيب في تنزيه النفس عن اللهو والمزامير

٣١٩- أخبرنا محمد بن أحمد السمسار، أخبرنا أبو عمرو بن [فِيلة][٣]، أخبرنا أبو الحسن [اللنباني][٤]، أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مالك بن أنس، عن محمد بن المنكدر، قال: "إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين الذين كانوا يُنَزِّهون أنفسهم عن اللهو ومزامير الشيطان، أَسكِنُوهم [رياض المسك][٥]. ثم يقول للملائكة: أسمعوهم حمدي وثنائي، وأعلموهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون"[٦].

---

(١) وفي (ق) : أسماعهم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: في سنده نصر بن طريف، قال النسائي والرازي والدراقطني: متروك. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

(٣) وفي (ق) : قيلة.

(٤) وفي (ح) و (ق) : اللبناني.

(٥) وفي (ق) : رياض الجنة. وقد أشير في هامش (ح) إلى اختلاف النسخ.

(٦) **صحيح**: أخرجه ابن المبارك في "الزهد والرقائق" (٢/ ١٢)، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في "الورع" (٨٠)، وفي "صفة الجنة" (٢٦٥)، به.

باب
في الترغيب في الاستعاذة من الشيطان والنفاق وسوء الأخلاق وغير ذلك

٣٢٠- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا الحسين بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عاصم العنزي[1] يحدث عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أنه رأى النبي ﷺ يصلي فكبَّر، فقال: «**اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -، الْحَمْدُ للهِ كَثِيرًا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -، سُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ**»[2].

۞ قال عمرو بن مرة: (نفخه): الكِبْر، و (نفثه): الشِّعْر، و (همزه): المُوتة: يعني الجُنُون.

٣٢١- أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الكرجي، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان، أنبأ أبو بكر بن السني، أنبأ أبو عبد الرحمن النسائي، أنبأ محمد بن المثنىٰ، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن سعيد قال: حدثني صيفي مولىٰ أبي أيوب

---

(١) ابن عمير بن أبي عمرة العنزي.

(٢) **ضعيف**: في سنده عاصم بن عمير العنزي، مجهول الحال.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "التهجد وقيام الليل" (٤٣٥) بهذا الإسناد. وأخرجه البغوي في "شرح السنة" (٥٧٥) من طريق ابن أبي الجعد، به.

وأخرجه أبو داود (٧٦٤)، وابن ماجه (٨٠٧)، وأحمد (١٦٧٤٠)، (١٦٧٨٤)، وأبو يعلي (٧٣٩٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٥٦٩)، والحاكم (٨٥٨)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢٨٦٥)، وفي "السنن الكبرى" (٢٣٥٣) من طريق شعبة، فذكره.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٤٦٠)، والبزار (٣٤٤٥)، وابن حبان (١٧٨٠٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٥٦٨) من طريق عمرو بن مرة، به.

الأنصاري، عن أبي الأسود السلمي هكذا قال! وإنما هو عن أبي اليسر السلمي قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بك مِنَ الهَدْم**[١]، **وأعُوذُ بك من التَّرَدِّي، وأعُوذُ بك من الغَرَقِ والحَرَق**[٢]، **وأعُوذُ بك أن يَتَخَبَّطَنِيَ الشَّيْطَانُ عند المَوْتِ، وأعُوذُ بك أن أَمُوتَ**[٣] **في سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وأعُوذُ بك أن أمُوتَ لَدِيغًا**[٤]»[٥].

٣٢٢- قالوا[٦]: أخبرنا أبو عبد الرحمنِ النسائي، أنبأ عمرو بن عثمان، ثنا بقية، ثنا ضُبارة، عن دُوَيْد بن نافع قال: قال أبو صالح: قال أبو هريرة رضي الله عنه: إن رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يدعو: «**اللَّهُم إني أعُوذُ بك من الشِّقاقِ، والنِّفاقِ، وسُوءِ الأَخْلاقِ**»[٧].

٣٢٣- قال: وأخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي، أنبأ محمد بن المثنىٰ، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا ابن عجلان، وذَكَرَ آخر[٨]، عن سعيد بن أبي سعيدٍ، عن أبي هريرة

---

(١) في المطبوع: الهرم.
(٢) في المطبوع: الخوف.
(٣) في ق: أقتل.
(٤) زاد في ق: غريقًا.
(٥) **صحيح**، ورواه أبو داود (١٥٣٣)، والنسائي (٨/ ٢٨٢، ٢٨٣). وعبد الله بن سعيد هو ابن أبي هند.
(٦) في ق: قال: وأخبرنا.
(٧) **إسناده ضعيف جدًّا**، ورواه النسائي (٨/ ٢٦٤) من طريق: بقية، ثنا ضُبارة، عن دُوَيْد بن نافع به. وضُبارة هو ابن عبد الله بن أبي السُّليك، وهو مجهول، ودويد فيه مقال. وبقية يدلس ويسوي. وهو في "ضعيف الجامع" (١١٩٨).
(٨) كلمة: (آخَرَ) ليست في ق.

رضي الله عنه قال: « **كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بك من الجُوعِ؛ فإنه بِئْسَ الضَّجِيعُ، ومِنَ الخِيانةِ؛ فإنها**[1] **بِئْسَتِ البِطَانَةُ**»[2].

٣٢٤- قالوا[3]: أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي، أنبأ قتيبة، ثنا خلَفٌ، عن حفص، عن أنس رضي الله عنه أن النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يدعو بهذه الدعوات: «**اللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بك من عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، ودُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، ونَفْسٍ لا تَشْبَعُ، ثم يقول: اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بك من هَؤُلاءِ الأَرْبَعِ**»[4].

٣٢٥- قالوا[5]: أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي، أنبأ إسحاق بن إبراهيم، أنبأ بقية، قال: حدثني أبو سلمة: سليمان بن سليم الحمصي، قال: حدثني[6] الزهري، عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله صلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ

---

(١) في الأصل: فإنه! وفي ق على الصواب.

(٢) **إسنادُهُ فيه مَقَالٌ**، ورواه أبو داود (١٥٤٧)، والنسائي (٥٤٦٩)، وابن حبان (١٠٢٩) من طريق ابن عجلان به. وابن عجلان عن سعيد فيه مقال. وقد توبع ابن عجلان من مبهم! وتوبع المقبري من كعب عند ابن ماجه (٣٣٥٤)، ولكن ليث هو ابن أبي سليم ضعيف، وكعب هو المدني، وهو مجهول.

(٣) في ق: قال: وأخبرنا.

(٤) **إسنادُهُ فيه مقالٌ، ولكنه صحيحٌ من وُجُوه أخر**، ورواه النسائي (٨/ ٢٦٣، ٢٦٤)، وأحمد (١٤٠٢٣)، والحاكم (١/ ١٠٤) من طريق: خلف وهو ابن خليفة. وهو مختلط. والحديث رواه مسلم (٢٧٢٢) عن زيد بن أرقم.

(٥) في ق: قال: وأخبرنا.

(٦) في ق: أنبأ. والمثبت موافق للنسائي.

التعوُّذَ من المَغْرَمِ والمَأثم، فقيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إنَّك تُكْثِرُ التَّعَوُّذَ مِنَ المَغْرَمِ والمَأْثَمِ؛ فقال: «**إن الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، ووَعَدَ فَأَخْلَفَ**»(١).

٣٢٦- قال: وأخبرنا أبو عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا ابن وهب، قال: حدثني حُيَيُّ بن عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الرحمن الحُبُلِّي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاء**»(٢).

٣٢٧- قال: وأخبرنا أبو عبد الرحمن، أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان، عن سُمَي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **أن النبي ﷺ كان يستعيذ من**

---

(١) **صحيح**، والإسناد فيه بقية، وهو يدلس ويُسَوِّي، لكنه توبع عند النسائي (١٣٠٩)، ورواه النسائي (٥٤٧٢) من طريق: بقية به. وقد رواه البخاري (٨٣٢، ٢٣٩٧)، ومسلم (٥٨٩) من طريق: شُعَيْب، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخْبَرَتْهُ: "أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلاَةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا، وَفِتْنَةِ المَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ " فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ المَغْرَمِ، فَقَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ**».

(٢) **ضعيف**: فيه حيي بن عبدالله المعافري، ضعيف الحديث.

أخرجه النسائي (٨/ ٢٦٥)، بسنده ومتنه، وسيأتي برقم (١٣٣٨) من طريق النسائي.

وأخرجه ابن حبان (١٠٢٧) من طريق أحمد بن عمرو بن السرح، به. وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (١٣٣٦)، من طريق ابن وهب، فذكره. وأخرجه أحمد (٦٦١٨) من طريق ابن لهيعة، عن حيي بن عبد الله، فذكره

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عند الحاكم (١٩٤٥)، وإسناده ضعيف.

سوء القضاء، وشَمَاتَةِ الأعداء، ودَرَكِ الشقاء، وجَهْدِ البَلَاء[(١)].

❁ قيل: (جهد البلاء): كثرة العيال وقلة المال.

٣٢٨- قال: وأخبرنا أبو عبد الرحمن، أخبرنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى، حدثنا محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَعَوَّذُوا بِاللهِ، مِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامِ، فَإِنَّ جَارَ الْبَادِي يَتَحَوَّلُ عَنْكَ**»[(٢)].

٣٢٩- قال: وأخبرنا أبو عبد الرحمن، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر، عن أبيه، عن حصين، عن هلال بن [يساف][(٣)]، عن [فروة بن][(٤)] نوفل، قال: سألت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قلت: حدثيني بشيء كان رسول الله ﷺ يدعو به، قالت: كان يقول: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ**»[(٥)].

---

(١) أخرجه النسائي (٨/ ٢٧٠) عن قتيبة، بهذا الإسناد.
أخرجه البخاري (٦٦١٦)، (٧٣٠)، وأحمد في "مسنده" (٧٣٥٥)، والحميدي في "مسنده" (١٠٠٢)، وأبو يعلي الموصلي (٦٦٦٢) من طريق سفيان بن عيينة، به.

(٢) **حسن**: في سنده محمد بن عجلان، وإن كان صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ ولم ينفرد به، بل تابعه عبد الرحمن بن إسحاق.
أخرجه النسائي (٨/ ٢٧٤) عن عمرو بن علي، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (١١٧)، وهناد بن السري في "الزهد" (٢/ ٥٠٤)، وابن حبان (١٠٣٣)، والطبراني في "الدعاء" (١٣٤٠)، والحاكم (١٩٥١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٩١٠٦)، وفي "الدعوات الكبير" (٣٤٧) من طرق عن محمد ابن عجلان، به.وتابع ابن عجلان، عبدالرحمن بن إسحاق، أخرجه أحمد (٨٥٥٣)، والحاكم (١٩٥٢) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، فذكره.

(٣) وفي (ق) : يسار.

(٤) ساقط من (ق.

(٥) أخرجه النسائي (٨/ ٢٨١) بسنده ومتنه.

=

٣٣٠- [قال][(١)]: وأخبرنا أبو عبد الرحمن، أخبرنا عمرو بن منصور، حدثنا الفضل بن دكين، عن عبادة، قال: حدَّثَنِي جبير بن [٤٦/ أ] أبي سليمان بن جبير ابن مطعم أن ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**»[(٢)]. قال جبير: وهو الخسف.

٣٣١- قال: وأخبرنا أبو عبد الرحمن، أَخْبَرَنِي إبراهيم بن يعقوب، حدثنا زيد ابن الحباب أن معاوية بن صالح حدثه، قال: حدَّثَنِي أزهر بن سعيد، عن عاصم بن حميد، قال: سألت عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا: بم كان رسول الله ﷺ يفتتح قيام الليل؟ قالت: سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد؛ كان يُكَبِّر عَشْرًا ويُسَبِّحُ عَشْرًا ويَسْتَغْفِرُ عَشْرًا، ويقول: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي**» وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[(٣)].

=
وأخرجه مسلم (٢٧١٦)، وأبو داود (١٥٥٠)، والنسائي (٣/ ٥٦)، وابن ماجه (٣٨٣٩)، من طريق هلال، به.

(١) وفي (س) : قالوا.

(٢) **صحيح**:
أخرجه النسائي (٨/ ٢٨٢)، بسنده ومتنه.
وأخرجه أبو داود (٥٠٧٤)، والنسائي (٨/ ٢٨٢)، وابن ماجه (٣٨٧١)، وأحمد (٤٧٨٥)، وابن حبان (٩٦١)، ونعيم بن حماد في "الفتن" (١٧٢٥)، وابن أبي شيبه (٣٧٦٠٤)، وسيأتي برقم (٢١٩٦) من طريق عبادة بن مسلم، به.

(٣) **حسن**: في سنده معاوية بن صالح، وأزهر بن سعيد، وعاصم بن حميد، جميعهم حالهم صدوق.
أخرجه النسائي (٨/ ٢٨٤) بسنده ومتنه.
وأخرجه أبو داود (٧٦٦)، والنسائي في "الكبري" (١٦١٧)، وابن ماجه (١٣٥٦)، وابن أبي شيبة (٢٩٣٣٦) من طريق زيد بن الحباب، به.
وأخرجه ابن حبان (٢٦٠٢)، من طريق ابن وهب، عن معاوية بن صالح، فذكره.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨٤٢٧) من طريق ربيعة الجرشي، عن عائشة،
=

٣٣٢- قال: وأخبرنا أبو عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا جعفر ابن عون، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبي عمر[١]، عن عبيد بن خشخاش، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: دخلت المسجد ورسول الله ﷺ فيه، فجئت فجلست إليه، فقال: يا أبا ذر: «**تَعَوَّذْ مِنْ [شَرِّ]**[٢] **شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ**». قلت: وللإنس شياطين؟ قال: «**نَعَمْ**»[٣].

٣٣٣- قال: وأخبرنا أبو عبد الرحمن، أخبرنا أبو داود، حدثنا أبو الوليد، حدثنا أبو عوانة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن [أبي][٤] علقمة قال: حدَّثَني أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِنْ فِيِّهِ إلى فِيَّ قال: وقال - يعني: النبي ﷺ -: «**اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**»[٥].

٣٣٤- قال: وأخبرنا أبو عبد الرحمن، أخبرني إبراهيم بن يعقوب، حدثني

= فذكره.

(١) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة.

(٢) ليست في (ق).

(٣) **إسناده ضعيف جدًّا**: لجهالة عبيد بن الخشخاش، ولضعف أبي عمر الدمشقي، وقال الدارقطني: المسعودي عن أبي عمر الدمشقي متروك.
أخرجه النسائي (٨/ ٢٧٥) بسنده ومتنه.
وأخرجه أحمد في "مسنده" (٢١٥٤٦) من طريق المسعودي، عن أبي عمر الدمشقي، فذكره.

(٤) سقطت من (س).

(٥) أخرجه النسائي (٨/ ٢٧٦)، بسنده ومتنه.
وأخرجه أحمد (٩٣٨٥) عن عفان، عن أبي عوانة، به.
وأخرجه البخاري (١٣٧٧)، ومسلم (١٣١) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

العلاء بن هلال، حدثنا عبيد الله، [عن][(١)] زيد، عن عمرو بن مرة، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن مسروق بن الأجدع، عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قالت: طلبت رسول الله ﷺ ذات ليلة في فِراشي فلم أُصِبْه، فضربت بيدي على رأس الفِراش فوقَعَتْ يدي على أخمص[(٢)] قدمه فإذا هو ساجد يقول: «[**أَعُوذُ**][(٣)] **بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ**»[(٤)].

٣٣٥- أخبرنا ابن مُنَازل الحداد ببغداد، أخبرنا محمد بن محمد [بن مخلد][(٥)]، حدثنا جعفر بن محمد بن [نصير][(٦)] الخُلدي، حدثنا الحارث، حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن عمرو بن عاصم، عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن أبا بكر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: يا رسول الله: مُرنِي بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت. قال[(٧)]: «**قُلْ: اللهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ** [٤٦/ ب] **وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ. قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ**»[(٨)].

---

(١) وفي (ق): ابن.

(٢) قال الجوهري في (الصحاح (٣/ ١٠٣٨): الأخمص: ما دخل من باطن القدم فلم يصب الأرض.

(٣) وفي (س) و (ب): اللهم إني أعوذ.

(٤) أخرجه النسائي (٨/ ٢٨٣) بسنده ومتنه.

وأخرجه الترمذي (٣٤٩٣)، من طريق محمد بن إبراهيم التيمي، عن عائشة، فذكره. وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وأخرجه مسلم (٤٨٦)، وابن ماجه (٣٨٤١) من طريق أبي هريرة، عن عائشة، به.

(٥) ليس في (ق).

(٦) وفي (ق): نصر.

(٧) كررت في (ق).

(٨) **صحيح**:

=

٨٠♦٨٠

=

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٧٢٦)، من طريق أبي داود، عن سعيد بن عامر، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٣٩٢)، وأحمد (٥١)، والبخاري في "الأدب المفرد" (١٢٠٢)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (١٠٥٦٣)، والدارمي (٢٧٣١)، وأبو داود الطيالسي في "مسنده" (٢٧٠٥)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٨٦٥)، وابن حبان (٩٦٢)، والطبراني في "الدعاء" (٢٨٨)، وسيأتي برقم (١٣٢٢) من طريق شعبة، به.

وأخرجه أبو داود (٥٠٦٧)، والنسائي في "الكبري" (٧٦٤٤)، (٧٦٥٢)، وأبو يعلى (٧٧)، والحاكم (١٨٩٢)، وابن مندة في "التوحيد" (٣٥٧) من طريق يعلى بن عطاء، فذكره.

فصل

في الاتكال على النفس والحول والقوة

٣٣٦- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا [أبو عمر][(١)] بن مهدي، حدثنا المحاملي، حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، حدثنا أسامة، قال: حدثني جرير بن أيوب، حدثنا أبو حصين الأسدي، قال: قال أبو سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال رسول الله ﷺ: «**أَكْثِرُوا أَنْ تَقُولُوا لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**»[(٢)].

٣٣٧- قال: وحدثنا المحاملي، حدثنا محمد بن إسحاق والعباس بن محمد، قالا: حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا عبد الله بن عامر - [يعني][(٣)]: الأسلمي -، [عن أبي الزناد][(٤)]، عن سعد - أو: سعيد - بن سليمان، عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ [كان يقول][(٥)]: «**أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، تُكْثِرُونَ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**»[(٦)].

---

(١) وفي (س) : أبو عمرو.

(٢) **صحيح لغيره**: وهذا الإسناد ضعيف جدًّا، فيه جرير بن أيوب البجلي، متروك متهم بالوضع.
أخرجه المحاملي في "أماليه" رواية ابن مهدي الفارسي (٣٠٤)، بسنده ومتنه.
وله شاهد من حديث أبي موسى الأشعري عند البخاري (٦٦١٠)، ومسلم (٢٧٠٤).

(٣) ليست في (ق).

(٤) ساقط من (ق).

(٥) وفي (ق) : قال.

(٦) **صحيح لغيره**: وهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الله بن عامر الأسلمي ضعيف، سعيد بن سليمان، لم يسمع من جده زيد بن ثابت.
أخرجه المحاملي في "أماليه" رواية ابن مهدي الفارسي (٣٠٥) بسنده ومتنه.
أخرجه ابن أبي شيبه (١٣٦)، و(٣٥٢٦٣)، وعبد بن حميد (٢٤٩)، والطبراني في "الدعاء" (١٦٥٥)، (١٦٥٦)، وفي "المعجم الكبير" (٤٨٨٥) من طرق عن عبد الله بن =

٣٣٨- قال: وحدثنا المحاملي، حدثنا محمد بن إشكاب، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبي، عن علي بن زيد[(١)]، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «**[إِنَّ الْعَبْدَ]**[(٢)] **إِذَا قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، قَالَ اللهُ: أَلْقَى إِلَيَّ عَبْدِي [بِالسَّلَمِ]**[(٣)]»[(٤)].

❁ قال أهل [التفسير][(٥)]: (السلم)[(٦)]: الاستسلام والانقياد.

٣٣٩- قال: وحدثنا المحاملي، حدثنا محمد بن أبي مذعور، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عيسى بن عون بن حفص بن فُرافِصَة الحنفي، حدثنا عبد الملك بن زرارة، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا أَنْعَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً مِنْ أَهْلٍ [وَمَالٍ وَوَلَدٍ]**[(٧)] **فيقول: فَيَقُولُ مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَيَرَى فِيهِ آفَةً دُونَ الْمَوْتِ وَكَأَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ نِعْمَةً**»[(٨)].

=

عامر الأسلمي، فذكره.

وشاهده ما سبق من حديث أبي سعيد الخدري في الحديث الذي قبله.

(١) ابن جدعان.

(٢) ساقطة من (س)، وفي (ج) :العبد - بدون: إن -.

(٣) وفي (ق) : بالسلام.

(٤) **ضعيف**: فيه علي بن جدعان، ضعيف.

أخرجه المحاملي في "أماليه" رواية ابن مهدي الفارسي (٣١٠) بسنده ومتنه.

(٥) وفي (س) : اللغة.

(٦) وفي (ق) : السلام.

(٧) وقد كانت في (س) هكذا، ثم غُيِّرت فكانت: أو مال أولد - كذا -.

(٨) **ضعيف**: فيه عبد الملك بن زرارة الأنصاري، ضعيف. وعيسى بن عون يروى عن عبد الملك، لا يصح حديثهما عن أنس. قاله الأزدي. «الميزان» (٣/ ٣١٩).

أخرجه المحاملي في "أماليه" رواية ابن مهدي الفارسي (٣١١) بسنده ومتنه. وزاد فيه (ولولا إذ دخلت جنتك قلتَ ما شاء الله لا قوة إلا بالله.... الآية) [الكهف: ٣٩].

وأخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (٥٨٨)، وفي "الأوسط" (٥٩٩٥)، وابن السني

=

٣٤٠- أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة، أخبرنا محمد بن علي الحافظ، أخبرنا إسماعيل بن سعيد الجرجاني، حدثنا عمران بن موسى الجرجاني، حدثنا [هدبة][(١)] بن خالد، حدثنا الأغلب بن تميم، حدثنا الحجاج بن فرافصة، عن طلق قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك. فقال: ما احترق، ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء [احترق بيتك. فقال: ما احترق، ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء][(٢)] لمَّا انتهت النار إلى بيتك طُفِئَتْ. قال: قد علمت أن الله عز وجل لم يكن ليفعل. فقال يا أبا الدرداء: ما ندري أي كلامك أعجب، كلامك: ما احترق، أو [قولك][(٣)]: إن الله لم يكن ليفعل! قال: ذلك [الكلمات][(٤)] سمعتهن من رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ تَضُرُّهُ مُصِيبَةٌ حَتَى يُمْسِي، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي لَمْ تَضُرُّهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيم عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيم، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيم. [٤٧/ أ] أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكِلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**»[(٥)].

= في "عمل اليوم والليلة" (٣٥٧)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٣٣٨)، وفي "الدعوات الكبير" (٥٦٦)، وفي "شعب الايمان" (٤٠٦٠) من طريق عمر بن يونس، به.

(١) وفي (ق) : هدنة.

(٢) ساقط من (ق).

(٣) وفي (ح) : كلامك.

(٤) وفي (س) : بكلمات.

(٥) **ضعف جدًا**: فيه أغلب بن تميم المسعودي، متروك الحديث.

أخرجه الطبراني في "الدعاء" (٣٤٣) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن هدبة بن خالد، به.

وللحديث شاهد عن عامر بن الحصيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عند ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٤٢)، وسنده ضعيف.

باب
في الترغيب في الاقتداء والاتباع

٣٤١- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب [بن محمد بن إسحاق][(١)]، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السمرقندي بتِنِّيس، حدثنا أحمد بن شيبان الرملي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن زائدة بن قدامة، عن عبد الملك [بن][(٢)] عمير، عن ربعي بن حِراش، عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي؛ [أَبِي بَكْرٍ][(٣)] وَعُمَر**»[(٤)].

---

(١) ليس في (ج) و (س).

(٢) سقطت من (س).

(٣) وفي (س) : أبو بكر.

(٤) **حسن**: في سنده عبد الملك بن عمير اللخمي، حسن الحديث،
أخرجه الترمذي (٣٦٦٢)، وفي "العلل الكبير" (٦٨٩) والحميدي في "مسنده" (٤٤٩)، وأحمد في مسنده (٢٣٢٤٥)، وفي فضائل الصحابة (٥٢٦)، وابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٣٣٤)، وعبد الله بن أحمد في السنة (١٣٦٦)، والبزار في مسنده (٢٨٢٨)، (٢٨٢٩)، والطبراني في الأوسط (٣٨١٦)، والحاكم (٤٤٥٤)، والآجري في "الشريعة" (١٣٤٢)، (١٣٤٣)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥/ ٣٤٧)، والبغوي في "شرح السنة" (٣٨٩٥) من طريق سفيان، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن ماجه (٩٧)، وابن أبي شيبة (٣١٩٤٢)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (١٣٦٩)، والطبراني في "الأوسط" (٥٥٠٣)، (٥٨٤٠)، والحاكم (٤٤٥١)، (٤٤٥٣)، (٤٤٥٥)، وابن بشران في "أماليه" (٥٩٣) من طرق عن عبد الملك بن عمير، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن، وكان سفيان بن عيينة يدلِّس في هذا الحديث، فربما ذكره عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، وربما لم يذكر فيه: "عن زائدة"، وروى سفيان الثوري، هذا الحديث، عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربعي، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ، وروى هذا الحديث إبراهيم بن سعد، عن سفيان الثوري، عن عبد الملك ابن عمير، عن هلال، مولى ربعي، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ. وقد روي هذا =

٣٤٢- أخبرنا أبو عمرو، أخبرنا والدي، أخبرنا خيثمة بن سليمان، حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، عن العِرْباض بن سارية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ وَعَظَهُم يومًا بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال رجل: يا رسول الله، هذه موعظة مودِّع فما تعهد إلينا؟ فقال: «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلافًا كَثِيرًا، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتُ الأُمُورِ، فَإِنَّهَا ضَلالَةٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عُضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ**»[1].

= الحديث من غير هذا الوجه أيضا، عن ربعي عن حذيفة عن النبي ﷺ.

وقال في "العلل الكبير": «وكان سفيان بن عيينة يروي هذا ولا يذكر فيه: "عن زائدة" في كل وقت». اهـ.

وقال الخليلي في "الإرشاد" (١/ ٣٧٨): «حديث ابن عيينة، عن عبد الملك....": رواه عنه الأئمة: الشافعي وغيره، يقال: سمعه من زائدة، عن عبد الملك، والحديث صحيحٌ معلول؛ لأن في بعض الروايات: عن عبد الملك، عَنْ مَوْلًى لِرِبْعِيٍّ، عَنْ رِبْعِيٍّ. وقد رواه مسعر والثوري وغيرهما، عن عبد الملك». اهـ.

(١) **صحيح بشواهده**: أخرجه الترمذي (٢٦٧٦) عن علي بن حجر، عن بقية، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٤٣) (٤٤)، وأحمد (١٧١٤٢) (١٧١٤٤) (١٧١٤٥)، والدارمي (٩٦)، وابن حبان في "صحيحه" (١/ ١٧٨)، والحاكم في "المستدرك" (٣٣١) (٣٣٢)، والترمذي، والمروزي في "السنة" (٧٢)، والطحاوى فى "مشكل الآثار" (١١٨٥)، من طريق عبد الرحمن بن عمرو السلمي،

وأخرجه أحمد فى "المسند" (١٧١٤٥) (٢٨/ ٣٧٥)، والترمذي (٢٦٧٦)، وأبو داود (٤٦٠٧)، وابن حبان في "صحيحه" (١/ ١٧٨)، والحاكم في "المستدرك " (٣٣٢) (١/ ١٧٥)، والطبرانى في "مسند الشاميين" (٤٣٨) من طريق حجر بن حجر.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢) (١/ ١٥)، والبزار في "المسند" (٤٢٠١) (١٠/ ١٣٧)، =

٣٤٣- أخبرنا طلحة بن الحسين الصالحاني، أخبرنا جدي أبو ذر الصالحاني،

=

والحاكم في "المستدرك" (٣٣٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٦٢٢)، وفى "الأوسط" (٦٦)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٦)، والمروزي في "السنة" (٧١) من طريق يحيى بن أبي المطاع.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٥٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/ ٢٤٨)، (٦٢٣) من طريق المهاصر بن حبيب.

وأخرجه ابن أبي عاصم فى "السنة" (٤٩) (١٠٤١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/ ٢٥٧) (٦٤٢) من طريق جبير بن نفير.

وأخرجه أحمد فى "المسند" (١٧١٤٧)، والطبراني فى "المعجم الكبير" (٦٢٤) من طريق ابن أبي بلال.

جميعهم عن العرباض بن سارية، عن رسول الله ﷺ، به.

وقال ابن رجب فى "جامع العلوم" (٢/ ٧٥٧): وزاد في آخر الحديث: "فإنَّما المؤمن كالجمل الأنِفِ..."، وقد أنكر طائفةٌ مِنَ الحُفَّاظ هذه الزيادة في آخر الحديث، وقالوا: هي مدرجةٌ فيه، وليست منه، قاله أحمد بن صالح المصري وغيره، وقد خرَّجه الحاكم، وقال في حديثه: وكان أسد بن وداعة يزيد في هذا الحديث: "فإنَّ المؤمن كالجمل الأنِفِ، حيثما قيد انقاد". وقال الحاكم: هذا إسناد صحيح على شرطهما جميعًا، ولا أَعرف له علة". وفى سماع يحيى بن أبي المطاع، من العرباض بن سارية، خلاف.

وقال الذهبى في "الميزان" (٤/ ٤١٠): وقد استبعد دحيم لقيه للعرباض، فلعله أرسل عنه، فهذا في الشاميين كثير الوقوع، يروون عمن لم يلحقوهم.

وقال الجورقاني فى "الأباطيل" (١/ ٤٧٣): هذا حديث صحيح ثابت مشهور، حدث به الإمام أحمد بن حنبل، عن أبي عاصم مثله.

وقال البزار: هو أصح سندًا من حديث حذيفة، وقال ابن عبد البر: هو كما قال. "التلخيص" (٤/ ٤٦١).

وفي الباب، عن جابر بن عبد الله؛ أخرجه مسلم (١٢١٨) (١٤٧) بلفظ: "وقد تركتُ فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب الله". وعن أبي قتادة عند مسلم (٦٨١) وغيره ولفظه: "إن يطع الناس أبا بكر وعمر؛ فقد أرشدوا".

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا علي بن سعيد العسكري، حدثنا محمد بن حبيب ابن سليمان، حدثنا أزهر[١]، عن ابن عون[٢] قال: سمعت ابن سيرين[٣] يقول: سمعت ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: **"لا يزال الناس على الطريق ما اتبعوا الأثر"**[٤].

٣٤٤- قال: وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو بكر الفريابي، حدثنا محمد ابن عوف الحمصي، حدثنا أبو المغيرة[٥]، حدثنا [حريز][٦] بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عوف، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **"الدِّينُ دِينُ محمدٍ ﷺ، ولن تَضِل ما أَخذْتَ بالأَثَر"**[٧].

٥٥٥

(١) هو: أزهر بن سعد السمان، أبو بكر الباهلي.

(٢) هو: عبدالله بن عون بن أرطبان.

(٣) هو: محمد بن سيرين محمد بن سيرين أبو بكر الأنصاري.

(٤) **صحيح**:
أخرجه البيهقي في "المدخل إلي السنن الكبرى" (١/ ١٩٤)، عن أبي بكر بن الحارث الأصبهاني، عن أبي محمد بن حيان بهذا الإسناد. وأخرجه الدارمي (١٤٢)، (١٤٣)، من طريق أزهر، به.

(٥) هو: عبد القدوس بن الحجاج الخولانى.

(٦) وفي (ج) و (ق): جرير.

(٧) **صحيح**: إن سلم من الانقطاع بين ابن عوف الجرشي وأبي الدرداء أخرجه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" (٢٣٢) من طريق ابن عياش، عن حريز بن عثمان، به.

فصل

في الترهيب [من][١] الاختلاف والابتداع

٣٤٥- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن زياد [٤٧/ب]، أخبرنا أحمد بن محمد بن المرزبان، حدثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم، حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن القاسم، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا مَا لَيْسَ فِيهُ فَهُوَ رَدٌّ**»[٢].

٣٤٦- أخبرنا أبو طاهر الراراني[٣]، أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر[٤]، حدثنا أبو الشيخ[٥]، أخبرنا أبو خليفة[٦]، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة؛ ويزيد بن إبراهيم التستري، عن ابن أبي مليكة، قال: أحدهما عن القاسم، عن عائشة رضى الله عنها، وقال الآخر: عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ تلا هذه الآية: ﴿**مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ**﴾ [آل عمران:٧] فقال: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَهُمُ الَّذِينَ سَمَّى اللهُ، فَاحْذَرُوهُمْ**»[٧].

---

(١) وفي (ح) : في.

(٢) أخرجه البخاري (٢٦٩٧)، ومسلم (١٧١٧)، وابن ماجه (١٤)، وأحمد (٢٦٠٣٣)، (٢٦٣٢٩)، من طريق إبراهيم بن سعد، به.

(٣) هو: روح بن بدر بن ثابت بن روح بن محمد بن عبد الواحد بن أبي القاسم بن العباس بن جعفر الصوفي.

(٤) هو محمد بن أبي نصر محمد بن الحسن بن سليمان.

(٥) هو: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان.

(٦) هو: الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب، أبو خليفة الجمحي.

(٧) أخرجه الترمذي (٢٩٩٤)، من طريق أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه البخاري (٤٥٤٧)، ومسلم (٢٦٦٥)، وأبو داود (٤٥٩٨)، وأحمد (٢٦١٩٧) =

٣٤٧- قال: وحدثنا أبو الشيخ، حدثنا علي بن سِرَاج المصري، حدثنا [عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدثنا أبي، عن رشدين، عن يحيى بن عبد الله بن سالم، عن][(١)] عبيد الله بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قلت: يا رسول الله ﴿ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ﴾ [آل عمران:٧] قال: «**هُمْ أَهْلُ الْجِدَالِ فِي الْقُرْآنِ يَا عَائِشَةُ، هُمُ الَّذِينَ عَنَى اللهُ**»[(٢)].

٣٤٨- قال: وحدثنا أبو الشيخ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا أبي[(٣)]، حدثنا عيسى بن يونس الرملي، حدثنا مؤمل[(٤)]، عن حماد بن زيد قال: سمعت أيوب يقول: لا أعلم أحدًا من أهل الأهواء إلا يُخاصِم بالمُتَشابِه[(٥)].

٣٤٩- أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، أخبرنا أبو بكر بن أبي علي، حدثنا

= من طريق يزيد بن إبراهيم التستري، فذكره.

(١) ساقط من (ق).

(٢) **أصله في الصحيح**: وفي سنده عبيد الله بن سعيد؛ قال ابن حبان: يروي عن الثقات المقلوبات، لا يشبه حديثه حديث الثقات، ولا يجوز الاحتجاج به.
أخرجه البخاري (٤٥٤٧)، ومسلم (٢٦٦٥)، وأبو داود (٤٥٩٨)، والترمذي (٢٩٩٤)، وابن ماجه (٤٧)، وأحمد (٢٤٢١٠)، (٢٤٩٢٩)، والدارمي (١٤٧)، وابن حبان (٧٣)، من طرقٍ عن عبد الله بن أبي مليكة، بلفظ: أن عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ، وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا، وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ} قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللهُ فَاحْذَرُوهُمْ**».

(٣) هو: أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران، الحنظلي الرازي.

(٤) هو: مؤمل بن إسماعيل، أبو عبد الرحمن العدوي.

(٥) أخرجه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" (٧٨٨) عن حفص بن عمر، عن عبدالرحمن بن أبي حاتم.

عبد الله بن جعفر، حدثنا أبو مسعود، حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن زياد بن علاقة، عن عمه قطبة بن مالك، قال: كان النبي ﷺ يدعو: «**اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَهْوَاءِ، وَالْأَدْوَاءِ**»(١).

٣٥٠- أخبرنا أبو طاهر الراراني(٢)، أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر، حدثنا أبو الشيخ، حدثنا أبو الحريش الكلابي(٣) وعبد الرحمن بن أبي حاتم ومحمد بن يحيى قالوا: حدثنا أبو سعيد الأشج(٤)، حدثنا أبو أسامة(٥)، عن شبل(٦)، [عن](٧) ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿**وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ**﴾ [الأنعام:١٥٣](٨). قال: البدع والشبهات.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٧/ ٢٣٧)، وسيأتي برقم (١٢١٩)، وفي "الحجة في بيان المحجة" (١٠٠) من طريق عن أبي مسعود، بهذا الإسناد.
وأخرجه الترمذي (٣٥٩١)، والبزار في "مسنده" (٣٧٠٦)، وابن حبان (٩٦٠)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ٣٦٣)، والطبراني في "الدعاء" (١٣٨٤)، والحاكم (١٩٤٩) من طريق أبي أسامة، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٢١٠) عن محمد بن بشر، وأبو أسامة، عن مسعر، عن زياد بن علاقة، عن عمه قطبة بن مالك، موقوفًا، وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١٣)، والطبراني ١٩/ (٣٦) من طريق ابن أبي شيبة، مرفوعًا.

(٢) هو روح بن بدر بن ثابت بن روح بن محمد بن عبد الواحد بن أبي القاسم بن العباس بن جعفر الصوفي.

(٣) هوأحمد بن عيسى بن مخلد، أبو جعفر الكلابي الكوفي.

(٤) هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي.

(٥) هو حماد بن أسامة بن زيد، أبو أسامة الكوفي.

(٦) هوشبل بن عباد المكي القارئ.

(٧) سقطت من (ق).

(٨) **صحيح**: أخرجه الدارمي في سننه (٢٠٩) من طريق ورقاء. وأخرجه المروزي في "السنة" (١٩)، من طريق عيسى بن ميمون، وأخرجه المروزي في "السنة" (٢٠) من طريق شبل =

فصل

٣٥١- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن عبد الله ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطا فقال: «**هَذَا سَبِيلُ اللهِ**» **ثم خط خطوطا عن يمين الخط** [٤٨/ أ] **وعن شماله فقال:** «**هَذِهِ سُبُلٌ، عَلَى كُلِّ** [**سَبِيلٍ مِنْهَا**][١] **شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ**» [**قال**][٢]: **ثم تلا:** ﴿**وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا**﴾ - **للخط الأول** - ﴿**فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ**﴾ - لتلك الخطوط -[٣].

٣٥٢- أخبرنا محمد بن أحمد السمسار، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله، حدثنا المحاملي، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثني ابن أبي أويس، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ أَمْرًا فَاءْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ**»[٤].

= ابن عباد ثلاثتهم عن ابن أبي نجيح، به.

وأخرجه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" (١٣٤)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٢٩٣)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى" (١/ ١٨٤) من طريق شبل بن عباد، فذكره.

(١) وفي (ق) : سبل.

(٢) ليست في (ح).

(٣) أخرجه النسائي في "الكبري" (١١١٧٤)، وأحمد في"مسنده" (٤١٤٢)، والدارمي في"سننه" (٢٠٨)، وأبو داود الطيالسي في "مسنده" (٢٤١)، والمروزي في "السنة" (١١)، والحاكم (٢/ ٣٤٨) من طريق حماد بن زيد، به.

وأخرجه البخاري (٦٤١٧)، والترمذي (٢٤٥٤)، وابن ماجه (٤٢٣١) من طريق الربيع ابن خثيم، عن عبد الله بن مسعود، بنحوه.

(٤) أخرجه البخاري (٧٢٨٨)، ومن طريقه: ابن حبان (١٩) بسنده ومتنه.

=

٣٥٣- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله، أخبرنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا يونس - هو: ابن عبد الأعلى -، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة، قالا: كان أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قِبَلِكُمْ بِكَثْرَةِ مَسَائِلِهِمْ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ**»[1].

٣٥٤- وأخبرنا محمد، أخبرنا إبراهيم، أبو بكر، حدثنا يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، قال ابن شهاب: أخبرني أنس بن مالك الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه اجتمع لغزوة أَذْرَبِيجَان وأَرْمِينِيَّة أهلُ الشام وأهلُ العراق فتذاكروا القرآن فاختلفوا فيه حتى كاد [يكون][2] بينهم فتنة، فرَكِب حذيفة بين اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَمَّا رأى اختلافهم - إلى عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال: إن الناس قد اختلفوا في القرآن حتى أنِّي والله لأخشى أن يُصِيبَهم ما أصاب اليهود والنصارى من الاختلاف[3]. قال: ففَزِع لذلك عثمانُ فَزَعًا شدِيدًا، فأرسل إلى حفصة فاستَخْرَج الصحف التي كان أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أمر بجمعها فنسخ منها مصاحف فبعث بها إلى الآفاق[4].

=

وأخرجه مالك في "الموطأ" (٩٩٦)، به.

وسيأتي برقم (١٠٤٧)، من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة، به.

وأخرجه مسلم (١٣٣٧) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد، فذكره.

(١) أخرجه مسلم (١٣٣٧) عن حرملة بن يحيي التجيبي، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

(٢) وفي (ق) و (ب) : تكون.

(٣) زيد في (ق) : به.

(٤) **صحيح:**

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١/ ٦٢ رقم ٦٢)، عن يونس بن عبد الأعلي، عن ابن
=

باب
في الترغيب في الاقتصاد

٣٥٥- أخبرنا [محمد بن أحمد](١) السمسار، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله، أخبرنا أحمد بن محمد بن [سليم](٢) المخرمي، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا سعد بن سعيد، عن أخيه(٣)، عن جده(٤)، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**ثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ، وَثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ؛ فَأَمَّا الْمُنْجِيَاتُ: فَخَشْيَةُ اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ، وَالْحُكْمُ بِالْحَقِّ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالرِّضَا، وَالْقَصْدُ عِنْدَ الْغِنَى** [٤٨/ب] **وَالْفَقْرِ. وَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ؛ فَشُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ**»(٥).

=

وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (٣/ ٩٢٢)، عن عثمان بن عمر، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، به.

وأخرجه أسلم بن سهل في "تاريخ واسط" (١/ ٢٥١)، وابن أبي داود في "المصاحف" (١/ ٩٣)، وابن حبان (١٠/ ٣٦٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٩/ ٣٠٧) من طريق ابن شهاب، به.

(١) وفي (ق) : أحمد بن محمد.

(٢) كذا في جميع النسخ، والصواب: سلم.

(٣) هو: أبو عباد عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري المديني.

(٤) أبو سعيد المقبري.

(٥) **ضعيف جدًا**: فيه سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، لين الحديث، وعبد الله بن سعيد بن أبي سعيد متروك الحديث، وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦٨٦٥)، من طريق بكر بن سليم الصواف عن الأعرج، عن أبي هريرة، فذكر نحوه.

وللحديث شاهد عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" (١٠٢)، وسنده ضعيف.

❁ قال أهل اللغة: (القصد) ضد الإسراف، يُقال: قَصَد في مَعِيشته واقتصد إذا لم يسرف.

٣٥٦- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا الحسين بن محمد بن أحمد بن يونس، حدثنا محمود بن محمد بن حكيم[١]، حدثنا عبد الله ابن الجراح، حدثنا زافر بن سليمان، عن طعمة بن عمرو قال: قال عمر بن عبد العزيز - رحمة الله عليه -: إنَّ من أَحَبِّ الأمور إلى الله تعالى ثلاثًا: "الاقتِصاد في الجِدَة والعفو في المَقدِرة والرِّفق في الوِلاية"[٢].

❁ قال أهل اللغة: (الجدة) - بتخفيف الدال -: الغِنَى.

باب

في الترغيب في الأضحية والعمل في أيام العشر

٣٥٧- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، حدثنا علي بن ماشاذة، حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن علي الأسواري، حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن زيد، حدثنا عمرو بن خالد مولي بني هاشم، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ - وربما قال عن آباءه- أن النبي ﷺ قال: «**يَا فَاطِمَةُ قَوْمِي فَاشْهَدِي [ضَحِيَّتَكِ]**[٣]**، فَإِنَّ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ [تَقْطُرُ]**[٤] **مِنْ دَمِهَا مَغْفِرَةً لِكُلِّ ذَنْبٍ، أَمَا إِنَّهُ يُجَاءُ بِدَمِهَا وَلَحْمِهَا [فَيُوضَعَ]**[٥] **فِي**

---

(١) لم أقف له علي ترجمة.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٠٨٨)، وهناد في "الزهد" (٢/ ٦٠٣)، وابن أبي الدنيا في "إصلاح المال" (٣٢٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٥/ ٢٠٦) من طريق المهلب بن عقبة، عن عمر بن عبدالعزيز، فذكره.

(٣) وفي (ق) : أضحيتك، وقد كانت في (ح) : ضحيتك، ثم غيرت.

(٤) وفي (س) : يقطر.

(٥) وفي (ق) : فتوضع.

مِيزَانِكِ سَبْعِينَ ضِعْفًا». فقال أبو سعيد: يا رسول الله هذا، لآل محمد خاصة- فإنَّهم أهلٌ لما اختَصُّوا به من الخير- أو لآل محمد والمسلمين عامة؟ قال: «[**لِآلِ**][(١)] **مُحَمَّدٍ خَاصَّةً وَالْمُسْلِمِينَ عَامَّةً**»[(٢)].

٣٥٨- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا علي بن محمد الفقيه، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سلام بن مسكين، حدثنا عائذ الله[(٣)]، عن أبي داود[(٤)]، عن زيد بن أرقم، أنهم قالوا: يا رسول الله: هذه الأضاحي ما هي؟ قال: «**سُنَّةُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ** عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ». قالوا: فما لنا فيها؟ قال: «**بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ**». قالوا: فالصوف؟ قال: «**بِكُلِّ صُوفَةٍ حَسَنَةٌ**»[(٥)].

---

(١) وفي (ح) : لأهل.

(٢) **ضعيف جدًّا**: إن لم يكن أقرب للوضع: مداره على عمرو بن خالد القرشيوهو متروك، ورماه غير واحد بالكذب والوضع؛ كالإمام أحمد ووكيع، وابن معين وغيرهم.
أخرجه عبد بن حميد (٧٨)، وأحمد بن منيع؛ كما في "المطالب العالية" (٢٢٩٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٩/ ٤٧٦) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وقال ابن حجر: "بإسناد واه".

(٣) هو: أبو معاذ عائذ الله المجاشعي.

(٤) هو: نفيع بن الحارث الاعمى الدارمي.

(٥) **ضعيف جدًّا**: في سنده عائذ الله، قال البخاري، وابن عدي: لا يصح حديثه. وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وأبو داود نفيع بن الحارث متروك، وقد كذبه ابن معين.
أخرجه ابن ماجه في "سننه" (٣١٢٧) من طريق آدم بن إياس.
وأحمد في "مسنده" (١٩٢٨٣)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (٢٥٩)، والحاكم في "المستدرك" (٣٤٦٧)، والبيهقي في "السنن الكبري" (١٩٠١٧) من طريق يزيد بن هارون.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٥٠٧٥) من طريق القاسم بن سلام بن مسكين، وهدبة بن خالد. جميعهم عن سلام بن مسكين، بهذا الإسناد.

٣٥٩- حدثنا الشريف أبو المعالي(١) - قدم علينا رسولًا-، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن كردي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله البزار، حدثنا عبد الله بن ناجية، حدثنا داود بن رشيد وابن الأقطع قالا: حدثنا محمد بن ربيعة، عن إبراهيم بن يزيد الخوزي(٢)، عن عمرو(٣)، [عن](٤) طاوس، عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا أُنْفِقَتِ الْوَرِقُ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ نَحِيرَةٍ يَوْمَ عِيدٍ**»(٥).

٣٦٠- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، حدثنا علي بن محمد الفقيه، حدثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدثنا الهيثم بن بشر، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني عبد الله بن عياش، حدثني عبد الرحمن [الأعرج](٦)، عن [٤٩/ أ] أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلَمْ يُضَحِّ فَلَا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّانَا**»(٧).

---

(١) هو: علي بن المبارك بن هبة الله بن المعمر الشريف.

(٢) مولى عمر بن عبد العزيز.

(٣) هو: عمرو بن دينار أبو محمد الجمحي.

(٤) وفي (ق) : ابن.

(٥) **ضعيف جدًّا**: في سنده إبراهيم بن يزيد، متروك الحديث، كما في "التقريب".
أخرجه الدارقطني في "سننه" (٤٧٥٢)، وابن أخي ميمي الدقاق في "فوائده" (٥٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٩٠١٤)، وابن الجوزي في "مثير الغرام" (١/ ٢١١) من طريق البغوي، عن داود بن رشيد، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٨٩٤)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦٩٥٣) من طريق محمد بن ربيعة، به.

(٦) وفي (س) : ابن الأعرج.

(٧) **معلول بالوقف**: في سنده عبد الله بن عياش القتباني، ضعيف، وقد اختلف عليه بين الوقف والرفع.
أخرجه ابن ماجه (٣١٢٣)، والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٩/ ٢٩٤)، من طريق =

فصل

٣٦١- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، حدثني هشام بن سعد، عن حاتم بن أبي نصر[(١)]، عن عبادة بن نُسي، عن أبيه[(٢)]، عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ:

= أبي بكر بن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٨٢٧٣)، والحاكم (٧٥٦٥) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، عن عبدالله بن عياش، به.

وأخرجه الدارقطني في "سننه" (٤٧٦٢)، من طريق عبيد الله بن أبي جعفر، عن الأعرج، فذكره.

وقد حدث خلاف بين الرفع والوقف، أخرجه الحاكم (٧٥٦٦) من طريق ابن وهب، عن عبد الله بن عياش، عن عبد الرحمن الأعرج، حدثه عن أبي هريرة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، موقوفًا، فذكره.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٩/ ٤٣٧) من طريق ابن وهب أيضا عن عبد الله ابن عياش، عن عيسى بن عبد الرحمن بن فروة الأنصاري، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، موقوفًا.

وقد رجح الترمذي، والبيهقي، الموقوف، وقال البيهقي:" وكذلك رواه حيوة بن شريح ، ويحيى بن سعيد العطار، عن عبد الله بن عياش القتباني ، بلغني عن أبي عيسى الترمذي أنه قال: الصحيح عن أبي هريرة موقوف. قال: ورواه جعفر بن ربيعة وغيره عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة موقوفًا، وحديث زيد بن الحباب غير محفوظ. قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: كذلك رواه عبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ موقوفا ، وابن وهب عن عبد الله بن عياش عن الأعرج عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ موقوفا".**"السنن الكبرى"** (٩/ ٤٣٧).

(١) القنسريني.

(٢) هو: نسي الكندي الشامي.

«خَيْرُ الْكَفَنِ الْحُلَّةُ، وَخَيْرُ [الضَّحِيَّةِ][١] الْكَبْشُ الْأَقْرَنُ»[٢].

٣٦٢- أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي، أخبرنا عبد الله بن عمر بن زاذان، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن شعيب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا إسماعيل[٣]، عن عبد العزيز- وهو: ابن صهيب-، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ: **كان يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ. قال أنس: وأنا أُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ**[٤].

٣٦٣- قال: وحدثنا أحمد بن شعيب، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **ضَحَّى رسول الله ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ذبحهما بيده وسَمَّى وكَبَّر ووَضَع رِجْلَه على صِفَاحِهما**[٥].

۞ قال صاحب المجمل: (كبش أملح): أبيض، والمُلْحَة: بياض يخالطه سواد. و (الأقرن): الكبير القرن. و (صفحة الوجه): جانبه، والجمع: صِفَاح.

٣٦٤- أخبرنا أبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد، أخبرنا أحمد بن محمد بن المرزبان، حدثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم، حدثنا محمد بن سليمان ابن حبيب، حدثنا إبراهيم بن عبد الملك القناد، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني

---

(١) وفي (ق) : الأضحية.

(٢) **ضعيف جدًّا**: في سنده محمد بن أحمد بن علي الفقية، ضعيف، وحاتم بن أبي نصر مجهول، ونسي الكندي، مجهول.

(٣) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم.

(٤) أخرجه النسائي (٧/ ٢١٩) بسنده ومتنه.
وأخرجه أحمد (١١٩٨٤) عن إسماعيل، به. وأخرجه البخاري (٥٥٥٣)، من طريق شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، به.

(٥) أخرجه النسائي (٧/ ٢٢٠) بسنده ومتنه.
وأخرجه البخاري (٥٥٦٥)، ومسلم (١٩٦٦)، والترمذي (١٤٩٤) عن قتيبة، به.

محمود بن عمرو[١] أن النعمان بن أبي فاطمة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ اشترى كَبْشًا أَعْيَن[٢] أَقْرنَ، وأن النبي ﷺ رآه فقال: «**كَأَنَّ هَذَا الْكَبْشُ الَّذِي ذَبَحَ إِبْرَاهِيمُ** عَلَيْهِٱلسَّلَامُ». فعمد معاذ ابن عَفْراء فاشترى كبشًا أعين أقرن فأهداه إلى رسول الله ﷺ فضَحَّى به[٣].

فصل

٣٦٥- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، حدثنا علي بن ماشاذة، حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدثنا سهل بن عبد الله، حدثنا محمد بن أبي السري، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن سنان[٤]، عن عقبة البصري[٥]، عن أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن النبي ﷺ: «**كان لا يأكل يوم الأضحى حتى يأكل من لحم أُضْحِيّتِهِ**»[٦].

٣٦٦- أخبرنا [محمد بن أحمد بن علي][٧] الفقيه، أخبرنا إبراهيم بن عبد

---

(١) هو: محمود بن عمرو بن يزيد بن السكن الأنصاري.

(٢) أعين: واسع العين بَيِّن العين. «الصحاح» (٦/ ٢١٧٢)

(٣) **ضعيف**: في سنده إبراهيم بن عبد الملك القناد، قال العقيلي: يهم في الحديث، ومحمود ابن عمرو قال ابن حزم: ضعيف، وقال الذهبي: مجهول الحال، وقال ابن حجر: مقبول.، وهو تابعين فروايته لهذا الحديث مرسلة.
أخرجه الذهبي في "معجم الشيوخ الكبير" (١/ ١٦٥) من طريق المصنف بإسناده ومتنه.
وأخرجه ابن المقرئ في معجمه (٦٤٠) عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن ماهان القطان، عن محمد بن سليمان، به.
وأخرجه عبد الرزاق (٨١٣١)، ولوين في جزء من حديثه (٩١) من طريق يحيي بن أبي كثير، فذكره.

(٤) أبو مهدي الحمص.

(٥) هو عقبة بن عبد الله الرفاعي.

(٦) **ضعيف جدًّا**: في سنده سعيد بن سنان، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال الدارقطني: كان يضع الحديث.

(٧) وفي (ح) : أحمد بن محمد.

الله[(١)]، حدثنا عمر بن أحمد القطان، حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني، حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبي ليلى، عن عطاء بن أبي رباح قال: قال رسول الله ﷺ: [٤٩/ ب] «**لِيَأْكُلَ أَحَدُكُمْ مِنْ لَحْمِ أُضْحِيَتِهِ**»[(٢)].

فصل

في الترغيب في العمل في أيام العشر

٣٦٧- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي أبو عبد الله محمد بن إسحاق، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا مصعب بن سعيد أبو خيثمة، حدثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «**مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ**» - **يعني: العشر**-. **قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال:** «**وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ ومالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْهُ بِشَيْءٍ**»[(٣)].

---

(١) زيد في (س): ابن خرشيذ قوله.

(٢) **ضعيف؛ للإرسال:**

أخرجه ابن أبي حاتم في "العلل" (٤/ ٤٩٤) عن مالك بن إسماعيل، عن حسن بن صالح، عن ابن أبي ليلى، بهذا الإسناد.

وقد رواه بعضهم عن الحسن بن صالح، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن أبي هريرة، متصلًا،

أخرجه أحمد (٩٠٧٨)، وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٣١٤)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/ ٣٤) من طريق الحسن بن صالح، به. ورجح أبو حاتم، وابن عدي، والخطيب، الإرسال.

(٣) **صحيح لغيره:** في سنده مصعب بن سعيد، قال ابن حبان في "الثقات": كان يدلس وكف في آخر عمره. وقال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالمناكير، ويصحف عليهم.

أخرجه أبو عوانة في "المستخرج" (٣٠٢٢) عن أبي حاتم الرازي، عن مصعب بن سعيد =

٣٦٨- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد القطان، حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني، حدثنا يزيد- هو: ابن هارون-، حدثنا [أصبغ][1] بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ أَيَّام أَزْكَى وَلَا أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا أَعْظَمُ مَنْزِلَةً مِنْ خَيْرٍ عُمِلَ فِي الْعَشْرِ مِنَ الْأَضْحَى**». قيل: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله. قال: «**وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا رَجُلٌ جَاهَدَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ**». [وكان][2] سعيد ابن جبير يعمل فيهن ما لا يعمل في غيرهن. قال: وكان لا يُقْدَرُ عليه في تلك الأيام[3].

٣٦٧- وأخبرنا أبو عمرو، أخبرنا والدي، أخبرنا خيثمة بن سليمان، حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا المكي، حدثنا عبد الحميد بن غزوان البصري، حدثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن مجاهد، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ وَلَا الْعَمَلُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّ**

=

المصيصي، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطوسي في "مختصر الأحكام" (٨٠)، والطبراني في "فضل عشر ذي الحجة" (١٣) من طريق سعيد بن المسيب. وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/ ١٦٣)، من طريق مجاهد بن جبر عن أبي هريرة، به.
وله شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه البخاري (٩٦٩).

(١) وفي (ق): ابن أصبغ.
(٢) وفي (ق): فكان.
(٣) أخرجه الدارمي (١٨١٥)، من طريق القاسم بن أبي أيوب، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (٩٦٩)، والترمذي (٧٥٧)، وأبو داود (٢٤٣٨)، وابن ماجه (١٧٢٧) وأحمد في "مسنده" (٣١٣٩) من طرق عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فذكره.

وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ – يعني: أيام العشر – فَأَكْثِرُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ»[(١)].

٣٦٨- أخبرنا أبو العلاء الفرساني، أخبرنا أبو بكر بن أبي علي، حدثنا أحمد ابن جعفر بن معبد، حدثنا أحمد بن [عمرو][(٢)]، حدثنا أبو بكر بن نافع، حدثنا مسعود بن واصل، حدثنا النهاس [بن قهم][(٣)]، عن قتادة عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**مَا مِنْ أَيَّامِ الْعَمَلُ فِيهَا أَفْضَلُ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ – يعني: عشر ذي الحجة – صِيَامُ يَوْمٍ مِنْهَا يَعْدِلُ صِيَامَ سَنَةٍ، وَقِيَامُ لَيْلَةٍ مِنْهَا يَعْدِلُ قِيَامَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَأَكْثِرُوا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَذِكْرِ اللهِ**»[(٤)] [٥٠/ أ].

٣٦٩- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الأنباري ببغداد، حدثنا محمد بن أحمد بن رزقويه، حدثنا محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدك الرازي،

---

(١) أخرجه أبو عوانة في "مسنده" (٣٠٢٤) عن أبي يحيي عبد الله بن أحمد، بهذا الإسناد.
وأخرجه عبد بن حميد في "مسنده" (٨٠٥)، عن عمرو بن عون، عن أبي عوانة، به.
وأخرجه أحمد في "مسنده" (٥٤٤٦)، (٦١٥٤)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٩٧١)، والطبراني في "فضل عشر ذي الحجة" (٦)، وفي "الدعاء" (٨٧١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٤٧٥)، والشجري في "ترتيب الأمالي الخميسية" (٨) من طريق يزيد بن أبي زياد بدل موسى بن أبي عائشة، به. ويزيد بن أبي زياد وهو الهاشمي، ضعيف.

(٢) وفي (س): عمر.

(٣) ليس في (ق).

(٤) **ضعيف**: في سنده مسعود بن واصل العقدي، والنهاس بن قهم القيسي، ضعيف الحديث.
أخرجه الترمذي (٧٥٨)، ومن طريقه البغوي في "شرح السنة" (٤/ ٣٤٦)، عن أبي بكر ابن نافع، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن ماجه (١٧٢٨)، وأبو عوانة في "المستخرج" (٣٠٢١)، وابن الأعرابي في "معجمه" (٩٣٨)، والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (١٣/ ٤٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٤٨٠)، وفي "فضائل الأوقات" (١/ ٣٤٥)، من طرق عن مسعود بن واصل العنزي، به.

حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم الرازي، حدثنا عثمان بن هارون، حدثنا حفص ابن عمر القناد، حدثنا يونس بن أبي عمرة المكي، عن عطاء بن أبي [رباح][1]، عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كُلُّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ يَعْدِلُ صَوْمُهُ صَوْمَ سَنَةٍ، وَعَرَفَةُ سَنَتَيْنِ، وَعَاشُورَاءَ سَنَةً، وَلَيْلَةُ جَمْعٍ تُعْدَلُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ**»[2].

٣٧٠- أخبرنا أحمد بن [عبد الرحمن][3] الذكواني، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا علي بن الحسين بن محمد الكاتب، حدثنا عبد الله بن محمد الهاشمي، حدثنا أبو بلال الأشعري، حدثنا علي بن علي الحميري، عن الكلبي[4]، عن أبي صالح، عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**صَوْمُ أَيَّامِ الْعَشْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، كُلُّ يَوْمٍ كَفَّارَةُ شَهْرٍ، وَصَوْمُ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ كَفَّارَةُ سَنَةٍ، وَصَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ**»[5].

٧١- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله، أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخاري، أخبرنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة، حدثنا حَرَمي بن عمارة، حدثني هارون

---

(١) وفي (ق) : رياح.

(٢) **ضعيف**: في سنده حفص بن عمر بن ناجية القناد متروك، ويونس بن أبى عمرة، لم أقف على ترجمة. ولم أقف على الحديث عند غير المصنف.

(٣) وفي (ق) : عبدون.

(٤) هو محمد بن السائب بن بشر، أبو النضر الكلبي.

(٥) **ضعيف جدًّا**: في سنده الكلبي، متهم بالكذب ورمي بالرفض؛ أخرجه ابن قدامةَ في "فضل يوم التروية وعرفة" (٢) من طريق أبي محمد عبد الله بن محمد الأصبهاني، عن عبدالله بن محمد بن سوار، به. وأخرجه ابن الجوزي في "مثير الغرام" (١/ ١٧٤) من طريق أحمد ابن محمد بن محمد بن حميد المقرئ، عن أبي بلال الأشعري، فذكره.
وله شاهدٌ من حديث أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عند الشجري في "ترتيب الأمالي الخميسية" (٢/ ٥٨)، وفي إسناده راوٍ متهم بالوضع.

ابن موسى قال: سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **"كان يُقالُ في أيام العَشْر؛ بكل يوم ألف يوم، ويوم عرفة عشرة آلاف يوم. قال: يعني: في الفضل"**(١)(٢).

٣٧٢- أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن فهد ببغداد، حدثنا أبو الفتح ابن أبي الفوارس، أخبرنا [أبو إبراهيم إسحاق](٣) بن محمد بن حمدان البخاري قدم علينا -، قال: أخبرنا [عبد الله بن محمد](٤) الأستاذ(٥)، حدثنا إسماعيل بن بشر، حدثنا مقاتل بن إبراهيم، حدثنا عثمان بن عبد الله، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: [٥٠/ أ] **«أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا عُمِلَ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ؛ الْعَمَلُ يُضَاعَفُ فِيهَا مَا لَا يُضَاعَفُ فِي غَيْرِهَا، صِيَامُ يَوْمٍ مِنْهَا يَعْدِلُ صِيَامَ سَنَةٍ وَقِيَامَ لَيْلَةٍ مِنْهَا يَعْدِلُ قِيَامَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ»**(٦).

---

(١) تقدم هذا الخبر في (ق) على الحديث السابق.

(٢) **ضعيف**: في هارون بن موسى، سنده لم أقف له علي ترجمة.

أخرجه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" (١/ ٢١)، ومن طريق البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٤٨٨)، وفي "فضائل الأوقات" (١٨٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٤/ ٢٣٩) عن أبي نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، به.

وقال المنذري: رواه البيهقي والأصبهاني، وإسناد البيهقي لا بأس به.

(٣) وفي (ح) و (س) : أبو إسحاق إبراهيم.

(٤) وفي (ق) : عبد الواحد بن علي.

(٥) هو: أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل، البخاري، الكلاباذي.

(٦) **ضعيف**: في سنده عبد الله بن محمد بن يعقوب، وقال الخطيب: لا يحتج به صاحب عجائب ومناكير وغرائب، عثمان بن عبد الله: لم أقف له علي ترجمة.

أخرجه الترمذي (٧٥٨)، وابن ماجه (١٧٢٨)، وأبو عوانة في "مستخرجه" (٣٠٢١) من طريق النهاس بن قهم، عن قتادة، فذكره. وسنده ضعيف فيه النهاس بن قهم. وقال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل، عن النهاس".

فصل
في فضل ليلتي العيد

٣٧٣- أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد عثمان الصيدلاني الكوفي، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدثنا أحمد بن موسى الأسدي، حدثنا عمر بن هارون البلخي، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَحْيَا لَيْلَتَيِ الْعِيدِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ حِينَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ**»[١].

٣٧٤- أخبرنا أبو الفتح الصحاف، أخبرنا أبو سعيد النقاش الحافظ، أخبرنا أبو ذر الحسين بن الحسن بن علي الكندي بالكوفة، حدثنا الحسين بن أحمد المالكي، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد الرحمن بن زيد[٢]، عن أبيه[٣]، عن وهب بن منبه، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَحْيَا اللَّيَالِي الْخَمْسَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ؛ لَيْلَةَ التَّرْوِيَةِ، وَلَيْلَةَ عَرَفَةَ، وَلَيْلَةَ النَّحْرِ، وَلَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ**»[٤].

---

(١) **ضعيف جدًّا**: في سنده المنذر بن محمد بن المنذر، ضعيف، وعمر بن هارون، متروك.
أخرجه ابن ماجه (١٧٨٢) من طريق بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد، به.
وله شاهدٌ من حديث عند الطبراني في "المعجم الأوسط" (١٥٩)، وسنده ضعيف.

(٢) هو عبد الرحمن بن زيد بن الحواري العمي البصري.

(٣) زيد أبو الحواري.

(٤) **ضعيف جدًّا**: في سنده عبد الرحمن بن زيد، متروك كذبه بن معين، وأبوه ضعيف.
أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٣/ ٩٢)، وابن الجوزي في "مثير الغرام" (١/ ١٧٤)، وابن قدامة في "فضل يوم التروية وعرفة" (١٥)، والسهروردي في "مشيخته" (٤٣) من طريق محمد بن إدريس، عن سويد بن سعيد، بهذا الإسناد.

فصل
في ذكر العيدين وأيام التشريق

٣٧٥- أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف، حدثنا محمد بن علي بن عمرو، أخبرنا محمد بن حميد المخرمي ببغداد، حدثنا الهيثم بن خلف الدوري، حدثنا يحيى بن عياش، حدثنا العباس بن الفضل البجلي، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوم عيد فصلَّى بنا ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها، ثم أتى النساء ومعه بلال، فقال(١): «**تَصَدَّقْنَ**». فجَعَلَتِ المرأة تُلْقِي خُرْصَهَا وسِخَابَهَا"(٢).

❁ قال أهل اللغة: (الخرص): الحَلَقة الصغيرة من الحُلِي، و (السخاب): خيط يُنْظَمُ فيه خَرَزٌ تَلْبِسُه الجَوَارِي.

٣٧٦- أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة، أخبرنا أبو منصور محمد بن سليمان بن دواد، حدثنا علي بن الفضل بن شهريار، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا عبيد الله بن محمد العيشي، حدثنا عبد الواحد،(٣) [نا](٤) الحجاج، حدثنا عطاء، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ [٥١/ أ] **يَخرُج في العيدين ويُخرِج أهله- أو قال: نِساءه-، ويُصلِّي بغير أذان وإقامة ثم يَخطُبُ، ثم يأتي النِّساء فيخُطُبُ عليهن ومعه بلال فيَأْمُرُهُنَّ بالصَّدَقَةِ، فكانت المرأة تَنْزِعُ تُومَتَهَا فَتَصَّدَّقُ**

---

(١) زيد في (ق) : رسول الله ﷺ.

(٢) أخرجه البخاري (٥٨٨٣)، ومسلم (٨٨٤)، وأبو داود، (١١٥٩)، وأحمد في مسنده، (٢٥٣٣)، (٣١٥٣) من طريق عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، بنحوه.

وأخرجه البخاري (٩٨)، ومسلم (٨٨٤) من طريق عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، بنحوه.

(٣) هو: عبد الواحد بن زياد العبدي.

(٤) وفي (ق) : ابن.

بِهَا»[(١)].

❁ قال أهل اللغة: (التومة): الخرزة تُعَلَّقُ في الأُذُنِ مثل القُرْطِ.

٣٧٧- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي[(٢)]، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن صاعد، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا أبو مالك الأشجعي[(٣)]، أخبرنا نبيط بن شريط، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: شَهِدت خطبة رسول الله ﷺ بِمِنَى؛ فحَمِد الله وأثنى عليه ثم قال: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ، أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ**» ثم سألهم: «**أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟**» قالوا: هذا اليوم. قال: «**فَأَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ؟**» قالوا: هذا البلد. قال: «**فَأَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ؟**» قالوا: هذا الشهر. قال: «**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا. أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ**». قالوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ[(٤)].

---

(١) **صحيح دون لفظ: "بغير أذان وإقامة"**. في سنده عبد الواحد بن زياد العبدي، ضعيف، والحجاج بن أرطاة، كثير الخطأ ومشهور بالتدليس.
أخرجه البخاري (٩٧٨)، (٩٦١)، ومسلم (٨٨٥)، وأبو داود (١١٤١)، وأحمد (١٤١٦٣) من طريق ابن جريج، عن عطاء، بنحوه. بدون لفظ:"بغير أذان وإقامة".

(٢) هو: محمد بن محمد بن علي بن مقاتل الهاشمي.

(٣) هو: أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق بن أشيم.

(٤) **رجاله ثقات**: وللحديث شواهد كثيرة.
أخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٢٦٨٤) من طريق المصنف بإسناده ومتنه.
وأخرجه الذهبي في "سيرأعلام النبلاء" (١٢/ ١٥١) من طريق أبي بكر بن الزاغوني، عن أبي نصر الزينبي، به.
ولحديث عدة شواهد، منها، ما: أخرجه البخاري (١٧٤١)، ومسلم (١٦٧٩) من حديث أبي بكرة.
وأخرجه البخاري (١٧٣٩) من حديث ابن عباس.
=

❁ قوله: (أَحْرَمُ) أي: أَعْظَمُ حُرْمَةً.

فصل

٣٧٨- أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا علي بن الحسين بن محمد الكاتب، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، حدثنا سفيان بن بشر الكوفي، حدثنا حفص بن غياث، عن حجاج بن أرطاة، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **أن رسول الله ﷺ كان يلبس بُرْدَهُ**[1] **الأحمر في العِيدَيْنِ والجُمعَة**[2].

٣٧٩- أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد، حدثنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا أبو نعيم وأبو غسان النهدي، قالا: حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق[3]، عن الحارث[4]، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **"من السُّنَّةِ أن يَخرُج الرجل إلى المُصَلَّى**

=

وأخرجه البخاري (١٧٤٢) من حديث ابن عمر.

وأخرجه البخاري (٦٧٨٥) من حديث ابن مسعود.

أخرجه البخاري (١٧٤١)، ومسلم (١٦٧٩) من حديث أبي بكرة.

(١) قال ابن الأثير في (النهاية) (١/ ١١٦): البُرْدُ نوع من الثياب معروف.

(٢) **ضعيف**: في سنده سفيان بن بشر الكوفي، لم يذكر فيه جرح ولا تعديل، وحجاج بن أرطأة ضعيف كثير التدليس. وقد ضعف الحافظ ابن حجر الحديث بضعف حجاج.

أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (١٧٦٦)، وابن سعد في "الطبقات الكبري" (١/ ٣٨٤)، والبيهقي في "السنن الكبري" (٣/ ٣٥٠)، وفي "معرفة السنن والآثار" (٦٨٢٩) وحماد بن إسحاق في "تركة النبي ﷺ والسبل التي وجهها فيها" (١/ ١٠٤)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤/ ٣٦)، والكتاني في "مسلسل العيدين" (٢٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ٢٠٤) من طرقٍ عن حفص، به.

(٣) هو: عمرو بن عبد الله بن علي الهمداني أبو إسحاق السبيعي.

(٤) هو: الحارث الأعور أبو زهير بن عبد الله الهمداني.

يَمشِي"[(١)].

٣٨٠- وروي عن ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قال: **كان رسول الله ﷺ إذا غدا إلى العيد غدا ماشيا، وإذا رجع رجع راكِبًا**[(٢)].

٣٨١- أخبرنا الحسين بن أحمد السمرقندي، أخبرنا أبو العباس المستغفري، أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن أبي توبة المروزي، حدثنا عبد الله بن محمود، حدثنا يحيى بن أكثم، حدثنا حاجب بن الوليد[(٣)]، حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن صفوان بن عمرو السكسكي قال: سمعت عبد الله بن بُسر وعبد الرحمن بن [عائذ][(٤)]، وجبير بن نفر وخالد بن معدان [٥١/ ب] يقال لهم في أيام الأعياد: تَقَبَّلَ الله مِنَّا ومِنكُم، ويقولون [ذلك][(٥)] لغيرهم"[(٦)].

---

(١) **ضعيف**: لضعف الحارث الأعور.

أخرجه ابن ماجه (١٢٩٦) من طريق زهير، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٥٣٠)، وابن أبي شيبة (٥٦٠٦)، وابن المنذر في "الأوسط" (٢١٣١)، والبيهقي في "السنن الكبري" (٣/ ٣٩٨) من طريق شريك. وأخرجه عبد الرزاق (٥٦٦٧)، (٥٧٠٧) عن الثوري. كلاهما عن أبي إسحاق، به.

(٢) **ضعيف**:

أخرجه ابن ماجه (١٢٩٥)، والدارقطني في "جزء من حديث أبي الطاهر الذهلي" (١٤٠)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٨٦٧)، والبيهقي في "الكبرى" (٣/ ٣٩٨) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، وعبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، به. وعبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، متروك.

(٣) هو حاجب بن الوليد بن ميمون، أبو أحمد البغدادي.

(٤) وفي (ق) : عابد.

(٥) ليست في (ق).

(٦) **إسناده لا بأس به**:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ ٥٢) من طريق عمر الأنصاري، عن واثلة، به.

٣٨٢- أخبرنا واقد بن الخليل بقزوين[١]، حدثنا أبي، حدثنا جدي ومحمد بن إسحاق قالا: حدثنا [محمد بن][٢] مخلد، حدثنا الفتح بن شخرف[٣]، حدثنا عمر ابن منصور - ابن أخت بشر بن الحارث -، [قال: سمعت بشر بن الحارث][٤] قال: خرجت مع وكيع يوم الأضحى إلى المُصَلَّى، فسمعت وكيعا يقول: قال سفيان: **أحق ما ابتدأ به الرجل اليوم أن يَغُضَّ بَصَرَهُ**[٥].

فصل [آخر][٦]
في ذكر يوم عرفة

٣٨٣- أخبرنا أبو الفتح الصحاف، أخبرنا أبو سعيد النقاش، أخبرنا أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المقري، حدثنا الحسن بن المثنى، حدثنا عفان ابن مسلم، حدثنا سُكَين[٧]، حدثني أبي، قال: سمعت عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٨] يقول: كان الفضل بن عباس رديف رسول الله ﷺ يوم عرفة - قال: - فجعل الفتى يُلاحِظُ النِّسَاء ويَنْظُر إليهِنَّ، [قال: وجعل رسول الله ﷺ يَصرِف وجهه من خَلْفِه

---

(١) هو: واقد بن الخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل.
(٢) ساقط من (س).
(٣) أبو نصر الكشي.
(٤) ساقط من (ق).
(٥) **سنده لا بأس به.**
(٦) ليست في (س).
(٧) هو سكين بن عبد العزيز بن قيس بن أبي الفرات العبدي.
(٨) كذا في الأصل، وفي طرق الحديث والمصادر التى أخرجت الحديث من طريق عفان بن مسلم أنه عن ابن عباس، فذكر عبد الله بن عمرو، خطأ.

مِرارًا، قال: وجَعَل يُلاحِظ النِّساءَ ويَنظُر إليهِنَّ][1]. فقال له رسول الله ﷺ: «**يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مَنْ مَلَكَ فِيهِ سَمْعَهُ، وَبَصَرَهُ، وَلِسَانَهُ، غُفِرَ لَهُ**»[2].

٣٨٤- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا أحمد ابن محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا مرزوق مولى طلحة[3]، عن أبي الزبير، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ يَنْزِلُ اللهُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِهِمُ الْمَلائِكَةَ، فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي أَتَوْنِي شُعُثًا غُبْرًا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبُّ فُلانٌ مُرَهَّقٌ فيقول: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. فَمَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرُ عَتِيقًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ**»[4].

---

(١) سقطت من (ق)، وكتب في هامش (ح) سقطت من الأصل.

(٢) **ضعيف**: في سنده سكين بن عبد العزيز، صدوق يروي عن ضعفاء، وأبوه عبد العزيز بن قيس، مجهول، جهاله أبو حاتم.
أخرجه أحمد في "مسنده" (٥/ ١٦٤ ح ٣٠٤١)، وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤/ ٤٠) عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.
وأخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (٢٨٥٧)، وابن خزيمة (٢٨٣٤)، وأبو يعلي الموصلي في "مسنده" (٢٤٤١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ ٢٣٢) رقم (١٢٩٧٤)، (١٨/ ٢٨٨) رقم (٧٤١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٧٧٧)، وفي "فضائل الأوقات" (١٨٣)، من طريق: سكين بن عبد العزيز، قال: حدثني أبي، قال: سمعت ابن عباس، فذكره الحديث، به.
وقال ابن خزيمة في سكين: لا أعرفه، ولا أعرف أباه. وفي موضع أخر: أنا بريء من عهدته وعهدة أبيه.

(٣) هو: أبو بكر مرزوق مولى طلحة بن عبد الرحمن الباهلي.

(٤) **في إسناده أبو الزبير، وقد عنعن.**
أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (١/ ١٢٠)، من طريق قاسم بن أصبغ، عن محمد بن إسماعيل الترمذي، بهذا الإسناد.

=

❁ قال[١] الإمام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سبيل الأخبار الواردة في الصفات أن يُؤمَن بها ولا يتعرض لها [بالكيف][٢]، وتُمضى كما أمضى السلف من غير تمثيل ولا تأويل. قال أبو عبد الله: هذا إسناد متصل حسن من رسم النسائي. ومرزوق روى عنه الثوري وغيره.

❁ قال أهل اللغة: (المرهق): المتهم بسوء. و (الرَّهَق)[٣]: السَّفَه، [٥٢/ أ] وفي فلان رهق أي: خِفَّةٌ وحِدَّةٌ. وقيل: في فلان رهق: أي غشيان للمحارم. يقال: رَهَقَ فلان الذنب ورَهَقْتُهُ أنا: أي نَسَبْتُه إلى الرَّهَق. ورواه بعضهم: «**فُلَانٌ مُرْهِقٌ**» - بسكون الراء وكسر الهاء، من باب أَرْهَقَ -: إذا صار ذا رهق.

٣٨٥- أخبرنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ببغداد، أخبرنا أبو محمد بن يحيى، حدثنا المحاملي، حدثنا أبو هشام الرفاعي[٤] ويوسف بن موسى قالا: حدثنا وكيع، حدثنا موسى بن عبيدة، عن علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: كان أكثر دعاء النبي ﷺ

=

وأخرجه ابن بطة في "الإبانة الكبري" (١٧٧)، والبيهقي في "فضائل الأوقات" (١٨١)، وفي "شعب الإيمان" (٣٧٧٤) من طريق أبي نعيم، به.
وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (٢٨٤٠)، وأبو يعلي في "مسنده" (٢٠٩٠)، وأبو عوانة في "مستخرجه" (٣٠٢٣)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٩٧٣)، وابن حبان في "صحيحه" (٣٨٥٣)، والطبراني في "فضل عشر" (٢٦)، وابن الجوزي في "التبصرة" (٢/ ١٣٦)، وأبو يعلي في "مسنده" (٢٠٩٠) من طرقٍ عن أبي الزبير، به.
وأخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١/ ١٨٥) من طريق محمد بن المنكدر، عن جابر، به.
وله شاهد من حديث عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا عند مسلم (٣٢٦٧).

(١) زيد في (ح) : الشيخ.
(٢) ليست في (س)، وفي (ق) : بالكف.
(٣) وفي (ق) : المرهق.
(٤) هو: عبد الملك بن مهران الموصلي.

عشية عرفة: «**لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَفِي قَلْبِي نُورًا. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَاسِ الصَّدْرِ، وَمِنْ شَتَاتِ الأَمْرِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ، وَشَرِّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ، وَشَرِّ بَوَائِقِ الدَّهْرِ**»(١).

٣٨٦- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا أحمد ابن إسحاق بن أيوب النيسابوري، أخبرنا أحمد بن داود بن جابر الأحمسي، حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، حدثنا فرج بن فضالة(٢)، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**دُعَائِي وَدُعَاءُ الأَنْبِيَاءِ [قَبْلِي]**(٣) **عَشِيَّةَ عَرَفَةَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ**

---

(١) **ضعيف**: في سنده موسى بن عبيدة، ضعيف، وهو أيضًا لم يدرك علي بن أبي طالب، وفي بعض الطرق بذكر واسطة وهو أخيه عبد الله بن عبيدة، وهو أيضًا روايته عن علي مرسلة.
أخرجه المحاملي في "الدعاء" (٦٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في "مثير الغرام" (١/ ١٨٦) بسنده ومتنه.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥١٣٥) (٢٩٦٥٦) عن وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن أخيه، عن علي، فذكره. بذكر عبد الله بن عبيدة بين موسى وعلي. وعبد الله بن عبيدة عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسل، قاله أبو زرعة كما في "جامع التحصيل" (ص: ٢١٤)
وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١/ ٣)، وفي "الدعوات الكبير" (٥٣٧)، من طريق عبيد الله بن موسى ، عن موسى بن عبيدة ، به.
وأخرجه الترمذي (٣٥٢٠)، وابن خزيمة (٢٨٤١) من طريق خليفة بن حصين، عن علي، فذكره. وسنده ضعيف. وقال الترمذي: "هذا حديث غريب من هذا الوجه وليس إسناده بالقوي".
(٢) هو: فرج بن فضالة بن النعمان بن نعيم التنوخي.
(٣) وفي (ق) : من قبلي.

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». هَذَا إِسنادٌ [حَسنٌ](١)(٢).

٣٨٧- وقيل لسفيان بن عيينة: هذا [ثناء](٣) لا دعاء؛ فقال: هو التعرض للسؤال، أما سمعت قول القائل:

أأذكر حاجتي أم قد كفاني ... حياؤك إن شيمتك الحياء

إذا أثنى عليك المرء يوما ... كفاه من تعرضه الثناء

وقال آخر:

وإذا طلبت إلى كريم حاجة ... فلقاؤه يكفيك والتسليم

وإذا مررت ببابه عرف الذي ... حملته فكأنه ملزوم

فصل آخر في الأضحية [٥٢/ب]

٣٨٨- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه وإبراهيم بن محمد الطيان، قالا: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله التاجر، أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن يحيى(٤)، حدثنا أبو قتيبة(٥)، عن كدام الكوفي(٦)، عن أبي كباش سمع أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحدِّث عن النبي ﷺ قال: «نِعْمَ الضَّحِيَّةُ الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ»(٧).

---

(١) وفي (ق): حسن صحيح. وفي (ب): صحيح حسن.

(٢) **ضعيف**: في سنده فرج بن فضالة، ضعيف.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٤٩٤٦)، والطبراني في "الدعاء" (٨٧٥)، وابن عساكر في "فضل يوم عرفة" (١/ ١٥٩)، من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي، به.

(٣) وفي (ق): حديث.

(٤) هو: أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس، الذهلي.

(٥) هو: سلم بن قتيبة.

(٦) هو: كدام بن عبد الرحمن السلمي.

(٧) **ضعيف**: في سنده، كدام بن عبد الرحمن، مجهول.

أخرجه الترمذي (١٤٩٩)، وفي "العلل الكبير" (٤٤٧)، وأحمد (٩٧٣٩)، وإسحاق بن =

٣٨٩- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جعفر اليزدي، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا أبو زرعة [عبد الرحمن][(١)] بن عمرو، حدثنا أحمد بن خالد[(٢)]، حدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها قالت: لَأَنْ أُضَحِّي بالجَذَعِ مِن الضَّأنِ أحبُّ إليَّ من أن أُضَحِّي بالمُسِنَّةِ من المَعْزِ"[(٣)].

❁ قال أهل العلم: يستحب أن يكون أبيض، فإن لم يكن فأَعْفر - وهو الأغبر-، فإن لم يكن فالذي بعضه بياض وبعضه [سواد][(٤)]، فإن لم يكن قالوا: ولأن الأبيض أطيب لحمًا. ويُستَحب أن يكون سَمينًا لما [رُوي عن ابن عباس][(٥)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾ [الحج:٣٢]. قال: تعظيمها. اسْتِسْمَانُ الهَدْي واسْتِحْسَانُه.

قال الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ في «**المبسوط**»: وكل ما غلا من الرِّقاب كان أفضل وأحب إليَّ مما رَخَص.

= راهويه في "مسنده" (٣٠٧)، والبزار في "مسنده" (٩٧٠٣)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٩/ ٤٥٤) من طريق عثمان بن واقد، عن كدام بن عبدالرحمن، به.

(١) وفي (ق): عبد الرحيم.

(٢) هو: أحمد بن خالد بن موسى.

(٣) **حسن**: في سنده محمد بن إسحاق حسن الحديث.

أخرجه الحاكم (٧٥٤٢) من طريق عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم (٧٥٤١) من طريق عبد الرحمن بن سلمان بن عقيل. والبيهقي في "السنن الكبري" (١٩٠٧٦) من طريق الوليد بن كثير. كلاهما عن ابن قسيط، عن سعيد ابن المسيب، عن بعض أزواج النبي ﷺ، فذكره. وقال الحاكم: "وقد أسند هذا الحديث عن أبي هريرة ".

(٤) وفي (ح): أسود.

(٥) وفي (ق): روى ابن عباس.

٣٩٠- روي عن سالم، عن أبيه قال: أَهْدَى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نجيبة[١] [له][٢] أعطي بها ثلاثمائة دينار، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أَهْدَيْتُ نجيبة وإنِّي أُعطِيتُ بها ثلاثمائة دينار؛ [فَأَبِيعُها][٣] وأشتري بثمنها بُدْنًا وأَنْحَرُها. قال: «**لَا، انْحَرْهَا إِيَّاهَا**»[٤].

٣٩١- ورُوي أن ابن المبارك اشترى فرسًا بأربعة آلاف فأنفذها إلى طرسوس؛ فقيل[٥]: لو اشتريت بَدَلَهُ عشرةَ أَفْرَاسٍ. فقال: الناقد بصير.

فصل

❁ قال أهل الفقه: والعيوب في الأضحية على ضربين:

أحدهما: يمنع الإجزاء. والآخر: يوجب الكراهة.

فأما ما يمنع الإجزاء فهو: العمى، والعور، والعرج [البَيِّن][٦]، والمريضة البَيِّن مرضها، والعَجْفَاء[٧]. وفي حديث عبيد بن فيروز: قُلت للبراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فإني أكره

---

(١) النجيب من الإبل: هو القوي منها، الخفيف السريع. انظر: (النهاية) لابن الأثير (٥/ ١٧).

(٢) ليست في (ق).

(٣) وفي (ق) : أفأبيعها.

(٤) **ضعيف:**

أخرجه أبو داود (١٧٥٦)، وأحمد في "مسنده" (٦٣٢٥)، وابن خزيمة (٢٩١١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥/ ٣٩٦)، وفي "معرفة السنن والآثار" (٧/ ٥٢٧) من طريق جهم بن الجارود، عن سالم بن عبد الله، به. وسنده ضعيف؛ فيه جهم بن الجارود، مجهول.

(٥) زيد في (ج) و (ب) : له.

(٦) وفي (ق) : البين عرجها.

(٧) قال الجوهري في (الصحاح) (٤/ ١٣٩٩) : العَجَف – بالتحريك –: الهزال.

أن يكون نقص في القَرْنِ والأُذُنِ. قال: فما كرِهْتَه منه فدَعْه ولا تُحرِّمْهُ على أحد [٥٣/أ].

قال أهل اللغة: إذا دخل ولد الشاة في السنة الثانية فهو جَذَعٌ، [فإذا][١] دخل في السنة الثالثة [فهو][٢] ثَنِيٌّ؛ وقيل: اسم الجذع يقع عليه قبل أن يُثْنِي بِسَنَةٍ. والإثناء: أن [يَنْبُتَ][٣] له سِنٌّ. والجذع من الضَّأْنِ يَنْزُو فيُلقِح، ومن [المعز][٤] لا يُلْقِح حتى يصير ثَنِيًّا، ويقال له عند ذلك: مُسِنٌّ ومُسِنَّةٌ.

٣٩٢- أخبرنا أبو [الحسين][٥] الذكواني، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا [محمد بن أحمد][٦] بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: [أَهدى رسول][٧] الله ﷺ مِئةُ بَدَنَةٍ، فقدم علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من اليمن فأشركه في بُدْنِه بالثُّلُثِ، فَنَحَرَ رسول الله ﷺ سِتًّا [وسِتِّينَ][٨] بَدَنَةً وأمر عليًّا؛ فَنَحَرَ أربعًا وثلاثين. وأَمَرَ النبي ﷺ من كل جَزُورٍ ببَضْعَةٍ فطُبِخَت فأكلا من اللحم وحَسَيَا من المَرَق[٩]"[١٠].

---

(١) وفي (ج) و (ق) : وإذا.

(٢) وفي (ق) : فهي.

(٣) وفي (ج) : يثبت.

(٤) وفي (ج) : المِعْزَى.

(٥) وفي (س) : الحسن.

(٦) وفي (ح) : أحمد بن محمد.

(٧) وفي (ق) : أهدي لرسول.

(٨) وفي (ق) : وسبعين.

(٩) قال الفيروز آبادي في «القاموس المحيط» (١/ ١٢٧٤): حسا الطائر الماء حسوًا- ولا تقل: شرب -، و زيد المرق: شربه شيئا بعد شيء.

(١٠) **صحيح**:

أخرجه الحميدي في "مسنده" (١٣٠٦)، بسنده ومتنه.

=

❁ قال سفيان: وأهل العربية يقولون: وحَسَوَا.

٣٩٣- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا عبد الباقي، حدثنا محمد بن عبد الرحيم الشافعي، حدثنا أحمد بن سعيد [الهمداني][(١)]، حدثنا زياد بن يونس، حدثنا ابن لهيعة، عن ابن أنعم[(٢)]، عن عتبة ابن حميد، عن عبادة بن نُسَي، عن ابن غَنْم، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أَمَرَنَا رسول الله ﷺ أن [نُطْعِم][(٣)] من الضَّحَايَا الجار والسَّائِلَ والمُتَعَفِّفَ"[(٤)].

٣٩٤- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو الطاهر أحمد ابن عمرو المصري، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا معن بن عيسى القزاز، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية حُدَير بن كُريب، عن جُبَير بن نُفَير، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ ذَبَحَ أُضْحِيَتَهُ ثم قال: «**يَا ثَوْبَانُ أَصْلِحْ لَحْمَ هَذِهِ الضَّحِيَّةِ**». فلم أزل أُطعِمْه منها حتى قدم المدينة[(٥)].

=

وأخرجه ابن ماجه (٣١٥٨)، والنسائي (٥/ ٢٤٣)، وفي "الكبرى" (٤١٣٩)، (٤١٤٠)، ومالك في "الموطأ" (١/ ٣٧٤)، وأحمد (١٤٥٤٩)، وعبد بن حميد (١١٣٣)، (١١٣٤)، وابن خزيمة (٢٨٩٢)، (٢٩٢٤)، والطحاوي (٢/ ١٥٩)، وابن حبان (٤٠١٨)، (٤٠٢٠) من طرق عن جعفر بن محمد، به.

(١) وفي (ق) : الهمذاني.

(٢) هو: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي.

(٣) وفي (ج) : يُطعِم.

(٤) **ضعيف**: في سنده ابن لهيعة، وابن أنعم الأفريقي، ضعيفان.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٣/ ٣٦٦) من طريق عبد الرحمن بن الغسيل، عن عتبة بن حميد، به.

وله شاهد من حديث الحسن بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عند الحاكم (٧٥٦٠)، بسند ضعيف، وقال الحاكم: "لولا جهالة إسحاق بن بزرج لحكمت للحديث بالصحة".

(٥) أخرجه مسلم (٣٥) عن زهير بن حرب، عن معن بن عيسي، بهذا الإسناد.

٣٩٥- أخبرنا إبراهيم بن محمد [الطيان](١)(٢)، أخبرنا إبراهيم [بن عبد الله](٣) بن خرشيد قوله، أخبرنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا يونس، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج أنه حدثه أن معاذ بن عبد الله ابن [خُبَيْب](٤) حدثه عن عقبة بن عامر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: ضَحَّيْنَا مع رسول الله ﷺ بجذاع من الضأن(٥).

❁ قيل: الجذع ما تَمَّتْ له سَنَة، وقيل: الجذع من الضَّأْنِ يُجْذَع لثمانية أشهر.

٣٩٦- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، أخبرنا عبد الصمد العاصمي، حدثنا محمد بن أحمد بن عمران الشاشي، حدثنا عمر بن [٥٣/ ب] محمد البجيري، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا حرمي بن عمارة، حدثنا مُرَجَّى بن رجاء، حدثنا عبد الله بن أبي بكر أو عبيد الله بن أبي بكر - شك حَرَمي-، عن أنس ابن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ: **"كان [إذا كان](٦) يَوْمُ الْفِطْرِ لَمْ يَغْدُ حتى**

---

(١) وفي (س) : القطان.

(٢) هو: إبراهيم بن محمد بن الحسن الطيان الإصبهاني.

(٣) ليس في (س).

(٤) وفي (ق) : حبيب.

(٥) **صحيح:**
أخرجه النسائي (٧/ ٢١٩) عن سليمان بن داود. وابن الجارود (٩٠٥) عن محمد بن عبد الله بن عبدالحكيم. والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥٧٢٠) عن يونس بن عبد الأعلى.
وابن حبان (٥٩٠٤) من طريق حرملة بن يحيي.جميعهم عن ابن وهب، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٧/ ٣٤٦) رقم (٩٥٣)، والبيهقي في "السنن الكبري" (٩/ ٤٥٣) من طريق بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، فذكره.

(٦) ليس في (س).

يَأْكُلَ، وإذا كان يوم النَّحْرِ لَمْ يَأْكُلْ حتى يَغْدُوَ(١). وفي رواية: "حتى يَأْكُلَ مِن لحم أُضْحِيَتِهِ"(٢).

باب
في الترغيب في إطعام الطعام

٣٩٧- أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا محمد بن عمر الوراق(٣)، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا علي بن المنذر الطريقي، أخبرنا ابن فضيل، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق(٤)، عن النعمان بن سعد(٥)، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَغُرَفًا يُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا**». فقام أعرابي فقال: لمن هي يا رسول الله؟ قال: «**هِيَ لِمَنْ طَيَّبَ الكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى لِلهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ**»(٦).

---

(١) **صحيح**: دون قوله: **"وإذا كان يوم النَّحْرِ لَمْ يَأْكُلْ حتى يَغْدُوَ"**.
أخرجه الدارقطني (١٧١٧)، من طريق: أبي النضر هاشم بن القاسم ،عن مرجى بن رجاء، بنحوه، دون لفظ: "وإذا كان يوم النَّحْرِ لَمْ يَأْكُلْ حتى يَغْدُوَ".
وأخرجه البخاري (٩٥٣)، وأحمد (١٢٢٦٨) (١٣٤٢٦) من طريق هشيم، عن عبيد الله ابن أبي بكر بن أنس "كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات".

(٢) سبق تخريجها برقم (٣٦٣).

(٣) هو: محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور.

(٤) هو: عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث القرشي العامري.

(٥) هو: بن حبتة الأنصاري.

(٦) **ضعيف**: في سنده عبد الرحمن بن إسحاق؛ قال البخاري: فيه نظر، وشيخه النعمان بن سعد، مجهول الحال.
أخرجه ابن أبي الدنيا في "التهجد وقيام الليل" (٣٩١)، والبزار في "مسنده" (٧٠٢)، من طريق محمد بن فضيل، بهذا الإسناد.

=

٣٩٨- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد النعالي ببغداد، أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، حدثنا محمد بن عمرو بن البختري، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا قيس، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلت يا رسول الله: دُلَّنِي على ما يُوجِب الجنة؟ قال: «**تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتُفْشِي السَّلَامَ**»[1].

=

وأخرجه الترمذي (١٩٨٤) (٢٥٢٧)، وابن أبي شيبة (٢٥٧٤٣)، (٣٣٩٧٢)، وهناد في "الزهد" (١٢٣)، وعبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (١/ ١٥٥ - ١٥٦)، وفي "زوائد الزهد" (ص ٢٥)، وابن نصر في "قيام الليل" (ص ٤٠)، وأبو يعلى (٤٢٨ و ٤٣٨)، وابن خزيمة (٢١٣٦)، وابن أبي داود في "البعث" (٧٥)، والخرائطي في "المكارم" (٣٢٦) والسهمي في "تاريخ جرجان" (ص ٣٠٣)، والبيهقي في "البعث" (ص ١٧٦)، وفي "الشعب" (٣٠٨٩)، والخطيب في "الجامع" (٢٣٦)، وفي "المتفق والمفترق" (٩٢٨) من طرق عن عبد الرحمن بن إسحاق، به.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق، وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الرحمن بن إسحاق هذا من قبل حفظه، وهو كوفي".

(١) **صحيح لغيره**: في سنده قيس بن الربيع، الأكثر على تضعيفه.

أخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ٣٤)، من طريق عمرو بن عثمان، عن محمد ابن عبد الملك الدقيقي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٥٣٣٢)، والبخاري في "خلق أفعال العباد" (١/ ٦٨)، وابن أبي الدنيا في "الصمت وآداب اللسان" (٣٠١)، وفي "مداراة الناس" (١٠٠)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٤٨٧)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٣/ ٢٠١)، وابن حبان (٤٩٠)، والحاكم في "المستدرك" (٦١)، من طريق يزيد بن المقدام، به. وقال الحاكم: "هذا حديث مستقيم، وليس له علة ولم يخرجاه".

وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (٣/ ٢٠٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ ١٨٠)، رقم (٤٧٠) من طريق سفيان الثوري، عن المقدام بن شريح، به.

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عند البخاري (١٢)، ومسلم (٦٣)، بلفظ: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف».

٣٩٩- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو المصري، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا إدريس بن يحيى الخَوْلاني، حدثنا رجاء بن أبي عطاء، عن واهب بن عبد الله الكَعْبي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ خُبْزًا حَتَّى يُشْبِعَهُ وَسَقَاهُ مِنْ مَاءٍ حَتَّى يُرْوِيَهُ. بَعَّدَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ سَبْعَةَ خَنَادِقَ بُعْدَ مَا بَيْنَ كُلِّ خَنْدَقَيْنِ مَسِيرَةَ خُمْسُمِائَةِ سَنَةٍ**»[١].

٤٠٠- أخبرنا أبو عيسى بن زياد، أخبرنا أحمد بن محمد بن المرزبان، حدثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم، حدثنا محمد بن سليمان لوين، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عَقيل، عن حمزة بن صهيب[٢]، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لصهيب: أيُّ رَجُلٍ أنت لولا خِصَالٌ ثلاث فيك. قال: وما هن؟ قال: اكْتَنَيْتَ وليس لك ولد، وانتميت إلى العرب وأنت من الروم، وفيك

---

(١) موضوع:
في سنده رجاء بن أبي عطاء المصري، قال ابن حبان: "يروي عن المصريين الأشياء الموضوعة لا يحل الاحتجاج به بحال"، وقال ابن حبان: "هذا شيء ليس من حديث رسول الله ﷺ". "المجروحين" (١/ ٣٠١)، وقال الذهبي عن هذا الحديث "الميزان" (٢/ ٤٦): "هذا حديث غريب منكر، تفرد به إدريس أحد الزهاد"، وقال ابن حجر "السان" (٣/ ٤٦٧): "وهذا الحديث أورده ابن حبان، وقال: إنه موضوع، وحكاه عنه صاحب الحافل".
أخرجه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (٣٧٣)، (٣٧٢) من طريق محمد ابن إبراهيم بن أبي الحجيم، عن يونس بن عبد الأعلى، بهذا الإسناد.
وأخرجه يعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٥٢٧)، وأبو بشر الدولابي في "الكنى والأسماء" (٦٣٧)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٣٤٣)،
والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣/ ٥٤)، رقم (١٣٥)، وفي "مكارم الأخلاق" (١٥٩)، والحاكم (٧١٧٢) من طريق إدريس بن يحيى الخولاني، به.
(٢) ابن سنان القرشى.

سرف في الطعام. قال: أما قولك: اكْتَنَيْت ولم يُولد لك، فإن رسول الله ﷺ كنَّانِي أبا يحيى، وأما قولك [٥٤/أ] انتميت إلى العرب وأنت من الروم، فإني رجل من النمر بن [قاسط][١]، سبتني الروم من الموصل [بعد إذ][٢] أنا غلام قد عرفتُ نَسَبِي، وأما قولك فيك سَرف في الطعام، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خِيَارُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ**»[٣].

٤٠١- أخبرنا إسماعيل [بن علي][٤] بن عبد الله الناصحي بنيسابور، أخبرنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد[٥]، حدثنا الفضل بن دكين، عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي، حدثنا طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: عَلِّمْنِي عملا يُدْخِلُنِي الجنة.

---

(١) وفي (ق) : قاسك.

(٢) وفي (ق) و (ب) : بغداذ.

(٣) **ضعيف**: في سنده حمزة بن صهيب، مجهول الحال، وعبد الله بن محمد بن عَقيل، أقرب للضعف.

أخرجه أحمد (٢٣٩٢٩)، وابن سعد (٣/ ٢٢٦ - ٢٢٧)، ولوين في "حديثه" (٦٤) وأبو يعلى؛ كما في "مصباح الزجاجة" (٤/ ١١٩)، والطحاوي في "شرح المعاني" (٤/ ٣٤٠) والخرائطي في "المكارم" (١/ ٣٢٩)، والطبراني في "الكبير" (٧٣١٠)، والحاكم (٤/ ٢٧٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ١٥٣)، وابن بشران (١٢٢٢)، والبيهقي في "الشعب" (٨٥٦٥) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٣٩٢٦)، وابن سعد (٣/ ٢٢٦ - ٢٢٧)، وابن أبي شيبة في "مسنده" (٤٨٣)، وفي "الأدب" (٦٤)، والبخاري في "الكبير" (٢/ ١/ ٤٦)، وابن ماجه (٣٧٣٨)، والبزار (٢٠٩٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ١٥٣)، عن زهير بن محمد التميمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل به.

(٤) ليست في (س).

(٥) هو: القاسم بن سلام.

فقال: «**أَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ؛ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ**»(١).

٤٠٢- أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج، أخبرنا عبد الملك بن الحسن الأزهري، حدثنا أبو عوانة، حدثنا الصاغاني، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا مروان ابن معاوية، حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا؟**» **قال أبو بكر: أنا. قال:** «**فَمَنْ أَطْعَمَ [مِنْكُمُ الْيَوْمَ](٢) مِسْكِينًا؟**» **قال أبو بكر: أنا. قال:** «**[فَمَنْ](٣) عَادَ مَرِيضًا؟**» **قال أبو بكر: أنا. قال:** «**فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جِنَازَةً؟**» **قال أبو بكر: أنا. فقال رسول الله ﷺ:** «**مَا اجْتَمَعْنَ فِي رَجُلٍ هَذِهِ الْخِصَالُ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ**»(٤).

---

(١) **صحيح**:
أخرجه أحمد (١٨٦٤٧)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٦٩)، وابن المبارك في "البر والصلة" (٢٧٧)، والطيالسي (٧٧٥)، وابن حبان (٣٧٤)، والحاكم (٢٨٦١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٤٦١) من طريق عيسى بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد.
(٢) وفي (ق) و (ب) : اليوم منكم.
(٣) وفي (ج) : من.
(٤) أخرجه الخطيب البغدادي في "الأسماء المبهمة" (٦/ ٤٠٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٠/ ٩٦) من طريق أبي يعلى أحمد بن علي، عن يحيى بن معين بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (١٢)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٥١٥)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٨٠٥٣)، وابن خزيمة (٢١٣١)، من طريق مروان بن معاوية، به.

[فصل][١]

٤٠٣- أخبرنا أحمد بن أبي الربيع الإستراباذي، أخبرنا أبو عبد الله الجرجاني[٢]، حدثنا محمد بن يعقوب[٣]، حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا عمر بن يونس اليمامي، حدثنا عكرمة – هو: ابن عمار –، عن يزيد الرقاشي[٤]، عن أنس[٥] رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «[أَنْ][٦] **تَدْعُو أَخَاكَ الْمُسْلِمَ فَيَأْكُلَ مِنْ طَعَامِكَ أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ عِنْدَ اللهِ مِنْ أَنْ تَصَّدَّقَ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ دِرْهَمًا**»[٧].

٤٠٤- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أخبرنا محمد بن عمر [بن علي][٨] ابن خلف، حدثنا محمد بن السري التمار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا هشيم، [نا][٩] عبد الرحمن بن يحيى، عن حبان بن أبي جبلة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَسْرَعَ صَدَقَةٍ تَصْعَدُ إِلى السَّمَاءِ أَنْ يَصْنَعَ الرَّجُلُ طَعَامًا طَيِّبًا ثُمَّ يَدْعُو عَلَيهِ نَاسًا مِنْ إِخْوَانِهِ**»[١٠].

---

(١) ليس في (ح).

(٢) هو: محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي.

(٣) هو: أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، الأموي.

(٤) هو: يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو البصري.

(٥) زيد في (ق) : ابن مالك.

(٦) وفي (ح) و (ب) : لأن.

(٧) **ضعيف جدًّا:** في سنده محمد بن سنان، يزيد بن أبان الرقاشي، ضعيفان.

(٨) زيادة من (ح).

(٩) سقطت من (ق).

(١٠) **ضعيف جدًّا:** في سنده عبد الرحمن بن يحيى، مجهول الحال، وحبان بن أبي جبلة، تابعي، فروايته من قبيل المرسل.

أخرجه أخرجه ابن أبي الدنيا في "الإخوان" (١٩٨)، وأبو جعفر البرجلاني في "الكرم =

٤٠٥- [قال: و][1]حدثنا محمد بن السري التمار، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني أبي، حدثنا أسباط بن محمد، عن ليث، عن محمد بن [نَشْر][2]، عن [ابن][3] الحنفية، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لأنْ أَجْمَع نفرًا مِن أصحابي على صَاعٍ أو صَاعَينِ أَحبُّ إلَّي من أنْ أَخْرُجَ إلى سُوقِكُم هذه [٥٤/ ب] فَأَعْتِقَ رَقَبَةً"[4].

٤٠٦- أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن محمد بن الحسين بن الحارث، حدثنا محمد بن علي بن عمرو الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر الوراق، حدثنا محمد بن يحيى بن منده، حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني زربي - مؤذن هشام بن حسان -، قال: سمعت أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ إِشْبَاعِ كَبِدٍ جَائِعٍ**»[5].

=

والجود" (٥٧)، من طريق هشيم بن بشير، بهذا الإسناد.

(١) وفي (س): قالوا.

(٢) وفي (ق): بشر.

(٣) وفي (س): أبي.

(٤) **ضعيف**: في سنده ليث بن أبي سليم، ضعيف.
أخرجه ابن أبي الدنيا في "الإخوان" (١٩٩)، بسنده ومتنه.
وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٥٦٦)، من طريق جرير بن عبد الحميد، عن ليث، به.
وأخرجه ابن وهب في "الجامع" (٢٢٦) عن يحيى بن أيوب، عن علي بن أبي طالب، فذكره.

(٥) **ضعيف**:في سنده زربي مؤذن هشام بن حسان، وهومنكر الحديث.
أخرجه الترمذي في "العلل الكبير" (٥٧١)، وابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٠)، وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (٣٧٣)، والشهاب القضاعي في "مسنده" (١٢٩٣)، وابن حبان في "المجروحين" (١/ ٣١٢)، وابن الجوزي في "الموضوعات"، كتاب فعل المعروف (٢/ ١٧٢)، والطبراني في "مكارم الأخلاق" (١٦٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٠٩٥)، من طريق زربي، به.

٤٠٧- أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن قريش الأسدي، قال: وجدت في كتاب الفرج بن اليمان، حدثنا عمر بن يزيد، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رجل: يا رسول الله: أي الأعمال أفضل؟ قال: «**أَنْ تُدْخِلَ عَلَى مُسْلِمٍ فَرَحًا أَوْ تُنَفِّسَ عَنْهُ كَرْبًا أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا أَوْ تُطْعِمَهُ خُبْزًا**»(١).

٤٠٨- أخبرنا لاحق بن محمد التميمي، أخبرنا محمد بن علي بن عمرو - في كتابه -، أخبرنا أبو بكر بن السُّنِّي، قال: أخبرني [أبو عروبة](٢)، حدثنا أحمد بن المبارك الإسماعيلي، حدثنا أبو موسى الهروي وأحمد بن جميل المروزي، قالا: حدثنا عمار بن محمد الثوري، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ سئل: أي العمل أفضل؟ قال: «**أَنْ تُدْخِلَ عَلَى أَخِيكَ الْمُؤْمِنَ سُرُورًا أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا أَوْ تُطْعِمَهُ خُبْزًا**»(٣).

---

(١) **ضعيف**: في سنده الفرج بن اليمان، لم أقف له علي ترجمة، وعمر بن يزيد، لا يعرف قاله الهيثمي.

(٢) وفي (س) : أبو عوانة، وفي (ح) : أبو عوابة.

(٣) في سنده عمار بن محمد الثوري، وقال البيهقي- بعد تحريجه للحديث-: "وعمار بن محمد فيه نظر".

أخرجه ابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" (١٧٢)، وفي "اصطناع المعروف" (١٧٢)، وابن لال في "الغرائب الملتقطة" (٣٩٤)، والطبراني في "مكارم الأخلاق" (٩١)، وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (٣٧٤)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧٢٧٣) من طريق عمار ابن أخت سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

فصل

٤٠٩- أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا معاذ بن عوذ الله البصري، حدثنا عوف الأعرابي، عن زُرارة بن أوفى، عن عبد الله ابن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لما أن قَدِمَ النبي ﷺ المدينة انْجَفَلَ(١) الناس قِبَلَهُ فقالوا: قَدِمَ رسول الله ﷺ، [قَدِمَ رسول الله](٢). فجئتُ في الناس لأنظر إلى وجهه، فلما أن رأيت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب فكان أول شيء سمعته تكلم به أن قال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَأَفْشُوا السَّلاَمَ، وَصِلُوا الأَرْحَامَ، وَصَلُّوا [بِاللَّيْلِ]**(٣) **وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلاَمٍ**»(٤).

٤١٠- أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن، أخبرنا علي بن محمد الفقيه، حدثنا

---

(١) قال ابن الأثير في (النهاية) (١/ ٢٧٩) : أي ذهبوا مسرعين نحوه.

(٢) ليس في (ج) و (ب).

(٣) ليست في (ج).

(٤) **حديث صحيح**: وفي سماع زرارة من عبد الله بن سلام، مقال.

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٢٦٤)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ١٣٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٤/ ٣٣٦)، رقم (١٤٩٦٨)، وفي "مكارم الأخلاق" (١٥٣) من طريق معاذ بن عوذ الله القرشي، بهذا الإسناد. سيأتي عند المصنف برقم (٢٠٧٩)، بسنده ومتنه.

وأخرجه الترمذي (٢٤٨٥)، وابن ماجه (١٣٣٤)، (٣٢٥١)، وأحمد في "مسنده" (٢٣٧٨٤)، وابن أبي شيبة (٣٥٨٤٧)، وعبد بن حميد (٤٩٦)، والدارمي (١٥٠١)، (٢٦٧٤)، من طريق عوف بن أبي جميلة، به.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وسئل هل سمع زرارة من عبد الله بن سلام قال: ما أراه، ولكن يدخل في المسند مقال. "المراسيل" لابن أبي حاتم "مضاف لخدمة التراجم" (ص: ٦٣).

أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو أمية[١]، حدثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: قال سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَفْشُوا السَّلامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَكُونُوا إِخْوَانًا كَمَا [أَمَرَكُمُ]**[٢] **اللهُ**»[٣].

٤١١- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي[٤]، أخبرنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرقي، حدثنا أبو عمر هلال بن العلاء بن هلال، حدثنا أبي[٥]، حدثنا عمر بن حفص البصري، حدثنا حَوشب ومطر الوراق، عن الحسن، عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أخذ رسول الله ﷺ بطرف عمامتي من ورائي فقال: «**يَا عِمْرَانُ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْإِنْفَاقَ، وَيُبْغِضُ الْإِقْتَارَ، فَأَنْفِقْ وَأَطْعِمْ [٥٥/ أ] وَلَا تَصُرَّ صَرًّا فَيَعْسُرَ عَلَيْكَ الطَّلَبُ، وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ يُحِبُّ النَّظَرَ النَّافِذَ عِنْدَ مَجِيءِ الشُّبُهَاتِ، وَالْعَقْلَ الْكَامِلَ عِنْدَ نُزُولِ الشَّهَوَاتِ، وَيُحِبُّ السَّمَاحَةَ وَلَوْ عَلَى تَمَرَاتٍ،**

(١) هو: أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم، البغدادي.

(٢) وفي (ق) : أمر.

(٣) **ضعيف:** في سنده حجاج بن محمد، ضعيف، وسليمان بن موسى؛ قال البخاري: منكر الحديث، لا أروي عنه شيئًا، روى سليمان بن موسى أحاديث عامتها مناكير، وجعل منها هذا الحديث.

أخرجه ابن ماجه (٣٢٥٢)، والنسائي في "الكبرى" (٥٩٢٩)، وأحمد (٦٤٥٠)، وابن الأعرابي في "معجمه" (١١٨٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٨٣٧٦) من طريق حجاج بن محمد، به.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٥٩٢٩) عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحارث المخزومي، به.

(٤) زيد في (ق) : أبو عبد الله.

(٥) هو: العلاء بن هلال بن عمر بن هلال بن أبي عطية الباهلي.

وَيُحِبُّ الشَّجَاعَةَ وَلَوْ عَلَى قَتْلِ حَيَّةٍ»(١).

٤١٢- أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج، أخبرنا عبد الملك بن الحسن الأزهري، حدثنا أبو عوانة، حدثنا الحسن بن علي بن عفان وإبراهيم بن مسعود القرشي [الهمداني](٢)، قالا: حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا أَطْعَمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، فَلَهَا أَجْرُهَا وَلَهُ مِثْلُهُ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ؛ لَهُ بِمَا احْتَسَبَ، وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ**»(٣).

٤١٣- قال: وحدثنا أبو عوانة، حدثنا عباس الدوري، حدثنا سعيد بن شرحبيل، حدثنا الليث، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ، لاَ تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا، وَلَوْ فِرْسِنَ**(٤) **شَاة**»(٥).

---

(١) **ضعيف جدًّا**: في سنده العلاء بن هلال، ضعيف جدًّا، ومطر الوراق ضعيف، والحسن لم يسمع من عمران بن حصين.
أخرجه الشهاب القضاعي في "المسند" (١٠٨٠)، (١٠٨١)، والبيهقي في "الزهد الكبير" (٩٥٤)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٦/ ١٩٩)، وابن جميع الصيداوي في "معجم الشيوخ" (١/ ٨٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٢/ ١٣٨) من طريق محمد بن أيوب، عن أبي عمرو هلال بن العلاء بن هلال، به. زياد ابن جميع، وابن عساكر في آخره: "أو عقرب".

(٢) وفي (س) : الهمذاني.

(٣) أخرجه مسلم (١٠٢٤) من طريق ابن نمير، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (١٤٣٩)، (١٤٤٠)، ومسلم (١٠٢٤) من طريق الأعمش، به.

(٤) قال الجوهري في (الصحاح) (٣/ ٤٢٩) : والفرسن - بالنون - للبعير كالحافر للدابة، وربما قيل: فرسن شاة على الاستعارة.

(٥) أخرجه البخاري (٦٠١٧)، ومسلم (١٠٣٠) من طريق الليث، به الإسناد.
=

[فصل][(١)]

٤١٤- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب[(٢)]، أخبرنا والدي، أخبرنا عثمان بن أحمد بن هارون التنيسي بها، حدثنا أحمد بن شيبان الرملي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يبلغ به النبي ﷺ - قال: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَائِرٌ وَلَا جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا أَحَدٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً»**[(٣)].

باب
في الترهيب [من][(٤)] الإمساك عن [الإطعام][(٥)]

٤١٥- أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن صاعد، حدثنا عبد القدوس [بن محمد][(٦)] بن عبد [الكبير][(٧)] بن شعيب بن

=
وأخرجه البخاري (٢٥٦٦) ومسلم (١٠٣٠) من طريق المقبري، به.

(١) ليس في (ق).

(٢) زيد في (ق) : ابن محمد.

(٣) أخرجه أبو عوانة في "المستخرج" (٥١٩٢) عن أحمد بن شيبان الرملي، بهذا الإسناد.
وأخرجه الحميدي (١٣١١)، وابن خزيمة؛ كما في "إتحاف المهرة" (٣٣٤٣) عن سفيان ابن عيينة، به.
وأخرجه مسلم (١٥٥٢)، وأبو يعلى (٢٢٤٥)، وابن حبان (٣٣٦٨)، (٣٣٦٩) من طريق أبي الزبير، به.
وأخرجه مسلم (١٥٥٢)، وعبد بن حميد (١٠١١)، وأبو يعلى (٢٢١٣)، وابن خزيمة في التوكل؛ كما في "الإتحاف" (٣/ ٢٦٠) من طريق عطاء بن أبي رباح، عن جابر، فذكره.

(٤) وفي (ق) : في.

(٥) وفي (ق) و (ب) : الطعام.

(٦) ليس في (س).

(٧) وفي (ح) : الكريم.

الحبحاب بالبصرة، حدثنا سعيد بن سويد[(١)]، حدثنا عمران القطان[(٢)]، عن قتادة، عن [أبي][(٣)] العالية، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَى إِلَيْهِ الشَّبْعَانُ وَيُحْبَسُ عَنِ الْجَائِعُ**»[(٤)].

٤١٦- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا أبي، أخبرنا الحسن بن يوسف الطرائفي، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد [الحكم][(٥)]، حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ أَمْسَكَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ مِنَ الْجُوعِ، فَلَمْ تَكُنْ تُطْعِمُهَا، [وَلا][(٦)] تُرْسِلُهَا فَتَأْكُلَ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ**»[(٧)].

❁ قيل: (خشاش الأرض): الفأر والحشرات ونحو ذلك.

---

(١) هو المعولى.
(٢) هو: أبو العوام عمران بن داور العمي.
(٣) سقطت من (ق).
(٤) **ضعيف**: في سنده سعيد بن سويد، لم أقف على ترجمة، وعمران القطان، أقرب للضعف.
أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢٧٥٤)، وفي"الأوسط" (٦١٨٦) عن محمد بن حنيفة الواسطي عن عبد القدوس بن محمد، بهذا الإسناد. وقال الهيثمي: رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" والبزار، وفيه سعيد بن سويد المغولي، ولم أجد من ترجمه، وفيه عمران القطان وثقه أحمد وجماعة، وضعفه النسائي وغيره. "المجمع" (٤/ ٥٣).
وله شاهد من حديث أبي هريرو، عند البخاري (٥١٧٧)، ومسلم (١٤٣٢) بلفظ: "بئس الطعام طعام الوليمة، يدعى إليه الأغنياء ويترك المساكين، فمن لم يأت الدعوة، فقد عصى الله ورسوله".
(٥) وفي (ق) : الحكيم.
(٦) وفي (ج) : ولم.
(٧) أخرجه مسلم (٢٢٤٣)، وأحمد (٧٨٣٤)، وأبو يعلى (٦١٥٢)، والبغوي (١٦٧٠) من طريق هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

٤١٧- أخبرنا أحمد بن إسماعيل بن أبي نصر الصفار البخاري- قدم علينا، حدثنا أبو عمرو محمد بن عبد العزيز القنطري- إملاء- ببخاري، أخبرنا أبو العباس إبراهيم بن محمد بن موسى [السرخسي](١) بمرو، أخبرنا [أبو لبيد](٢) محمد بن إدريس السامي، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا داود بن الزبرقان، عن أبي عبد الله الفلسطيني، عن عطاء، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ أَغْلَقَ [بَابَهُ](٣) دُونَ جَارِهِ مَخَافَةً عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ فَلَيْسَ جَارُهُ ذَلِكَ بِمُؤْمِنٍ، وَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَه**». قالوا: يا رسول الله، ما حق الجار؟ قال: «**إِنِ اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتَهُ وَإِنْ مَرِضَ عُدْتَهُ، وَإِنْ مَاتَ شَيَّعْتَهُ، وَإِنْ دَعَاكَ أَجَبْتَهُ وَإِنْ اسْتَعَانَ بِكَ أَعَنْتَهُ، وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ سَرَّكَ وَهَنَّيْتَهُ، وَإِنْ أَصَابَهُ مُصِيبَةٌ سَاءَكَ وَعَزَّيْتَهُ، وَلَا تُطِيلُ الْبِنَاءَ عَلَيْهِ [فَتَسُدَّ](٤) عَنْهُ الرِّيحَ أَوْ تُشْرِفُ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا [تُؤْذِيهِ](٥) بِقُتَارِ(٦) قِدْرِكَ إِلَّا أَنْ تَغْرِفَ لَهُ مِنْهَا، وَإِذَا اشْتَرَيْتَ فَاكِهَةً فَلَا تُخْرِجْ مِنْهَا شَيْئًا، وَمَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ؛ وَالْجِيرَانُ ثَلَاثَةٌ: جَارٌ لَهُ ثَلَاثَةُ حُقُوقٍ، وَجَارٌ لَهُ حَقَّانِ، وَجَارٌ لَهُ حَقٌّ؛ فَأَمَّا(٧) الَّذِي لَهُ حُقُوقٌ ثَلَاثَةٌ؛ فَحَقُّ الْإِسْلَامِ وَحَقُّ الْقَرَابَةِ وَحَقُّ الْجُوَارِ، وَأَمَّا [الَّذِي](٨) لَهُ حَقَّانِ فَحَقُّ الْإِسْلَامِ وَحَقُّ الْجُوَارِ،**

---

(١) وفي (ق) : السرخشي.
(٢) وفي (ق) : أبو الوليد.
(٣) سقطت من (ج).
(٤) وفي (ج) و (س) : فيسد.
(٥) وفي (ح) : تؤذه.
(٦) قال الأزهري في (تهذيب اللغة) (٩/ ٥٩): والقتار عند العرب: ريح الشواء إذا ضهب على الجمر.
(٧) زيد في (ق) : الجار.
(٨) كررت في (ج).

وَ[أَمَّا][١] الَّذِي لَهُ حَقٌّ وَّاحِدٌ فَالَّذِي لَهُ حَقُّ الْجُوَارِ»[٢].

باب
في الترغيب في الاستقامة

٤١٨- أخبرنا أبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي، أخبرنا أبو الفرج البُرجي، حدثنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا عبدة، عن ابن المبارك، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن ماعز[٣]، عن سفيان بن عبد الله الثقفي، قال: قلت: يا رسول الله، حدثني بأمر أعتصم به. قال: «**قُلْ: رَبِيَ اللهُ، ثُمَّ اسْتَقِمْ**». قال: قلت يا رسول الله ما أخوف ما [تخاف][٤] عليَّ؟ قال: فأخذ بلسان نفسه ثم قال: «**هَذَا**»[٥].

---

(١) ليست في (ج).

(٢) **ضعيف جدًّا**: في سنده عطاء الخراساني لم يسمع من معاذ، وداود بن الزبرقان، متروك الحديث، وأبو عبد الله الفلسطيني: لم أقف له على ترجمة.
أخرجه أبو الشيخ في "التوبيخ" (٢٥) من طريق عثمان بن مطر الشيباني عن يزيد بن بزيع عن عطاء الخراساني عن معاذ، فذكره.
وقال الذهبي: "هذا منقطع". "حق الجار" (ص ٣٨).

(٣) ويقال ماعز بن عبد الرحمن، ويقال: محمد بن عبد الرحمن بن ماعز.

(٤) وفي (ج) : تخوف.

(٥) **صحيح**: دون قوله: "فأخذ بلسان نفسه ثم قال هذا".
أخرجه الترمذي (٢٤١٠)، والنسائي في "الكبرى" (١١٧٧٦)، وأحمد (١٥٤٩٧)، وابن حبان (٥٦٩٩) من طريق ابن المبارك، بهذا الإسناد.
وأخرجه الدارمي (٢٨٧٦) من طريق ابن إسماعيل بن مجمع.
أخرجه الطيالسي (١٣٢٧)، والبيهقي، في شعب الإيمان (٤٥٧٣) (٤٥٧٥) من طريق إبراهيم بن سعد.
كلاهما عن ابن شهاب الزهري، به.

=

٤١٩- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، حدثنا أبو عبد الله الجرجاني، أخبرنا حاجب بن أحمد، حدثنا محمد بن حماد الغازي، حدثنا أبو معاوية محمد بن [خازم][(١)]، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اسْتَقِيمُوا، وَلَنْ تُحْصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةَ، وَلَا**

=

وقد اختلف على الزهري في هذا الحديث، على أوجه.
أخرجه ابن ماجه (٣٩٧٢) والنسائي في «الكبرى» (١١٧٧٧)، (١١٧٧٨)، وأحمد (١٥٤٩٦)، وابن حبان (٥٧٠٠) من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب الزهري، عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز العامري، فذكره.
وأخرجه ابن حبان (٥٧٠٢)، والطبراني، في "مسند الشاميين" (١٧٩٢) من طريق محمد ابن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن ماعز بن عبد الرحمن العامري، أن سفيان بن عبد الله الثقفي...فذكر الحديث.
وقال الطبراني: هكذا قال الزبيدي: ماعز بن عبد الرحمن، ورواه أصحاب الزهري عن الزهري، عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز العامري، وبلغني أن محمد بن عبد الرحمن ابن ماعز كان يلقب ماعزا، باسم جده.
وأخرجه عبد الرزاق (٢٠١١١) عن معمر، عن الزهري؛ أن سفيان بن عبد الله الثقفي..، فذكر الحديث.
وأخرجه ابن حبان (٥٦٩٨)، والبيهقي في "الشعب" (٤٥٧٧) من طريق يونس، عن ابن شهاب، عن محمد بن أبي سويد؛ أن جده سفيان بن عبد الله الثقفي قال: يا رسول الله.. فذكر الحديث. مرسل. وتابعه عقيل؛ كما ذكره أبو حاتم في "العلل" (٢٣٠٤).
وذكر أبو حاتم الحديث، ورجح رواية عقيل ويونس فقال: أشبه، هم أفهم بالزهري."العلل" (٢٣٠٤).
وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٣٨) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن سفيان بن عبد الله الثقفي قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْ لِي فِي الإِسْلامِ قَوْلا لا أسأل عنه أحدًا بعدك، قال: «قُل: آمنتُ بالله، ثم استَقِم».

(١) زيد في (ق) : حازم.

يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ»(١).

باب
في الترهيب من ترك الاستقامة

٤٢٠- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، حدثنا علي بن محمد بن ماشاذة، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أبو محمد الثقفي، حدثنا أبو مسعود [٥٦/أ] عبد الرحمن بن الهيثم البصري، حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي، حدثنا جويبر بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **جاء جبريل**

---

(١) **حسن بطرقه**: وهذا إسناد معلول بالانقطاع بين سالم وثوبان. قال أحمد: لم يسمع ثوبان ولم يلقه بينهما معدان بن أبي طلحة، وقال أبو حاتم الرازي: لم يدرك ثوبان.
أخرجه أحمد (٢٢٣٧٨) (٢٢٤٣٦)، والطيالسي في «المسند» (١٠٨٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٧٠٨)، والحاكم في «المستدرك» (٤٤٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٣٨٤، ٢١٥٠)، وغيرهم من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن ماجه (٢٧٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٧٠٨)، وأحمد في «الزهد» (١١٩٤)، والدارمي في «المسند» (٦٨١، ٦٨٢)، والحاكم في «المستدرك» (٤٤٩)، والطبراني في «الأوسط» (٧٠١٩)، وفي «الصغير» (١٠١١)، من طرق عن منصور بن المعتمر. وأخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٧٠) من طريق زياد بن أبي زياد.
وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٨)، من طريق الحكم بن عتيبة. ثلاثتهم عن سالم بن ابي الجعد عن ثوبان به،
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ولست أعرف له علة يعلل بمثلها مثل هذا الحديث، إلا وهم من أبي بلال الأشعري وهم فيه على أبي معاوية».
رد الحافظ علاء الدين بن مغلطاي عليه؛ فقال: وليس كما قال: فإن هذا حديث منقطع، والمنقطع ليس صحيحًا، وأما تحسين الترمذي حديثه عن ثوبان يرفعه والذين يكنزون الذهب والفضة، فالكلام معه كالكلام مع الحاكم. «شرح ابن ماجه» (ص: ٣٧).
وانظر شواهد الحديث في تحقيق كتابنا: "المعجم الصغير" للطبراني حديث رقم (٨).

عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إلى النبي ﷺ فقال: "يا محمد أَتيتُكَ بهَدِيَّةٍ من عند ربك لك ولأُمَّتِك تَقَر [بِهِ][1] عينُك. قال: «[مَا هِيَ؟ إِنَّكَ][2] لَتَسُرُّنِي فِيهِم كَثِيرًا».

قال: قالت اليهود: ربُّنا الله، ثم لم يستقيموا؛ حتى قالوا: يدُ الله مغلولة، وعزيرٌ ابن الله!

وقالت النصارى: ربنا الله، ثم لم يستقيموا حتى قالوا: عيسى ابن الله. وقالت أمتك يا محمد: ﴿رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ عليه فلم يشوبوا به غيره ولم يخلطوا به سواه ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ﴾ مما تَقْدِمُونَ عليه ﴿وَلَا تَحْزَنُواْ﴾ لمن تُخَلِّفُونَ من دَيْنٍ أو عِيَالٍ، فإنَّ الله خليفتكم فيهم، ﴿وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [فُصِّلَت:٣٠] لقول لا إله إلا الله. قال [النبي][3] ﷺ: «أَقْرَرْتَ عَيْنِي يَا جِبْرِيلُ». قال: أقر الله عَيْنَك يا محمد.[4][5].

---

(١) وفي (ج): بها.

(٢) ساقط من (ق).

(٣) وفي (ق): الله.

(٤) انفردت (ج) بذكر فصل بعد هذا الحديث بعنوان: (فصل في الاستقامة وترك الاستقامة)- وهو يحتوي على خبرين -، وقد ذكر هذا الفصل في النسخ كلها - بما في ذلك (ج) - بعد (فصل آخر في البدعة والمبتدع) وقبل: (باب في الترغيب في البكاء). ولم أذكره هنا لأنه ترجح زيادته في هذا الموضع.

(٥) **ضعيف جدًّا**: في سنده أبو محمد الثقفي، وعبد الرحمن بن الهيثم، لم أقف لهما على ترجمة، وجويرضعيف جدًّا، والضحاك بن مزاحم، روايته عن ابن عباس، منقطعة.

[باب الباء][1]

باب
في الترغيب في بر الوالدين

٤٢١- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا يوسف – هو: ابن موسى -، حدثنا أبو معاوية، حدثنا أبو إسحاق الشيباني. ح. قال المحاملي: وحدثنا يوسف، حدثنا هشام بن [عبد الملك][2]، حدثنا شعبة. قال المحاملي: وحدثنا يوسف، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا المسعودي – كلهم - عن الوليد ابن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني - وقال شعبة في حديثه: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: - [عن][3] عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سألت النبي ﷺ أي العمل أفضل؟ قال: «**الصَّلَاةُ لِمِيقَاتِهَا**». قلت: ثم أي؟ قال: «**بِرُّ الْوَالِدَيْنِ**». قلت: ثم أي؟ قال: «**ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ**». فما تركت رسول الله ﷺ أن أسأله إلا إرعاء عليه[4].

۞ قوله: (إلا إرعاء عليه) أي: إلا إبقاء عليه وشفقة أن يشق عليه.

٤٢٢- أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، أخبرنا محمد بن أحمد بن دلوية الدقاق، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا بشر بن محمد، حدثنا عبد الله – هو: ابن المبارك -، أخبرنا يحيى بن أيوب،

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) وفي (ق) : عبد الله.

(٣) وفي (ج) : سمعت. وقد كانت: (عن). ثم كتبت: (سمعت)، وصححت.

(٤) أخرجه البخاري (٥٢٧) (٥٩٧٠) عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٧٥٣٤)، ومسلم (٨٥)، و النسائي (١/ ٢٩٢)، وأحمد (٣٨٩٠) من طريق شعبة، به.

حدثنا أبو زرعة [٥٦/ب]، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أتى رجل نبي الله ﷺ فقال: ما تأمرني؟ قال: «**بِرَّ أُمَّكَ**». ثم عاد فقال: «**بِرَّ أُمَّكَ**». ثم عاد فقال: «**بِرَّ أُمَّكَ**». ثم عاد الرابعة فقال: «**بِرَّ أَبَاكَ**»(١).

٤٢٣- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي بنيسابور، أخبرنا عبد الصمد بن نصر العاصمي، حدثنا محمد بن أحمد بن عمران الشاشي، حدثنا أبو حفص البجيري، حدثنا علي بن المنذر، حدثنا ابن فضيل، حدثنا أبي ورقبة بن [مسقلة](٢) – جميعا –، عن نافع، عن [ابن](٣) عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**انْطَلَقَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ، فَدَخَلُوا فِي غَارٍ، فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ صَخْرَةً فَأَطْبَقَتِ الْغَارَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: تَعَالَوْا ، فَلْيَنْظُرْ كُلُّ [رَجُلٍ](٤) مِنَّا أَفْضَلَ عَمَلٍ عَمِلَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، فَلْيَذْكُرْهُ فَلْيَدْعُ اللهَ، لَعَلَّهُ أَنْ يُفَرِّجَ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ وَيُلْقِيَ عَنَّا هَذِهِ الصَّخْرَةَ؛ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ، [فَطَلَبْتُ](٥) مِنْهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَاللهِ، لَا أَفْعَلُ حَتَّى تُعْطِيَنِي مِائَةَ دِينَارٍ فَجَمَعْتُهَا مِنْ حَسٍّ وَبَسٍّ حَتَّى أَتَيْتُهَا بِهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ امْرَأَتِهِ ارْتَعَدَتْ ، وَبَكَتْ وَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللهِ، اتَّقِ اللهَ، وَلَا تَفْتَحْ هَذَا الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَقُمْتُ عَنْهَا ، [وَتَرَكْتُهَا] فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي تَرَكْتُهَا مِنْ مَخَافَتِكَ ، فَافْرُجْ عَنَّا مِنْهَا فُرْجَةً نَرَى السَّمَاءَ. فَفَرَّجَ**

---

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦) عن بشر بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٩٧١)، ومسلم (٢٥٤٨)، من طريق جرير، عن عمارة بن القعقاع، به.

وأخرجه مسلم (٢٥٤٨)، وابن ماجه (٢٧٠٦)، وأحمد (٨٣٤٤)، وابن حبان (٤٣٣) من طريق عمارة بن القعقاع، فذكره.

(٢) وفي (ج) : مصقلة.

(٣) سقطت من (ق).

(٤) وفي (ق) : واحد، وفي (س) : واجل.

(٥) وفي (س) : فطلبته.

اللهُ عَنْهُمْ [مِنْهَا][١] فُرْجَةً ، فَنَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ. وَقَالَ الثَّانِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَبَوَانِ، وَكَانَ لِي وُلْدٌ صِغَارٌ، وَكُنْتُ أَرْعَى عَلَى أَبَوَيَّ وَكُنْتُ أَجِيءُ بِالْحِلَابِ فَأَبْدَأُ بِأَبَوَيَّ فَأَسْقِيهُمَا ثُمَّ أَجِيءُ بِفَضْلِهِ إِلَى وَلَدِي وَإِنِّي جِئْتُ لَيْلَةً بِالْحِلَابِ فَوَجَدْتُ أَبَوَيَّ نَائِمَيْنِ وَالصِّبْيَانَ يَتَضَاغُونَ مِنَ الْجُوعِ فَلَمْ أَزَلْ بِهِمْ حَتَّى نَامُوا، ثُمَّ قُمْتُ بِالْحِلَابِ عَلَيْهِمَا حَتَّى قَامَا فَشَرِبَا، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى الصَّبْيَةِ بِفَضْلِهِ فَسَقَيْتُهُمْ. فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي صَنَعْتُ ذَلِكَ مِنْ مَخَافَتِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مِنْهَا فُرْجَةً - قال: - فَفَرَّجَ اللهُ عَنْهُمْ مِنْهَا فُرْجَةً. وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَجِيرٌ ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَهُ فَغَمِطَهُ وَذَهَبَ وَتَرَكَهُ، فَعَمِلْتُ لَهُ بِأَجْرِهِ حَتَّى صَارَ لَهُ[٢] بَقَرٌ وَرَاعِيهَا. قَالَ: فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ ، فَقُلْتُ: انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا، فَخُذْهَا، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ، اتَّقِ اللهَ ، وَلَا تَهْزَأْ بِي. فَقُلْتُ: انْطَلِقْ فَخُذْهَا. فَانْطَلَقَ فَأَخَذَهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ مَخَافَتِكَ فَأَلْقِهَا عَنَّا فَأَلْقَاهَا اللهُ عَنْهُمْ، فَخَرَجُوا يَمْشُونَ»[٣].

۞ قوله: (من حس وبس)؛ أي: بجهد ومشقة. وقوله. (فغمطه)؛ أي: احتقره [٥٧/أ].

وقوله: (يتضاغون) أي: يُصِيحُون.

٤٢٤- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن المقري البيروتي وأحمد بن عبيد الحمصي، قالا: حدثنا أحمد بن علي بن سعيد الحمصي، حدثنا أحمد بن عيسى التستري، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا شبيب بن سعيد، حدثنا شعبة، عن أبان[٤]، عن محمد بن

(١) ليست في (ق).
(٢) زيد في (ق) : بأجره.
(٣) أخرجه مسلم (١٠٠) من طريق ابن فضيل، عن أبي، ورقبة بن مسقلة، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (٢٢١٥)، و مسلم (١٠٠) من طريق موسى بن عقبة عن نافع، به.
(٤) بن أبي عياش.

المنكدر، عن عطاء[١]، أن عبد الله بن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: إن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ أَصْبَحَ مُرْضِيًّا لِوَالِدَيْهِ، أَصْبَحَ [لَهُ بَابَانِ مَفْتُوحَانِ إِلَى الْجَنَّةِ]**[٢]**، وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَوَاحِدًا، وَإِنْ أَمْسَى مُرْضِيًّا لِوَالِدَيْهِ فَمِثْلُ ذَلِكَ. وَإِنْ أَصْبَحَ مُسْخِطًا لِوَالِدَيْهِ أَصْبَحَ وَلَهُ بَابَانِ مَفْتُوحَانِ إِلَى النَّارِ، وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَوَاحِدًا، وَإِنْ أَمْسَى فَمِثْلُ ذَلِكَ - ثم قال رسول الله ﷺ: - وَإِنْ ظَلَمَا، وَإِنْ ظَلَمَا»**[٣].

---

(١) هو: عطاء بن أبي مسلم الخراساني.

(٢) وفي (ق) : وله بابان إلى الجنة مفتوحان.

(٣) **ضعيف**: في سنده بن أبي عياش، متروك الحديث، وعطاء بن أبي مسلم الخراساني؛ قال أحمد بن حنبل: لم يسمع من ابن عباس.

أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٩٣)، بسنده ومتنه.

وأخرجه هناد بن السري في "الزهد" (٩٩٣) من طريق سعيد بن سنان، عن رجل، عن ابن عباس، به،.وسنده ضعيف؛ لإبهام الراوي عن ابن عباس، فذكره.

وأخرجه أبو يعلى؛ كما في "المطالب العالية" (٢٥٣٧) من طريق المغيرة بن مسلم، عن عطاء، عن ابن عباس، فذكره. قال أبو زرعة: المغيرة لم يسمع من عطاء شيء، وهو مرسل.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ٣٤٣) عن عبد القدوس بن حبيب الدمشقي، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره.

وعبد القدوس بن حبيب متهم بوضع الحديث.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧٥٣٨) من طريق عبد الله بن يحيى بن موسى السرخسي، عن سعيد بن يعقوب الطالقاني، عن عبد الله بن المبارك، عن يعقوب ابن القعقاع، عن عطاء، عن ابن عباس، به، وفي سنده عبد الله بن يحيى، ذكر ابن حجر في "اللسان" (٣/ ٣٧٦-٣٧٧) هذا الحديث في ترجمة عبد الله بن يحيى هذا، ثم قال: «رجاله ثقات أثبات غير هذا الرجل، فهو آفته».

وأخرجه عبد الرزاق كما في "جامع معمر" (٢٠١٢٨) عن معمر، عن أبان، عن سعد بن مسعود - أو غيره، عن ابن عباس، به، مرفوعا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٥٣٩٨)، والبيهقي في "الشعب" (٧٥٣٧) من
=

٤٢٥- وأخبرنا عبد الوهاب، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن القاسم بن كوفي، حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قام رجل إلى النبي ﷺ [فقال][1]: من أولى الناس بحسن الصحبة؟ قال: «**أُمُّكَ**». قال: ثم من؟ قال: «**ثُمَّ أُمُّكَ**». قال: ثم من؟ قال: «**أَبُوكَ**»[2].

❁ قال سفيان بن عيينة: فيَرَوْنَ أنَّ للأمِّ الثُّلُثَيْنِ مِنَ البِرِّ.

٤٢٦- وأخبرنا عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا خيثمة بن سليمان، حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن مَعْدي كَرِب، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ اللهَ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ، ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِآبَائِكُمْ، ثُمَّ [يُوصِيكُمْ بِالْأَقْرَبِ][3] فَالْأَقْرَبِ**»[4].

=

طريق يزيد بن هارون،

ومسدد؛ كما في "المطالب العالية" (٣/ ٢٥٣٧) من طريق يحيى القطان،

والبخاري في "الأدب المفرد" (٧) من طريق حماد بن سلمة،

ثلاثتهم عن سليمان التيمي، عن سعد بن مسعود، عن ابن عباس، به، موقوفًا.

والراوي عن ابن عباس جاء اسمه عند البيهقي: «سعيد بن مسعود»، وعند البخاري: «سعيد القيسي». وقد ترجم له البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٦٣) وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤/ ٩٤ رقم ٤١٥)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا.

(١) وفي (س) و (ب) : قال.

(٢) سبق برقم (٤٢٢).

(٣) وفي (س) : الأقرب.

(٤) أخرجه البيهقي في"السنن الكبرى" (٤/ ٣٠١) من طريق محمد بن يعقوب، عن أبي عتبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٧١٨٤)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٦٠)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٤٤١)، والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٦٣٧)، وفي "مسند الشاميين" (١١٢٨) من طريق بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، به.

=

فصل

٤٢٧- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، حدثنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا عمر بن شبيب، عن عبد الله بن عيسى، عن حفص وعبيد الله - ابني أخي سالم بن أبي الجعد -، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ - أُراه عن رسول الله ﷺ - أنه قال: «**لَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ وَلَا يَرُدُّ [الْقَدَرَ]**[١] **إِلَّا الدُّعَاءُ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ**»[٢].

= وأخرجه ابن ماجه (٣٦٨٦)، وأحمد (١٧١٨٧)، والطبراني في "الكبير" (٢٠/ (٦٣٧)، وفي "مسند الشاميين" (١١٢٨) من طريق إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، به.

(١) وفي (ق) : القضاء. وقد كانت كذلك في (ح) ثم صححت.

(٢) **ضعيف: في سنده عمر بن شبيب، ضعيف، وحفص بن أخي سالم، عبيد الله بن أخي سالم: لم أقف لهما على ترجمة. وأعل الحديث أبو حاتم.**

أخرجه الروياني في "المسند " (٦٢٦) عن الجرمي، عمر بن شبة، بهذا الإسناد.

وهذا الحديث ذكره ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (١٩٨٨) فقال: سألت أبي، وأبا زرعة، عن حديث؛ رواه عمر بن شبيب، عن عبد الله بن عيسى، عن حفص، وعبيد الله ابني أخي سالم بن أبي الجعد، عن سالم، عن ثوبان، عن النبي ﷺ، قال: لا يزيد في العمر إلا البر...

فقالا: هذا خطأ، رواه سفيان الثوري، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان، عن النبي ﷺ، وهو الصحيح.

قلت لهما: ليس لسالم بن أبي الجعد هاهنا معنى؟ قالا: لا.

وقال أبو زرعة: حدثنا أبو نعيم؛ قال: حدثنا الثوري، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله ابن أبي الجعد، عن ثوبان، مرفوعًا، به. وهذا أصح من حديث عمر بن شبيب.

أخرجه ابن ماجه (٩٠) (٤٠٢٢)، وأحمد (٢٢٣٨٦) (٢٢٤١٣) (٢٢٤٣٨)، وابن حبان (٨٧٢)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٠٦٩).

٤٢٨- قال ثوبان: وإن في التوراة مكتوبا: [يا][(١)] ابن آدم: اتق ربك، وبِرَّ والديك، وصِلْ رحمك، أُمِدَّ لك في عُمْرِك وأُيَسِّر لك يُسْرِكَ وأَصْرِفُ عَنْكَ عُسْرَكَ[(٢)].

٤٢٩- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا أبو يعلى المهلبي، [٥٧/ ب] حدثنا أبو [عمرو][(٣)] محمد بن محمد بن عبدوس الأنماطي، حدثنا إبراهيم بن أحمد الهروي - صاحب الموطأ -، حدثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة المخزومي، حدثني أخي - محمد بن المغيرة -، عن أبيه، عن عثمان بن عبد الرحمن الزهري الوقاصي، عن سهيل بن أبي صالح، [عن أبيه][(٤)]، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**بِرُّ الْوَالِدَيْنِ يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ، وَالْكَذِبُ يُنْقِصُ الرِّزْقَ، وَالدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ**»[(٥)].

٤٣٠- أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز المهلبي، أخبرنا محمد بن أحمد بن دلويه، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي، حدثنا حزم بن أبي حزم القطعي، قال: سمعت ميمون بن سياه قال: سمعت أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ**

---

(١) ليست في (ق).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) وفي (ق) : عمر.

(٤) ليست في (س) و (ج).

(٥) **ضعيف**: في سنده المغيرة بن إسماعيل المخزومي، مجهول، قاله أبو حاتم، وعثمان بن عبد الرحمن، متروك.

أخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (١١٣) من طريق عثمان بن عبد الرحمن، عن أبي سهيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوالشيخ في "الفوائد" (٢٧) من طريق السري بن مسكين، عن الوقاصي، عن أبي سهيل بن مالك، به، والسري مجهول.

أَحَبَّ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمْرِهِ، وَيُزَادَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، فَلْيَبَرَّ وَالِدَيْهِ»[١]. هذا حديث صحيح.

ويعارضه ما روي:

٤٣١- عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ: «**ثُمَّ يُؤْمَرُ الْمَلَكُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ رِزْقِهِ وَعَمَلِهِ - وفي رواية: وَأَجَلِهِ - وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ**»[٢].

- وفي رواية حذيفة بن أسيد: «[**فَلَا**][٣] **يُزَادُ عَلَيْهِ وَلَا يُنْقَصُ**»[٤].

والجمع بين الخبرين: أن يُقال: إنَّ الله إذا أراد أن يخلق النَّسَمَةَ جعل أجلها إنْ بَرَّتْ والديه كذا وكذا، وإن لم تبر والديه كذا وكذا - دون ذلك -. وإن عملت كذا حُرِمَتْ كذا، وإن لم تعمله رزقت كذا، ويكون ذلك مما يُكتَب في الصحيفة التي لا يُزاد على ما فيها ولا ينقص، ومثل ذلك:[٥] «**لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ**»، [يقال][٦]:

---

(١) **صحيح بغير هذا اللفظ**: في سنده ميمون بن سياه، ضعيف.

أخرجه أحمد (١٣٤٠١)، (١٣٨١١)، والبزار (٦٤٦٤)، والعقيلي في "الضعفاء" (٦/ ١٤)، وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (٢٤٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/ ١٠٧)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧٨٥٥) من طريق حزم بن أبي حزم القطعي، عن ميمون بن سياه، فذكره.

وقال العقيلي: "في مناكير ميمون بن سياه، وقال: وهذا يروى من غير هذا الوجه، بإسناد صالح".

وقد رواه الزهري عن أنس بن مالك، بلفظ: "من سره أن يبسط له في رزقه، أو ينسأ له في أثره، فليصل رحمه". فجعل اللفظ عاما ولم يخصه بالوالدين فقط. أخرجه البخاري (٢٠٦٧) (٥٩٨٦)، ومسلم (٢٥٥٧)، وأبو داود (١٦٩٣) من طرق عن الزهري، به.

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٠٨)، ومسلم (٢٦٤٥).

(٣) وفي (ق) : ولا.

(٤) أخرجه مسلم (٢٦٤٤).

(٥) **زيد (ج) (ق) : ما روي.**

(٦) وفي (ق) : وقال.

إن الله [إذا][١] أراد أن يخلق النَّسَمَةَ قال: إن كان منها الدعاء رُدَّ عنها كذا وكذا، وإن لم يكن منها الدعاء نَزَلَ بها كذا وكذا.

فصل

٤٣٣- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي [السمسار][٢]، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله التاجر، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا أبو [هشام][٣] الرفاعي[٤]، حدثنا ابن فضيل[٥]، حدثنا عطاء[٦]، عن أبي عبد الرحمن[٧]، قال: كان في الحي فتى في أهل بيتٍ، فلم تزل به أمه حتى زَوَّجَتْهُ ابنة عم له، فعلِق منها مَعْلَقًا، ثم قالت له: طَلِّقْهَا. فقال: لا أستطيع علِقت منها مَعْلَقًا ما أستطيع طلاقها. [فقالت][٨]: طعامك وشرابك عليَّ حرامٌ حتى تُطَلِّقْهَا. فخرج إلى أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالشام فذكر له شأنه [٥٨/ أ] فقال: ما أنا بالذي آمرك بأن تعق والدتك، ولا آمرك بأن تُطلِّق امرأتك. فأعاد عليه فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**الوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ فَإِنْ شِئْتَ فَاحْفَظْهُ وَإِنْ شِئْتَ [ضَيِّعْهُ]**[٩]». قال: فرجع وقد طلقها[١٠].

---

(١) سقطت من (س).

(٢) ليست في (ح).

(٣) وفي (ق): هاشم.

(٤) هو: محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة.

(٥) هو: محمد بن فضيل بن غزوان.

(٦) هو: عطاء بن السائب بن مالك.

(٧) هو: عبد الله بن حبيب بن ربيعة.

(٨) وفي (ق): قالت.

(٩) وفي (ح) و (ب): فضيعه، (ق): دعه.

(١٠) **صحيح**: وهذا الإسناد ضعيف، فيه أبو هشام الرافعي، ضعيف، وابن فضيل صدوق، وقد توبع من جماعة عن عطاء.

=

٤٣٤- أخبرنا محمد بن أحمد السمسار، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله، حدثنا أبو نصر بن حمدويه، حدثنا محمود بن آدم، حدثنا سفيان. ح.

وأخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، أخبرنا محمد بن أحمد بن دلويه، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبيه أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إني أتيتك أُبايِعُك على الهِجْرة وتركت أَبَوَيَّ يبكيان، قال: «**اِرْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا**».[1] لفظ الحديث للسمسار[2].

٤٣٥- أخبرنا محمد بن أحمد السمسار، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا أبو حفص الأَبَّار،

= أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٩٠٩) عن محمد بن فضيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (١٩٠٠)، وابن ماجه (٢٠٨٩)، (٣٦٦٣)، والحميدي (٣٩٩)، وأحمد (٢٢٠٦٠)، (٢٢٠٦٩)، (٢٨١٠٣)، وابن حبان (٤٢٥) من طريق (سفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، وشريك بن عبد الله، وسفيان الثوري، وإسماعيل بن إبراهيم) جميعهم عن عطاء بن السائب،، فذكره.

وقال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث صحيح.

(١) وفي (ج) : قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥٢٨)، وأحمد (٦٤٩٠) والحميدي (٥٨٤) وسعيد بن منصور في "سننه" (٢٣٣٢) عن سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٧/ ١٤٣)، وابن ماجه (٢٧٨٢)، وأحمد (٦٨٣٣)، (٦٨٦٩)، (٦٩٠٩)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ٢٤٨)، وفي "الحلية" (٧/ ٢٥) من طرق عن عطاء، به.

وأخرجه مسلم (٦) من طريق يزيد بن أبي حبيب، أن ناعمًا، مولى أم سلمة حدثه، أن عبد الله بن عمرو بن العاص، فذكره.

عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي العباس، عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء رجل يستأذن النبي ﷺ في الجهاد فقال: «أَبَوَاكَ حَيَّانِ؟» قال: نعم. قال: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ»[1].

فصل

٤٣٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا الحسن بن محمد بن الحسن السكوني، حدثنا القاسم بن محمد بن حماد، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن مالك بن ربيعة الأنصاري، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله هل بقي عليَّ من برِّ والديَّ شيء [أَبَرُّهُمَا][2] به بعد موتهما؟ قال: «**نَعَمْ، أَرْبَعُ خِصَالٍ بَقِينَ عَلَيْكَ: الدُّعَاءُ، وَالاسْتِغْفَارُ [لهما]**[3]**، وَإِنْفَاذُ [عِدَتْهِمَا]**[4] **وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا رَحِمَ لَكَ إِلَّا مِنْ قِبَلِهِمَا**»[5].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٠٠٤) (٥٩٧٢)، ومسلم (٢٥٤٩)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (١٦٧١)، والنسائي (٦/ ١٠) من طريق حبيب بن أبي ثابت، به.

(٢) وفي (ح) : لأبرهما.

(٣) ليست في (ح).

(٤) وفي (ق) : عهدهما.

(٥) **ضعيف**: في سنده القاسم بن محمد، وإبراهيم بن محمد بن ميمون، ضعيفان، وعبد الله ابن خراش، قال البخاري، وأبو حاتم، منكر الحديث.
وأخرجه أبو داود (٥١٤٢)، وابن ماجه (٣٦٦٤)، وابن المبارك في "البر والصلة" (٨٨)، وأحمد (١٦٠٥٩)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٣٥)، وابن حبان (٤١٨)، والطبراني في "الكبير" ١٩/ (٥٩٢) من طرق أسيد بن علي بن عبيد، مولى بني ساعدة عن أبيه، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي، به.وإسناده ضعيف لجهالة حال علي بن عبيد. قال الذهبي في "الميزان": لا يعرف، وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

٤٣٧- أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبي الحسين، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الرازي، حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، حدثنا [محمود][1] بن علقمة المازني، حدثنا أحمد بن عبد الله الخلال، حدثنا يحيى بن عقبة البصري[2]، حدثنا محمد ابن جحادة، حدثنا أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [٥٨/ ب] قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَمُوتُ أَبَوَاهُ أَوْ أَحَدُهُمَا وَإِنَّهُ لَهُمَا عَاقٌّ، فَمَا يَزَالُ يَدْعُو لَهُمَا وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمَا حَتَّى يَكْتُبَهُ اللهُ بَارًّا**»[3].

٤٣٨- وأخبرنا أحمد بن أبي الحسين، حدثنا أبو بكر [محمد][4] بن أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن العباس المؤدب، حدثنا [سريج][5] بن النعمان، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، [عن][6] أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُبَلِّغُ الْعَبْدَ الدَّرَجَةَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَّى لِي هَذِهِ الدَّرَجَةُ؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ**»[7].

---

(١) وفي (ق) : محمد.

(٢) هو: أبو القاسم يحيى بن عقبة بن أبي العيزار الكوفي.

(٣) **ضعيف جدًّا**: في سنده يحيى بن عقبة، قال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الأثبات يجوز الاحتجاج به بحال".
أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٩/ ٧١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧٣/ ١٠٦) من طرق عن يحيى بن عقبة، بنحوه.
وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧٩٠١) بإسناده عن محمد بن سيرين مرسلًا.

(٤) وفي (ق) : ابن محمد.

(٥) وفي (ق) : شريح.

(٦) وفي (ق) : ابن.

(٧) **مختلف فيه بين الرفع، والوقف**: في سنده عاصم ابن أبي النجود، فى حفظه شيء، وقد اختلف عليه بين الرفع والوقف.

=

فصل

٤٣٩- أخبرنا أبو نصر بن صاعد، حدثنا أحمد بن الحسن القاضي، حدثنا محمد بن يعقوب، [نا السري بن يحيى][(١)]، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا [رياح][(٢)] بن عمرو[(٣)]، حدثنا أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بينما نحن جلوس مع رسول الله ﷺ إذ طلع علينا شاب من الثنية، فلما رمينا بأبصارنا قلنا: لو أنَّ هذا الشَّابَّ جَعَلَ شَبَابَه ونَشاطَهُ وَقُوَّتَه في سبيل الله. قال: فسمع رسول الله ﷺ مقالتنا فقال: «**وَمَا سَبِيلُ اللهِ [إِلَّا فِي الْجِهَادِ]**[(٤)]؟! **أَلَا [مَنْ]**[(٥)] **سَعَى عَلَى وَالِدَيْهِ فَفِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَنْ سَعَى عَلَى عِيَالِهِ فَفِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَنْ**

= أخرجه أحمد في "المسند" (١٠٦١٠)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٢٠٨١)، (٢٩٧٤٠)، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (١٨١)، والطبراني في "الأوسط" (٥١٠٨)، وفي الدعاء (١٢٤٩)، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد" (٢١٧١))، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٥٥)، والبيهقي في "معرفة السنن والآثار" (١٣٤٦٢)، ١٢٦من طرق حماد ابن سلمة، به. وقال أبو نعيم: "وهو غريب من حديث حماد، وعاصم".

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٧/ ١٢٦) من طريق علي بن الحسن الهلالي، عن حجاج بن منهال، عن حماد بن زيد، عن عاصم ابن بهدلة، به.

وأخرجه موقوفًا البخاري في "الأدب المفرد" (٣٦) من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، به.

وأخرجه ابن عبد البر (٢٣/ ١٤٣) من طريق سفيان الثوري، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: وأكبر ظني أنه عن رسول الله ﷺ، فذكره.

(١) ساقط (ق).

(٢) وفي (ق) : رباح.

(٣) في سنده رياح بن عمرو القيسي، قال أبو حاتم: صدوق، وتكلم فيه أبو داود، فقال رجل سوء، وقال أبو نعيم: "تفرد بهذا الحديث".

(٤) من (ح) و (ب)، وسقط من باقي النسخ.

(٥) وفي (ق) : ومن.

سَعَى عَلَى نَفْسِهِ لِيُعِفَّهَا فَفِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَنْ سَعَى عَلَى التَّكَاثُرِ [فَهُوَ فِي][١] **سَبِيلِ الشَّيْطَانِ»**[٢].

٤٤٠- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور، أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم المُزَكِّي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، أخبرنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَمْسَةِ دَنَانِيرَ [بِأَفْضَلِهَا]**[٣] **دِينَارًا وَأَخَسِّهَا دِينَارًا؟ أَفْضَلُ الْخَمْسَةِ الدَّنَانِيرِ الَّذِي تُنْفِقُهُ عَلَى وَالِدَتِكَ، وَأَفْضَلُ الْأَرْبَعَةِ الدَّنَانِيرِ الَّذِي تُنْفِقُهُ عَلَى وَالِدِكَ، وَأَفْضَلُ [الثَّلَاثَةِ الدَّنَانِيرِ]**[٤] **الَّذِي تُنْفِقُهُ عَلَى نَفْسِكَ وَأَهْلِكَ، وَأَفْضَلُ الدِّينَارَيْنِ الَّذِي تُنْفِقُهُ عَلَى قَرَابَتِكَ، وَأَخَسُّهَا وَأَقَلُّهُمَا أَجْرًا الَّذِي [تُنْفِقُهُ]**[٥] **فِي سَبِيلِ اللهِ»**[١].

---

(١) وفي (ح) و (ق) : ففي.

(٢) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٩/ ٤٣) عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن السري بن يحيى، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٤٢١٤)، وعنه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٦/ ١٩٦) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٨٣٣٨)
عن عباس بن الفضل الأسفاطي عن أحمد بن يونس، به.
وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سيرين إلا أيوب، ولا رواه عن أيوب إلا رياح بن عمروالقيسي، لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أحمد بن يونس".
وأخرجه ابن راهويه في "المسند" (١/ ٣٥٠) عن المقرئ، عن حيوة بن شريح، عن سليمان بن كيسان، عن هارون بن راشد، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بنحوه. وسنده ضعيف هارون بن راشد، بصري مجهول. "الميزان" (٤/ ٢٨٣).

(٣) وفي (ق) : أفضلها.

(٤) وفي (ق) و (ب) : الدنانير الثلاثة.

(٥) وفي (ق) : ينفق.

٤٤١- أخبرنا أحمد بن مردويه، حدثنا علي بن يوسف الشيرازي، حدثنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن علي بن العباس الكاتب، حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا صلة بن سليمان[٢]، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ حَجَّ عَنْ أَبَوَيْهِ أَوْ قَضَى عَنْهُمَا مَغْرَمًا بُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَبْرَار»**[٣].

٤٤٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل التفليسي، [٥٩/ أ] حدثنا أبو يعلى المهلبي، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، حدثنا أحمد بن يزيد بن دينار أبو العوام، حدثنا [محمد][٤] بن إبراهيم، عن أبي حنظلة بن أبي سفيان السدوسي، عن عبد العزيز [بن عبيد الله][٥] بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ حَجَّ عَنْ وَالِدَيْهِ بَعْدَ وَفَاتِهِمَا، كَتَبَ اللهُ لَهُ عِتْقًا مِنَ النَّارِ، وَكَانَ لِلْمَحْجُوجِ عَنْهُمَا أَجْرُ حَجَّةٍ تَامَّةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَقَصَ مِنْ أُجُورِهِمَا شَيْءٌ»**[٦].

=

(١) **ضعيف جدًّا**: في سنده يزيد الرقاشي، ضعيف، والربيع بن صبيح السعدى، ضعيف.
(٢) العطار، أبو زيد الواسطي.
(٣) **ضعيف جدًّا**: في سنده صلة بن سليمان، كذبه ابن معين، وقال أبو حاتم: متروك الحديث.
وقال الدارقطني: يترك حديثه عن ابن جريج وشعبة، ويعتبر بحديثه عن أشعث الحمراني.
أخرجه البزار في "المسند" (٤٨٢٢)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٧٨٠٠)، والدارقطني في "السنن" (٢٦٠٨) عن محمد بن حرب النشائي، بهذا الإسناد.
(٤) وفي (ح) : أحمد.
(٥) ليس في (س).
(٦) **ضعيف جدًّا**: وفي هذا الإسناد أحمد بن يزيد بن دينار أبو العوام، و شيخه مجهولان، قاله البيهقي.
أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧٥٣٤)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٦/ ٢٩٩)
من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الوهاب، عن أحمد بن يزيد بن دينار، بهذا الإسناد.

٤٤٣- وقال ﷺ: «**مَا وَصَلَ ذُو رَحِمٍ رَحِمَهُ بِأَفْضَلَ مِنْ حَجَّةٍ يُدْخِلُهَا عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي قَبْرِهِ**»(١).

٤٤٤- أخبرنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي ببغداد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، عن سليمان بن بلال، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ [مُنْتَفَعٌ](٢) بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**»(٣).

فصل

٤٤٥- أخبرنا أبو الطيب بن سَلَّمةَ(٤)، أخبرنا أبو علي بن البغدادي، حدثنا الفضل بن [الخصيب](٥)، حدثنا أبو كريب محمد بن [العلاء](٦)، حدثنا رشدين ابن سعد، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ [بن أنس](٧)، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوبَى لَهُ زَادَ اللهُ فِي عُمْرِهِ**»(٨).

---

(١) **ضعيف جدًّا**: وانظر ما قبله.

(٢) وفي (ق): ينتفع.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٨٨٠) عن الربيع بن سليمان المؤذن، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (١٦٣١)، والترمذي (١٣٧٦)، والنسائي (٦/ ٢٥١) من طريق إسماعيل ابن جعفر، عن العلاء، به.

(٤) هو: مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن إبراهيم بن سلمة، أبو الطَّيِّب الأصبهاني.

(٥) وفي (ق): خصيب.

(٦) وفي (ح): المعلى.

(٧) وفي (ق): عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٨) **ضعيف جدًّا**: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٤٩٤)، والحاكم في «المستدرك» (٧٢٥٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ =

٤٤٦- أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا مسلم ابن الحجاج، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب أن ناعمًا مولى أم سلمة حدثه، أن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أقبل رجل إلى نبي الله ﷺ فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من الله. قال: «**فَهَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ حَيٌّ؟**» قال: نعم، بل كلاهما. قال: «**فَتَبْتَغِي الْأَجْرَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟**» قال: نعم. قال: «**فَارْجِعْ إِلَى وَالِدَيْكَ فَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُمَا**»[1].

٤٤٧- أخبرنا أبو سهل الدشتي[2]، أخبرنا أبو طاهر الزيادي، أخبرنا أبو عثمان البصري، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا الحسين بن الوليد، عن شعبة، عن يعلى [بن][3] عطاء، عن أبيه، عن عبد الله [بن عمرو][1] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال =

---

١٩٨ رقم ٤٤٧)، وغيرهم، وفيه: زبان بن فائد، والمدار عليه، وهو ضعيف، وشيخه سهل بن معاذ وهو إلى الضعف أقرب، لا سيما إذا روى زبان عنه، ضعفه ابن معين، وذكره أبو حاتم في "المجروحين" (١/ ٣٤٧) وقال: يَرْوِي عَن أَبِيهِ روى عَنْهُ زبان بْن فائد مُنكر الْحَدِيث جدا فلست أَدْرِي أوقع التَّخْلِيط فِي حَدِيثه مِنْهُ أَوْ من زبان بْن فَايِد فَإِن كَانَ من أَحدهمَا فالأخبار الَّتِي رَوَاهَا أَحدهمَا سَاقِطَة، وَإِنَّمَا اشْتبهَ هَذَا؛ لِأَن راويها عَن سهل بْن معَاذ زبان بْن فائد إِلَّا الشَّيْء بَعْد الشَّيْء.

وفي السند إلى زبان رشدين بن سعد، كما عند المصنف والطبراني، وهو ضعيف، وتابعه يحيى بن أيوب الغافقي، وهو إلى الضعف أقرب.

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٥٤٩) ، وأحمد في «مسنده» (٦٥٢٥)، وبمعناه أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٠٠٤)، وأحمد في «مسنده» (٦٥٤٤)، وأبو داود في «سننه» (٢٥٢٨)، والترمذي (١٦٧١)، والنسائي (٣١٠٣)، وابن ماجه في «سننه» (٢٧٨٢).

(٢) هو: عبد الملك بن عبد الله، أبو سهل الدَّشْتيّ الفقيه، قال السَّمعانيُّ: كان شيخًا مستورًا، صدوقًا من بيت العِلم والصّلاح.

(٣) وفي (ق) : عن.

رسول الله ﷺ [٥٩/ب]: «رِضَا اللهِ مَعَ رِضَا الْوَالِدَيْنِ، وَسَخَطُ اللهِ مَعَ سَخَطِ الْوَالِدَيْنِ»(٢).

٤٤٨- أخبرنا أحمد بن مردويه، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن الحسين المقري، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا القاسم بن فورك، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا منصور بن مهاجر، عن أبي النضر الأبار، عن أنس ابن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ»(٣).

=

(١) ليس في (ح).

(٢) **ضعيف**: ومع ضعفه؛ فقد اختلف في رفعه ووقفه؛

أولًا: من رواه على الوقف: الحسين بن الوليد القرشي، كما عند المصنف، وتابعه خالد بن الحارث، كما أخرجه الترمذي في «سننه» (١٨٩٩)، والبزار في «مسنده» (٢٣٩٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٢٩)، والحاكم في «المستدرك» (٧٢٤٩)، وغيرهم، فالحسين بن الوليد، وخالد بن الحارث ثقتان، وخالد من رجال الشيخين.

ثانيًا: من رواه على الوقف: الثوري، وآدم بن أبي إياس، وغندر، كما أخرجه ابن وهب في «جامعه» (٩٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢)، والترمذي في «سننه» (١٨٩٩)، فخالد بن الحارث، والحسين بن الوليد مع أنهما ثقتان إلا أنهما لا يقاومان الثوري، وغندر، لا سيما وقد تابعهما آدم بن أبي إياس. وقد رجح الترمذي الموقوف، فقال في «سننه»: وَهَذَا أَصَحُّ. وقال في «العلل الكبير» (ص: ٣١٢): أَصْحَابُ شُعْبَةَ لَا يَرْفَعُونَ هَذَا الْحَدِيثَ، وَرَفَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ. وقال البزار في «مسنده» (٦/ ٣٧٧): وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ إِلَّا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَذْكُرُهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ شُعْبَةَ مَرْفُوعًا وَأَنْكَرْتُهُ عَلَيْهِ.

وفيه أيضًا: عطاء العامري، وهو إلى الجهالة أقرب، وابنه يعلى بن عطاء وإن كان من رجال مسلم، إلا أن ابن المديني قال فيه: يعلى بن عطاء له أحاديث لم يروها غيره.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه الدولابي في «الأسماء والكنى» (١٩١١)، وأبو الشيخ في «فوائده» (٢٥)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١٧٠٢)، وغيرهم، وفيه: منصور بن المهاجر، وهو مجهول، وشيخه أبو النضر الأبار لا =

٤٤٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، أخبرنا إبراهيم[١] بن خرشيد قوله، حدثنا أحمد بن عيسى الخواص، حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي الجحيم، حدثنا علي بن قتيبة، حدثنا مالك بن أنس، عن أبي الزبير، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**بَرُّوا آباءَكُمْ يَبَرُّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَعِفُّوا تَعِفُّ نِسَاؤُكُم، وَمَنْ تُنُصِّلَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ لَمْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[٢].

❁ قال أهل اللغة: (التَّنَصُّل): الاعْتِذَار.

٤٥٠- أخبرنا أحمد بن مردويه، حدثنا أبو بكر الرباطي، حدثنا محمد بن

=

يعرف. قال الزبيدي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» (٣/ ١٢٥٢): وإسناده ضعيف وفيه من لا يعرف. وأنكره محمد طاهر الفتني في «تذكرة الموضوعات» (ص: ٢٠٢)، وقال ابْنُ تَيْمِيَّةَ: مَا أَعْرِفُ هَذَا اللَّفْظَ بِإِسْنَادٍ ثَابِتٍ. ينظر: «الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة» (ص: ١٢٠). وفي الباب عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ، أَنَّ جَاهِمَةَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَدْتُ الْغَزْوَ وَجِئْتُكَ أَسْتَشِيرُكَ. فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟» قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: «الْزَمْهَا فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلِهَا». أخرجه أحمد في «مسنده» (١٥٥٣٨)، والنسائي في «سننه» (٣١٠٤)، وابن ماجه في «سننه» (٢٧٨١)، وغيرهم، وفي السند إليه: طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن، وهو مجهول. وأورده الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٨٠).

(١) وفي (ق): ابن عبد الله.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٧٢٥٩)، والطبراني في «الأوسط» (١٠٢٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٣٥)، وغيرهم، وقد تفرد به علي بن قتيبة، وهو ضعيف، ولا يثبت هذا عن أبي الزبير، كما قال ابن حجر في «لسان الميزان» (٦/ ٨)، وقال ابن عدي في «ديوان الضعفاء» (ص: ٢٨٥): أحاديثه باطلة. وقال ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين» (٢/ ١٩٨): يحدث عَن الثِّقَات بِالْبَوَاطِيل. وقد أورده السيوطي في «اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (٢/ ١٦١)، والكناني في «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (٢/ ٢٢٧)، وقال: ولا يصح. والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٤٩)، وقال: يُحَدِّثُ عَنِ الثِّقَاتِ، بِالْبَوَاطِيلِ وَمَا لَا أَصْلَ لَهُ.

محمد بن أبي دارة المعدل الكوفي، حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، [نا أبي - محمد بن مروان -][(١)]، حدثنا إبراهيم بن هراسة، عن سفيان، عن منصور، عن عبيد بن يعلى، عن أبي سلامة السلامي قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُوصِي امْرَأً بِأُمِّهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -، أُوصِي امْرَأً بِأَبِيهِ - مَرَّتَيْنِ -، أُوصِي امْرَأً بِمَوْلَاهُ الَّذِي يَلِيهِ؛ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ أَذًى يُؤَذِيهِ**»[(٢)].

❁ [(٣)] (مولاه): ابن عمه، وقريبه، وذو رَحِمِه.

٤٥١- أخبرنا أحمد بن مردويه، أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن محمد بن النعمان بن شبل، حدثني أبي - محمد بن النعمان -، عن يحيى بن العلاء الرازي، عن عبد الكريم أبي أمية، عن مجاهد، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ غُفِرَ لَهُ وَكُتِبَ بَرًّا**»[(٤)].

---

(١) ليس في (ق)، وفي (س) : محمد بن مروان - بدون: أبي -.

(٢) **إسناده ضعيف**، وله شواهد يحسن بها: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٨٧٩٠) ، وابن ماجه في «سننه» (٣٦٥٧) ، والحاكم في «المستدرك» (٧٢٤٣) ، والطبراني في «الأوسط» (٢٤٤٩) ، وغيرهم، وفيه: عبيد الله بن على بن عرفطة، وهو مجهول.، وأورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٥/ ٢٨١) ، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ٩٧) : لَيْسَ لأبي سَلامَة عِنْد ابْن ماجة سوى هَذَا الحَدِيث، وَلَيْسَ له رِوَايَة فِي شَيْء من الْخَمْسَة الْأُصُول. لكن له شواهد؛ كما قال البوصيري، والذهبي في «التلخيص» (٤/ ١٦٦). ومن ذلك حديث أبي هريرة، كما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٩٧١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٤٨) ، وغيرهما.

(٣) وفي (ج) : قال الشيخ.

(٤) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦١١٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥٢٢)، وفيه: يحيى بن العلاء، وهو وضاع، متروك الحديث، وشيخه عبد الكريم بن أبي أمية ضعيف. وقال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦/ ١٧٥): لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ =

٤٥٢- أخبرنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، أخبرنا محمد ابن أحمد بن دلوية، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان، [عن][1] سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «**لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ، إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ**»[2].

٤٥٣- أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون، حدثنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا عبد الحميد بن موسى القناد الواسطي، حدثنا إبراهيم بن عبد السلام العنبري، حدثنا أبو [حصين][3] [٦٠/أ] [حُمَيل][4] بن يونس الأنصاري، حدثنا عصمة بن محمد الأنصاري، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الرحمن ابن أبي سعيد الخدري، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ، وَبِرَّ الْوَالِدَيْنِ، وَصِلَةَ الرَّحِمِ يَزِدْنَ فِي الْأَعْمَارِ وَيَعْمُرْنَ الدِّيَارَ وَيُكْثِرْنَ الْأَمْوَالَ؛ وَإِنْ كَانَ الْقَوْمُ فُجَّارًا**»[5].

=

عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ ". وله شاهد إلا أنه مرسل من حديث أبي اليمان محمد بن النعمان البصري، عن النبي ﷺ مرسلًا؛ أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧٥٣٣)، ومحمد بن النعمان؛ قال فيه أبو حاتم: هو شيخ مجهول. ينظر: «اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (٢/ ٣٦٦)، و«تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (٢/ ٣٧٣)، و«تذكرة الموضوعات» للفتني (ص: ٢١٩).

(١) وفي (ق): ابن.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٥١٠)، وأحمد في «مسنده» (٧١٤٣)، وأبو داود في «سننه» (٥١٣٧)، والترمذي في «سننه» (١٩٠٦)، وابن ماجه في «سننه» (٣٦٥٩)، وغيرهم.

(٣) وفي (س): حصن. وقد طمس موضعها في (ج)

(٤) وفي (ق): حميد.

(٥) **موضوع**: انفرد به المصنف، وفيه: عصمة بن محمد بن فضالة، وهو كذاب، كما قال ابن معين، وقال العُقَيْليّ: يحدّث بالبواطيل. وقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ. وله شاهد من =

٤٥٤- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي. ح. قال أحمد بن موسى: وحدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا محمد بن محمد بن صخر، قالا: حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، حدثنا حيوة بن شريح، حدثني [أبو عثمان][(١)] الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إِنَّ أَبَرَّ البِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ**»[(٢)].

٤٥٥- أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي، حدثنا حمزة بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن أحمد بن دلويه، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني إبراهيم بن أعين - قال عبد الله: وقد سمعت من إبراهيم -، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: «**إِذَا نَظَرَ الْوَالِدُ إِلَى وَلَدِهِ فَسَرَّهُ كَانَ [لِلْوَلَدِ]**[(٣)] **عِتْقُ [نَسَمَةٍ]**[(٤)]»[(٥)].

=

حديث عائشة إلا أنه ضعيف أيضًا، وقد أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٥٢٥٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥٩٩)، من طريق: محمد بن مهزم، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم، عن عائشة، به. إلا أن الدارقطني قال في هذا السند أنه وهم، والصواب: محمد بن مهزم، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة، وعبد الرحمن بن أبي بكر ابن أبي مليك، هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ زَوْجُ جَبْرَةَ، قال فيه البخاري: منكر الحديث. ينظر: «الضعفاء الصغير» للبخاري (ص: ٨٣)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٢١٨)، و«علل الدارقطني» (٨/ ٢٢٧)، و«الطبقات الكبرى» (٥/ ٤٩٥).

(١) وفي (ق): موسى أبو عثمان.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٥٥٢)، وأحمد في «مسنده» (٥٧٢١)، وأبو داود في «سننه» (٥١٤٣)، والترمذي في «سننه» (١٩٠٣)، وغيرهم.

(٣) وفي (ق): للوالد.

(٤) وفي (ق): رقبة. وأشير فيها إلى اختلاف النسخ.

(٥) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٦٤٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٤٧٣)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢١٦)، وفيه: إبراهيم بن أعين الشيباني

=

فصل

٤٥٦- أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون[١]، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا أحمد بن عيسى الخفاف، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا محاضر ابن المورع، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه في هذه الآية: ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ﴾ [الإسراء:٢٤]؛ قال: يكون لهما ذَلُولًا لا يمتنع مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّاهُ[٢].

٤٥٧- أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ بنيسابور، أخبرنا أبو بكر ابن أبي زكريا البلخي ببلخ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، حدثني أبي صالح محمد بن أحمد بن يوسف الزيادي، حدثني عبد الله بن محمود المروزي، حدثنا حبان بن موسى قال: سألت عبد الله بن المبارك عن الوالد والوالدة إذا أمرا بشيء، فقال: الأب أحق بالطاعة، والأم أحق بالبر[٣].

٤٥٨- أخبرنا أحمد بن أبي الحسين[٤]، أخبرنا محمد بن عبد الله الرباطي،

= العجلي البصري، وهو ضعيف، قد ضعفه أبو حاتم، وقال: منكر الحديث، وقال البخاري: فيه نظر. وشيخه الحكم بن أبان له أوهام، قال ابن حبان: ربما أخطأ. ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٢٧٢)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ١١٣)، و«تهذيب التهذيب» (١ / ١٠٨).

(١) محمد بْن أحمد بْن هارون بْن موسى بن عبدان، الغسّانيّ الدّمشقيّ، إمام الجامع، ونائب القاضي بدمشق، ومحدَّث البلد.

(٢) **صحيح بمجموع طرقه**، وسند المصنف ضعيف: أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٧/ ٤١٨)، من طرق ثابتة صحيحة، عن سفيان الثوري، وابن عيينة، وعبيد الله الأشجعي، عن هشام بن عروة، وسند المصنف فيه: محاضر بن المورع، وهو إلى الضعف أقرب.

(٣) **إسناده ضعيف**: انفرد به المصنف، وفيه: صالح محمد بن أحمد بن يوسف الزيادي، وهو لا يعرف.

(٤) سبقت ترجمته.

حدثنا أحمد بن عبيد الله بن القاسم بن سوار، حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب بن الخصيب الأبزاري، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا سليمان، عن أيوب قال: سمعت عبد الله بن صفوان يحدث عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: إنَّ في الألواح التي [٦٠/ ب] كتب الله عز وجل لموسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: يا موسى وقِّر والديك، فإنه من وقَّر والديه مَدَدْتُ في عمره، ووهبت له ولدا يَبَرُّه، ومن عقَّ والديه قَصَّرْتُ من عمره، ووهبت له ولدا يَعُقُّه[١].

باب في الترهيب من عقوق الوالدين

٤٥٩- أخبرنا محمد بن أحمد السمسار، أخبرنا إبراهيم [بن عبد الله][٢] بن خرشيد قوله، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عمار بن محمد، [عن][٣] عبد الله بن صهبان، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلَا مَنَّانٌ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ، وَلَا قَتَّاتٌ**». قيل: يا رسول الله، وما القتات؟ فقال النبي ﷺ: «**الَّذِي يَسْعَى بِأَمْوَالِ النَّاسِ وَدِمَائِهِمْ**»[٤].

---

(١) **ضعيف جدًّا**: انفرد به المصنف، وهو مسلسل بالضعف، فشيخ سويد وهو سلمان مجهول، وشيخ سلمان وهو أيوب كذلك، وكذا فإن وهب بن منبه حدث بالإسرائيليات، ولم يثبت هذا عن موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

(٢) ليس في (ح).

(٣) وفي (ق) : ابن.

(٤) **ضعيف جدًّا**: انفرد به المصنف، وهو إسناد مسلسل بالضعف، ففيه: عمار بن محمد الثوري، وهو إلى الضعف أقرب، وشيخه عبد الله بن صهبان الأسدي، أضعف منه، وشيخه عطية العوفي مثلهما.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر بن العاص، كما أخرجه أحمد في «مسنده» (٦٨٨٢)، والنسائي في «سننه» (٥٦٧٢)، والطيالسي في «مسنده» (٢٤٠٩)، والدارمي في «سننه» (٢١٣٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٨٤)، وغيرهم من طريق: نبيط بن
=

٤٦٠- أخبرنا محمد بن أحمد السمسار، حدثنا علي بن محمد بن ماشاذة، حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو أمية، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا شيبان، عن فراس، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله: ما الكبائر؟ قال: «**الإِشْرَاكُ باللهِ**». قال: ثم ماذا؟ قال: «**ثُمَّ عُقُوقُ الوَالِدَيْنِ**». قال: ثم ماذا؟ قال: «**ثُمَّ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ**». قلت لعامر: ما اليمين الغموس؟ قال: الذي يَقتَطِع مالَ امرئٍ مُسْلِمٍ بيمينٍ وهو كاذبٌ[1].

٤٦١- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، [نا عبد الله ابن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن حرب المقري، حدثنا مسلم بن إبراهيم. ح. قال ابن مردويه:][2] وحدثنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب. ح. قال ابن مردويه: وحدثنا أحمد بن محمد بن زياد،

=

شريط، عن جابان، عن عبد اللخ بن عمرو، به. وفيه: جابان، وهو مجهول، ولا يعرف له سماع من عبد الله بن عمرو، كما قال البخاري. ينظر: «علل الدارقطني» (٣/ ١١٢، ٢٤٩)، و«الموضوعات» لابن الجوزي (٣/ ١١٠)، و«اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (٢/ ١٦٣)، و«تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (٢/ ٢٢٨).

فائدة: قال ابن حبان في «صحيحه» (٨/ ١٧٧): قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَعْنَى نَفْيِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ وَلَدِ الزِّنْيَةِ دُخُولَ الْجَنَّةِ، وَوَلَدُ الزِّنْيَةِ لَيْسَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَوْزَارِ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ شَيْءٌ، أَنَّ وَلَدَ الزِّنْيَةِ عَلَى الْأَغْلَبِ يَكُونُ أَجْسَرَ عَلَى ارْتِكَابِ الْمَزْجُورَاتِ، أَرَادَ ﷺ أَنَّ وَلَدَ الزِّنْيَةِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جُنَّةً يَدْخُلُهَا غَيْرُ ذِي الزِّنْيَةِ مِمَّنْ لَمْ تَكْثُرْ جَسَارَتُهُ عَلَى ارْتِكَابِ الْمَزْجُورَاتِ.

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٩٢٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٥٦٢).

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٦٧٥)، وأحمد في «مسنده» (٦٨٨٤)، والترمذي في «سننه» (٣٠٢١)، والنسائي في «سننه» (٤٠١١)، مختصرًا بدون تفسير اليمين الغموس.

(٢) ساقط من (ق).

حدثنا محمد بن غالب بن حرب، قالا: حدثنا موسى بن إسماعيل، [حدثنا][(١)] جرير بن حازم، قال: سمعت محمد بن سيرين يُحدِّث عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ [قال][(٢)]: «لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: جُرَيْجٌ، وَكَانَ عَابِدًا فَابْتَنَى صَوْمَعَةً فَجَعَلَ يُصَلِّي فِيهَا، فَأَتَتْهُ أُمُّه يَوْمًا وَهُوَ يُصَلِّي فَنَادَتْهُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ صَلَاتِي أَوْ أُمِّي، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ. قال: وَجَاءَتْ يَوْمًا آخَرَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ. ثُمَّ جَاءَتْ يَوْمًا ثَالِثًا فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ. فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّى يَرَى - أَوْ يَنْظُرَ فِي - وُجُوهِ الْمُومِسَاتِ. قَالَ: فَذَكَرَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جُرَيْجًا [٦١/ أ] وَفِعْلَهُ[(٣)]، فَقَالَتْ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ شِئْتُمْ لَأَفْتِنَنَّهُ. قَالُوا: قَدْ شِئْنَا. فَانْطَلَقَتْ فَتَعَرَّضَتْ لِجُرَيْجٍ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، فَأَتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِي إِلَى صَوْمَعَةِ جُرَيْجٍ بِغَنَمِهِ فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَحَمَلَتْ [فَوَلَدَتْ][(٤)] غُلَامًا، فَقَالَتْ: هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ، فَأَتَاهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَضَرَبُوهُ وَشَتَمُوهُ وَهَدَمُوا صَوْمَعَتَهُ. فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ [قَالُوا][(٥)]: زَنَيْتَ بِهَذِهِ الْبَغِيِّ وَوَلَدَتْ غُلَامًا. قَالَ: فَأَيْنَ الْغُلَامُ؟ فَجِيءَ بِهِ فَقَامَ فَصَلَّى وَدَعَا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْغُلَامِ فَطَعَنَهُ بِإِصْبَعِهِ وَقَالَ: بِاللهِ يَا غُلَامُ مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: أَبِي الرَّاعِي. فَوَثَبَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَجَعَلُوا يُقَبِّلُونَهُ، وَقَالُوا: نَبْنِي صَوْمَعَتَهُ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي [فِي ذَلِكَ][(٦)]، ابْنُوهَا كَمَا كَانَتْ. - قَالَ:- وَبَيْنَمَا امْرَأَةٌ جَالِسَةٌ فِي حَجْرِهَا[(٧)] ابْنٌ لَهَا تُرْضِعُهُ، إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ ذُو شَارَةٍ،

---

(١) وفي (س) : قالا حدثنا.

(٢) ليست في (س).

(٣) وضبط في (ق) : وفَعْله.

(٤) وفي (ق) : وولدت.

(٥) وفي (ح) و (س) : قالوا.

(٦) وفي (ق) : بذلك.

(٧) وكذا ضبطت في (ج)، وضبطت في (ق) : حِجْرها.

فَقَالَتِ: [اللَّهُمَّ][1] اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذَا. فَتَرَكَ ثَدْيَهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَ هَذَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ثَدْيِهَا يَمُصُّهُ». قال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يَحْكِي مَصَّهُ،[2] إِصْبَعَهُ في فيه فجعل يَمُصُّهَا. «ثُمَّ مُرَّ بِأَمَةٍ مَعَهَا النَّاسُ تُضْرَبُ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا، وَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا. فَعِنْدَ ذَلِكَ تَرَاجَعَا الْحَدِيثَ، فَقَالَتْ: أَيْ بُنَيَّ مَرَّ بِي الرَّاكِبُ ذُو الشَّارَةِ فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذَا، فَقُلْتَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ثُمَّ مُرَّ بِهَذِهِ الْأَمَةِ فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ. فَقُلْتَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا. قَالَ: يَا أُمَّتَاهُ، إِنَّ الرَّاكِبَ الَّذِي مَرَّ بِكِ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ فَدَعَوْتِ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِثْلَهُ فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ؛ وَهَذِهِ يَقُولُونَ: سَرَقَتْ. وَلَمْ تَسْرِقْ؛ وَيَقُولُونَ: زَنَتْ. وَلَمْ تَزْنِ؛ وَهِيَ تَقُولُ: حَسْبِيَ اللهُ». قال ابن مردويه: واللفظ لمحمد بن غالب[3].

۞ قال أهل اللغة: (الشارة): الهيئة الحسنة واللباس الحسن. و (المومسة): الزانية، والجمع مومسات.

٤٦٢- أخبرنا أبو [الخير][4] محمد بن أحمد بن هارون، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا عبد الله بن يزيد المقري، [٦١/ ب] حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: أخبرني عمر بن عبد الله، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «خَمْسٌ مِنْ قَوَاصِمِ

---

(١) سقطت من (ق).

(٢) زيد في (ق) : ووضع. وهي في هامش (ح) أيضا، لكن لا يظهر أهي تصحيح أم اختلاف نسخ.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٤٣٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٥٠) ، وأحمد في «مسنده» (٨٠٧١)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٤٨٩)، وغيرهم.

(٤) وفي (ق) : الحسين.

الظَّهْرِ: عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَامْرَأَةٌ يَأْمَنُهَا زَوْجُهَا وَتَخُونُهُ، وَرَجُلٌ وَعَدَ خَيْرًا فَأَخْلَفَهُ، وَإِمامٌ يُطِيعُهُ النَّاسُ وَيَعْصِي اللهَ، وَوَقِيعَةُ الْمَرْءِ فِي أَنْسَابِ النَّاسِ، وَ[كُلُّكُم][(١)] لِآدَمَ وَ[حَوَّاءَ][(٢)]»[(٣)].

٤٦٣- أخبرنا محمد بن إسماعيل [التفليسي، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز المهلبي، أخبرنا محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق، حدثنا محمد بن إسماعيل][(٤)] البخاري، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا سليمان بن عتبة، قال: سمعت يونس بن ميسرة بن [حلبس][(٥)]، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا مُكَذِّبٌ بِالْقَدَرِ**»[(٦)].

---

(١) وفي (ق) و (ب) : كلهم. وأشير في (ح) إلى اختلاف النسخ.

(٢) وفي (ق) : حوى – بالقصر –.

(٣) **ضعيف**: انفرد به المصنف، وفيه: عمر بن عبد الله المدني مولى غفرة، قال بن معين لم يسمع من صحابي. وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٧٨١)، من طريق: الحارث بن النعمان، عن أبي زرعة الحجري، عن سعيد بن أبي أيوب، عن ابن عجلان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، بمعناه. إلا أن فيه الحارث ابن النعمان، وهو مجهول. ينظر: «جامع التحصيل» (ص: ٢٤٢).

(٤) ساقط من (ق).

(٥) وفي (ق) : حليس.

(٦) **ضعيف جدًّا**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٧٤٨٤)، وابن ابي عاصم في «السنة» (٣٢١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٢٠٠)، والفريابي في «القدر» (٢٠١)، وغيرهم، وفيه: سليمان بن عتبة، وهو متكلم فيه، لكنه إلى الضعف أقرب، لا سيما وقد قال صالح جزرة: روى مناكير. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ١٣٤)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢١٤)، و«ديوان الضعفاء» (ص: ١٧٤).

تنبيه: أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٣٣٧٦)، مختصرًا، بنفس السند، بلفظ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، مُدْمِنُ خَمْرٍ**»، ولم يذكر فيه العقوق، ولا التكذيب بالقدر.

٤٦٤- [قال: وحدثنا][1] محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا [بشر بن محمد][2]، أخبرنا عبد الله – هو: ابن المبارك -، حدثنا محمد بن شعيب، حدثني عمر بن يزيد النصري، عن أبي سلام، أخبره عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عن رسول الله ﷺ قال: «**ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُمْ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا: عَاقٌّ، [وَمَنَّانٌ، وَمُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ]**[3]»[4].

٤٦٥- [قال: وحدثنا][5] محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا مسدد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثني الجريري، عن [عبد الرحمن بن][6] أبي بكرة، عن أبيه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: «**أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟**» – ثلاثا -. قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «**الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ – وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا، فَقَالَ: – أَلاَ وَقَوْلُ الزُّور**» فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت[7].

---

(١) وفي (س) : قالوا حدثنا.

(٢) وفي (س) : محمد بن بشر بن محمد.

(٣) وفي (ق) : ومكذب ومنان. واستدركت: (بقدر) فوقها بخط مغاير.

(٤) **ضعيف**: أخرجه، ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٢٣) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ١١٩ رقم ٧٥٤٧)، وابن بطة في «الإبانة» (١٥٢٨)، وفيه: ممطور الأسود أبو سلام الحبشي، وهو وإن كان ثقة، إلا أنه يرسل، لا سيما وقد قال أبو حاتم أنه لم يسمع من أبي أمامة، وفي السند إليه: عمر بن يزيد النصري، وهو إلى الضعف أقرب، لا سيما، وقد قال فيه ابن حبان: يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل.

وتابعه جعفر بن الزبير الحنفي، كما أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٢٢٧)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٤٣١)، وجعفر متروك الحديث. ينظر: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٣١)، و«لسان الميزان» ت أبي غدة (٦/ ١٦٢)، و«جامع التحصيل» (ص: ٢٨٦)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٢/ ٢١٩).

(٥) وفي (س) : قالوا حدثنا.

(٦) ساقط من (ق) : واستدرك بخط مغاير، بدون علامة تصحيح.

(٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٦٥٤)، ومسلم في «صحيحه» (٨٧)، وأحمد في =

٤٦٦- أخبرنا عمر بن أحمد السمسار وعبد الواحد بن عبد الله بن مندويه، قالا: حدثنا علي بن ماشاذة، حدثنا سليمان بن أحمد - إملاء -، حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، عن عمرو بن مرة الجهني أن رجلا قال: يا رسول الله، أرأيت إن صَلَّيْتُ الصلوات الخمس، وصُمْتُ رمضان، وأدَّيْتُ زكاة مالي وحججت البيتَ إن استطعت إليه سبيلا، فماذا لي؟ [٦٢/ أ] فقال رسول الله ﷺ: «**مَنْ فَعَلَ [ذَلِكَ]**[1] **كَانَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ إِلَّا أَنْ يَعُقَّ وَالِدَيْهِ**»[2].

٤٦٧- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، أخبرنا عبد الصمد العاصمي، حدثنا محمد بن أحمد بن عمران الشاشي، حدثنا عمر بن محمد البجيري، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن منصور، عن الشعبي، عن ورَّاد، عن المغيرة بن شعبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ: عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ، وَوَأْدَ البَنَاتِ، وَمَنْعًا وَهَاتِ؛ وَكَرِهَ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ المَالِ**»[3].

=
«مسنده» (٢٠٣٨٥)، والترمذي في «سننه» (١٩٠١)، وغيرهم.

(١) ليس في (ق).

(٢) **صحيح لغيره**: ورجال السند ثقات، خلا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، فهو صدوق من شيوخ النسائي، وقد توبع من عبيد الله بن ابي جعفر، إلا أنه متكلم فيه، لكن لا بأس به، وفي السند إليه عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف. أخرجه أحمد في «مسنده» (٣٩/ ٥٢٢)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١٣٣٢)، لكن بمجموع الطريقين قد يرقى إلى أن يكون الخبر صحيحًا لغيره، وإلا؛ فسنده حسن، والله أعلم.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٩٧٥)، ومسلم في «صحيحه» (٥٩٣)، وأحمد في «مسنده» (١٨١٤٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٧٨٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٥٥٥)، وغيرهم.

٤٦٨- أخبرنا أحمد بن مردويه، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن قدامة بن محمد ابن قدامة، حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، قال: سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**كُلُّ الذُّنُوبِ يُؤَخِّرُ اللهُ مِنْهَا مَا شَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّهُ يُعَجِّلُ لِصَاحِبِهِ قَبْلَ الْمَمَاتِ فِي الدُّنْيَا**»[(١)].

فصل

٤٦٩- أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، حدثنا علي بن محمد بن ميلة، محمد ابن عبد الله بن أسيد، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا محمد بن هلال، حدثني [سعد][(٢)] بن إسحاق بن كعب بن عجرة، [عن أبيه، عن كعب بن عجرة][(٣)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**احْضِرُوا**

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٧٢٦٣)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٢٣٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥٠٥)، وفيه: بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، وهو متكلم فيه، إلا أنه إلى الضعف أقرب.
هذا.ز وقد أخرج أحمد في «مسنده» (٢٠٣٧٤)، وأبو داود في «سننه» (٤٩٠٢)، والترمذي في «سننه» (٢٥١١)، وابن ماجه في «سننه» (٤٢١١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٩)، والبزار في «مسنده» (٣٦٩٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣٣٥٩)، وغيرهم، من طريق: عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِثْلُ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ**». وليس فيه لعقوق الوالدين ذكر، وهو سند حسن، ففيه: عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني، وهو صدوق يحسن حديثه، وباقي رجال السند ثقات.
(٢) وفي (ق) : سعيد.
(٣) سقط من (س)، واستدرك بخط مغاير، وبدون علامة تصحيح.

[**الْمِنْبَرَ**][١]». فَحَضَرْنَا، فلما أنْ ارْتَقَى درجةً قال: «**آمِينَ**»، ثم لما ارتقى درجة ثانية قال: «**آمِينَ**»، ثم لما ارتقى درجة ثالثة قال: «**آمِينَ**»، فلما فرغ فنزل عن المنبر قلنا له: يا رسول الله، لقد سمعنا منك اليوم شيئا ما كُنَّا نسمعه. فقال: «**إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَضَ لِي فَقَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ [فَلَمْ]**[٢] **يُغْفَرْ لَهُ. قُلْتُ: آمِينَ. فَلَمَّا رَقَيْتُ الثَّانِيَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ إِذَا ذُكِرْتَ عِنْدَهُ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ**[٣]. **قُلْتُ: آمِينَ. فَلَمَّا رَقَيْتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَاهُ الْكِبَرُ أَوْ أَحَدُهُمَا عِنْدَه [فَلَمْ]**[٤] **يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ. فَقُلْتُ: آمِينَ**»[٥].

---

(١) ليست في (س).

(٢) وفي (س) و (ج) : لم.

(٣) زيد في (ق) : لم يغفر له.

(٤) وفي (ق) : ولم.

(٥) **إسناده ضعيف، وله شواهد يصح بها**: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ١٤٤ رقم ٣١٥)، والحاكم في «المستدرك» (٧٢٥٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٧١) ، وغيرهم، وفيه: إسحاق بن كعب بن عجرة، وهو مجهول، وباقي رجال السند ثقات، خلا محمد بن هلال، فإنه صدوق يحسن حديثه.

إلا أن للحديث شواهد؛ منها حديث أبي هريرة، وقد أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٥٥١)، وأحمد في «مسنده» (٧٤٥١)، والترمذي في «سننه» (٣٥٤٥)، وغيرهم. ومنها: حديث جابر بن عبد الله، وقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٤)، إلا أن في سنده عصام بن زيد، وهو مجهول. ومنها: حديث عمار بن ياسر، وقد أخرجه البزار في «مسنده» (١٤٠٥)، وفي سنده: أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، وأبوه محمد، وهما مجهولان. ومنها: حديث عبد الله بن الحارث بن جزء، وقد أخرجه البزار في «مسنده» (٣٧٩٠)، إلا أن في السند إليه عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف. وقد روي بأسانيد أخر عن عدد من الصحابة كجابر بن سمرة، ومالك بن الحويرث، وأنس بن مالك، وعبد الله بن مسعود، وابن عباس،وغيرهم؛ إلا أنها كلها ضعيفة واهية لا تثبت بحال، والحاصل: أن الحديث بهذه الشواهد يتقوى ويصح، وأصحها حديث أبي هريرة الذي أخرجه مسلم، =

٤٧٠- أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي[١]، أخبرنا محمد بن إبراهيم الفارسي، حدثنا محمد بن عيسى بن عمرويه، حدثنا إبراهيم بن سفيان، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن [ابن][٢] الهاد، عن [سعد][٣] بن إبراهيم، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «[**إِنَّ**][٤] **مَنَ الْكَبَائِرِ** [٦٢/ ب] **شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ**». قالوا: يا رسول الله، وهل يَشْتِمِ الرَّجُلُ والِدَيْه؟! قال: «**نَعَمْ، يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ، فَيَسُبُّ أُمَّهُ**»[٥].

فصل

٤٧١- أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله[٦] بن عبدوس الهمذاني[٧]، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدويه الطوسي - قدم علينا همذان -، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف - إملاء -، حدثني محمد بن عبد الرحيم الهروي بالسافرية، حدثنا محمد بن عبد العزيز الواسطي، حدثنا شهاب بن خراش الحوشبي، عن

=

والله أعلم.

(١) هو: أحمد بن زاهر، أبو بكر الطُّوسيّ. قدِم إصبهان فروي صحيح مسلم عن أبي بكر محمد بن إبراهيم الفارسيّ صاحب الْجُلُوديّ.

(٢) وفي (ق) : ابن.

(٣) وفي (ق) : سعيد.

(٤) ليست في (ح) و (ج).

(٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٩٧٣)، ومسلم في «صحيحه» (٩٠)، وأحمد في «مسنده» (٦٥٢٩)، وأبو داود في «سننه» (٥١٤١)، والترمذي في «سننه» (١٩٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤١٢)، وغيرهم.

(٦) زيد في (ج) : ابن محمد.

(٧) هو: أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس العبدري، الهمذاني، الروذباري، محدث فاضل.

عمه العوام بن حوشب، قال: نزلتُ مرة حيًّا، وإلى جانب ذلك الحي مقبرةٌ، فلما كان بعد العصر انشق منها قبر، فخرج رجل رأسه رأس الحمار وجسده جسد إنسان، فنهق ثلاث نهقات، ثم انطبق عليه القبر، فإذا عجوز تغزل شعرا أو صوفا، فقالت امرأة: ترى تلك العجوز؟ قلت: ما لها؟ قالت: تلك أم هذا. قلت: وما كان قصته؟ قالت: كان يشرب الخمر، فإذا راح تقول له أمه: يا بني اتق الله، إلى متى تشرب [هذا][1] الخمر؟! فيقول لها: إنما أنتِ تَنْهَقِينَ كما يَنْهَق الحمار. قالت: فمات بعد العصر، - قالت: - فهو يَنْشَقُّ عنه القبر بعد العصر كل يوم فينهق ثلاث نَهَقَاتٍ ثم ينطبق عليه القبر.

❁ [قال الإمام رَحِمَهُ ٱللَّهُ][2]: حدث به أبو العباس الأصم إملاء بنيسابور [بمشهد من الحفاظ وأهل العلم فلم يُنكِروه[3].

٤٧٢- أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور][4]، أخبرنا الحاكم أبو الحسن السقا، حدثنا محمد بن أحمد بن يوسف، حدثنا أحمد [بن عثمان، حدثنا أحمد بن][5] إبراهيم الدورقي، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالكًا يقول: قرأت في التوراة: لا تَقْطَع من كان يَصِلُ أباك فيُطْفَأ لذلك نورك[6].

---

(١) ليست في (ق).

(٢) من (ح).

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: انفرد به المصنف، ورجاله كلهم ثقات، وهو من كلام العوام بن حوشب.

(٤) ساقط من (ق).

(٥) ساقط من (س).

(٦) **إسناده حسن مقطوع**: وقد انفرد به المصنف، ورجاله كلهم صدوقون، فسيار هو سيار بن حاتم العنزي، وشيخه هو جعفر بن سليمان الضبعي، ومالك هو ابن دينار، وهو من كلامه.

وقد روي مرفوعًا، ولا يصح؛ فقد أخرجه ابن ابي شيبة في «مصنفه» (٢٦٣٦٢)، من =

باب في الترهيب من البدعة

٤٧٣- أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد [بن][١] البيع، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد بن [فاذوية][٢]، حدثنا عبد الله بن محمد بن مندويه، حدثنا عمر بن سهل الدينوري، حدثنا محمد بن غالب، حدثني إسحاق بن عبد الواحد، حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فحمِد الله وأثنى عليه، وقال: «**إِنَّ أَحْسَنَ [الْهُدَى هُدَى]**[٣] **مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا،** [٦٣/ أ] **وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**»[٤].

٤٧٤- [ح][٥]. [قال: و][٦]حدثنا عبد الله بن محمد بن مندويه، أخبرنا

=

طريق: وكيع، عن عبد الله بن عمرو بن علقمة، عن عمر بن سعيد بن أبى حسين، به. وفيه: عمر بن سعيد بن أبى حسين من كبار أتباع التابعين، ولم يدرك النبي صلي الله عليه وسلم، فيكون مرسلًا. وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٢)، من طريق: عبد الله بن لاحق، عن سعد بن عبادة، عن أبيه، عن عبد الله بن سلام، به. وفيه: سعد بن عبادة الزرقي، وهو مجهول.

(١) ليست في (ق) و (س).

(٢) وفي (ق): قاذويه. وفي (ج): ناذويه

(٣) كذا ضبط في (ق) و (س)، وفي (ج): الهَدي هَدي.

(٤) **صحيح**، وسند المصنف فيه ضعف: أخرجه مسلم في «صحيحه» (٨٦٧)، وأحمد في «مسنده» (١٤٣٣٤)، والنسائي في «سننه» (١٥٧٨)، وابن ماجه في «سننه» (٤٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠)، وغيرهم.
وسند المصنف فيه: يحيى بن سليم القرشى الطائفي، وهو سيء الحفظ.
وفي الباب عن العرباض بن سارية، وقد أخرجه أحمد في «مسنده» (١٧١٤٤)، وأبو داود في «سننه» (٤٦٠٧)، والترمذي في «سننه» (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٢)، والدارمي في «سننه» (٩٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٥)، وغيرهم، وهو حديث حسن.

(٥) زيادة من (ج):.

(٦) وفي (س): قالوا.

إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أحمد بن منيع، حدثنا يوسف بن عطية البصري، عن ميمون أبي حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أنه][١] كان يخطب كل عشيةِ خميسٍ بهذه الخطبة - وكنا نرى [أنها][٢] خطبة النبي ﷺ -: **أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَحْسَنَ [الْهُدَى هُدَى][٣] مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»**[٤].

٤٧٥- أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن[٥]، أخبرنا علي بن ماشاذة، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا جعفر بن عون العَمْري، حدثنا إبراهيم الهَجَري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: **إِنَّمَا هما ثنتان: الهدى والكلام؛ فأصدق الحديث كلام الله، وأحسن [الهُدَى هُدَي][٦] محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار**[٧].

---

(١) ليست في (ج).

(٢) وفي (س) : أنه.

(٣) كذا ضبط في (ق)، وفي (ج): الهَدي هَدي.

(٤) **صحيح موقوف**، وإسناد المصنف ضعيف: وفيه: يوسف بن عطية البصري، وهو متروك. وقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧٢٧٧)، والطيالسي في «مسنده» (٣٦٥)، من طريق: شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة الهمداني، عن عبد الله، به. وأخرجه الدارمي في «سننه» (٢١٣) من طريق: بلاد بن عصمة، عن عبد الله بن مسعود، بمعناه. وبلاد بت عصمة مجهول.

(٥) هو: مُحَمَّد بن عبد الله الْمُؤَذّن، وكَانَ أحد أَصْحَاب الرَّأْي وَولي الْقَضَاء بِمَدِينَة السَّلَام، وَكَانَ رجلاً صَالحًا.

(٦) كذا ضبط في (ق)، وفي (ج) و (س) : الهَدي هَدي.

(٧) **صحيح موقوف، وإسناد المصنف ضعيف**: وفيه: إبراهيم بن مسلم العبدي الهجري، وهو ضعيف. وقد أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٤٦) مرفوعًا؛ عن محمد بن عبيد بن ميمون المدني أبو عبيد، عن أبيه، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود. وسنده ضعيف؛ ففيه:
=

٤٧٦- [ح.][1] [قال: و][2] حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا يَعلَى ومحاضر، قالا: حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي عبد الرحمن، قال: قال عبد الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: **اتَّبِعُوا وَلَا تَبتَدِعُوا فَقَدْ كُفِيتم**.

❁ قال محاضر في حديثه: وكُل بِدعةٍ ضَلالةٌ[3].

٤٧٧- أخبرنا أحمد بن علي المقري، أخبرنا هبة الله بن الحسن، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الرياحي، حدثنا أبي، حدثنا سعد بن سعيد الخراساني، عن سفيان الثوري، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: سمعت عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ يقول: إياكم وما [يُحدَثُ للنَّاسِ][4] من البدع، فإنَّ الدِّينَ لا يَذْهَبُ مِن القلوب بِمَرَّةٍ، ولكنَّ الشيطانَ يُحدِثُ له بِدَعًا حتى يُخْرِجَ الإيمانَ من قلبه، ويُوشِكُ أنْ يَدَعَ النَّاسَ ما =

محمد بن عبيد بن ميمون، وهو يخطئ، وقال فيه أبو حاتم: شيخ. وأبوه مجهول، ومع جهالته يروي المقاطيع. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨/ ١١)، و«تهذيب التهذيب» (٧ / ٧٥). وانظر تخريج الحديث السابق.

(١) زيادة من (ج) :.

(٢) وفي (س): قالوا.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد في «الزهد» (٨٩٦)، والدارمي في «سننه» (٢١١)، وابن وضاح في «البدع» (١٣)، والمروزي في «السنة» (٧٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ١٥٤ رقم ٨٧٧٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٢٤) وغيرهم، وفيه: حبيب ابن أبي ثابت وهو مدلس، وقد عنعن، وشيخه: عبد الله بن حبيب بن ربيعة، وهو وإن كان ثقة؛ إلا أنه لم يسمع من ابن مسعود، كما قال شعبة.

وأخرجه زهير بن حرب في «العلم» (٥٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٠٨)، وابن بطة في «الإبانة» (١٧٤)، وغيرهم، من طريق: حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن ابن مسعود، به. وإبراهيم لم يدرك بن مسعود. ينظر: «تهذيب التهذيب» (٥/ ١٨٤)، و«جامع التحصيل» (ص: ٢٠٨)، و«المدلسين» لابن العراقي (ص: ٣٩).

(٤) وفي (ح) و (ق) و (ب): يُحدِث الناس.

أَلْزَمَهُم اللهُ من فَرْضِه في الصَّلاةِ والصِّيَام والحَلَالِ والحَرَامِ، ويتكَلَّمُونَ في ربِّهِم عز وجل؛ فمن أدرك ذلك الزمان فليَهربْ. قيل: يا أبا عبد الرحمن، فإلى أين؟ قال: **إلَى لا أيْن، يَهرَبُ بِقَلبِه ودِينِه، لا يجالس أحدًا من أهل البدع**(١).

فصل

٤٧٨- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو الحسن علي ابن سليمان المقري، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: قال أبو قلابة: **لا تُجَالِسُوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم، فإنِّي لا آمَنُ أنْ يَغمِسُوكُم في ضَلَالتِهِم [٦٣/ ب]، أو يُلبِّسُوا عليكم ما تَعْرِفُون**(٢).

٤٧٩- أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن، أخبرنا علي بن ماشاذة، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا طلحة، عن خصيف قال: **أشهد أن في التوراة: يا موسى لا تُخاصم أهل الأهواء؛ فيقع في قلبك شيء؛ فيُدخِلك النار**(٣).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه المصنف في «الحجة في بيان المحجة» (١/ ٣٣٩)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٩٦)، وفيه: مغيرة بن مقسم الضبي، وهو وإن كان ثقة، إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، لذا؛ فقد كان أحمد يضعف حديثه عن إبراهيم. وكان يقول: عامة حديثه عن إبراهيم مدخول إنما سمعه من حماد ومن يزيد بن الوليد والحارث العكلي وعبيدة وغيرهم.
ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨/ ٢٢٨)، و«جامع التحصيل» (ص: ١١٠)، و«المدلسين» (ص: ٩٣).

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: أخرجه الدارمي في «سننه» (٤٠٥)، وابن وضاح في «البدع» (١٢١)، والفريابي في «القدر» (٣٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٨٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٠١٥)، وغيرهم، ورجال إسناده ثقات، وهو من كلام أبي قلابة الجرمي.

(٣) **إسناده ضعيف**: وفيه: طلحة بن يحيى بن طلحة، وقد قال فيه البخاري: منكر الحديث، =

٤٨٠- قال: وحدثنا أحمد بن يونس، حدثنا يعلى [بن عبيد][(١)]، حدثنا طلحة عن مجاهد قال: **لا تجالس أهل الأهواء؛ فإن لهم عُرَّةً[(٢)] كعُرَّةِ الجَربِ**[(٣)].

٤٨١- قال: وحدثنا أحمد بن يونس، حدثنا يعلى بن عبيد، [نا الأعمش، عن مجاهد، قال: **لا تجالس أهل الأهواء؛ فإن لهم عرة كعرة الجرب**[(٤)].

- قال: حدثنا يعلى بن عبيد][(٥)]، حدثنا الأعمش، عن مجاهد قال: **ما أدري النعمتين أفضل، أن هداني [إلى][(٦)] الإسلام أو عافاني من الأهواء**[(٧)(٨)].

= وأخرجه الآجري في «الشريعة» (١٢٢)، وابن بطة في «الإبانة» (٥٥٦)، من طريق: موسى ابن أيوب الأنطاكي قال: حدثنا عتاب بن بشير، عن خصيف، به. وموسى بن أيوب، وشيخه صدوقان يحسن حديثهما، وهو من قول خصيف بن عبد الرحمن، وهو في نفسه سيء الحفظ مختلط. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٠١٤)، من قول بشر بن الحارث، والسند إليه صحيح.

(١) ليس في (س) و (ج).

(٢) قال ابن الأعرابي: العرة الخلة القبيحة، وعرة الجرب وعرة النساء: فضيحتهن وسوء عشرتهن. انظر: «لسان العرب» (٤/ ٢٨٧٦).

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٣٨٢)، (٣٨٩)، والهروي في «ذم الكلام وأهله» (١٠٤٥)، وانظر الكلام على الرجال في الحديث السابق.

(٤) ينظر ما قبله.

(٥) من (ح) وحدها.

(٦) ليس في (س).

(٧) وفي (ق) تقدم ذكر هذه الأثر على أثر: طلحة عن مجاهد.

(٨) **إسناده صحيح مقطوع**: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٩٣)، من نفس طريق المصنف، وقد تابع يعلى بن عبيد عبد الرحمن بن محمد المحاربي، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع، وقد عنعن؛ كما أخرجه الدامي في «سننه» (٣١٧). وأخرجه والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤١٨٩)، من طريق: إسحاق بن إسماعيل، عن جرير بن عبد الحميد، عن سفيان، عن مجاهد، وفي سنده إسحاق بن إسماعيل الطائفي، وهو وإن كان ثقة إلا أنه =

فصل

٤٨٢- أخبرنا أبو العباس بن أشتة[١]، أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر، حدثنا أبو الشيخ، حدثنا محمد بن يحيى بن مندة، حدثنا بندار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا فضيل بن عياض، عن الأعمش، عن أبي عمار، عن صلة بن زفر، عن عبد الله قال: **كان أهل الكتاب أول ما يتركون السنة، وآخر ما يتركون الصلاة، وكانوا يستحيون من ترك الصلاة**[٢].

٤٨٣- قال: وحدثنا محمد بن يحيى بن مندة[٣]، حدثنا أحمد بن [معاوية][٤]، حدثنا إبراهيم بن أيوب، عن أبي هانئ، عن سفيان، عن الأوزاعي، عن يحيى الشيباني، عن حذيفة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: **تَعَلَّمُوا هذا العلم قبل أن يُرفَع، وإنَّ رَفْعَه ذَهابُ أهلِهِ، وإياكم والبِدع والتَّبَدُّع والتَّنَطُّع، وعليكم بالأمر القديم**[٥].

=

تكلم في سماعه من جرير. وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٨٦٦٧)، من طريق: معمر عن قتادة، عن أبي العالية، قوله. ورواية معمر عن قتادة ضعيفة، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢١٨)، من طريق: العلاء بن عمرو، عن حفص بن غياث، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية. وفيه: العلاء بن عمرو الحنفي الكُوفيُّ، وهو شيخ واهي الحديث.

(١) هو: أحمد بْن عَبْد الغفار بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن أَشْتَه، أبو العبّاس الأصبهاني الكاتب، شيخ مكثِر مُسْنِد.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٨٥٨٤)، وابن بطة في «الإبانة» (١٨٦)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٢٢)، وفيه: أبو عمارة الراوي عن صلة بن زفر رجل مجهول.

(٣) هو: محمد بن يحيى بن مَنْده بن الوليد العَبديّ، أبو عبد الله الإصبهانيّ الحافظ.

(٤) وفي (ح) : يونس.

(٥) **ضعيف**: وفه: يحيى بن أبي عمرو السيباني، وهو وإن كان ثقة، إلا أن روايته عن الصحابة مرسلة، كما قال الحافظ ابن حجر.

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢١٣٨٩) من طريق: معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة،

=

٤٨٤- أخبرنا أبو نصر الزينبي[١]، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا البغوي، حدثنا علي بن المديني، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا ابن جريج، حدثنا سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، [عن][٢] النبي ﷺ قال: «**أَلَا هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ**» - قالها [ثلاثًا][٣] -[٤].

❁ [قال الإمام رَحِمَهُ اللَّهُ][٥]: (التنطع): مجاوزة الحد في الكلام، وترك الاقتصاد فيه. وفيه الترهيب من تَعمُّق أهل البدع وخوضهم فيما لم يخض فيه السلف.

۞

=

عن ابن مسعود، قوله. وفي رواية معمر، عن أيوب كلام. وأخرجه أبو داود في «الزهد» (٢٢٥)، والدارمي في «سننه» (٢٥١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٢١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١٥١)، وغيرهم بمعناه، من طريق: حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدرداء، قوله. وفيه: سالم بن ابي الجعد لم يدرك أبا الدرداء. ينظر: «جامع التحصيل» (ص: ١٧٩)، و«التقريب» (٧٦١٦).

(١) هو: الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الهاشمي العباسي، الزينبي، مسند العراق في زمانه، وآخر من حدَّث عن المخلّص.

(٢) وفي (ق): أن.

(٣) وفي (س) و (ج) و (ب): ثلاث مرات.

(٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٦٧٠)، وأحمد في «مسنده» (٣٦٥٥)، وأبو داود في «سننه» (٤٦٠٨)، والبزار في «مسنده» (١٨٧٨)، وغيرهم.

(٥) من (ح) و (ق).

باب في الترغيب في الاعتصام بالسنة

٤٨٥- أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد الحداد[(١)]، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد بن فاذويه، حدثنا عبد الله بن محمد بن مندويه، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمران، حدثنا [عمرو][(٢)] بن علي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، [٦٤/أ] عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، عن العرباض بن سارية رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: صلى [بنا][(٣)] رسول الله ﷺ الفجر ثم وعظنا موعظة بليغة ذرفت منها [الأعين][(٤)] ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله [كأنها][(٥)] موعظة مودع فأوصنا، فقال: «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، وَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، [عَضُّوا][(٦)] عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**»[(٧)].

---

(١) هو: أحمد بْن محمد بْن أحْمَد بْن سَعِيد، أَبُو الفتح الحدّاد المقرئ، كَانَ شيخًا جليل القدْر، ورعًا، خيِّرًا، كثير الصَّدقات.

(٢) وفي (س) : عرون.

(٣) وفي (ق) و (س) : لنا.

(٤) وفي (ق) : العيون.

(٥) وفي (ح) : هذه.

(٦) وفي (س) : وعضوا.

(٧) **حسن بمجموع طرقه**: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٧١٤٢، ١٧١٤٤)، وأبو داود في «سننه» (٤٦٠٧)، والترمذي في «سننه» (٢٦٧٦)، وابن ماجه في «سننه» (٤٣، ٤٤)، والدارمي في «سننه» (٩٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٦)، والبزار في «مسنده» (٤٢٠١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٤، ٥٥، ٥٩)، (١٠٣٧)، والمروزي في «السنة» (٦٩، ٧٠، ٧٢) وابن وضاح في «البدع» (٧٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١١٨٥، ١١٨٦) والآجري في «الشريعة» (٨٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧١٠٩، ٧١١٠) ، وغيرهم، وفيه: عبد الرحمن بن عمرو =

=

ابن عبسة السلمي، وهو إلى الجهالة أقرب، وقد انفرد ابن حبان بتوثيقه، وقد روى عنه جمعٌ.
وقد تابعه يحيى بن أبي المطاع القرشي، كما أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٤٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٦)، والحاكم في «المستدرك» (٣٣٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ١١٤)، وغيرهم، ويحيى بن أبي المطاع مجهول أيضًا، فلم يوثقه إلا ابن حبان، وقال فيه ابن القطان: لا يعرف، ومع هذا فإن روايته عن العرباض بن سارية مرسلة، كما قال دحيم. وتابعهم: حجر بن حجر الكلاعي، كما أخرجه أحمد في «مسنده» (١٧١٤٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٥)، والآجري في "الشريعة" (٨٦)، والحاكم في «المستدرك» (٣٣٢)، وابن بطة في «الإبانة» (١٤٢)، وحجر بن حجر مجهول.
وعلى كلٍ فبمجموع هذه الطرق قد ينجبر إلى التحسين، لا سيما وقد قال الترمذي فيه: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ» ، وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ. ووافقه الذهبي، وقال الجوزجاني: هذا حديث صحيح ثابت مشهور، حدث به الإمام أحمد بن حنبل، وصححه ابن حبان، وابن الملقن وغيرهم، ومن ضعفه له وجهٌ، والله أعلم.
فائدة: قال الإمام الترمذي في «سننه» (٥/ ٤٥): وَقَدْ رَوَى ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ، عَنِ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ، عَنِ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ «وَالعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ يُكْنَى أَبَا نَجِيحٍ» وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ حُجْرِ بْنِ حُجْرٍ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.
وقال البزار في «مسنده» (١٠/ ١٣٧): وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا عن العرباض بن سارية.
وقال الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٩١): هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ، وَقَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، وَثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الِاعْتِصَامِ بِالسُّنَّةِ وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُمَا رَحِمَهُمَا اللهُ تَوَهَّمَا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ رَاوٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ غَيْرِ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الْمُخَرَّجُ حَدِيثُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ.
ينظر: «البدر المنير» (٩/ ٥٨٢)، و«تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج» (ص: ٦٦)، =

٤٨٦- قال: وحدثنا عبد الله بن محمد بن عمران، قال: سمعت الحسين بن الحسن المروزي، وحدثنا بهذا الحديث عن الوليد، عن ثور بن يزيد. فذكر نحوه وقال: «**الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ**» رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ[(١)].

٤٨٧- أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن، أخبرنا علي بن ماشاذة، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا عاصم بن علي، عن أبيه، عن حصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ لِكُلِّ عَامِلٍ شِرَّةً**[(٢)]، **وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّتِي فَقَدِ اهْتَدَى، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ**»[(٣)].

= و«التلخيص الحبير» (٤/ ١٩٠)، و«الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» (١/ ٤٧٣)، و«تهذيب الكمال» (٥/ ٤٧٣).

(١) ينظر ما قبله.

(٢) الشرة: النشاط. «الفائق في غريب الحديث» (٢/ ٢٣٤). وقال الجوهري في «الصحاح» (٢/ ٦٩٥): شرة الشباب: حرصه ونشاطه.

(٣) **إسناده صحيح**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٦٩٥٨)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢٣٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٢٣٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٠٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١١)، والبزار في «مسنده» (٢٣٤٥) ، وغيرهم، ورجاله ثقات، وإن كان في رواية مجاهد، عن عبد الله بن عمرو كلام، إلا أن الراجح أن قد سمع منه، وقد أخرج له البخاري في الصحيح. ينظر: «جامع التحصيل» (ص: ٢٧٣).

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٣٤٧٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٢٣٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٨٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٦٧٤)، وغيرهم، من طريق: منصور، عن مجاهد، عن جعدة بن هبيرة، عن رجل من الصحابة، بمعناه. وجعد بن هبيرة حابي صغير، وإسناده صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين.

ينظر: «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٥/ ٢٠٨)، و«جامع المسانيد والسنن» (٢/ ١٨٧)، و«مجمع الزوائد» (٢/ ٢٥٩)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ١٩١)، و«إتحاف =

٤٨٨- أخبرنا عبد الكريم الصحاف، أخبرنا أبو الفرج البرجي، حدثنا محمد ابن عمر بن حفص، حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا عبدة، عن ابن المبارك، أخبرنا الربيع بن أنس، عن أبي داود، عن أبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **عليكم بالسَّبِيلِ والسُّنَّةِ فإنَّه ما على الأرض مِن عبدٍ على السَّبِيلِ والسُّنَّةِ ذَكَر اللهَ فَفَاضَت عَيْناهُ من خَشْيَةِ الله فَيُعذِّبَهُ اللهُ.**[١]

٤٨٩- أخبرنا أحمد بن عبد الغفار، أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر، حدثنا أبو الشيخ، حدثنا محمد بن يحيى، حدثني عبد الله بن عمر، حدثنا سعيد بن عامر، حدثني أسماء بن عبيد قال: **سمعت يونس بن عبيد يقول: ليس شيءٌ أعزَّ من درهم طيبٍ، أو رجل يعمل على سُنَّةٍ**[٢].

= المهرة» لابن حجر (٩/ ٦١٥)، و«الأحكام الكبرى» (٣/ ٢٦٥)، وغيرهم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود في «الزهد» (١٨٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٥٥٢٦)، وابن بطة في «الإبانة» (٢٥٠)، وغيرهم، والربيع بن أنس صدوق يحسن حديثه، أما أبو داود؛ فلا أدري من هو؛ ففي رواية أبي نعيم في «الحلية» (١/ ٢٥٢)، قال: عن أبي العالية، وهو الصواب، فليس في شيوخ الربيع ولا من أصحاب أبي بن كعب من يعرف بأبي داود، والظاهر، والله أعلم أنه قد صحف، ومما يؤيد هذا أن في رواية أحمد في «الزهد» (١٠٩٣)، قال: عن أبي قتادة، وليس في شيوخ الربيع بن أنس ولا من أصحاب أبي من يعرف بأبي قتادة.

قلت: والظاهر أن رواية أبي العالية هي الصواب، فقد أخرج أبو داود والترمذي والنسائي رواية أبي العالية، عن أبي بن كعب. ومع هذا؛ فإن في إدراك أبي العالية لأبي في النفس شيء، ويبعد أن يكون سمع أبو العالية من أبي بن كعب، فإن أبي بن كعب متقدم الوفاة، وعليه يكون السند فيه انقطاع، والله أعلم. ينظر: «جامع التحصيل» (ص: ١٧٥)

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: أخرجه ابن الجعد في «مسنده» (١٣٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٧)، والبيهقي في «الزهد» (٩١٥)، وغيرهم، ورجاله ثقات، وهو من قول يونس ابن عبيد.

فصل [آخر][(١)] في ذكر البدعة والمبتدع

٤٩٠- أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ، أخبرنا عثمان بن [محمد][(٢)] العثماني، حدثنا أبو بكر الجواربي الواسطي، حدثنا الحسن بن ثواب البغدادي، قال: قال لي أحمد بن حنبل: ما أعلم الناس في زمان أحوج منهم إلى طلب [٦٤/ب] الحديث من هذا الزمان. قلت: ولم؟ قال: **ظَهَرَتْ بِدعٌ، فمن لم يكن عنده حديث وَقَعَ فيها**[(٣)].

٤٩١- أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف، حدثنا محمد بن علي، أخبرنا حبيب بن الحسن القزاز، حدثنا أحمد بن الحسن، قال: سمعت مردويه الصائغ قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: **"إنَّ لله ملائكة يطلبون حِلَقَ الذِّكْرِ، فانْظُر مع من يكونُ مجلسُك؛ لا يكون مع صاحب بدعة، فإنَّ اللهَ لا ينُظرُ إليهم، وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة"**[(٤)].

---

(١) ليس في (ح).
(٢) وفي (ح) : أحمد.
(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: وقد انفرد به المصنف، ورجال إسناده ثقات، وهو من قول أحمد بن حنبل.
(٤) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٠٤)، وأبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (٢٥٨)، واللالكائي في « أصول الاعتقاد» (٢٦٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨/ ٣٩٧) ، وغيرهم. وفيه: حبيب بن الحسن القزاز، وهو إلى الضعف أقرب، وكذا مردويه الصائغ، وهو عبد الصمد بن يزيد مردويه، وقد ضعفه ابن معين، وقال ابن عَدِي: لا أعرف له شيئًا مسندًا.

فصل في الاستقامة وترك الاستقامة

٤٩٣- أخبرنا أبو الحسين الذكواني، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا محمد ابن عبد الله بن إبراهيم، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح. ح. قال أبو بكر بن مردويه: وحدثنا محمد، حدثنا أبو إسماعيل وإسحاق الحربي، قالا: حدثنا الحسن بن سوار، أخبرنا ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح. ح. وأخبرنا سهل بن محمد النيسابوري- ولفظ الحديث له-، أخبرنا أبو عبد الرحمن الشاذياخي، أخبرنا أبو بكر الجوزقي، أخبرنا أبو العباس الدغولي،حدثنا أبو الأزهر، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية- هو: ابن صالح- أن عبد الرحمن بن جبير- هو: ابن نفير- حدثه، عن أبيه، عن نَوَّاس ابن سمعان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ قال: «**ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى جَنْبَتَيْ الصِّرَاطِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ - وفي رواية ابن مردويه: [وَعَلَى جَنْبَتَيْ الصِّرَاطِ]**[1] **سُورٌ فِيهِ أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ -، وَعَلَى بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا - وفي رواية الشاذياخي: وَلَا تَتَعَوَّجُوا -، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ، فَإِذَا أَرَادَ فَتْحَ شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ قَالَ: وَيْحَكَ لَا تَفْتَحْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلِجْهُ. فَالصِّرَاطُ الْإِسْلَامُ، وَالسُّتُورُ حُدُودُ اللهِ، وَالْأَبْوَابُ الْمُفَتَّحَةُ مَحَارِمُ اللهِ، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ كِتَابُ اللهِ، وَالدَّاعِي فَوْقَ الصِّرَاطِ وَاعِظُ اللهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ**»[2].

---

(١) ساقط من (ح).

(٢) **صحيح بمجموع طرقه**: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٧٦٣٤)، (١٧٦٣٦)، والترمذي في «سننه» (٢٨٥٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١١٦٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٨) ، وغيرهم، ورجاله ثقات، وإن كان معاوية بن صالح صدوق يحسن حديثه وله أوهام، إلا أنه متابع متابعة قاصرة من خالد بن معدان، وخالد ثقة، إلا أن في السند إليه بقية بن الوليد، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع، ولا يضر لأنه متابع، لا سيما، وقد قال الترمذي في «سننه» (٥/ ١٤٤): «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ» سَمِعْت عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ
=

٤٩٤- أخبرنا [الحسن][١] بن أحمد السمرقندي الحافظ، أخبرنا عبد الصمد بن نصر العاصمي، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر البجيري،[٢] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، [عن][٣] أبي معمر، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **يا معشر القُرَّاءِ استقيموا ولئن استقمتم لقد سَبَقْتُم سَبقًا بَعيدًا، ولئن أَخَذْتُم يَمينًا وشِمالًا لقد ضَلَلتُم ضَلالًا بعيدًا**[٤]. [٦٥/ أ]

باب في الترغيب في البكاء

٤٩٥- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن صاعد، حدثنا [أبو عبد الرحمن][٥] - هو: الطوسي -، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا**»[٦].

٤٩٦- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا أبو يعلى المهلبي، أخبرنا أبو

=

الرَّحْمَنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بْنَ عَدِيٍّ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ: «خُذُوا عَنْ بَقِيَّةَ مَا حَدَّثَكُمْ عَنِ الثِّقَاتِ وَلَا تَأْخُذُوا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ مَا حَدَّثَكُمْ عَنِ الثِّقَاتِ وَلَا غَيْرِ الثِّقَاتِ». والله أعلم.

(١) وفي (س) تشبه أن تكون: الحمد.

(٢) زيد في (ج) : ثنا عمر بن محمد البجيري. وأشير في (ح) إلى اختلاف النسخ.

(٣) وفي (ق) : ابن.

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧٢٨٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٤٨٠١)، وأبو داود في «الزهد» (٢٦٧)، والبزار في «مسنده» (٢٩٥٦)، وغيرهم.

(٥) وفي (س): عبد الرحمن- بدون: أبو-.

(٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٦٢١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٥٩)، وأحمد في «مسنده» (١٣٠٠٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٠٨٩)، وابن ماجه في «سننه» (٤١٩١)، وغيرهم. وفي الباب عن عائشة، وأبي هريرة، وأبي ذر، وعائذ بن عمرو، وغيرهم.

علي الثقفي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن يزيد بن خُمَيْر، عن سليمان بن يزيد، عن أبي الدرداء رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ [لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا]**[١] **وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ**[٢] **تَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَدْرُونَ تَنْجُونَ أَمْ لَا تَنْجُونَ**»[٣].

---

(١) وفي (ق) و (ب) : لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرًا.

(٢) قال أبو عبيد في «غريب الحديث» (٢/ ١٢٥) : الصُعُدات يعني: الطُّرُق، وهي مأخوذة من الصَّعِيد؛ والصعيد: التُّراب، وجمع الصَّعِيد صُعْد، ثم الصعدات جمع الْجمع، كما تقول: طَرِيق وطُرُق ثم طُرُقات.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٢١٠)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١١٢٣)، والحاكم في «المستدرك» (٧٩٠٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٧٢)، وغيرهم، مرفوعًا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٤٦٠٢)، وأبو داود في «الزهد» (٢٠٤)، موقوفًا من قول أبي الدرداء، وكلهما- المرفوع، والموقوف- مدارهما على سليمان بن مرثد، وهو وإن كان ثقة، إلا أنه لم يسمع أبي الدرداء، لا سيما وقد قال ابن أبي حاتم: قال أبي: كذا حدثنا مسلم، وحدثنا أبو عمر الحوصي عن شعبة، عن يزيد بن خمير، عن سليمان، عن ابن بنت أبي الدرداء، عن أبي الدرداء قال: "لو تعلمون" موقوف. قال أبو حاتم: وهذا أشبه، وموقوف أصح، وأصحاب شعبة لا يرفعون هذا الحديث. قلت: وبنت أبي الدرداء مجهولة. ينظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ١٠٠)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٢٢)، و«الكامل في الضعفاء» (٤/ ٢٨٨)، و«لسان الميزان» (٤/ ١٧٤)، و«تعجيل المنفعة» (١/ ٦١٩).

فائدة: قال الإمام البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٢٣٠): قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُٱللَّهُ: وكُلُّ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعْرَفَ كَانَ مِنْهُ أَخْوَفَ، وَبِشَارَةُ مَنْ بُشِّرَ مِنْهُمْ بِالْمَغْفِرَةِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ لَا تَمْنَعُ مِنَ الْخَوْفِ عِنْدَ ذِكْرِ الْآيَاتِ فَقَدْ يُنْسِيَهُ اللهُ تَعَالَى تِلْكَ الْبِشَارَةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِتَكْمِيلِ أَحْوَالِهِ فِي الْعُبُودِيَّةِ، وَقَدْ يَطْمَئِنُّ لَهَا فِي الْعَاقِبَةِ بِخَبَرِ الصَّادِقِ بِهِ، ثُمَّ لَا يَأْمَنُ حُدُوثَ مَا يَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ الْعِقَابَ إِلَى أَنْ يُدْرَكَ بِالرَّحْمَةِ، وَالْمَغْفِرَةِ فِي الْعَاقِبَةِ، وَقَدْ يَكُونُ خَوْفُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ أَنْ أُومِنَ عَلَى أُمَّتِهِ، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ.

٤٩٧- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا أبي، حدثنا داود بن عطاء [المدني][1]، حدثني عمر بن صُهبَان، حدثني صفوان بن سليم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلا عَيْنٌ غُضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ، وَعَيْنٌ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَيْنٌ خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ عز وجل**»[2].

٤٩٨- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن يونس المقري، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا عمرو بن الحصين، حدثنا سالم بن نوح، عن عمرو بن المنهال، عن صفوان بن سليم، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الْعَبْدَ لَيَمْرَضُ[3] فَيَرِقَّ قَلْبُهُ، فَيَذْكُرُ بَعْضَ ذُنُوبِهِ الَّتِي سَلَفَتْ مِنْهُ فَيَتَقَاطَرُ مِنْ عَيْنِهِ مِثْلُ الذُّبَابِ مِنَ الدَّمْعِ، فَيُطَهِّرَهُ اللهُ مِنَ ذُنُوبِهِ، فَإِنْ بَعَثَهُ بَعَثَهُ مُطَهَّرًا، وَإِنْ قَبَضَهُ قَبَضَهُ مُطَهَّرا**»[4].

---

(١) وفي (ح) : المديني.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٨)، والبزار في «كشف الأستار» (١٦٥٩) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٦٣) ، وابن عساكر في «الأربعين في الحث على الجهاد» (٣٦)، والخطيب في «تاريخه» (١٩/ ١٦٠)، وغيرهم، وفيه: عمر بن صهبان، وهو ضعيف، لا سيما وقد قال الدارقطني: تفرد به عمر، عن صفوان عنه. وقال أبو نعيم في «الحلية»: غريب من حديث صفوان، وأبي سلمة، تفرد به عمر بن صهبان. وقال الحافظ ابن حجر: وهذا مدار إسناده على عمرو بن صهبان، وهو ضعيف جدا. ينظر: «أطراف الغرائب والأفراد» (٥/ ٣١٣)، و«الحلية» (٣/ ١٦٣)، و«المطالب العالية» (٩/ ٤٨٠).

(٣) زيد في (س)، و (ج) : المرض.

(٤) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو طاهر السلفي في «معجم السفر» (١٣١٠)، وفيه: عمرو بن الحصين العقيلي، وقد قال فيه الدارقطني: متروك. وشيخه سالم بن نوح إلى الضعف =

فصل

٤٩٩- أخبرنا أبو بكر [محمد][(١)] بن أحمد بن علي السمسار - سنة خمس وسبعين -، أخبرنا جعفر بن محمد الفقيه - سنة سبع وتسعين -، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا [الحسن][(٢)] بن حماد أبو علي، حدثنا أبو مالك عمرو بن [هاشم][(٣)]، عن الضحاك، عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ نَاجَى مُوسَى** عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ **بِمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَصَايَا كُلُّهَا، فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى كَلَامَ الآدَمِيِّينَ مَقَتَهُمْ لِمَا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ** [٣٥/ ب] **مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ عز وجل، [فَكَانَ][(٤)] فِيمَا نَاجَاهُ أَنْ قَالَ لَهُ: يَا مُوسَى إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعْ لِيَ الْمُتَصَنِّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ الْمُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَعَبَّدْ لِيَ الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خِيفَتِي. قَالَ مُوسَى: يَا إِلَهَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا، وَيَا مَالِكَ يَوْمِ الدينِ، وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، [مَاذَا أَعْدَدتَّ لَهُمْ؟ وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ؟][(٥)] قَالَ: أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا فَأُبِيحُهُمْ جَنَّتِي يَتَبَوَّؤُونَ مِنْهَا حَيْثُ [شَاءُوا][(٦)]، وَأَمَّا الْوَرِعُونَ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِم، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ**

=

أقرب، فقد قال فيه ابن معين: ليس بشيء. وعمرو بن المنهال لا أدري من هو، فلعله عمرو بن صهبان المذكور في السند السابق، فلعلها صحفت من صهبان إلى منهال، ومعلوم أن ابن صهبان ضعيف، ويبعد أن يكون المنهال بن عمرو، لأن المنهال بن عمرو ليست له رواية عن صفوان بن سليم، والله أعلم. ينظر: «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٢٥٦)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٨٩٥)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ١١٣).

(١) سقطت من (ق).

(٢) وفي (ق) و (س): الحسين.

(٣) وفي (س): هشام.

(٤) وفي (س): وكان.

(٥) وفي (ق): ماذا جزيتهم وماذا أعددت لهم.

(٦) وفي (ق): يشاؤون.

الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ إِلَّا نَاقَشْتُهُ الْحِسَابَ وَفَتَّشْتُهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ إِلَّا [الْوَرِعِينَ][١]، فَإِنِّي أُجِلُّهُمْ وَأُكْرِمُهُمْ وَأُدْخِلُهُمْ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الْبَكَّاءُونَ مِنْ خِيفَتِي فَأُولَئِكَ لَهُمْ الرَّفِيعَ الْأَعْلَى - أَوْ قَالَ: الرَّفِيقَ الْأَعْلَى - لَا يُشَارَكُونَ فِيهِ»[٢].

٥٠٠- أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف، أخبرنا أبو الفرج [عثمان ابن أحمد][٣] البرجي، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص، حدثنا أبو جعفر محمد بن عاصم، حدثنا عبدة، عن آدم، حدثنا سليمان بن حيان، حدثنا سعيد الفزاري، قال: بلغني أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يا موسى ما تَعَبَّدَ لي المتعبدون [بمثل][٤] البُكاءِ من خَشْيَتِي، وما تَزَيَّنَ لي المُتَزَيِّنون بمِثل الزُّهد في الدُّنيا، وما تَقرَّب إليَّ المُتقرِّبُون بمثل الورعِ عما حرَّمتُ عليهم. قال: يا أكرم الأكرمين: ماذا أَثَبْتَهُم؟ قال: يا موسى أما البكاءون من خشيتي فهم في الرفيق الأعلى لا يَشرَكُهم فيه أحد، وأما الزاهدون في الدنيا فإني أُبِيحُهُم الجنة بحذافيرها، وأما الورعون عما حرمت عليم فإني أفتش الناس ولا أفتشهم استحياء منهم. قال

---

(١) وفي (ق) : الورعون.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٥٤٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ١٢٠ رقم ١٢٦٥٠)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٢٢٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٠٤٧) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦١/ ١١٣)، وغيرهم، وفيه: عمرو بن هاشم، أبو مالك الجنبى، وهو لين الحديث. وشيخه جويبر بن سعيد الأزدي، ضعيف جدًا. قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه جويبر وهو ضعيف جدًّا. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ٢٦٨)، و«الكامل في الضعفاء» (٦/ ٢٤٤)، و«المجروحين» لابن حبان (١/ ٢١٧)، و«مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٨/ ٢٠٣)، و«تهذيب التهذيب» (٢ / ١٢٤).

(٣) ليس في (ح) و (ق).

(٤) وفي (ق): ثم.

موسى: يا أكرم الأكرمين، اجعل لي قلبا يَخْشَاك ولسانا يَتَرَضَّاك(١).

فصل

٥٠١- أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه، أخبرنا محمد بن علي بن عمرو، أخبرنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري، والحسين بن علي بن يحيى التميمي، قالا: حدثنا محمد(٢) بن المسيب، حدثنا الربيع بن محمد اللاذقي، حدثنا محمد بن يزيد السكوني، حدثنا أبان بن المحبر، حدثني عنبسة بن سليمان، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّ خُطْوَتَيْنِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ خُطْوَةُ عَبْدٍ فِي صِلَةِ رَحِمٍ، وَخُطْوَةُ عَبْدٍ إِلَى مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ [يُصَلِّي](٣) فِيهِ. وَأَحَبُّ قَطْرَتَيْنِ إِلَى اللهِ؛ قَطْرَةُ دَمٍ أُهْرِيقَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَقَطْرَةٌ مِنْ عَيْنٍ ذَرَفَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ. [٦٦/ أ] وَأَحَبُّ جَرْعَتَيْنِ إِلَى اللهِ؛ جَرْعَةُ كَاظِمٍ أَوْ صَابِرٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ**»(٤).

٥٠٢- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، أخبرنا أحمد بن معاذ السلمي، حدثنا خالد بن عبد الرحمن، حدثنا عمر بن [ذر – أُراه](٥) عن مجاهد –، عن عبد الرحمن بن سمُرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

---

(١) **مرسل**: انفرد به المصنف، وقد رواه سعيد الفزاري بلاغًا، وهو من الإسرائيليات، والسند إلى سعيد رجاله ثقات، فسليمان بن حيان صدوق، يحسن حديثه، وعبدة هو ابن سليمان المروزي صدوق يُحسن حديثه، وآدم هو ابن أبي إياس ثقة، و محمد بن عاصم الثقفي صدوق يحسن حديثه.

(٢) زيد في (ح) : ابن المسيب.

(٣) وفي (ح) : ليصلي.

(٤) **ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٧٧)، وفيه: أبان بن المحبر، وهو متروك، ولا يجوز الاحتجاج به. ينظر: «لسان الميزان» (١/ ٢٢٨)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ٢٩٨)، و«المجروحين» لابن حبان (١/ ٩٨).

(٥) وفي (ق): ذواراه.

قال: خرج النبي ﷺ على أصحابه فقال: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ عَجَبًا. رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يُعَذَّبُ فِي الْقَبْرِ فَأَتَاهُ الْوُضُوءُ فَاسْتَنْقَذَهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدِ احْتَوَشَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَاسْتَنْقَذَتْهُ صَلَاتُهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَلْهَثُ عَطِشًا، كُلَّمَا وَرَدَ حَوْضًا مُنِعَ فَاسْتَنْقَذَهُ صِيَامُهُ». وذكر الحديث، وقال فيه: «وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي هَوَى مِنَ الصِّرَاطِ فِي جَهَنَّمَ [فَاسْتَنْقَذَهُ](١) دُمُوعُهُ مِنْ [خَوْفِ](٢) اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»(٣).

فصل

٥٠٤- أخبرنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ببغداد(٤)، أخبرنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز [الحنبلي](٥)، أخبرنا محمد بن الحسن الكوفي، حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب، حدثنا مبارك بن فضالة، حدثنا ثابت البناني، عن أنس(٦) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: تلا رسول الله ﷺ

---

(١) وفي (ق): فاستنقذته.

(٢) وفي (ق): خشية.

(٣) **ضعيف جدًّا**: أخرجه السبكي في «طبقات الشافعية» (١/ ١٦٤)، وفيه: خالد بن عبد الرحمن السلمي، وهو إلى الضعف أقرب، وكذا ليست لمجاهد رواية عن عبد الرحمن ابن سمرة. وأورده ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٣٨٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٦٩٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٤٠٧)، وابن كثير في «جامع المسانيد والسنن» (٥/ ٥٠٨)، وعزاه للطبراني، وغيرهم من طريق: على بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن سمرة، نحوه. ينظر: «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٣٣٤)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ١٨٦)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٠٣).

(٤) هو: رِزْقُ الله بن عبد الوهّاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد، الإمام أبو محمد بن أبي الفَرَج التّميميّ البغداديّ.

(٥) وفي (ق): الحبَّلي.

(٦) وفي (ق): ابن مالك.

هذه الآية: ﴿نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ [التحريم:٦]. وبَيْن يديه رجل أسود فهتف بالبكاء، فنزل عليه جبريل عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ فقال: من هذا الباكي بين يديك؟ قال: «**رَجُلٌ مِنْ الْحَبَشَةِ**» - وأثنى عليه معروفا -. قال: فإن الله عز وجل يقول:

«**وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِي فَوْقَ عَرْشِي، لَا [تَبْكِيَنَّ]**[1] **عَيْنُ عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا مِنْ خَشْيَتِي إِلَّا أَكْثَرْتُ ضَحِكَهَا فِي الْجَنَّةِ**»[2].

٥٠٥- أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور[3]، أخبرنا أبو الحسن الإسفراييني، حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا خالي، حدثنا عبد الله بن محمد القرشي، حدثني الحسن بن يحيى، حدثنا خازم بن جبلة بن أبي نضرة العبدي، عن أبي سنان، عن الحسن، عن حذيفة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ قال: كان شاب على عهد رسول الله ﷺ يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت، فذُكِر ذلك للنبي ﷺ فأتاه النبي ﷺ فدخل عليه، فلما نظر إليه الشاب قام إليه فاعتقنه وخرَّ ميتا، فقال النبي ﷺ: «**جَهِّزُوا صَاحِبَكُمْ، [٦٦/ ب]؛ فَإِنَّ الْفَرَقَ**[4] **مِنَ النَّارِ فَلَذَ كَبِدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ أَعَاذَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ مِنْهَا؛ مَنْ رَجَا شَيْئًا طَلَبَهُ، وَمَنْ خَافَ شَيْئًا هَرَبَ مِنْهُ**»[5].

---

(١) وفي (س) : يبكين.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٧٨)، وفيه: محمد بن يونس بن موسى الكديمي القرشي، وهو ضعيف، قال فيه الدارقطني: كان الكديمي يتهم بوضع الحديث. ينظر: «الكامل في الضعفاء» (٧/ ٥٥٣)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٣/ ١٠٩)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٧٥).

(٣) من (س) و (ج).

(٤) قال ابن منظور في «لسان العرب» (٥/ ٣٤٦٠): الفرق من النار فلذ كبده، أي: خوف النار قطع كبده.

(٥) **ضعيف جدًّا**: انفرد به المصنف، وفيه: حازم أو خازم بن جبلة، وهو ضعيف، لا يكتب حديثه، والحسن البصري مدلس ولم يصرح بالسماع، ولم يدرك حذيفة، والله أعلم.
=

❁ [قال الإمام رَحِمَهُ ٱللَّهُ:][(١)] قوله: (فلذ كبده) أي: قطع كبده، والفِلذَةُ: القطعة من اللحم.

فصل

٥٠٦- أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عمر النقاش، أخبرنا أبو عبد الله ابن منده، أخبرنا عباس بن محمد بن معاذ، حدثنا علي [بن الحسن][(٢)] بن أبي عيسى، حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا محمد بن أبي حميد، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنَيْهِ دَمْعٌ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَإِنْ كَانَ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ فَيُصِيبُ حُرَّ وَجْهِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ»**[(٣)].

=

وقد أخرجه أحمد في «الزهد» (١٦٧٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٩٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٩٩)، وغيرهم، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ فَقُلْتُ: مَا عِنْدِي كَبِيرُ عَمَلٍ إِلَّا أَنِّي أَرْجُو اللهَ وَأَخَافُ مِنْهُ قَالَ: «مَا شَاءَ اللهُ، مَنْ خَافَ مِنْ شَيْءٍ حَذِرَ مِنْهُ، وَمَنْ رَجَا شَيْئًا طَلَبَهُ وَمَا أَدْرِي مَا حَسْبُ خَوْفِ عَبْدٍ عُرِضَتْ لَهُ شَهْوَةٌ فَلَمْ يَدَعْهَا لِمَا يَخَافُ، أَوِ ابْتُلِيَ بِبَلَاءٍ فَلَمْ يَصْبِرْ عَلَيْهِ لِمَا يَرْجُو» قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَإِذَا أَنَا قَدْ زَكَّيْتُ نَفْسِي، وَأَنَا لَا أَعْلَمُ. والسند إلى معاوية بن قرة رجاله ثقات. ينظر: «لسان الميزان» (٣/ ٣١٢)، و«جامع التحصيل» (ص: ١٦٢).

(١) من (ح) و (ق).

(٢) ليس في (س).

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٤١٩٧)، والبزار في «مسنده» (١٧٦٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ١٧ رقم ٩٧٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٦٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٨١)، وغيرهم، وفيه: محمد بن أبى حميد، ولقبه حماد، وهو ضعيف، لا سيما، وقد قال البزار في «مسنده» (٥/ ١٦٧): وَهَذَا الْكَلَامُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَشْهُورٌ.

ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٧٠)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/ ٢٣٣)، و«الكامل في الضعفاء» (٧/ ٤١٠)، و«تهذيب التهذيب» (٩ / ١٣٣)، و«مصباح
=

٥٠٧- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق - في كتابه -، أخبرنا أبو محمد بن يوة المديني، حدثنا أبو الحسن [اللنباني][(١)]، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا أبو جعفر [الكندي][(٢)]، حدثنا يوسف بن الغرق، عن أيوب [الحبطي][(٣)] عن نفيع ابن الحارث، عن زيد بن أرقم رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رجل: يا رسول الله بم أتقي النار؟ قال: «**بِدُمُوعِ عَيْنَيْكَ، فَإِنَّ عَيْنًا بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ لَا تَمَسُّهَا النَّارُ أَبَدًا**»[(٤)].

٥٠٨- أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار[(٥)]، أخبرنا أبو طالب محمد ابن علي بن الفتح، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن [الفتح][(٦)] المصيصي، حدثنا محمد بن سفيان الصفار، حدثنا [سعيد][(٧)] بن رحمة، حدثنا ابن المبارك، عن إسماعيل بن عياش، عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي، عن أبي عمران الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: «**ثَلَاثَةُ أَعْيُنٍ لَا تُحْرِقُهَا النَّارُ أَبَدًا: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَعَيْنٌ سَهِرَتْ بِكِتَابِ اللهِ، وَعَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ**»[(٨)].

= الزجاجة في زوائد ابن ماجه» (٤/ ٢٣٤).

(١) وفي (ق): اللبناني.

(٢) وفي (ح): كندي.

(٣) وفي (ق): الحيطي.

(٤) **إسناده ضعيف جدًّا**: وقد انفرد به المصنف، وفيه: يوسف بْن الغَرِق بْن لُمازة، وهو ضعيف، وشيخه أيوب بن خوط الحبطي، متروك. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩/ ٢٢٧)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (١/ ١٣٠)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٢٨٦)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٤٠٢)، و«لسان الميزان» (٨/ ٥٦٤).

(٥) هو: المبارك بْن عَبْد الجبّار بْن أحمد بْن القاسم بن أحمد، أبو الحسين البغدادي الصيرفي المعروف بابن الطيوري.

(٦) وفي (ق): إبراهيم.

(٧) ليس في (ق).

(٨) **ضعيف من كل طرقه**: وقد انفرد به المصنف، وفيه: ثعلبة بن مسلم، وهو مجهول، وشيخه أبو عمران الأنصاري لم يدرك النبي ﷺ. وفي الباب: عن معاوية بن حيدة، أخرجه =

٥٠٩- أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف[(١)]، أخبرنا أبو الفرج البرجي، حدثنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا محمد بن عاصم الثقفي، حدثنا المقري، عن المسعودي عن محمد بن عبد الرحمن، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لاَ يَلِجُ النَّارَ مَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مَنْخَرَيْ مُسْلِمٍ أَبَدًا»**[(٢)].

=

أبو يعلى في «معجمه» (٢١٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٤١٦ رقم ١٠٠٣)، من طريق: أبي حبيب القنوي، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، نحوه. وفيه: أبو حبيب القنوي، وهو مجهول. وفي الباب عن أبي هريرة، أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢٤٣٠)، من طريق: عمر بن راشد اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الرحمن بن أبي هريرة، نحوه، وفيه: عمر بن راشد، وهو ضعيف. وفي الباب: عن ابن عباس، أخرجه الترمذي في «سننه» (١٦٣٩)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٤٦)، من طريق: شعيب بن رزيق أبو شيبة، عن عطاء الخراساني، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، نحوه، وفيه: عطاء الخرساني، وهو متكلم فيه، وقد أعل الحدث به، فقد قال الترمذي في «العلل الكبير» (ص: ٢٧١): سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: شُعَيْبُ ابْنُ رُزَيْقٍ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ، وَلَكِنِ الشَّأْنُ فِي عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ مَا أَعْرِفُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَجُلًا يَرْوِي عَنْهُ مَالِكٌ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُتْرَكَ حَدِيثُهُ غَيْرَ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ. قُلْتُ لَهُ: مَا شَأْنُهُ؟ قَالَ: عَامَّةُ أَحَادِيثِهِ مَقْلُوبَةٌ.

(١) هو: عبد الكريم بن عبد الواحد، أبو الفتح الأصبهانيّ، الصّحاف الدّلاّل.

(٢) **صحيح بمجموع طرقه**: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٠٥٦٠)، والترمذي في «سننه» (١٦٣٣)، (٢٣١١)، والنسائي في «سننه» (٣١٠٨)، والطيالسي في «مسنده» (٢٥٦٥)، والحميدي في «مسنده» (١١٢٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٦٠٧)، والحاكم في «المستدرك» (٧٦٦٧)، وغيرهم، والمسعودي وإن كان متكلم فيه، إلا أنه متابع ابن عيينة، كما أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢٧٧٤)، وابن عيينة ثقة، وتوبعا- المسعودي وابن عيينة- من عمر بن علي المقدمي، كما أخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل

=

[فصل][1]

٥١٠- أخبرنا أبو الخير بن ررا[2]، أخبرنا أبو عبد الله الجرجاني، أخبرنا أبو طاهر المحمداباذي، حدثنا الكديمي، حدثنا بكر بن محمد القرشي، حدثنا عمران ابن خالد الخزاعي، حدثنا محمد بن واسع قال: إنْ كان الرجل ليبكي عشرين سنة من خوف الله، وامرأته معه [ما][3] تشعر ببكائه[4].

٥١١- وقال ابن فضالة: سمعت أبا عبيدة الخواص بعدما كبِر وهو آخذ

= ـــــــــــــــــــــــــــــ

الأعمال» (٢٢٤)، وهو ثقة مدلس، ولم يصرح بالسماع، وقد قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي في التلخيص. وتابعهما مسعر بن كدام، إلا أنه وقفه، فمسعر بن كدام ثقة ثبت، عنه جعفر بن عون، وهو صدوق يحسن حديثه، وقد أخرجه النسائي في «سننه» (٣١٠٧)، وفي «السنن الكبرى» (٤٣٠٠)، وقد روي من غير هذه الطرق عن أبي هريرة، ويصحح بعضها بعضا، وأقواها: ما أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٩١)، من طريق: إِسْمَاعِيل ابْنَ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا»، وأخرجه أيضا من طريق: سُهَيْل بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ اجْتِمَاعًا يَضُرُّ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ»، قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ قَتَلَ كَافِرًا، ثُمَّ سَدَّدَ»، والله أعلم.

(١) سقطت من (ح).

(٢) هو: محمد بن أحمد بن عبد الله بن هارون بن ررا، أبو الخير الأصبهاني.

(٣) وفي (ح): لا.

(٤) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٤٧)، وابن أبي الدنيا في «الإخلاص والنية» (٥١)، وفيه: عبد العزيز بن أبان، وقد قال فيه ابن حبان: روى العجائب، لا يَجُوزُ الاحْتِجَاجُ بِهِ. وشيخه: عمران بن خالد ضعفه أبو حاتم. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ٢٩٧)، و«تهذيب التهذيب» (٦ / ٣٣١)، و«تاريخ الإسلام» (٤/ ٧٠٢).

بلحيته يقول: **بيرْ [بيوذم]**[١] **أُزاذمْ كُن ياخُذاي، ويبكي - يقول: قد [كَبِرَتْ سِنِّي]**[٢]**، فأعتقني يا مولاي -**[٣].

٥١٢- أخبرنا أبو محمد رزق الله التميمي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، [٦٧/ أ] أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا زائدة بن قدامة، قال: **كان منصور بن المعتمر إذا رأيته قُلتَ: رجل قد أصيب بمصيبة، ولقد قالت له أمه: ما هذا الذي تصنع بنفسك؛ تبكي الليل عامَّتَهُ لا تكاد أن تسكت! لعلك يا بني أصبت نفسًا- قتلت قتيلاً-، فيقول: يا أُمَّهْ أنا أعلم بما صنعتُ بنفسي**[٤].

٥١٣- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، أخبرنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان، عن مالك بن مغول قال: **كان رجل يبكي فيقول له أهله: لو قتلت قتيلًا ثم جئت أهله تبكي لعفوا عنك، فيقول: [إنما]**[٥] **قتلت نفسي**[٦].

٥١٤- أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة، أخبرنا أبو سعيد النقاش، حدثنا أبو مسلم يوسف بن محمد بن آدم القصار، حدثنا أحمد بن محمد بن السكن، حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن

---

(١) وفي (س) و (ج) : بوذم.

(٢) وفي (س) و (ج) و (ب) : كَبِرْتُ.

(٣) **إسناده ضعيف**: وقد انفرد به المصنف، وهو معلق، ولم يذكر له سندًا.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٤١) ، وابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (٩٠) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨١٣) ، ورجاله ثقات، وهو من قول المعتمر.

(٥) ليست في (ق).

(٦) **إسناده صحيح مقطوع**: أخرجه ابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (٢٤٢) ، و«محاسبة النفس» (٨٨)، ورجاله ثقات، وهو من قول مالك بن مغول.

يزيد بن جابر، عن عطاء بن قرة السوائي قال: **كان أبو الدرداء إذا سمع أصوات المتهجدين بالقرآن في جوف الليل يقول: بِأَبِي، النَّوَّاحون على أنفسهم في الدنيا قبل يوم القيامة**[١].

٥١٥- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق[٢]، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو محمد بكر بن عبد الرحمن الخلال بمصر، حدثنا عبد الرحمن بن معاوية، حدثنا محمد بن الفرج الصدفي، حدثنا جعفر بن هارون، عن [مسلمة][٣] بن جعفر، عن الحسن بن أبي الحسن قال: **إن لله عز وجل عبادا قلوبهم مَحزُونة، وشُرورهم مأمونة، وأنفسهم عفيفة، وحوائجهم خفيفة، صبروا أياما [قليلة][٤] [فصاروا][٥] إلى راحة طويلة، أما الليل فَصَافَّةٌ أقدامهم، تسيل دموعهم على خدودهم، يقولون: ربنا، [ربنا][٦]؛ وأما النهار فعلماء، وحلماء، بررة، أتقياء، يَنظُر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بهم مرض، ولقد خالط القومَ أمرٌ عظيم**[٧].

٥١٦- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المديني[٨]، حدثنا أبو عبد الرحمن

---

(١) **إسناده ضعف**: أخرجه أحمد في «الزهد» (٧٢٣)، وأبو داود في «الزهد» (٢٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٢١)، وغيرهم، وفيه: عطاء بن قرة السلولي، ولم يدرك أبا الدرداء.

(٢) هو: إبراهيم بن عبد الوهّاب بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَهْ، الشّيخ الصّالح أبو إسحاق.

(٣) وفي (ج) : سلمة.

(٤) ليست في (س) و (ج).

(٥) وفي (ق) : وصاروا.

(٦) ليست في (س).

(٧) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٥١) ، وفي سنده: مسلمة بن جعفر الأحمسي الأعور، وهو ضعيف. وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ٣٠٦) ، عن علي بن أبي طالب بسند منقطع، وفيه مجاهيل.

(٨) هو: عليّ بْن أحمد بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن عَبْد الله بْن إسماعيل بْن أَبِي الطيب أخرم، أبو =

السلمي – إملاء –، أخبرنا أبو الحسن علي بن بندار الصيرفي، حدثنا أبو عمرو سباع بن علي، حدثنا أبو يعلى الساجي، حدثنا الأصمعي، حدثنا حزم القُطَعي، عن الحسن قال: **حقيق على من كان الموت مَوعِدَه، والقيامة مَورِدَه، والوقوف والحساب عند الله مَشهَدَه أن يَطُول بُكاؤه وحُزْنُه**(١).

٥١٧- أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، أخبرنا أبو بكر بن أبي علي، أخبرنا القاضي أبو محمد [- عم أبي -](٢)، [٦٧/ب] حدثنا إبراهيم بن محمد بن [الحسن](٣)، حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا سعيد بن عامر، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: **كان بمكة امرأة حسنة العينين تبكي فيبكين النساء، فقيل لها: الآن تَذهَب عيناك. فقالت: إن كان لي عند الله خيرٌ أبدلني خيرا منهما، وإلا فما حُزني عليهما**(٤).

= الحسن المديني ثم النيسابوري الصندلي المؤذِّن الزّاهد.

(١) **إسناده ضعيف**: وقد انفرد به المصنف، وفيه: أبو يعلى السباحي، وهو مجهول، وهو مخالف لعموم الشريعة، فقد نهى الله عن الحزن في كتابه، وقال: {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا} [آل عمران: ١٣٩]، وقال لنبيه ﷺ: {وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ} [آل عمران: ١٧٦]، وقال: {وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ} [يونس: ٦٥]، وقال: {وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ} [لقمان: ٢٣] وقال في غير موضع: {وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ} [الحجر: ٨٨]، وقال لمريم: {فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي} [مريم: ٢٤]، وقال لأم موسى: {وَلَا تَحْزَنِي} [القصص: ٧]، وقال للوط عَلَيْهِ السَّلَامُ: {لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ} [العنكبوت: ٣٣]، وقال لأهل الجنة: {أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا} [فصلت: ٣٠]، وقد كان النبي ﷺ يستعيذ بالله من الحزن، كما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٣٦٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٤١)، وغيرهما من حديث أنس، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**».

(٢) ليس في (ح) و (ق).

(٣) وفي (ق): الحسين.

(٤) **إسناده ضعيف**: وقد انفرد به المصنف، وفيه: محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة، =

٥١٨- أخبرنا عبد الله بن [زِكرِي][١] الدقاق ببغداد، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو بكر الآجري بمكة، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد العسكري، حدثني إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، حدثني محمد بن الحسين البرجلاني، حدثني يحيى بن بسطام، قال: **دخلت مع نفر من أصحابنا على غفيرة العابدة - وكانت قد تعبدت وبكت حتى عميت -، فقال بعض أصحابنا لرجل إلى جنبه: ما أشد العمى على من كان بصيرا. فسمعت غفيرة قوله فقالت: يا عبد الله عمى القلب - والله - عن الله أشد من عمى العين عن الدنيا، والله لوددت أن الله وهب لي كنه محبته، وأنه لم يبق مني جارحة إلا أخذها**[٢].

فصل

٥١٩- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا أبو يعلى المهلبي، أخبرنا محمد بن يعقوب المعقلي، حدثنا الخضر بن أبان بالكوفة، حدثنا سيار، حدثنا عبيد الله بن شميط، عن أبيه قال: كتب سعيد بن جبير إلى أبي السوار العدوي: **أما بعد يا أخي، فاحذر الناس واكفهم نفسك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك، وإذا رأيت عاثرا فاحمد الله الذي عافاك، ولا تأمن الشيطان أن يفتنك ما بقيت**[٣].

=

وهو ضعيف، وشيخه سعيد بن عامر الضبعي، قال فيه أبو حاتم: ربما وهم، وباقي رجاله ثقات.

(١) وفي (س) و (ق) : زكريا.

(٢) **إسناده ضعيف**: وقد انفرد به المصنف، وهو إسناد مسلسل بالمجاهيل، ففيه: يحيى بن بسام، وهو مجهول، وعفيرة العابدة مجهولة.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد في «الزهد» (١٨٥٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٢٧٢)، وهو من قول سعيد بن جبير، وفيه الخضر بن أبان، وهو ضعيف، ينظر: «سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص: ١١٥)، و«لسان الميزان» (٣/ ٣٦١).

وقد روي مرفوعًا لبعض فقراته، ولا يثبت، فعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا النَّجَاةُ؟ قَالَ: «امْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ»، أخرجه أحمد =

٥٢٠- أخبرنا أبو عبد الله الطبري بمكة، حدثنا إسماعيل الصابوني، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، حدثنا يوسف بن عاصم، حدثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا المسعودي عن القاسم قال: **قال رجل لعبد الله بن مسعود** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **أوصني. قال: ليسعك بيتك، وكُفَّ لِسانك، وابْكِ من ذكر خطيئتك**(١).

٥٢١- قال: وحدثنا يوسف بن عاصم، حدثنا صالح بن حاتم، عن يحيى بن راشد، حدثني سعيد بن إياس الجريري، عن العباس الجُشَمي، قال: **رأى رجل من**

=

في «مسنده» (١٧٣٣٤)، (٢٢٢٣٥)، والترمذي في «سننه» (٢٤٠٦)، والروياني في «مسنده» (١٥٧)، وغيرهم، من طريق: عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن عقبة بن عامر، به، وفيه: عبيد الله بن زحر الضمري، وهو متكلم فيه، وهو إلى الضعف أقرب، وشيخه علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.
وبنحوه عن ابن مسعود موقوفًا، ولم يثبت أيضًا، وهو أن عبد الله بن مسعود أَوْصَى ابْنَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، وَلْيَسْعَكَ بَيْتُكَ، وَامْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ»، أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٤٥٢٥) ، وأبو داود في «الزهد» (١٥٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ١٥٠ رقم ٨٧٥٣)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٠٠)، وغيرهم، من طريق: عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله، قال: قال عبد الله، به. وفيه: عبد الملك بن عمير، وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، وشيخه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وهو لم يسمع من أبيه، ينظر: «جامع التحصيل» (ص: ٢٢٣)، و«الثقات» للعجلي (٢/ ٨١)، و«تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٣٩).

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد في «الزهد» (٨٥٢)، والطبراني في «الأوسط» (٥٧٩٩) ، وفي «المعجم الكبير» (١٠/ ١٧٠ رقم ١٠٣٥٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٣٥)، وغيرهم، وفيه: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي، وهو مختلط، إلا أن روايته عن القاسم صحيحة، لكن القاسم لم يسمع من جده عبد الله بن مسعود. وينظر التخريج السابق أيضًا. وينظر: «جامع التحصيل» (ص: ٢٥٢) ، و«تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣٧٩).

أصحاب النبي ﷺ رجلا يبكي وهو يمسح الدمع عن وجهه فقال: لا تمسحه، دعه يتفتت على وجهك[(١)].

٥٢٢- أخبرنا أبو الفتح الصحاف، أخبرنا أبو الفرج البرجي، حدثنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا عبدة، عن ابن المبارك، أخبرنا مسعر، عن عبد الأعلى التيمي، قال: **إنَّ مَنْ أُوتِي من العلم ما لا يُبكِيه لخَلِيق أن لا يكون أُوتيَ علمًا ينفعُه، إنَّ الله نَعَتَ العلماء فقال:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ [٦٨/ أ] مِن قَبْلِهِۦٓ﴾ [الإسراء:١٠٧]- **إلى قوله:** -﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾[(٢)].

٥٢٣- أخبرنا عبد الوهاب، أخبرنا والدي، حدثنا محمد بن الحسين المدائني بمصر، حدثنا أبو يعلى الساجي، عن الأصمعي قال: ذكر أعرابي قوما فقال: **تركوا والله نعيم الدنيا ليتنعموا في الآخرة، لهم [عبرات]**[(٣)] **متدافقة، وزفرات متتابعة، لا تراهم إلا في وجه وجيه عند الله عز وجل**[(٤)].

٥٢٤- أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد، أخبرنا عثمان بن أحمد البرجي، حدثنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا عبدة، عن ابن المبارك، حدثنا صالح المري، حدثنا أبو عمران الجوني، عن أبي الجلد قال: **قرأت**

---

(١) **إسناده ضعيف**: وقد انفرد به المصنف، وفيه: يحيى بن راشد المازني، وهو ضعيف، والجريري قد اختلط والعباس بن عبد الله الجشمي، مجهول.

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٥٣٦٠)، وأحمد في «الزهد» (٩٢٩)، والدارمي في «سننه» (٢٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٨٨) ، وغيرهم، ورجاله ثقات، وهو من قول عبد الأعلى التيمي، وقد قال فيه الذهبي: أحد العباد الخائفين. ينظر: «تاريخ الإسلام» (٣/ ٦٧٥)، و«إتحاف المهرة» لابن حجر (١٩/ ١٣٤).

(٣) وفي (ق) : غبرات.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: انفرد به المصنف، وسنده صحيح، ورجاله ثقات إلى الأصمعي عبد الملك بن قريب، إلا أن شيخه أعرابي مبهم، وهو من قوله.

في مسألة داود عَلَيْهِ السَّلَامُ ربه عز وجل: إلهي ما جزاء من بكي من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجهه؟ قال: جزاؤه أن أُحرِّم وجهه على لفح النار(١)، وأن أُؤَمِّنَهُ يوم الفَزَع(٢).

٥٢٥- قال: وحدثنا محمد بن عاصم، حدثنا [عبدة](٣)، عن يزيد بن خلف، عن أبي الصبَّاح، عن أبي علي، عن كعب قال: **من أراد أن يَبلُغ شرف الآخرة فليُكثِر التَّفَكُّر يَكُن عابدًا، وليرض بقُوتِ يومه يكُن غنيا، وليُكثِر بُكاءه عند ذكر خطاياه يُطفئ الله عنه بُحُور جهنم(٤).**

ﮐ ◊ ﮑ

---

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» (٤/ ٢٦٠) : لفح النار: حرها ووهجها.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن المبارك في «الزهد والرقاق» (٤٧٧)، وابن ابي الدنيا في «الرقة والبكاء» (٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٥٦)، وغيرهم، وفيه: صالح المري، وهو ضعيف، وأبو الجلد هو جيلان بن أبي فروة يروي الإسرائيليات. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ٥٤٧) ، و«الطبقات الكبرى» لابن سعد (٧/ ١٦٥).

(٣) وفي (ق) : عيده.

(٤) **إسناده ضعيف مقطوع**: أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٥٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٣٧٦)، وفيه: أبو الصباح، عبد الله بن عياش بن عباس القتباني، وهو إلى الضعف أقرب، وشيخه أبو علي يزيد بن قَوذر، المِصري، مجهول، قد ذكره البخاري ابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان، وهو يوثق المجاهيل. ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٣٥٣)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٤) ، و«الثقات» لابن حبان (٧/ ٦٢٦) ، و«تهذيب الكمال» (١٥/ ٤١٠).

باب في الترهيب من كثرة الضحك وقلة البكاء

٥٢٦- حدثنا محمد بن أحمد الفقيه، حدثنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، حدثنا علي بن إسحاق المادرائي، حدثنا عباس بن محمد، [ثنا](١) إسحاق بن منصور، حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن مورق، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**هَلْ تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ، أَطَّتِ السَّمَاءُ، وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا فِيهَا مَوْضَعُ أَرْبَع أَصَابِعَ إِلَّا وَمَلَكٌ سَاجِدٌ للهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلَصَعَدْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ(٢) تَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ: رَبَّنَا**». فقال أبو ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **ليتني كنت شجرة تُعْضَد**(٣).

---

(١) وفي (س): ابن.

(٢) قال أبو عبيد في «غريب الحديث» (٢/ ١٢٥): الصُعُدات يعني: الطُّرُق، وهي مأخوذة من الصَّعِيد؛ والصعيد: التُّراب، وجمع الصَّعِيد صُعْد، ثم الصعدات جمع الْجمع، كما تقول: طَرِيق وطُرُق ثم طُرُقات.

(٣) **ضعيف**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٢١٥١٦)، والترمذي في «سننه» (٢٣١٢)، وابن ماجه في «سننه» (٤١٩٠)، والبزار في «مسنده» (٣٩٢٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١١٣٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣٨٨٣)، وغيرهم. وفيه: إبراهيم بن مهاجر، وهو متكلم فيه، إلا أنه إلى الضعف أقرب، ومورق العجلي لم يسمع من أبي ذر؛ كما قال أبو زرعة، ينظر: «جامع التحصيل» (ص: ٢٨٨).

وفي الباب عن حكيم بن حزام، وقد أخرجه البزار في «مسنده» (٥٩٧)، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٥٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١١٣٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٢٠١ رقم ٣١٢٢)، وغيرهم، من طريق: عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن صفوان بن محرز، عن حكيم بن حزام، وفيه: عبد الوهاب بن عطاء، وهو متكلم فيه، إلا أنه يتحمل في روايته عن سعيد بن أبي عروبة، لكن العلة في قتادة، فإنه مدلس ولم يصرح بالسماع.

وفي الباب عن أنس، والسند إليه ضعيف مسلسل بالضعف، كما أخرجه أبو نعيم في «حلية =

❁ [قال الإمام رَحِمَهُ ٱللَّهُ:][1] قوله: (تجأرون) أي: ترفعون أصواتكم بالدعاء. وقوله: (تعضد) أي: تُقْطَع.

٥٢٧- أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد، أخبرنا عثمان بن أحمد البرجي، حدثنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا أبو يحيى الحماني، عن عمران بن أبي يحيى الثعلبي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا، فَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَبْكُونَ حَتَّى يَصِيرَ جَدَاوِلَ فِي وُجُوهِهِم [فَتَنْفَدُ][2] الدُّمُوعُ فَيَبْكُونَ دَمًا فَتَقْرَحُ**

=

الأولياء» (٦/ ٢٦٩)
وفي الباب عن العلاء بن سعد بن مسعود، إلا أن السند إليه ضعيف مسلسل بالمجاهيل، كما أخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٥٥).
فائدة: قال الإمام أبو جعفر الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣/ ١٦٨) : فَقَالَ قَائِلٌ: وَهَلْ تَعْقِلُونَ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ قَدَمٍ أَوْ فِي مَوْضِعِ أَرْبَعِ أَصَابِعَ مَلَكٌ سَاجِدٌ أَوْ رَاكِعٌ؟ فَكَانَ جَوَابُنَا لَهُ فِي ذَلِكَ بِتَوْفِيقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَوْنِهِ: أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ يَفْهَمُهُ الْمُخَاطَبُونَ ، وَيَقِفُونَ عَلَى مَا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِهِ وَالْعَرَبُ تُطْلِقُ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَالِسٌ عَلَى كَذَا لِمَا نَقَصَ عَنْهُ وَفُلَانٌ جَالِسٌ عَلَى كَذَا لِمَا يَفْضُلُ عَنْهُ ، وَذَلِكَ مَوْجُودٌ فِي كَلَامِ النَّاسِ، يَقُولُونَ: فُلَانٌ جَالِسٌ عَلَى الْحَصِيرِ وَهِيَ مُقَصِّرَةٌ عَنْهُ، وَجُلُوسُهُ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَيْهَا وَعَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْأَرْضِ وَمِمَّا سِوَاهَا ، وَيَقُولُونَ: فُلَانٌ جَالِسٌ عَلَى الْحَصِيرِ الْفَاضِلَةِ عَنْهُ، وَكَانَتْ حَقِيقَةُ ذَلِكَ أَنَّ جُلُوسَهُ عَلَى بَعْضِهَا لَا عَلَى كُلِّهَا ، وَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ كَانَ مِثْلَهُ قَوْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ " مَا مِنْهَا مَوْضِعُ قَدَمٍ " أَوْ " مَا مِنْهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلَّا وَعَلَيْهَا مَلَكٌ، إِمَّا سَاجِدٌ وَإِمَّا رَاكِعٌ " عَلَى مَعْنَى إِلَّا: وَفِيهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ، أَوْ: إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكٌ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ، عَلَى أَنَّ كَوْنَهُ عَلَيْهِ فِي الْحَقِيقَةِ كَوْنٌ عَلَيْهِ وَعَلَى غَيْرِهِ كَمَا كَانَ الْجُلُوسُ عَلَى الْحَصِيرِ الْمُقَصِّرَةِ عَلَى الْجَالِسِ عَلَيْهَا جُلُوسًا عَلَيْهَا وَعَلَى مَا سِوَاهَا، وَاللهَ نَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ.
(١) من (ح).
(٢) وفي (س) و (ج) و (ب) : فينفد.

الْعُيُونُ، فَلَوْ أَنَّ السُّفُنَ [أُرْخِيَتْ](١) **فِيهَا لَجَرَتْ**»(٢).

٥٢٨- أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي، [٦٨/ ب] أخبرنا [الحاكم](٣) محمد ابن إبراهيم الفارسي، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن سفيان، حدثنا مسلم، حدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب - وهو يذكر الحِجْرَ مساكنَ ثمود -، قال سالم بن عبد الله: إن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: مررنا مع رسول الله ﷺ على الحِجْرِ فقال لنا رسول الله ﷺ: «**لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ حَذَرًا أَنْ يُصِيبَكُمْ [مِثْلُ]**(٤) **مَا أَصَابَهُمْ**» ثم زجر ناقته(٥) فأسرع حتى خلَّفها(٦).

٥٢٩- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا حاجب بن أبي بكر، حدثنا أبو عبد الرحمن عبدان بن نبيت، حدثنا عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن المروزي، حدثنا الزبير بن سعيد، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ**

---

(١) وفي (ق): أجريت.

(٢) **إسناده ضعيف**، وله شاهد: أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٤٣٢٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٤١٣٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤١٣٤)، وغيرهم، وفيه: عمران بن أبي يحيى، وهو لين، وشيخه يزيد بن أبان الرقاشي مثله ضعيف.
وفي الباب عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ موقوفًا، كما أخرجه أحمد في «الزهد» (١١٠٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٠٣)، من طريق: عبد الوهاب الثقفي، عن عوف الأعرابي، عن قسامة بن زهير، ورجاله ثقات.

(٣) ليست في (س).

(٤) سقطت من (ق).

(٥) زجر البعير: ساقه. «مختار الصحاح» (ز ج ر).

(٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٣٨١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٩٨٠).

يُضْحِكُ بِهَا جُلَسَاءَهُ يَهْوِي[(١)] بِهَا أَبْعَدَ مِنَ الثُّرَيَّا»[(٢)].

فصل

٥٣٠- أخبرنا هبة الله الأنصاري، أخبرنا هلال الحفار، حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، حدثنا إبراهيم بن مُجَشِّر، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: **قال سليمان بن داود عَلَيْهِ السَّلَامُ لابنه: يا بُني لا تُكثِر الغيرة على أهلِك فترُمَى بالشَّرِّ من أجلك وإن كانت بريئة، ولا تكثر الضحك فإنَّ كثرة الضحك تستَخِف فؤاد الرجل الحليم. - قال: - وعليك بخشية الله عز وجل فإنها غلبت كل شيء**[(٣)].

---

(١) يهوي: يسقط. انظر: «لسان العرب» (٤/ ٢٨٨٣).

(٢) **إسناده ضعيف،** وله شواهد صحيحة: أخرجه أحمد في «مسنده» (٩٢٢٠) ، وعبد الله بن المبارك في «مسنده» (٤٥) ، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧١٦) ، والبزار في «مسنده» (٨٧٣٢) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٨٧) ، وغيرهم، وفيه: الزبير بن سعيد، وهو ضعيف، قال فيه ابن معين: ليس بشيء، وقد ضعف به، لا سيما وقد قال أبو نعيم: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ صَفْوَانَ الزُّبَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ. وقال البزار في «مسنده» (١٥/ ٢٦١) : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن صفوان، عَن عَطاء بن يسار، عَن أبي هُرَيرة إلاَّ الزبير بن سَعِيد، ولاَ نعلم رواه عن الزبير إلاَّ ابن المبارك والزبير بن سَعِيد روى عنه ابن المبارك وجرير بن حازم وقد حدث بغير حديث لم يتابع عليه وهذا منها. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ٥٨٢) ، و«المجروحين» لابن حبان (١/ ٣١٣).
وبمعناه أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٤٧٧) ، ومسلم في «صحيحه» (٢٩٨٨) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ مَا فِيهَا، يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ، أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».
وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٤٧٨) ، بلفظ آخر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ، لاَ يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَرْفَعُهُ اللهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ، لاَ يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ».

(٣) **إسناده ضعيف جدًا:** أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٠٥) ، وفيه: إبْرَاهِيم بْن =

٥٣١- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الفقيه، حدثنا عبد الله بن محمد [بن عيسى][(١)]، أخبرنا أحمد بن مهدي، حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا يعقوب بن حماد المدني، عن إبراهيم بن عيسى قال: **لما أراد موسى فِراق الخضر** عَلَيْهِمَاالسَّلَامُ **قال له موسى: أوصني. قال: انزع عن اللجاجة[(٢)]، ولا تمش في غير حاجة، ولا تضحك إلا من عجب، ولا تُعَيِّر الخطَّائين، وابك على خطيئتك يا ابن عمران[(٣)].**

٥٣٢- أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور، أخبرنا الحاكم أبو الحسن

= مُجَشِّر بْن مَعْدان، وهو ضعيف: قال ابن عديّ: ضعيف يسرق الحديث.

وتابعه محمد بن مصعب؛ كما أخرجه أحمد في «الزهد» (٢١٧)، مختصرًا بلفظ: «يَا بُنَيَّ، لَا تُكْثِرِ الْغَيْرَةَ عَلَى أَهْلِكَ فَتُرْمَى بِالسُّوءِ مِنْ أَجْلِكَ، وَإِنْ كَانَتْ بَرِيئَةً، يَا بُنَيَّ، إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ ضَعْفًا، وَمِنْهُ وَقَارًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَا بُنَيَّ، إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَغِيظَ عَدُوَّكَ فَلَا تَرْفَعِ الْعَصَا عَنِ ابْنِكَ، يَا بُنَيَّ كَمَا يَدْخُلُ الْوَتِدَ بَيْنَ الْحَجَرَيْنِ، وَكَمَا تَدْخُلُ الْحَيَّةُ بَيْنَ الْجُحْرَيْنِ فَكَذَلِكَ تَدْخُلُ الْخَطِيئَةُ بَيْنَ الْبَيْعَيْنِ»، وفيه: محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني، وهو متكلم فيه، إلا أنه إلى الضعف أقرب. يحيى بن كثير يروي الإسرائيليات. ينظر: «الكامل في الضعفاء» (١/ ٤٤١)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٤٢)، و«لسان الميزان» (١/ ٣٣٩).

(١) سقطت من (ح).

(٢) قال ابن منظور في «لسان العرب» (١/ ٢٠٣): اللجاج واللجاجة: الخصومة.

(٣) **إسناده ضعيف، والأثر مقطوع:** وقد انفرد به المصنف، وفيه: يعقوب بن حماد، وهو مجهول، وشيخه إبراهيم بن عيسى الخلال، مجهول أيضًا، فقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١١٦)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٤٤)، من طريق أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق، قال: سمعت وهيبا المكي، وذكره من قوله بنحوه. ورجاله ثقات.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٢٦٧)، من طريق: إسحاق بن إسماعيل، عن جرير، قال: عن أبي عبد الله الملطي، قوله. وفيه: إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وهو وإن كان ثقة إلا أنه متكلم في سماعه من جرير.

السقا الإسفرايني، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بنسا، حدثنا أحمد بن عثمان، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا حماد، عن ثابت قال: **كان [يُقَال]**(١): **ضَحِكُ المؤمن غفلة من قلبه**(٢).

٥٣٣- أخبرنا أبو عبد الله الطبري بمكة، حدثنا إسماعيل الصابوني، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الله المعمري بهراة، حدثنا حاتم بن محبوب [السامي](٣)، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبيد الله القواريري، حدثنا المنهال بن عيسى، حدثنا غالب القطان، قال: **سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: من أتى الخطيئة وهو يضحك دخل النار وهو يبكي**(٤).

٥٣٤- أخبرنا أبو عبد الله الطبري، حدثنا إسماعيل الصابوني، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو عبد الرحمن [٦٩/ أ] الأزدي، عن [عبدان](٥) بن عثمان، عن عبد الله بن المبارك أنه

---

(١) وفي (س) و (ج) : يقول.

(٢) **إسناده صحيح، والأثر مقطوع**: وقد انفرد به المصنف، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٦٦٧٤) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٥٢) ، من طريق: عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن الحسن، قوله، ورجاله ثقات، وهو من قول الحسن.
قلت: وهذا فيه تنطع زائد، فقد ضحك رب العزة، وقد كان النبي يضحك حتى تبدو نواجذه، وتبسم سليمان ضاحكًا، وضحكت سارة لما بشرت بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب.

(٣) وفي (ق) : الشامي.

(٤) **إسناده ضعيف، والأثر مقطوع**: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٢٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٧٥٧)، وفيه: المنهال بن عيسى العبدي، وهو مجهول، وقد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٥٨)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٥) وفي (ق) : عمران.

كان يتمثل:

وَكَيْــفَ تُحِــبُّ أَنْ تُــدْعَى حَكِيمًــا ... وَأَنْــتَ لِكُــلِّ مَــا تَهْــوَى رَكُــوبُ

وَتَضْــحَكُ دَائِبًــا ظَهْــرًا لِــبَطْنٍ ... وَتَــذْكُرُ مَــا عَمِلْــتَ فَــلَا تَــذُوبُ[١].

باب في الترهيب من البخل

٥٣٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن [علي][٢] الفقيه، أخبرنا أبو إسحاق ابن خرشيد قوله، حدثنا [الحسن][٣] بن إسماعيل المحاملي، حدثنا ابن أبي مذعور، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **أتيت أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أسأله فمنعني، ثم أتيته أسأله فمنعني. فقلت: إما أن تُبخَّل وإما أن تُعطِي. قال: قلتَ تُبخِّل، وأيُّ داءٍ أدوى من البخل[٤]، ما أتيتني من مرةٍ إلا وأنا أُريد أن أُعطيك ألفًا. قال: فأعطاني ألفًا وألفًا وألفًا**[٥].

٥٣٦- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن [أبي عبد الله][٦]، أخبرنا والدي، أخبرنا عبد الله بن جعفر الفارسي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد العزيز الأويسي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن كعب بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلِمَةَ؟**». قالوا: جَدُّ بن قيس. قال: «**بِمَ تُسَوِّدُونَهُ؟**». قالوا: إنه أكثرنا

---

(١) **رجاله ثقات، والأثر مقطوع**: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٤٦٨)، من قول عبد الله بن المبارك.

(٢) وفي (س) : محمد.

(٣) وفي (س) : الحسن.

(٤) قال ابن الأثير في «النهاية» (٢/ ١٤٢): أي: أي عيب أقبح منه.

(٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٣٨٣)، وأحمد في «مسنده» (١٤٣٠١).

(٦) وفي (ح) : محمد بن إسحاق.

مالاً، وإنَّا على ذلك لنَزِنُّه بالبُخْل. فقال رسول الله ﷺ: «**وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ**[(١)]، **لَيْسَ ذَا سَيِّدَكُم**». قالوا: فمن سيدنا يا رسول الله؟ قال: «**سَيِّدُكُمْ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ**»[(٢)].

❁ [قال الإمام رَحِمَهُ ٱللَّهُ:][(٣)] قوله: (لنزنه) أي: لنتهمه.

٥٣٧- أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، حدثنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد بن علي بن مكرم، حدثني أبو عبيدة، حدثني وهب بن [محمد][(٤)]، حدثنا عثمان البري، حدثنا قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عياض بن حمار المجاشعي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: خطبنا رسول الله ﷺ؛ فقال: «**إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ، مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدِي**

---

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» (٢/ ١٤٢) : أي: أي عيب أقبح منه.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٥٣٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٨١ رقم ١٦٣)، ورجاله ثقات، وهو على شرط الشيخين.
وأخرجه معمر في «جامعه» (٢٠٧٠٥)، وعبد الزراق في «مصنفه» (٢١٦٢٩) ، من طريق: معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، أن النبي ﷺ، به. وهو وإن كان مرسلًا، إلا أن الواسطة بين عبد الرحمن بن كعب والنبي ﷺ معلومة وهو أبي بن كعب، كما في طريق صالح بن كيسان السابق.
وفي الباب عن أبي هريرة، ولا يصح، كما أخرجه البزار في «مسنده» (٨٠٠٨) ، والحاكم في «المستدرك» (٧٢٩٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٣٥ رقم ١٢٠٣) ، من طريق: سعيد بن محمد الوراق، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به، وفيه: سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف، لا سيما وقد قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ مُحَمد بن عَمْرو إلاَّ سَعِيد بن محمد. ينظر: «الكامل في الضعفاء» (٤/ ٤٥٩)، و«مجمع الزوائد» (٩/ ٣١٥).

(٣) من (ح).

(٤) وفي (س) و (ق) : منبه.

حَلَالٌ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ أَتَتْهُمْ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دينهم وحرمت عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَإِنَّ اللهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ [الْأَرْضِ][(١)] [٦٩/ب] فَمَقَتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ، إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَالَ لِي: يَا محمد: [إِنَّمَا][(٢)] بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بك، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ، تَقْرَؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ إِذًا يَثْلَغُوا رَأْسِي فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً، فَقَالَ: اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ، [وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ][(٣)]، وَأَنْفِقْ [نُنْفِقْ][(٤)] عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا نَبْعَثْ خَمْسَةً أَمْثَالِهِمْ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ، وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: إِمَامٌ مُقْسِطٌ مُصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ رَحِيمٌ بِكُلِّ ذِي قُرْبَى [وَمُسْلِمٍ، وَفَقِيرٌ][(٥)] مُتَعَفِّفٌ، وَأَصْحَابُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعٌ لَا يَبْغُونَ فِيكُمْ أَهْلًا وَلَا مَالًا». قال: قلتُ: يا أبا عبد الله من هم هؤلاء؟ قال: الذين يقع بعضهم على بعض؛ أهلُ سفاح غير نكاح. «وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ، وَرَجُلٌ لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ - وَإِنْ دَقَّ - إِلَّا خَانَهُ، وَالشِّنْظِيرُ[(٦)] الْفَاحِشُ، - وذَكَر: الكَذِبَ وَالْبُخْلَ -»[(٧)].

---

(١) سقطت من (ق).

(٢) وفي (ج) : إني.

(٣) وفي (س) : واغزهم نُعِزُّك، (ق) : وأعزهم بعزِّك.

(٤) وفي (ق) : ينفق.

(٥) وفي (ق) : ومسلم فقير.

(٦) قال الأصمعي: الشنظير: الفحاش السيئ الخلق. «تهذيب اللغة» (١١/ ٢٢٧).

(٧) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٨٦٥) ، وأحمد في «مسنده» (١٧٤٨٤) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٠١٦) ، والطيالسي في «مسنده» (١١٧٥) ، والبزار في «مسنده» (٣٤٩١) ، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٣) ، وغيرهم.

❁ [قال الإمام رَحِمَهُ ٱللَّهُ][(١)]: قوله: (فاجتالتهم) أي: [أجالتهم][(٢)] وصرفتهم. و (يثلغوا) أي: يشدخوا. و (الضعيف الذي لا زبر له) أي: لا رأي له ولا حلم له.

فصل

٥٣٨- أخبرنا أبو السنابل هبة الله بن أبي الصهباء بنيسابور، أخبرنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا أبو سعيد البصري، حدثنا إبراهيم بن فهد، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا صدقة بن موسى، حدثنا مالك بن دينار، عن عبد الله بن غالب، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**خَصْلَتَانِ لَا [تَجْتَمِعَانِ]**[(٣)] **فِي مُؤْمِنٍ: البُخْلُ وَسُوءُ الخُلُقِ**»[(٤)].

٥٣٩- أخبرنا أبو نصر بن هارون بنيسابور، أخبرنا أبو سعيد الصيرفي، حدثنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني زفر بن عبد الرحمن بن أردك، عن محمد بن سليمان [بن][(٥)] والبة، عن سعيد بن جبير، عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عن رسول الله ﷺ قال: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ، وَالْبُخْلُ، وَيُخَوَّنَ الأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنَ**

(١) من (ح).
(٢) وفي (ح) : أحالتهم.
(٣) وفي (ق) : يجتمعان.
(٤) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي في «سننه» (١٩٦٢) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٨٢) ، والطيالسي في «مسنده» (٢٣٢٢) ، وعبد بن حميد في «مسنده» (٩٩٦) ، وأبو يعلى في «مسنده» (١٣٢٨) ، وغيرهم، وفيه: صدقة بن موسى الدقيقي، وهو ضعيف، لا سيما وقد قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَدَقَةَ بْنِ مُوسَى"، **وقال الذهبي في** «**المغني**» (١/ ٣٠٨) : «ضعفوه، له عن مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب عن أبي سعيد، وذكر الحديث. ينظر: «المجروحين» لابن حبان (١/ ٤٧٣)، و«الكامل» لابن عدي (٥/ ١١٨).
(٥) وفي (ق) : عن.

الْخَائِنُ، وَيُهْلِكَ التَّحُوتُ الوعولَ». قالوا: يا رسول الله وما الوعول و[ما][(١)] التحوت؟ قال: «**الْوُعُولُ: وجُوهُ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ، وَالتَّحُوتُ: الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ لاَ يُعْلَمُ بِهِمْ**»[(٢)].

٥٤٠- أخبرنا أبو بكر القماط الطهراني، أخبرنا محمد بن إسحاق الحافظ، [٧٠/أ] أخبرنا محمد بن قريش بن سليمان المروزي، حدثنا بكر بن عبد الله

---

(١) ليست في (ح) و (ج).

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٨٤٤) ، والطبراني في «الأوسط» (٣٧٦٧) ، والحاكم في «المستدرك» (٨٦٤٤) ، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٣٤٣) ، وفيه: محمد بن سليمان بن والبة، وهو مجهول، وقد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٩٨) ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٦٨) ، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٤١٦) ، وأخرج له في صحيحه هذا الحديث، وهو متساهل في توثيق المجاهيل، وكذا فإن رواية سعيد بن جبير عن أبي هريرة متكلم فيها، فقد نفى السماع ابن معين. ينظر: «تهذيب التهذيب» (٤ / ١٣).

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو، كما أخرجه البزار في «مسنده» (٢٤٣٢) ، من طريق: عبد الرحمن بن مغراء بن عياض، عن الأعمش، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو، نحوه، وفيه: عبد الرحمن بن مغراء، وهو- وإن كان صدوقًا- إلا أن في حديثه عن الأعمش كلامًا، لا سيما، وقد قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى إِلَّا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا إِلَّا هَذَا الطَّرِيقَ، وَلَا نَعْلَمُ أَسْنَدَ الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ. ينظر: «الكامل في الضعفاء» (٥/ ٤٧١) ، و«تاريخ الإسلام» (٤/ ١١٥٢).

وأخرجه أخرجه أحمد في «مسنده» (٦٥١٤) ، ومعمر في «جامعه» (٢٠٨٥٢) ، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٢١٧٧٧) ، والبزار في «مسنده» (٢٤٣٥) ، والحاكم في «المستدرك» (٢٥٣) ، وغيرهم، من طريق: ابن بريدة، عن أبي سبرة الهذلي، عن عبد الله بن عمرو، نحوه. وفيه: أبو سبرة الهذلي، وهو مجهول. ينظر: «لسان الميزان» (٤/ ٨) ، و«ذيل ديوان الضعفاء» (ص: ٣٤)، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ١٨٣) ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

بصنعاء، حدثنا أيوب بن سالم، حدثنا يوسف بن حماد بن مليكة الصنعاني، عن نبيه بن عمر [بن] عبد الرزاق، عن عبد الوهاب بن الحسن الحنفي، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، قال: «**أَلَا إِنَّ كُلَّ جَوَادٍ فِي الْجَنَّةِ حَتْمٌ عَلَى اللهِ وَأَنَا بِهِ كَفِيلٌ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ بَخِيلٍ فِي النَّارِ حَتْمٌ عَلَى اللهِ وَأَنَا بِهِ كَفِيلٌ**». قالوا: يا رسول الله مَن الجواد، ومَن البخيل؟ قال: «**الْجَوَادُ مَنْ جَادَ بِحُقُوقِ اللهِ فِي مَالِهِ، وَالْبَخِيلُ مَنْ مَنَعَ حُقُوقَ اللهِ وَبَخِلَ عَلَى رَبِّهِ؛ وَلَيْسَ الْجَوَادُ مَنْ أَخَذَ حَرَامًا وَأَنْفَقَ إِسْرَافًا**»(١).

فصل

٥٤١- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن حمزة ومحمد بن محمد بن يونس وغيرهم، قالوا: أخبرنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود. ح. قال أبو عبد الله: وأخبرنا أحمد بن إبراهيم بن نافع، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مسلم بن إبراهيم، [قالا](٢): حدثنا الأسود بن شيبان، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن أخيه مطرف بن عبد الله، قال: كان الحديث يبلغني عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [فكنت](٣) أشتهي [لقاءه](١)، فلقيته فقلت:

---

(١) **إسناده ضعيف جدًا**: انفرد به المصنف، وفيه: عبد الوهاب بن حسن الحنفي، قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٤٨) : رواه الأصبهاني؛ وهو غريب. وكذا فيه الحسن البصري، وهو مدلس ولم يصرح بالسماع.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٤٩) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٢٩٥) ، من طريق: يحيى بن أيوب، عن أبي علي إسماعيل الغافقي، عن عامر بن عبد الله اليحصبي، قوله. وفيه: إسماعيل بن نَشِيْط المصري الغَافِقي، وشيخه عامر بن عبد الله اليحصبي مجهولان. ينظر: «التاريخ الكبير»: (١/ ٣٧٥) ، «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٠٢) ، «إتحاف المهرة» لابن حجر (١٩/ ٥٩٩).

(٢) ليست في (ح).

(٣) وفي (ق) : وكنت.

يا أبا ذر إنه كان يبلغني عنك الحديث [فكنت][2] أشتهي لقاءك. فقال: للهِ أبوكَ، فقد لقيتَ فهاتِ. قلت: بلغني أنك تُحَدِّث أن رسول الله ﷺ حدثكم أَنَّ «**اللهَ يُحِبُّ ثَلَاثَةً وَيَبْغَضُ ثَلَاثَةً**». فقال: ما أخال أن أكذب على خليلي. [قلت][3]: فمن الثلاثة الذين يُحِبُّ؟ فقال: «**رَجُلٌ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَقَاتَلَ**»؛ وَإِنَّكُمْ لَتجِدُونَ فِي كِتَابِ اللهِ عِنْدَكُمْ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف:٤]. قلت: ومن؟ قال: «[و][4]**رَجُلٌ لَهُ جَارُ سَوْءٍ فَهُوَ يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُ حَتَّى يَكْفِيَهُ اللهُ إِيَّاه بِحَيَاةٍ أَوْ بِمَوْتٍ**». قال: قلت: ومن؟ قال: «[**رَجُلٌ**][5] **مَعَ قَوْمٍ فِي سَفَرٍ فَنَزَلُوا فَعَرَّسُوا**[6]**وَقَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الْكَرَى**[7] **وَالنُّعَاسُ وَوَضَعُوا رُءُوسَهُمْ وَنَامُوا، وَقَامَ فَتَوَضَّأَ [فَصَلَّى]**[8] **رَهْبَةً [لِلهِ]**[9] **وَرَغْبَةً إِلَيْه**». قلت: فمن الثلاثة الذين [يبغض][10]؟ قال: «**الْبَخِيلُ الْمَنَّانُ ، وَالْمُخْتَالُ الْفَخُورُ**»؛ وَإِنَّكُمْ لَتَجِدُونَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان:١٨]. قلت: فمن الثالث؟ قال: «**التَّاجِرُ الْحَلَّافُ- أَوِ: الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ -**».

=

(١) وفي (ق) : لقياه.

(٢) وفي (ق) : وكنت.

(٣) وفي (س) : فقلت.

(٤) ليست في (ح) و (س).

(٥) وفي (ق) : ورجل.

(٦) قال الفيومي في «المصباح المنير» (ع ر س) : التعريس: نزول المسافر ليستريح.

(٧) قال الفيومي في «المصباح المنير» (ن ع س) : الكرى والغمض، وهو: أن يكون الإنسان بين النائم واليقظان.

(٨) وفي (س) و (ق) : وصلى.

(٩) سقطت من (ج).

(١٠) وفي (ق) : يبغضهم.

❁ قال أبو عبد الله: لفظ [حديث أبي داود][(١)]، وهو حديث مشهور عن الأسود بن شيبان، ورواته مشاهير ثقات، مقبولة عند الجميع[(٢)].

٥٤٢- وأخبرنا [أبو بكر سعيد][(٣)] بن أحمد [٧٠/أ] الواحدي بنيسابور، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الطرازي، أخبرنا أحمد بن علي بن حسنويه المقري، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم الجيشاني بحديث غريب غريب، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا أبو قرة، عن سعد القاص، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهَا وَرَقُ حُلَلٍ، وَمِنْ أَسْفَلِهَا خُيُولٌ بُلْقٌ مِنْ ذَهَبٍ، سِرْجُهَا وَزِمَامُهَا الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ، وَهُنَّ ذَوَاتُ الْأَجْنِحَةِ لَا تَرُوثُ وَلَا تَبُولُ، فَيَرْكَبُهَا أَوْلِيَاءُ اللهِ فَتَطِيرُ بِهِمْ حَيْثُ شَاءُوا، فَيَقُولُ الَّذِينَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ: يَا رَبُّ قَدْ أَطْفَأُوا نُورَنَا هَؤُلَاءِ، مَنْ هَؤُلَاءِ هَذِهِ الْكَرَامَةُ لَهُمْ؟ فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ كَانُوا يُنْفِقُونَ وَكُنْتُمْ تَبْخَلُونَ،**

---

(١) وفي (ق): الحديث لأبي داود.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٢١٥٣٠)، والطيالسي في «مسنده» (٤٧٠)، والبزار في «مسنده» (٣٩٠٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٧٨٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٨٥٠١)، وغيرهم، ورجاله ثقات، والأسود من رجال مسلم، وقد قال البزار: وَهَذَا الْكَلَامُ قَدْ رُوِيَ بَعْضُهُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ وَلَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْهُ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَا رَوَى مُطَرِّفٌ عَنْ أَبِي ذَرٍّ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ.

فائدة: قال الطحاوي: فَتَأَمَّلْنَا مَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى الْجَارِ السُّوءِ، فَوَجَدْنَا مِنْ حَقِّ الْجَارِ عَلَى الْجَارِ إِكْرَامُهُ إِيَّاهُ، فَإِذَا مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ وَخَلَطَهُ بِأَذَاهُ إِيَّاهُ وَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ الْمُؤْذِي وَاحْتَسَبَهُ كَانَ فِي حُكْمِ مَنْ غَلَبَ عَلَى حَقٍّ لَهُ فَاحْتَسَبَهُ، وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ أَحَبَّهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالتَّمَسُّكِ بِمَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ بِقَوْلِهِ {الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ}، وَاللهَ نَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ.

(٣) وفي (ق): سعد.

وَكَانُوا يُقَاتِلُونَ وَكُنْتُمْ تُجَبِّنُونَ أَنْفُسَكُمْ»[١].

٥٤٣- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو [عمر][٢] بن مهدي، حدثنا المحاملي، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا المعتمر قال: سمعت أبي، حدثنا قتادة، عن خليد بن عبد الله العَصري، عن أبي الدرداء رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«مَا طَلَعَتْ [شَمْسٌ][٣] قَطُّ إِلاَّ وَبِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَان يُسْمِعَانِ مَنْ عَلَى الأَرْضِ غَيْرَ الثَّقَلَيْن: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، وَلَا آبَتْ[٤] إِلَّا وَبِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ مَنْ أَنْفَقَ فَأَعْقِبْهُ خَلَفًا، وَمَنْ أَمْسَكَ فَأَعْقِبْهُ تَلَفًا»**[٥].

---

(١) **موضوع**: انفرد به المصنف، وفيه: سعد بن طريف الإسكاف، القاص، وهو متهم بالوضع، وكان رافضيًّا، وفيه: علي بن الحسين، وهو لم يدرك جده علي بن أبي طالب. لا سيما وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٥٥)، وينظر أيضًا: «اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (٢/ ٣٧٧) ، و«تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (٢/ ٣٧٨)، «والكامل في الضعفاء» (٤/ ٣٨٣)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٨٧)، و«التقريب» (٢٢٤١)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ١٢٢).

(٢) وفي (س) : عمرو.

(٣) وفي (ق) : الشمس.

(٤) قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٥٢٢) : يقال: آبت الشمس: إذا غربت.

(٥) **إسناده حسن**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٢١٧٢١)، والطيالسي في «مسنده» (١٠٧٢)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٣٦)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٢٠٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣٦٦٢)، وغيرهم، وفيه: خليد بن عبد الله العصري، وهو صدوق يحسن حديثه، وروايته عن أبي الدرداء سالمة من القدح، فهو مولى لأبي الدرداء، وهو من رجال مسلم، قال الحافظ ابن حجر: و ذكر إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، أنه قال: لم يسمع خليد بن عبد الله من سلمان. قال: فقلت: يقول لما ورد علينا سلمان، قال: يعنى بالبصرة. انتهى. وعلى هذا؛ فيبعد سماعه من علي =

فصل

٥٤٤- أخبرنا أبو القاسم الواحدي، أخبرنا أبو طاهر الزيادي، أخبرنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا عباد بن زياد الأسدي، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن نافع قال: عطس رجل عند ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال له ابن عمر: لقد بخِلت، هلَّا حيثُ حمِدت الله صليتَ على النبي ﷺ[1].

= وأبى ذر رضى الله عنهما، و أما أبو الدرداء فقال ابن حبان في " الثقات " لما ذكره: يقال: إن هذا مولى لأبى الدرداء رضى الله عنه. قلت: وقتادة وإن كان مدلسًا إلا أنه صرح بالسماع من خليدة من رواية هشام الدستوائي عنه، كما عند الحاكم. ينظر: «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠٩١) ، و«التقريب» (١٧٤١) ، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٥٩).

قلت: والشق الأخير له شاهد من حديث أبي هريرة؛ أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٤٤٢) ، ومسلم في «صحيحه» (١٠١٠) ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ العِبَادُ فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلاَنِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا".

أما الشق الأول؛ فقد روي نحوه عن أبي سعيد الخدري، كما أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٠٥٣) ، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْأَعْوَادِ وَهُوَ يَقُولُ: «مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى»، وفيه: صدقة بن الربيع، وهو مجهول، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣١٩) ، وقد انفرد بتوثيقه، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٣٣) ، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا. ونحوه من حديث ابن مسعود، وثوبان، وأبي أمامة، ولا يصح، والله أعلم.

(١) **منكر**: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٨٨٢) ، وفيه: عباد بن زياد، وهو صدوق يحسن حديثه، إلا أن ابن عدي قال: وَله أَحَادِيث مَنَاكِير فِي الْفَضَائِل. قلت: وهذا مما ينكر عليه. ينظر: «الكامل في الضعفاء» (٧/ ٢٩٠)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٩٤).

وبسند آخر عن ابن عمر، أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٨٨٣) ، إلا أن في السند إليه: الوليد بن قيس السكوني، وهو مجهول.

٥٤٥- أخبرنا أبو الطيب بن [سَلَّة][١]، أخبرنا أبو علي البغدادي، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا أبو أمية الطرسوسي بطرسوس، حدثنا خالد بن مخلد، حدثني سليمان، حدثني عمارة بن غزية الأنصاري، قال: سمعت عبد الله بن علي بن حسين يُحدِّثُ عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**»[٢].

(١) وفي (ق) : سلمة.

(٢) **إسناده ضعيف، وله شواهد تحسنه**: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٧٣٦)، والترمذي في «سننه» (٣٥٤٦) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٠٤٦)، والبزار في «مسنده» (١٣٤٢)، والطيالسي في «مسنده» (٦٧٧٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٩٠٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢٠١٥)، وغيرهم، وفيه: عبد الله بن على بن الحسين، وهو مجهول، وأبوه علي بن الحسين بن علي ثقة، قد سمع من أبيه ولم يسمع من جده علي بن أبي طالب، هذا وقد قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وقال ابن حبان: هَذَا أَشْبَهُ شَيْءٍ رُوِيَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَكَانَ الْحُسَيْنُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ حَيْثُ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ إِلَّا شَهْرًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ وُلِدَ لِلَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ، وَابْنُ سِتِّ سِنِينَ وَأَشْهُرٍ إِذَا كَانَتْ لُغَتُهُ الْعَرَبِيَّةَ يَحْفَظُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ. وصححه الحاكم. ينظر: «علل الدارقطني» (١/ ٣١٦)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ١٤٨)، و«إتحاف المهرة» لابن حجر (٤/ ٣٠٩).

وفي الباب عن أبي هريرة، كما أخرجه أحمد في «مسنده» (٧٤٥١)، والترمذي في «سننه» (٣٥٤٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٩٠٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢٠١٦) ، وغيرهم، من طريق: عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، وهو وإن كان فيه بعض كلام إلا أنه صدوق يحسن حديثه، ومن ضعفه؛ فله وجه، وهو يشهد للذي قبله، والله أعلم.

فصل في الشُّحِّ

٥٤٦- أخبرنا طراد بن محمد الزينبي بمكة وأبو نصر عبد السيد بن محمد الصباغ، قالا: أخبرنا محمد بن الحسين بن [الفضل](١)، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص [٧١/ أ] الأبار، عن محمد بن جحادة، عن بكر بن عبد الله المزني، عن عبد الله بن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ، فَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ [وَلَا التَّفَحُّشَ]**(٢)**، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ [كَانَ]**(٣) **قَبْلَكُمُ الشُّحُّ؛ أَمَرَهُمْ بِالْكَذِبِ فَكَذَبُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا**». فقام رجل فقال: يا رسول الله، أيُّ الإسلام أَفْضَلُ؟ قال: «**أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ**». قال: [فأيُّ](٤) الجهادِ أَفْضَلُ؟ قال: «**يُهَرَاقُ دَمُكَ، ويُعْقَرُ جَوَادُكَ**». قال: فأيُّ الهجرة أَفْضَلُ؟ قال: «**تَهْجُرُ مَا كَرِهَ رَبُّكَ، وَهُمَا هِجْرَتَانِ: هِجْرَةٌ لِلْبَادِي، وَهِجْرَةٌ لِلْحَاضِرِ؛ [فَأَمَّا هِجْرَةُ الْبَادِي؛ فَإِذَا دُعِيَ أَجَابَ، وَإِذَا أُمِرَ أَطَاعَ، وَأَمَّا هِجْرَةُ الْحَاضِرِ]**(٥) **فَأَشَدُّهُمَا بَلِيَّةً، وَأَعْظَمُهُمَا أَجْرًا**»(٦).

---

(١) وفي (ج): فضل.

(٢) ليس في (ق).

(٣) ليست في (ق).

(٤) وفي (س): أي.

(٥) ساقط من (ق).

(٦) **إسناده حسن**: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٠٥٥)، وفيه: الحسن بن عرفة، وشيخه صدوقان، يحسن حديثهما.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٦٤٨٧)، وأبو داود في «سننه» (١٦٩٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٥١٩)، والطيالسي في «مسنده» (٢٣٨٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٥١٧٦)، وغيرهم مختصرًا، من طريق: شعبة، والأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير، زهير بن الأقمر، عن عبد الله بن عمرو، قَالَ: خَطَبَ
=

٥٤٧- أخبرنا عبد الوهاب [بن محمد بن إسحاق][(١)]، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن العباس أبو عيسى، حدثنا محمد بن مسلمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن صفوان بن سليم، عن حصين بن [اللجلاج][(٢)]، عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي جَوْفِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ**»[(٣)].

=

رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ، أَمَرَهُمْ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا». وزهير بن الأقمر مجهول. هذا.. وقد قال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧/ ٣٩٣) : ورواته ثقات.

(١) ليس في (ق).

(٢) وفي (ق) : الجلاح.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٧٤٨٠) ، وفي غير موضع، والنسائي في «سننه» (٣١١٢) ، وفي غير موضع، والطيالسي في «مسنده» (٢٥٨٣) ، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٠١) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٩٤٨٢) ، وابن حبان في «صحيحه» (٣٢٥١) ، والحاكم في «المستدرك» (٢٣٩٥) ، وغيرهم، وفيه: صفوان بن أبي يزيد، أو ابن أبي سليم، وشيخه ابن اللجلاج، مجهولان. هذا، وقد اختلف في اسم شيخ صفوان ابن أبي يزيد فقيل الحصين بن اللجلاج، وقيل القعقاع بن اللجلاج، وقيل خالد بن اللجلاج، وقيل أبو العلاء بن اللجلاج، وكلهم واحد، والله أعلم. هذا وقد قال الحاكم: في «المستدرك» (٢/ ٨٢) : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ «وَقَدْ رُوِيَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ بِإِسْنَادَيْنِ آخَرَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِي اللَّجْلَاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ»؛ أَخْبَرَنَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنْبَأَ يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثنا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِي اللَّجْلَاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ أَبَدًا، وَلَا يَجْتَمِعُ شُحٌّ وَإِيمَانٌ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا». وَقِيلَ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ؛ حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ،

=

فصل

٥٤٨- أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا يحيى بن عبد الصمد، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: **قال إما موسى وإما عيسى: يا رب ما علامة رضاك؟ قال: أني أُنزل عليهم الغيثَ إبان زرعهم، وأمنعه إبان حصادهم، وأجعل أمرهم إلى حلمائهم، وفيئهم إلى سمائحهم. قال: يا رب وما علامة السخط؟ قال: أن أنزل عليهم الغيث إبان حصادهم وأمنعه إبان زرعهم، وأجعل أمرهم إلى جهالهم، وفيئهم إلى بخلائهم**[١].

٥٤٩- أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، أخبرنا أبو بكر بن [أبي][٢] علي، أخبرنا أبو بكر [محمد][٣] بن عبد الرحمن بن الفضل، حدثنا أحمد بن الحسن بن

=

بِالْبَصْرَةَ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي اللَّجْلَاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي وَجْهِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَبَدًا». ينظر: «ميزان الاعتدال» (١/ ٥٥٣)، و«تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٨٨). هذا وقد روي من طرق غير هذه عن أبي هريرة، وليس فيها ذكر الشح، وأسانيدها متكلم فيها أيضًا.

(١) **منكر**: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٠٠٧)، وفيه: يحيى بن عبد الصمد، قال فيه الذهبي: عن مالك بخبر منكر، رواه الفسوي عن أحمد ابن سعيد عنه قال الدارقطني: تفرد به يحيى، وهو حديث غريب. وباقي رجال السند ثقات، وإن كان يحيى بن عبد الصمد قد توبع من عبد الملك بن قريب الأصمعي، وهو ثقة ثبت، إلا أن هذا الخبر من الإسرائيليات، ولا يعول عليه. ينظر: «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٩٤)، و«لسان الميزان» (٨/ ٤٦١).

(٢) سقطت من (ح).

(٣) ليست في (س).

عبد الجبار، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا المبارك بن سعيد الثوري، [حدثني][(١)] زيد الكوفي، عن رجل من أهل العلم قال: كان يُقَال: خمس خصال هن أقبح شيء فيمن كُنَّ فيه: الحِدَّةُ في السلطان، والكبر في ذي الحَسَبِ، والبُخْل في الغني، والحِرص [٧١/ ب] في العالِم والقَسوة في الشيخ، وثلاث هن أحسن شيءٍ فيمن كن فيه: تؤدة في غير ذل، وجود لغير ثواب. ونَصَبٌ لغير الدنيا[(٢)].

باب [في][(٣)] الترغيب في السخاء

٥٥٠- أخبرنا محمد بن أحمد السمسار، أخبرنا [أبو][(٤)] إسحاق بن خرشيد قوله، حدثنا المحاملي، حدثنا عبد الله بن شبيب، حدثني أبو بكر بن [أبي][(٥)] شيبة، حدثني أبو قتادة العُذْرِي، حدثني جُري بن [رزيق][(٦)] بن ثعلبة، عن ابن المنكدر وصفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ ارْتَضَى هَذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ، وَلَا يُصْلِحُهُ إِلَّا السَّخَاءَ وَحُسْنُ الْخُلُقِ، فَأَكْرِمُوهُ بِهِمَا مَا صَحَبْتُمُوهُ**»[(٧)].

---

(١) وفي (ح) : عن.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٨٦٤)، وفيه: زيد الكوفي شيخ مبارك بن سعيد الثوري، وهو مجهول، والقائل مبهم لا يدرى من هو. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٠٣٥)، من طريق: أبي يعلى، عن الأصمعي، عن هشام بن الحكم، قال: كان يقال: خمسة أشياء،... إلخ. وهشام بن الحكم مجهول، وقائل العبارة كذلك، والله أعلم.

(٣) ليس في (ق).

(٤) سقطت من (ح).

(٥) ليست في (س) و (ج).

(٦) وفي (س) و (ق) : زريق.

(٧) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (١/ ٤٨٨)، وأبو نعيم =

٥٥١- أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان، أخبرنا عبد الله بن محمد بن محمد، حدثنا ابن أبي عاصم، حدثنا الحسن ابن البزاز، حدثنا سعيد بن محمد الوراق، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللهِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، قَرِيبٌ مِنَ الجَنَّةِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ؛ وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللهِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ. وَلَسَخِيٌّ جَاهِلٌ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ عَابِدٍ بَخِيلٍ، وَأَكْبَرُ الدَّاءِ الْبُخْلُ**»[1].

= في «تاريخ أصبهان» (١/ ١٨٤) ، وفيه: عبد الله بن شبيب، أبو سعيد الربعي، وهو واهٍ ذاهب الحديث، وأبو قتادة العذري مجهول. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٩٢٠)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٢٦٧)، وابن المقرئ في «معجمه» (١٦١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٣٦٨)، وغيرهم، من طريق: عبد الملك بن مسلمة، عن إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، عن عمه محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، نحوه. وفيه: عبد الملك بن مسلمة، وهو ضعيف، وشيخه مثله. قال أبو حاتم: هو حديث موضوع، وعبد الملك: مضطرب الحديث. وتابع عبدَ الملك محمدُ بنُ أشرس السلميُ، كما أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٣٦٧) ، لكن قال البيهقي بعد إخراجه: تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَشْرَسَ وَهُو ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ. ينظر: «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٦/ ٣١٣)، و«المجروحين» لابن حبان (٢/ ١٣٤)، و«الكامل في الضعفاء» (٥/ ٣١٤)، و«لسان الميزان» (٥/ ٨٤).

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي في «سننه» (١٩٦١) ، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٣٦٠) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٣٥٦) ، وفيه سعيد بن محمد الوراق، وهو ضعيف، وقد أورده العقيلي الحديث في ترجمته، وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر، وري من حديث عائشة، ولا يصح، وقد أعله الدارقطني أيضًا. ينظر: «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٦/ ٩٨) ، و«الضعفاء الكبير» (٢/ ١١٧) ، و«الكامل في الضعفاء» (٤/ ٤٦٠) ، و«علل الدارقطني» (٨/ ٣٦٩) ، و«الموضوعات» لابن الجوزي (٢/ ١٨٠).

باب في ثواب البلاء، وأنه كفارة للذنوب

٥٥٢- أخبرنا إسماعيل بن عثمان النيسابوري، أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، حدثنا محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي وأبو خيثمة وغيرهما، قالوا: أخبرنا يحيى بن سعيد، عن [سعد][1] بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن زينب بنت كعب، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: قال رجل: يا رسول الله، أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا [ماذا][2] لنا بها؟ قال: «**كَفَّارَاتٌ**». فقال أبيّ بن كعب: يا رسول الله، وإن قَلَّتْ؟ قال: «**شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا**». فدعا أُبَيٌّ على نفسه ألا يفارقه الوعك حتى يموت في ألا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله، ولا صلاة مكتوبة في جماعة، قال: فما مس رجل جلده بعدها إلا وجد حَرَّهَا حتى مات[3].

٥٥٣- قال: وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثني حجاج الصواف، حدثنا أبو الزبير، حدثنا جابر بن عبد الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب -أو: أم المسيب، أبو الزبير يشك - وهي تُزَفْزِفُ، فقال: «**مَا لَكِ تُزَفْزِفِينَ؟**». قالت: الحُمَّى، لا بارك الله فيها. قال: «**لَا تَسُبِّي الْحُمَّى، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ، كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ**»[4].

---

(١) وفي (ق) : سعيد.

(٢) وفي (ق) : ما.

(٣) **إسناده جيد**: أخرجه أحمد في «مسنده» (١١١٨٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٤٤٧) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٩٩٥) ، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٢٨) ، والحاكم في «لمستدرك» (٧٨٥٤) ، وغيرهم، وفيه: زينب بنت كعب بن عجرة، وهي إلى الجهالة أقرب، لكن يعتبر بحديثها، ومن قال أن لها صحبة فقد أخطأ.

(٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٥٧٥) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٨٣٥) ، و«الأدب المفرد» (٥١٦) ، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٣٨) ، وغيرهم.

❁ قال أهل اللغة: (الوعك): الحمى، و(الزفزفة): الرعْدة الشديدة.

٥٥٤- أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا خالد بن الحارث، عن شعبة قال: أخبرني حصين، قال: سمعت أبا عبيدة يُحدِّث عن عمته فاطمة أنها قالت: أتينا رسول الله ﷺ في نساء نعوده، فإذا سقاء يقطر عليه من شدة ما يجد من الحُمَّى، فقلنا: يا رسول الله، لو دعوت الله عز وجل فكشف عنك. فقال: «**إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَلاءً الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ**»(١).

فصل

٥٥٥- أخبرنا أبو نصر السمسار، أخبرنا علي بن محمد الفقيه، حدثنا عبد الله ابن محمد بن عيسى، حدثنا أحمد بن مهدي، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن أبي فديك، حدثني حماد - يعني: ابن أبي حميد -، عن مسلم بن [٧٢/ أ] أبي عقيل، عن عبد الله بن أبي إياس بن أبي فاطمة، عن أبيه، عن جده قال: كنا جلوسا

---

(١) **إسناده ضعيف**، وله شواهد تحسنه: أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٧٠٧٩) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٤٥٤) ، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢٤١٢) ، والحاكم في «المستدرك» (٨٢٣١) ، وغيرهم، وفيه: أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان وهو إلى الجهالة أقرب، إلا أن له شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص، وقد أخرجه أحمد في «مسنده» (١٤٩٤) ، والترمذي في «سننه» (٢٣٩٨) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٤٣٩) ، وابن ماجه في «سننه» (٤٠٢٣) ، والطيالسي في «مسنده» (٢١٢) ، والدارمي في «سننه» (٢٨٢٥) ، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٠٠) ، وغيرهم، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وعاصم صدوق يحسن حديثه، وقد رواه جماعة عنه؛ كحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وشعبة، وهشام الدستوائي، والأسانيد إليهم صحيحة. هذا، وقد روي من طريق آخر عن مصعب، وهو طريق: شريك، عن سماك، إلا أنه لا يصح، والحديث مشهور بحديث عاصم، عن مصعب، كما قال البزار في «مسنده» (٣/ ٣٤٩)، والله أعلم.

عند النبي ﷺ [فقال][(١)]: «**أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَصِحَّ فَلَا يَسْقَمُ؟**». فقالوا: نحن يا رسول الله؟ فقال: «**أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَالْحُمُرِ الصَّيَّالَةِ؛ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا أَصْحَابَ بَلَاءٍ وَأَصْحَابَ كَفَّارَاتٍ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ اللهَ [لَيُحِبُّ][(٢)] أَنْ يَبْتَلِيَ الْعَبْدَ بِالْبَلَاءِ وَيُحِبُّهُ، وَقَدْ كَتَبَ لَهُ الدَّرَجَةَ مِنَ الْجَنَّةِ مَا يَبْلُغُهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ دُونَ أَنْ يَبْتَلِيَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ تِلْكَ الدَّرَجَةَ**»[(٣)].

۞ [قال الشيخ:][(٤)] (الحمر الصيالة): العِيرُ [الذي][(٥)] [بالفلاة][(٦)] يَصُولُ البَعضُ على البَعضِ ويَعضُّ البعضُ [البعضَ][(٧)] وهي أصح الحيوان جسما.

٥٥٦- وأخبرنا [عاصم][(٨)] بن الحسن، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا عمرو بن خليفة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: جاءت امرأة من اليمن إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله ادعُ الله أن يشفيني. قال: «**إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ عز وجل فَشَفَاكَ، وَإِنْ شِئْتِ فَاصْبِرِي وَلاَ حِسَابَ**

---

(١) وفي (ق): قال.

(٢) وفي (ق): يحب.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه الروياني في «مسنده» (١٥٤٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٩٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٨٥١)، وغيرهم، وفيه: محمد بن أبى حميد الرازي، وهو ضعيف، وشيخه أبو عقيل الزرقي مجهول، فقد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٦٦)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. وأبو إياس بن أبي فاطمة مجهول كذلك، والله أعلم.

(٤) من (ح).

(٥) وفي (ق): البري.

(٦) وفي (س): في الفلاة.

(٧) وفي (س): على البعض.

(٨) وفي (س): العاصم.

عَلَيْكِ». قالت: بل أصبرُ ولا حساب عليَّ[(١)].

٥٥٧- أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، أخبرنا أبو الحسن علي بن المظفر بن علي الأصبهاني ببغداد، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي - سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وفيها مات -، حدثنا محمد بن غالب، حدثني عبد الصمد بن النعمان، حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف، عن أبي الحصين، عن أبي صالح، عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال النبي ﷺ: «**الْحُمَّى مِنْ كِيرِ جَهَنَّمَ، فَمَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْهَا كَانَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ**»[(٢)].

---

(١) **إسناده حسن،** وله شواهد صحيحة: أخرجه أحمد في «مسنده» (٩٦٨٩) ، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٠٩) ، وهناد بن السري في «الزهد» (٣٨٨) ، وغيرهم، ورجاله ثقات، ومحمد بن عمرو بن علقمة صدوق يحسن حديثه، ورجال السند كلهم رجال الشيخين، ولم أقف للحديث على علة.

وله شاهد من حديث ابن عباس، فقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٦٥٢) ، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٧٦) من طريق: عن عَطَاء بْن أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلاَ أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ المَرْأَةُ السَّوْدَاءُ، أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَكِ» فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ لِي أَنْ لاَ أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: «أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُفَرَ تِلْكَ امْرَأَةً طَوِيلَةً سَوْدَاءَ، عَلَى سِتْرِ الكَعْبَةِ».

(٢) **إسناده ضعيف:** أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٢١٦٥) ، والروياني في «مسنده» (١٢٦٩) ، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٢١٦) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٩٣ رقم ٧٤٦٨) ، وغيرهم، وفيه: أبو الحصين الفلسطيني، وشيخه أبو صالح الأشعري، وهما مجهولان.

فصل

٥٥٨- أخبرنا الشريف أبو نصر [محمد بن محمد بن علي][1] الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا حاجب بن الوليد، حدثنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَثَلُ الْمَرِيضِ إِذَا بَرَأَ وَصَحَّ مِنْ مَرَضِهِ كَمَثَلِ الْبَرَدَةِ تَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ فِي صَفَائِهَا وَلَوْنِهَا**»[2].

٥٥٩- أخبرنا أبو عثمان إسماعيل [بن عثمان][3]، أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، حدثنا محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثني أبو بكر، حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا عُفَير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ لَيُجَرِّبُ [أَحَدَكُمْ][4] بِالْبَلَاءِ- وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ- كَمَا يُجَرِّبُ أَحَدُكُمْ ذَهَبَهُ بِالنَّارِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيزِ**[5]**، فَذَلِكَ الَّذِي نَجَّاهُ اللهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ دُونَ ذَلِكَ، فَذَلِكَ الَّذِي يَشُكُّ بَعْضَ الشَّكِّ، [٧٢/ ب] وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْأَسْوَدِ فَذَلِكَ الَّذِي [قَدِ]**[6] **افْتُتِنَ**»[7].

---

(١) وفي (ح): محمد بن محمد، وفي (ج): محمد بن علي.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي في «سننه» (٢٠٨٦)، والطبراني في «الأوسط» (٥١٦٦)، وأبو الشيخ في «أمثال الحديث» (٣٤٦)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٣٩٨)، وفيه: الوليد بن محمد الموقري، وهو متروك. ينظر: «الكامل في الضعفاء» (٨/ ٣٤٨)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٤٦)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩/ ١٥).

(٣) ليس في (ق).

(٤) وفي (ق): العبد.

(٥) الإبريز من الذهب هو: الخالص. «لسان العرب» (١/ ٢٥٦).

(٦) ليست في (ق).

(٧) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٧٨٧٨)، والطبراني في «المعجم =

٥٦٠- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أُمَيْنَة أنها سألت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن هذه الآية ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ قالت: ما سألني عن هذه الآية أحد منذ سألت عنها رسول الله ﷺ، [سألت رسول الله ﷺ][1] فقال: «**يَا عَائِشَةُ هَذِهِ [مُتَابَعَةُ][2] اللهِ الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَّى وَالنَّكْبَةِ وَالشَّوْكَةِ حَتَّى الْبِضَاعَةُ يَضَعُهَا فِي كُمِّهِ فَيَفْزَعُ لَهَا فَيَجِدُهَا فِي ضِبْنِهِ حَتَّى أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التِّبْرُ الْأَحْمَرِ[3] مِنَ الْكِيرِ[4]**»[5].

❁ [قال الشيخ الإمام:][6] قوله: (فيجدها في ضبنه) [يريد: فيجدها][1] في

=

الكبير» (٨/ ١٦٦ رقم ٧٦٩٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٤٥٤)، وغيرهم، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف، منكر الحديث، كما قال أحمد. وقال أبو حاتم: يكثر الرواية عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ بالمناكير، ما لا أصل له، لا يشتغل بروايته. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/ ٣٦)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٨٣)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٢/ ١٨٠).

(١) ساقط من (ج).

(٢) وفي (س): مبايعة.

(٣) قال الأزهري في «تهذيب اللغة» (١٤/ ١٩٦): التبر: يقع على جميع جواهر الأرض قبل أن تصاغ، منها النحاس والصفر والشبة والزجاج وغيره، فإذا صيغا فهما ذهب وفضة.

(٤) الكير هو: زِقُّ الحداد الذي ينفخ فيه ويكون أيضا من جلد غليظ وله حافات وجمعه كيرة. «المصباح المنير» (ك ي ر).

(٥) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٥٨٣٥)، والطيالسي في «مسنده» (١٦٨٩)، وفيه: علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، وأمية أو أمينة بنت عبد الله، مجهولة. ينظر: «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ١٩٩)، و«إتحاف المهرة» لابن حجر (١٧/ ٦٨٩)، و«تلخيص المتشابه في الرسم» (٢/ ٨٥٠).

(٦) من (ح).

مؤخر كمه.

فصل آخر في ثواب المريض والمبتلى

٥٦١- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا آدم، حدثنا بكر بن خنيس، حدثنا ضرار بن عمرو، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا أَوْ أَرَادَ أَنْ يُصَافِيهِ صَبَّ الْبَلَاءَ عَلَيْهِ صَبًّا، [وَيَحُثُّهُ عَلَيْهِ حَثًّا]**(٢)**، فَإِذَا دَعَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: صَوْتٌ مَعْرُوفٌ، وَقَالَ جِبْرِيلُ: يَا رَبِّ عَبْدَكَ فُلَانٌ اِقْضِ حَاجَتَهُ. فَيَقُولُ اللهُ: دَعْهُ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ. فَإِذَا قَالَ: يَا رَبِّ قَالَ اللهُ: لَبَّيْكَ عَبْدِي وَسَعْدَيْكَ، وَعِزَّتِي لَا تَدْعُونِي بِشَيْءٍ إِلَّا [اسْتَجَبْتُ]**(٣)** لَكَ، وَلَا تَسَأَلْنِي شَيْئًا إِلَّا أَعْطَيْتُكَ، إِمَّا أَنْ أُعَجِّلَ لَكَ مَا سَأَلْتَ، وَإِمَّا أَنْ أَدَّخِرَ لَكَ عِنْدِي أَفْضَلَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ أَدْفَعَ عَنْكَ مِنَ الْبَلَاءِ أَعْظَمَ مِنْهَ.** - ثم قال رسول الله ﷺ: - **[وَتُنْصَبُ]**(٤) **الْمَوَازِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُؤْتَى بِأَهْلِ الصَّلَاةِ فَيُوَفَّوْنَ أُجُورَهُمْ بِالْمَوَازِينِ، [وَيُؤْتَى]**(٥) **بِأَهْلِ الصِّيَامِ فَيُوَفَّوْنَ أُجُورَهُمْ بِالْمَوَازِينِ، [وَيُؤْتَى بِأَهْلِ الصَّدَقَةِ فَيُوَفَّوْنَ أُجُورَهُمْ بِالْمَوَازِينِ، وَيُؤْتَى بِأَهْلِ الْحَجِّ فَيُوَفَّوْنَ أُجُورَهُمْ بِالْمَوَازِينِ،]**(٦) - قال: - **وَيُؤْتَى بِأَهْلِ الْبَلَاءِ فَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ وَلَا يُنْشَرُ لَهُمْ دِيوَانٌ وَيُصَبُّ عَلَيْهِمُ الْأَجْرُ صَبًّا بِغَيْرِ حِسَابٍ حَتَّى يَتَمَنَّى أَهْلُ الْعَافِيَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي الدُّنْيَا تُقْرَضُ أَجْسَادُهُمْ بِالْمَقَارِيضِ مِمَّا يَذْهَبُ بِهِ**

=

(١) ليس في (ق).

(٢) وفي (ق) : ويحثه عليه حثا.

(٣) وفي (ق) : أستجيب.

(٤) وفي (ق) : وينصب.

(٥) وفي (ق) : فيؤتى.

(٦) ساقط من (ق).

أَهْلُ الْبَلَاءِ مِنَ الْفَضْلِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزُّمَر:١٠]»(١).

٥٦٢- أخبرنا أبو طاهر الراراني، أخبرنا أبو الحسن بن عبد كويه، حدثنا فاروق بن عبد الكبير، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا القعنبي، [٧٣/أ] حدثنا مالك بن أنس، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، قال: سمعت [سعيد](٢) بن يسار أبا الحُباب يقول: سمعت أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ**»(٣).

۞ [قال الشيخ:](٤) قوله (يصب منه) أي: يوجه إليه مصيبة ويصيبه ببلاء.

٥٦٣- أخبرنا محمد بن [الحسن](٥) بن سليم، أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم، أخبرنا محمد بن أحمد ابن أبي العوام، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَزَالُ [الْبَلَاءُ](٦) بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ**

---

(١) **موضوع**: وقد انفرد به المصنف، وهو مسلسل الضعف؛ ففيه: بكر بن خنيس، وهو ضعيف، وشيخه ضرار بن عمرو، منكر، ذاهب الحديث، لا يحتج به، وشيخه يزيد الرقاشي، ضعيف. ينظر: «تاريخ الإسلام» (٤/ ٩٠)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٢٨)، و «الكامل في الضعفاء» (٥/ ١٦٠)، و«اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (٢/ ٣٣٣).

(٢) ليست في (ق).

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٦٤٥)، ومالك في «الموطأ» (٢/ ٩٤١ رقم ٧)، وأحمد في «مسنده» (٧٢٣٥)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٤٣٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٠٧)، وغيرهم.

(٤) من (ح).

(٥) وفي (س): الحسين.

(٦) وفي (ق): البلايا.

فِي نَفْسِهِ وَفِي مَالِهِ وَفِي وَلَدِهِ حَتَّى يَلْقَى اللهَ عز وجل وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ»[١].

٥٦٤- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، حدثنا أبو أحمد الكرجي، حدثنا أحمد بن إسحاق الفقيه، حدثنا أحمد بن عمرو الضحاك، حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي، حدثنا عبد الله بن وهب، عن محمد بن أبي حميد، عن مسلم بن [أبي][٢] عقيل، قال: دخلت على عبد الله بن أبي إياس بن أبي فاطمة، فحدثني عن أبيه، عن جده، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فقال: «**إِنَّ اللهَ عز وجل لَيَبْتَلِي الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ، وَمَا يَبْتَلِيهِ إِلَا لِكَرَامَتِهِ عَلَيْهِ، إِنَّ اللهَ عز وجل يُرِيدُ أَنْ يُبَلِّغَهُ مَنْزِلَةً لَمْ يَبْلُغْهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا بِمَا يَبْتَلِيهِ، فَيُبَلِّغَهُ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ**»[٣].

۞ [قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ][٤]: كذا في هذه الرواية: محمد بن أبي حميد، عن

---

(١) **صحيح بمجموع طرقه**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٧٨٥٩) ، والترمذي في «سننه» (٢٣٩٩) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠٨١١) ، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩١٣) ، والحاكم في «المستدرك» (٧٨٧٩) ، وغيرهم، وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة، وهو صدوق يحسن حديثه، وقد تابعه عدي بن عدي، كما أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٩٤) ، وعدي ثقة، وباقي رجال السند ثقات، رجال الشيخين، لا سيما وقد قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي في «التلخيص»، وقال: على شرط مسلم.

(٢) ليست في (ق) و (ج).

(٣) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٦٣٨) ، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٤٠١) ، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٦٦) ، وغيرهم، وفيه:: محمد بن أبى حميد الرازي، وهو ضعيف، وكذا فإن شيخه أبا عقيل الزرقي مجهول، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٦٦) ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. وأبو إياس بن أبي فاطمة مجهول كذلك، والله أعلم.

(٤) ليست في (س) و (ج)، وفي (ق) : قال الإمام.

مسلم بن [أبي][(١)] عقيل.

فصل

٥٦٥- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا محمد بن عبد الواحد النحوي، حدثنا محمد بن زياد بن مهران السمسار، حدثنا إسحاق بن كعب الحلبي، حدثنا موسى بن عمير، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَحَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَأَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ الدُّعَاءَ**»[(٢)].

٥٦٦- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا أحمد بن [الحسين][(٣)] بن إسماعيل المؤدِّب، حدثنا حذيفة بن غياث، حدثنا أبو الوليد،

---

(١) من (ح) فقط.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ١٢٨ رقم ١٠١٩٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٠٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦٥٩٣)، وغيرهم، وفيه: موسى بن عمير القرشي مولاهم، أبو هارون الكوفي، وهو متروك، كذبه أبو حاتم، وأعله الطبراني فقال في «المعجم الأوسط» (٢/ ٢٧٤) : لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَكَمِ إِلَّا مُوسَى بْنُ عُمَيْرٍ. وقال البيهقي: تَفَرَّدَ بِهِ مُوسَى بْنُ عُمَيْرٍ. وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا الْمَتْنُ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا. وقد أخرجه أبو داود في «المراسيل» (١٠٥) ، من طريق: كثير بن هشام، عن عمر بن سليم الباهلي، عن الحسن، مرسلًا. ورجال إسناده ثقات، وهو أولى بالصواب كما قال البيهقي. وفي الباب عن ابن عمر، وأبي أمامة، وعبادة بن الصامت، ولا يصح في الباب شيء، ولا يشهد بعضها لبعض، لأن الضعف شديد في كل الطرق، والله أعلم. ينظر: «الكامل في الضعفاء» (٨/ ٥٤) ، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨/ ١٥٥) ، و«علل الحديث» لابن أبي حاتم (٢/ ٦١٥) ، و«العلل المتناهية» (٢/ ٢) ، و«تاريخ الإسلام» (٤/ ٧٥٣).

(٣) وفي (ج) : الحسن.

حدثنا همام بن يحيى وسليمان بن المغيرة [- جميعا -][(١)]، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب رَضِوَٱللَّهُعَنهُ، عن النبي ﷺ قال: «**كُلُّ مَا صَنَعَ اللهُ لِلْمُسْلِمِ خَيْرٌ، إِنْ أَصَابَهُ سَرَّاءَ فَشَكَرَ آجَرَهُ اللهُ وَإِنْ أَصَابَهُ ضَرَّاءَ فَصَبَرَ [٧٣/ ب] آجَرَهُ اللهُ**»[(٢)].

٥٦٧- أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني، أخبرنا أبو بكر بن أبي علي، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت العَيزار بن حُرَيث يُحدِّث عن عمر بن سعد، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ، إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ اِحْتَسَبَ وَصَبَرَ، وَإِذَا أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ**[(٣)] **وَشَكَرَ، إِنَّ [الْمُسْلِمَ]**[(٤)] **يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ**»[(٥)].

---

(١) ليست في (س).

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٩٩٩)، وأحمد في «مسنده» (١٨٩٣٤)، والدارمي في «سننه» (٢٨١٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٨٩٦)، وغيرهم.

(٣) زيد في (ق): لله.

(٤) وفي (ح): المؤمن.

(٥) **إسناده حسن**: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٤٨٧)، (١٤٩٢)، (١٥٣١) والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٨٣٩)، والطيالسي في «مسنده» (٢٠٨)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٣٩)، وغيرهم، وفيه: عمر بن سعد بن أبي وقاص، وهو صدوق يحسن حديثه، وقد رواه عن أبي إسحاق: شعبة والثوري ومعمر، وغير واحد، وقد توبع عمر بن سعد من أخيه مصعب، ومصعب ثقة ثبت، كما أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٣٤٠)، من رواية عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عنه، إلا أن البزار أعل طريق الأعمش، فقال: وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رُوِيَ عَنْ سَعْدٍ، مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، إِلَّا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ وَإِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ. وقال في موضع آخر في «مسنده» (٤/ ١٦): وَلَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ صُهَيْبٍ، وَعَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ ذَكَرْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، عَنْ
=

فصل

٥٦٨- أخبرنا أبو عمرو [عبد الوهاب][(١)]، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو الأسود عبد الرحمن بن [الفيض][(٢)]، حدثنا عقيل بن يحيى، سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، - قال: أظنه عن أبي بكر بن أبي زهير -، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ قال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:[(٣)] كيف الصلاح بعد هذه الآية؟ قال: «**يَرْحَمُكَ اللهُ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَمْرَضُ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ [يُصِيبُكَ]**[(٤)] **الْبَلَاءُ؟ أَلَسْتَ تُنْكَبُ**[(٥)]؟» قال: بلى. قال: «**[فَذَلِكَ بِذَاكَ]**[(٦)]»[(٧)].

٥٦٩- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله، أخبرنا أبو نصر بن حمدويه المروزي، حدثنا أبو الموجه محمد بن عمرو، حدثنا عبد الله بن عثمان[(٨)]عبدان، عن أبي حمزة السكري، عن إسماعيل ابن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي قال: قال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كيف

=

أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَيْزَارِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

(١) ليس في (ق).

(٢) وفي (ق) : الفضل.

(٣) زيد في (س) : يا رسول الله.

(٤) وفي (ج) : تصيبك.

(٥) قال ابن الأثير في «النهاية» (٥/ ١١٣): النكبة هي: ما يصيب الإنسان من الحوادث.

(٦) وفي (ج) : فذاك بذاك، وفي (ق) : فذلك بذلك.

(٧) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٦٩)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٧٠٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩١٠)، وفيه: أبو بكر بن أبي زهير الثقفي، وهو مجهول، ومع جهالته لم يسمع من أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فروايته عن أبي بكر مرسلة؛ كما قال أبو زرعة. «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص: ٢٥٨)، و«علل الدارقطني» (١/ ٨١).

(٨) زيد في (ق) : ثنا. وكذا كان في (ح) لكن وضع خط فوقها.

الصلاح بعد هذه الآية يا رسول الله؟ قال: أَيَّةُ آيةٍ؟ قال: يقول الله عز وجل ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء:١٢٣] فَكُلُّ سُوءٍ عَمِلنا جُزِينا به. فقال: «غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَمْرَضُ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَيْسَ [تُصِيبُكَ اللَّأْوَاءُ][(١)]؟ - قال: - فَهُوَ مَا تُجْزَى بِهِ»[(٢)].

٥٧٠- أخبرنا أبو الفتح المطهر بن محمد البيع، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم التاجر، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا محمد- هو: ابن أبي حميد -، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنت جالسا عند رسول الله ﷺ فتبسم، [فقلنا][(٣)]: يا رسول الله مِمَّ تَبَسَّمتَ؟ قال: «عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ وَجَزَعِهِ مِنَ السَّقَمِ، وَلَوْ يَعْلَمُ مَا لَهُ فِي السَّقَمِ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ سَقِيمًا حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ». قال: ثم تبسم الثانية ورفع رأسه إلى السماء، فقالوا: يا رسول الله لم تبسمت ورفعت رأسك إلى السماء؟ فقال: «عَجِبْتُ لِمَلَكَيْنِ نَزَلَا يَلْتَمِسَانِ عَبْدًا مُؤْمِنًا فِي مُصَلًّى كَانَ يُصَلِّي فِيه فَلَمْ يَجِدَاهُ، فَعَرَجَا إِلَى اللهِ عز وجل، فَقَالَا: يَا رَبِّ عَبْدُكَ فُلَانٌ الْمُؤْمِنُ كُنَّا نَكْتُبُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْعَمَلِ [فَوَجَدْنَاهُ][(٤)] [٧٤/ أ] قَدْ حَبَسْتَهُ فِي حِبَالَتِكَ – يعني: المرض -. فَقَالَ لَهُمَا: اُكْتُبَا لِعَبْدِي عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ وَلَا [تَنْقُصَوا][(٥)] مِنْهُ شَيْئًا، عَلَيَّ أَجْرُ مَا حَبَسْتُهُ، وَلَهُ أَجْرُ مَا عَمِلَ»[(٦)].

---

(١) وفي (ق) : يصيبك البلاء.

(٢) إسناده ضعيف: ينظر التخريج السابق.

(٣) وفي (ق) : قلنا.

(٤) ليست في (س).

(٥) وفي (ج) : تنقصا.

(٦) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٣٤٥)، (٣٤٦)، والبزار في «مسنده» (١٧٦١)، والطبراني في «الأوسط» (٢٣١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٦٦) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٤٦٨)، وغيرهم، وفيه: محمد بن أبي حميد الرازي، وهو =

فصل

٥٧١- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن [حبيب][(١)] الفراء، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنَ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كَفَّرَ اللهُ عز وجل عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً**»[(٢)].

٥٧٢- أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عثمان النيسابوري، أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: دخلت على النبي ﷺ وهو محموم، فوَضَعْتُ يدي عليه من فوق القَطِيفَةِ، فوجدت حرارة الحمى، فقلت: ما أشدَّ حُمَّاكَ يا رسول الله! قال: «**إِنَّا كَذَلِكَ مَعْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ، يُضَاعَفُ عَلَيْنَا الْوَجَعُ لِيُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ**». قال: قلت: يا رسول الله: فأي الناس أشد بلاء؟ قال: «**الْأَنْبِيَاءُ**». قلت: ثم مَن؟ قال: «**ثُمَّ الصَّالِحُونَ، إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُبْتَلَى بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ إِلَّا الْعَبَاءَ فَيَجُوبُهَا فَيَلْبَسُهَا، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُبْتَلَى بِالْقَمْلِ حَتَّى يَقْتُلَهُ الْقَمْلُ، وَكَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ**

= ضعيف، لا سيما وقد قال الطبراني: لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ. ينظر: «إتحاف الخيرة المهرة» (٤/ ٤٠٧)، و«المطالب العالية» (١١/ ٥٤).

(١) وفي (ق) : خبيب.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٦٤٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٧٢)، وأحمد في «مسنده» (٢٤٥٧٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٤٤٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٢٥)، وغيرهم.

وسند المصنف حسن؛ لأجل خالد بن مخلد، فإنه صدوق يحسن حديثه، وله أفراد.

الْعَطَاءِ إِلَيْكُمْ»[(١)].

❁ قوله (يجوبها) أي: يقطعها ويجعل لها [شبه][(٢)] الجيب.

٥٧٣- أخبرنا أبو القاسم الحسن بن عبد الله الطبسي البزاز بنيسابور، أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله القزويني بنيسابور، حدثنا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن الزيات البغدادي، حدثنا حفص بن عمرو الرَّبَالي، [نا][(٣)] يحيى بن ميمون، حدثنا ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ مَرَضَ الْمُؤْمِنِ كَفَّارَةٌ [٧٤/ ب] لِمَا [خَلَا]**[(٤)]**، وَمُسْتَعْتَبٌ فِيمَا [يَبْقَى]**[(٥)]**، وَإِنَّ مَرَضَ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْبَعِيرِ يَعْقِلُهُ أَهْلُهُ**

---

(١) **إسناده حسن:** أخرجه أحمد في «مسنده» (١١٨٩٣)، وابن ماجه في «سننه» (٤٠٢٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥١٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٠٤٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٢١٠)، والحاكم في «المستدرك» (١١٩)، وغيرهم، وفيه: هشام بن سعد، وهو وإن كان متكلمًا فيه إلا أنه من أثبت الناس في زيد بن أسلم؛ إذ هو ربيبه، وهو صدوق يحسن حديثه، لا سيما وإن كان قد توبع من معمر بن راشد، إلا أنه أسقط عطاء بن يسار.

فائدة: قال الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥/ ٤٦٠): فَتَأَمَّلْنَا هَذِهِ الْآثَارَ، فَوَجَدْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا كَانَ لَا خَطَايَا لَهُ تُحَطُّ عَنْهُ بِمَا كَانَ يُصِيبُهُ فِي بَدَنِهِ مِنَ الْوَعْكِ؛ جُعِلَ لَهُ مَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأَجْرِ مَا كَانَ يُجْعَلُ لَهُ فِيهِ مِمَّا ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْآثَارِ. وَدَلَّ مَا فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ جَوَابًا لَهُ عَمَّا سَأَلَهُ عَنْهُ فِيهِ: " إِنَّا كَذَلِكَ يُشَدَّدُ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ، وَيُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ "، أَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ نَفْسَهُ وَسَائِرَ أَنْبِيَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا لَا ذُنُوبَ لَهُمْ وَلَا خَطَايَا، وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ.

(٢) وفي (ح): شبيه.

(٣) سقطت من (ق).

(٤) وفي (ح): مضى. أشير في (ق) إلى الاختلاف.

(٥) وفي (ق): يبقى.

فَلَا يَدْرِي لِأَيِّ شَيْءٍ عَقَلُوهُ، وَيُطْلِقُونَهُ فَلَا يَدْرِي لِأَيِّ شَيْءٍ يُطْلِقُونَهُ»[(١)].

❁ (المستعتب): طلب الرضى، أي: يندم على ما مضى، فيتوب ويطلب رضا الله فيما بقي. وقوله: (يعقله أهله) أي: يشد رِجلَه حتى لا يَذهب.

٥٧٤- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد البغدادي ببغداد، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا عبد الله بن محمد بن شاكر، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ عاد مريضا من وَعَكٍ[(٢)] [به][(٣)]، فقال له رسول الله ﷺ: «**اِصْبِرْ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: هِيَ نَارِي أُسَلِّطُهَا عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنَ [لِيَكُونَ]**[(٤)] **حَظَّهُ مِنَ النَّارِ**»[(٥)].

---

(١) **إسناده ضعيف جدًا:** وقد انفرد به المصنف، وفيه: يحيى بن ميمون بن عطاء، وهو متروك، وشيخه ليث بن أبي سليم ضعيف، وفي سماع مجاهد من أبي هريرة كلام. ينظر: «جامع التحصيل» (ص: ٢٧٣)، و«أطراف الغرائب والأفراد» (٥/ ٢٦٧).

(٢) قال ابن الأثير في «النهاية» (٥/ ٢٠٧): الوعك: وهو الحمى، وقيل: أَلَمُهَا. وقد وَعَكَهُ المرض وَعْكًا، ووُعِكَ فهو مَوعُوك.

(٣) ليست في (ح).

(٤) وفي (ق): لتكون.

(٥) **إسناده ضعيف:** أخرجه أحمد في «مسنده» (٩٦٧٦)، والترمذي في «سننه» (٢٠٨٨)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٧٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠٨٠٢)، والحاكم في «المستدرك» (١٢٧٧)، وغيرهم، وفيه: أبو صالح الأشعري، الشامي، وهو مجهول، وكذا فإن عبد الرحمن بن يزيد هو ابن تميم الضعيف وليس بابن جابر الثقة، قاله محمد بن عبد الله بن نمير وغيره. وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَهُوَ الْأَشْعَرِيُّ إِلَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ. تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ. وقال فيه ابن حجر: هذا حديث غريب. ينظر: «علل الدارقطني» (١٠/ ٢١٩)، و«المعجم الأوسط» (١/ ٨)، و«نتائج الأفكار» لابن حجر (٤/ ٢٠٦).

٥٧٥- أخبرنا المبارك بن عبد الجبار - في كتابه -، أخبرنا محمد بن علي بن الفتح، حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، حدثنا عبد الله بن [سليمان][1]، حدثنا علي ابن محمد الزياد أباذي، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا مالك، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ بَعَثَ اللهُ عز وجل إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ، فَيَقُولُ: اُنْظُرُوا مَا يَقُولُ لِعُوَّادِهِ**[2]**، فَإِنْ هُوَ إِذَا دَخَلُوا عَلَيْهِ حَمِدَ اللهَ تَعَالَى رَفَعُوا ذَلِكَ إِلَى اللهِ تَعَالَى وَهُوَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ: لِعَبْدِي إِنْ أَنَا تَوَفَّيْتُهُ [أَنْ أُدْخِلَهُ]**[3] **الْجَنَّةَ، وَإِنْ أَنَا [شَفَيْتُهُ]**[4] **أَنْ أُبَدِّلَهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ. وَأَنْ أُكَفِّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ**»[5].

٥٧٦- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا دعلج ابن أحمد، حدثنا محمد بن علي بن زيد، حدثنا عبد العزيز بن يحيى، حدثنا

---

(١) وفي (ج): سليم.

(٢) قال الأزهري في «تهذيب اللغة» (٣/ ٨١): قال الفراء: يُقال: هؤلاء عود فلان وعُوَّاده - مثل: زوره وزواره -، وهم الذين يعُودُونَه إذا اعتل.

(٣) وفي (ح): أَدخَلته.

(٤) وفي (ق): أشفيته.

(٥) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٣٩٦)، وفيه: علي بن محمد الزياد أباذي، وهو ضعيف. قال ابن حجر: عن معن بن عيسى، وعنه أبو بكر بن أبي داود، أشار الدَّارَقُطْنِيّ في «غرائب مالك» إلى لينه، وأنه تفرد عن معن، عن مالك، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، «إذا مرض العبد بعث الله إليه ملكين يقول أنظروا ما يقول لعواده» الحديث، وقال إنما هو في «الموطأ» بسند منقطع عن غير سهيل. ينظر: «لسان الميزان» (٦/ ١٤)، و«اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (٢/ ٣٣١).

وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٤٠ رقم ٥)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٣)، عن مالك، وهشام بن سعد، عن عطاء بن يسار مرسلًا.

عبد الله بن وهب، عن سليمان[١] بن عيسى، عن سفيان الثوري، عن ليث بن أبي سليم، عن طاوس، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مُسْتَكْمِلِ الْإِيمَانِ مَنْ لَمْ يَعُدَّ الْبَلَاءَ نِعْمَةً، وَالرَّخاءَ مُصِيبَةً**». قالوا: وكيف يا رسول الله؟ قال: «**لِأَنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتْبَعُهُ إِلَّا الرَّخَاءُ، وَكَذَلِكَ الرَّخَاءُ لَا يَتْبَعُهُ إِلَّا الْمُصِيبَةُ؛ وَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مُسْتَكْمَلِ الْإِيمَانِ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي غَمٍّ مَا لَمْ يَكُنْ فِي الصَّلَاةِ**». قالوا: ولم يا رسول الله؟ [٧٥/ أ] قال: «**لِأَنَّ الْمُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ عز وجل وَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ [صَلَاةٍ][٢] إِنَّمَا يُنَاجِي ابْنَ آدَمَ**»[٣].

فصل

٥٧٧- أخبرنا إسماعيل بن عثمان النيسابوري، أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، حدثنا أبو عبد الله الصفار الأصبهاني، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو جعفر الأدمي، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر -يعني: ابن أبي مريم-، عن عطية -يعني: ابن قيس-، قال: **مرض كعب، فعاده رهط[٤] من أهل دمشق، فقالوا: كيف تجدك يا أبا إسحاق؟ قال: بخيرٍ؛ جَسَدٌ أُخِذَ بذَنْبه، إنْ شاء ربه عذَّبَهُ، وإنْ شاء**

---

(١) زفي (ق) : ابن موسى.

(٢) وفي (ج) : الصلاة.

(٣) **موضوع**: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٣٢ رقم ١٠٩٤٩) ، وفيه: سليمان ابْن عيسى السِّجْزيّ، وهو وضاع، وكذا فيه: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ١٣٤) ، و«الكامل في الضعفاء» (٤/ ٢٩٠) ، «تاريخ الإسلام» (٥/ ٨٦) ، و«لسان الميزان» (٤/ ١٦٦) ، و«مجمع الزوائد» (١/ ٩٧).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٥٦٧٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٥٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٦٠٦)، من قول سفيان الثوري، وهو الصواب.

(٤) قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٤٦٧) : الرهط ما بين الثلاثة إلى العشرة.

رَحِمَهُ، وإنْ بَعثَه بَعثَه خَلْقًا جديدًا لا ذنب له[١].

٥٧٨- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني إبراهيم بن [راشد][٢]، حدثنا أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن ثابت، عن مطرف بن عبد الله أن كعبًا قال: **أجد في التوراة: لولا أن يحزن عبدي المؤمن لعصَّبْتُ الكافر بعصابة من حديد لا يصدع أبدًا**[٣].

٥٧٩- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني إبراهيم بن [راشد][٤]، حدثنا أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن أبي حمزة قال: **سمعت قيس بن عُبَاد يقول: ساعات الوَجَعِ [يُذْهِبْنَ]**[٥] **ساعات الخطايا**[٦].

٥٨٠- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن إسحاق الصيني، حدثنا عمرو بن عبد الغفار، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: **وَقَعَتِ الْأَكَلَةُ في رجله -يعني: في رجل عروة-، فقيل له: ألا ندعو لك طبيبًا؟ قال: إن شئتم؛ فجاء الطبيب،**

---

(١) **حسن بمجموع طرقه**، وهو موقوف: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٦٥)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٤٤)، وفيه: أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم الغساني، وهو ضعيف.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٣٦٦)، من طريق: حاجب بن الوليد، عن بقية بن الوليد، عن محمد بن زياد الألهاني، بنحوه، ورجاله ثقات، فحاجب وبقية صدوقان، وإن كان بقية مدلسًا إلا أنه قد صرح بالسماع من الألهاني، والألهاني ثقة من رجال البخاري.
(٢) وفي (ح): أبي راشد.
(٣) **إسناده صحيح إلى كعب الأحبار**: أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (٤٢٨)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٠٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٣٨١)، ورجاله ثقات إلى كعب، وهو كعب الأحبار، وهو كثيرًا ما يروي الإسرائيليات.
(٤) وفي (ح): أبي راشد.
(٥) وفي (ق): تذهبن.
(٦) **إسناده ضعيف مقطوع**: أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (٤١٣)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٠٢)، وفيه: أبو حمزة ميمون الأعور، وهو ضعيف.

فقال: أَسْقِيكَ شرابًا يزول فيه عقلك. فقال: امض لشأنك، ما ظننت أن خَلْقًا يَشْرَبُ شَرابًا يزول فيه عقله حتى لا يعرف ربه. قال: فوضع المِنشَار على رُكْبَتِهِ الْيُسرَى ونحن حَوْلَهُ، فما سمعنا له حِسًّا، فلما قطعها جعل يقول: لئن أَخذتَ لقد أَبقَيْتَ، ولئن ابتَلَيْتَ لقد عَافَيتَ. قال: وما ترك جُزُءَه من القرآن تلك الليلة(١).

٥٨١- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو جعفر الأدمي، حدثنا معاذ، عن عمران- يعني: ابن حُدَير-، قال: كان أبو مِجْلز يقول: **لا تُحَدِّثُ المريضَ إلا بِما يُعْجِبُهُ؛ قال: وكان يأتيني وأنا مطعون فيقول: عَدُّوا [اليوم]**(٢) **في الحي كذا وكذا ممن أَفْرَقَ، وعَدُّوكَ فيهم. قال: فأفرح بذلك**(٣).

۞ [قال الشيخ:](٤) (المطعون): الذي أصابه الطاعون، وقوله: (في الحي) أي: في القبيلة. وقوله: [٧٥/ ب] (ممن أفرق) أي: ممن أفاق من عِلَّتِهِ وبَرَأ.

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٣٣) ، وفيه: عَمْرو بْن عَبْد الغفار الفقيميّ، وهو متروك. «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ٢٤٦) و«الكامل في ضعفاء» (٦/ ٢٥١) ، و«لسان الميزان» (٦/ ٢١٥).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٣٥) ، (١٧٠) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٧٩) ، من طريق: معمر، عن الزهري، عن عروة، والزهري لم يدرك عروة، ولم يثبت له السماع منه؛ كما قال أبو زرعة. ينظر: «جامع التحصيل» (ص: ٢٦٩).

(٢) وفي (ق) : له.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٥/ ٤٧٨ رقم ٤٨) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٧٧٦) ، ورجاله ثقات، ومعاذ هو ابن معاذ بن نصر، وهو ثقة، وأبو مجلز هو لاحق بن حميد.

(٤) من (ح).

فصل

٥٨٢- أخبرنا أحمد بن أبي الربيع وأبو سهل بن قولويه، قالا: أخبرنا أبو عبد الله الجرجاني، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا [حبان][(١)] بن هلال، حدثنا مبارك، حدثنا الحسن قال: **دخلنا على عمران بن [الحصين]**[(٢)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **في وجعه [ذلك]**[(٣)] **الشديد، فقال له رجل: يا أبا نُجَيد، والله إني لأبتئس لك من بعض ما بك. فقال: لا تفعل، فإن أَحَبَّهُ إليَّ أَحَبُّهُ إلى الله عز وجل، قال الله عز وجل:** ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ﴾ [الشورى:٣٠][(٤)] **هذا بما كسبت يداي، ويأتي عفو ربي فيما يبقى**[(٥)].

٥٨٣- أخبرنا أحمد بن علي الأسواري [- في كتابه -][(٦)]، أخبرنا عبد العزيز ابن فاذويه -في كتابه-، أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا الحسين، حدثنا عبد الله بن المبارك قال: **بلغني أن عيسى** عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ **قال: يُوشِكُ أن يُفضِيَ بالصابر البَلاءُ إلى الرَّخاءِ، وبالفاجر الرَّخاءُ إلى البَلاءِ**[(٧)].

---

(١) وفي (ق) : حيان.

(٢) وفي (س) و (ق) : حصين.

(٣) وفي (س) : ذاك.

(٤) كذا في (ح)، وفي باقي النسخ: ما أصابكم.. الآية.

(٥) **إسناده ضعيف**: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٥٠٠) ، وابن أبي الدنيا في «الرضا» (٦٠) ، وفيه: مبارك بن فضالة، هو إلى الضعف أقرب، ومدلس وشيخه الحسن البصري، مدلس ولم يصرح بالسماع من عمران بن حصين، وهو لم يسمع عمران. ينظر: «جامع التحصيل» (ص: ١٦٣).

(٦) ليس في (ح).

(٧) **إسناده صحيح مقطوع**: انفرد به المصنف، وهو من قول ابن المبارك. ورجاله ثقات، فمحمد بن يحيى هو ابن صاعد، حافظ مشهور، وشيخه والحسين هو ابن الحسن بن حرب المروزي، وهو صدوق يحسن حديثه. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصبر» (٧٤) ، =

٥٨٤- أنشدنا سهل بن عبد الله، أنشدنا أبو بكر ابن القاضي، أنشدنا القاضي -والدي-، أنشدني أبو عيسى [النَّوْشَجَان][(١)]:

إذا نزلت بي خطة ورأيت ... ها بجاري منهل فوقها بي من الجهد
رأيت الذي بي نعمة فشكرتها ... ولم أدركم لله من نعمة عندي

باب في الترهيب من البهتان والغيبة

٥٨٥- أخبرنا أحمد بن مردويه، أخبرنا علي بن جعفر، حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا بشر بن المُفَضَّل، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سئل رسول الله ﷺ عن الغِيبَةِ فقال: «**أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ مَا يَكْرَهُ، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَقَدْ بَهَتَّهُ**»[(٢)].

٥٨٦- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، أخبرنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا [أبو][(٣)] محمد جعفر بن إبراهيم المقرئ بمكة، حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا شعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا قُلْتَ [٧٦/ أ] لِأَخِيكَ مَا فِيهِ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِذَا قُلْتَ مَا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ**»[(٤)].

= ________

من طريق: حمزة بن العباس، عن عبدان بن عثمان، عن ابن المبارك، به. ورجاله ثقات.

(١) وفي (ج) : النوشجاني.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٥٨٩) ، وأحمد في «مسنده» (٧١٤٦) ، وأبو داود في «سننه» (٤٨٧٤) ، والترمذي في «سننه» (١٩٣٤) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٤٥٤) ، وغيرهم.

(٣) سقطت من (س).

(٤) ينظر ما قبله.

٥٨٧- أخبرنا أحمد بن مردويه، أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه، حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، حدثنا أبو الحسين بن السني، حدثنا شعيب بن [شعيب][(١)] الدمشقي، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثنا راشد بن سعد وعبد الرحمن ابن جبير بن نفير، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: «**لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ**»[(٢)].

٥٨٨- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا أبو بكر محمد[(٣)] بن إسحاق، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن يحيى بن النضر، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**أَرْبَى الرِّبَا اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ**»[(٤)].

---

(١) وفي (ج): الشعيب.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٣٣٤٠)، وأبو داود في «سننه» (٤٨٧٨)، والطبراني في «الأوسط» (٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٢٩٠)، وغيرهم، ورجاله ثقات، ورجاله رجال مسلم. ينظر: «مصابيح السنة» (٣/ ٣٨٨)، و«الأحكام الكبرى» (٣/ ١٨٦)، و«إتحاف المهرة» لابن حجر (١/ ٦٧٦).

(٣) زيد في (ح): ابن محمد.

(٤) **إسناده صحيح**: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٦٥١)، وأبو داود في «سننه» (٤٨٧٦)، والبزار في «مسنده» (١٢٦٤)، والشاشي في «مسنده» (٢٠٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ١٥٤ رقم ٣٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢١١٢٧)، وغيرهم. وإسناده صحيح ورجاله ثقات. وفي الباب عن ابن عباس، وأبي هريرة، ولا يصحان، فقد أوردهما ابن أبي حاتم في «العلل» (٣/ ٦٦٠)، (٥/ ٦٦٧)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٥/ ١٧٢)، (٧/ ٥٠٧)، وكذا عن أنس، وابن مسعود، والبراء بن عازب، وقد أورد حديث أنس: ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٢)، وأورد حديث ابن مسعود والبراء: السيوطي في «اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (٢/ ١٢٨) =

❁ قال أهل اللغة: (الاستطالة): البغي والتكبر، و (استطالة المرء في عرض أخيه): طلب الفضل عليه، والوقوع في عِرضِه، وذِكرِه إياه بما لا يحل له.

٥٨٩- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، أخبرنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقة، سمع أسامة بن شريك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: شَهِدتُّ الأعراب يسألون النبي ﷺ: هل علينا من جُنَاح في كذا؟ قال: «**عِبَادَ [اللهِ]**[١] **وَضَعَ اللهُ الْحَرَجَ إِلَّا امْرَأً اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا، فَذَلِكَ الَّذِي حَرِجَ**». قالوا: يا رسول الله ما خَيْرُ ما يُعطَى العبدُ؟ قال: «**خُلُقٌ حَسَنٌ**»[٢].

❁ [قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ:][٣] معنى (اقترض من عرض أخيه شيئا) أي: وقع فيه وتَنَقَّصَهُ وعابه، وأصل الكلمة من القرض، وهو القطع. وقوله (حرج) أي: أَثِمَ واستوجب العقوبة.

٥٩٠- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا محمد ابن أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية، عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن جده، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الرِّبَا سَبْعُونَ حُوبًا، أَهْوَنُهَا وُقُوعُ الرَّجُلِ عَلَى أُمِّهِ، وَأَرْبَا الرِّبَا**

=
(٢/ ١٢٩)، وجمعهن الفتني في «تذكرة الموضوعات» (ص: ١٣٩).

(١) سقطت من (ق).

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٨٤٥٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٥١٢)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٣٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٩١)، والحميدي في «مسنده» (٨٤٥)، وغيرهم، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وقد رواه غير واحد عن زياد بن علاقة، منهم: شعبة، وأبو عوانة، ومحمد بن جحادة، وزهير، وأبو إسحاق الشيباني.

(٣) كذا في (ح)، وفي (ق): الإمام.

[٧٦/ ب] **وُقُوعُ الرَّجُلِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ**»[(١)].

❁ [قال الإمام رَحِمَهُ ٱللَّهُ:][(٢)] قال أهل اللغة: (الحوب): الإثم.

٥٩١- أخبرنا أحمد بن مردويه، حدثنا أبو بكر بن أبي علي، حدثنا أبو أحمد القاضي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء، حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن صفوان بن ذكوان[(٣)]، عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى**

---

(١) **ضعيف من كل طرقه**: أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢٢٧٤) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٢٠٠٥) ، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٥٤) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥١٣٤) ، وغيرهم، وفيه: عبد الله بن سعيد المقبري، وهو متروك، وفي بعض الطرق: عن أخيه سعيد، وهو ضعيف، وفي بعضها: عن أبي معشر، وهو ضعيف أيضًا.
وأخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٦٤٧) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥١٣٢) ، من طريق: عكرمة بن عمار، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، نحوه. وفيه: عكرمة ابن عمار، وهو وإن كان متكلم فيه، إلا أن الضعف يزداد في روايته عن يحيى بن أبي كثير، في روايته عنه اضطراب. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/ ١٠) ، و«الكامل في الضعفاء» (٦/ ٤٧٨) ، و«مصباح الزجاجة» (٣/ ٣٤) ، و«المطالب العالية» (١١/ ٨٨٠).

(٢) من (ح).

(٣) لعله صفوان، عن ذكوان. وليس صفوان بن ذكون، فصفوان هو ابن سليم، وذكوان هو أبو صالح السمان، وكلهما ثقة من رجال الشيخين، ويؤيد هذا ما أخرجه أبو داود في «سننه» (٤٨٨٢) والترمذي في «سننه» (١٩٢٧) ، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به.
وصفوان من أقران زيد بن أسلم، ومن مشايخه أيضًا، فلعله قال زيد بن أسلم وصفوان، عن ذكوان، أو كما ذكر المصنف عن زيد بن أسلم، عن صفوان، أما ما ذكر من أن صفوان هو ابن ذكوان فخطأ من بعض النساخ، والله أعلم.

الْمُسْلِمِ حَرَامٌ؛ دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ»(١).

٥٩٢- أخبرنا أحمد بن مردويه، أخبرنا علي بن يحيى بن جعفر، حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن حبيب، عن يعلى بن [سيابة](٢) أنه عهد النبي ﷺ وأتى على قبر [يُفْتَنُ](٣) صاحبه فقال: «**إِنَّ هَذَا كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ**» ثم دعا بجريدة رطبة فوضعها على قبره، [وقال](٤): «**لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ مَا دَامَتْ هَذِهِ رَطِبَةً**»(٥).

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٥٦٤) ، وأحمد في «مسنده» (٨٧٢٢) ، وأبو داود في «سننه» (٤٨٨٢) ، والترمذي في «سننه» (١٩٢٧) ، وابن ماجه في «سننه» (٣٩٣٣) ، وغيرهم.
وسند المصنف فيه: هشام بن سعد، وهو وإن كان متكلم فيه، إلا أنه من أثبت الناس في زيد بن أسلم، فهو ربيبه.

(٢) وفي (ق) : شبابة.

(٣) وفي (ق) : افتتن.

(٤) وفي (س) : فقال.

(٥) **إسناده ضعيف، ويحسن بشواهده:** أخرجه أحمد في «مسنده» (١٧٥٦٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢٠٤٤)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٤٠٤)، وابن ابي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٦٠٣)، والطبراني في «الأوسط» (٢٤١٣)، وغيرهم، وفيه: حبيب بن أبي جبيرة، وهو إلى الجهالة أقرب، وقد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣١٤) ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٩٧) ، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (١/ ٤٢١): لَا يعرف وَقَالَ فِي الْإِكْمَال مَجْهُول.
وله شاهد من حديث ابن عباس، كما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢١٦) ، ومسلم في «صحيحه» (٢٩٢)، وغيرهما، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ المَدِينَةِ، أَوْ مَكَّةَ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ» ثُمَّ قَالَ: «بَلَى، كَانَ أَحَدُهُمَا لاَ يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَكَانَ الآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ». ثُمَّ دَعَا
=

باب في [ذكر][(١)] البنين والبنات وحق الأولاد على الآباء

٥٩٣- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي السمسار، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم ابن عبد الله خرشيد قوله، أخبرنا حمزة بن الحسين السمسار، حدثنا الحكم بن عمرو، حدثنا علي –هو: ابن عياش–، حدثنا سعيد بن عمارة، حدثنا الحارث بن النعمان الليثي – ابن أخت سعيد بن جبير–، عن أنس[(٢)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَكْرِمُوا أَوْلَادَكُمْ وَأَحْسِنُوا آدَابَهُمْ**»[(٣)].

٥٩٤- أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون، أخبرنا أبو الفرج البرجي، حدثنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا إسحاق بن الفيض، حدثنا عبد الرحمن بن علقمة، حدثنا عامر [بن أبي عامر][(٤)] الخراز، حدثني أيوب بن موسى، عن أبيه، عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**مَا نَحَلَ**[(٥)] **وَالِدٌ وَلَدَهُ نُحْلًا أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ** =

بِجَرِيدَةٍ، فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ، فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ تَيْبَسَا» أَوْ: «إِلَى أَنْ يَيْبَسَا».

(١) وفي (ق) : حق.

(٢) زيد في (ق) : ابن مالك.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٣٦٧١) ، وابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (٣٢٧) ، وفيه: سعيد بن عمارة بن صفوان، وهو ضعيف، وشيخه الحارث بن النعمان، وهو ابن أخت سعيد بن جبير، ضعيف أيضًا، وأورده العقيلي الحديث في «الضعفاء الكبير» (١/ ٢١٤) ، في ترجمته. وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف؛ الحارث وإن ذكره ابن حبان في الثقات فقد لينه أبو حاتم وقال البخاري منكر الحديث وقال العقيلي: أحاديثه مناكير، قال المزي: ورواه أبو الجماهر محمد بن عبد الرحمن الحمصي عن علي بن عياش فزاد في إسناده سعيد بن جبير بين الحارث وبين أنس.
ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ٩١) ، و«مصباح الزجاجة» (٢/ ٢٢٢) ، «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (١/ ١٨٤) ، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ٦٦).

(٤) ليس في (س).

(٥) قال ابن الأثير في «النهاية» (٥/ ٢٩) : النُّحْل: العَطِيَّة والهِبَةُ ابتداء من غير عِوَض ولا =

صَالِحٍ»(١).

٥٩٥- قال: وحدثنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا إسحاق بن الفيض، حدثنا المضاء، عن عطاء، عن الحسن بن عمارة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُحَسِّنَ اسْمَهُ، وَيُعَلِّمَهُ الْكِتَابَةَ وَيُزَوِّجَهُ إِذَا أَدْرَكَ**»(٢).

=

استحقاق، يُقال: نَحَله يَنْحَله نُحلا – بالضم –، والنِّحْلَة – بالكسر –: العَطِيَّة.

(١) **إسناد ضعيف**: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٦٧١٠)، والترمذي في «سننه» (١٩٥٢)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٣٦٢)، والحاكم في «المستدرك» (٧٦٧٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٢٨٥)، وغيرهم، وفيه: عامر بن صالح بن رستم، وهو متكلم فيه، إلا أن الراجح فيه الضعف، وأورد ابن عدي الحديث في «الكامل في الضعفاء» (٦/ ١٦٠) ، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٠٨)، في ترجمته، وقال: لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به. وفيه: موسى بن عمرو بن سعيد، وهو إلى الجهالة أقرب، وأبوه عمرو بن سعيد بن العاص، قال فيه ابن حجر: مسرفا على نفسه، ولم يدرك النبي ﷺ، كما قال البيهقي، فيزداد مع ضعف رجال السند الإرسال، لا سيما وقد قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ وَهُوَ عَامِرُ بْنُ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمَ الْخَزَّازُ وَأَيُّوبُ بْنُ مُوسَى هُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَهَذَا عِنْدِي حَدِيثٌ مُرْسَلٌ. ولما صححه الحاكم تعقبه الذهبي في التلخيص وقال: بل مرسل ضعيف.

(٢) **إسناده ضعيف وشواهده ضعيفة**: وقد انفرد به المصنف، وفيه: الحسن بن عمارة بن المضرب، وهو متروك،
ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٣٠٣) ، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ٢٧) ، و«الكامل في الضعفاء» (٣/ ٩٣) ، و«تهذيب التهذيب» (٢ / ٣٠٧). وقد روي عن أبي هريرة من طريق عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، كما أخرجه البزار في «مسنده» (٨٥٤٠) ، إلا أنه لا يصح، فعبد الله بن سعيد متروك.
وفي الباب عن ابن عمر؛ كما في الحديث اللاحق، ولا يصح، ففي السند إليه: عبد الله هو ابن عبد العزيز بن أبي رواد، وهو ضعيف.
وكذا؛ فقد ورد بنحوه عن عائشة؛ كما أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٣٠٠) ، من =

٥٩٦- أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي، حدثنا أبو بكر بن القاضي، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي، حدثنا محمد بن [مخلد][1] العطار، حدثنا أبو الحسن علي بن شاذان - يعرف بابن مُكرَم-، [٧٧/ أ] حدثنا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي روَّاد، أخبرني أبي، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مِنْ حَقِّ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ ثَلَاثَ خِصَالٍ: أَنْ يُحَسِّنَ اسْمَهُ، وَأَنْ يُحَسِّنَ أَدَبَهُ، وَأَنْ يُفَقِّهَهُ إِذَا بَلَغَ**»[2].

❁ قال [الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ][3]: هكذا في رواية شيخنا هذا: (وَأَنْ يُفَقِّهَه)، ورواه غيره فقال: (وَأَنْ يُعِفَّهُ).

٥٩٧- أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي، حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا علي بن شاذان، حدثنا عبد الله بن عبد العزيز، أخبرني أبي، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

=

طريق: مصعب بن شيبة، إلا أن مصعب بن شيبة ضعيف.

وبنحوه عن ابن عباس، كما أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٢٩١) ، ولا يصح أيضًا، ففي السند إلى ابن عباس: محمد بن الفضل بن عطية، قال فيه البيهقي: ضعيف بمرة، لا تفرح بما ينفرد به.

وفي الباب عن أبي رافع؛ كما أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨٢٩٨) ، ولا يصح أيضًا، وفيه: بقية، وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، وشيخه عيسى بن إبراهيم، قال فيه البيهقي: هذا يروي ما لا يتابع عليه.

وقد ورد من طريق عبد الله بن المبارك، عن سفيان الثوري نحوه، وسنده صحيح، كما أخرجه ابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (١٧١)، وحسين بن حرب في «البر والصلة» (١٥٥).

(١) وفي (ق) : محمد.

(٢) انظر الحديث السابق والآتي.

(٣) وفي (ق) : الإمام.

قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ حَقِّ الْوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُحْسِنَ أَدَبَهُ وَأَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ وَأَنْ يُعِفَّهُ إِذَا بَلَغَ»[(١)].

فصل

٥٩٨- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا محمود- هو: ابن غيلان-، حدثنا أبو داود، حدثنا الحكم، [عن][(٢)] ثابت البناني، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «تُسَمُّونَ أَوْلَادَكُمْ مُحَمَّدًا ثُمَّ تَلْعَنُونَهُمْ!»[(٣)].

٥٩٩- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب [بن محمد بن إسحاق][(٤)]، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن يعقوب المقري، حدثنا علي بن إسحاق [الأردني][(٥)]،

---

(١) **إسناده ضعيف جدًا**: وقد انفرد به المصنف، وفيه: علي بن شاذان، وهو ضعيف، وشيخه عبد الله بن عبد العزيز بن أبى رواد وهو ضعيف؛ ضعفه غير واحد، ولا سيما وقد قال ابن عدي: يحدث، عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ، عنِ ابن عُمَر بأحاديث لا يتابعه أحد عَلَيْهِ. ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ١١٢) ، و«الكامل في الضعفاء» (٥/ ٣٣٥) ، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٥٥) ، و«لسان الميزان» (٤/ ٥١٦).

(٢) وفي (ق) : ابن.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (١٢٦٤) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٣٣٨٦) ، والحاكم في «المستدرك» (٧٧٩٥) ، وغيرهم، وفيه: الحكم بن عطية العيشي، قد قال فيه أحمد بن حنبل: لا بأس به إلا أن أبا داود روى عنه أحاديث منكرة. وضعفه غير واحد. وقد أورد العقيلي الحديث في «الضعفاء الكبير (١/ ٢٥٨) ، في ترجمته. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ١٢٥) و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٣٤٤) ، و«الكامل في الضعفاء» (٢/ ٤٨٤) ، و«تهذيب الكمال» (٧/ ١٢٠) ، و«تهذيب التهذيب» (٢ / ٤٣٦).

(٤) ليس في (ق).

(٥) وفي (ق) : الأزدي.

حدثنا محمد بن يزيد المستملي، حدثنا ابن أبي فديك، عن جهم بن عثمان السلمي، عن ابن [جشيب][(١)]، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِي يَرْجُو بَرَكَتِي وَيُمْنِي؛ غَدَتْ عَلَيْهِ الْبَرَكَةُ وَرَاحَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**»[(٢)].

٦٠٠- أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله البندنيجي بمكة - حرسها الله -، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، أخبرنا أبو عمر بن [حيويه][(٣)]، أخبرنا أبو محمد السكري، أخبرنا أبو محمد بن قتيبة، حدثني أحمد بن [الخليل][(٤)]، عن عمران بن موسى، عن يحيى بن صالح، عن محمد بن المهاجر، عن عقيل بن شبيب، عن أبي وهب الكلاعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**سَمُّوا أَوْلَادَكُمْ أَسْمَاءَ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَحْسَنُ الْأَسْمَاءِ: عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُهَا: الحَارِثُ وَهَمَّامٌ، وَأَقْبَحُهَا: حَرْبٌ وَمُرَّةُ**»[(٥)].

---

(١) وفي (ق) : خشيب.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨٠٠) ، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٧١٢) ، وفيه: جهم بن عثمان السلمي، وهو مجهول، وشيخه ابن جشيب مجهول أيضًا. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ٥٢٢) ، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٤٥٧) ، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٤٢٦) ، و«تاريخ الإسلام» (٣/ ٢٥٣) ، و«لسان الميزان» (٢/ ٥٠١).

(٣) وفي (ق) : حسنويه.

(٤) وفي (ق) : خليل.

(٥) **إسناده ضعيف**: انفرد به المصنف، وفيه: عقيل بن شبيب، وهو ضعيف، وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٨٨) لا يعرف هو ولا الصحابي إلا بهذا الحديث، تفرد به محمد ابن مهاجر، عنه.

فائدة: قال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٦/ ٢٠٠) : وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَفَضْلُ الأَعْرَجُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعِيدٍ بن أَحْمَدَ الطَّالَقَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ شَبِيبٍ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْجُشْمِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَمُّوا أَوْلَادَكُمْ أَسْمَاءَ الأَنْبِيَاءِ، وَأَحْسَنُ الأَسْمَاءِ عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُهَا =

❁ قال ابن قتيبة: أصدق الأسماء الحارث لأن الحارث الكاسب، يُقال: حرث فلان إذا كسب، وليس من أحد إلا وهو يحرث. قال الله عز وجل: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْأَخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ [الشورى:٢٠]؛ أي: من كان [٧٧/ ب] يُريد كَسْب الآخرة [يُضاعِف][1] له كَسْبه- يريد: تضعيف الحسنات -، ومن كان يريد كسب الدنيا نؤته منها. وأما همام فهو من هممت بالشيء: إذا أردته، وليس من أحد إلا وهو يَهُمُّ إما بخير وإما بِشَرٍّ.

وقوله: (وأقبحها حرب) لما في الحرب من المكاره، وأما (مرة) فللمرارة، وكان[2] ﷺ يحب الفأل الصالح والاسم الحسن.

٦٠١- [و][3] روي [أن][4] النبي ﷺ [كان][5] يكتب إلى أمرائه: «**إِذَا أَبَرَدْتُمْ إِلَيَّ بَرِيدًا [فَاجْعَلُوه][6] حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الِاسْمِ**»[1].

= حَارِثٌ وَهَمَّامٌ، وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرَّةُ، وَارْتَبِطُوا الْخَيْلَ، وَامْسَحُوا عَلَى نَوَاصِيهَا، وَقَلِّدُوهَا، وَلا تُقَلِّدُوهَا الأَوْتَارَ، قَالَ أَبِي: سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ فَضْلِ الأَعْرَجِ، وَفَاتَنِي مِنْ أَحْمَدَ وَأَنْكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَكَانَ يَقَعُ فِي قَلْبِي أَنَّهُ أَبُو وَهْبٍ الْكِلاعِيُّ صَاحِبُ مَكْحُولٍ، وكان أصحابنا يستغربون فلا يمكنني أن أقول شيئا لما رَوَاهُ أَحْمَد، ثم قدمت حمص فإذا قد حَدَّثَنَا ابْن المصفى، عَنْ أَبِي الْمُغِيرَة، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن مهاجر، قَالَ: حَدَّثَنِي عقيل بْن سَعِيد، عَنْ أَبِي وَهْب الكلاعي، قَالَ: قَالَ النَّبِيّ ﷺ. وينظر أيضًا: «النكت على ابن الصلاح» لابن حجر (٢/ ٧٨٨).

(١) وفي (ق) : نضاعف.

(٢) زيد في (ج) : النبي.

(٣) ليست في (ق).

(٤) وفي (ح) : عن.

(٥) ليست في (ح).

(٦) وفي (ح) : فاجعلوا.

❁ قال أهل اللغة: (البريد): الرسول.

٦٠٢- أخبرنا [الفضل][٢] بن محمد المؤدب، حدثنا علي بن [محمد بن][٣] ماشاذة -إملاء-، حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن أسيد، حدثنا عبيد الله بن محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا أبو شبل محمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي - سنة ثلاث ومائتين -، حدثنا أبي، قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقبَّلْتُ رأسه وجلست بين يديه، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله، حدثني يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي. قال: أعرفه. قال: حدثني الجراح بن مليح أبو وكيع بن الجراح. قال: أعرفه. قال: حدثني شيخ من أهل البصرة. قال: فسكت ﷺ. قال: [قال][٤] رسول الله ﷺ: «**أَيُّ قَوْمٍ كَانَتْ لَهُمْ شَاةٌ حَلُوبٌ أَتَاهُمُ اللهُ بِرِزْقِهَا وَزَادَ فِي أَرْزَاقِهِمْ، وَقُدِّسُوا كُلَّ يَوْمٍ تَقْدِيسَةً، وَارْتَحَلَ الْفَقْرُ عَنْهُمْ مَرْحَلَتَيْنِ[٥]، فَإِنْ كَانَتْ لَهُمْ ثَلَاثُ [حَلَائِبِ][٦] أَتَاهُمُ اللهُ بِأَرْزَاقِهَا، وَزَادَ فِي أَرْزَاقِهِمْ وَقُدِّسُوا كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثُ تَقْدِيسَاتٍ وَارْتَحَلَ الْفَقْرُ عَنْهُمْ، وَأَيُّ قَوْمٍ وُلِدَ فِيهِمْ مَوْلُودٌ سَمَّوْهُ مُحَمَّدًا لِذِكْرِي**

=

(١) **إسناده ضعيف**: أورده المصنف معلقًا، ووصله البزار في «مسنده» (٤٣٨٣)، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، به. وفيه: قتادة، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع، وكذا فإنه لم يسمع من عبد الله بن بريدة. لا سيما وقد قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواهما عن عبد الله بن بريدة عن أبيه إلا قتادة، كما قال الترمذي. ينظر: «جامع التحصيل» (ص:٢٥٥).

(٢) وفي (ح): أبو الفضل.

(٣) ليس في (ح).

(٤) وفي (ق): فسأل.

(٥) زيد في (ج): فإن كانت لهم حلوبتان أتاهم الله برزقهما وزاد في أرزاقهم، وقدسوا كل يوم تقديستين، وارتحل الفقر عنهم مرحلتين.

(٦) ليست في (ق).

نُودِيَ أَنْ بُورِكَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ» والنبي ﷺ [منصت][(١)] لي، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله قلته – أو: تعرفه -؟ قال: نعم. ثم انتبهت فصرت إلى يزيد بن هارون فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت عليه فقلت: يا أبا خالد: لِيُفْرِخَ رَوْعُكَ و[تنام][(٢)] عينُك، رأيت رسول الله ﷺ في النوم فحدثته عنك فعرفك، وعن الجراح بن مليح فعرفه حتى أتيت على الحديث فصدقك. قال: فبكى بكاءً شديداً ودعا [٧٨/ أ] دعاءً كثيراً. قال: ورجعت إلى منزلي فاتخذت الشاء الصفايا - قال: - فارتفع لي من ربحهما أربعمائة دينار، وولد [له][(٣)] جماعة أولاد فسماهم محمدًا، محمدًا، وولد له ابنة فسماها مُحمَّدَةً[(٤)].

۞ قال [الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ][(٥)]: هذا حديث غريب لا أعرفه إلا من هذا الوجه، وقوله: (ليفرخ روعك) أي: لا تخف فقد أمنت. و (الصفايا): [الكثيرة][(٦)]

فصل

٦٠٣- أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي، حدثنا ابن مخلد، حدثنا علي بن حرب، حدثنا المعافى بن المنهال، حدثنا الوليد بن سعد الربعي، عن زيد بن أبي جبيرة بن محمد [بن أبي][(٧)] جبيرة، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) وفي (ح) : ممسك.
(٢) وفي (س) : وينام.
(٣) وفي (ق) : لي.
(٤) إسناده ضعيف جدًا: وقد انفرد به المصنف، وفيه: محمد بن محمد بن النعمان، وهو متروك، ينظر: «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٦) ، «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٣/ ٩٧) ، و«تهذيب التهذيب» (٩ / ٤٣٣).
(٥) من (ح)، وفي (ق) : الإمام.
(٦) وفي (ق) : كثيرة.
(٧) وفي (ق) : أبي ابن.

«الْوَلَدُ سَيِّدٌ سَبْعَ سِنِينَ، وَعَبْدٌ سَبْعَ سِنِينَ - أُرَاهُ قَالَ: وَوَزِيرٌ سَبْعَ سِنِينَ-، فَإِنْ رَضِيتَ مَكَانَهُ لِإِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَإِلَّا فَاضْرِبْ عَلَى جَنْبِهِ، فَقَدِ أَعْذَرْتَ إِلَى اللهِ تَعَالَى فِيهِ»[١].

٦٠٤- أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، أخبرنا علي بن عمر بن إسحاق الأسد آباذي، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، أخبرني علي بن محمد ابن عامر[، حدثنا أحمد بن إبراهيم][٢] القرشي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا بكار بن عمرو بن أبي الجاروذ البصري، حدثنا عبد الله بن المثنى، عن عمه ثمامة بن عبد الله، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «[اضْرِبُوه][٣] عَلَى الصَّلَاةِ لِسَبْعٍ، وَاعْزِلُوا فِرَاشَهُ لِتِسْعٍ، وَزَوِّجُوهُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَلْيُجْلِسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ لِيَقُلْ: لَا جَعَلَكَ اللهُ عَلَيَّ فِتْنَةً فِي الدُّنْيَا [وَلَا فِي][٤] الْآخِرَةِ»[٥].

---

(١) موضوع: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦١٠٤) ، وابن أبي الدنيا في «النفقة على (٤٣٧) ، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٧٢٢) ، وغيرهم، وهو إسناد مسلسل بالمجاهيل والضعف، وفيه: مجاشع بن عمرو بن حسان الأزدي، وهو مجهول، وزيد بن جبيرة بن محمود، متروك، وأبوه مجهول، وكذا جده لا يعرف. هذا وقد قال ابن الجوزي: هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ. ينظر: «الموضوعات» لابن الجوزي (١/ ١٧٧) ، و«لسان الميزان» (٢/ ٤٢٤) ، و«اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (١/ ١٢٢).

(٢) ساقط من (ج).

(٣) وفي (ق) : اضربوا.

(٤) وفي (ج) : وفي. وقد كانت هكذا في (ح) ثم استدركت بدون علامة تصحيح.

(٥) **إسناده ضعيف**، وله شواهد تحسنه: وقد انفرد المصنف بهذا الإسناد، وهو ضعيف. ففيه: بكار بن عمرو بن الجاروذ، وهو مجهول، وقد توبع من داود بن المحبر، عن أبيه، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤١٢٩)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١٠٦)، والدارقطني في «سننه» (٨٩١)، وغيرهم، وداود بن المحبر متروك، وأبوه مجهول، =

[فصل][(١)]

٦٠٥- أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي، حدثنا ابن مخلد، حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله، قال: سمعت عبد الله بن داود قال: سمعت سفيان وسأله فضيل فقال: يا =

وعبد الله بن المثنى الراجح فيه الضعف. ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٢٤٤)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٧١)، و«تقريب التهذيب» (٣ / ٢٠٠)، و«إتحاف المهرة» لابن حجر (١/ ٥٧٢)، و«المطالب العالية» (٣/ ٤٥٢).

وبنحوه عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه أحمد في «مسنده» (٦٦٨٩)، وأبو داود في «سننه» (٤٩٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٤٨٢)، والدارقطني في «سننه» (٨٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (٧٠٨)، وغيرهم، من طريق: أبو حمزة داود بن سوار، عن عمرو بن شعب، عن أبيه، عن جده، وفيه: داود بن سوار، وهو متكلم فيه، والراجح فيه الضعف، لا سيما وقد قال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٩٠): قَلِيل الرِّوَايَة ينْفَرد مَعَ قلته بأَشْيَاء لَا تشبه حَدِيث من يَرْوِي عَنْهُم رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ. وإن كان قد تابعه الأوزاعي كما عند أبي داود في «سننه» (٤١١٣)، إلا أن في الطريق إليه الوليد بن مسلم، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع من الأوزاعي. ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ١٦٨)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٢٧٢)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٤٥)، لسان الميزان (٦/ ٨٠)، «نصب الراية» (١/ ٢٩٨)، و«البدر المنير» (٣/ ٢٣٨).

وبنحوه عن سبرة بن معبد، أخرجه أحمد في «مسنده» (١٥٣٣٩)، أبو داود في «سننه» (٤٩٤)، والترمذي في «سننه» (٤٠٧)، والدارمي في «سننه» (١٤٧١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٠٠٢)، والدارقطني في «سننه» (٨٨٦)، وغيرهم، وفيه: عبد الملك بن الربيع بن سبرة، وهو إلى الجهالة أقرب، لا سيما وقد سئل يحيى بن معين، عن أحاديث عبد الملك بن الربيع بن سبرة، عن أبيه، عن جده، فقال: ضعاف. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٣٥٠)، و«المجروحين» لابن حبان (٢/ ١٣٢)، و«البدر المنير» (٣/ ٢٣٨)، و«المطالب العالية» (٣/ ٤٥٣).

(١) ليس في (ق).

عبد الله نضرب أولادنا على الصلاة؟ قال: بل [أرشوهم]. قال الفضيل: رحم الله أبا عبد الله ما علمته إلا رفيقًا[(١)].

فصل

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحريم:٦][(٢)] قيل في التفسير: علِّمُوهم وأدِّبُوهم.

٦٠٦- وروي عن النبي ﷺ قال: «**مُرُوا الصَّبِيَّ بِالصَّلَاةِ لِسَبْعٍ، وَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا لِعَشْرٍ**»[(٣)].

۞ قال علماء الشريعة: [٧٨/ ب] على الآباء والأمهات أنْ يُؤَدِّبُوا أولادهم، ويُعَلِّمُوهم الطَّهَارةَ والصَّلاةَ، و[يَضْرِبُوهم][(٤)] عليها إذا عَقَلوا، لأنَّ في تعلِيمِهم ذلك قَبلَ بُلُوغِهم إلفًا لها واعتِيادًا لفِعلِها، وفِي إِهمالِهم وتَرْكِ تَعلِيمهِم ما يُورِثُ التَّكاسُل عنها عند وُجُوبِها، والتَّثَاقُلَ في فِعلِها وقتَ لُزُومِها، ولِأَنَّهُم إذا بَلغوا سَبْعًا مَيَّزُوا وضَبَطُوا ما عُلِّمُوا؛ وتَوَجَّهَ فَرْضُ التَّعْلِيم على آبائهم؛ وإذا بَلَغُوا عَشْرًا وَجَبَ ضَربُهُم على تَركِها في مَوضِعٍ يُؤْمَنُ [عليه][(٥)] الضَّرَرَ مِن ضَربِه، فإذا بلغوا الحُلُمَ وَجَبَ عليهم جميعُ [العبادات][(٦)].

٦٠٧- قال: وحدثنا ابن مخلد، حدثنا محمد بن خُشنَام الأصبهاني، حدثنا سعيد بن عُفير، عن كهمس بن المنهال السدوسي، قال: كان لسفيان الثوري بُني،

---

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: وقد انفرد به المصنف، وهو من قول الثوري، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات.

(٢) زيد في (ج) : وقودها الناس والحجارة. الآية.

(٣) **حسن بمجموع طرقه**: سبق تخريجه من عدة طرق.

(٤) وفي (ج) : اضربوهم.

(٥) وفي (ج) : على.

(٦) وفي (س) : العبادة.

فقال للبقال: اعطِه ما أراد. قالوا: يا أبا عبد الله تُفْسِدُ خُلُقَهُ. قال: إذا مُتُّ مَنْ يُدَلِّلُهُ[١].

٦٠٨- قال: وحدثنا ابن مخلد، حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغُبْرِي، حدثني عون بن عمارة، حدثنا حماد بن زيد أن أيوب كان [يشتري][٢] لأهله كل يوم فاكهةً بنصف درهم، فقيل له: إنَّ هذا يَشُقُّ عليك. فقال: إني أذكر يُتْمَهُمْ بعدي[٣].

[فصل][٤]

٦٠٩- أخبرنا أبو الحسين، أخبرنا إبراهيم البرمكي، أخبرنا إبراهيم الخرقي، حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا علي بن [عمر][٥] البصري، حدثنا أبو حاتم [السجستاني][٦]، حدثنا الأصمعي، عن أبيه، قال: **كان يقال: ابنك سبع سنين ريحانتك، وسبع سنين خادمك، فإذا صار له أربع عشرة سنة، فإما أن يكون شريكك أو يكون عدوك. إن أحسنت إليه فهو شريكك، وإن أسأت إليه فهو عدوك**[٧].

٦١٠- قال: وحدثنا ابن مخلد، حدثنا أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهري،

---

(١) **إسناده ضعيف مقطوع**: وقد انفرد به المصنف، ورجاله كلهم صدوقين؛ فسعيد بن عفير صدوق يحسن حديثه، وشيخه كهمس بن المنهال صدوق مثله، إلا أنه لم يدرك سفيان الثوري.

(٢) وفي (ج) : ليشتري.

(٣) **إسناده ضعيف مقطوع**: وقد انفرد به المصنف، وفيه: عون بن عمارة العبدي، وهو ضعيف.

(٤) ليس في (ق).

(٥) وفي (س) : محمد.

(٦) وفي (ق) : الجسستاني.

(٧) **إسناده حسن مقطوع**: قد انفرد به المصنف، وفيه: أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد وهو صدوق، وهو من أعلم الناس بالأصمعي.

حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، قال:[(١)] يُقال: **من لم يَصْلُحُ ما بينه وبين عشرين سنة لم يَصْلُحُ بعدها**[(٢)].

٦١١- قال: وحدثنا ابن مخلد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا مطلب بن زياد، حدثنا محمد بن أبان، قال: قال الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لبنيه و[لبني][(٣)] أخيه: **تعلموا فإنكم صِغارُ قَوْمٍ اليوم، وتكونون كِبارَهم غدًا، فمن لم يَحْفَظْ منكم فليَكْتُبْ**[(٤)].

٦١٢- قال: وحدثنا ابن مخلد، حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور، حدثنا زيد ابن أخزم قال: **سمعت عبد الله بن داود يقول: نَول الرجل أن يُكرِهَ ولده على طلب الحديث. وقال: ليس الدين بالكلام إنما الدين بالآثار.**

وقال - في الحديث -: **من أراد به [دُنْيَا]**[(٥)]**: دُنْيَا، ومن أراد به آخِرةً: آخرةٌ**[(٦)].

❁ [قال الإمام رَحِمَهُ اللَّهُ:][(٧)] (نول الرجل) أي: حقه [الذي يلزمه][(١)].

---

(١) زيد في (ق) : كان.

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: انفرد به المصنف، ورجاله ثقات، وأحمد بن سعد الزهري، وهو ثقة.

(٣) وفي (ق) : بني.

(٤) **إسناده ضعيف مقطوع**: انفرد به المصنف، وفيه: المطلب بن زياد بن أبى زهير، وهو متكلم فيه، إلا أنه يقبل حديثه ما لم يخالف، وشيخه محمد بن أبان الكوفي ضعيف ليس بالقوي. ينظر: «العلل ومعرفة الرجال» رواية عبد الله (٢/ ٤١٧) ، و«البداية والنهاية» (١١/ ٢٠٣).

(٥) وفي (س) : دينا.

(٦) **إسناده صحيح مقطوع**: أخرجه ابن أبي العوام في «فضائل أبي حنيفة» (٨٠٢) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»، (٢٨/ ٢٥) ، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، وهو من قول عبد الله بن داود الخريبي، وهو من رجال البخاري.

(٧) من (ح).

باب في الترهيب من الجور بين الأولاد

٦١٣- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، حدثنا محمد بن القاسم ابن كوفي، حدثنا يحيى بن واقد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمد بن النعمان بن بشير ورجل آخر[٢] أنهما سمعا النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: نَحَلَنِي[٣] أبي غلامًا، فأتيت النبي ﷺ أُشهِده، فقال: «**أَكُلَّ أَوْلَادِكَ أَعْطَيْتَ مِثْلَ هَذَا؟**» قال: لا. قال: «**فَارْدُدْهُ**»[٤].

٦١٤- أخبرنا الفضل بن محمد المؤدب، وأبو نصر محمد بن علي بن أحمد السكري،قالا: حدثنا أبو بكر بن مردوية، حدثنا أحمد بن عيسى الخفاف، حدثنا أحمد بن يونس الضبي، حدثنا محاضر بن المورع، حدثنا مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: وهب لي أبي هبة، فقالت أمي له: أَشهِد عليها رسول الله ﷺ. فانطلق أبي آخذًا بيدي حتى أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنَّ أم هذا الغلام سألتني أن أهب له هبة فوهبتها له؛ فقالت لي: أَشهِد عليها رسول الله؛ فأتيتك. فقال: «**لَا تُشْهِدْنِي عَلَى جَوْرٍ؛ إِنَّ لِبَنِيكَ عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ أَنْ تَعْدِلَ بَيْنَهُمْ كَمَا لَكَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يَبِرُّوكَ**»[٥].

=

---

(١) ليست في (س).

(٢) الرجل الآخر هو: حميد بن عبد الرحمن بن عوف.

(٣) قال ابن الأثير: النحل: العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق. «النهاية» (٥/ ٢٩).

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٥٨٦)، (٢٥٨٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٢٣)، وأحمد في «مسنده» (١٨٣٥٨)، وأبو داود في «سننه» (٣٥٤٢)، والترمذي في «سننه» (١٣٦٧)، والنسائي في «سننه» (٣٦٧٢)، وابن ماجه في «سننه» (٢٣٧٥)، وغيرهم.

(٥) **صحيح بمجموع طرقه**: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٨٣٧٨)، وأبو داود في «سننه» (٣٥٤٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٢٠٠٢)، وفيه: محاضر بن المورع، وهو إلى الضعف أقرب، وشيخه مجالد بن سعيد كذلك، لا سيما في روايته عن الشعبي، لكن
=

٦١٥- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، حدثنا محمد ابن القاسم بن كوفي، حدثنا يحيى بن واقد، حدثنا سفيان، حدثنا مالك بن مغول، عن أبي معشر، عن إبراهيم، قال: **كانوا يحبون أن يسووا [بين بنيهم]**(١) **حتى في القُبَل**(٢).

٦١٦- وأخبرنا أبو عمرو(٣)، أخبرنا والدي، حدثنا عثمان بن أحمد بن هارون، حدثنا أحمد بن شيبان، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، قال: **كان طاووس إذا سأله الرجل: أُفضِّلُ بين ولدي في النُّحْل؟ قال: أفحكم الجاهلية تبغون**(٤).

٦١٧- أخبرنا أبو عمرو(٥)، أخبرنا والدي، حدثنا محمد بن القاسم بن كوفي، حدثنا يحيى بن واقد، حدثنا سفيان [عن أبي عمرو](٦)، عن أبي صالح، قال: **قسَّم**

=
مجالدا قد توبع من إسماعيل بن سالم الأسدي، وهو ثقة ثبت من رجال مسلم، هذا وأن أصل الحديث في الصحيحين وغيرهما كما في الحديث السابق.

فائدة: قال الترمذي في «سننه» (٣/ ٦٤١) : وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ يَسْتَحِبُّونَ التَّسْوِيَةَ بَيْنَ الوَلَدِ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ: يُسَوِّي بَيْنَ وَلَدِهِ حَتَّى فِي القُبْلَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُسَوِّي بَيْنَ وَلَدِهِ فِي النُّحْلِ وَالعَطِيَّةِ، يَعْنِي الذَّكَرُ وَالأُنْثَى سَوَاءٌ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: التَّسْوِيَةُ بَيْنَ الوَلَدِ أَنْ يُعْطَى الذَّكَرُ مِثْلَ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ مِثْلَ قِسْمَةِ المِيرَاثِ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

(١) وفي (ق) : بينهم.

(٢) **إسناده ضعيف مقطوع**: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٠٩٩٥) ، وفيه: أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي، وهو ضعيف.

(٣) زيد في (ق) : ابن عبد الوهاب.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: انفرد بنه المصنف، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو من قول طاوس.

(٥) زيد في (ق) : ابن عبد الوهاب.

(٦) وفي (ج) و (س) : عن عمرو، وفي (ق) : ابن أبي عمرو. والمثبت من (ح)، وقد أخرج
=

سعد بن عبادة ماله بين ولده وخرج إلى الشام فمات، ووُلِد له وَلدٌ بعده، فجاء أبو بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إلى قيس بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقالا: إن سعدًا مات [٧٩/ ب]، ولم يعلم ما هو كائن؛ وإنَّا نرى أن ترُدَّ على هذا الغلام، قال قيس: ما أنا بمغَيِّر شيئًا فعله أبي؛ ولكن نصيبي له(١).

فصل في الترغيب في الشفقة على البنات والنفقة عليهن(٢) والرحمة لهن

٦١٨- أخبرنا طراد بن محمد(٣) الزينبي ببغداد، أخبرنا الحسين بن عمر بن برهان، عثمان بن أحمد السماك، أيوب بن سليمان الصغدي، حدثنا خالد بن عمرو السلفي، حدثنا يمان بن عدي، حدثنا أبو عبد الله سفيان الثوري، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي حية بن قيس، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَا مِنْ أُمَّتِي مِنْ أَحَدٍ تُولَدُ لَهُ جَارِيَةٌ فَلَمْ يَسْخَطْ مَا خَلَقَ اللهُ إِلَّا هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكٌ لَهُ جِنَاحَانِ أَخْضَرَانِ مُوَشَّحٌ(٤) بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ فِي سُلَّمٍ مِنْ [دُرٍّ](٥) يَدِفُّ(٦)**

=

ابن عساكر هذا الأثر عن المؤلف انظر «تاريخ دمشق» (٤٩/ ٤٢١)، وذكر المحقق أنه في النسخة الأصل: عن أبي عمرو، وفي نسخة أخرى عن: ابن عمرو، لكنه أثبته: عن عمرو؛ اتباعا للتهذيب والسير.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩/ ٤٢١) ، وفيه: أبو صالح السمان، وهو من الطبقة الثالثة، وروايته عن أبي بكر مرسلة، كما قال أبو زرعة. ينظر: «جامع التحصيل» (ص: ١٧٤).

(٢) زيد في (ق) : سواء.

(٣) زيد في (ق) : ابن علي.

(٤) قال الأزهري في «تهذيب اللغة» (٥/ ٩٥) : والتوشح بالرداء مثل التأبط والاضطباع، وهو أن يدخل الرجل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على عاتقه الأيسر كما يفعله المحرم.

(٥) وفي (ق) و (س) : نور.

(٦) الدفيف هو: سير لين، يقال: دف يدف دفيفا. انظر «غريب الحديث» لابن قتيبة
=

مِنْ دَرَجَةٍ إِلَى دَرَجَةٍ حَتَّى يَأْتِيهَا بِالْبَرَكَةِ، فَيَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا، وَجَنَاحَهُ عَلَى جَسَدِهَا، وَيَقُولُ: بِسْمِ اللهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، رَبِّي وَرَبُّكِ اللهُ، نِعْمَ الخَالِقُ اللهُ، ضَعِيفَةٌ خَرَجَتْ مِنْ ضَعِيفَةٍ، الْمُنْفِقُ [عَلَيْهَا](١) مُعَانٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»(٢).

٦١٩- أخبرنا أبو نصر بن سمير، ومحمد بن علي بن جولة، قالا: حدثنا أبو عبد الله الجرجاني، أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر، حدثنا أبو علي حامد بن محمود، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا [فطر](٣) بن خليفة، عن شرحبيل بن سعد، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ [يَكُونُ](٤) لَهُ ابْنَتَانِ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَهُمَا وَصَحِبَتَاهُ إِلَّا أَدْخَلَتَاهُ الْجَنَّةَ»(٥).

= (٢/ ٥٦٩).

(١) وفي (ق): عليك.

(٢) **موضوع**: قد انفرد به المصنف، وفيه: يمان بن عدي، وهو متروك، وأبو حية بن قيس مجهول. هذا وقد ورد من طريق آخر، وهو طريق: يحيى بن حوشب، عن عباد بن كثير البصري، عن ابن عقيل، عن جابر. نحوه. وفيه: يحيى بن حوشب، وهو متروك، وشيخه عباد بن كثير الثقفي البصري، متروك كذلك، وشيخ عباد هو عبد الله بن محمد بن عقيل ضعيف أيضًا. وقد أورده ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٩/ ٩٠)، في ترجمة يحيى بن حوشب، وأورده الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٧٣)، في ترجمة عباد بن كثير البصري.
ينظر: «الكامل في الضعفاء» (٩/ ٩١)، و«ذخيرة الحفاظ» (٤/ ٢١٠٦)، و«اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (٢/ ١٤٩)، و«لسان الميزان» (٨/ ٤٣٢).

(٣) وفي (ق): قطن.

(٤) وفي (ق): تكون.

(٥) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٢١٠٤)، (٣٤٢٤)، وابن ماجه في «سننه» (٣٦٧٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٧)، وابن ابي شيبة في «مصنفه» (٢٥٤٣٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٥٧١)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٤٥)، والحاكم في «المستدرك» (٧٣٥١)، وغيرهم، وفيه: شرحبيل بن سعد، وهو متكلم فيه، إلا أن =

٦٢٠- أخبرنا أبو الحسن الخشنامي بنيسابور، أخبرنا أبو طاهر الزيادي، أخبرنا عبد الله بن يعقوب الكرماني، حدثنا يحيى بن بحر الكرماني، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، - أظنه - عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ عَالَ بِنْتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا حَتَّى يَبِنَّ أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا - وأشار حماد [بإصبعيه][(١)] الوسطى والسبابة -**»[(٢)].

=

الراجح فيه الضعف، لا سيما، وقد قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ١٠١) : هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف أَبُو سعد اسْمه شُرَحْبِيل بن سعيد مولى خطمة وَإِن ذكره ابْن حبَان فِي الثِّقَات فقد ضعفه ابْن سعد وَابْن معِين وَأَبُو زرْعَة وَابْن عدي وَالدَّارَقُطْنِيّ واتهمه ابْن أبي ذِئْب. ينظر: «الكامل في الضعفاء» (٥/ ٦٤) ، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٦٦) ، و«تهذيب التهذيب» (٤ / ٣٢١) ، و«إتحاف المهرة» لابن حجر (٧/ ٢٣٧).

(١) وفي (ج) : بإصبعه.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٢٤٩٨) ، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٣٧٨) ، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٧) ، والبزار في «مسنده» (٦٨٦٦) ، وابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (١١٠) ، وغيرهم، وإسناده صحيح ورجاله ثقات، وهو على شرط الشيخين، هذا وقد قال البزار في «مسنده» (١٣/ ٢٨٩) : وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ، عَنْ ثابتٍ، عَن أَنَس إلاَّ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ.

فقد أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٦٣١) ، والترمذي في «سننه» (١٩١٤) ، وابن ابي شيبة في «مصنفه» (٢٥٤٣٩) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٩٤) ، وغيرهم من طريق: محمد بن عبد العزيز، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ» وَضَمَّ أَصَابِعَهُ. واللفظ لمسلم.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٢٥٩٣) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٣٤٤٨) ، والطبراني في «الأوسط» (٨١٥٩) ، وغيرهم من طريق: محمد بن زياد البرجمي، عن ثابت، عن أنس ابن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، اتَّقَى اللهَ وَأَقَامَ عَلَيْهِنَّ، كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا» وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ الْأَرْبَعِ. واللفظ لأحمد.

فائدة: قال ابن حبان في «صحيحه» (٢/ ١٩٢) : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «كُنْتُ أَنَا وَهُوَ

=

❁ **قال الإمام** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قوله: (حتى يبن): حتى [يُفارِقن][1] ويَتزوَّجْن.

٦٢١- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو علي، وأحمد ابن محمد بن [هاشم][2]، ومحمد بن داود، ومحمد بن صالح، قالوا: أخبرنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا بشر بن الحكم، حدثنا عمر بن شبيب، عن عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى، عن يونس العبدي – وهو: ابن عبيد –، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ [٨٠/ أ] قال: «**مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ**»[3].

❁ **قال الإمام** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قوله: (عال) أي: قام بأمرهن والنَّفقة عليهن.

=

فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» أَرَادَ بِهِ فِي الدُّخُولِ وَالسَّبْقِ، لَا أَنَّ مَرْتَبَةَ مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ كَمَرْتَبَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ، سَوَاءٌ.

(١) وفي (ق) : يفارقهن.

(٢) وفي (ق) : هشام.

(٣) **إسناده ضعيف، وله شواهد**: وقد انفرد المصنف بهذا المتن، وهذا السند، وفيه: عمر بن شبيب، وهو ضعيف. وينظر التخريج السابق، وكذا فإن له شواهد؛ ففي الباب عن عائشة، كما أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٤١٨) ، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٢٩) ، وأحمد في «مسنده» (٢٤٠٥٥) ، الترمذي في «سننه» (١٩١٣) ، وغيرهم.
وفي الباب أيضًا عن عقبة بن عامر الجهني، كما أخرجه أحمد في «مسنده» (١٧٤٠٣) ، وابن ماجه في «سننه» (٣٦٦٩) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٦) ، وأبو يعلى في «مسنده» (١٧٦٤) ، وغيرهم، من طريق: حرملة بن عمران، عن أبي عشانة، عن عقبة بن عامر، به. وإسناده صحيح ورجاله ثقات.
وفي الباب عن عوف بن مالك، كما أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٣٩٩١) ، والحارث بن أسامة في «مسنده» (٩٠٢) ، وابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (٨٥) ، وغيرهم، من طريق: النهاس بن قهم، عن شداد أبي عمار، عن عوف بن مالك، به. والنهاس بن قهم ضعيف، وقد روي من غير هذه الطرق بمعناه، والله أعلم.

٦٢٢- وأخبرنا أبو عمرو، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد ابن إسحاق الإسفراييني، حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن سختويه التستري، عن أبيه، عن حفص بن عمر الرازي - وهو الإمام -، عن أبي [حرة][(١)] واصل بن عبد الرحمن، حدثنا علي بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خطب رسول الله ﷺ فحَثَّ على صلة الرحم، ثم قال: «**مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ يَكْفُلُهُنَّ وَيُؤْوِيهِنَّ وَيَرْحَمْهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ**». فقال قائل: يا رسول الله وثنتين[(٢)]؟ قال: «**وَثِنْتَيْنِ**». فقال علي بن زيد: فلو قال: واحدةً، رجونا أن يقول: واحدة؛ ثم قال علي بن زيد: ما كذبْتُ على محمد، ولا كذَب محمد على جابر، ولا كذَب جابر على رسول الله ﷺ[(٣)].

ﮪ ◈ ﮫ

(١) وفي (ق) : مرة.

(٢) وحاول بعضهم تغييرها في (ق) إلى: واثنتان.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٨٣١٦) ، (١٤٢٤٧) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٨) ، وابن بي شيبة في «مصنفه» (٢٥٤٣٤) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٢١٠) ، والطبراني في «الأوسط» (٤٧٦٠) ، وابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (٨٤) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٥١٣) ، وغيرهم، وفيه: علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، وقد تابعه أيوب السختياني، من طريق: عاصم بن هلال عنه، كما أخرجه أبو يعلى في «معجمه» (٣٠) ، والطبراني في «الأوسط» (٥١٥٧) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٤) ، وفيه: عاصم بن هلال، وهو إلى الضعف أقرب.

باب التاء

باب في الترغيب في التواضع

٦٢٣- أخبرنا أبو المظفر موسى بن عمران بنيسابور، أخبرنا [أبو الحسن محمد بن الحسين][(١)] بن داود، حدثنا أبو نصر محمد بن حمدويه المروزي، حدثنا عبد الله بن حماد الآمُلي، حدثنا الربيع بن روح، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مطعم بن المقدام الصنعاني وعنبسة بن سعيد بن غنيم، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري، قال: قال رسول الله ﷺ: **طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ مِنْ غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وذَلَّ فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ مَسْكَنَةٍ، وَأَنْفَقَ مَالًا جَمَعَهُ[مِنْ][(٢)] غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَرَحِمَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَسْكَنَةِ، [وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ، طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ، وَطَابَ [كَسْبُهُ][(٣)]، وَصَلُحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَكَرُمَتْ عَلَانِيَتُهُ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ،][(٤)] طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ»**[(٥)].

---

(١) وفي (س) : أبو الحسين محمد بن الحسن.

(٢) وفي (ق) : في.

(٣) وفي (ق) : لبسه.

(٤) من قوله: وخالط.. إلى: نفسه؛ ساقط من (ق)، ومن قوله: طوبى.. إلى: شره. ساقط من (ج).

(٥) **إسناده ضعيف**: أخرجه البخاري «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٣٨) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٨٢) ، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٣٠٧) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ٧١ رقم ٤٦١٦) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣١١٦) ، وغيرهم، وفيه: نصيح العنسي، وهو مجهول، وإن كان قد توبع من عنبسة بن سعيد الكلاعي، إلا أن أحاديثه منكرة كما قال أبو زرعة. هذا وقد قال ابن حجر في «الإصابة في تمييز الصحابة» (٢/ ٤١٤) : وقال أبو عمر - ابن عبد البر-: فيه كندي، له حديث حسن في آداب، وليس هو بمشهور في الصّحابة. وقد أجمعوا على ذكره فيهم. وروى نصيح العنسي. قلت: إسناد حديثه ضعيف، ومراد ابن عبد البرّ بأنه حسن لفظه. وقد أخرجه =

٦٢٤- أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور، أخبرنا القاضي أبو [سهل][(١)] عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله الإسماعيلي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن بندار الإستراباذي بسمرقند، أخبرنا [أبو عبد الله الحسين بن عفير الأنصاري، حدثنا الحجاج بن يوسف الأصبهاني، حدثنا بشر بن الحسين، حدثنا][(٢)] الزبير بن عدي، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ الْعَفْوَ لَا يَزِيدُ الْعَبْدَ إِلَّا عِزًّا؛ فَاعْفُوا يُعِزَّكُمُ اللهُ، وَإِنَّ التَّوَاضُعَ لَا يَزِيدُ الْعَبْدَ إِلَّا رِفْعَةً؛ فَتَوَاضَعُوا يَرْفَعْكُمُ اللهُ، وَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَزِيدُ الْمَالَ إِلَّا نَمَاءً، فَتَصَدَّقُوا يَرْحَمْكُمُ اللهُ**» [٨٠/ ب][(٣)].

= البخاريّ في تاريخه، والبغويّ، والباورديّ، وابن شاهين، والطّبرانيّ وغيرهم، قال ابن مندة: لا يعرف له صحبة وقال البغويّ: لا أدري أسمع من النبي صلّى الله عليه وآله وسلم أم لا؟ وقال ابن حبّان: يقال إنّ له صحبة، إلا أنّ إسناده لا يعتمد عليه. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ٥٢٠) ، و«جامع التحصيل» (ص: ١٧٦) ، و«الاستيعاب» (٢/ ٥٠٨) ، «لسان الميزان» (٦/ ٢٤١) ، و«تاريخ الإسلام» (٣/ ٧١٩).

(١) وفي (س) : سعد.

(٢) ساقط من (ق).

(٣) **موضوع**: أخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٢٣٧) ، وفيه: بشر بن الحسين، وقد قال فيه البخاري: فيه نظر، وقال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٩٠) : يَرْوِي عَن الزُّبَيْر بْن عدي بنسخة مَوْضُوعَة مَا لكثير حَدِيث مِنْهَا أصل يَرْوِيهَا عَن الزُّبَيْر عَن أَنس شَبِيها بِمِائَة وَخمسين حَدِيثا مسانيد كلهَا وَإِنَّمَا سمع الزُّبَيْر من أَنس حَدِيثا وَاحِد لَا يَأْتِي عَلَيْكُم زمَان إِلَّا وَالَّذِي بعده شَرّ مِنْهُ روى عَنْهُ حجاج بْن يُوسُف بْن قُتَيْبَة تِلْكَ النُّسْخَة. وبنحوه قال الذهبي ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ٣٥٥) ، الكامل في الضعفاء» (٢/ ١٦١) ، و«ديوان الضعفاء» (ص: ٤٨) ، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (١/ ١٤٢).

فصل في الترهيب من التكبر

٦٢٥- أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ببغداد، حدثنا محمد بن أحمد بن رزقويه، حدثنا عثمان بن أحمد، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي مسلم الأغر، عن أبي هريرة وأبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالا: قال رسول الله ﷺ - يعني:- قال الله عز وجل: **«العِزُّ إِزَارِي وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي؛ فَمَنْ نَازَعَنِي شَيْئًا مِنْهُمَا عَذَّبْتُهُ»**[١].

٦٢٦- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن النضر، حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن داود بن شابور ومحمد بن عجلان، - قال سفيان: وأنا لحديث محمد بن عجلان أحفظ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَمْثَالَ الذَّرِّ**[٢]**، فِي صُوَرِ النَّاسِ، يَعْلُوهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الصَّغَارِ [يُقَادُونَ]**[٣] **إِلَى سِجْنٍ فِي النَّارِ يُقَالُ لَهُ: بَوْلَسْ**[٤]**، تَعْلُوهُمْ نَارُ الأَنْيَارِ يُسْقَوْنَ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ**[٥]**؛ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ»**[٦].

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٦٢٠).

(٢) قال الجوهري في «الصحاح» (٢/ ٦٦٣) : الذر: جمع ذَرَّة، وهي أصغر النمل.

(٣) قال في هامش (ق) : يساقون. نسخة.

(٤) كذا ضُبطت في (ق) و (س).

(٥) قال ابن الأثير في «النهاية» (٢/ ٨) :جاء تفسيره في الحديث: أن الخبال عصارة أهل النار. والخبال في الأصل: الفساد.

(٦) **إسناده حسن**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٦٦٧٧) ، والترمذي في «سننه» (٢٤٩٢) ، والحميدي في «مسنده» (٦٠٩) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٥٧) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٦٥٨٢) ، وغيرهم. وفيه: محمد بن عجلان، وهو صدوق يحسن حديثه، وسلسلة عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، سلسة حسنه قد قبلها أهل العلم، لا سيما =

٦٢٧- أخبرنا [عاصم][١] بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا [الحسين][٢] بن إسماعيل المحاملي، حدثنا أبو موسى محمد بن المثني، حدثنا إسماعيل بن سنان، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثني محمد بن القاسم، قال: زعم عبد الله بن حنظلة، قال: مر بي عبد الله بن سلام في السوق وعلى رأسه حزمة من حطب، فقال له ناس: ما يحملك على هذا وقد أغناك الله عنه؟ قال: أردت أن أدفع به الكبر؛ وذاك أنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ**»[٣].

٦٢٨- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد النعالي ببغداد، أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أخبرنا محمد بن عمرو البختري، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا سالم -يعني: ابن عبيد-، عن أبي عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه سمع ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يقول: قال رسول الله ﷺ: «**مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ وَفِي قَلْبِهِ مِنْ الْكِبْرِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ إِلَّا**

=

وفي هذا الحديث قد حسنه الترمذي. ينظر: «الأحكام الوسطى» (٤/ ٢٦٩)، و«بيان الوهم والإيهام» (٣/ ٦٠٦).

(١) وفي (س): عامر.

(٢) وفي (س): الحسن.

(٣) **إسناده ضعيف،** وله شواهد: أخرجه أحمد في «الزهد» (١٠١٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣/ ١٤٧ رقم ٣٦٣)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١٥٣٨)، والحاكم في «المستدرك» (٥٧٥٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٨٥٠)، وغيرهم، وفيه عكرمة بن عمار، وهو إلى الضعف أقرب، إلا أن له شواهد يصحح بها، فقد أخرج مسلم في «صحيحه» (٩١)، وأحمد في «مسنده» (٣٩١٣)، وأبو داود في «سننه» (٤٠٩١)، والترمذي في «سننه» (١٩٩٨)، وابن ماجه في «سننه» (٥٩)، وغيرهم، من حديث عبد الله بن مسعود، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ».

جَعَلَهُ اللهُ فِي النَّارِ». فلما سمع ذلك عبد الله بن قيس الأنصاري بكى، فقال رسول الله ﷺ: «**يَا عَبْدَ اللهِ بنَ قَيْسٍ، [وَلِمَ تَبْكِي]**[(١)]**؟**». قال: مِن كلمتك يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «**أَبْشِرْ فَإِنَّكَ فِي الْجَنَّةِ**». فبعث رسول الله ﷺ بعثًا فقُتِل شهيدًا. فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، إني أحب أن أتجمَّل بحماله سيفي وبغسل ثيابي من الدرن وبحسن الشراك والنعلين. فقال نبي الله ﷺ [٨١/ أ]: «**لَيْسَ ذَلِكَ أَعْنِي، إِنَّمَا أَعْنِي الْكِبْرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ [وَغَمَصَ]**[(٢)] **النَّاسَ**»، فقال يا رسول الله: وما سفه الحق[(٣)]؟ فقال: « **هُوَ الَّذِي يَجِيءَ شَامِخًا بِأَنْفِهِ، فَإِذَا رَأَى ضُعَفَاءَ النَّاسِ وَفُقَرَاءَهُم لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ [وَلَمْ يَجْلِسْ إِلَيْهِمْ]**[(٤)] **مَحْقَرَةً لَهُمْ، فَذَلِكَ الَّذِي [يَغْمَصُ]**[(٥)] **النَّاسَ، - فقال عند ذلك رسول الله** ﷺ: - «**مَنْ [رَقَّعَ الثَّوْبَ]**[(٦)]**، وَخَصَفَ النَّعْلَ، وَرَكِبَ الْحِمَارَ، وَعَادَ الْمَمْلُوكَ إِذَا مَرِضَ، وَحَلَبَ [الشَّاءَ]**[(٧)]**؛ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الْعَظَمَةِ**»[(٨)].

٦٢٩- أخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف، أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان - في كتابه -، أخبرنا أبو الشيخ، حدثنا أبو العباس الهروي، حدثنا يونس ابن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، حدثني الحارث بن نبهان، عن أبي معبد، عن

---

(١) وفي (ق) : لم تبكي.

(٢) وفي (ق) : وغمض.

(٣) زيد في (س) : وغمص الناس.

(٤) ليس في (ق).

(٥) وفي (ق) : يغمض. وغمِص الناسَ أي: احتقرهم ولم يرهم شيئا.

(٦) وفي (ق) : رقع ثوبه، وفي (س) : رفع ثوبه.

(٧) وفي (ق) و (س) : الشاة. بدلا من الشاء.

(٨) **إسناده ضعيف**: أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٦٧٣) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤٤٥١) ، وفيه: سالم بن عبيد، وهو مجهول، وشيخه أبو عبد الله مثله. ينظر: «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ٨٢) ، «المطالب العالية» (١١/ ٧٣٩).

أبي قلابة، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**ثَلَاثٌ هُنَّ أَصْلُ كُلِّ خَطِيئَةٍ فَاتَّقُوهُنَّ، وَاحْذَرُوهُنَّ، وَثَلَاثٌ إِذَا ذُكِرْنَ فَأَمْسِكُوا: إِيَّاكُمْ وَالْكِبْرَ؛ فَإِنَّ إِبْلِيسَ إِنَّمَا مَنَعَهُ الْكِبْرُ أَنْ يَسْجُدَ لِآدَمَ، وَإِيَّاكُمْ وَالْحِرْصَ؛ فَإِنَّ آدَمَ إِنَّمَا حَمَلَهُ الْحِرْصُ عَلَى أَنْ أَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ فَإِنَّ [ابْنَيْ]**[(١)] **آدَمَ إِنَّمَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ حَسَدًا، فَهُنَّ أَصْلُ كُلِّ خَطِيئَةٍ فَاتَّقُوهُنَّ وَاحْذَرُوهُنَّ؛ والثلاث: إِذَا ذُكِرَ الْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا**»[(٢)].

فصل في تواضع النبي ﷺ

٦٣٠- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا السيد أبو منصور ظفر بن [محمد بن أحمد][(٣)]، أخبرنا [أبو][(٤)] الحسين علي بن عبد الرحمن بن [ماتي][(٥)]، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا جعفر بن عون، عن مسلم الملائي، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: **كان رسول الله ﷺ يَتْبَع الجنازة، ويُجِيب دعوة العبد، ويركب الحمار**[(٦)].

---

(١) وفي (ج) و (س) : ابن.

(٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩/ ٤٠) ، وفيه الحارث بن نبهان، وهو متروك ينظر: «الكامل في الضعفاء» (٢/ ٤٥٨) ، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٤٤٤) ، و«تهذيب التهذيب» (٢ / ١٥٩).

(٣) وفي (ح) : أحمد بن محمد.

(٤) سقطت من (س).

(٥) وفي (ق) مأتي.

(٦) **ضعيف جدًا**: أخرجه الترمذي في «سننه» (١٠١٧) ، وابن ماجه في «سننه» (٤١٧٨) ، والطيالسي في «مسنده» (٢٢٦٢) ، وابن الجعد في «مسنده» (٨٤٨) ، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٢٢٩) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٢٤٣) ، وغيرهم، وفيه: مسلم بن كيسان الأعور، وهو ضعيف واه، قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُسْلِمٍ، عَنْ =

٦٣١- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد النعالي ببغداد، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا محمد بن عمرو [بن][1] البختري، حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة قالت: **قيل لعائشة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: **ما كان يعمل رسول الله ﷺ في بيته؟ قالت: كان النبي ﷺ بَشَرًا مِنَ البَشَرِ، - وذَكَرَتْ كلمةً دَرَسَتْ مِنَ الكِتَاب - ويَحْلِب شَاتَه ويَخْدُم نَفْسَه**[2].

٦٣٢- أخبرنا المبارك بن عبد الجبار ببغداد، أخبرنا الحسن بن علي التميمي الواعظ، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد [بن حنبل][3]، حدثنا أبي، حدثنا يعمر بن بشر، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا الحجاج بن فرافصة، [٨١/ ب] عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: **كان**

=

أَنَسٍ، وَمُسْلِمٌ الأَعْوَرُ يُضَعَّفُ، وَهُوَ مُسْلِمُ بْنُ كَيْسَانَ المُلَائِيُّ تُكُلِّمَ فِيهِ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨/ ١٩٢)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ١٠٦)، و«تهذيب التهذيب» (١٠ / ١٣٦).

(١) سقطت من (ق).

(٢) **إسناده حسن**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٦١٩٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٤١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٨٧٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٦٧٥)، وغيرهم، وفيه: وهو وإن كان في كلام إلا أنه يحسن حديثه مالم يطرأ عليه وهم، وباقي إسناده فرجاله ثقات، وإن كان قد وقع عن أحمد أنه جعل القاسم بدل عمرة فلا يضر من حيث التوثيق والسماع، والله أعلم. وأصل الحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٧٦)، والترمذي في «سننه» (٢٤٨٩)، وأحمد في «مسنده» (٢٤٢٢٦)، وغيرهم، عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: «كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ - تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ - فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ». ينظر: «علل» الدارقطني (٨/ ٢٢٥)، و«تهذيب التهذيب» (١٠ / ٢١١).

(٣) من (ح) و (ق).

رسول الله ﷺ يَعْمَلُ عَمَلَ البَيْتِ، وأكثر ما يعمل الخِيَاطَةَ(١).

٦٣٣- أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف، أخبرنا أبو الفرج البرجي، أخبرنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا أبو داود، عن ورقاء، عن منصور، عن إبراهيم **أن رسول الله ﷺ كان يُجِيبُ دعوة المملوك، ويُركِبُ الرِّدْفَ**(٢)(٣).

فصل آخر في الترهيب من الكبر

٦٣٤- أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا ابن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت عاصمًا العنزي، يُحَدِّثُ عن [ابن](٤) جُبَيْر بن مُطعم، عن أبيه أنه رأى النبي ﷺ يُصلِّي فكَبَّرَ، فقال: «**اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا - ثَلاَثَ مَرَّاتٍ -، الْحَمْدُ لِلهِ كَثِيرًا - ثَلاَثَ مَرَّاتٍ -، [سُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا- ثَلاَثَ مَرَّاتٍ -]**(٥)**، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ**». قال [عمرو](٦): من نفخه: الكِبْر، ونفثه: الشِّعْر، وهمزه: المُوتَة - يعني الجنون -(٧).

---

(١) **منقطع**: أخرجه أحمد في «الزهد» (٢٣٣٣)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٣٦٦) ، وفيه: الزهري، وهو لم يسمع من عائشة، ولم يدركها، وباقي رجاله ثقات، وحجاج بن فرافصة صدوق يحسن حديثه.

(٢) قال الجوهري في (الصحاح) (٤/ ١٣٦٣) : الرِّدْفُ: المُرْتَدَفُ، وهو الذي يَركَبُ خَلْف الرَّاكِب.

(٣) **مرسل**: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠٢٧٦) ، والخلال في «السنة» (٢٣٤) ، وإبراهيم النخعي تابعي لم يدرك النبي ﷺ، فهو مرسل.

(٤) وفي (ق) : أبي.

(٥) ساقط من (س).

(٦) وفي (س) : أبو عمرو.

(٧) **إسناده ضعيف**، والمتن له شواهد: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٦٧٣٩) ، وأبو داود في =

=

«سننه» (٧٦٤)، وابن ماجه في «سننه» (٨٠٧)، والطيالسي في «مسنده» (٩٨٩)، والبزار في «مسنده» (٣٤٤٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٧٧٩)، والحاكم في «المستدرك» (٨٥٨)، وغيرهم، وفيه: عاصم بن عمير العنزي، وهو مجهول، لم يوثقه غير ابن حبان، وهو متساهل في توثيق المجاهيل.

فائدة: قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا إِلَّا هَذَا الطَّرِيقَ وَقَدِ اخْتَلَفُوا فِي اسْمِ الْعَنَزِيِّ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَاصِمٍ الْعَنَزِيِّ، قَالَ ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَاصِمٍ، وَقَالَ زَائِدَةُ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَمَّارِ بْنِ عَاصِمٍ، وَالرَّجُلُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَرْوِي هَذَا الْكَلَامَ غَيْرُهُ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ، وَلَا عَنْ غَيْرِهِ يُرْوَى أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود إلا أن الراجح فيه الوقف، وقد أخرجه أحمد في «مسنده» (٣٨٣٠)، وابن ماجه في «سننه» (٨٠٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤٧٢)، والحاكم في «المستدرك» (٧٤٩)، وغيرهم. وفي الطريق إلى ابن مسعود عطاء بن السائب، وهو مختلط، وقد سمع منه محمد بن فضيل بعد الاختلاط، وكذا فإن أبا عبد الرحمن السلمي لم يسمع من ابن مسعود، كما قال شعبة، لكن البخاري أثبت سماعه من عبد الله، وقال أحمد أرى قول شعبة وهما. وخروجًا من هذا الخلاف، وإن كان الراجح سماع أبي عبد الرحمن السلمي من ابن مسعود إلا أن حماد بن سلمة قد رواه عن عطاء على الوقف، فقد أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٣٦٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٩٣٠٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٣٥٧)، وحماد قد روى عن عطاء قبل الاختلاط،، وقد تقرر عند أهل العلم أن من روى عن المختلط قبل الاختلاط تقدم روايته على من روى عنه بعد الاختلاط، فيكون الراجح فيه الوقف، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، ولا يصح، وقد أخرجه أحمد في «مسنده» (١١٤٧٣)، وأبو داود في «سننه» (٧٧٥)، والترمذي في «سننه» (٢٤٢)، والدارمي في «سننه» (١٢٧٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤٦٧)، وغيرهم. من طريق: جعفر بن سليمان الضبعي، عن علي بن علي الرفاعي، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري، به. ففيه: جعفر بن سليمان الضبعي، والمدار عليه، وهو متكلم فيه، وإن كان الحافظ قال فيه صدوق، وكذا فإن شيخه علي بن علي الرفاعي قد قال فيه أبو حاتم: لا يحتج به، وقال

=

٦٣٥- أخبرنا محمد بن أحمد السمسار، أخبرنا إبراهيم بن خرشيد قوله، حدثنا المحاملي، حدثنا أخو كرخويه، أخبرنا يزيد – يعني: ابن هارون –، أخبرنا البراء بن يزيد، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَاعِفٍ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ، هُمُ الَّذِينَ لا يَأْلَمُونَ رُءُوسَهُمْ**»[(١)].

=

ابن حبان: لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد.، وأورد هذا الحديث في "المجروحين" (٢/ ٨٩).

هذا، وقد وهم جعفر بن سليمان في هذا الحديث فقد رواه على ألفاظ، إلا أن أبا داود أعله بالإرسال، فقال في «المراسيل» (٣٢) : وَهَذَا الْحَدِيثُ، يَقُولُونَ هُوَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا الْوَهْمُ مِنْ جَعْفَرٍ.

هذا، وقد أعله الترمذي أيضًا فقال: «وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ أَشْهَرُ حَدِيثٍ فِي هَذَا البَابِ، وَقَدْ أَخَذَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ بِهَذَا الحَدِيثِ» وَأَمَّا أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ، فَقَالُوا: إِنَّمَا يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ «وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ، وَغَيْرِهِمْ» وَقَدْ تُكُلِّمَ فِي إِسْنَادِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ، كَانَ يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ يَتَكَلَّمُ فِي عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيِّ "، وقَالَ أَحْمَدُ: «لَا يَصِحُّ هَذَا الحَدِيثُ». وأورده ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/ ٤١٧). وقال ابن خزيمة: وَهَذَا الْخَبَرُ لَمْ يُسْمَعْ فِي الدُّعَاءِ لَا فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ وَلَا فِي حَدِيثِهِ، اسْتُعْمِلَ هَذَا الْخَبَرُ عَلَى وَجْهِهِ، وَلَا حُكِيَ لَنَا عَنْ مَنْ لَمْ نُشَاهِدْهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ. وضعفه النووي في المجموع (٣/ ٣٢٣).

وما يدل على وهم جعفر بن سليمان في هذا الحديث ما أخرجه أحمد في «مسنده» (١١٦٥٧) ، والنسائي في «سننه» (٨٩٩) ، (٩٠٠) ، وابن ماجه في «سننه» (٨٠٤) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٤٠١) ، بدون ذكر الاستعاذة أصلًا. إلا أن الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ قال: وأصح ما روي فيه الأثر الموقوف على عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. «السنن الكبرى» (٢/ ٥٢).

(١) **إسناده ضعيف**، والمتن له شواهد: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٠٥٩٨) ، والطيالسي في «مسنده» (٢٦٧٤) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٤٤٢) ، وغيرهم، وفيه: البراء بن

=

❁ قوله: (متضاعف) أي: مُستَضْعَف، يقال: تَضَعَّفْتُه وتَضاعفَتْهُ؛ إذا استضعفته. و (العُتُل): الأَكُول المَنُوع الجَافِي. و (الجواظ): المتكبِّر، قال صاحب المجمل: (الجواظ): الكثير اللحم، المتكبر في مشيه. جاظ يجوظ جَوَظَانًا.

٦٣٦- أخبرنا أبو الحسن الخطيب الأنباري ببغداد، أخبرنا عبد القاهر بن محمد بن [عترة][1] الموصلي، حدثنا محمد بن عامر، حدثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا عامر بن إبراهيم الأنباري، حدثنا الفرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن مولى الزبير، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطَاءَ، [وَخَدَمَتْهُمْ أَبْنَاءُ فَارِسَ وَالرُّومِ سُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ**»[2].

=

عبد الله الغنوي، وهو ضعيف، وقد أورد العقيليُ الحديث في «الضعفاء» في ترجمته، وقال: لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ٤٠١)، و«الضعفاء» للعقيلي (١/ ١٦١)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (١/ ١٣٧).

وفي الباب ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٩١٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٥٣)، وأحمد في «مسنده» (١٨٧٢٨)، والترمذي في «سننه» (٢٦٠٥)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٥٥١)، وابن ماجه في «سننه» (٤١١٦)، وغيرهم، عن حارثة بن وهب الخزاعي، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ: كُلُّ عُتُلٍّ، جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ».

(١) وفي (ق): عشرة.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الداني في «الفتن» (٧٠)، وابن أبي الدنيا في «التواضع» (٢٤٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٥٢٥)، وفيه: مولى الزبير، وهو يحنس بن ابي موسى، وهو إلى الجهالة أقرب، فلم يوثقه غير النسائي، وابن حبان، وقد أورده ابن أبي حاتم والبخاري في «الجرح والتعديل» (٩/ ٣١٣)، و«التاريخ الكبير» (٨/ ٤٢٧)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا. وينظر: «تهذيب التهذيب» (١١/ ١٧٤).

وأخرجه الترمذي في «سننه» (٢٢٦١)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٥٧٨)، من طريق: موسى بن عبيدة قال: حدثني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، نحوه. وفي سنده =

❁ قال أهل اللغة: (المطيطاء):[(١)] مِشْيَةٌ معها تَكَبُّر. وفيه لغة أخرى: المطيطياء - بزيادة ياء أخرى -.

فصل آخر

٦٣٧- حدثنا سليمان بن إبراهيم الحافظ - إملاء -، حدثنا إبراهيم بن طلحة [٨٢/أ] بن غسان الحافظ بالبصرة، حدثنا الحسن بن علي بن عمرو الحافظ(٢)، حدثنا علي بن عبد الله الواسطي، حدثنا أحمد بن سهيل، حدثنا نعيم بن مورع، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: أُتِيَ رسول الله ﷺ بقَدَحٍ فيه لبن وعسل، فقال: «**شَرْبَتَانِ فِي شَرْبَةٍ وَأُدْمَانِ فِي قَدَحٍ؛ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، أَمَا إِنِّي لَا أَزْعُمُ أَنَّهُ حَرَامٌ وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللهُ عَنْ فُضُولِ الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَوَاضَعْ؛** =

موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار، كما قال الحافظ بن حجر. وأورد العقيلي له أحاديث، وفيها هذا الحديث في «الضعفاء» (٤/ ١٦١) ، وقال كُلُّهَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا إِلَّا مِنْ جِهَةٍ فِيهَا ضَعْفٌ. وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ وَلَا يُعْرَفُ لِحَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَصْلٌ، إِنَّمَا المَعْرُوفُ حَدِيثُ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. ينظر: «المجروحين» لابن حبان (٢/ ٢٣٦) ، و«علل» الدارقطني (٦/ ٣٨٨) ، و«إتحاف المهرة» لابن حجر (١٦/ ٩٣٣).

وفي الباب عن أبي هريرة، ولا يصح، وقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٣٢) ، وفي السند إليه ابن لهيعة.

وفي الباب أيضًا عن خولة بنت قيس، وقد أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٧١٦) ، وفي السند إليه عبيد سنوطا، وهو مجهول.

(١) ساقط من (ق).

(٢) زيد في (ج) : إملاءً.

فَمَنْ تَوَاضَعَ للهِ رَفَعَهُ اللهُ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللهُ»[(١)].

٦٣٨- أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد البَيِّع، أخبرنا عبد الغفار بن محمد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن عمرو، حدثنا عمران بن هارون البصري، حدثنا عبد الله بن محمد القرشي، حدثنا محمد بن طلحة بن يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن جده، [عن][(٢)] طلحة بن عبيد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: تَمَشَّى معنا

---

(١) **إسناده ضعيف**، وله شاهد بسند صحيح عن عمر: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٨٩٤)، وفيه: نعيم بن مورع، وهو ضعيف، قال فيه الْبُخَارِي: نُعَيْمُ بْنُ مُوَرِّعٍ الْعَنْبَرِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. وَقَالَ ابْن عدي: ضَعِيف يسرق الحَدِيث وَعَامة مَا يرويهِ غير مَحْفُوظ، وقال الطبراني في «الأوسط» (٥/ ١٣٩): لَمْ يَرْوِ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا نُعَيْمُ بْنُ مُوَرِّعٍ، تَفَرَّدَ بِهِمَا: أَحْمَدُ بْنُ سُهَيْلٍ الْوَرَّاقُ.
ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨/ ٤٦٤)، و«الكامل في الضعفاء» (٨/ ٢٥٠)، «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٤/ ٢٩٤)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٣/ ١٦٥)، و«الموضوعات» لابن الجوزي (٣/ ١٩)، «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (٢/ ٢٥٤).
وفي الباب عن عمر بن الخطاب، وقد أخرجه أحمد في «مسنده» (٣٠٩)، والبزار في «مسنده» (١٧٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٨٧)، وغيرهم، من طريق: عاصم بن محمد ابن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن عمر، مرفوعا، قَالَ: يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «مَنْ تَوَاضَعَ لِي هَكَذَا، وَجَعَلَ يَزِيدُ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَأَدْنَاهَا إِلَى الْأَرْضِ، رَفَعْتُهُ هَكَذَا، وَجَعَلَ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَرَفَعَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ». وإسناده صحيح ورجاله ثقات، رجال الشيخين، وهو على شرطهما.
وفي الباب عن عمر بن الخطاب موقوفًا، ولا يصح السند إليه، وقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨/ ١٧٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٢٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٣٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٧٩٠)، ففيه: سعيد بن سلام العطار، وهو متروك. وقد أورده ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨١٠).
(٢) ليست في (ق).

رسول الله ﷺ بمكة وهو صائم فأجهده الصوم فحَلَبْنَا له ناقة في قَعْبٍ[(١)] وصَبَبْنَا عليه عسلًا نُكرِم به رسول الله ﷺ عند فِطْرِه فلما غابت الشمس ناولناه القعب، فلما ذاقه قال بيده - كأنه يقول: ما هذا؟ -. قلنا: لبن وعسل أردنا أن نُكرِمك به. - أحسبه - قال: «**أَكْرَمَكَ اللهُ بِمَا - أو: كَمَا - أَكْرَمْتَنِي**» أو دعوة هذا معناها، ثم قال: «**مَنِ اقْتَصَدَ أَغْنَاهُ اللهُ، وَمَنْ بَذَّرَ أَفْقَرَهُ اللُه، وَمَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَهُ اللهُ، وَمَنْ تَجَبَّرَ قَصَمَهُ اللهُ**»[(٢)].

٦٣٩- أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف، أخبرنا أبو الفرج البرجي، حدثنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا المقرئ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد، حدثنا سلامان بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَرَأَيْتُمْ سُلَيْمَانَ بَنَ دَاوُدَ وَمَا أَعْطَاهُ اللهُ مِنْ مُلْكِهِ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ تَخَشُّعًا حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**»[(٣)].

---

(١) الْقَعْب: قدح ضخمٌ جافٍ غليظ. انظر: (تهذيب اللغة) (١/ ١٨٦).

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه البزار في «مسنده» (٩٤٦)، وفيه عمران بن هارون البصري، وهو ضعيف جدًا، فقد قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْ عِمْرَانَ بْنِ هَارُونَ. وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٤٤): شيخ لا يعرف حاله، أتى بخبر منكر، ما تابعه عليه أحد قال البزار: كان الناس يتتابونه في هذا الخبر يسمعونه منه، وكان مستورا. وذكر هذا المتن. وضعفه كذلك الحافظ العراقي. ينظر: «الأحكام الوسطى» (٤/ ١٤٥)، و«بيان الوهم والإيهام» (٥/ ٨٠٥)، و«جامع المسانيد والسنن» (٤/ ٤٣١)، و«لسان الميزان» (٦/ ١٨٣).

(٣) **إسناده ضعيف**: وقد انفرد به المصنف بهذا الإسناد، وقد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ١٢٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٢٧٤)، والذهبي في «تاريخ بغداد» (٧/ ٥)، عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن سليمان بن عامر، عن مسلم بن يسار، عن أبي هريرة. وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، والمدار وهو ضعيف، ومدلس. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٢٣٤)، و«الكامل في الضعفاء» (٥/ ٤٥٧)، =

=

«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٢/ ٩٤).

فصل

٦٤٠- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا أحمد ابن محمد بن زياد وأحمد بن محمد بن محمد بن السري، قالا: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ**»[1].

❁ قال أهل اللغة: (العائل): الفقير. [٨٢/ ب]

٦٤١- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، حدثنا محمد ابن يعقوب بن يوسف، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا محمد بن عبيد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ الَّذِي يَجُرُّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ، لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[2].

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٠٧)، وأحمد في «مسنده» (١٠٢٢٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦١٩٧)، وغيرهم.
وفي الباب عن أبي ذر بسند صحيح، وقد أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١٢٢٨)، والبزار في «مسنده» (٤٠٢٣)، من طريق: الأعمش، عن سليمان بن مسهر، عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر، نحوه.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٦٦٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٨٥)، وأحمد في «مسنده» (٤٤٨٩)، وأبو داود في «سننه» (٤٠٨٥)، والترمذي في «سننه» (١٧٣٠)، والنسائي في «سننه» (٥٣٢٧)، وابن ماجه في «سننه» (٣٥٦٩)، وغيرهم.

فصل

٦٤٢- أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف، أخبرنا أبو الفرج(١) عثمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا محمد بن عاصم الثقفي، حدثنا [الحسين](٢) بن حفص، حدثنا سفيان، عن يونس، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَفْخَرُ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا**»(٣).

٦٤٣- قال: وحدثنا محمد بن عاصم، حدثنا عبدة، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عمران بن زيد [التغلبي](٤)، عن زيد العمي، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **كان النبي ﷺ إذا استقبله الرجل فصافحه لا يَنزِع يده من يده حتى يكون الرجل يَنزِع. ولا يَصرِف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو يَصرِفُه ولم يُرَ مُقَدِّما رُكبَتَيه بين يَدَي جليس له**(٥).

---

(١) زيد في (ح) : البرجي.

(٢) وفي (ق) : الحصين.

(٣) **إسناده ضعيف**، والمتن صحيح: وقد انفرد به المصنف بهذا السند، والحسن البصري تابعي ولم يدرك النبي ﷺ.
وفي الباب عن عياض بن حمار، بسند صحيح، وقد أخرجه أبو داود في «سننه» (٤٨٩٥) ، وابن ماجه في «سننه» (٤١٧٩) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٢٨) ، والبزار في «مسنده» (٣٤٩٥) ، وغيرهم، من طريق: عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ». وقال البزار وَأَحَادِيثُ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ لَا نَعْلَمُ رَوَاهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُهُ.

(٤) وفي (ج) و (ق) : الثعلبي.

(٥) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي في «سننه» (٢٤٩٠) ، وابن الجعد في «مسنده» (٣٤٤٣) ، والبيهقي في «الآداب» (١٦٢) ، وفيه: عمران بن زيد التغلبي، وهو إلى
=

٦٤٤- ح. قال: وحدثنا محمد بن عاصم، حدثنا عبدة، عن وكيع، عن مسعر، عن سعيد بن أبي بُردة، عن أبيه، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: **إِنَّكُم لتُغفِلُونَ أفضل العبادة؛ التَّوَاضُع**(١).

❁ قولها: (لتغفلون) أي: لتَتْرُكُونَ.

٦٤٥- قال: وحدثنا [محمد](٢) بن عاصم، حدثنا المقرئ، عن المسعودي، عن محمد بن أبان، عن يحيى بن أبي كثير، قال: **كان يقال: رأس التواضع ثلاثة: أن تبدأ بالسلام على من لقيت، وأن تَرضَى بالدُّون من شرف المَجْلِس، [وأن تَكْرَه السُّمْعَةَ والمِدحَةَ**(٣) **والرِّيَاء بالبِرِّ**(٤).

=

الضعف أقرب، وشيخه زيد العمي ضعيف لا سيما وقد قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وأورده ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٦/ ١٦٦)، في ترجمة عمران. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ٢٩٨)، و«تاريخ الإسلام» (٤/ ٤٦٧).

(١) **إسناده صحيح موقوف**: أخرجه أحمد في «الزهد» (٩١٤)، وأبو داود في «الزهد» (٣٢٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٨٥٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٤٧٣٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٤٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٧٩٨)، وغيرهم، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الشيخين، وهو على شرطهما، وهو من قول عائشة.

(٢) ليست في (ق).

(٣) والمِدْحَة والمَدْحُ بمعنى واحد، قال الجوهري في (الصحاح) (١/ ٤٠٣): المَدْحُ: الثناء الحسن. وقد مَدَحَهُ وامتدَحه بمعنًى. وكذلك المِدْحَةُ، والمَديحُ، والأمْدوحَةُ..

(٤) إسناده ضعيف، مقطوع: انفرد به المصنف، وفيه المسعودي، وهو مختلط، وهو من قول يحيى بن أبي كثير.

وفي الباب عن عقبة بن عامر، كما أخرجه الشجري في «أماليه» (٢/ ٢١٨)، والسند إليه ضعيف، فيه مجاهيل.

۞ قوله: (من شرف المجلس)][(١)] أي: بدل شرف المجلس؛ أي: وأن ترضى بالموضِع [الدُّون][(٢)] [الذي][(٣)] تجلس فيه بدل المجلس الرفيع.

٦٤٦- حدثنا سليمان بن إبراهيم، حدثنا أبو سعيد النقاش، حدثنا عبد الله بن يوسف [الدينوري][(٤)]، حدثنا أبو طلحة الوساوسي أحمد بن محمد، حدثنا عبد الله بن خبيق، قال: قال الفضيل بن عياض - **وسألته ما التواضع - قال: أن تَخْضَعَ للحَقِّ وتَنْقَادَ له**[(٥)]. [٨٣/ أ]

٦٤٧- أخبرنا أبو القاسم الواحدي، أخبرنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا أبو بكر الآجري بمكة، حدثنا العباس بن يوسف الشكلي، قال: **سمعت فتح بن [شُخْرُف]**[(٦)] **يقول: رأيت علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في النوم فسمعته يقول: التواضع [يرفع]**[(٧)] **الفقير على الغني، وأحسن من ذلك تواضع الغني للفقير**[(٨)].

---

(١) ساقط من (ق).
(٢) وفي (ق): دون.
(٣) وفي (ح): التي.
(٤) وفي (ق): الأبنوري.
(٥) **إسناده ضعيف، مقطوع**: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٩١)، وابن أبي الدنيا في «التواضع» (٨٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٨٩٥)، وفيه: أبو طلحة الوساوسي، وهو ضعيف، وشيخه عبد الله مجهول. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٤٦)، «ميزان الاعتدال» (١/ ١٤٥)، و«لسان الميزان» (١/ ٦٣٣).
(٦) وفي (ج): شَجزَف.
(٧) وفي (ح) و (س): ترفع.
(٨) **إسناده جيد، مقطوع**: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٨٨٤)، وفيه: أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي، وهو مقبول الرواية، وشيخه الفتح بن شخرف من كبار مشايخ الصُّوفيّة. **قلت**: وهي رؤيا منامية لا يعول عليها بحال. و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٥٨٥)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٨/ ٢٢٨)، و«الوافي بالوفيات» (١٦/ ٣٧٣).
=

٦٤٨- أخبرنا إسماعيل بن عمرو، حدثنا عمي، حدثنا محمد بن أحمد البحيري، حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم الفقيه، [قال: سمعت][(١)] علي بن عمر النيسابوري، قال: سمعت علي بن عبد الرحيم المروزي يقول: قال المأمون: **أظلم الناس لنفسه من عمل بثلاث: من يَتَقرَّب إلى مَنْ يُبْعِدُه ويَتَواضَع لِمَنْ لا يُكْرِمُه ويَقبَل مَدْحَ مَن لا يَعرِفُه**[(٢)].

٦٤٩- وأخبرنا إسماعيل بن عمرو، حدثنا عمي، حدثنا محمد بن أحمد البحيري، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الفقيه، حدثنا يوسف بن موسى [المروروذي][(٣)]، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن آدم، حدثنا خلف بن تميم، قال: **سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: لا ينبغي للرجل أنْ يَرفَعَ نَفسَه فوق قَدْرِه، ولا يَضَع نَفسَه دُونَ دَرجَتِه**[(٤)].

٦٥٠- وأخبرنا إسماعيل بن [عمرو][(٥)] البحيري، حدثنا عمي[(٦)] سعيد بن محمد البحيري، حدثنا والدي محمد بن أحمد البحيري قال: سمعت أحمد بن محمد بن إبراهيم الشروطي يقول: سمعت علي بن محمد الوراق يقول: **سمعت**

= ..

(١) ساقط من (ق).

(٢) **إسناده ضعيف، مقطوع**: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ٣١٦)، وهو إسناد مسلسل بالمجاهيل، وهو من قول المأمون.

(٣) وفي (ق) : المروذي، وفي (س) : المروزي.

(٤) **إسناده ضعيف، مقطوع**: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٣٠٩) ، وفيه: أحمد ابن إبراهيم بن آدم، وهو مجهول، وباقي رجاله صدوقين؛ خلف بن تميم وشيخه إبراهيم ابن أدهم يحسن حديثهما، وهو من قول إبراهيم بن آدم.

(٥) وفي (ق) : عمر.

(٦) زيد في (ق) : ثنا.

[أبا الحسين][(١)] **المهلبي يقول: قال ذو النون المصري: علامة السعادة ثلاث: متى ما زِيدَ في عمره نَقَصَ من حرصه، ومتى ما زِيد في مَالِهِ زِيد في سَخائه، ومتى ما زِيد في قَدْرِه زِيدَ في تواضعه؛ وعلامة [الشَّقَاء][(٢)] ثلاث: متى ما زِيدَ في عمره زِيدَ في حِرْصِه، ومتى ما زِيدَ في مَالِه زِيدَ في بُخْلِه، ومتى ما زِيدَ في قَدْرِه زِيدَ في تَجَبُّرِهِ وتَكَبُّرِهِ**[(٣)].

٦٥١- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا أحمد بن الحسن بن أيوب، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا إسماعيل بن عمرو، حدثنا فرج بن فضالة[(٤)]، عن أبي راشد، عن يزيد بن ميسرة، قال: **قال عيسى ابن مريم** عَلَيْهِ السَّلَامُ: **بحقٍّ أقول لكم: كما تَوَاضَعُون كذلك تُرْفَعُون، وكما تَرحَمون كذلك تُرحَمون، وكما تَقْضُون من حوائج الناس كذلك يَقضِي الله من حوائجكم**[(٥)].

❁◈❁

(١) وفي (س) : الحسن.

(٢) وفي (ج) : الشقاوة.

(٣) **إسناده ضعيف**: انفرد به المصنف، وفيه من لم أقف له على ترجمة، وأبو الحسين المهبلي، وشيخه ذو النون المصري زهاد عباد. ينظر: «تاريخ الإسلام» (٨/ ٦٥٧) ، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٣).

(٤) زيد في (ق) : عن أبي فضالة.

(٥) **إسناده ضعيف**: وقد انفرد به المصنف، وفيه: فرج بن فضالة، وهو ضعيف، وهو من قول يزيد بن ميسرة، ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٣٥٥) ، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٨) ، «تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٦٢).

باب [في][(١)] الترغيب في التوكل

٦٥٢- أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف، أخبرنا عثمان بن أحمد البرجي، أخبرنا أبو جعفر [٨٣/ ب] محمد بن عمر بن حفص، حدثنا محمد بن عاصم الثقفي، حدثنا المقرئ، عن حيوة، أخبرني بكر بن عمرو أنه سمع عبد الله بن هبيرة يقول أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول أنه سمع عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لَوْ أَنَّكُمْ [تَوَكَّلُونَ][(٢)] عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُوا خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا**»[(٣)].

---

(١) ليست في (ح).

(٢) وفي (ح) : تتوكلون.

(٣) **إسناده حسن**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٠٥) ، والترمذي في «سننه» (٢٣٤٤) ، وابن ماجه في «سننه» (٤١٦٤) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٨٠٥) ، والطيالسي في «مسنده» (٥١) ، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٠) ، والبزار في «مسنده» (٣٤٠) ، وابن حبان في «صحيحه» (٧٣٠) ، والحاكم في «المستدرك» (٧٨٩٤) ، وغيرهم، وفيه: بكر ابن عمرو المعافري، وهو صدوق يحسن حديثه، وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قال البزار في «مسنده» (١/ ٤٧٧) : وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

قلت: وقد روي عن ابن عمر، ولا يصح، وأورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٥/ ٩٧).

فائدة: قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: " وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى الْقُعُودِ عَنِ الْكَسْبِ، بَلْ فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى طَلَبِ الرِّزْقِ؛ لِأَنَّ الطَّيْرَ إِذَا غَدَتْ فَإِنَّمَا تَغْدُو لِطَلَبِ الرِّزْقِ وَإِنَّمَا أَرَادَ - وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ - لَوْ تُوَكَّلُوا عَلَى اللهِ تَعَالَى فِي ذَهَابِهِمْ وَمَجِيئِهِمْ وَتَصَرُّفِهِمْ وَرَأَوْا أَنَّ الْخَيْرَ بِيَدِهِ وَمِنْ عِنْدِهِ لَمْ يَنْصَرِفُوا إِلَّا سَالِمِينَ غَانِمِينَ كَالطَّيْرِ تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا، لَكِنَّهُمْ يَعْتَمِدُونَ عَلَى قُوَّتِهِمْ وَجَلَدِهِمْ وَيَغِشُّونَ وَيَكْذِبُونَ، وَلَا يَنْصَحُونَ وَهَذَا خِلَافُ التَّوَكُّلِ. «شعب الإيمان» (٢/ ٤٠٥). ينظر: «مصابيح السنة» (٣/ ٤٤٦) ، و«إتحاف المهرة» لابن حجر (١٢/ ٤٠٣).

۞ قوله: (خماصًا) أي: جِيَاعًا، و (بطانًا[١])؛ أي: شِبَاعًا.

٦٥٣- أخبرنا موسى بن عمران بنيسابور، أخبرنا محمد بن [الحسين][٢] بن داود، أخبرنا الحسن بن الحسين بن منصور السمسار، حدثنا حامد بن أبي حامد، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ بِسْمِ اللهِ؛ يَقُولُ الْمَلَكُ: هُدِيتَ، [فَإِذَا][٣] قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. قَالَ الْمَلَكُ: وُقِيتَ - أَوْ: قَوِيتَ -. [فَإِذَا][٤] قَالَ: [أَتَوَكَّلُ][٥] عَلَى اللهِ. قَالَ الْمَلَكُ: كُفِيتَ. قَالَ: فَيَقُولُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ ذَلِكَ: كَيْفَ لَنَا بِمَنْ هُدِيَ، وَقَوِيَ - أَوْ: وُقِيَ -، وَكُفِيَ**»[٦].

---

(١) وفي (س): وتروح بطانا.

(٢) وفي (ج) و (ق): الحسن.

(٣) وفي (ج): وإذا.

(٤) وفي (ج) و (س): وإذا.

(٥) وفي (ق): توكلت.

(٦) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٣٤٩)، وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف، وقد أخرجه أحمد في «مسنده» (١١١٥٦)، وابن ماجه في «سننه» (٧٧٨)، وابن الجعد في «مسنده» (٢٠٣١)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٢٩٢٠٢)، وغيرهم، بهذا السند بلفظ آخر، وهو: «مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ مَمْشَايَ فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَرًا وَلَا بَطَرًا، وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً، خَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ، وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْقِذَنِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَأَقْبَلَ اللهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ».
وأخرجه الترمذي في «سننه» (٣٤٢٦)، وأبو داود في «سننه» (٥٠٩٥)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩٨٣٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٢٢)، بالمتن الذي ذكر المصنف بسند آخر، من طريق: ابن جريج، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن =

۞ الشك من حامد.

٦٥٤- أخبرنا أبو الغنايم بن أبي عثمان، أخبرنا أبو محمد بن يحيى، حدثنا المحاملي، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا أبو جعفر - يعني: الرازي -، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن صالح بن كيسان، عن عثمان بن عفان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَرًا أَوْ غَيْرَهُ فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: بِسْمِ اللهِ، آمَنْتُ بِاللهِ، [اعْتَصَمْتُ]**[1] **بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ؛ إِلَّا رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ، وَصُرِفَ عَنْهُ شَرُّ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ**»[2].

٦٥٥- أخبرنا مكي بن منصور بن علان الكرجي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدثنا شيبان - يعني: النحوي -، [عن

=

أنس بن مالك، نحوه. وفيه: ابن جريج، وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، لا سيما وقد قال الترمذي في «العلل الكبير» (ص: ٣٦٢) : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: حَدَّثُونِي عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَلَا أَعْرِفُ لِابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ. وَلَا أَعْرِفُ لَهُ سَمَاعًا مِنْهُ.

قلت: ففيه وهم قد حصل في هذا الحديث، وهو أن المتن المذكور من مسند أبي سعيد الخدري خطأ، وإنما هو من مسند أنس، وكلا الطريقين ضعيفان، والله أعلم.

(١) وفي (ق) : واعتصمت.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٤٧١) ، وابن أبي الدنيا في «التوكل» (٤٥) ، وفيه صالح بن كيسان، وهو وإن كان ثقة، إلا أنه لم يدرك عثمان، ولم يسمع منه، لا سيما وقد أخرجه أحمد، وابن أبي الدنيا عن صالح بن كيسان، عن رجل، عن عثمان، والرجل مبهم. ينظر: «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٨) ، و«إتحاف المهرة» لابن حجر (١١/ ١٠٧) ، و«تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» (٢/ ٦٤٥).

قتادة][1]، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. ح. قال: وحدثنا أحمد بن منصور، حدثنا خلف بن موسى بن خلف، حدثنا أبي، عن قتادة، عن الحسن والعلاء بن زياد، عن عمران بن حصين، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

٦٥٦- قال: و[حدثنا أحمد بن منصور][2]، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا هشام -يعني: الدستوائي-، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن الحصين، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

٦٥٧- وأخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي [٨٤/أ] - ولفظ الحديث له -، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا إسماعيل الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أكرينا الحديث [عند رسول الله ﷺ ذات ليلة][3]، ثم غدونا إليه فقال: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ اللَّيْلَةَ بِأُمَمِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ [الْعِصَابَةُ]**[4]**، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ [النَّفَرُ]**[5]**، وَالنَّبِيُّ [لَيْسَ]**[6] **مَعَهُ أَحَدٌ؛ حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ مُوسَى، وَمَعَهُ كَبْكَبَةٌ**[7] **مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَعْجَبُونِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. [فَقُلْتُ: فَأَيْنَ]**[8] **أُمَّتِي؟ قَالَ: فَقِيلَ: انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا**

---

(١) ليس في (س).
(٢) كُرِّرَ في (ق).
(٣) وفي (ق) : ذات ليلة عند رسول الله ﷺ.
(٤) وفي (ق) : عصابة.
(٥) وفي (ق) : النبي.
(٦) وفي (ق) : وليس.
(٧) قال ابن الأثير في (النهاية) (٤/ ١٤٤) : هي بالضم والفتح.
(٨) وفي (ق) : قال فقلت أين.

[الظِّرَابُ][(١)] قَدْ سُدَّتْ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ. قَالَ: ثُمَّ قِيلَ[(٢)]: انْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ. فَنَظَرْتُ، فَإِذَا الْأُفُقُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ. فَقِيلَ لِي: أَرَضِيتَ؟ فَقُلْتُ: رَضِيتُ يَا رَبِّ، رَضِيتُ يَا رَبِّ.- قال: - فَقِيلَ لِي: فَإِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ». قال النبي ﷺ: «فِدًا لَكُمْ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ أَلْفًا فَافْعَلُوا، فَإِنْ قَصَّرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الظِّرَابِ، فَإِنْ قَصَّرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْأُفُقِ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ [ثَمَّ][(٣)] أُنَاسًا يَتَهَارَشُونَ». فقام عكاشة بن محصن، فقال: ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني من السبعين. قال: فدعا له. قال: فقام رجل آخر فقال: ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني منهم. [فقال][(٤)]: «قَدْ سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةَ». قال: ثُمَّ تَحَدَّثْنَا فقلنا: من ترون هؤلاء السبعين ألفًا؟ قلنا: قوم ولدوا في الإسلام لم يشركوا بالله شيئًا حتى ماتوا. قال: فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»[(٥)].

---

(١) وفي (ق): الضراب. وكذا في الموضعين التاليين.

(٢) زيد في (ح) و(س): لي.

(٣) ليست في (ق).

(٤) وفي (ج) و(ق): قال.

(٥) **إسناده ضعيف**، وشواهده صحيحة: أخرجه أحمد في «مسنده» (٣٨٠٦)، (٣٩٨٧)، ومعمر في «جامعه» (١٩٥١٩)، والطيالسي في «مسنده» (٤٠٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٤٣١)، وغيرهم، وفيه عنعنة قتادة، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع، وكذا؛ فإن الحسن البصري، لم يسمع من عمران ابن حصين. ينظر: «جامع التحصيل» (ص: ١٦٣). ومتابعة علاء بن زياد للحسن ليست بشيء، فلم أقف على أحد أثبت له السماع من عمران، وليست له رواية عنه في الكتب الستة، فعمران متقدم الوفاة، العلاء من الطبقة الرابعة.

ومن مسند عمران بن حصين؛ أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢١٨)، وأحمد في «مسنده» (١٩٩١٣)، والروياني في «مسنده» (٧٤)، وغيرهم مختصرًا. وأخرجه البزار في «مسنده» (١٤٤١)، مطولا.

=

❁ قوله: (أكرينا الحديث) أي: أَخَّرْنَاه وأَطَلْنَاه، و (العصابة): الجماعة، و (النفر) أكثر منهم، و (الكبكبة) أكثر من النفر، و (الظراب): الجبال، و (يتهارشون) أي: يتقاتلون. وقوله: (لا يكتوون): من الكَيِّ، و (لا يسترقون): - من الرُّقْيَة -، و (لا يتطيرون): - من [التَّطَيُّر][(١)] -؛ أي: لا يطلبون الشفاء بالكَيِّ ولا بالرُّقْيَةِ ولا يَعْتَمِدُونَ عَلى التَّطَيُّر.

٦٥٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن قريش ببغداد، [أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة][(٢)]، حدثنا أبو نعيم النخعي، [٨٤/ ب] حدثنا أبو مالك، عن علي بن بَذِيمَةَ عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلًا أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله: إن بني فلان أغاروا علينا فأخذوا ابني وإبلي وغنمي، فَأْمُر لي بشيء. فقال: «**سَلِ اللهَ**». فأعاد عليه، فقال: «**سَلِ اللهَ**» - مَرَّاتٍ -. وقال: ما عند آل محمد من طعام؛ فأتى [أهله][(٣)]، فقالت [له][(٤)] امرأته: ما قال [لك][(٥)]؟ فأخبرها. فقالت: ما أحسن ما قال لك. قال: فلم ألبث أن جاء فقال: يا رسول الله إن الله عز وجل قد رَدَّ عَلَيَّ ابني وغنمي وإبلي.

=

ومن مسند ابن عباس مطولا؛ أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٧٠٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٠)، وأحمد في «مسنده» (٢٤٤٨)، والترمذي في «سننه» (٢٤٤٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٤٣٠)، وغيرهم.

وفي الباب عن أبي هريرة، قد أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٥٤٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢١٦)، وأحمد في «مسنده» (٨٠١٦)، وغيرهم.

(١) وفي (ج): الطيرة.

(٢) ساقط من (ق).

(٣) وفي (ق): امرأته. وأشير فيها إلى اختلاف النسخ.

(٤) ليست في (ق).

(٥) ليس في (س).

فخطب النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم تلا: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجًا﴾ [الطلاق:٢] ثم قال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ سَلُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَعَلَيْكُمْ بِالتَّوَكُّلِ**»(١).

٦٥٩- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو عمرو بن مهدي، حدثنا عبد الله بن إسحاق المصري، حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن الحكم، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد البصري، عن أبي المقدام، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا، وَإِنَّ أَشْرَفَ الْمَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةَ، وَإِنَّمَا تُجَالِسُونَ بِالْأَمَانَةِ؛ لَا تُصَلُّوا خَلْفَ النُّوَّامِ وَلَا الْمُتَحَدِّثِينَ، وَاقْتُلُوا الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي الصَّلَاةِ، وَلَا تَسْتُرُوا الْجُدُرَ بِالثِّيَابِ. وَمَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ. وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللهَ. وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ [أَقْدَرَ]**(٢) **النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي [يَدَيْهِ]**(٣)**؛ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟**» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «**مَنْ نَزَلَ وَحْدَهُ، وَجَلَدَ عَبْدَهُ، وَمَنَعَ رِفْدَهُ؛ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا؟**» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: [«**مَنْ يُبْغِضُ النَّاسَ وَيُبْغِضُونَهُ؛ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا؟**» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «**الَّذِي لَا يُقِيلُ عَثْرَةً، وَلَا يَقْبَلُ مَعْذِرَةً، وَلَا يَغْفِرُ ذَنْبًا؛ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا؟**» قالوا: بلى](٤). قال: «**مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ؛ إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَامَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ:**(٥) **لَا تَكَلَّمُوا بِالْحِكْمَةِ عِنْدَ الْجُهَّالِ فَتَظْلِمُوهَا، وَلَا تَمْنَعُوها**

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: انفرد به المصنف، وفيه: أبو مالك النخعي، وهو متروك، وأبو عبيدة ابن عبد الله بن مسعود، وهو لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود.

(٢) وفي (س) : أقوى.

(٣) وفي (ق) : يده.

(٤) ساقط من (ق).

(٥) زيد في (ق) و (ج) : يا بني إسرائيل.

أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ، [وَلَا تَظْلِمُوا][(١)]، وَلَا تُعَاقِبُوا ظَالِمًا بِظُلْمٍ فَيُبْطِلَ فَضْلَكُمْ؛ إِنَّمَا الْأَمْرُ ثَلَاثَةٌ: [٨٥/ أ] أَمْرٌ تَبَيَّنَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعْهُ، أَوْ أَمْرٌ تَبَيَّنَ غَيُّهُ فَاجْتَنِبْهُ، أَوْ أَمْرٌ اُخْتُلِفَ فِيهِ فَارْدُدْهُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[(٢)].

٦٦٠- أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، أخبرنا أبو بكر بن أبي [علي][(٣)]، حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا عبد الله بن سوار العنبري وداود بن إبراهيم، قالا: حدثنا هشام بن زياد أبو المقدام، عن محمد بن كعب القرظي، قال: قَدِمتُ على عمر بن عبد العزيز الشام، قال: وقد كُنْتُ عَهِدْتُه وهو بالمدينة علينا أميرًا وهو شاب غليظ البَضعَة ممتليء الجسم، فلما استُخْلِفَ قَدِمْتُ عليه فإذا حاله قد تَغَيَّرَتْ، قال: فجعلت أنظر إليه ولا أصرف بصري عنه. قال: والله إنك لتَنْظُر إليَّ نَظَرًا لم تكن تَنْظُرُهُ إليَّ مِن قَبْلُ. قال: فقلت: [تُعْجِبُنِي][(٤)]، قال: فما أعجبك؟ قال: قلت: لما حَالَ من لَوْنِك،

---

(١) وفي (ح) : فلا تظلموهم.

(٢) **موضوع**: أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٦٧٥)، والحاكم في «المستدرك» (٧٧٠٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢١٨) ، وغيرهم، مطولًا.
وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (٩٥٩) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٣٢٠ رقم ١٠٧٨١) مختصرًا جدًّا، وفيه: أبو المقدام هشام بن زياد بن أبى يزيد القرشي، وهو متروك، قال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به. وقال الذهبي في «التلخيص»: بطل الحديث.
ينظر: «الكامل في ضعفاء» لابن عدي (٨/ ٤٠٤) ، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (٤/ ٣٤٠) ، و«تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٠٠) ، و«تهذيب التهذيب» (١١ / ٣٩) ، و«المطالب العالية» (١٣/ ١١٨).
تنبيه: وقع عند الحاكم مصادف بن زياد المديني بدل هشام بن زياد، وهو تصحيف.

(٣) وفي (ج) : إسحاق.

(٤) وفي (ح) : لعجبي. وأشير فيها إلى اختلاف النسخ.

ونَحَل مِن جِسْمِك، ونُفِيَ من شَعْرِكَ. قال: فكيف لو رأيتني يا ابن كعب بعد [ثالثة][(١)] في قبري حين [تقع][(٢)] حدقتاي[(٣)] على وَجْنَتَيَّ، ويسيل مَنْخِراي وفَمِي صديدًا ودَمًا؛ كنت لي أشد نُكرةً؛ أَعِدْ علي حديثًا كُنْتَ حدثتنيه عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال: [حدثنا][(٤)] ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ورفع الحديث -، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا، وَإِنَّ أَشْرَفَ الْمَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةُ، وَإِنَّمَا تَجَالَسُونَ بِالْأَمَانَةِ وَلَا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّائِمِ وَلَا الْمُتَحَدِّثِ، وَاقْتُلُوا الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي صَلَاتِكُمْ، وَلَا تَسْتُرُوا الْجُدُرَ بِالثِّيَابِ، وَمَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللهَ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي [يَدِي][(٥)] اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي [يَدَيْهِ][(٦)]، أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟**» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «**مَنْ نَزَلَ وَحْدَهُ وَمَنَعَ رِفْدَهُ وَجَلَدَ عَبْدَهُ؛ أَفَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا؟**» قالوا: بلى يا رسول الله. [قال: «**مَنْ يُبْغِضُ النَّاسَ وَيُبْغِضُونَهُ؛ أَفَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا؟**» قالوا: بلى [يا رسول الله][(٧)].][(٨)] قال: «**مَنْ لَا يُقِيلُ عَثْرَةً، وَلَا يَغْفِرُ ذَنْبًا، وَلَا يَقْبَلُ مَعْذِرَةً؛ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ،** [٨٥/ ب] **إِنَّ عِيسَى** عَلَيْهِ السَّلَامُ **قَامَ فِي قَوْمِهِ فَقَالَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَكَلَّمُوا بِالْحِكْمَةِ عِنْدَ الْجُهَّالِ**

---

(١) وفي (ق): ثلاثة.

(٢) وفي (ح): يقع.

(٣) قال الفيومي في (المصباح المنير) (ح د ق): حَدَقَةُ العَيْنِ: سَوَادُهَا.

(٤) ليس في (ق). وأشير فيها إلى اختلاف النسخ.

(٥) وفي (ح) و(ق) و(ب): يد.

(٦) وفي (ق): يده.

(٧) ليست في (ح).

(٨) أُخِّر في (ق) بعد قوله: من لا يقيل عثرة... إلى آخره.

فَتَظْلِمُوهَا، وَلَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ، أَلَا وَلَا تَظَالَمُوا، وَلَا تُكَافِئُوا ظَالِمًا بِظُلْمِهِ فَيَبْطُلَ فَضْلُكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْأَمْرُ ثَلَاثَةٌ: أَمْرٌ تَبَيَّنَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعُوهُ، وَأَمْرٌ تَبَيَّنَ غَيُّهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَأَمْرٌ اخْتُلِفَ فِيهِ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»(١).

❁ قال: اللفظ لعبد الله بن سوار.

فصل

٦٦١- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري، حدثنا محمد بن يزيد السلمي، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، حدثنا فضيل بن عياض، حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن، عن عمران بن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنِ انْقَطَعَ إِلَى اللهِ كَفَاهُ اللهُ مُؤْنَتَهُ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنِ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَكَلَهُ اللهُ إِلَيْهَا**»(٢).

٦٦٢- أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني ببغداد، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله المحاملي، حدثنا محمد بن عبد الله، [نا عبد الله](٣) بن روح

---

(١) **موضوع**: وفيه: أبو المقدام هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي، وهو متروك، وينظر التخريج السابق.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٣٥٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٩٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٤٤)، وغيرهم، وفيه: إبراهيم بن الأشعث خاد الفضيل بن عياض، وهو إلى الضعف أقرب، وقد أعله الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٠١)، وقال: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ إِلَّا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ الْخُرَاسَانِيُّ وكذا فيه الحسن البصري، وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، ولم يسمع من عمران بن حصين. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ٨٨)، و«ديوان الضعفاء» (ص: ١٤)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (١/ ٢٣)، و«العلل المتناهية» (٢/ ٨٠١).

(٣) ساقط من (ق). فجعل الراويان راويا واحدا.

المدائني، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا قيس، عن الأعمش، عن [أبي الضحى][(١)]، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ [الطلاق:٢][(٢)]- قال: فالمَخْرَج أن يعلم أن الله هو الذي يُعْطِيهِ ويَمْنَعُهُ ﴿وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦ﴾ [الطلاق:٣] قال: **قَاضٍ أَمْرَهُ عَلَى مَنْ تَوكَّل وَمَنْ لمَ يَتَوكَّل، وَجعَلَ فَضْلَ من توكَّلَ على مَنْ لَمْ يَتَوَكَّل أَنْ يُكفِّرَ عنه سَيِّئاتِه ويُعْظِمَ لَهُ أَجْرًا**[(٣)].

٦٦٣- أخبرنا أبو القاسم الواحدي، أخبرنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد البصري، حدثنا محمد بن إسماعيل الأصبهاني، قال: سمعت أبا تراب يقول: سمعت حاتمَ الأصم يقول: سمعت شقيقًا البلخي يقول: **لكل واحد مقام؛ فمُتَوَكِّلٌ على مَالِه، وَمُتوكِّلٌ على نَفْسِه، وَمُتَوَكِّلٌ على لِسَانِه، وَمُتَوَكِّلٌ على شَرَفِه، وَمُتَوَكِّلٌ على سَلْطَنَتِهِ، وَمُتَوكِّلٌ على اللهِ عز وجل؛ فأما المُتَوكِّل على الله عز وجل فقد وَجَد [الاسْتِرْوَاحَ][(٤)]؛ [نوَّهَ][(٥)] الله به، ورفع قدره، [فقال][(٦)]:** ﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان:٥٨]؛ **فأما من كان مُسْتَرْوَحًا إلى غيره فيُوشِك أن يُنْقَطَعَ به فيَبْقَى**[(٧)].

---

(١) وفي (ق) : أبي صالح.

(٢) وفي (ج) ذكرت الآية إلى قوله تعالى: (ويرزقه من حيث يحتسب).

(٣) **إسناده ضعيف:** أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٣/ ٤٤٨)، وفيه قيس بن الربيع، وهو متكلم في حفظه. «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/ ٩٦)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٣/ ١٩) ، و«تهذيب التهذيب» (٨ / ٣٩٤).

(٤) وفي (س) : الاستراح. وأشير فيها إلى اختلاف النسخ.

(٥) وفي (ق) : يعزه.

(٦) وفي (س) : قال، وفي (ج) : وقال.

(٧) **إسناده جيد، مقطوع:** أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٢٣٨) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/ ١٤٠)، ورجاله ثقات، وأبو تراب هو عسكر بن الحُصين =

٦٦٤- أخبرنا أبو الفتح[(١)] عمر بن محمد بن علكويه، أخبرنا أبو بكر بن أبي علي، حدثنا أبو بكر [محمد][(٢)] بن عمر الحافظ [٨٦/أ] حدثني أحمد بن زياد، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: قال سفيان الثوري: إنَّ الله وَسَمَ الدُّنْيَا بالوَحشَة ليكون أُنْسُ المنقطِعِين إليه[(٣)].

باب في الترغيب في التَّفَكُّرِ في آلاء الله عز وجل وخلق السموات والأرض

٦٦٥- أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج بنيسابور، أخبرنا [عبد الملك][(٤)] بن الحسن الأزهري، حدثنا أبو عوانة الإسفرايني، حدثنا إبراهيم بن أبي داود الأسدي، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا شريك بن أبي نمر، عن كريب أنه أخبره أنه سمع ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: **بت ليلة عند رسول الله ﷺ فلما انصرف من العشاء الآخرة انصرفت معه، فلما دخل البيت ركع ركعتين خفيفتين؛ ركوعهما مثل سجودهما، [وسجودهما][(٥)] مثل**

=

النخشبي، صاحب أحوال وكرامات. ينظر: «تاريخ الإسلام» (٥/ ١١٨١)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٥٢).

(١) زيد في (ح): محمد بن.

(٢) ليست في (س).

(٣) **إسناده حسن، مقطوع**: انفرد بن المصنف، وفيه: الحسن بن على بن عفان، وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات، وهو من قول الثوري.

وقد ورد هذا القول أيضا عن شميط بن عجلان، كما أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٣٠)، وابن ابي الدنيا في «العزلة» (٩٥)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (٣/ ٨٩٣)، وشميط لا بأس به، وفي السند إليه: إبراهيم بن عبد الملك، وهو صدوق. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٣٩١).

(٤) وفي (س): عبد الله.

(٥) ليس في (ق).

قيامهما؛ وذلك في الشتاء ورسول الله ﷺ في الحجرة، وأنا في البيت، فقلت: والله لأَرْمِقَنَّ الليلة رسول الله ﷺ، ولأَنْظُرَنَّ كيف صَلَاتُه. قال: فاضطجع مكانه في مُصَلَّاهُ حتى سمعت غطيطه، قال: ثم تَعَارَّ، فقام فنظر في أفق السماء وفكَّرَ، ثم قرأ الخمس الآيات من سورة آل عمران[(١)].

(١) منكر: أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٢٢٣٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٢٨٩)، وفيه: شريك بن عبد الله بن أبي نمر، وهو كثيرًا ما يخطيء، ومن أهل العلم من ضعفه. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٤٧٥)، «تهذيب التهذيب» (٤ / ٣٣٨).

فائدة: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٣/ ٣١٠): فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الَّذِيَ قَرَأَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ خَمْسَ آيَاتٍ مِنْهَا، وَهِيَ مِنْ آخِرِهَا، وَإِنْ كَانَ لَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَهُ فِي حَدِيثِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الْبَابِ الثَّالِثِ مِنْ كِتَابِنَا هَذَا، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: "أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، أَوْ قَبْلَ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ "، وَذَكَرْنَا فِي ذَلِكَ الْبَابِ أَيْضًا فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، أَنَّهُ قَرَأَ: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)، حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ فَعَقَلْنَا بِذَلِكَ أَنَّ الَّذِيَ كَانَ قَرَأَهُ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، مِمَّا ذُكِرَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي هَذَا الْبَابِ، هُوَ: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ} إِلَى تَمَامِ الْخَمْسِ الْآيَاتِ مِنْهَا، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: {إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ} [آل عمران: ١٩٤] فَقَالَ قَائِلٌ: مِنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الِاخْتِلَافُ؟ فَكَانَ جَوَابُنَا لَهُ فِي ذَلِكَ بِتَوْفِيقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَوْنِهِ: أَنَّ ذَلِكَ الِاخْتِلَافَ إِنَّمَا جَاءَ مِنْ قِبَلِ رُوَاةِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، مِمَّنْ دُونَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ مَا فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ الَّذِي رُوِّينَاهُ فِي هَذَا الْبَابِ هُوَ الَّذِي يَقَعُ فِي الْقُلُوبِ أَنَّهُ كَانَ الَّذِي قَرَأَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا قَرَأَ مَا قَرَأَ الْتِمَاسَ الدُّعَاءِ، وَالتَّفَكُّرِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي تِلْكَ الْآيَاتِ، وَكَانَ مَا بَعْدَ الْخَمْسِ الْآيَاتِ الْمَذْكُورُ ذَلِكَ فِيهَا لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ الْمَعْنَى فِي شَيْءٍ، وَإِنَّمَا هُوَ ذِكْرُ مَا كَانَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ اسْتِجَابَتِهِ لِلْمَذْكُورِينَ فِي تِلْكَ الْآيَاتِ، ثُمَّ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى، إِلَى خَاتِمَةِ السُّورَةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ مَا كَانَ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ، وَإِيَّاهُ نَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ.

قلت: وقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (١١٩٨)، ومسلم في «صحيحه» (٧٦٣)، =

۞ قوله (لأرمقن) أي: لأنْظُرَنَّ نَظَرا شَدِيدًا، (وتعار) أي: استيقظ وهَبَّ من مَنَامِهِ، (والغطيط) صوت يُسْمَعُ من النَّائم خَفِيفٌ.

٦٦٦- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن علي [الخزاز](١)، حدثنا شجاع بن أشرس، حدثنا حشرج بن نباتة الواسطي أبو مكرم، عن الكلبي، عن عطاء قال: انطلقت أنا وابن عمر وعبيد بن عمير إلى عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فدخلنا عليها وبيننا وبينها حجاب، فقالت: يا عُبَيْد، ما [يمنعك](٢) من زيارتنا؟ قال: قول [الشاعر](٣): زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا. فقال ابن عمر: ذَرْنَا؛ أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله ﷺ؟ فبكت وقالت: كل أمره [كان عجبًا](٤)، أتاني في ليلتي حتى مس

=

وأحمد في «مسنده» (٢١٦٤)، وأبو داود في «سننه» (١٣٦٧)، والنسائي في «سننه» (١٦٢٠)، وابن ماجه في «سننه» (١٣٦٣)، وغيرهم، واللفظ للبخاري، من طريق: مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَهِيَ خَالَتُهُ - قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ عَلَى عَرْضِ الوِسَادَةِ، «وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ - أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ - ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَلَسَ، فَمَسَحَ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ العَشْرَ آيَاتٍ خَوَاتِيمَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي» قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، «فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى رَأْسِي، وَأَخَذَ بِأُذُنِي اليُمْنَى يَفْتِلُهَا بِيَدِهِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ المُؤَذِّنُ، فَقَامَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَصَلَّى الصُّبْحَ»

(١) وفي (ق): الخراز.

(٢) وفي (ق): منعك.

(٣) وفي (ج): الشارع.

(٤) وفي (س): عجب.

جلده جلدي، ثم قال: «ذَرِينِي أَتَعَبَّدُ لِرَبِّي». [قالت:][(١)] فقلت: والله إنِّي لأُحِبُّ قربك، وإنِّي لأُحُبِّ أن تَعبَّدَ لربِّكَ. فقام إلى القِرْبَةِ، فتوضأ، ولم يُكثِر صَبَّ الماء، ثم قام يُصلِّي، فبَكَي حتى بَلَّ لِحْيَتَهُ، ثم سَجَد [٨٦/ ب] وبَكَى حتى بَلَّ الأرض ثم اضطجع على جَنْبِه فبكي إذ أتاه بلال يُؤْذِنه [بصلاة][(٢)] الصبح، قالت: فقال: [يا رسول الله][(٣)]، ما يُبْكِيكَ وقد غَفَر الله لك [ذنبك ما تقدم منه][(٤)] وما تأخر، قال: **ويحك يا بلال، وما يمنعني أن أبكي وقد أُنْزِلَ عَلَيَّ هذه الليلة: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾** [آل عمران:١٩٠]- ثم قال: - **وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا**»[(٥)].

---

(١) وفي (ح) : قال.

(٢) وفي (ق) : لصلاة.

(٣) ليست في (ق).

(٤) وفي (ج) و (ق) و (ب) : ما تقدم من ذنبك.

(٥) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الاثار» (٤٦١٨) ، وابن حبان في «صحيحه» (٦٢٠) ، وفيه: أبو جناب الكلبي، وهو ضعيف لكثرة تدليسه، إلا أنه قد توبع من عبد الملك بن أبى سليمان العرزمي، وهو صدوق له أوهام، إلا أن في روايته عن عطاء كلام كما قال أحمد. «الكامل في الضعفاء» (٩/ ٥٠) ، «إكمال تهذيب الكمال» (٨/ ٣١٤) ، و«جامع التحصيل» (ص: ١١١) ، و«تهذيب التهذيب» (١١ / ٢٠٣).

فائدة: قال أبو جعفر الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٢/ ٣٥) : وَكَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِنْزَالُ اللهِ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا عِنْدَ عَائِشَةَ، وَكَانَ مِنْهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ، وَإِخْبَارُهُ عَائِشَةَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ فِي لَيْلَتِهِ تِلْكَ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ، وَإِعْلَامُهُ إِيَّاهَا أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا فَوَيْلٌ لَهُ ، فَقَالَ قَائِلٌ: فَهَذَا بِخِلَافِ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي رَوَيْتَهُ فِي هَذَا الْبَابِ؛ لِأَنَّ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ إِنْزَالَ اللهِ تَعَالَى كَانَ لِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى رَسُولِهِ لِلسَّبَبِ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثِهِ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هَذَا إِنْزَالُهُ إِيَّاهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ الَّذِي كَانَ مِنْهُ مِنْ صَلَاتِهِ وَرِقَّةِ قَلْبِهِ عِنْدَهَا فَكَانَ جَوَابُنَا لَهُ فِي ذَلِكَ: أَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ وَلَا تَضَادَّ؛ لِأَنَّ الَّذِي فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ =

٦٦٧- أخبرنا أبو الحسين - سبط أبي بكر بن أبي علي -، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثني عثمان بن محمد البصري، حدثنا أمية بن محمد الباهلي، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، حدثنا أبو إلياس، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ أُولُو الْأَلْبَابِ؟ قَالُوا: أَيُّ أُولِي الْأَلْبَابِ تُرِيدُ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، عُقِدَ لَهُمْ لِوَاءٌ فَاتَّبَعَ الْقَوْمُ لِوَاءَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: ادْخُلُوهَا خَالِدِينَ**»(١).

فصل في الترهيب من التفكر في الله

٦٦٨- أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد الحداد، أخبرنا محمد بن عبيد الله [الطيرائي](٢)، أخبرنا أبو جعفر إسماعيل بن إبراهيم الموسوي بمكة، حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا محمد بن [الوليد](٣) الأدمي بالرملة، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا أبي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس

= هُوَ ذِكْرُ سُؤَالِ قُرَيْشٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ، مَا ذُكِرَ مِنْ سُؤَالِهَا إِيَّاهُ فِيهِ وَتَخْيِيرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاهُ ﷺ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي ذَلِكَ الْحَدِيثِ، وَاخْتِيَارِهِ ﷺ لِسَائِلِيهِ مَا هُوَ فِي الْعَاقِبَةِ أَحْمَدُ، وَمَآلُهُمْ فِيهِ السَّبَبُ الَّذِي يَكُونُ إِيصَالًا لَهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، [ص:٣٦] وَفَوْزًا لَهُمْ مِنْ عَذَابِهِ، وَكَانَ إِنْزَالُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الْآيَةَ الَّتِي أَقَامَ بِهَا الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أَنْزَلَهَا فِيهَا عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ تَقَدَّمَ عِلْمُهُ بِالسَّبَبِ الَّذِي كَانَ مِنْ أَجْلِهِ نُزُولُهَا، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ تَقَدَّمَ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَعَادَ بِحَمْدِ اللهِ وَنِعْمَتِهِ جَمِيعُ الْآثَارِ الَّتِي رُوِّينَاهَا فِي هَذَا الْبَابِ إِلَى انْتِفَاءِ التَّضَادِّ لَهَا، وَالِاخْتِلَافِ عَنْهَا، وَاللهُ الْمُوَفِّقُ.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: انفرد به المصنف، وفيه أبو إلياس إدريس بن سنان اليماني، وهو ضعيف، وأبوه مجهول. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٩٨)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ١٩٤).

(٢) وفي (ق): الطيراني.

(٣) وفي (ق): عبد الواحد.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَفَكَّرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَا [تَتَفَكَّرُوا]**(١) **فِي ذَاتِ اللهِ، فَإِنَّ بَيْنَ السَّمَاءِ [السَّابِعَةِ]**(٢) **وَبَيْنَ كُرْسِيِّهِ سَبْعَةَ آلَافِ نُورٌ، وَهُوَ فَوْقَ ذَلِكَ**»(٣).

٦٦٩- قال: وحدثنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا محمد بن سعيد بن غالب، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا موسى بن عبيدة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**دُونَ اللهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ، وَمَا [تَسْمَعُ]**(٤) **نَفْسٌ شَيْئًا مِنْ حِسِّ تِلْكَ الْحُجُبِ إِلَّا زَهَقَتْ نَفْسُهُ**(٥)»(٦).

٦٧٠- قال: وحدثنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا عباس بن محمد، حدثنا عبد الحميد بن يحيى الحماني، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [٨٧/ أ] قال: أبصر النبي ﷺ قومًا فقال: «**مَا لَكُمْ؟**» قالوا: [نتفكر](٧) في

---

(١) وفي (ج) و (س) : تفكروا.

(٢) وفي (ج) : والأرض.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٦١٨) ، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢٢) ، وابن بطة في «الإبانة» (١٠٨) ، وغيرهم، وفيه: عطاء بن السائب، وهو مختلط، وعلي بن عاصم ليس من الذين ذكروا أنه روى عنه قبل الاختلاط، ومعم ذلك فهو متكلم فيه أيضًا. ينظر: «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٣٢٥) ، و«المجروحين» لابن حبان (٢/ ١١٣) ، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (٣/ ٢٤٦).

(٤) وفي (ج) : يسمع.

(٥) زهقت نفسه: خرجت. (مختار الصحاح) (ز هـ ق).

(٦) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧٨٨) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٧٥٢٥) ، والروياني في «مسنده» (١٠٥٥) ، وغيرهم، وفيه: موسى بن عبيدة، والمدار عليه في كل الطرق، وهو ضعيف لا يحتج به. وقال ابن الجوزي: هَذَا حَدِيثٌ لَا أَصْلَ لَهُ. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨/ ١٥١) ، و«الكامل في الضعفاء» (٨/ ٤٤) ، و«الموضوعات» لابن الجوزي (١/ ١١٦) ، و«اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (١/ ٢١).

(٧) وفي (ق) : التفكر.

الخالق. فقال لهم: «**تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِهِ وَلَا تَفَكَّرُوا فِي الْخَالِقِ، لَا تَقْدِرُونَ قَدْرَهُ**»(١).

٦٧١- أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل التفليسي بنيسابور، أخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي، أخبرنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، حدثنا محمد بن حاتم الزمي، حدثنا علي بن ثابت، عن الوزاع بن نافع، عن سالم، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَفَكَّرُوا فِي آلَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ - يَعْنِي: عَظَمَتِهِ - وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**»(٢).

٦٧٢- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا أبو علي بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة قال: مر النبي ﷺ على قوم يتفكرون فقال: «**تَفَكَّرُوا فِي الْخَلْقِ وَلَا [تَتَفَكَّرُوا](٣) فِي الْخَالِقِ**»(٤).

---

(١) **إسناده ضعيف**: انفرد به المصنف، وفيه: الحميد الحماني، وهو متكلم فيه، وهو إلى الضعف أقرب. وكذا فإن عمرو بن مرة روايته عن عبد الله بن عباس مرسلة، وكذا عن باقي الصحابة، كما قال أبو زرعة. ينظر: «الكامل في الضعفاء» (٧/ ٩) ، و«جامع التحصيل» (ص: ٢٤٧) ، و«تهذيب الكمال» (١٦/ ٤٥٢) ، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ١٢٠).

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٢١١١) ، والطبراني في «الأوسط» (٦٣١٩) ، وأبو الشيخ في «العظمة» (١) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١٩) ، وفيه: الوازع بن نافع، وهو متروك، منكر الحديث. وأورد العقيلي الحديث في «الكامل في الضعفاء» (٨/ ٣٨٥) ، في ترجمته. ينظر: «المجروحين» لابن حبان (٣/ ٨٣) ، و«تاريخ الإسلام» (٣/ ١٠٠٤) ، و«لسان الميزان» (٨/ ٣٦٧).

(٣) وفي (ج) و (ب) : تفكروا.

(٤) **معضل**: سبق تخريجه، وفيه عمرو بن مرة، وقد أرسله عن النبي ﷺ ولم يدركه، ولم يسمع من الصحابة، فيكون معضلًا.

٦٧٣- أخبرنا محمد [بن عمر][(١)] بن الحسن، أخبرنا الفضل بن محمد بن سعيد، حدثنا [أبو الشيخ][(٢)]، حدثنا يوسف بن يعقوب النيسابوري، حدثنا أحمد ابن عثمان أبو الجوزاء، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عبد الجليل بن عطية القيسي، حدثنا شهر بن حوشب، عن عبد الله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرج رسول الله ﷺ على أُناسٍ من أصحابه وهُم يتفكرون في خلق الله فقال: «**فِيمَ تَتَفَكَّرُونَ؟**» قالوا: نتفكر في خلق الله. قال: «**[فلَا]**[(٣)] **تَفَكَّرُوا فِي اللهِ وِلَكِنْ تَفَكَّرُوا فِيمَا خَلَقَ اللهُ، فَإِنَّهُ خَلَقَ خَلْقًا قَدَمَاهُ فِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى وَرَأْسُهُ قَدْ جَاوَزَ السَّمَاءَ العُلْيَا مَا بَيْنَ كَتِفِهِ إِلَى أَخْمُصِ قَدَمَيْهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثِمِائَةِ عَامٍ، فَالْخَالِقُ أَعْظَمُ مِنَ الْمَخْلُوقِ**»[(٤)].

فصل

٦٧٤- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا أحمد بن موسى، حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن [الخليل بن][(٥)] ثابث، حدثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا حماد - يعني: ابن سلمة -، عن علي بن زيد، عن أبي الصلت، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي اِنْتَهَيْنَا**

---

(١) ليس في (س).
(٢) وفي (ق) : أبو الفتح.
(٣) وفي (ح) : لا.
(٤) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤٦٥٩) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٦٦) ، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢١) ، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، لا سيما وقد قال فيه البخاري: إن شهرًا نزكوه، أي تركوا حديثه، ومع ذلك فإنه لم يلق عبد الله بن سلام، فيكون منقطعًا أيضًا. ينظر: «المجروحين» لابن حبان (١/ ٣٦١) ، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (٢/ ١٩١) ، و«جامع التحصيل» (ص: ١٩٧).
(٥) ليس في (ج).

إِلَى السَّمَاءِ، [وَنَظَرْتُ][(١)] فَوْقِي فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبَرْقٍ وَصَوَاعِقَ، ثُمَّ أَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ بُطُونُهُمْ كَالْبُيُوتِ فِيهَا [٨٧/ ب] الْحَيَّاتُ يُرَيْنَ[(٢)] خَارِجًا مِنْ بُطُونِهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا؛ فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا رَأَيْتُ أَسْفَلَ مِنِّي، فَإِذَا أَنَا بِرَهَجٍ[(٣)] وَدُخَانٍ وَأَصْوَاتٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الشَّيَاطِينُ يَخْرُجُونَ - أَوْ قَالَ: يَخْرُقُونَ - عَلَى أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ أَلَّا يَتَفَكَّرُوا فِي مَلَكُوتِ [السَّمَوَاتِ][(٤)] وَالْأَرْضِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَرَأَوْا الْعَجَائِبَ»[(٥)].

٦٧٥- أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو علي بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا عبد الله بن واصل الأسدي، حدثني أحمد بن عاصم العباداني، حدثنا حفص بن عمر بن ميمون، عن عنبسة بن عبد الرحمن الكوفي، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَعْطُوا أَعْيُنَكُمْ حَظَّهَا مِنَ الْعِبَادَةِ**». قالوا يا رسول الله: وما حظها من العبادة؟ قال: «**النَّظَرُ فِي الْمُصْحَفِ وَالتَّفَكُّرُ فِيهِ وَالِاعْتِبَارُ عِنْدَ عَجَائِبِهِ**»[(٦)].

---

(١) وفي (ج): فنظرت.

(٢) زيد في (ج): لنا.

(٣) قال الجوهري في «الصحاح» (١/ ٣١٨): الرهج: الغبار.

(٤) سقطت من (ق).

(٥) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٨٦٤٠)، وابن ماجه في «سننه» (٢٢٧٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٦٥٧٤)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢٥)، وغيرهم، وفيه: علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، وشيخه أبو الصلت مجهول. ينظر: «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٣٣٣)، و«تهذيب الكمال» (٣٣/ ٤٢٩)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ١٤٦).

(٦) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٢٩)، وفيه: حفص بن عمر بن ميمون، وهو ضعيف، وشيخه عنبسة بن عبد
=

٦٧٦- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الله ابن جعفر، أخبرني عبد الله بن دينار، عن [ابن عمر][(١)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **كان رسول الله ﷺ كثيرًا ما كان يُحَدِّث عن امرأة كانت في الجاهلية على رأس جبل معها ابن لها ترعى غنما، فقال ابنها: يا أُمَّهْ من خلقك؟ قالت: الله. قال: فمن خلق أبي؟ قالت: الله، قال: فمن خلقني؟ قالت: الله، قال: فمن خلق السماء؟ قالت: الله، قال: فمن خلق الأرض؟ قالت: الله. قال: فمن خلق الجبل؟ قالت: الله، قال: فمن خلق هذه الغنم؟ قالت: الله. قال: إني أسمع لله شأنا، ثم ألقى نفسه عن الجبل فتقطع. قال ابن عمر: كان رسول الله ﷺ كثيرًا ما يحدثنا بهذا الحديث. وقال ابن دينار: كان ابن عمر** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **كثيرا يحدثنا به**[(٢)].

فصل

٦٧٧- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، أخبرنا أبو القاسم بن أبي القصر ببلخ - سنة إحدى وثلاثين -، أخبرنا أبو الحسن علي بن [الحسن][(٣)] بن [عبد الرحمن][(٤)] البخاري ببلخ، حدثنا إسحاق [بن أحمد][(٥)] بن

=

الرحمن، وهو متروك، فقد قال البخار: عنبسة بْن عَبد الرَّحْمَنِ منكر الحديث تركوه. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ٤٠٣)، و«الكامل في الضعفاء» (٦/ ٤٥٩)، و«تهذيب التهذيب» (٨/ ١٦١).

(١) وفي (ح): عبد الله بن عمر.

(٢) **إسناده ضعيف**: انفرد به المصنف، وفيه عبد الله بن جعفر، والد علي بن المديني، وهو ضعيف، قال فيه الدارقطني: كثير المناكير. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٢٢)، «الضعفاء والمتروكون» للدارقطني (٢/ ١٦٠)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ١٧٥).

(٣) وفي (ق): الحسين.

(٤) وفي (س): عبد الرحيم.

(٥) ليس في (ج).

عبد الرحمن [النسفي][(١)]، حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، حدثنا عبد الله بن المبارك قال: قرأت على محمد بن شعيب، عن النعمان، عن مكحول أن أبا الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان يقول: **إنَّ من الناس مفاتيح للخير مَغَالِيقٌ للشَّرِّ ولهم بذلك أَجْرٌ، ومن الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير وعليهم بذلك إِصْرٌ؛ وتَفَكُّرُ ساعة** [٨٨/ أ] **خَيْرٌ من قيام ليلة**[(٢)].

٦٧٨- أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو علي بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، حدثنا عبد الله، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن محمد بن عبد الله بن عمرو،[(٣)] عن أمه فاطمة بنت حسين، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها كانت تقول: **كان أُسَيْد بن [حُضَيْر][(٤)] من أفاضل الناس، وكان يقول: ما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي [بسوى][(٥)] ما هو مفعول بها، وما هي صائرة إليه**[(٦)].

---

(١) وفي (ق): النسقي.

(٢) **إسناده ضعيف**: انفرد المصنف بهذا الإسناد، وجعله من مسند أبي الدرداء، وفيه: مكحول الشامي، وهو كثير الإرسال، ولم يسمع من أبي الدرداء.
وفي الباب عن أنس بن مالك، ولا يصح، كما أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢٣٧)، والطيالسي في «مسنده» (٢١٩٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٩٧)، وابن الأعراب في «معجمه» (١٨٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨٧)، وغيرهم، وفيه: محمد بن أبى حميد الأنصاري، وهو ضعيف، قال ابن معين: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يحتج به. ينظر: «المجروحين» لابن حبان (١/ ٢٥٣)، و«تهذيب الكمال» (٢٥/ ١١٢)، و«تهذيب التهذيب» (٩ / ١٣٣).

(٣) زيد في (ج) و (س): عن أبيه.

(٤) وفي (ق): حصين.

(٥) وفي (ق): سوى.

(٦) **حسن موقوف**: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٩٠٩٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٢٠٥ رقم ٥٥٤)، وابن المبارك في «الزهد» (٢٤٣)، وابن الأعرابي في «معجمه»
=

٦٧٩- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا أبو علي الشامي، قال: قال بشر بن الحارث: **لو تفكر الناس في عظمة الله عز وجل لما عصوا الله عز وجل**(١).

[٦٨٠- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا الوليد بن عتبة، قال: سمعت [الفريابي](٢) - في قوله: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ﴾ - قال: أمنع قلوبهم [عن](٣) التفكر في أمري(٤)](٥).

٦٨١- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا [القاسم بن محمد](٦) بن عباد المهلبي، قال: سمعت أبي قال: سمعت شيخا من الحي قال: كان الحسن يقول: **من لم يكن كلامه حُكْمًا(٧) فهو لَغْوٌ، ومن لم يكن سُكُوتُه تَفَكُّرًا فهو سَهوٌ، ومن لم يكن نَظَرُهُ اعتِبارا فهو لَهْوٌ**(٨).

=

(٢٢٤٩)، والحاكم في «المستدرك» (٥٢٦٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٨٣٥)، وفيه: يحيى بن أيوب الغافقي، وهو متكلم فيه، إلا أنه متابع من ابن لهيعة، وهو أيضًا ضعيف، وعمارة بن غزية صدوق لابأس به، وباقي رجال السند ثقات.

(١) **صحيح مقطوع**: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٣٧)، وهو من قول بشر بن الحارث، وسند المصنف ضعيف؛ ففيه: أبو علي الشامي، وهو متكلم فيه، إلا أنه متابع من إبراهيم بن يعقوب؛ كما عند أبي نعيم، وهو ثقة.

(٢) وفي (ق): الفرياني.

(٣) وفي (ج) و (ب): من.

(٤) هذا الخبر ليس في (س).

(٥) **رجاله ثقات**: أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٥/ ١٥٦٧)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١١)، ورجاله ثقات، وهو من قول: جعفر بن محمد الفريابي.

(٦) وفي (ق): محمد بن القاسم. وفي (س): القاسم - فقط -.

(٧) كتب أسفلها في (ج): أي عن العلم.

(٨) **إسناده ضعيف مقطوع**: انفرد به المصنف، وهو من قول الحسن، وفيه: محمد بن عباد بن عباد المهلبي، وهو مجهول، وشيخه مبهم.

٦٨٢- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا عبد الله بن يوسف قال: سمعت أبا سعيد بن الأعرابي يقول: سمعت [سلم](١) بن عبد الله الخراساني يقول: سمعت [الفضيل](٢) **بن عياض يقول: تفكروا واعملوا من قبل أن تندموا، ولا تغتروا بالدنيا، فإن صحيحها يسقم، ونعيمها يفنى وشبابها يهرم**(٣).

فصل

٦٨٣- قال محمد بن النضر الحارثي: بلغني أن عابدا تعبد في بني إسرائيل، وكان الرجل إذا تعبد منهم ثلاثين سنة أظلته غمامة، فتعبد الرجل ثلاثين سنة فلم ير شيئا يُظِلُّه، فشكا ذلك إلى والدته، فقال: يا أمه إني قد تعبدت ثلاثين سنة ولا أرى شيئا يُظِلُّنِي، [فقالت](٤): يا بني فَكِّر هل عملت ذنبا مذ أخذت في عبادتك؟ قال: لا أعلمه. [قالت](٥): يا بني فَكِّرْ هل هَمَمْتَ به؟ ففَكَّرَ ثم قال: ولا هممت به. قالت: يا بني بقيت خصلة إن نجوت منها رَجَوْتُ أن [يُظِلَّكَ](٦)، قال: وما هي؟ قالت: هل رفعت بصرك إلى السماء ثم رددته بغير [فكرة](٧)؟ قال: كثيرًا. قالت: فمن ذلك لم تظلك الغمامة(٨).

---

(١) وفي (ق): سالم، وفي (ج): سلام.

(٢) وفي (ق): فضيل.

(٣) **إسناده ضعيف، مقطوع**، أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨/ ٤١٢)، وفيه: سلم بن عبد الله الخرساني، وهو مجهول.

(٤) وفي (س): قالت.

(٥) وفي (ج): قال.

(٦) وفي (ق): تظلك.

(٧) وفي (ق): تفكر.

(٨) **منكر**: انفرد به المصنف، وهو من الإسرائيليات، وهو مخالف منكر لعموم الشريعة، ومخالف لطبيعة البشر، فقد قال يوسف: {وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ} [يوسف: ٥٣]، وعن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ =

٦٨٤- وقال النضر [٨٨/ ب] أبو المنذر لإخوانه: زوروا القبور في كل يوم بقلوبكم، وشاهدوا الموقف بهمومكم، فإن ذلك كائن لا محالة[١].

ﮓ ◊ ﮔ

=

النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا، أَدْرَكَ ذَلِكَ لاَ مَحَالَةَ، فَزِنَا العَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَا اللِّسَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي، وَالفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَيُكَذِّبُهُ» أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٢٤٣) ، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٥٧) ، وأحمد في «مسنده» (٧٧١٩) ، وأبو داود في «سننه» (٢١٥٢) ، وغيرهم.

وقد وردت أدلة كثيرة تدل على أن النفس البشرية تقع في الذنب وتخطئ، حتى آدم أبو البشر قد أكل من الشجرة التي نهاه الله عنها، وقتل موسى نفسًا لم يؤمر بقتلها، وإبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ له كذبات ثلاثة، كلها في ذات الله.

بل أخرج البخاري في «صحيحه» (٧٥٠٧) ، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٥٨) ، عن أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا - وَرُبَّمَا قَالَ أَذْنَبَ ذَنْبًا - فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ - وَرُبَّمَا قَالَ: أَصَبْتُ - فَاغْفِرْ لِي، فَقَالَ رَبُّهُ: أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا، أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ - أَوْ أَصَبْتُ - آخَرَ، فَاغْفِرْهُ؟ فَقَالَ: أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا، وَرُبَّمَا قَالَ: أَصَابَ ذَنْبًا، قَالَ: قَالَ: رَبِّ أَصَبْتُ - أَوْ قَالَ أَذْنَبْتُ - آخَرَ، فَاغْفِرْهُ لِي، فَقَالَ: أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثَلاَثًا، فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ "

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ» كما أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧٤٩).

(١) **مقطوع**: قد انفرد به المصنف، وهو من قول أبي المنذر.

باب في الترهيب من التجسس على المرء المسلم

٦٨٥- أخبرنا [أبو أحمد][(١)] حمد بن عبد الله المعبِّر، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد بن فاذويه، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عبيد بن أسباط، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: أتى رجل عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: هل لك في الوليد بن عقبة ولحيته تقطر خمرا. فقال: إن النبي ﷺ: **نَهَانَا عَنِ التَّجَسُّسِ، وَإِنْ يَظْهَرْ لَنَا نَأْخُذْهُ. وفي رواية: وإِنْ يُظْهِرْ لَنَا شَيْئًا أَخَذْنَاهُ بِهِ**[(٢)].

٦٨٦- قال: وحدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا محمد ابن عوف، حدثنا [الفريابي][(٣)]، عن سفيان، عن ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد، عن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنِ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ**

---

(١) وفي (ح) : أبو محمد.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه البزار في «مسنده» (١٧٦٩) ، والحاكم في «المستدرك» (٨١٣٥) ، وفيه: أسباط بن محمد بن عبد الرحمن، وقد انفرد برفعه، ووقفه أبو معاوية، وابن عيينة، ويعلى بن عبيد، وقد أخرجه أبو داود في «سننه» (٤٨٩٠) ، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١٨٩٤٥) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٦٥٦٨) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ٣٥٠ رقم ٩٧٤١) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٧٦٢٦) ، وغيرهم، وقد أعله غير واحد بالوقف، فقد قال الترمذي في «العلل الكبير» (ص: ٣٥٧) : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّحِيحُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ نُهِينَا عَنِ التَّجَسُّسِ.
وقال البزار في «مسنده» (٥/ ١٧٤) : وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ إِلَّا أَسْبَاطٌ وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ نَهَانَا عَنِ التَّجَسُّسِ». ينظر: «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٦/ ٢٩٠) ، و«تخريج أحاديث الكشاف» (٣/ ٣٤٧) ، و«إتحاف المهرة» لابن حجر (١٠/ ٢٠٩).

(٣) وفي (ج) : الفرياني.

أَفْسَدْتَهُمْ، أَوْ كِدْتَ تُفْسِدُهُمْ».

❁ قال أبو الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كلمة [سمعها][(١)] من رسول الله ﷺ نفعه الله بها[(٢)].

٦٨٧- قال: وحدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن الحسن، حدثنا الصغاني، حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو سهل الخراساني، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَزَالُ الْمَسْرُوقُ مِنْهُ فِي تُهُمَةِ مَنْ هُوَ بَرِيءٌ مِنْهُ حَتَّى يَكُونَ أَعْظَمَ جُرْمًا مِنَ السَّارِقِ**»[(٣)].

٦٨٨- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، أخبرنا أبو حامد بن بلال، حدثنا محمد بن الوليد البغدادي، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا عبد الله بن ميسرة، عن [أبي جرير][(٤)] قال: **نهى عمر بن الخطاب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **الناس أن يُوقِدوا النار في أخصاص القصب، وأن يجلسوا على النبيذ يعاقرونه؛ فأُخْبِرَ بفتية من قريش قد جلسوا على النبيذ يُعاقِرُونَهُ وهم يوقدون النار في أخصاص القصب، فجاء عمر بالدرة حتى قام عليهم فقال: يا أعداء الله نهيتكم عن**

---

(١) وفي (ق) : سمعتها. وفي سنن أبي داود، ومسند أبي يعلى، وصحيح ابن حبان، وغيرهم: فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رَسُولِ اللهِ نَفَعَهُ اللهُ تَعَالَى بِهَا»

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه أبو داود في «سننه» (٤٨٨٨) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٧٣٨٩) ، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧٦٠) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٣٧٩ رقم ٨٩٠) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١١٨) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٧٦٢٣) ، وغيرهم، ورجاله ثقات، وحسنه البغوي. ينظر: «شرح السنة» (٣/ ١٨) ، و«إتحاف المهرة» لابن حجر (١٣/ ٣٥٦).

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٢٨١) ، وفيه: أبو سهل الخرساني، وهو متروك، كذبه ابن معين، قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٣٥) : هذا حديث منكر رواه عنه أبو النضر هاشم. وقال البيهقي بعد إخراجه: وَرُوِّينَا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ قَوْلِهِ غَيْرَ مَرْفُوعٍ. ينظر: «لسان الميزان» (٩/ ٨٨).

(٤) وفي (س) : حريز.

أمرين فعصيتموني، نهيتك أن توقدوا النار في أخصاص القصب ففعلتم، ونهيتكم أن تجلسوا على النبيذ تُعَاقِرُونَهُ فجلستم، [فقام][1] إليه رجل من قريش فقال: وأنت والله يا أمير المؤمنين قد عصيت الله في أمرين أعظم مما عصيناه؛ أمرك أن تُسَلِّمَ وما سَلَّمْتَ، ونهاك عن التَّجَسُّسِ فَجَسَسْتَنَا. [٨٩/ أ] **فقال عمر** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **ثنتين بثنتين، [اغفر فنغفر][2]. قالوا: قد فعلنا؛ ثم خرج**[3].

❁ قوله: (يعاقرونه) أي: [يُدِيرُونَ][4] الكأس، وَيُدَاوِمُونَ على الشُّرْبِ. و(الأخصاص): جمع [الخص][5]، وهو بيتٌ يُبْنَى من القَصَبِ.

٦٨٩- أخبرنا أحمد بن الحسين الصالحاني، [نا جدي محمد بن إبراهيم الصالحاني][6]، حدثنا أبو الشيخ، حدثنا أحمد بن خالد الرازي، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا نعيم بن ميسرة النحوي، عن السدي قال: **خرج عمر بن الخطاب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فإذا هو بضوء نار ومعه عبد الله بن مسعود** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فاتبع الضوء حتى دخل دارًا، فإذا سراج في بيت، فدخل - وذاك في جوف الليل-، فإذا شيخ جالس وبين يديه شراب وقينة تغنيه، فلم يشعر حتى هجم عليه عمر، فقال عمر** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **ما [رأيت كالليلة][7] منظرا أقبح من شيخ ينتظر أجله، فرفع الشيخ رأسه إليه، فقال: بل يا أمير المؤمنين ما صنعت أنت أقبح، إنك قد تجسست، وقد نُهِيَ عن التَّجَسُّسِ، ودخلت بغير إذن. فقال عمر** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **صدقت. ثم خرج عَاضًّا على**

---

(١) وفي (ج) : فصاح.

(٢) وفي (ق) : أغفر فتغفروا.

(٣) **إسناده ضعيف جدًّا**: انفرد به المصنف، وفيه: عبد الله بن ميسرة الحارثي، وهو ضعيف واهٍ. ينظر: "ميزان الاعتدال" (٢/ ٥١١).

(٤) وفي (ق) : يريدون.

(٥) وفي (ق) و (س) : خص.

(٦) ساقط من (ح).

(٧) وفي (س) : رأيتك الليلة.

يَدَيْهِ يَبْكِي، وقال: ثَكَلَتْ عمر أُمُّه إِنْ لم [يغفر له ربه][(١)]؛ تجد هذا كان يستخفي بهذا من أهله فيقول: [الآن][(٢)] رآني عمر [فيتتايع][(٣)] فيه. قال: وهجر الشيخ مجالس عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حِينًا؛ فبينا عمر بعد ذلك بحينٍ جالس إذا هو به قد جاء شبه المستخفي حتى جلس في أخريات الناس، فرآه عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فقال: عَلَيَّ بهذا الشيخ، [فأُتِيَ][(٤)] فقيل له: أجب، فقام وهو يرى أن عمر سيُؤَنِّبه بما رأى منه. فقال له عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: ادْنُ مني، فما زال يدنيه حتى أجلسه بجنبه، [وقال][(٥)] له: أَدْنِ مني أذنك؛ فَالْتَقَمَ أذنه [فقال][(٦)]: أَمَ والذي بعث محمدًا بالحق رسولا ما أخبرتُ أحدًا من الناس بما رأيت منك ولا ابن مسعود، فإنه كان معي. فقال: يا أمير المؤمنين أَدْنِ مني أذنك، فالْتَقَمَ أُذُنَهُ فقال: ولا أنا والذي بعث محمدا بالحق رسولا ما عدت إليه حتى جلست مجلسي هذا. فرفع عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ صوته يُكَبِّر ما يدري الناس من أي شيء يُكَبِّر [(٧)].

---

(١) وفي (ح): يكن له ربه يغفره.

(٢) ليست في (ق).

(٣) وفي (ح): فيتيابع وفي (ب): فيتتابع.

(٤) وفي (ح) و (ق): فأتى.

(٥) وفي (ح) و (ق): وقال.

(٦) وفي (س): وقال.

(٧) **إسناده ضعيف جدًّا**: وقد انفرد به المصنف، وفيه: محمد بن حميد الرازي، وهو ضعيف، والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن الأعور الكبير، وهو ضعيف. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ١٨٤)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (١/ ١١٥)، و«تهذيب التهذيب» (١ / ٣١٤).

فصل

٦٩٠- قال النبي ﷺ لهزال: «**أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ سَتَرْتَ عَلَيْهِ كَانَ خَيْرًا لَكَ**» يقولها النبي ﷺ [ثلاث مرات[١]][٢].

٦٩١- وعن ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ **أن النبي** ﷺ **كان يصلي؛ فجاء رجل؛ فاطلع في بيته؛ فأخذ النبي** ﷺ [٨٩/ب] **سهمًا من كِنَانَتِه** [فسَدَّدَ][٣] **به نحوه فانصرف الرجل**[٤].

---

(١) سقطت من (ح).

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٢١٨٩١) ، وأبو داود في «سننه» (٤٣٧٧) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٢٣٥) ، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٦٤٨) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٩٣) ، والروياني في «مسنده» (١٤٦٨) ، والحاكم في «المستدرك» (٨٠٨٠) ، وغيرهم، من طريق: يزيد بن نعيم بن هزال، عن أبيه. ويزيد بن نعيم مجهول، والمدار عليه، وكذا فإنه أرسل عن جده. ينظر: «جامع التحصيل» (ص: ٣٠٣) ، و«تهذيب الكمال» (٣٢/ ٢٥٧).

(٣) وفي (ق) و (ب) : فشدد.

(٤) **له شواهد في الصحيحين**: لم أقف عليه من مسند ابن عمر، وفي الباب عن أبي هريرة، كما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٨٨٨) ، ومسلم في «صحيحه» (٢١٥٨) ، وغيرهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يَفْقَئُوا عَيْنَهُ».

وفي الباب عن أنس، كما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٢٤٢) ، ومسلم في «صحيحه» (٢١٥٧) ، وغيرهما، «أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ بِمِشْقَصٍ أَوْ مَشَاقِصَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَخْتِلُهُ لِيَطْعُنَهُ».

وفي الباب عن سهل بن سعد، كما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٩٢٤) ، ومسلم في «صحيحه» (٢١٥٦) ، وغيرهما، أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ فِي دَارِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَحُكُّ رَأْسَهُ بِالْمِدْرَى فَقَالَ: «لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ قِبَلِ الأَبْصَارِ».

٦٩٢- وعن مجاهد: ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾ قال: خُذُوا ما ظَهَر ودَعُوا ما ستر الله[(١)].

٦٩٣- وعن الضحاك في قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾ قال: لا تَلْتَمِسَ عَوْرَة أخيك[(٢)].

٦٩٤- وقال الحسن: من وجد دون أخيه سِتْرًا فلا يَكْشِفْهُ ولا تَجَسَّسْ أخاك وقد نُهِيتَ أنْ تَجَسَّسَهُ[(٣)].

٦٩٥- وقال الوليد بن مسلم: سألت الأوزاعي قلت: الرجل يظهر منه [خَرْبَةٌ][(٤)] في دينه أذكره عند أصحابه؟ فقال: لا، لأن له حرمة الستر لا [تذكره[(٥)]][(٦)].

۞ (الخربة[(٧)]): الزَّلَّةُ والعَيْبُ.

---

(١) **إسناده حسن**: أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٢/ ٣٠٤)، من طريق: ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وفيه: ورقاء بن عمر، وهو صدوق يحسن حديثه، وعبد بن أبي نجيح ثقة.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» (١٠٢)، وفي سنده جويبر، وهو متروك، وينظر: «جامع البيان» (٢٢/ ٣٠٤).

(٣) ينظر: «جامع البيان» (٢٢/ ٣٠٥).

(٤) وفي (ق): خزيه.

(٥) وفي (ق): تذكر.

(٦) **إسناده صحيح، مقطوع**: أخرجه أبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» (١٠٦) من طريق: عبد الواحد بن شعيب، عن إبراهيم بن نجدة الحوطي، عن الوليد بن مسلم، به. ورجاله ثقات.

(٧) وفي (ق): الخزية.

باب [في][1] الترغيب في التعفف عن السؤال والترهيب من كثرة السؤال

٦٩٦- أخبرنا محمد بن [الحسن][2] بن سليم، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله - المعروف بابن حَمْديَّه ببغداد، حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن الفرج، حدثنا محمد بن [عمر][3] الواقدي، حدثنا موسى بن عبيدة، عن القاسم بن مهران، عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ عَبْدَهُ الْمُتَعَفِّفَ الْفَقِيرَ أَبَا العِيَالِ**»[4].

٦٩٧- أخبرنا أبو الطيب بن سَلَّة، أخبرنا أبو علي البغدادي، حدثنا أبو الأسود عبد الرحمن بن الفيض، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن إبراهيم بن مسلم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ: يَدُ اللهِ العُلْيَا، وَالْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهِ، وَالْيَدُ السُّفْلَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». قال رسول الله ﷺ: «**وَاسْتَعْفِفْ عَنِ الْمَسْأَلَةِ، وَمَنْ آتَاهُ اللهُ خَيْرًا فَلْيُرَ أَثَرَهُ عَلَيْهِ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَارْتَضِخْ مِنَ الْفَضْلِ، وَلَا تُلَامُ عَلَى كَفَافٍ، وَلَا تَعْجَزْ عَنْ نَفْسِكَ**»[5].

---

(١) ليست في (ج).

(٢) وفي (س) : الحسين.

(٣) وفي (ق) : عمرو.

(٤) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٤١٢١) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٢٤٢ رقم ٦٠٧) ، وابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (٩٦) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٠٢٨) ، وغيرهم، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، وشيخه القاسم بن مهران مجهول، وأورده العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٤٧٤) ، وقال: لا يعرف إلا به. ينظر: «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٣/ ١٤٧) ، و«تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٠٤) ، و«تهذيب التهذيب» (١٠ / ٣٥٩).

(٥) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٤٢٦١) ، والطيالسي في «مسنده» (٣١٠) ،
=

❁ قوله: (واستعفف عن [المسألة][(١)]) [أي][(٢)]: كُفَّ نفسَك عن السؤال. وقوله: (فلير أثره عليه) يعني: أثر ذلك الخير - يعني: المال - يقول: فلينفق منه على نفسه، وليلبس منه، وليُظْهِرْ نعمة الله عليه. (وأبدأ بمن تعول) أي: بالعيال. (وارتضخ من الفضل) أي: وأعط من فضل مالك ولو كان قليلا؛ [يعني][(٣)]: ولو كان الذي تُعطِيهِ قليلا. يقال: (ارتضخ) إذا أعطى قليلا قليلا. (ولا تلام على كفاف) أي: ولا يتوجه عليك اللوم من الله إذا لم يكن لك فضل من القوت، وكان لك قوت يوم بيوم. (ولا تعجز عن نفسك) أي: وأنفق على نفسك ولا تضيعها. [٩٠/أ]

٦٩٨- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب [بن محمد بن إسحاق][(٤)]، أخبرنا

=

وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥١٢٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٣٥)، وغيرهم، وفيه: إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف. ينظر: «الكامل في الضعفاء» (١/ ٣٤٦)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٦٥)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (١/ ٥٢)، و«تهذيب الكمال» (٢/ ٢٠٣)، و«إتحاف المهرة» لابن حجر (١٠/ ٤١٩).

فائدة: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢١): فَكَانَتِ الْمَسْأَلَةُ الَّتِي أَبَاحَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي هَذِهِ الْآثَارِ كُلِّهَا هِيَ لِلْفَقْرِ لَا غَيْرِهِ. وَكَانَ تَصْحِيحُ مَعَانِي هَذِهِ الْآثَارِ، عِنْدَنَا، يُوجِبُ أَنَّ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ» ، هُوَ غَيْرُ مَنِ اسْتَثْنَاهُ مِنْ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ وَهْبِ بْنِ خَنْبَشٍ بِقَوْلِهِ: «إِلَّا مِنْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، أَوْ غُرْمٍ مُفْظِعٍ» وَأَنَّهُ الَّذِي يُرِيدُ بِمَسْأَلَتِهِ أَنْ يُكْثِرَ مَالَهُ ، وَيَسْتَغْنِيَ مِنْ مَالِ الصَّدَقَةِ ، حَتَّى تَصِحَّ هَذِهِ الْآثَارُ ، وَتَتَّفِقَ مَعَانِيهَا وَلَا تَتَضَادَّ. وَهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي حَمَلْنَا عَلَيْهِ وُجُوهَ هَذِهِ الْآثَارِ ، هُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَبِي يُوسُفَ ، وَمُحَمَّدٍ ، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى.

(١) وفي (ج) و (س) و (ب) : السؤال.

(٢) وفي (ق) : يعني.

(٣) وفي (ج) : أي.

(٤) ليس في (ق).

والدي، أخبرنا عبد الله بن يعقوب الكرماني، [نا محمد بن أبي يعقوب الكرماني،][(١)] حدثنا حسان بن إبراهيم ويحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير بن العوام رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلًا فَيَذْهَبَ فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا فَيَكُفَّ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطُوهُ أَوْ مَنَعُوهُ**»[(٢)].

٦٩٩- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أخبرنا محمد بن عمر الوراق، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا عيسى بن حماد، حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى [بن سعيد][(٣)]، عن أبي بكر بن المنكدر، أن أبا سعيد الخدري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: أقبلت لأسأل رسول الله ﷺ قال: فوجدته يقول: «**مَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ، وَمَنْ [يَسْتَعْفِفْ][(٤)] يُعِفَّهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ**». [قال: فقلت: ما][(٥)] أنا بسائلك اليوم[(٦)].

٧٠٠- أخبرنا أبو عمرو، أخبرنا والدي، أخبرنا عبد الله بن يعقوب الكرماني، حدثنا محمد بن [أبي][(٧)] يعقوب، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان قال:

---

(١) ساقط من (ج).
(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٤٧١)، (٢٣٧٣)، وأحمد في «مسنده» (١٤٠٧)، وابن ماجه في «سننه» (١٨٣٦)، وغيرهم.
(٣) وفي (ج): ابن أبي سعيد.
(٤) وفي (ح): يستعف.
(٥) وفي (س) و(ج): قال: قلت: ما، وفي (ح): قلت: فما.
(٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٤٦٩)، (٦٤٧٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٥٣)، وأحمد في «مسنده» (١١٤٣٥)، وأبو داود في «سننه» (١٦٤٤)، والترمذي في «سننه» (٢٠٢٤)، والنسائي في «سننه» (٢٥٨٨)، وغيرهم. وإسناده المصنف صحيح، ورجاله ثقات.
(٧) سقطت من (س).

حدثني سعيد، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«يَا أَبَا بَكْرٍ مَا فَتَحَ رَجُلٌ**[(١)] **بَابَ مَسْأَلَةٍ يُرِيدُ بِهَا كَثْرَةً إِلَّا زَادَهُ اللهُ بِهَا قِلَّةً»**[(٢)].

٧٠١- أخبرنا والدي محمد بن الفضل رَحِمَهُ اللَّهُ - وكان من خيار عباد الله -، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، حدثنا محمد بن هارون، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو داود، حدثني محمد بن أبي حميد، أخبرني إسماعيل الأنصاري، عن أبيه، عن جده، أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أوصني وأوجز. قال: **«عَلَيْكَ [بِالْإِيَاسِ]**[(٣)] **مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ فَإِنَّهُ الْغِنَى، وَإِيَّاكَ وَالطَّمَعَ فَإِنَّهُ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ، وَصَلِّ [صَلَاتَكَ]**[(٤)] **وَأَنْتَ مُوَدِّعٌ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ»**[(٥)].

---

(١) زيد في (ج) : على نفسه.

(٢) **إسناده جيد**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٩٦٢٤) ، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٣٠٥) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣١٤٠) ، وغيرهم، وفيه: محمد بن عجلان، وهو صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة. قال الهيثمي: ورجال أحمد رجال الصحيح، وقال البوصيري: ورواته ثقات. ينظر: «التقريب» (٦١٣٦) ، و«مجمع الزوائد» (٨/ ١٩٠) ، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٥/ ٤٧٨).

(٣) وفي (ق) : باليأس.

(٤) وفي (ق) : صلواتك.

(٥) **إسناده ضعيف**: أخرجه الروياني في «مسنده» (١٥٣٨) ، والحاكم في «المستدرك» (٧٩٢٨) ، وفيه: محمد بن أبى حميد الزرقي، وهو ضعيف، قال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال ابن حبان: لا يحتج به. ينظر: «إتحاف الخيرة المهرة» (٧/ ٣٩٨) ، و«جامع المسانيد والسنن» (٣/ ٤٣١) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ١١٢) ، و«تهذيب التهذيب» (٩ / ١٣٣).

باب الترغيب في التقوى

٧٠٢- أخبرنا أبو عمرو [عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق](١)، أخبرنا والدي، أخبرنا القاسم بن القاسم [بن](٢) عبد الله بن مهدي السياري بمرو، حدثنا سليمان بن سلام [بن أسد](٣) أبو داود النيسابوري، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا خارجة بن مصعب، عن أبي عامر الخزاز، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: ما جلس رسول الله ﷺ [على المنبر](٤) قط إلا تلا هذه الآية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأحزاب:٧٠] إلى آخر الآية(٥).

٧٠٣- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أخبرنا [أبو بكر](٦) [٩٠/ ب] محمد بن عمر بن علي الوراق، حدثنا محمد بن السري التمار، حدثنا نصر بن شعيب،

(١) ليس في (ق).
(٢) وفي (ق) : عن.
(٣) ليس في (ق).
(٤) ساقط من (س).
(٥) **إسناده ضعيف جدًا**، وله شاهد حسن: أخرجه الروياني في «مسنده» (٢/ ٢١٤) ، وفيه: خارجة بن مصعب، وهو متروك وكان يدلس عن الكذابين، وشيخه صالح بن رستم أبو عامر الخزاز إلى الضعف أقرب. ينظر: «الكامل في الضعفاء» (٥/ ١١١) ، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٩٤) ، و«لسان الميزان» (٩/ ٢٩٣) ، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (١/ ٢٤٣).
وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، كما أخرجه أحمد في «مسنده» (٣٧٢٠) ، وأبو داود في «سننه» (٢١١٨) ، والترمذي في «سننه» (١١٠٥) ، والنسائي في «سننه» (١٤٠٤) ، وابن ماجه في «سننه» (١٨٩٢) ، وغيرهم من طريق: أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، وأبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، نحوه، وأبو عبيدة إن كان لم يسمع من أبيه، إلا أنه متابع من أبي الأحوص، ورجاله ثقات، لا سيما وقد حسنه الترمذي.
(٦) ليس في (ج) و (س).

حدثنا أبو سعيد الأنصاري، عن أبي يحيى مولى الزبير بن العوام، قال: قال الزبير بن العوام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الْعِبَادُ [عِبَادُ اللهِ]**[١]**، وَالْبِلَادُ بِلَادُ اللهِ، فَحَيْثُ وَجَدتَّ خَيْرًا فَأَقِمْ وَاتَّقِ اللهَ**»[٢].

٧٠٤- أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج بنيسابور، أخبرنا [عبد الملك بن الحسن][٣] الأزهري، حدثنا أبو عوانة، حدثنا الصغاني، حدثنا [أبو النضر][٤]. ح.

وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدثنا جعفر الصائغ، حدثنا عفان. ح.

[وأخبرنا][٥] أحمد بن علي بن خلف - ولفظ الحديث له -، أخبرنا أبو منصور ظفر بن محمد العلوي، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن الهمذاني، حدثنا إبراهيم بن [الحسين][٦]، حدثنا آدم بن أبي إياس. قالوا: حدثنا شعبة، حدثنا عون بن أبي جحيفة، قال: **سمعت منذر بن جرير بن عبد الله البجلي يحدث عن أبيه** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ **قال: كنا مع رسول الله** ﷺ **صدر النهار، فجاءه قومٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي**

---

(١) وفي (ق): عيال.

(٢) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٤٢٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ١٢٤ رقم ٢٥٠)، وهو إسناد مسلسل بالضعف؛ ففيه: نصر بن شعيب، وهو ضعيف، وشيخه أبو سعيد مجهول، وأَبُو يحيى الْمدنِي مولى آل الزبير، وهو ضعيف، لايتابع على حديثه. ينظر: «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٥١)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٣/ ٢٤٣)، و«تخريج أحاديث الإحياء» (ص: ٢٨٩)، و«تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٣)، و«مجمع الزوائد» (٤/ ٧٢)، و«إتحاف المهرة» لابن حجر (٤/ ٥٥٥).

(٣) كذا في (س)، وفي باقي النسخ: الحسن بن عبد الملك.

(٤) وفي (ق): أبو نضر.

(٥) وفي (ق): وأنبأنا.

(٦) وفي (ق) و (س): الحسن.

النِّمَارِ عليهم العَبَاء [و][(١)] السيوف، عامتهم أو كلهم من مضر؛ قال: فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير لما [رأى][(٢)] بهم من الفَاقَةِ، فقام فدخل المنزل، فأمر بلالا فأَذَّنَ وأقام، ثم خرج فصلى بهم فخطب وقال: « ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ - إلى آخر الآية - ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ [الحشر:١٨]- إلى آخر الآيتين -، تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ، مِنْ دِرْهمِهِ، مِنْ ثَوْبِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ - حَتَّى قَالَ: - وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ». قال: فجاء رجل من الأنصار بِصُرَّةٍ كادت كَفُّهُ أن تعجز عنها بل قد عجزت، ثم تتابع الناس حتى رأيت كَوْمَيْن من [ثياب وطعام][(٣)]، فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلل كأنها مُذْهَبَةٌ، ثم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعُمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا، وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَقَصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ [يُنْتَقَصَ][(٤)] مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا»[(٥)].

❁ قال أهل اللغة: (النمار): جمع النَّمِرَة، وهي كساء أسود غليظ. وقوله: (مجتابي النمار) أي: لابسي هذه الأكسية، أي: جعلوا لها جَيْبًا وألقوها في عُنُقِهم، [٩١/أ] يُقَال: جُبْتُه وَاجْتَبْتُهُ: أي قَطَعْتُهُ. وقوله: (كومين من ثياب وطعام) أي: مثل [تَلَّيْنِ][(٦)] من ثياب وطعام؛ يريد كثرة ذلك. وقوله: (يتهلل) أي: يَتَلَأْلَأُ

---

(١) وفي (ج) : أو.
(٢) ليست في (س) و (ج).
(٣) وفي (ح) : طعام وثياب.
(٤) وفي (ق) : ينقص.
(٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٠١٧) ، وأحمد في «مسنده» (١٩١٧٤) ، والترمذي في «سننه» (٢٦٧٥) ، والنسائي في «سننه» (٢٥٥٤) ، وابن ماجه في «سننه» (٢٠٣) ، وغيرهم.
(٦) وفي (ق) : قُلَّين.

ويَبْرُقُ. و (المذهبة): صَحِيفَةٌ مُنَقَّشَةٌ بالذَّهَب، أو ورقة من القِرطاس مَطْلِيَّة بالذَّهَب - يَصِفُ حُسْنَه وتَلأْلُؤَه. وقوله: (كأنها) يريد: قسمة الوجه، أو سُنَّةَ الوجه، أو دَارَةَ الوجه.

٧٠٥- أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف، أخبرنا أبو الفرج عثمان بن أحمد البرجي، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص، حدثنا أبو جعفر محمد بن عاصم الثقفي، حدثنا المقرئ - هو: أبو عبد الرحمن -، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد، حدثني أبو قتادة وأبو الدَّهْمَاء، قالا: أتينا على رجل من أهل البادية، فقال البدوي: أخذ بيدي رسول الله ﷺ فجعل يُعَلِّمُنِي مما عَلَّمَهُ الله، قال: فكان فيما حَفِظْتُ عنه أن قال: «**لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتِّقَاءَ اللهِ إِلَّا أَعْطَاكَ اللهُ خَيْرًا مِنْهُ**»[1].

٧٠٦- أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا محمد بن عمر الوراق، حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، حدثنا عباد بن يعقوب [الرواجني][2]، حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى:﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾ [مريم:٨٥] قال: «**أَمَا وَاللهِ مَا يُحْشَرُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ وَلَا يُسَاقُونَ سَوْقًا، [وَلَكِنَّهُمْ]**[3] **يُؤْتَوْنَ بِنُوقٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ**

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٠٧٣٩) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٨١٠) ، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٩٩٤) ، والحارث في «مسنده» (١١٠١) ، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٣٥) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠٨٢١) ، وغيرهم، ورجاله ثقات، رجال مسلم، وهو على شرطه، وإبهام رجل البادية لا يضر، فإنه صحابي، والصحابة كلهم عدول، لا سيما وقد قال نور الدين الهيثمي: رواه كله أحمد بأسانيد، ورجالها رجال الصحيح. ينظر: «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٩٦) ، و«إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ٢٠٨).

(٢) وفي (س) : الرواجبي.

(٣) وفي (ق) : ولكن.

لَمْ يَنْظُرِ الْخَلَائِقُ إِلَى مِثْلِهَا، رِحَالُهَا الذَّهَبُ وَأَزِمَّتُهَا الزَّبَرْجَدُ فَيَقْعُدُونَ عَلَيْهَا حَتَّى يَقْرَعُوا بَابَ الْجَنَّةِ»(١).

٧٠٧- أخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف، أخبرنا أبو منصور معمر بن أحمد، أخبرنا أبو بكر عبد المنعم بن حيان، حدثنا أحمد بن محمد بن [زياد](٢)، حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، حدثنا إبراهيم بن يعقوب، حدثنا هشام بن عمار، حدثني [يحيى بن حمزة](٣)، حدثني مغيث بن سمي، عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قلت يا رسول الله: من خير الناس؟ قال: «**ذُو الْقَلْبِ الْمَخْمُومِ وَاللِّسَانِ الصَّدُوقِ**». قلنا: يا رسول الله، عرفنا اللسان الصدوق، فما القلب المخموم؟ قال: «**هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ [الَّذِي]**(٤) **لا إِثْمَ فِيهِ، وَلَا بَغْيَ، وَلَا حَسَدَ**». قلنا: فمن على أثره؟ قال: «**الَّذِي يَشْنَأُ الدُّنْيَا، وَيُحِبُّ الْآخِرَةَ**». قلنا: فمن على أثره؟ قال: «**مُؤْمِنٌ فِي خُلُقٍ حَسَنٍ**»(٥).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٣٣٣)، وأبو داود في «البعث» (٥٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٤٠١٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣٤٢٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٥٢)، وغيرهم، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق القرشي، وقد قال فيه البخاري: منكر الحديث. وهو ابن أخت النعمان بن سعد، والنعمان مجهول ينظر: «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٥٩)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٢/ ٨٨)، و«تهذيب التهذيب» (١٠ / ٤٥٣).

(٢) وفي (ق): زاذان.

(٣) وفي (ق): ابن حمزة.

(٤) ليست في (ج) و(س) و(ب).

(٥) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٤٢١٦)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٢١٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٨٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٤٦٢)، وغيرهم، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، وقد سمع من ألف صحابي، ولم أقف له على علة. ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٢٤)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨/ ٣٩١)، و«تهذيب التهذيب» (١٠/ =

❁ قال أهل اللغة: (المخموم): الذي خُمَّ، أي: طُهِّرَ، من قولك: خَمَمْت البيت، أي: كَنَسْتُه. وقوله: (يشنأ) أي: يُبْغِض. [٩١/ ب]

٧٠٨- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد السوسي، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، أخبرنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، حدثنا الأوزاعي، حدثني الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم. - فأعادها ثلاث مرات -، قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ جَاهَدَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ**»، قال: «**ثُمَّ مَهْ؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**ثُمَّ مُؤْمِنٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ يَتَّقِي رَبَّهُ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ**»(١).

٧٠٩- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا هارون بن إسحاق، حدثنا ابن إدريس، عن أبيه وعمه، عن جده، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سُئل رسول الله ﷺ ما أكثر ما يُدخِل الناس الجنة؟ قال: «**تَقْوَى اللهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ**». وسُئل ما أكثر ما يُدخِل الناس النار؟ قال: «**الأَجْوَفَانِ: الْفَمُّ وَالْفَرْجُ**»(٢).

= ٢٥٥).

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٧٨٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٨٨)، وأحمد في «مسنده» (١١١٢٥)، وأبو داود في «سننه» (٢٤٨٥)، والترمذي في «سننه» (١٦٦٠)، والنسائي في «سننه» (٣١٠٥)، وابن ماجه في «سننه» (٣٩٧٨)، وغيرهم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٧٩٠٧)، والترمذي في «سننه» (٢٠٠٤)، وابن ماجه في «سننه» (٤٢٤٦)، والطيالسي في «مسنده» (٢٥٩٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٨٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧٦)، والحاكم في «المستدرك» (٧٩١٩)، وغيرهم، وفيه: يزيد الأودي جد عبد الله بن إدريس، وهو مجهول. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٨٧)، و«إتحاف المهرة» لابن حجر (١٥/ ٧٢٥)، و«الأحكام الكبرى» (٣/ ٩٨).

٧١٠- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، أخبرنا أبو حامد بن بلال، حدثنا محمد بن الوليد البغدادي، حدثنا علي بن بحر القطان، حدثنا قتادة – هو: ابن الفضيل بن عبد الله بن قتادة بن عياش – قال: حدثني أبي، عن عمه هشام، عن قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لما عقد لي رسول الله ﷺ على قومي أتيته مُوَدِّعًا له فقال: «**جَعَلَ اللهُ التَّقْوَى زَادَكَ، وَغَفَرَ ذَنْبِكَ، وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُ تَكُونُ**»(١).

٧١١- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أخبرنا محمد بن عمر الوراق، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثني أحمد بن حفص، حدثني إبراهيم – هو: ابن طهمان –، عن الحجاج، عن قتادة، عن عبيد الله بن عمرو، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنِ اتَّقَى اللهَ دَخَلَ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ فِيهَا وَلَا يَبْأَسُ، وَيَحْيَا فِيهَا [وَلَا]**(٢) **يَمُوتُ، وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ**»(٣).

٧١٢- أخبرنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق الموصلي ببغداد، أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المُحسِّن التنوخي، حدثنا محمد بن العباس بن حَيُوية، أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان، حدثنا عبد الله بن شبيب، حدثني أبو بكر بن شيبة المدني، حدثني عبد الله بن نافع، عن هشام بن سعد، عن

---

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ١٥ رقم ٢٢) ، والمحاملي في «الدعاء» (١٠) ، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٧٥٥) ، وغيرهم، وفيه: قتادة بن الفضل، وأبوه عبد الله، مجهولان. ينظر: و«التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ١٨٥) ، «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٥/ ٣١٩).

(٢) وفي (س) و (ب) : فلا.

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٨٣٦) ، من طريق أبي رافع، عن أبي هريرة، بلفظ: «مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ لَا يَبْأَسُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ». ومن طريق المصنف أخرجه أبو داود في «البعث» (٥٨) ، والطبراني في «الأوسط» (٨٠٤٥) ، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٠٤) ، وغيرهم.

زيد بن أسلم، عن ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «**كَرَمُ الْمَرْءِ تَقْوَاهُ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ**»(١).

[فصل](٢)

٧١٣- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، [٩٢/أ] حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا سهيل [بن أبي حزم](٣)، حدثنا ثابت، عن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال في هذه الآية ﴿**هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ**﴾ [المدَّثر:٥٦] قال رسول الله ﷺ: «**يَقُولُ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَهْلٌ أَنْ أُتَّقَى، فَلَا يُشْرِكَ بِي عَبْدِي، وَأَنَا أَهْلٌ لِمَنِ اتَّقَى أَنْ يُشْرِكَ بِي أَنْ أَغْفِرَ لَهُ**»(٤).

---

(١) **إسناده ضعيف جدًا**: انفرد المصنف بهذا الإسناد بهذا المتن، وفيه: عبد الله بن شبيب، وهو ذاهب الحديث، وعبد الله بن نافع بن أبي نافع، في حفظه لين. ينظر: «تاريخ الإسلام» (٦/ ١٠٤)، و«تهذيب التهذيب» (٦ / ٥٢).
وأخرجه أحمد في «مسنده» (٨٧٧٤)، وابن الجعد في «مسنده» (٢٩٦٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٨٣)، وغيرهم، من طريق: مسلم ابن خالد الزنجي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، نحوه. وفيه مسلم ابن خالد الزنجي، وهو ضعيف، قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال ابن المديني: ليس بشيء.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٦٨٦)، من طيق: محمد بن عجلان، عن خالد بن اللجلاج، عن أبي هريرة، نحوه. ومحمد بن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، وشيخه ابن اللجلاج، وهو مجهول. ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٢٦٠)، و«الكامل في الضعفاء» (٨/ ٧)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ١٠٢)، و«تهذيب الكمال» (٢٣/ ٦١٠)، و«جامع التحصيل» (ص: ١٠٩).
(٢) ليس في (ق).
(٣) وفي (ق) و (س): ابن حزم.
(٤) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٢٤٤٢)، والترمذي في «سننه» (٣٣٢٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٥٦٦)، وابن ماجه في «سننه» (٤٢٩٩)، والدارمي في =

٧١٤- أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الجيراني، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا سليمان بن بلال، [حدثني][(١)] عبد الله بن سليمان ابن أبي سلمة أنه سمع معاذ بن عبد الله الجهني يحدث عن أبيه، عن عمه أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وعليه أثر غُسْل، وهو طيب النفس، فظننا أنه أَلَمَّ بأهله، فقلنا: يا رسول الله، نراك أصبحت طيبً النفس؟ فقال: «**أَجَلْ وَالْحَمْدُ لِلهِ**». ثم ذَكَرْنَا الغِنَى، فقال رسول الله ﷺ: «**لَا بَأْسَ بِالْغِنَى لِمَنِ اتَّقَى اللهَ، وَالصِّحَّةَ لِمَنِ اتَّقَى خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى، وَطِيبُ النَّفْسِ مِنَ النِّعَمِ**»[(٢)].

=

«سننه» (٢٧٦٦)، وابن ابي عاصم في «السنة» (٩٦٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣٣١٧)، والطبراني في «الأوسط» (٨٥١٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣٨٧٦)، وغيرهم، وفيه: سهيل بن أبى حزم، وهو ضعيف، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، لاسيما وقد قال أحمد: روى عن ثابت أحاديث منكرة، وقال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَسُهَيْلٌ لَيْسَ بِالقَوِيِّ فِي الحَدِيثِ، وَقَدْ تَفَرَّدَ سُهَيْلٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ ثَابِتٍ. وأورده العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٥٤)، في ترجمته وقال: لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٢٤٧)، و«الكامل في ضعفاء» (٤/ ٥٢٧)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٢/ ٢٩)، و«تهذيب التهذيب» (٤ / ٢٦١).

(١) وفي (س): أخبرني.

(٢) **إسناده جيد**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٣١٥٨)، وابن ماجه في «سننه» (٢١٤١)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٥٦٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٠١)، والروياني في «مسنده» (١٤٧٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢١٣١)، وغيرهم، وفيه: عبد الله بن سليمان، وهو صدوق إلا أنه يخطئ، وشيخه معاذ بن عبد الله بن خبيب وثقه ابن معين وأبو داود، وأبوه صحابي، وعمه لم يسم، إلا أنه قد سماه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٤٤٤)، وقال: هُوَ يَسَارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْجُهَنِيُّ. وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣/ ٦): هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات.

٧١٥- أخبرنا أبو عمرو [عبد الوهاب][(١)]، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو حفص عمير بن الحسن، حدثنا أحمد بن عيسى التنيسي، حدثنا إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، عن يزيد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن العلاء الغنوي، عن مسلم بن يسار، عن معاوية بن قرة، عن عبيد بن عمير، عن أبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رفعه - قال: **«مَا تَرَكَ عَبْدٌ شَيْئًا لا يَدَعَهُ إِلَّا لِلهِ إِلَّا آتَاهُ اللهُ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنْهُ»**[(٢)].

فصل

٧١٦- أخبرنا محمد بن [الحسن][(٣)] بن [سليم][(٤)]، أخبرنا الحسن بن أحمد ابن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا اليمان بن نصر الكعبي، حدثنا عبد الله [أبو][(٥)] سعيد المديني، حدثني محمد بن المنكدر، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عوف، قال: **لما وُلِّيَ أبو بكر** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **أَمْرَ الناس بعد رسول الله ﷺ؛ صعد المنبر فحمِد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس، إني قد وُلِّيتُ عليكم أَمْرَكُم هذا ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن**

---

(١) ليس في (ق)، وزيد في (ج) : ابن محمد.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود في «الزهد» (١٩١) ، وابن المبارك في «الزهد» (٢/ ١٠) ، ووكيع في «الزهد» (٣٥٥) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٥٣) ، والبيهقي في «الزهد» (٩١٣) ، وغيرهم، وفيه: مسلم بن شداد، وهو مجهول، وقد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٦٣) ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. ووقع عند المصنف مسلم ابن يسار، والظاهر والله أعلم أنه تصحيف، إذ ليس من أصحاب معاوية بن قرة من اسمه مسلم بن يسار، ولا من مشايخ إبراهيم الغنوي من اسمه مسلم، ولعل الوهم من يزيد بن إبراهيم، فهو مجهول، أو من إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، لأنه يخطئ، والله أعلم.

(٣) وفي (س) : الحسين.

(٤) وفي (ج) : سليمان.

(٥) وفي (ق) : ابن.

زِغْتُ فقَوِّمُونِي؛ الصدق أمانة، والكذب خيانة، [أكيس الكيس][(١)] التُّقَى، وأَنْوَكُ النوك[(٢)] الفجور؛ الضعيف فيكم القوي عندي حتى آخُذَ له الحق، والقوي عندكم الضعيف عندي حتى آخُذَ الحق منه؛ لا يَدَعُ قوم الجهاد في [سبيل][(٣)] الله تعالى إلا ضربهم الله بالذُّلِّ، ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عَمَّهُمُ الله تعالى بالبلاء. أطيعوني ما أطعت الله تعالى ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي [٩٢/ب] [عليكم][(٤)]؛ قوموا إلى صلاتكم[(٥)].

٧١٧- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا

---

(١) وفي (ق) : الكيس الكيس.

(٢) قال الليث: النوك: الحُمْق. (تهذيب اللغة) (١٠/ ٢٠٨). فيكون المعنى: أحمق الحمق الفجور.

(٣) ليست في (ق) و (ب)، وهي مستدركة في (س) مع التصحيح، وفي (ح) بدون علامة تصحيح.

(٤) وفي (ج) : عندكم.

(٥) **إسناده ضعيف،** وله طرق يحسن بها: انفرد المصنف بهذا الإسناد. وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن عوف، وهو مجهول، وقد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٤٧) ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ٣١٥) ، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، ولم يوثقه غير ابن حبان.

وقد أخرجه القاسم بن سلام في «الأموال» (٨) ، من طريق: عروة بن الزبير، عن أبي بكر، إلا أن عروة لم يسمع من أبي بكر، فقد أرسل عنه، كما قال أبو زرعة. ينظر: «جامع التحصيل» (ص: ٢٣٦).

وأخرجه معمر في «جامعه» (٢٠٧٠١) ، ووالبيهقي في «السنن الكبرى» (١٣٠٠٩) ، من طريق الحسن، عن أبي بكر، إلا أن الحسن يرسل عن أبي بكر.

وأخرجه أبو داود في «الزهد» (٣١) ، من طريق: أبي معمر إبراهيم بن إسماعيل الهذلي، عن علي بن هاشم بن البريد، عن إسماعيل، عن قيس، وفيه: علي بن هاشم بن البريد، وهو صدوق، وباقي رجال السند ثقات.

عبد الله بن محمد بن الحارث، حدثنا الفضل بن عمير بن تميم المروزي، حدثنا عبيد الله بن محمد [العيشي][(١)]، حدثنا أبي، عن مزيدة بن قعنب الرهاوي، قال: كنا عند عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذ جاءه قوم فقالوا: إنَّ لنا إمامًا يُصلِّي بنا العصر، فإذا صلى [صلاته][(٢)] [يُغَنِّي][(٣)] بأبياتٍ. فقال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قوموا بنا إليه؛ فاستخرجه عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من منزله، فقال له: إنه بلغني أنك تقول أبياتًا إذا قضيتَ صلاتك، فأنشِدْنيهَا، فإن كانت حسنة قلتها معك، وإن كانت قبيحة نهيتك عنها. فقال الرجل:

وفؤادي كلما نبهته ... عاد في اللذات يبغي تعبي

لا أراه الدهر إلا لاهيا ... في تماديه فقد برح بي

يا قرين السوء ما هذا الصبى ... فني العمر كذا باللعب

وشباب بان مني [فمضى][(٤)] ... قبل أن أقضي منه أربي

ما أرجي بعده إلا الفنا ... ضيق الشيب علي مطلبي

[نفس][(٥)] لا كنت ولا كان الهوى ... اتقي المولى وخافي وارهبي

فقال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نعم، نفسي لا كنت ولا كان الهوى - وهو يبكي ويقول: - اتقي المولى وخافي وارهبي. ثم قال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **من كان منكم مُغَنِّيًا [فليتغن][(٦)] هكذا**[(٧)].

---

(١) وفي (ق) : العبسي.

(٢) وفي (ح) : صلاة.

(٣) وفي (ق) :تَغَنَّى.

(٤) وفي (ق) : مضى.

(٥) وفي (ح) و (ق) : نفسي. وكذا في الموضع التالي.

(٦) وفي (ج) : فليغن.

(٧) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٣١٢) ، وفيه: عبد الله بن =

٧١٨- أخبرنا [أحمد][١] بن عبد الرحمن [بن أبي بكر][٢]، حدثنا محمد بن إبراهيم الجرجاني، حدثنا أبو علي الحسين بن علي الوراق، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا العباس بن بكار، حدثنا عبد الله بن سليمان المزني، عن ليث ابن أبي سليم، عن مجاهد، قال: حدثني مَنْ سمِع علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يخطب فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **عباد الله الموت ليس منه [فوت][٣]، إن أقمتم له أخذكم، وإن فررتم منه أدرككم، الموت معقود بنواصيكم، فالنجا النجا، والوحا الوحا[٤]، فإن وراءكم طالب حثيث: القبر، احذروا ضنكه، وظلمته وضيقه، ألا إن القبر حفرة من حفر جهنم، أو روضة من رياض الجنة، ألا وإنه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات فيقول: [أنا بيت الظلمة][٥]، أنا بيت الوحشة، أنا بيت الدود، ألا وإن وراء ذلك اليوم أشد من ذلك[٦]؛ نار حَرُّها شديد، وقعرها عميق، وحبلها حديد، [٩٣/أ] ليس لله عز وجل فيها رحمة. فبكى المسلمون حوله بكاء شديدا، فقال: وإن من وراء ذلك جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين، أجارنا الله وإياكم من العذاب الأليم[٧].**

=

محمد بن الحارث، وهو مجهول، ومُحَمد بْن حَفص بْن عَائِشَةَ، وهو مجهول، وقد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٦٥)، وابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٣٦)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(١) وفي (ج) : ومحمد.

(٢) ليس في (ح).

(٣) وفي (ق) : الفوت.

(٤) قال الخطابي في (غريب الحديث) (٢/ ١٩): والوحا: السرعة والاستعجال في السير.

(٥) أُخِّرت في (ق) بعد قوله: أنا بيت الدود.

(٦) زيد في (س) و (ج) : اليوم.

(٧) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٤٩٧) ، وهو إسناد مسلسل بالضعف؛ ففيه: العبّاس بن بكّار، وهو كذاب، منكر الحديث، وشيخه: عبد الله بن

=

فصل

٧١٩- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا الحسين بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا محمد بن مسلم، حدثنا محمد بن مطرف أن عيسى ابن مريم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قال: **يا ابن آدم الضعيف، اتَّقِ الله حيثما كنت، وكن في الدنيا ضيفًا، واتخذ المساجد بَيْتًا وعَلِّم عينك البكاء، وجسدك الصبر، وقلبك التَّفَكُّر، ولا تهتم برزق غد**[١].

٧٢٠- أخبرنا أبو عمرو [عبد الوهاب][٢]، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا أحمد بن إسماعيل العسكري، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، قال: **قال سليمان بن داود** عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: **أُوتِينَا مما أُوتِيَ الناس ومما لم يُؤْتَوْا، وعُلِّمْنَا مما عُلِّم الناس وما لم يُعلَّموا، فلم نَجِد شيئا هو أفضل من تقوى الله في السر والعلانية، والعدل في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر**[٣].

٧٢١- أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا البغوي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: سمعت أبا نعيم، قال: **سمعت سفيان الثوري** [كتب][٤] **إلى ابن أبي ذئب: من سفيان بن سعيد إلى محمد بن عبد الرحمن، سلام** =

سليمان بن جنادة؛ قال فيه البخاري: فيه نظر، وليث بن أبي سليم، وشيخ مجاهد مبهم. ينظر: «الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٦٣) ، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٨٢).

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه السراج في «حديثه» (٤٦٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٤٢٧)، وفيه: عبيد الله بن جرير، وهو مجهول، وهو من الإسرائيليات.

(٢) ليس في (ق).

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٧١١) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٢٨١)، وفيه: أَحْمَد بْن إِسْمَاعِيل العسكريُّ، وهو مجهول، وتابعه سعيد بن عثمان البلوي، وهو مجهول، وهو من الإسرائيليات.

(٤) وفي (س) و (ق) : وكتب.

عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، وأوصيك بتقوى الله، فإنَّك إنِ اتَّقَيْتَ الله كفَاك الناس، وإن اتقيت الناس فلن يُغْنُوا عنك من الله شيئا، فعليك بتقوى الله[١].

٧٢٢- أخبرنا محمد بن [الحسن][٢] بن سليم، حدثنا أبو سعيد النقاش، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا أحمد بن محمد بن مطر، قال: سمعت أبا بكر [بن أبي عون][٣]، قال: سمعت معروفًا الكرخي يقول: سمعت بكر بن [خنيس][٤] يقول: **كيف يكون مُتَّقِيًّا من لا يدري ما يتقي**[٥].

٧٢٣- أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور، أخبرنا الحاكم أبو الحسن الإسفراييني، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بنسا، أخبرنا أحمد بن عثمان، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أحمد بن شجاع، حدثنا سعيد بن اليمان، عن ابن المبارك قال: **وَدَّعَ ابن عون رجلًا، فقال: عليك بتقوى الله، فإنَّ المُتَّقِي ليست عليه وَحْشَة**[٦].

---

(١) **إسناده صحيح، مقطوع**: أخرجه ابن الجعد في «مسنده» (١٩٠٣) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٦٨) ، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، وهو مقطوع.
وبنحوه ورد عن عائشة إلى معاوية، أخرجه أبو داود في «الزهد» (٣٢٠) ، وابن المبارك في «الزهد» (١٩١) ، والبيهقي في «الزهد الكبير» (٨٨٥) ، من طريق: سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به. وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، وهو على شرط الشيخين.

(٢) وفي (س) : الحسين.

(٣) وفي (ح) : ابن عون، و (ق) : ابن أبي عوف.

(٤) وفي (ق) : حنيش.

(٥) **رجاله ثقات إلى بكر بن خنيس**: انفرد به المصنف، ورجاله ثقات إلى بكر بن خنيس، إلا أن بكر بن خنيس نفسه متلم فيه.

(٦) **إسناده ضعيف، مقطوع**: انفرد به المصنف، وفيه: أحمد بن شجاع، وهو مجهول، وسعيد =

٧٢٤- أخبرنا أبو الخير بن [ررا][١]، أخبرنا أبو عبد الله الجرجاني، أخبرنا أبو طاهر المحمداباذي، حدثنا [٩٣/ ب] [زكريا][٢] بن يحيى الحلواني، حدثنا أبو [الطاهر][٣] أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا ابن وهب، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، قال: **كان يُقَال: مَن اتَّقَى الله أحبَّه الناس، وإن كرهوا**[٤].

باب في الترهيب من التطير

٧٢٥- أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا إسماعيل الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم، قال: [**حُدِّثْنَا**][٥] **أن سعد ابن أبي وقاص** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **كان غازيا، فبينا هو يسير إذ أقبل في وجوههم ظباء يسعين، فلما اقتربن منه ولَّيْنَ مُدبِرات، فقال له رجلٌ: انزل أصلحك الله، فقال له سعد: من ماذا تطيرت؟ أَمِنْ قُرونِها حين أقبلت، أم من أذنابها حين أدبرت؟ إن هذه الطيرة لباب من الشرك. فلم ينزل سعد ومضى**[٦].

=

بن اليمان مثله.

(١) وفي (ق): رارا.

(٢) وفي (ح) و (ق): ذكار، وفي (ج): بكار.

(٣) وفي (ق): طاهر.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: أخرجه ابن أبي جرادة في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (٩/ ٣٩٩٢)، ورجاله ثقات، وهو من قول: زيد بن أسلم.

(٥) ليست في (ق).

(٦) **إسناده ضعيف موقوف**: أخرجه معمر في «جامعه» (١٩٥٠٦)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠٤٠٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٦٣٩٩)، وغيرهم، **وفيه علتان**: الأولى: جهالة زياد بن أبي مريم فلم يوثقه غير العجلي، وهو من المتساهلين في توثيق المجاهيل. والثانية: هو لم يدرك سعد بن أبي وقاص، وباقي رجال السند ثقات. ينظر «ميزان
=

۞ [قال الشيخ](١) كانت العرب [تتطير](٢) بالسوانح والبوارح، فالسانح: ما أتاك عن يمينك وكانوا يتطيرون به، والبارح: ما ولَّاك مياسره – يعني: من الظباء –.

٧٢٦- أخبرنا مكي بن منصور الكرجي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا إسماعيل الصفار، حدثنا الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عوف، عن [حيان](٣)، عن قطن بن قبيصة، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**الْعِيَافَةُ، وَالطِّيَرَةُ، وَالطَّرْقُ مِنَ الجِبْتِ**»(٤).

۞ قال أهل اللغة: (العيافة): زجر الطير، وهو ضرب من التَّكَهُّنِ. و (الطيرة): التَّطَيُّر؛ وأصل [ذلك من الطَّيْرِ، و](٥) [ذلك أن](٦) العرب كانوا إذا أتى الطَّيْرُ من جهة اليمين، أو من جهة الشمال، قالوا: عَاقِبَةُ هذا الأمر محمودة، وعَاقِبَةُ هذا الأمر مذمومة – شيء استشعروه من قِبَلِ أنفسهم –، قال الله تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥ﴾ [الأعراف:١٣١] أي: يتشاءموا [بموسى](٧) وقومه، ﴿أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ﴾ أي: شؤمهم جاء من قبل الله، هو الذي قضى

=

الاعتدال» (٢/ ٩٣)، و«التقريب» (٢٠٩٩).

(١) من (س) و (ج).

(٢) وفي (س): يتطير.

(٣) وفي (ق): حبان.

(٤) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٥٩١٥)، (٢٠٦٠٣)، وأبو داود في «سننه» (٣٩٠٧)، ومعمر في «جامعه» (١٩٥٠٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٦٤٠٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٥٢٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٦١٣١)، وغيرهم، وفيه: حيان بن العلاء، وهو مجهول، وشيخه قطن بن قبيصة إلى الجهالة أقرب. ينظر: تهذيب التهذيب (٣/ ٦٨)، و "إتحاف المهرة" لابن حجر (١٢/ ٦٩١).

(٥) ساقط من (ق).

(٦) وفي (ج): لأن.

(٧) سقطت من (ح).

عليهم ذلك وقَدَّره. وكان رسول الله ﷺ يتفاءل ولا يتطير؛ وقال: «**إِذَا ظَنَنْتُمْ فَلَا تُحَقِّقُوا، وَإِذَا تَطَيَّرْتُمْ فَامْضُوا وَعَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُوا**». [وقال][1] تعالى [٩٤/أ]: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء:١٣] أي: ما قُضِيَ أنَّه عامِلُه وصائر إليه، وما يجري على رأسه من سعادة وشقاوة. و (الطرق): الضرب بالحصى، هو ضرب من التكهن.

قال لبيد:

لعمرك ما [يدري][2] الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع

و (الجبت): السحر.

٧٢٧- قال: وحدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَا طِيَرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ**». قيل: يا رسول الله، وما الفأل؟ قال: «**الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ**»[3].

❁ قوله (لا طيرة) أي: لا حقيقة لها - أبطل الحُكْمَ بها -.

٧٢٧م- قال: وأخبرنا معمر، عن إسماعيل بن أمية، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثَلَاثٌ لَا يَعْجَزُهُنَّ ابْنُ آدَمَ: الطِّيَرَةُ، وَسُوءُ الظَّنِّ، وَالْحَسَدُ، قَالَ: فَيُنْجِيكَ مِنَ الطِّيَرَةِ أَلَّا تَعْمَلَ بِهَا، وَيُنْجِيكَ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ أَلَّا تَتَكَلَّمَ بِهِ، وَيُنْجِيكَ مِنَ الْحَسَدِ أَلَّا تَبْغِي أَخَاكَ سُوءًا**»[4].

---

(١) وفي (س): فقال.

(٢) وفي (ق) و (ب): تدري.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٧٥٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٢٣)، وأحمد في «مسنده» (٧٦١٨)، وغيرهم.

(٤) **معضل**: أخرجه معمر في «جامعه» (١٩٥٠٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١٢٩)، =

٧٢٨- قال: وأخبرنا معمر، عن قتادة قال: قال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إن مَضَيْتَ فمُتَوَكِّل، وإن نَكَصْتَ فمُتَطَيِّر[(١)].

٧٢٩- أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، أخبرنا أبو سعيد النقاش، أخبرنا محمد ابن [الحسن][(٢)] بن يعقوب بن مقسم المقرئ، حدثنا موسى بن الحسن بن أبي عباد النسائي، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا سفيان، [عن][(٣)] سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِنَّا، وَلَكِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ**»[(٤)].

=

وفيه: إسماعيل بن أمية، وهو وإن ان ثقة إلا أنه من صغار التابعين، فلم يدرك النبي ﷺ، فيكون معضلًا.

(١) منقطع: أخرجه معمر في «جامعه» (١٩٥٠٥) ، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠٤٠٧) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١٣٢) ، وغيرهم، وقتادة مدلس، ولم يصرح بالسماع، وكذا فإنه لم يدرك عبد الله بن عباس.

(٢) وفي (ق) : الحسين.

(٣) وفي (ق) : ابن.

(٤) **إسناده صحيح**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٣٦٨٧) ، (٤١٧١) ، (٤١٩٤) ، وأبو داود في «سننه» (٣٩١٠) ، والترمذي في «سننه» (١٦١٤) ، وابن ماجة في «سننه» (٣٥٣٨) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٠٩) ، والطيالسي في «مسنده» (٣٥٤) ، وابن الجعد في «مسنده» (٤٨٨) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٦٣٩١) ، والبزار في «مسنده» (١٨٣٩) ، (١٨٤٠) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٥٠٩٢) ، (٥٢١٩) ، وابن حبان في «صحيحه» (٦١٢٢) ، والحاكم في «المستدرك» (٤٣) ، (٤٤) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٦٥١٧) ، وغيرهم، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، إلا أن لفظة: "ما منا إلا" مدرجة من قول ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال الترمذي: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ وَرَوَى شُعْبَةُ أَيْضًا، عَنْ سَلَمَةَ هَذَا الحَدِيثَ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: «كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ يَقُولُ فِي هَذَا الحَدِيثِ، وَمَا مِنَّا، وَلَكِنَّ اللهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ». قَالَ سُلَيْمَانُ: هَذَا عِنْدِي قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ «وَمَا مِنَّا». ينظر
=

❁ في الحديث إضمارٌ، والتقدير: وما منا إلا وقد يقع في قلبه من ذلك شيء – يعني: قلوب أمته-، ولكن الله يُذْهِبُ ذلك عن قلب كل من يتوكل على الله ولا يَثْبُتُ على ذلك.

٧٣٠- أخبرنا مكي بن منصور، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا إسماعيل الصفار، حدثنا الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن محمد ابن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: إنَّا لواقِفُونَ مع عمر(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على الجبل بعرفة، إذ سمعت رجلا يقول: يا خليفة. فقال أعرابي خلفي – من لِهْبٍ -: ما لهذا الصوت [٩٤/ ب] قطع الله لهجته، [والله](٢) لا يقف أمير المؤمنين بعد هذا العام هاهنا أبدا. قال: فشتمته، وآذيته، فلما رمينا الجَمْرَةَ مع عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أقبَلَتْ حصاةٌ فأصابَت رأسه ففَتَحَتْ عِرقًا مِن رأسه، فقال رجل: [أُشْعِرَ](٣) أمير المؤمنين، [لا](٤) والله لا يقف بعد هذا العام أبدا. فالْتَفَتُّ فإذا هو ذلك اللِّهْبِي. قال: فوالله ما حج عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعدها(٥).

=

«العلل الكبير» (١/ ٢٦٥) ، و«علل» الدارقطني (٢/ ٤٤٤) ، و«بيان الوهم والإيهام» (٥/ ٣٨٧) ، و«إتحاف المهرة» لابن حجر (١٠/ ١٩١).

(١) زيد في (ح) : ابن الخطاب.

(٢) وفي (ق) : قال.

(٣) وفي (ق) : أشَعر.

(٤) ليست في (ق).

(٥) **إسناده صحيح، موقوف**: أخرجه معمر في « جامعه» (١٩٤٩٩) ، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠٤٠١) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨١) ، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الشيخين، وهو على شرطهما.

باب في الترغيب في التسبيح [والتحميد والتهليل والتكبير][(١)]

٧٣١- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا حاجب بن أحمد، حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ لجلسائه: «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ، كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟**» فقال رجل من جلسائه: كيف يكسب أحدنا كل يوم ألف حسنة؟ قال: «**يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَيُكَفَّرُ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ**»[(٢)].

٧٣٢- أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي، أخبرنا محمد بن إبراهيم الفارسي، حدثنا محمد بن عيسى بن عمرويه، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا مسلم، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب وأبو كريب ومحمد بن طريف البجلي، [قالوا][(٣)]: حدثنا [محمد بن فضيل][(٤)]، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ؛ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ**»[(٥)].

---

(١) وفي (ق) و (س) : والتهليل والتكبير والتحميد، وفي (ب) : والتحميد والتكبير والتهليل.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٦٩٨) ، وأحمد في «مسنده» (١٤٩٦) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩٩٠٥) ، والحميدي في «مسنده» (٨٠) ، وغيرهم.

(٣) وفي (س) : قال و.

(٤) وفي (ح) : ابن فضيل.

(٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٤٠٦) ، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٩٤) ، وأحمد في «مسنده» (٧١٦٧) ، والترمذي في «سننه» (٣٤٦٧) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٥٩٧) ، وابن ماجه في «سننه» (٣٨٠٦) ، وغيرهم.

٧٣٣- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه، أخبرنا أبو علي بن البغدادي، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا روح بن عبادة القيسي، حدثنا زكريا بن إسحاق، حدثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الجَنَّةِ**»(١).

٧٣٤- أخبرنا أبو سهل الدشتي بنيسابور، أخبرنا أبو سعيد الصيرفي، أخبرنا محمد بن عبد الله الصفار، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني عبد الله بن الحارث المكي المخزومي، عن [عمرو](٢) بن سعيد بن أبي حسين، عن بشر بن عاصم، عن عاصم – يعني: أباه –، عن أبي ذر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قلت يا رسول الله: سَبَقَنَا أصحاب الأموال سَبْقًا بَيِّنًا، يُصلُّون ويَصُومون كما نصلي ونصوم، وعندهم أموال يَتَصَدَّقون بها وليست عندنا أموال. فقال رسول الله ﷺ: «**أَلَا [أُخْبِرُكَ](٣) بِعَمَلٍ إِنْ أَخَذْتَ بِهِ أَدْرَكْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَفُتَّ(١) مَنْ يَكُونُ**

---

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه الترمذي في «سننه» (٣٤٦٤) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٥٩٤) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٩٤١٦) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٢٣٣) ، وابن حبان في «صحيحه» (٨٢٦) ، وغيرهم، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما، وقد توبع زكريا بن إسحاق من حجاج الصواف، وهو ثقة حافظ من رجال الشيخين أيضًا، والسند إليه صحيح، ورجاله ثقات، وكذا تابعهما حماد بن سلمة، وهو ثقة ثبت، من رجال مسلم.
هذا، وقد قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ»، وقد رجح الدارقطني طريق حجاج الصواف على غيره. ينظر: «علل» الدارقطني (٧/ ٣٤٦) ، و«مصابيح السنة» (٢/ ١٥٨) ، و«الأحكام الصغرى» (٢/ ٨٩١) ، و«بيان الوهم والإيهام» (٤/ ٦٥٠) ، و«نتائج الأفكار» لابن حجر (١/ ١٠٠).

(٢) وفي (ق) : عمر.

(٣) وفي (ق) : أخبركم.

بَعْدَكَ، إِلَّا أَحَدًا أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ؛ تُسَبِّحُ خِلَافَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ[٩٥/ أ]»(٢).

❁ قوله: (خلاف كل صلاة) [أي](٣): خلف كل صلاة.

٧٣٥- أخبرنا طراد بن محمد الزينبي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا عبد الرحمن بن أبي صالح، حدثنا المحاربي، عن أبي معشر، عن مسلم بن أبي مريم قال: جاءت أم هانئ إلى رسول الله ﷺ فقالت: إني [قد ثَقُلْتُ](٤) عن العمل، فعلِّمْني شيئًا أقوله وأنا جالسة. [قال](٥): «**كَبِّرِي اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ مَرَّةٍ خَيْرٌ لَكِ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُجَلَّلَةٍ، وَسَبِّحِي اللهَ مِائَةَ مَرَّةٍ خَيْرٌ لَكِ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ مُسْرَجٍ مُلْجَمٍ [تَحْمِلِينَ]**(٦) **عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَاحْمَدِي اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ مَرَّةٍ خَيْرٌ لَكَ مِنْ مِائَةِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي**

=
______

(١) فُتَّ؛ أي: سبَقْتَ. قال الفيومي في (المصباح) (ف و ت) : فاته فلان بذراع؛ أي: سبقه بها.

(٢) **إسناده حسن،** وله شواهد صحيحة: أخرجه أحمد في «مسنده» (٢١٤١١) ، وابن ماجه في «سننه» (٩٢٧) ، وابن المبارك في «الزهد» (١١٥٧) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (٧٤٨) ، وغيرهم، وفيه: عاصم بن سفيان الثقفي والد بشر بن عاصم، وهو صدوق يحسن حديثه، والسند إلى بشر صحيح، ورجاله ثقات.

وفي الباب عن أبي هريرة، كما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨٤٣) ، ومسلم في «صحيحه» (٥٩٥) ، (٥٩٧) ، وغيرهما.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو، وابن عباس، وكعب بن عجرة، وزيد بن ثابت، وأبو الدرداء، وغيرهم، وفي كل أسانيدها مقال، ولمحسن أن يحسنها بمجموع طرقها.

(٣) وفي (س) و (ج) و (ب) : يعني. وأشير في (ح) إلى اختلاف النسخ.

(٤) وفي (ح) و (ق) : امرأة قد ثَقُلَتْ.

(٥) وفي (ق) : فقال.

(٦) وفي (ق) : تجولين.

[إِسْمَاعِيلَ][(١)] تَعْتِقِينَهَا للهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهَلِّلِي اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ مَرَّةٍ لَا تَذَرُ ذَنْبًا وَلَا يَسْبِقُهَا عَمَلٌ»[(٢)].

فصل

٧٣٦- أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، أخبرنا أبو سعيد النقاش، حدثنا أبو بكر بن السني، حدثنا النسائي، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا أبو سلمة الخزاعي، حدثنا خلاد بن سليمان – [قال][(٣)] أبو سلمة: وكان من الخائفين –، عن خالد بن أبي عمران، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مَجلِسًا أو صلَّى تَكَلَّم بكَلِماتٍ فسَأَلَتْهُ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن الكلمات، فقال: **«إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ؛ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»**[(٤)].

---

(١) وفي (س) : إسرائيل.

(٢) **ضعيف من كل طرقه**: انفرد به المصنف، وفيه: مسلم بن أبي مريم، وهو تابعي صغير لم يدرك أم هانئ، فضلا عن أن يدرك القصة.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٦٩١١) ، ومعمر في «جامعه» (٢٠٥٨٠) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٦١٣) ، والطبراني في «الأوسط» (٦٣١٣) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦١٢) ، وغيرهم، من طريق أبي صالح باذام، أو باذان مولى أم هانئ، وهو ضعيف.

وتابعه: محمد بن عقبة بن أبى مالك، كما أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٣٨١٠) ، والحاكم في «المستدرك» (١٨٩٣) ، ومحمد بن عقبة مجهول، وفي السند إليه: زكريا بن منظور، وهو ضعيف.

وتابعهما صَالِحِ مَوْلَى وَجْزَةَ، كما عند أحمد في «مسنده» (٢٧٣٩٣) ، وهو أيضًا مجهول.

وقد روي من طرق أخرى عن أم هانئ، إلا أنها كلها لا تصح، ولا تثبت بحال، والله أعلم.

(٣) وفي (ق) : ثنا.

(٤) **إسناده حسن**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٤٤٨٦) ، والنسائي في «سننه» (١٣٤٤) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٢٠) ، وغيرهم، وفيه: خالد بن أبي عمران، وهو صدوق =

٧٣٧- أخبرنا محمد بن أحمد [بن علي][(١)] السمسار، أخبرنا إبراهيم بن خرشيد قولهعبد الله بن خرشيد قوله، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، [حدثنا][(٢)] أحمد بن عيسى [الكَرَاجَكي][(٣)]، حدثنا شجاع بن الوليد، [حدثنا][(٤)] عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن [عمرو][(٥)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**خِلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ - وَهُمَا يَسِيرٌ -، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ يُسَبِّحُ اللهَ أَحَدُكُمْ** - أو: **الرَّجُلُ - دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، [وَيَحْمَدُ عَشْرًا][(٦)]، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا؛ [فَتِلْكُم][(٧)] خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفُ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَيُسَبِّحُ اللهَ أَحَدُكُمْ عِنْدَ مَنَامِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؛ فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ** - أو: **يَكْسِبُ - فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ**». قالوا: يا رسول الله كيف لا نحصيها؟! قال: «**يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ [٩٥/ ب] فَيَقُولُ: اُذْكُرْ حَاجَةَ كَذَا، اُذْكُرْ حَاجَةَ كَذَا حَتَّى يَنْصَرِفَ وَلَا يُسَبِّحُ، وَيَأْتِي أَحَدَكُمْ عِنْدَ مَنَامِهِ فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ وَلَا يُسَبِّحُ**»[(٨)].

= يحسن حديثه، وهو من رجال مسلم، وباقي رجال السند ثقات. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ٣٤٥) ، والأحكام الكبرى (٢/ ٢٩٢) ، «تهذيب التهذيب» (٣ / ١١١).

(١) من (ح).

(٢) سقطت من (ق).

(٣) وفي (ق) : الكرجكي.

(٤) وفي (ج) و (س) : عن.

(٥) وفي (ق) : عمر.

(٦) كُرِّرَت في (ق).

(٧) وفي (ق) : فذلكم.

(٨) **إسناده حسن**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٦٤٩٨) ، وأبو داود في «سننه» (٥٠٦٥) ، =

٧٣٨- أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عثمان الإبريسمي بنيسابور، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد – هو: ابن موسى –، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة تُحَدِّثُ أن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جاءت إلى رسول الله ﷺ تشتكي إليه الخِدْمَةَ، فقال رسول الله ﷺ: «**إنْ يَرْزُقْكِ اللهُ شَيْئًا يَأْتِكِ، وَسَأَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ: إِذَا لَزِمْتِ مَضْجَعَكِ، فَسَبِّحِي اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِي اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِي اللهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنَ الْخَادِمِ، وَإِذَا صَلَّيْتِ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَقُولِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُكْتَبُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَتَحُطُّ**[1] **عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَا [يَحِلُّ]**[2] **لِذَنْبٍ كُسِبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ إِلَّا أَنْ**

=

والترمذي في «سننه» (٣٤١٠) ، والنسائي في «سننه» (١٣٤٨) ، وابن ماجه في «سننه» (٩٢٦) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٦) ، والحميدي في «مسنده» (٥٩٤) ، وابن حبان في «صحيحه» (٢٠١٢) ، وغيرهم، وفيه: عطاء بن السائب، وهو مختلط، وقد رواه عنه شجاع بن الوليد، وهو صدوق يحسن حديثه، وله أوهام، وليس ممن يروي عن عطاء قبل الاختلاط، فإن عطاء صدوق وقد اختلط لكن شجاع بن الوليد متابع من شعبة، وسفيان، وحماد، وهؤلاء الثلاثة قد رووا عن عطاء بت السائب قبل الاختلاط فيقبل حديثه، لا سيما وقد قال الترمذي في «سننه» (٥/ ٤٧٨) «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، هَذَا الحَدِيثَ، وَرَوَى الأَعْمَشُ، هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ مُخْتَصَرًا وَفِي البَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَنَسٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣٣) ، و«مصابيح السنة» (٢/ ١٩٣) ، و«تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٠٣).

(١) زيد في (ج) : عنك.

(٢) وفي (ق) : تحل، وفي (ب) : تجعل.

يَكُونَ الشِّرْكُ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَهُنَّ حَرَسُكِ مَا بَيْنَ أَنْ [تَقُولِيهُ][١] غُدْوَةً إِلَى أَنْ تَقُولِيهُ عَشِيَّةً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ»[٢].

٧٣٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الطهراني، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق [،أخبرنا أحمد بن سلمة بن الضحاك بمصر، حدثنا محمد [بن ميمون بن كامل][٣] الزيات، حدثنا محمد بن إسحاق][٤] الأسدي، حدثنا الأوزاعي، عن عروة بن رويم اللخمي، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قال رسول

---

(١) وفي (ح) : تقولينه. في الموضعين.

(٢) **إسناده ضعيف، وله شواهد صحيحة**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٦٥٥١) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٣٣٩ رقم ٧٨٧) ، وفيه: شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقال فيه البخاري: إن شهرا نزكوه، أي تركوا حديثه. «الكامل في الضعفاء» (٥/ ٥٧) ، «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي- مضاف لخدمة التراجم- (٢/ ٤٣) ، و«تهذيب التهذيب» (٤ / ٣٧١).

وفي الباب عن أبي أيوب الأنصاري، كما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٤٠٤) ، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٩٣) ، وغيرهما، بلفظ: مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مِرَارٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ".

وفي الباب عن علي بن أبي طالب، كما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣١١٣) ، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٢٧) ، وغيرهما، بلفظ: أَنَّ فَاطِمَةَ، اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى فِي يَدِهَا، وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبْيٌ، فَانْطَلَقَتْ، فَلَمْ تَجِدْهُ وَلَقِيَتْ عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَتْهَا فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ إِلَيْهَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا، وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا نَقُومُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى مَكَانِكُمَا» فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ عَلَى صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُعَلِّمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَا، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، أَنْ تُكَبِّرَا اللهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَهْوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ».

(٣) كذا في النسخ، والصواب: محمد بن كامل بن ميمون

(٤) ساقط من (ق).

الله ﷺ: «**خُذُوا جُنَّتَكُمْ**». قالوا: يا رسول الله من عَدُوٍ حَضَرَ؟ قال: «**لَا، خُذُوا جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ؛ البَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ الْمُنْجِيَاتُ مِنَ النَّارِ - يَعْنِي: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ -**»[(١)].

٧٤٠- أخبرنا سليمان بن إبراهيم وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، قالا: [أخبرنا][(٢)] أبو بكر بن مردويه، حدثنا أبو الحسن عباد بن العباس الطالقاني، حدثنا محمد بن حيان المازني، حدثنا يوسف بن العنبس اليماني، حدثنا عكرمة بن عمار،

---

(١) **إسناده ضعيف**: انفرد بإسناده المصنف، وفيه: محمد بن إسحاق الأسدي، وهو كذاب، قال فيه البخاري: منكر الحديث. ينظر: «الكامل في الضعفاء» (٧/ ٣٦٥) ، و«التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٤٠) ، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٧٦).
وقد روى أبو هريرة نحوه، ولا يصح، كما أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٦١٧) ، والطبراني في «الأوسط» (٤٠٢٧) ، والحاكم في «المستدرك» (١٩٨٥) ، وغيرهم، وفيه: عبد العزيز بن مسلم القسملي، وهو وإن كان صدوقًا إلا أنه يهم، وقد أورد العقيلي هذا الحديث في ترجمته. قال أبو حاتم: كنا نرى أن هذا غريب، كان حدثنا به أبو عمر الحوضي، حتى حدثنا أحمد بن يونس، عن فضيل - يعني: ابن عياض- عن ابن عجلان، عن رجل من أهل الإسكندرية، عن النبي ﷺ. فعلمت أنه قد أفسد على عبدالعزيز بن مسلم، وبين عورته، وحديث فضيل أشبه.
وقال البخاري: ولا يصح فيه المقبري ولا أبو هريرة.
وسئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال: فرواه عبد العزيز بن مسلم القسملي، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. وخالفه أبو خالد الأحمر فرواه، عن ابن عجلان، عن عبد الجليل بن حميد، عن خالد بن أبي عمران، أن النبي ﷺ، قال، مرسلا. ورواه ابن عيينة، عن ابن عجلان مرسلا، لم يجاوز به ابن عجلان، وقول أبي خالد الأحمر أصحها..
. ينظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٥/ ٤٥) ، و«التاريخ الأوسط» (٢/ ٤٢) ، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (٣/ ١٧) ، و«علل» الدارقطني (٤/ ١٢٢).
(٢) وفي (س) : حدثنا.

عن يحيى [بن أبي كثير][(١)]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنْ عَجَزْتُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ تُكَابِدُوهُ، وَالْعَدُوِّ أَنْ تُجَاهِدُوهُ [٩٦/ أ] فَلَا تَعْجِزُوا عَنْ قَوْلِ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ؛ فَإِنَّهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ**»[(٢)].

٧٤١- قال: وحدثنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا إبراهيم [بن علي][(٣)] بن عبد الله البصري، حدثنا القاسم بن الحسن بن يزيد الصائغ، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو مسعود الجريري، عن أبي عبد الله العنزي، عن ابن الصامت، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلت: يا رسول الله، أي الكلام أحب إلى الله؟ قال: «**مَا اصْطَفَى اللهُ لِمَلائِكَتِهِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ**»، يقولها [ثلاثا[(٤)]][(٥)].

٧٤٢- أخبرنا الشريف أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا أبو غسان، حدثنا روح، حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الله مولى آل طلحة، قال: سمعت كُرَيْبًا مولى ابن عباس يُحدِّثُ عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، قالت: أتى عَلَيَّ النبي ﷺ غُدْوَةً[(٦)] وأنا أُسَبِّحُ، ثُمَّ انطلق لحاجته، ثم رجع قريبًا من

---

(١) وفي (ق): ابن كثير.

(٢) **إسناده ضعيف**: وقد انفرد به المصنف، وفيه: عكرمة بن عمار، وهو صدوق يغلط، و في روايته عن يحيى بن أبى كثير اضطراب. ينظر: «الكامل في ضعفاء» (٦/ ٤٧٨)، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٥٦)، و«التقريب» (٤٦٧٢).

(٣) ليس في (س).

(٤) وفي (ح): ثلاث مرات.

(٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧٣١)، وأحمد في «مسنده» (٢١٣٢٠)، والترمذي في «سننه» (٣٥٩٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٥٩١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٣٨)، والحاكم في «المستدرك» (١٨٤٦)، وغيرهم.

(٦) قال ابن الأثير في (النهاية) (٣/ ٣٤٦): والغُدوة- بالضم -: ما بين صلاة الغداة وطلوع =

نصف النهار، [فقال:][١] «مَا زِلْتِ قَاعِدَةً؟» قلت: نعم. قال: «أَلَا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ لَوْ عُدِلَتْ [بِهِنَّ][٢] لَعَدَلَتْهُنَّ، وَلَوْ وُزِنَتْ بِهِنَّ وَزَنَتْهُنَّ - يَعْنِي: بِجَمِيعِ مَا سَبَّحْتِ ؛ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ،، سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»[٣].

٧٤٣- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا عصمة بن الفضل، حدثنا زيد بن الحباب، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن لوط بن أبي لوط قال: **بلغني أن تسبيح [السماء][٤] الدنيا: سبحان ربنا الأعلى، والثانية: سبحانه وتعالى، والثالثة: سبحانه [سبحانه][٥] وبحمده، والرابعة: سبحانه لا حول ولا قوة إلا بالله، والخامسة: سبحان محيي الموتى وهو على كل شيء قدير، والسادسة: سبحان الملك القدوس، والسابعة: سبحان الذي ملأ السموات السبع والأرضين السبع عِزَّةً ووَقَارًا**[٦].

٧٤٤- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا أبو صالح أحمد بن عاصم بن

= الشمس.

(١) وفي (ج) : وقال.

(٢) وفي (ج) : بها.

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧٢٦) ، وأحمد في «مسنده» (٢٦٧٥٨) ، والترمذي في «سننه» (٣٥٥٥) ، والنسائي في «سننه» (١٣٥٢) ، وابن ماجه في «سننه» (٣٨٠٨) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٧) ، وغيرهم.

(٤) وفي (س) و (ق) و (ب) : سماء.

(٥) ليست في (ح) و (ب).

(٦) **إسناده ضعيف**: وقد انفرد به المصنف، وفيه: أبو مخنف، لوط بن يحيى، وهو متروك. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/ ١٨٢)، و«الكامل في ضعفاء» (٧/ ٢٤١) ، و«تاريخ الإسلام» (٤/ ١٨٩) ، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٣/ ٢٨) ، و«لسان الميزان» (٦/ ٤٣٠).

عنبسة العباداني، حدثني عبد الله بن أبي بكر المقدمي، حدثني جعفر بن سليمان، عن هارون بن رئاب، عن شهر بن حوشب، قال: إن حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت حسن رخيم، فأربعة يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حلمك بعد علمك، وأربعة يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على عفوك بعد قدرتك؛ لما يرون من ذنوب بني آدم(١).

٧٤٥- أخبرنا أبو الحسين الذكواني، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا ميمون ابن إسحاق بن الحسن، [٩٦/ ب] حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد [أو](٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: سُبْحَانَ اللهِ، قَالَ الْمَلَكُ: وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَإِذَا قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ، قَالَ الْمَلَكُ: وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَإِذَا قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، قَالَ الْمَلَكُ: وَاللهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، قَالَ الْمَلَكُ: يَرْحَمُكَ اللهُ**»(٣).

[فصل](٤)

٧٤٦- أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو

---

(١) **رجاله ثقات، وهو مقطوع**: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٥٨)، وقد جعله من قول هارون بن رئاب، وجعله المصنف من قول شهر بن حوشب، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٧٤)، وجعله من قول حسان بن عطية، وعلى كل فهو أثر مقطوع، أو من الإسرائيليات.

(٢) ليست في (ق)، وفي (ب): و.

(٣) **الصواب فيه الوقف**: أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٦١٢)، وابن عساكر في «معجمه» (٤٣٣)، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، وقد أعله النسائي بالوقف.

(٤) ليس في (ق).

هاشم هانئ بن المتوكل [الإسكندراني][1]، حدثنا حيوة بن شريح التجيبي، عن ابن عجلان، عن رجاء بن حيوة وسمي - مولى أبي بكر بن عبد الرحمن - أنهما أخبراه عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: أتى فقراء المسلمين إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله ذهب ذَوُو الأموال بالدرجات العُلَى والنَّعِيم المُقِيم؛ يُعتِقُون ولا نَجِد ما نُعتِق، ويَتَصدَّقُون ولا نَجِد ما نَتَصَدَّقُ، ويُنفِقُون ولا نَجِد ما نُنْفِق. فقال: «**أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ أَدْرَكْتُمْ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَفُتُّمْ بِهِ مَنْ[2] بَعْدَكُمْ؟**» قالوا: بلى. [قال:][3] «**تُسَبِّحُونَ اللهَ تَعَالَى، وَتَحْمَدُونَهُ، وَتُكَبِّرُونَهُ؛ عَلَى إِثْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً**». فلما صنعوا ذلك سمع الأغنياء بذلك فقالوا مثل ما قالوا، فذهب الفقراء إلى رسول الله ﷺ فأخبروه أنهم قد قالوا مثل ما قلنا، فقال لهم رسول الله ﷺ: «**[ذَلِكَ][4] فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ**»[5].

❁ قوله: (فتم به) أي: سَبَقْتُم به، من قولك: فَاتَهُ يَفُوتُهُ، أي: سَبَقَهُ.

٧٤٧- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي بنيسابور، أخبرنا عبد الصمد بن نصر العاصمي، حدثنا أبو العباس البجيري، حدثنا أبو حفص البجيري، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى يقول: حدثنا علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا شَكَتْ ما

---

(١) وفي (ق): الإسكنداني، وفي (ج): الإسكنداري.

(٢) زيد في (ج): كان.

(٣) ليست في (ح).

(٤) وفي (ح) و (ق): فذلك.

(٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨٤٣)، ومسلم في «صحيحه» (٥٩٥)، (٥٩٧)، وأحمد في «مسنده» (٧٢٤٣)، وأبو داود في «سننه» (١٥٠٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩٨٩٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٧٤٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٠١٤)، وغيرهم.

تَلْقَى من الرَّحَى [فأَتَى النبيَّ ﷺ سَبْيٌ][1]، فانطلقت فلم تَجِدْهُ ووجدَتْ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فأخبرتها، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته عائشة بمجيء فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فجاء إلينا وقد أخذنا مضاجعنا، فذَهَبْتُ لِأَقُومَ، فقال النبي ﷺ: «**عَلَى مَكَانِكُمَا**»، فقعد بيننا حتى وجدت بَرْدَ قدميه على صدري، وقال: «**أَلَا أُعَلِّمُكُمَا [٩٧/ أ] خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا أَنْ تُكَبِّرَا اللهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ**»[2].

٧٤٨- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن صاعد، حدثنا أبو عمار [- هو:][3] الحسين بن حريث -، حدثنا الفضل ابن موسى، عن الأعمش، عن أنس[4] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان النبي ﷺ في مَسِيرٍ فمَرَّ على شجرة يابسة الورق فجعل يضرب بسوطه على الشجرة فيَتَسَاقَطُ الورق، فقال: «**إِنَّ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ؛ يُسَاقِطْنَ الذُّنُوبَ كَمَا تَسَاقَطَ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ**»[5].

---

(١) وفي (ق): فأُتِيَ النبيُ ﷺ بسَبْي.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٧٠٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٢٧)، وأحمد في «مسنده» (١١٤١)، وأبو داود في «سننه» (٥٠٦٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٥٨٣)، وغيرهم.

(٣) ليس في (س).

(٤) زيد في (ق) و (ب): ابن مالك.

(٥) **حسن بمجموع طرقه**: أخرجه الترمذي في «سننه» (٣٥٣٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٥٥)، وفيه: الأعمش، وهو لم يسمع من أنس بن مالك، كما قال علي بن المديني، لا سيما وقد قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلَا نَعْرِفُ لِلأَعْمَشِ سَمَاعًا مِنْ أَنَسٍ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ رَآهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ. هذا، وقد توبع الأعمش من سنان بن ربيعة، كما أخرجه أحمد في «مسنده» (١٢٥٣٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٣٤)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١٠٤٤)، وغيرهم، وسنان قد أثبت له البخاري السماع من أنس إلا أنه متكلم
=

٧٤٩- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب [بن محمد بن إسحاق](١)، أخبرنا والدي. ح. وأخبرنا محمد بن عمر [الطهراني](٢)، [أخبرنا](٣) أبو عبد الله محمد ابن إسحاق، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمرو بن عثمان البلوي بالإسكندرية، حدثنا محمد بن ميمون بن مرزوق اليافعي، حدثنا عبد الله بن يحيى البرلسي، حدثنا [عبد الرحمن](٤) بن زياد الإفريقي، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**سُبْحَانَ اللهِ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ مِلْءُ الْمِيزَانِ، وَاللهُ أَكْبَرُ مِلْءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَيْسَ دُونَهَا سِتْرٌ وَلَا حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ**»(٥).

=

فيه، إلا أنه يحسن حديثه، والله أعلم. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٢٥١)، و«التاريخ الكبير» (٤/ ١٦٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/ ١٤٧)، و«جامع التحصيل» (ص: ١١٨).

(١) ليس في (ق) و (ج).

(٢) وفي (ق) : ابن أحمد الظهراني.

(٣) وفي (ق) : قالا أخبرنا.

(٤) وفي (ح) : عبد الله.

(٥) **إسناده ضعيف، وله شاهد يحسنه:** وقد انفرد المصنف بهذا الإسناد، وفيه: عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم الأفريقي، وهو ضعيف.

وفي الباب عن جُرَيٍّ النَّهْدِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، كما أخرجه أحمد في «مسنده» (١٨٢٨٧)، والترمذي في «سننه» (١٨٢٨٧)، ومعمر في «جامعه» (٢٠٥٨٢)، والدارمي في «سننه» (٦٨٠)، وغيرهم، بلفظ: قَالَ: عَدَّهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي يَدِي أَوْ فِي يَدِهِ: «التَّسْبِيحُ نِصْفُ المِيزَانِ، وَالْحَمْدُ يَمْلَؤُهُ، وَالتَّكْبِيرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الإِيمَانِ». وفيه: جُرَيٍّ النَّهْدِيِّ، وهو رجل مجهول، وقد ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا. ينظر: «جامع التحصيل» (ص: ١٥٤)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٣٩٧)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٤٤)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ٥٣٦).

=

٧٥٠- أخبرنا أبو بكر عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني، أخبرنا عبد الغافر ابن محمد الفارسي، حدثنا محمد بن عيسى بن عمرويه، حدثنا إبراهيم بن محمد ابن سفيان، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثني محمد بن عبد الملك الأموي، حدثنا عبد العزيز بن المختار، عن سهيل، عن سُمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَالَ: حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ**»(١).

٧٥١- قال: وحدثنا مسلم، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ**»(٢).

[فصل](٣)

٧٥٢- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا علي ابن محمد بن نصر وعلي بن عيسى، قالا: حدثنا محمد [بن إبراهيم](٤) بن سعيد، حدثنا أمية، حدثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن منصور، عن هلال، عن

=

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٦٩٢) ، وأحمد في «مسنده» (٨٨٣٥) ، وأبو داود في «سننه» (٥٠٩١) ، والترمذي في «سننه» (٣٤٦٩) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٣٢٧) ، وابن حبان في «صحيحه» (٨٥٩) ، وغيرهم.
(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٦٩٥) ، والترمذي في «سننه» (٣٥٩٧) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٦٠٣) ، وابن حبان في «صحيحه» (٨٣٤) ، وغيرهم.
(٣) ليس في (ق).
(٤) ليس في (س).

الربيع بن عميلة، عن سمرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ - أظنه عن النبي ﷺ -، قال: «**مَا مِنَ الْكَلَامِ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ: الْحَمْدُ لِلهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ هُنَّ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ**»(١)(٢).

٧٥٣- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب، حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، حدثنا أبو النضر. ح. قال أبو عبد الله: وأخبرنا عبدوس بن الحسين، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا آدم، قالا: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن ذر بن عبد الله، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ إذا سَلَّمَ من الوِتْرِ قال: «**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ(٣).

(١) ذكر في (ح) قبل هذا الخبر جزء من خبر تقدم قريبا بسنده ومتنه، وهو: أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عثمان الإبريسمي بنيسابور، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد - هو: ابن موسى -، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة تحدث أن فاطمة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا جاءت إلى رسول الله ﷺ تشتكي إليه الخدمة. اهـ.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢١٣٧) ، وأحمد في «مسنده» (٢٠١٠٧) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٦١٤) ، وابن ماجه في «سننه» (٣٨١١) ، وابن الجعد في «مسنده» (٢٦٨٩) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٩٨٦٨) ، وغيرهم.

(٣) **إسناده صحيح**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٢١١٤٢) ، وأبو داود في «سننه» (١٤٣٠) ، والنسائي في «سننه» (١٧٢٩) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦٨٨٨) ، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٧٦) ، وغيرهم، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الشيخين، وهو على شرطهما، وقد تابع سلمة بن كهيل طلحة بن مصرف، وزبيد اليامي، وكلاهما ثقة من رجال الشيخين. ينظر: «خلاصة الأحكام» (١/ ٥٦٣) ، و«الإلمام بأحاديث الأحكام» (١/ ٢٢٩) ، و«تنقيح التحقيق» لابن عبد الهادي (٢/ ٤٢٣) ، و«تنقيح التحقيق» للذهبي (١/ ٢١٧) ، و«نصب الراية» (٢/ ١٢٣) ، و«إتحاف المهرة» لابن حجر (١٠/ ٥٨٥).

٧٥٤- أخبرنا محمد بن علي بن جولة الأبهري وأحمد بن عبد الله بن سُمَيْر- رجلان صالحان -، قالا: حدثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر، حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار، حدثنا همام بن محمد بن النعمان، حدثنا عبيد بن يعيش، حدثنا سفيان بن عقبة العامري، عن مسعر بن كدام، عن مجاهد بن رومي، عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: رآني النبي ﷺ وأنا أُحَرِّكُ شَفَتَيَّ، فقال: «**مَا تَقُولُ يا أَبَا أُمَامَةَ؟**» فقلت: أَذْكُرُ الله عز وجل. فقال: «**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا [هُوَ]**[1] **أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِكَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ، وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ؟**» قلت: بلى يا رسول الله. قال: «**تَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ [عَدَدَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ]**[2]**، وَالْحَمْدُ للهِ مِلْءَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللهِ؛ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ مِثْلَ ذَلِكَ، وَاللهُ أَكْبَرُ؛ مِثْلَ ذَلِكَ**»[3].

---

(١) سقطت من (ق).

(٢) وفي (ح) : عدد ما في السموات والأرض والحمد لله عدد ما خلق، سبحان الله ملء ما خلق.

(٣) **إسناده ضعيف، وفي كل طرقه مقال**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٧٤٣) ، وفيه: مجاهد بن رومي، وهو إلى الجهالة أقرب. وقد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٤١٢) ، وانفرد ابن معين بتوثيقه، وانفراد يحيى بن معين بتوثيق بعض التابعين فيه نظر عن بعض أهل العلم.

ولهذا الخبر طريق آخر عن أبي أمامة، كما أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٢١٤٤) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٢٥٣ رقم ٧٩٨٧) ، والحاكم في «المستدرك» (١٨٩١) ، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٥٢) ، وغيرهم، من طريق: حصين بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي أمامة، نحوه، ورجاله ثقات، والأسانيد إلى حصين صحيحة، وإن كان في بعضها كلام، إلا أنها تنجبر بغيرها.

وأخرجه الروياني في «مسنده» (١٢٣٣) ، من طريق: عبد الكريم بن أبي المخارق، عن أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، نحوه، وفيه: عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو =

٧٥٥- أخبرنا أحمد بن عبد الله بن سُمير وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، قالا: حدثنا محمد بن إبراهيم الجرجاني، أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر، حدثنا العباس بن محمد [بن حاتم][1] الدوري، حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن هلال بن يساف، عن سمرة بن جندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَفْضَلُ الكَلاَمِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ لِلهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ؛ وَلَا عَلَيْكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ**»[2].

٧٥٦- أخبرنا سليمان بن إبراهيم وأحمد بن عبد الرحمن وغيرهما، [قالوا:

= ضعيف.
وأخرجه الروياني في «مسنده» (١٢٣٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٧٥٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٢٩٢ رقم ٨١٢٢)، وغيرهم، من طريق: مصعب بن محمد بن شرحبيل، عن محمد بن سعد بن زرارة، عن أبي أمامة، نحوه، وفيه: مصعب بن محمد بن شرحبيل، وهو إلى الضعف أقرب، وشيخه محمد بن سعد بن زرارة، وهو مجهول.
وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (١٥١)، من طريق: محمد بن جحادة، عن الوليد بن العيزار، عن أبي أمامة، نحوه. والوليد بن العيزار لم يسمع، ولم يدرك أبا أمامة.
وفي الباب عن أبي الدرداء، ولا يصح، كما أخرجه البزار في «مسنده» (٤٠٨٣)، من طريق: أبي إسرائيل، عن ليث بن أبي سليم، عن يزيد الأصم، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، نحوه. وفيه: ليث بن أسليم، وهو ضعيف لا سيما وقد قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ إلاَّ أَبُو إِسْرَائِيلَ وَحْدَهُ؛ فَإِنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ أَهْلُ الْعِلْمِ وَضَعَّفُوهُ، وَرَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيّ فَمَنْ دُونَهُ، وَاحْتَمَلَ النَّاسُ حَدِيثَهُ عَلَى مَا فِيهِ، وَإِنَّما كَتَبْنَاهُ لأَنَّا لا نَحْفَظُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ غَيْرِهِ، ولاَ نَعْلَمُ يَزِيدَ بْنَ الأَصَمِّ رَوَى عَن أَبِي الدَّرْدَاءِ غَيْرَ هذا الحديث.

(١) ليس في (س).
(٢) سبق تخريجه.

حدثنا][1] أبو عبد الله الجرجاني، [٩٨/أ] أخبرنا محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني، حدثنا أبو يحيى أحمد بن عصام الأنصاري، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا مسعر بن كدام، عن إبراهيم السكسكي، عن عبد الله بن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه نِسْيَان القرآن، فقال: «**سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**». قال: فعَدَّهُنَّ في يَدِهِ، وضَمَّ أصابعه جميعا، ثم قال: يا رسول الله هذا لله فما لي؟ قال: «**قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي، وَاهْدِنِي**». قال: فعَدَّهُنَّ في يَدِه وضَمَّ أصابعه الأُخْرَى، فلما وَلَّى قال رسول الله ﷺ: «**أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلَأَ يَدَهُ خَيْرًا**»[2].

٧٥٧- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا [أبو عمر][3] بن مهدي، حدثنا محمد بن مخلد العطار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني المبارك بن سعيد- أخو سفيان الثوري-، عن [عمر بن سعد][4] الثوري، عن مطر الوراق، عن عطاء الخرساني، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لأُحَدِّثَنَّكُمْ بحديث لو أنِّي [لم أسمعه][5]

---

(١) وفي (ق) : قالوا جميعا أخبرنا.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٩١١٠) ، (١٩٤٠٩) ، وأبو داود في «سننه» (٨٣٢) ، والطيالسي في «مسنده» (٨٥١) ، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٢٧٤٧) ، وعبد بن حميد في «مسنده» (٥٢٤) ، والبزار في «مسنده» (٣٣٤٧) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (٥٤٤) ، وابن حبان في «صحيحه» (١٨٠٩) ، وغيرهم، وفيه: إبراهيم السكسكي، وهو ضعيف ليس بالقوي، لا سيما وقد قال البزار: في «مسنده» (٨/ ٢٨١) وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى إِلَّا عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِبْرَاهِيمُ السَّكْسَكِيُّ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيَزِيدُ أَبُو خَالِدٍ هُوَ يَزِيدُ الدَّالَانِيُّ.

(٣) وفي (س) : أبو عمرو.

(٤) كذا في (ح) و (ج)، وفي (ق) : عمرو بن سعيد، وفي (س) : عمرو بن سعد. والصواب: عمر بن سعيد.

(٥) وفي (س) : سمعته.

من رسول الله ﷺ إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا - حتى بلغ سبع [مرار][(١)] - لم أُحَدِّثْكُمْ به: «**مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أُثْبِتَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمَنْ قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ أُثْبِتَتْ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ اللهُ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَ غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَمَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِظُلْمٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ حَتَّى يَنْزِعَ، وَمَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ فَقَدْ ضَادَّ اللهَ فِي حُكْمِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً حُبِسَ فِي طِينَةِ الْخَبَالِ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْمَخْرَجِ، وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ أُخِذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ - لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ -**»[(٢)].

٧٥٨- أخبرنا أبو نصر بن صاعد، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا حميد بن عياش الرملي - ثقة -، حدثنا المؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ اصْطَفَى مِنَ الْكَلَامِ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ؛ مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَمُحِيَ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً، [وَمَنْ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، فَهِيَ جَلَالُ اللهِ؛ كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً**

---

(١) وفي (ج): مرات.

(٢) **إسناده ضعيف**: وقد انفرد به المصنف، وفيه: مطر الوراق، وهو ضعيف، لا سيما في روايته عن عطاء، كما قال أحمد. ينظر: «الكامل في الضعفاء» (٨/ ١٣٣)، و«تاريخ الإسلام» (٣/ ٥٣٥)، و«تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٦٨).

وفي الباب عن مسلم بن الحارث، عن أبيه، بنحوه، ولا يصح، وقد أخرجه أحمد في «مسنده» (١٨٠٥٤)، وأبو داود في «سننه» (٥٠٧٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩٨٥٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢١٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٠٢٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٤٣٣ رقم ١٠٥٢)، وغيرهم، وفيه: عبد الرحمن بن حسان، وهو إلى الجهالة أقرب، وشيخه: مسلم بن الحارث، لا يعرف. ينظر: «بيان الوهم والإيهام» (٤/ ٦٤٧)، و«المطالب العالية» (١٤/ ١٤٤)، و«نتائج الأفكار» لابن حجر (٢/ ٣٢٥).

وَحُطَّ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً،][(١)] وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ فَهِيَ ثَنَاءُ اللهِ كُتِبَ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً وَحُطَّ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَرَأَ عَشْرُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ [٩٨/ ب] [فِي لَيْلَةٍ][(٢)] لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ [فِي لَيْلَةٍ][(٣)] كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ»[(٤)].

٧٥٩- قال سهيل: وأخبرني أخي، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وزاد فيه: «[وَ][(٥)]مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللهِ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ»[(٦)].

---

(١) ساقط من (ق).

(٢) ليست في (ق).

(٣) ليس في (ج) و (س).

(٤) **حسن لغيره**: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٧١) ، وفيه: سهيل بن أبي صالح، وهو لا بأس به. إلا أن الدارقطني أعله في «أطراف الغرائب» (٥/ ٣٥٥) ، بقوله: غريب من حديث سهيل عن أخيه عن أبيه، تفرد به مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن سهيل.

وقد أخرج النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٦٠٨) ، والطبراني في «الدعاء» (١٦٨١) ، من طريق: أبي سنان، ضرار بن مرة، عن أبي صالح الحنفي، عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ اصْطَفَى مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّتْ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً وَحُطَّتْ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً».

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧/ ٣٦٣) ، و«الأحكام الكبرى» (٣/ ٤٨٥) ، و«مجمع الزوائد» (١٠/ ٨٧) ، و«إتحاف المهرة» لابن حجر (٥/ ٤٨٩) ، و«تغليق التعليق» (٥/ ٢٠١).

(٥) ليست في (ج).

(٦) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٩٣١) ، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» (١٦١)، وفيه: أخو سهيل بن أبي صالح، وهو عبد الله، وهو إلى الضعف =

٧٦٠- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا أحمد بن محمد ابن زياد، حدثنا محمد بن سعيد بن غالب، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرج النبي ﷺ من عند جويرية وهي في مُصَلَّاها، فرجع إليها، فقال: «**[لَمْ تَزَالِي فِي [مُصَلَّاكِ]**[1] **هَذَا؟**» قالت: نعم لم أزل فيه. قال: «**قَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِهَا لَوَزَنَتْهُنَّ؛ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ**»[2].

❁ قوله: (لوزنتهن) أي: لكانت أكثر في الوزن منهن، أي: كانت أكثر ثوابًا من ثواب كلماتك التي ذكرتهن.

فصل

٧٦١- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أبو علي [بن][3] البغدادي، حدثنا أحمد بن موسى الأنصاري، حدثنا أحمد بن حرب، حدثنا حرمي بن حفص. ح. قال أبو علي [بن][4] البغدادي: حدثنا ابن [بُلْبُل][5] الهمذاني، حدثنا عباس بن محمد الدوري، حدثنا حرمي بن حفص القسملي، حدثنا عبيد بن مهران، قال: سمعت الحسن يحدث عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال

= أقرب، وينظر التخريج السابق.

(١) وفي (ق) : لم تزلي في مصلاكي.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧٢٦) ، وأحمد في «مسنده» (٢٦٧٥٨) ، والترمذي في «سننه» (٣٥٥٥) ، والنسائي في «سننه» (١٣٥٢) ، وابن ماجه في «سننه» (٣٨٠٨) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٧) ، وغيرهم.

(٣) ليست في (ح) و (س).

(٤) ليست في (ح).

(٥) وفي (ق) : بليل.

رسول الله ﷺ: «[أَمَا][1] **يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ عَمَلًا مِثْلَ أُحُدٍ**». قالوا: يا رسول الله ومن يستطيع أن يعمل كل يوم عملا مثل أحد؟! قال: «**كُلُّكُمْ [يَسْتَطِيعُهُ]**[2]». قالوا: ماذا يا رسول الله؟ قال: «**سُبْحَانَ اللهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، [وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ]**[3]، **وَالْحَمْدُ لِلهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، وَاللهُ أَكْبَرُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ**»[4].

٧٦٢- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي بنيسابور، أخبرنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، [نا محمد بن أيوب][5]، حدثنا مسدد، حدثنا خالد بن عبد الله، حدثنا سهيل، عن أبي عبيد، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، [وَحَمِدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ]**[6]، **[وَكَبَّرَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تَمَامَ الْمِائَةِ؛ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**»[7].

---

(١) وفي (ق) : ما.

(٢) وفي (ق) : تستطيعه.

(٣) ليست في (س)، وأشير في هامشها إلى اختلاف النسخ.

(٤) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٦٠٤) ، والبزار في «مسنده» (٣٦٠٩) ، والروياني في «مسنده» (٨٤) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ١٧٤ رقم ٣٩٨) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٠١) ، وغيرهم، وفيه: عبيد بن مهران الوزان، وهو مجهول، وكذا؛ فإن الحسن لم يسمع من عمران بن الحصين.

(٥) سقط من (س)، واستدرك في هامشها بخط مغاير.

(٦) ساقط من (ق).

(٧) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٥٩٧) ، وأحمد في «مسنده» (١٠٢٦٧) ، ومالك في «الموطأ» (١/ ٢١٠ رقم ٢٢) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩٨٩٤) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٣٥٩) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (٧٥٠) ، وابن حبان في «صحيحه»
=

٧٦٣- أخبرنا [أبو الحسين عاصم][(١)] بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا [الحسين][(٢)] بن إسماعيل المحاملي، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إبراهيم بن الفضل، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ يَمْكُثُ حَتَّى يَطْمَئِنَّ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَفَاصِلِهِ ثُمَّ يُسَبِّحُ [٩٩/ أ] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّهُ [يُسَبِّحُ لِلهِ][(٣)] عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جَسَدِهِ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ وَثَلَاثُمِائَةِ عَظْمٍ وَثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ وَثَلَاثُمِائَةِ عِرْقٍ، وَإِذَا سَجَدَ فَلْيُسَبِّحْ ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ يُسَبِّحُ مِنْ جَسَدِهِ مِثْلُ ذَلِكَ**»[(٤)].

٧٦٤- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور، أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم المزكى، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مُعَقِّبَاتٌ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ - أَوْ فَاعِلُهُنَّ - يُسَبِّحُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ**»[(٥)].

٧٦٥- أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن، حدثنا القاضي أبو القاسم

=

(٢٠١٦)، وغيرهم.

(١) وفي (ق): الحسين بن عاصم، وفي (ج): أبو الحسن عاصم.

(٢) وفي (س): الحسن.

(٣) وفي (ق) و (ب): يسبح الله.

(٤) **إسناده ضعيف**: وقد انفرد المصنف به مسندًا، أورده الديلمي في «الفردوس بمأثور الخطاب» (١٢٢٩)، والمتقي الهندي في «كنز العمال» (١٩٧٣٩)، والسيوطي في «جمع الجوامع» (١٩٠٦)، وفيه: إبراهيم بن الفضل المخزومي، وهو متروك.

(٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٥٩٦)، والترمذي في «سننه» (٣٤١٢)، والنسائي في «سننه» (١٣٤٩)، والطيالسي في «مسنده» (١١٥٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٠١٩)، وغيرهم.

[الحسن بن الحسن][(١)] بن علي بن المنذر، حدثنا أبو سهل بن زياد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا علي – هو: ابن المديني–، حدثنا يونس بن محمد المعلم، حدثنا مصعب بن حيان – أخو مقاتل بن حيان –، عن مقاتل بن حيان، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية الرياحي، عن رافع بن خديج رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ بأَخَرَةٍ إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض قال: «**سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ**». قال: قلنا: يا رسول، الله إن هذه الكلمات أَحْدَثْتَهُنَّ؟ قال: «**أَجَلْ، جَاءَنِي جِبْرِيلُ** عَلَيْهِٱلسَّلَامُ **بِهِنَّ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هُنَّ كَفَّارَاتُ الْمَجْلِسِ**»[(٢)].

٧٦٦- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، [حدثنا][(٣)] محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا أبو جعفر محمد بن [سعيد][(٤)] الأصبهاني، حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ**[(٥)]**، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ؛ وَإِنَّ أَبْغَضَ الْكَلَامِ**

---

(١) وفي (ح) و (ق) : الحسن بن الحسين، وفي (ج) : الحسين بن الحسن.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١٠١٨٨) ، مطولًا.
ومختصرًا قد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٤٦٧) ، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٢٢٣) ، والحاكم في «المستدرك» (١٩٧٢) ، وغيرهم، وفيه: مصعب بن حيان، أخو مقاتل بن حيان، وهو مجهول، فلم يوثقه غير ابن حبان، وقال فيه الحافظ: لين الحديث.

(٣) وفي (ح) : أخبرنا.

(٤) وفي (ق) : سعد.

(٥) زيد في (ق) : وجل ثناؤك.

إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: اِتَّقِ اللهَ، فَيَقُولُ: عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ»[1].

فصل

٧٦٧- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا الحسن بن علي بن المؤمل، [حدثنا][2] عمرو بن عبد الله البصري، حدثنا الفضل بن محمد البيهقي، حدثنا الحارث بن أبي الزبير [المدني][3]، حدثني أبو يزيد اليماني، عن طاووس بن عبد الله بن طاووس اليماني، عن أبيه، عن جده طاووس، عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ [٩٩/ ب]: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَلْفَ مُرَّةٍ، فَقَدِ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَانَ آخِرَ يَوْمِهِ عَتِيقًا مَنَ النَّارِ**»[4].

---

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٦١٩) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٤٠٣) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٢١) ، وغيرهم، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الشيخين، خلا أبو جعفر الأصبهاني الملقب بحمدان، فإنه من رجال البخاري فقط، وهو ثقة ثبت.

(٢) وفي (ح) : أخبرنا.

(٣) ليست في (س).

(٤) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٩٨٢) ، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٦٠) ، وهو إسناد مسلسل بالمجاهيل، ففيه: الحارث بن أبي الزبير، وشيخه أبو يزيد الثمالي، وشيخه طاووس بن عبد الله بن طاووس، مجاهيل، لا سيما وقد قال الطبراني في «الأوسط» (٤/ ٢٠٣) : لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ طَاوُسِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاوُسٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَيَّاضٍ. وقال نور الدين الهيثمي: وفيه من لم أعرفه. وفي الباب عن أبي الدرداء وعزاه الهيثمي للطبراني في الأوسط، وقال: وفيه من لم أعرفه. قلت: ولم أقف عليه عند الطبراني. ينظر: «ميزان الاعتدال» (١/ ٤٣٣) ، و«مجمع الزوائد» (١٠/ ١١٤) ، و«جامع العلوم والحكم» (٢/ ٦٥٣).

٧٦٨- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف [- في كتابه -][(١)]، أخبرنا [الحاكم][(٢)] أبو عبد الله - في كتابه -، حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا أبو المثنى، حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ مر به وهو يَغْرِسُ غَرْسًا له، فقال: «**مَا تَصْنَعُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟**» قال: أَغرِسُ غَرسًا. فقال رسول الله ﷺ: «**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غَرْسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْهُ؟**» قلت: ما هو؟ قال: «**سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، يُغْرَسْ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ**»[(٣)].

---

(١) ليست في (ح).

(٢) ليست في (س).

(٣) **إسناده ضعيف، وله شاهد يحسنه**: أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٣٨٠٧) ، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢١٩٠) ، والحاكم في «المستدرك» (١٨٨٧) ، وغيرهم، وفيه: أبو سنان عيسى بن سنان، وهو ضعيف، قد ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة، وغير واحد. هذا وقد صحح الحاكم إسناده، وقال: وله شاهد عن جابر. وقد قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ١٣٢) : هَذَا إِسْنَاد حسن وَأَبُو سِنَان اسْمه عِيسَى بن سِنَان أَبُو سِنَان الْحَنَفِيّ القلسمي الفلسطيني مُخْتَلف فِيهِ؛ رَوَاهُ أَبُو بكر بن أبي شيبَة فِي مُسْنده بِإِسْنَادِهِ وَمَتنه.

وفي الباب عن جابر، كما أخرجه الترمذي في «سننه» (٣٤٦٤) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٥٩٤) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٩٤١٦) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٢٣٣) ، وابن حبان في «صحيحه» (٨٢٦) ، والحاكم في «المستدرك» (١٨٤٧) ، وغيرهم، من طريق: حجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ". وقد رواه عن الحجاج: حماد بن سلمة، وروح بن عبادة، وهما ثقتان، الأسانيد إليهما صحيحة، لا سيما وقد قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ». وأبو الزبير مدلس ولم يصرح بالسماع، وقد انفرد به عن جابر، فلمضعف أن يضعفه به، ولمحسن له وجه، لكن بالشاهد الذي ذكره المصنف، والله أعلم.

٧٦٩- أخبرنا أحمد بن علي بن المرزبان، حدثنا علي بن محمد بن ميلة، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إبراهيم بن فهد، حدثنا عثمان بن طالوت بن عباد، حدثنا أيوب بن روح المطوعي، حدثني أبي، حدثني محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**أَطْفِئُوا الْحَرِيقَ بِالتَّكْبِيرِ**»(١).

[فصل](٢)

٧٧٠- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا أحمد بن إسماعيل العسكري، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قلت لابن طاووس: ما كان أبوك يقول عند الرعد. قال: يقول: سُبْحَانَ من سَبَّحَتْ له(٣).

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٥٦٩)، وفيه: أيوب بن نوح المطوعي، وهو مجهول، وأبوه مثله، وشيخه محمد بن عجلان، وقد اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، لا سيما وقد قال يحيى القطان، عن ابن عجلان: كان سعيد المقبري يحدث عن أبي هريرة، وعن أبيه، عن أبي هريرة، و عن رجل، عن أبي هريرة، فاختلطت عليه فجعلها كلها عن أبي هريرة. لا سيما وقد قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.
وفي الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص، ولا يصح، كما أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٠٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٢٩) من طريق: عبد الرحمن بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا؛ فَإِنَّ التَّكْبِيرَ يُطْفِئُهُ». وفيه: عبد الرحمن بن الحارث، وهو ضعيف ليس بالقوي. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٩٢)، و«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٤٢)، و«لسان الميزان» (٩/ ٣٥٣)، و«مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٨)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ٤٣٦).

(٢) ليس في (ق).

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٩٢١٢)، والطبراني في «الدعاء» (٩٨٣)، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، وهو من قول طاووس.

=

٧٧١- وأخبرنا عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى البزاز، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا سفيان، سمع عمرا يقول: تسبيحة بحمد الله في صحيفة المؤمن خير له من جبال الدنيا تسير معه ذهبا(١).

٧٧٢- أخبرنا علي بن [محمد بن](٢) فورجة، أخبرنا محمد بن عبد الله بن صالح، حدثنا أبو الشيخ، حدثنا الوليد، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان بن سعيد، عن أبي حيان، عن أبيه، قال: كان شيخ لنا إذا سمع السائل يقول: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [الحديد:١١]؟ قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ هذا القرض الحسن(٣).

٧٧٣- أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر - في كتابه -، أخبرنا أحمد بن محمد ابن جعفر، أخبرنا عبيد الله بن محمد المعداني، حدثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم، حدثنا نصر بن علي، حدثني محمد [بن خالد](٤)، حدثنا علي بن نصر، قال: رأيتُ الخليل بن أحمد في النوم، فقلت - في المنام -: لا أرى أحدا هو أعقل من الخليل؛ فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: أرأيت ما كنا فيه، فإنه لم يك شيئا، لم

=

وأخرجه معمر بن راشد في «جامعه» (٢٠٠٠٥)، من طريقه عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، به. ومعمر ثقة حافظ أيضا كابن عيينة.

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٩٤٢٦)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٩٥٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٧٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨١)، وغيرهم، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير، قوله. وقد انفرد المصنف وجعله من قول عمرو بن دينار.

(٢) ليس في (س).

(٣) **إسناده حسن مقطوع**: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٥٢٣٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٢٣)، وفيه: قبيصة بن عقبة، وهو صدوق يحسن حديثه، وباقي رجال السند ثقات.

(٤) وفي (ق): ابن أبي خالد.

نجد شيئا أفضل من: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر [١٠٠/أ][(١)].

باب في الترغيب في التوبة

٧٧٤- أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد التاجر، أخبرنا أبو سعيد الصيرفي، حدثنا محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا بن أبي الدنيا، حدثنا يعقوب بن عبيد، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا [علي بن مسعدة][(٢)] الباهلي، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ**»[(٣)].

٧٧٥- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا علي بن عاصم، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن بن أبي [الحسن][(٤)]، عن أبي بن كعب

---

(١) رجاله ثقات، مقطوع: وقد انفرد به المصنف، وهي رؤيا منامية، ومن قول علي بن نصر.

(٢) وفي (ق) : ابن مسعدة.

(٣) **إسناده ضعيف، وله شاهد صحيح**: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٣٠٤٩) ، والترمذي في «سننه» (٢٤٩٩) ، وابن ماجه في «سننه» (٤٢٥١) ، وابن ابي شيبة في «مصنفه» (٣٤٢١٦) ، وعبد بن حميد في «مسنده» (١١٩٧) ، والدارمي في «مسنده» (٢٧٦٩) ، والحاكم في «المستدرك» (٧٦١٧) ، وغيرهم، وفيه: زيد بن الحباب، وقد قال فيه ابن حبان: يخطىء، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، و أما روايته عن المجاهيل؛ ففيها المناكير. وشيخه علي بن مسعدة، وقد قال فيه: ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة. وقال ابن حبان: لا يحتج بما لا يوافق فيه الثقات. لا سيما، وقد قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ مَسْعَدَةَ عَنْ قَتَادَةَ».

وفي الباب عن أبي هريرة، كما أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧٤٩) ، وأحمد في «مسنده» (٨٠٨٢) ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ».

(٤) وفي (ق) : الحسين.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ رَجُلًا طُوَالًا، كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ سَحُوقٌ، كَثِيرُ شَعْرِ الرَّأْسِ لَا يُرَى عَوْرَته. فَلَمَّا ذَاقَ الشَّجَرَةَ سَقَطَ عَنْهُ رِيَاشُهُ، فَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَا لَهُ مِنْ جَسَدِهِ أَنْ رَأَى عَوْرَتَهُ، فَلَمَّا رَآهَا انْطَلَقَ يَشْتَدُّ فِي الْجَنَّةِ، [فَمَرَّ][(١)] بِشَجَرَةٍ فَأَخَذَتْ بِشَعْرِ رَأْسِهِ، فَذَهَبَ يُنَازِعُهَا، وَنَادَاهُ الرَّحْمَنُ، يَا آدَمُ أَمِنِّي تَفِرُّ؟ فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَ الرَّحْمَنِ قَالَ: لَسْتُ أَفِرُّ مِنْكَ، وَلَكِنِّي أَسْتَحِي مِنْكَ يَا رَبِّ. قَالَ: إِنْ أَنَا تُبْتُ وَرَاجَعْتُ أَتَتُوبُ عَلَيَّ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا آدَمُ. قَالَ: ﴿فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة:٣٧]»[(٢)].

٧٧٦- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا عصمة بن سليمان، حدثنا فضيل بن يونس، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ لَبَّى الْمَلَائِكَةُ، قَالَ اللهُ: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة:٣٠] قَالَ: فَرَادُّوهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ، فَطَافُوا بِالْعَرْشِ سَتَّ سِنِينَ، يَقُولُونَ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ اعْتِذَارًا إِلَيْكَ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ نَسْتَغْفِرُكَ وَنَتُوبُ إِلَيْكَ»[(٣)].

٧٧٧-أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف، أخبرنا محمد بن إبراهيم الجرجاني، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا سعيد بن عثمان التنوخي،

---

(١) وفي (ح) : فمرت.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد في «الزهد» (٢٦٥) ، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٦٦٨) ، والحاكم في «المستدرك» (٣٠٣٨) ، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٣١) ، وفيه: الحسن بن ابي الحسن البصري، وهو لم يسمع من أبي بن كعب. ينظر: «جامع التحصيل» (ص: ١٦٥).

(٣) **إسناده ضعيف**: وقد انفرد به المصنف، وفيه: فضيل بن يونس، وهو مجهول، وشخيه رجل مبهم.

حدثنا علي بن الحسن السامي - من بني [سامة][(١)] بن لؤي -، حدثنا سفيان، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا بردة يحدث أنه سمع الأغر - رجلا من مزينة -، يحدث عبد الله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «[أَيُّهَا][(٢)] **النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ**»[(٣)].

قيل [١٠٠/ ب] لسفيان: [كيف][(٤)] يتوب إلى الله كل يوم مائة مرة؟ قال: كأنه استغفار.

٧٧٨- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور، أخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن، حدثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، حدثنا أبو بكر محمد بن خشنام، حدثنا أبو صالح العباس بن زياد، حدثنا سعدان الخلمي، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا تَابَ الْعَبْدُ مِنْ ذُنُوبِهِ**

---

(١) وفي (ق) : سلمة.

(٢) وفي (ق) و (ب) : يا أيها.

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧٠٢) ، وأحمد في «مسنده» (١٧٨٤٧) ، وأبو داود في «سننه» (١٥١٥) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٢١) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٢٠٨) ، والطيالسي في «مسنده» (١٢٩٨) ، وعبد بن حميد في «مسنده» (٣٦٣) ، وابن حبان في «صحيحه» (٩٢٩) ، والبيهقي في «الآداب» (٨٤٤) ، وغيرهم.
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ» يُرِيدُ بِهِ: اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ»، وَكَانَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِتَقْصِيرِهِ فِي الطَّاعَاتِ الَّتِي وَظَّفَهَا عَلَى نَفْسِهِ، لِأَنَّهُ ﷺ كَانَ مِنْ أَخْلَاقِهِ إِذَا عَمِلَ خَيْرًا أَنْ يُثْبِتَهُ فَيَدُومَ عَلَيْهِ، فَرُبَّمَا اشْتَغَلَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ عَنْ ذَلِكَ الْخَيْرِ الَّذِي كَانَ يُوَاظِبُ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ آخَرَ، مِثْلُ اشْتِغَالِهِ بِوَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ وَالْقِسْمَةِ فِيهِمْ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الظُّهْرِ، فَلَمَّا صَلَّى الْعَصْرَ أَعَادَهُمَا، فَكَانَ اسْتِغْفَارُهُ ﷺ لِلتَّقْصِيرِ فِي خَيْرٍ اشْتَغَلَ عَنْهُ بِخَيْرٍ ثَانٍ عَلَى حَسَبِ مَا وَصَفْنَا.

(٤) وفي (ج) : فكيف.

أَنْسَى اللهُ حَفَظَتَهُ ذُنُوبَهُ، وَأَنْسَى ذَلِكَ جَوَارِحَهُ، وَمَعَالِمَهُ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَلْقَى اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ مِنَ اللهِ بِذَنْبٍ»(١).

٧٧٩- أخبرنا القاضي أبو نصر بن صاعد، أخبرنا أبو حسان المزكى، حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الفقيه، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن منصور ببغداد، حدثنا عبد الله بن إبراهيم الكوفي، حدثنا ثابت بن محمد قال: سمعت سفيان الثوري(٢) يقول: حدثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**النَّادِمُ يَنْتَظِرُ مِنَ اللهِ الرَّحْمَةَ، وَالْمُعْجَبُ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَ؛ وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللهِ أَنَّ كُلَّ عَامِلٍ سَيَقْدُمُ عَلَى عَمَلِهِ: وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى حُسْنَ عَمَلِهُ وَسُوءَ عَمَلِهِ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَطِيَّتَانِ؛ فَأَحْسِنُوا السَّيْرَ عَلَيْهِمَا إِلَى الْآخِرَةِ، وَاحْذَرُوا التَّسْوِيفَ، فَإِنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي بَغْتَةً، وَلَا يَغْتَرَنَّ أَحَدُكُمْ بِحِلْمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَإِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ**» ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة:٧-٨](٣).

---

(١) **إسناده ضعيف**: وقد انفرد به المصنف، وفيه: العباس بن زياد، وسعدان الخطمي، ؛ ولم أقف لهما على ترجمة، لا سيما وقد أشار المنذري في «الترغيب» (٢/ ٢٩٢) إلى تضعيفه.

(٢) زيد في (ق) : يحدث.

(٣) **إسناده ضعيف**: وقد انفرد به المصنف، وفيه: عبد الله بن إبراهيم الكوفي المؤدب، كذبه الدارقطني. وشيخه ثابت بن محمد أبو محمد العابد؛ وهو إلى الضعف أقرب، لا سيما وقد قال الحافظ: يخطئ في أحاديثه. وقد تابعه سفيان الثوري، إلا أن في السند إليه: إسحاق بن بشر. كما أخرجه ابن بشران في «أماليه» (٢/ ١٢٦) ، إلا أن إسحاق بن بشر متروك، فقد كذبه ابن المديني وغيره. وتابعه- أيضًا-: مطرف بن مازن، عن سفيان الثوري نحوه. أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٥٥). ومطرف بن مازن كذبه ابن معين وغيره.

٧٨٠- أخبرنا أبو عيسى [عبد الرحمن بن محمد بن زياد][(١)]، أخبرنا أحمد بن محمد بن المرزبان، حدثنا محمد بن يحيى بن الحكم، حدثنا لوين، حدثنا عبيد الله بن عمرو وغيره، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن جراح، عن عبد الله بن معقل قال: دخلت مع أبي على عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال أبي لعبد الله: أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**النَّدَمُ تَوْبَةٌ**»؟ قال: نعم[(٢)].

٧٨١- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن صاعد، حدثنا عبد الله بن عمران العابدي المخزومي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَأَفْرَحَ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ يَجِدُهَا بِأَرْضٍ مُهْلِكَةٍ يَخَافُ أَنْ يَقْتُلَهُ بِهَا الْعَطَشُ**»[(٣)].

٧٨٢- أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن سمير المقرئ - شيخ صالح -، [١٠١/أ] حدثنا علي بن محمد الفقيه، حدثنا عبد الله بن محمد بن [عيسى، حدثنا أحمد بن مهدي، حدثنا عيسى][(٤)] بن إبراهيم البركي، حدثنا سعيد بن عبد الله

---

(١) وفي (ح): محمد بن عبد الرحمن، وفي (س): أحمد بن زياد.

(٢) **إسناده جيد**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٣٥٦٨)، وابن ماجه في «سننه» (٤٢٥٢)، والطيالسي في «مسنده» (٣٨٠)، والحميدي في «مسنده» (١٠٥)، والبزار في «مسنده» (١٩٢٦)، والطبراني في «الأوسط» (٦٧٩٩)، والحاكم في «المستدرك» (٧٦١٢)، وغيرهم، وفيه: زياد بن أبى مريم الجزري، وقد وثقه الدارقطني، والعجلي، وباقي رجال السند ثقات.

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٦٧٥)، وأحمد في «مسنده» (٨١٩٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٤١١)، والبزار في «مسنده» (٨٢٥١)، وغيرهم من طرق مختلفة، كلها صحيحة. وفي سند المصنف: عبد الله بن عمران بن رزين العابدي، وهو صدوق، يحسن حديثه، وباقي رجال السند ثقات، على شرط الشيخين.

(٤) ساقط من (ق).

مولى خزاعة، حدثنا نوح بن ذكوان أبو أيوب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قالت: جاء جُبَيب بن الحارث إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إنِّي رجل مِقْرَافٌ [للذنوب][(١)]. فقال: «**تُبْ إِلَى اللهِ يَا [جُبَيْبُ]**[(٢)]». فقال: يا رسول الله إني أتوب ثم أعود، قال: «**فَكُلَّمَا أَذْنَبْتَ**[(٣)] **فَتُبْ**». قال: إذًا يا رسول الله تَكْثُر ذنوبي؟ قال: «**عَفْوُ اللهِ أَكْثَرُ مِنْ ذَنْبِكَ يَا جُبَيْبَ بْنَ الحَارِثِ**»[(٤)].

❁ (جبيب) بالجيم المضمومة، و (مقراف): مِفْعَال من قَرَفْتُ الذنب، أي: اكتَسَبْتُه، أي: أنا رجل كثير الذنب.

٧٨٣- أخبرنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ببغداد، أخبرنا أبو محمد بن يحيى البيع، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا [الحسن][(٥)] بن الربيع، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: كان النبي ﷺ إذا أراد الرجوع - يعني: من سَفَرِه- قال: «**آيِبُونَ تَائِبُونَ**»، وإذا دخل أهله قال: «**تَوْبًا تَوْبًا، لِرَبِّنَا [أَوْبًا]**[(٦)] **لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حُوْبًا**»[(٧)].

---

(١) وفي (ق) و (ب) : الذنوب.

(٢) وفي (ق) : مقراف.

(٣) وزيد في (ق) : ذنبا.

(٤) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٨٥٤) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٦٨٩) ، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٧٠٨) ، وغيرهم، وفيه: نوح بن ذكوان، وهو ضعيف، واهٍ. ينظر: «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٨٤).

(٥) وفي (س) : الحسين.

(٦) ليست في (س).

(٧) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٣١١) ، (٢٧٢٣) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٩٦٠٦) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٣٥٣) ، وابن حبان في «صحيحه» (٢٧١٦) ، والطبراني في «الأوسط» (١٥٢٨) ، والحاكم في «المستدرك» (١٧٩٥) ، وغيرهم، وفي رواية سماك عن عكرمة اضطراب. ينظر: «تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٣٢).

❁ (التوب): مصدر تاب يتوب توبًا، و (الحوب): مصدر حاب يحوب حوبًا. قال أهل اللغة: الحوب: الإثم.

فصل

٧٨٤- أخبرنا خاقان بن المطهر بنيسابور، أخبرنا أبو سعيد الصيرفي، حدثنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا فضيل بن سليمان النميري، حدثنا موسى بن عقبة، حدثني عبيد بن [سلمان][(١)] الأغر، عن أبيه، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**كُلُّ شَيْءٍ يَتَكَلَّمُ بِهِ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ، فَإِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً فَأَحَبَّ أَنْ يَتُوبَ إِلَى اللهِ فَلْيَأْتِ بُقْعَةً رَفِيعَةً فَلْيَمْدُدْ [يَدَيْهِ][(٢)] إِلَى اللهِ ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهَا، لَا أَرْجِعُ إِلَيْهَا أَبَدًا، فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَهُ مَا لَمْ يَرْجِعْ فِي عَمَلِهِ ذَلِكَ**»[(٣)].

٧٨٥- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن الحسين بن علي الجعفي، عن أبي رجاء الخراساني، عن سعيد بن جبير: ﴿ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة:٣٧][(٤)] قال: لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، رب عملت سوءا وظلمت نفسي؛ فاغفر لي[(٥)] وأنت خير الغافرين، لا إله إلا أنت

---

(١) وفي (ق) : سليمان.

(٢) وفي (ق) : يده.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٠٧) ، والحاكم في «المستدرك» (٧٦٧٣) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٠٥٦٤) ، وغيرهم، وفيه: فضيل بن سليمان، وهو إلى الضعف أقرب، قد قال فيه ابو حاتم: ليس بالقوي،. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/ ٧٢) ، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٣/ ٩) ، و«لسان الميزان» (٩/ ٣٩٢) ، و«البدر المنير» (٩/ ٦٦٢).

(٤) وفي (ق) إلى قوله {فتاب عليه}.

(٥) زيد في (ق) : وارحمني.

سبحانك عملت سوءًا وظلمت نفسي؛ فارحمني وأنت [خير][(١)] الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك، رب عملت سوءًا وظلمت نفسي [١٠١/ ب]؛ فتب عليَّ إنك أنت التواب الرحيم[(٢)].

٧٨٦- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن، [حدثنا][(٣)] أبو عبد الله الجرجاني، حدثنا حاجب بن أحمد، حدثنا محمد بن حماد الغازي، حدثنا أبو معاوية الضرير محمد بن خازم، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**[يَدُ اللهِ]**[(٤)] **بُسْطَانِ لِمُسِيءِ اللَّيْلِ [لِيَتُوبَ]**[(٥)] **بِالنَّهَارِ، وَلِمُسِيءِ النَّهَارِ [لِيَتُوبَ]**[(٦)] **بِاللَّيْلِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا**»[(٧)].

۞ محمد بن خازم؛ بالخاء المعجمة، حافظ كبير.

٧٨٧- أخبرنا [أبو الحسين][(٨)] أحمد بن عبد الرحمن[(٩)]، [حدثنا][(١)]

---

(١) وفي (ح) و (ج) : أرحم.

(٢) **إسناد حسن مقطوع**: قد انفرد به المصنف، وفيه: عبد الرحمن بن صالح الأزدي، وهو صدوق يحسن حديثه، وباقي رجاله ثقات.
وفي الباب عن أنس قوله، ولا يصح، كما أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٧٧٣) ، وفيه: جناح بن عبد العزيز، ولم أقف له على ترجمة.

(٣) وفي (ح) : أخبرنا.

(٤) وفي (ق) : يدا الله.

(٥) وفي (س) و (ب) : يتوب.

(٦) وفي (س) و (ب) : يتوب.

(٧) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧٥٩) ، وأحمد في «مسنده» (١٩٥٢٩) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١١١٦) ، والطيالسي في «مسنده» (٤٩٢) ، وغيرهم.

(٨) ليس في (ح).

(٩) زيد في (ج) : الذكواني.

أبو عبد الله الجرجاني، أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، حدثنا علي بن [الحسن][(٢)] بن أبي عيسى الدارابجردي، حدثنا إبراهيم بن سليمان الزيات، حدثنا هشام - وهو عندي: ابن سعد-، عن [زيد بن أسلم][(٣)]، عن عطاء ابن يسار، عن أبي واقد الليثي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا نأتي رسول الله ﷺ إذا نزل شيء يحدثنا، فقال لنا يوما: «**إِنَّ اللهَ قَالَ: إِنَّا أَنْزَلْنَا الْمَالَ لِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَلَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِمَا الثَّالِثُ، وَلاَ يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ**»[(٤)].

٧٨٨- أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب، أخبرنا [محمد][(٥)] بن موسى الصيرفي، حدثنا محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا إبراهيم ابن بشار، حدثنا سفيان، عن وائل بن داود، عن أبيه، عن الزهري، أخبرني أربعةٌ؛

=

(١) وفي (ح) : أخبرنا.

(٢) وفي (ق) : الحسين.

(٣) وفي (ق) : ابن أسلم.

(٤) **إسناده صحيح**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٢١٩٠٦) ، والطبراني في «الأوسط» (٢٤٤٦) ، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١/ ١٧٦) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٧٩٦) ، وغيرهم. وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، وإن كان هشام بن سعد متكلم فيه، إلا أنه من أثبت الناس في زيد بن أسلم.

وفي الباب عن عبد الله بن عباس، كما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٤٣٦) ، ومسلم في «صحيحه» (١٠٤٩) ، وأحمد في «مسنده» (٣٥٠١) ، وغيرهم.

وفي الباب عن عبد الله بن الزبير، كما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٤٣٨) ، والبزار في «مسنده» (٢٢٢٢) ، والطبراني في «الأوسط» (٤٦٨٧) ، وغيرهم.

وفي الباب عن أنس بن مالك، كما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٤٣٩) ، ومسلم في «صحيحه» (١٠٤٨) ، وأحمد في «مسنده» (١٢٢٢٨) ، والترمذي في «سننه» (٢٣٣٧) ، وغيرهم.

(٥) وفي (ق) : أحمد بن موسى.

عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعلقمة بن وقاص الليثي، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي ﷺ قال لها: «**إِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ النَّدَمُ وَالِاسْتِغْفَارُ**»[(١)].

٧٨٩- أخبرنا أبو الوفا محمد بن فارس الصوفي، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الفقيه، حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو أمية محمد ابن إبراهيم، حدثنا محمد بن مصعب القرقساني، حدثنا سلام بن مسكين ومبارك ابن فضالة، عن الحسن، عن الأسود بن سريع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن [رسول][(٢)] الله ﷺ أُتِيَ بأسير، فقال: اللهم إني أتوب إليك، ولا أتوب إلى محمد. فقال النبي ﷺ: «**عَرَفَ الْحَقَّ لِأَهْلِهِ**»[(٣)].

فصل

٧٩٠- أخبرنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب [التميمي][(٤)] ببغداد، حدثنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز الحنبلي، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا عمرو بن علي الفلاس، [١٠٢/أ] حدثنا الفضل بن

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٦٦١)، (٤١٤١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٧٠)، وأحمد في «مسنده» (٢٦٢٧٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٨٨٢)، والحميدي في «مسنده» (٢٨٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٦٢٧)، وغيرهم.

(٢) وفي (ح): النبي.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٥٥٨٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٢٨٦ رقم ٨٣٩)، والحاكم في «المستدرك» (٧٦٥٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤١١١)، وغيرهم، وفيه: محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني، وهو إلى الضعف أقرب، وكذا فيه: الحسن البصري، وهو لم يسمع من الأسود بن سريع، كما قال علي بن المديني. ينظر: «جامع التحصيل» (ص: ١٦٣)، و«أطراف الغرائب والأفراد» (١/ ٣٩٨)، و«تهذيب التهذيب» (٩/ ٤٥٩)، و«مجمع الزوائد» (١٠/ ١٩٩).

(٤) وفي (ق): التيمي.

العلاء الكوفي، حدثنا سفيان، عن حميد، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ اللهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنِ اعْتَذَرَ إِلَى اللهِ قَبِلَ اللهُ عُذْرَهُ»**(١).

٧٩١- أخبرنا أبو سهل علي بن أحمد بن قولويه، حدثنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا أبو محمد غياث بن محمد بن غياث، حدثنا عبد الله بن أحمد بن سوادة، حدثنا الحسن بن [الصباح](٢)، حدثنا خلف بن تميم، عن عمرو بن الرَّحَّال، عن العلاء بن المسيب، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ليس الخير أن يَكثُر مالك وولدك، ولكن الخير أن يَكثُر عملك ويعظم حِلمُك، وتباهي الناس في عبادة ربك؛ إن أحسنت حمدت الله، وإن أسأت استغفرت الله تعالى، لا خير في الدنيا إلا لرجلين: رجل أذنب ذُنُوبا فهو يتدارك ذلك بتوبة أو يسارع في دار الآخرة.

قال: وقال علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ما قل عمل مع التَّقْوَى؛ وكيف يَقِلُّ ما يُتَقَبَّل(٣).

---

(١) **إسناده ضعيف**: وقد انفرد المصنف بهذا الإسناد، وفيه: الفضل بن العلاء، وهو لا بأس، به، لكن حميد الطويل مدلس، ولم يصرح بالسماع.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤٣٣٨)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١٠٧١)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٣٢١)، وابن شاهين في « الترغيب في فضائل الأعمال» (٣٩٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٩٥٨)، وغيرهم، وفيه: الربيع بن سليم، وشيخه أبو عمر مولى أنس، مجهولان.

(٢) وفي (ج): الصياح.

(٣) **إسناده ضعيف موقوف**: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٧٥)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ١٠٦٢)، وفيه: عمر بن الرحال، وهو مجهول، والعلاء بن المسيب لم يسمع من عبد خيرٍ.

وفيه عن أبي الدرداء قوله، كما أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٤٥٨٥)، وابن أبي الدنيا في «الحلم» (٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢١٢)، وفيه: معاوية بن قرة، =

٧٩٢- أخبرنا محمد بن أحمد التاجر، [أخبرنا][(١)] محمد بن موسى، حدثنا محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثني إسماعيل بن إبراهيم، حدثني صالح المري، عن مالك بن دينار، قال: **قرأت في الحكمة: أن الله عز وجل يقول: أنا الله مالك الملوك، قلوب الملوك بيدي، فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة، ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة، فلا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك، ولكن توبوا إلي أُعَطِّفهم عليكم**[(٢)].

٧٩٣- أخبرنا المعلى العرفجي بمكة حرسها الله، أخبرنا عبد العزيز بن بندار، حدثنا أبو [الحسن][(٣)] بن جهضم، حدثنا أبو القاسم عبد السلام بن محمد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: **سمعت قاسم بن عثمان [الجوعي]**[(٤)] **يقول: من أصلح فيما بقي من عمره غُفِر له ما مَضَى وما بَقِي، ومن أفسد فيما بَقِي من عمره أُخِذَ بما مَضَى وما بَقِي**[(٥)].

۞

باب في فضل التاجر الأمين والترغيب في الصدق في المعاملة

٧٩٤- أخبرنا عبد السلام بن محمد ببغداد، أخبرنا عبد الجبار بن أحمد،

= وليست له رواية عن أبي الدرداء.

(١) وفي (ح) : حدثنا.

(٢) **إسناده ضعيف مقطوع**: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٧٧) ، وفيه: صالح المري، وهو ضعيف.

(٣) وفي (ق) : الحسين.

(٤) وفي (ق) : الجرعي.

(٥) **إسناده حسن مقطوع**: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩/ ١٢٣) ، ورجاله ثقات، وهو من قول قاسم بن عثمان الجوعي، وهو صدوق.

حدثني أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الحسن بن كوهة - المؤذن بخان النجاز -، حدثنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص [الضرير](١)، حدثنا يحيى بن شبيب، حدثنا حميد، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**التَّاجِرُ الصَّدُوقُ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ القِيَامةِ**»(٢).

---

(١) ليس في (س).

(٢) **موضوع**: قد انفرد به المصنف، وفيه: يحيى بن شبيب، وهو كذاب، يروي الموضوعات.

وفي الباب عن ابن عمر، ولا يصح، كما أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢١٣٩)، والدارقطني في «سننه» (٢٨١٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢١٤٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠٤١٦)، وغيرهم، من طريق: كثير بن هشام، ثنا كلثوم بن جوشن، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وفيه: كلثوم بن جوشن القشيري، وهو ضعيف، قد قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث، لا سيما، وقد قال أبو حاتم في «علل الحديث» (٣/ ٦٤٢): هذا حديث لا أصل له، وكلثوم ضعيف الحديث. وقال الحاكم: "كُلْثُومٌ هَذَا بَصَرِيٌّ قَلِيلُ الْحَدِيثِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَهُ شَاهِدٌ فِي مَرَاسِيلِ الْحَسَنِ"، وقال الذهبي في «التلخيص»: كلثوم بن جوشن ضعفه أبو حاتم، وقال الطبراني في «الأوسط» (٧/ ٢٤٣): لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَيُّوبَ إِلَّا كُلْثُومُ بْنُ جَوْشَنٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، ولا يصح، كما أخرجه الترمذي في «سننه» (١٢٠٩)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٩٦٦)، والدارمي في «سننه» (٢٥٨١)، والدارقطني في «سننه» (٢٨١٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢١٤٣)، وغيرهم، من طرق: أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وفيه: أبو حمزة جابر بن عبد الله البصري، وهو مجهول، وشيخه الحسن البصري لم يسمع من أبي سعيد الخدري. لا سيما وقد قال الترمذي «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ».

ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/ ١٦٤)، و«المجروحين» لابن حبان (٣/ ١٢٨)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٣/ ٢٥)، و«جامع التحصيل» (ص: =

٧٩٥- أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن، أخبرنا الفضل بن محمد بن سعيد، حدثنا أبو الشيخ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا إسحاق بن رزيق، حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، [١٠٢/ ب] حدثنا محمد بن ثور، عن يحيى بن العلاء، عن بشر بن نُمير أنه سمع مكحولا يقول: حدثني يزيد بن عبد الله، عن صفوان بن أمية قال: قال رسول الله ﷺ: «**[اِعْلَمْ]**(١) **أَنَّ عَوْنَ اللهِ مَعَ صَالِحِي التُّجَّارِ**»(٢).

=

١٦٣) ، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٨٥) ، و«لسان الميزان» (٨/ ٤٥٠) ، و«مصباح الزجاجة» للبوصيري (٣/ ٦).

(١) وفي (ح) : اعلموا. وأشير فيها على اختلاف النسخ.

(٢) **موضوع**: أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٤٤٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٥١ رقم ٧٣٤٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥١٣٢)، وغيرهم، وفيه: يحيى ابن العلاء البجلي، وهو وضّاع؛ يضع الحديث ويكذب على النبي ﷺ، وشيخه: بشر بن نمير القشيري، وهو متروك، لا سيما وقد قال البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٣/ ١١٩)

هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف بشير بن نمير الْبَصْرِيّ؛ قَالَ فِيهِ يحيى بن سعيد الْقطَّان: كَانَ ركنًا من أَرْكَان الْكَذِب، وَقَالَ أَحْمد: ترك النَّاس حَدِيثه، وَقَالَ البُخَارِيّ: مُنكر الحَدِيث، وَقَالَ أَبُو حَاتِم: مَتْرُوك، وَقَالَ النَّسَائِيّ: غير ثِقَة. وَيحيى بن الْعَلَاء؛ قَالَ فِيهِ أَحْمد: كَانَ يضع الحَدِيث، وَقَالَ ابْن عدي: أَحَادِيثه لَا يُتَابع عَلَيْهِ وَكلهَا غير مَحْفُوظَة، والضعيف على رواياته وَحَدِيثه بَين وَأَحَادِيثه مَوْضُوعَات. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ٣٦٨) ، و«الكامل في الضعفاء» (٢/ ١٥٥) ، و«تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٦٢).

تنبيه: قد أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢٦١٣) ، مطولاً بنفس سند المصنف، ولم يذكر فيه التجار. من طريق: يَحْيَى بْن الْعَلَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ بِشْرَ بْنَ نُمَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مَكْحُولًا يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ سَمِعَ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَهُ عَمْرُو بْنُ قُرَّةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ قَدْ كَتَبَ عَلَيَّ الشِّقْوَةَ، فَمَا أُرَانِي أُرْزَقُ إِلَّا مِنْ دُفِّي بِكَفِّي، فَأْذَنْ لِي فِي الْغِنَاءِ فِي غَيْرِ فَاحِشَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا آذَنُ لَكَ، وَلَا كَرَامَةَ، وَلَا

=

٧٩٦- أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله التاجر، حدثنا الحسين بن الحسن الحراني ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا أبو تَقِيٍّ هشام بن عبد الملك اليزني، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَطْيَبَ الْكَسْبِ كَسْبُ التُّجَّارِ الَّذِينَ إِذَا [حَدَّثُوا]**[١] **لَمْ يَكْذِبُوا، [وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يُخْلِفُوا، وَإِذَا ائْتُمِنُوا لَمْ يَخُونُوا]**[٢]**، وَإِذَا اشْتَرُوا لَمْ يَذِمُّوا، وَإِذَا بَاعُوا لَمْ يَمْدَحُوا، وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَمْطُلُوا، وَإِذَا كَانَ لَهُمْ لَمْ يُعَسِّرُوا**»[٣].

= نُعْمَةَ عَيْنٍ، كَذَبْتَ، أَيْ عَدُوَّ اللهِ، لَقَدْ رَزَقَكَ اللهُ طَيِّبًا حَلاَلًا، فَاخْتَرْتَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكَ مِنْ رِزْقِهِ مَكَانَ مَا أَحَلَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ مِنْ حَلاَلِهِ، وَلَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ لَفَعَلْتُ بِكَ وَفَعَلْتُ. قُمْ عَنِّي، وَتُبْ إِلَى اللهِ. أَمَا إِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ بَعْدَ التَّقْدِمَةِ إِلَيْكَ، ضَرَبْتُكَ ضَرْبًا وَجِيعًا، وَحَلَقْتُ رَأْسَكَ مُثْلَةً، وَنَفَيْتُكَ مِنْ أَهْلِكَ، وَأَحْلَلْتُ سَلَبَكَ نُهْبَةً لِفِتْيَانِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ». فَقَامَ عَمْرٌو، وَبِهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْخِزْيِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَؤُلَاءِ الْعُصَاةُ، مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ بِغَيْرِ تَوْبَةٍ حَشَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا مُخَنَّثًا عُرْيَانًا لَا يَسْتَتِرُ مِنَ النَّاسِ بِهُدْبَةٍ، كُلَّمَا قَامَ صُرِعَ».

(١) وفي (ق): حدثوكم.

(٢) وفي (ح) و (ق): وإذا وعدوا لم يخلفوا، وإذا ائتمنوا لم يخونوا.

(٣) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٥١٣)، وفيه: أبو تقى، هشام ابن عبد الملك اليزني، وهو إلى الضعف أقرب. وشيخه بقية بن الوليد مدلس، وتصريحه بالسماع هنا وهم من أبي تقى، لأن بقية لا يصرح بالتحديث عن ثور، وإنما يروي عنه معنعنًا. وخالد بن معدان، وإن كان ثقة إلا أنه كان يرسل كثيرًا، فهو لم يسمع من معاذ بن جبل، لا سيما وقد سأل البرذعي أبا زرعة عن هذا الحديث، فقال أنه منكر. وقال فيه أبو حاتم: هذا حدِيثٌ باطِلٌ، ولم يضبِط أبُو تقِيٍّ، عن بقِيّة، وكان بقِيّةُ لا يذكُرُ الخبر فِي مِثلِ هذا.

فائدة: قال الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/ ٤٢٥)، ومراد أبي حاتم بقوله: "لا يذكر الخبر" أن بقية كان لا يصرح بالتحديث عن ثور، وإنما يرويه بالعنعنة، وهو مدلس، =

٧٩٧- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا الحسين بن[إسماعيل][1] الفارسي ببخارى، أخبرنا عيسى بن عمرو بن الجنيد البخاري، حدثنا أحمد بن الجنيد، حدثنا عيسى بن][2] موسى أبو أحمد البخاري، عن أبي رجاء الهروي – واسمه: عبد الله بن واقد –، عن خصيف الجزري، عن أبي غالب، عن أبي أمامة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ التَّاجِرَ إِذَا كَانَ فِيهِ أَرْبَعُ خِصَالٍ طَابَ كَسْبُهُ: إِذَا اشْتَرَى لَمْ يَذُمَّ، وَإِذَا بَاعَ لَمْ يَمْدَحْ، وَلَمْ يُدَلِّسْ فِي البَيْعِ، وَلَمْ يَحْلِفْ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ**»[3].

٧٩٨- أخبرنا [عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق][4]، أخبرنا والدي، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد العسكري، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، حدثنا سالم بن نوح، عن عمر بن عامر، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن =

فرواه أبو التقى عنه بالتحديث، وهما منه وقلة ضبط. وتابعه جحدر عن بقية عن ثور بن يزيد عن محمد بن سعد عن خالد بن معدان به.

أخرجه الديلمي (١/ ٢/ ٢٨٣). وجحدر لقب، واسمه أحمد بن عبد الرحمن، قال ابن عدي: "ضعيف يسرق الحديث".

ينظر: «علل الحديث» (٣/ ٦٣٦)، و«سؤالات البرذعي لأبي زرعة» (ص: ٢٩٦)، و«جامع التحصيل» (ص: ١٧١)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٠١).

(١) وفي (س): أحمد.

(٢) ساقط من (ق).

(٣) **إسناده ضعيف**: وقد انفرد به المصنف، وعزاه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٥٨٦) للمصنف، وقال: "وهو غريب جدًّا". وأورده الديلمي في «الفردوس بمأثور الخطاب» (٢/ ٧٩)، ففيه: خصيف بن عبد الرحمن الجزري، وهو سيء الحفظ، خلط بآخره. وقد ذكره ابن حبان في "الضعفاء"؛ فقال: يروى المقلوبات عن الثقات؛ لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد. ينظر: «المجروحين» لابن حبان (١/ ٢٨٧)، و«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٩٤).

(٤) وفي (ق): أبو عمرو عبد الوهاب.

عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ بَيَّنَا وَصَدَقَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا**»(١).

٧٩٩- أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت الحاكم [أبا الحسين](٢) محمد بن أحمد الصفار الفقيه بمرو يقول: سمعت نفطويه يقول: سمعت أحمد بن يحيى يقول: قال المبرد: قال جعفر بن محمد الصادق: من اتَّجَرَ فليجتنب خمسة أشياء: اليمين، وكتمان العيب، والمدح إذا باع، والذم إذا اشترى، والدخول في شِرَى غيره(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٠٧٩) ، ومسلم في «صحيحه» (١٥٣٢) ، وأحمد في «مسنده» (١٥٣١٤) ، وأبو داود في «سننه» (٣٤٥٩) ، والترمذي في «سننه» (١٢٤٦) ، والنسائي في «سننه» (٤٤٥٧) ، وغيرهم.
وفي الباب عن ابن عمر، كما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢١٠٩) ، ومسلم في «صحيحه» (١٥٣١) ، وأحمد في «مسنده» (٣٩٣) ، وأبو داود في «سننه» (٣٤٥٤) ، والترمذي في «سننه» (١٢٤٥) ، والنسائي في «سننه» (٤٤٦٥) ، وابن ماجه في «سننه» (٢١٨١) ، وغيرهم، بلفظ: «الْمُتَبَايِعَيْنِ بِالْخِيَارِ فِي بَيْعِهِمَا مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، أَوْ يَكُونُ الْبَيْعُ خِيَارًا» قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا يُعْجِبُهُ فَارَقَ صَاحِبَهُ.
(٢) وفي (ق) : أبا الحسن.
(٣) **إسناده ضعيف، مقطوع**: قد انفرد به المصنف، وفيه: إبراهيم بن محمد نفطويه، وهو إلى الضعف أقرب، والمبرد لم يدرك جعفر الصادق.

فصل في الترهيب من الخيانة في المعاملة والحلف في التجارة

٨٠٠- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي، حدثنا عبدان بن محمد، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده قال: كتب معاوية رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ [١٠٣/ أ] إلى عبد الرحمن بن شبل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن علم الناس ما سمعت من رسول الله ﷺ، فجمعهم فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَلَا تَغْلُوا فِيهِ، وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ، وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ، وَلَا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ**». ثم قال: «**إِنَّ التُّجَّارَ هُمُ الْفُجَّارُ**». قالوا: يا رسول الله، [أليس][1] قد أحل الله البيع وحرم الربا؟ قال: «**بَلَى، وَلَكِنَّهُمْ يَحْلِفُونَ وَيَأْثَمُونَ**». ثم قال: «**إِنَّ الفُسَّاقَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ**». قالوا: يا رسول الله ومن الفساق؟ قال: «**النِّسَاءُ**». قالوا: يا رسول الله أو لسن [أمهاتنا][2] وبناتنا وأخواتنا؟ قال: «[**بَلَى**][3]، **وَلَكِنَّهُنَّ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَإِذَا ابْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ**». ثم قال: «**لِيُسَلِّمَ الرَّاكِبُ عَلَى الرَّاجِلِ، وَالرَّاجِلُ عَلَى الْجَالِسِ، وَالْأَقَلُّ عَلَى الْأَكْثَرِ؛ فَمَنْ أَجَابَ السَّلَامَ كَانَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَلَا شَيْءَ لَهُ**»[4].

---

(١) وفي (ح): أوليس.

(٢) وفي (ح) و (ق) و (ب): بأمهاتنا.

(٣) وفي (ق): نعم.

(٤) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٥٦٦٩)، ومعمر في «جامعه» (١٩٤٤٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٠٧٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢١٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠٤١٥)، وغيرهم، وفيه يحيى بن أبي كثير، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع، لا سيما وفي سماعه من زيد بن سلام كلام، والراجح أنه لم يلقه، كما قال ابن معين، وأحمد. ينظر: «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٤/ ٦١١)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٤١٥).

٨٠١- أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور، [حدثنا][1] أبو عبد الرحمن السلمي، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن شقيق، عن قيس بن أبي غرزة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا في عهد رسول الله ﷺ نشتري في الأسواق، ونسمي أنفسنا السماسرة، فأتانا رسول الله ﷺ فسمانا باسم هو أحسن منه، فقال: «**يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، إِنَّ هَذَا الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ الْكَذِبُ وَاللَّغْوُ فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ**»[2].

٨٠٢- أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب، أخبرنا الحاكم أبو الحسن الإسفراييني، أخبرنا محمد بن محمد بن بندوي، حدثنا أبو جعفر العسكري، حدثنا [عمر][3] بن يزيد، حدثنا أبو سحيم، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس ابن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ دخل السوق [بالمدينة][4] فقال: «**أَلَا إِنَّ التَّاجِرَ**

---

(١) وفي (ج) : أخبرنا.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٨٤٦٧) ، أبو داود في «سننه» (٣٣٢٦) ، والترمذي في «سننه» (١٢٠٨) ، والنسائي في «سننه» (٣٧٩٧) ، وابن ماجه في «سننه» (٢١٤٥) ، والطيالسي في «مسنده» (١٣٠٠) ، والحميدي في «مسنده» (٤٤٢) ، والحاكم في «المستدرك» (٢١٤١) ، وغيرهم. وإسناده صحيح، ورجاله ثقات؛ وقد توبع أبو معاوية من وكيع وشعبة ومعمر، وغيرهم، وكلهم ثقة ثبت في الأعمش، وقد توبع الأعمش من عاصم بن بهدلة، وعبد الملك وجامع، ومغيرة، ومنصور، وغيرهم، هذا وقال الترمذي: «حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ». رَوَاهُ مَنْصُورٌ، وَالأَعْمَشُ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، «وَلَا نَعْرِفُ لِقَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا». وحسنه البغوي ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ١٤٤) ، و«الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» (٢/ ١٤٥) ، و«مصابيح السنة» (٢/ ٣١٥) ، و«الأحكام الصغرى» (٢/ ٦٦٧).

(٣) وفي (ح) : عمرو.

(٤) وفي (ج) : في المدينة.

فَاجِرٌ، [أَلَا إِنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ](١)، ثم عاد إليهم فقال: «يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، إِنَّكُمْ تَحْلِفُونَ فَتَكْذِبُونَ، وَتَقُولُونَ فَتَأْثَمُونَ، أَلَا شُوبُوا أَيْمَانَكُمْ [بِالصَّدَقَةِ](٢)»(٣).

فصل بلا إسناد في أحكام التجارة وما يتصل بذلك من كلام علماء السلف

٨٠٣- روي عن النبي ﷺ قال: «مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا، تَعَفُّفًا عَنِ الْمَسْأَلَةِ، وَسَعْيًا عَلَى عِيَالِهِ، وَتَعَطُّفًا عَلَى جَارِهِ؛ لَقِيَ اللهَ تَعَالَى وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»(٤).

٨٠٤- وقال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنِّي لأمقت الرجل أراه فارغا لا في عمل

---

(١) ليست في (س).

(٢) وفي (ح) : بالصدقات.

(٣) **إسناده ضعيف جدًا**: وقد انفرد به المصنف، وفيه: أبو سحيم، مبارك بن سحيم، وهو متروك، منكر الحديث.

وأخرجه الجوزقاني في «الأباطيل» (٥٠٦) من طريق المخلص باختصار شطره الثاني. وقال: هذا حديث باطل. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨/ ٣٤١) ، و«الكامل في الضعفاء» (٨/ ٢٦) ، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٣/ ٣٢) ، و«لسان الميزان» (٩/ ٤٠٠).

(٤) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٢١٨٦) ، وإسحاق بن راهوية في «مسنده» (٣٥٢) ، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٤٣٣) ، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٤٦٥) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٠٩) ، وغيرهم، من طريق: الحجاج بن فرافصة، عن مكحول، عن أبي هريرة، به. وفيه: حجاج بن فرافصة، وهو متكلم فيه، ومكحول لم يسمع من أبي هريرة.

هذا وقد قال الدارقطني في «أطراف الغرائب والأفراد» (٥/ ٢٧١) : غريب من حديثه عن أبي هريرة، وغريب من حديث حجاج بن فرافصة عنه، تفرد به الثوري عنه. وقال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (١٣/ ٦٥٩) : هذا منقطع بين مكحول وأبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الدنيا ولا في عمل الآخرة(١).

٨٠٥- وقال إبراهيم النخعي: كان الصانع بيده أحب إليهم من التاجر، وكان التاجر أحب إليهم [١٠٣/ ب] من البَطَّالِ(٢).

٨٠٦- [وسئل](٣) إبراهيم عن التاجر الصدوق: أهو أحب إليك أو المتفرغ للعبادة؟ فقال: التاجر الصدوق أحب إلي، لأنه في جهاد، يأتيه الشيطان مِن طريق المكيال والميزان، ومِن قِبَل الأخذ والإعطاء فيجاهده.

❁ وخالفه الحسن البصري في هذا(٤).

٨٠٧- وقال بعض السلف: اتَّجِرْ، [فبع](٥) واشتر ولو برأس المال، [يُجعَل لك من البركة](٦) ما لا يُجعَل لصاحب الزرع(٧).

٨٠٨- وقال الفرغاني: كنا يوما عند الجنيد فَجَرَى ذِكْرُ ناسٍ يجلسون في

---

(١) **منقطع**: أخرجه أبو داود في «الزهد» (١٧٤) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٤٥٦٢) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ١٠٣ رقم ٨٥٣٩) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٣٠) ، وغيرهم، من طريق: الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن عبد الله بن مسعود، به. وفيه المسيب بن رافع، وهو لم يسمع عبد الله بن مسعود، كما قال أحمد. وقد توبع من يحيى بن وثاب كما أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ١٠٢ رقم ٨٥٣٨) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٣٠) ، ويحيى بن وثاب لم يسمع من ابن مسعود أيضًا. ينظر: "جامع التحصيل" (ص: ٢٨٠) ، (ص: ٢٩٩).

(٢) ينظر: «إتحاف السادة المتقين» للزبيدي (٥/ ٤١٩) ، و«قوت القلوب» (٢/ ٣٤١).

(٣) وفي (ق) : فسئل.

(٤) ينظر: «إحياء علوم الدين» (٢/ ٦٢) ، و«إتحاف السادة المتقين» (٥/ ٤١٩).

(٥) وفي (ق) و (ب) : وبع.

(٦) كررت في (ق).

(٧) ينظر: «قوت القلوب» (٢/ ٤٣٢).

المساجد ويتشبهون بالصوفية، ويقصرون عما يجب عليهم من حق الجلوس، ويعيبون من يدخل السوق؛ فقال الجنيد: كم ممن هو في السوق حُكْمُهُ أَنْ يَدْخُلَ المسجد فيأخذ بأُذُن بَعْضِ مَنْ فيه فيخرجه ويجلس مكانه، إني لأعرف رجلا يدخل السوق وِرْدُهُ في كل يوم ثلاثمائة ركعة، وثلاثون ألف تسبيحة(١).

٨٠٩- قالوا: وإذا كان من أهل السوق فعليه أن يتعلم علم البيع والشراء، ومعاملة الناس، ومعرفة أبواب الربا، فإن لم يفعل ذلك دخل عليه الربا والبيوع الفاسدة. وقد كان عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يطوف في الأسواق ويضرب بعض التجار بالدرة، ويقول: لا يبيع في سوقنا إلا من تفقه وإلا أكل الربا شاء أو أبى(٢).

٨١٠- قالوا: وليجعل بكوره إلى العالم قبل غدوه إلى السوق فيسأله عن وجوه المعاملة ثم ينصرف فيدخل فيما هو فيه من تجارة أو صناعة بصِدْق [معاملةٍ](٣)، ونُصْح في مبايعة، وليَنْوِ في طلب المعاش، كف النفس عن المسألة والاستغناء عن الناس، ويكون مقدما للتقوى في كل شيء، فإن انتظمت دنياه بعد ذلك حمد الله تعالى [وكان](٤) ذلك ربحا، وإن تعذرت دنياه لذلك كان قد أحرز(٥) دينه، وحفظ رأس ماله من تقواه، لأن من ربح دنياه وخسر دينه فما ربحت تجارته، وهو عند الله من الخاسرين(٦).

٨١١- وقال بعض العلماء: من دخل السوق ليشتري ويبيع [فكان](٧) درهمه

---

(١) ينظر: "إحياء علوم الدين" (٢/ ٨٥)، و«قوت القلوب» (٢/ ٤٣٢).

(٢) ينظر: «قوت القلوب» (٢/ ٤٧٠).

(٣) وفي (س): معاملته.

(٤) وفي (ق): فكان.

(٥) زيد في (س): عن.

(٦) ينظر: «إتحاف السادة المتقين» (٢/ ٧)، و«قوت القلوب» (٢/ ٤٣٣).

(٧) وفي (س): وكان.

أحب إليه من درهم أخيه لم ينصح المسلمين في المعاملة(١).

٨١٢- أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، أخبرنا أبو بكر [بن أبي علي](٢)، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن عصام، [١٠٤/أ] حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثنا سهيل، قال: سمعت عطاء بن يزيد الليثي، يُحدِّثُ عن تميم الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدِّينُ النَّصِيحَةُ، الدِّينُ النَّصِيحَةُ، الدِّينُ النَّصِيحَةُ**». قيل: يا رسول الله، لمن؟ قال: «**للهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِدِينِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلِعَامَّتِهِمْ**»(٣).

٨١٣- وقال معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - في وصيته -: إنه لا بد لك من نصيبك من الدنيا، وأنت إلى [نصيبك من الآخرة أحوج، فابدأ بنصيبك من الآخرة فخذه](٤)، فإنه سَيَمُرُّ على](٥) نصيبك من الدنيا فينتظمه [لك](٦) انتظاما، ويزول معك حيث ما زلت.

۞ وفي بعض الآثار: كنا نترك سبعين بابا من الحلال مخافة باب واحد من الحرام(٧).

---

(١) ينظر: «قوت القلوب» (٢/ ٤٣٣).

(٢) وفي (ج): ابن علي.

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٥٥)، وأحمد في «مسنده» (١٦٩٤٠)، وأبو داود في «سننه» (٤٩٤٤)، والنسائي في «سننه» (٤١٩٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧١٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٧٥)، وغيرهم.

(٤) وفي (س): فخذ.

(٥) ساقط من (ق).

(٦) ليست في (س) و (ب).

(٧) **منقطع**: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠١٤٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٤٣٦)، من طريق: أبي قلابة الجرمي، عن فلان، عن معاذ. وشيخ أبي قلابة مجهول، وكذا؛ فإنه لم يدرك معاذ بن جبل.

٨١٤- أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، أخبرنا عبد الصمد بن نصر العاصمي، حدثنا أبو العباس البجيري، حدثنا أبو حفص البجيري، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا [ابن](١) أبي فديك قال: حدثني ابن أ بي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، لاَ يُبَالِي المَرْءُ بِمَا أَخَذَ المَالَ؛ [بِحَلَالٍ أَوْ بِحَرَامٍ]**(٢)»(٣).

فصل جامع في هذا الباب

٨١٥- أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن، أخبرنا الفضل بن محمد بن سعيد، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، حدثنا أبو [كريب](٤)، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا المغيرة بن مسلم، عن يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ سَمْحَ الشِّرَاءِ، سَمْحَ الْقَضَاءِ**»(٥).

---

(١) سقطت من (ق).

(٢) وفي (ح): بحرام أو حلال.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٠٥٩)، وأحمد في «مسنده» (٩٦٢٠)، والنسائي في «سننه» (٤٤٥٤)، والدارمي في «سننه» (٢٥٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٧٢٦)، وغيرهم.

(٤) وفي (ق): كرب.

(٥) **إسناده ضعيف**، وله شاهد صحيح: أخرجه الترمذي في «سننه» (١٣١٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٢٣٨)، من نفس طريق المصنف. وفيه: الحسن البصري، وهو لم يسمع من أبي هريرة، وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. ينظر: جامع التحصيل (ص: ١٦٤). وقد أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢٣٣٨)، عن يونس بن عبيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. وهو خطأ، فقد قال الترمذي في «العلل الكبير» (ص: ١٩٦): سَأَلْتُ مُحَمَّدًا =

٨١٦- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا أبو عبد الله المحاملي، حدثنا أخو كرخويه، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماسة، عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، فَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ بَاعَ [مِنْ أَخِيهِ]**[1] **بَيْعًا فَعَلِمَ بِهِ عَيْبًا إِلَّا بَيَّنَهُ**»[2].

=

عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ خَطَأٌ ، رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ يُونُسَ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَكُنْتُ أَفْرَحُ بِهَذَا الْحَدِيثِ حَتَّى رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ حَدَّثَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. ينظر: «العلل» الدارقطني (٥/ ٢٣٥).

وقد أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٧٤٠) ، من طريق: الواقدي، عن هشام بن سعد، أنه سمع الزهري يخبر، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبيه، عن أبي هريرة، نحوه. وفيه: محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك، وهشام بن سعد في كلام.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله، كما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٠٧٦) ،وأحمد في «مسنده» (١٤٦٥٨) ، والترمذي في «سننه» (١٣٢٠) ، وابن ماجه في «سننه» (٢٢٠٣) ، وابن حبان في «صحيحه» (٤٩٠٣) ، وغيرهم، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَحِمَ اللهُ عَبْدًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ، سَمْحًا إِذَا اشْتَرَى، سَمْحًا إِذَا اقْتَضَى، سَمْحًا إِذَا قَضَى».

وفي الباب عن عثمان بن عفان، كما أخرجه أحمد في «مسنده» (٤١٠) ، وابن ماجه في «سننه» (٢٢٠٢) ، والنسائي في «سننه» (٤٦٩٦) ، وعبد بن حميد في «مسنده» (٤٧) ، وغيرهم من طريق: يونس بن عبيد، عن عطاء بن فروخ، أن عثمان بن عفان قال، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَدْخَلَ اللهُ الْجَنَّةَ رَجُلًا كَانَ سَهْلًا بَائِعًا وَمُشْتَرِيًا». وفيه: عطاء بن فروخ، وهو مع جهالته؛ إلا أنه لم يلق عثمان كما قال علي بن المديني. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٠٠) ، و«تهذيب التهذيب» (٧/ ٢١٠).

(١) وفي (س) : لمسلم.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٤١٤) ، وأحمد في «مسنده» (١٧٣٢٧) ، وابن ماجه في «سننه» (٢٢٤٦) ، والدارمي في «سننه» (٢٥٩٢) ، وأبو يعلى في «مسنده» (١٧٦٢) ، والروياني في «مسنده» (١٨٣) ، والحاكم في «المستدرك» (٢١٥٢) ، وغيرهم.

٨١٧- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو حامد بن بلال، حدثنا يحيى بن الربيع، حدثنا سفيان بن عيينة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يبيع طعاما، فقال: «**كَيْفَ تَبِيعُ؟**» فأخبره، [فَأُوحِيَ إليه][(١)] أن أَدْخِلْ يدك فيه، فأدخل يده فيه، فإذا هو مبلول، فقال له رسول الله ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ**»[(٢)].

٨١٨- أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسنابادي، أخبرنا أبو محمد بن جولة الأبهري، حدثنا أبو عمرو بن حكيم، حدثنا محمد بن عيسى الأنصاري بواسط، حدثنا الحجاج بن منهال [١٠٤/ ب] وابن عائشة، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي الخليل، عن حكيم بن حزام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، وَيَدُ اللهِ عَلَى الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا وَجَبَتِ الْبَرَكَةُ بَيْنَهُمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتِ الْبَرَكَةُ مِنْ [بَيْنِهِمَا]**[(٣)]»[(٤)].

---

(١) وفي (ق) : فأوحى الله تعالى إليه.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٠٢) ، وأحمد في «مسنده» (٧٢٩٢) ، وأبو داود في «سننه» (٣٤٥٢) ، والترمذي في «سننه» (١٣١٥) ، وابن ماجه في «سننه» (٢٢٢٤) ، والحميدي في «مسنده» (١٠٦٣) ، وابن حبان في «صحيحه» (٤٩٠٥) ، وغيرهم.

(٣) وفي (س) و (ج) : بيعهما؛ وأشير في (ح) إلى اختلاف النسخ.

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٠٧٩) ، (٢١٠٨) ، ومسلم في «صحيحه» (١٥٣٢) ، وأحمد في «مسنده» (١٥٣١٤) ، وأبو داود في «سننه» (٣٤٥٩) ، والترمذي في «سننه» (١٢٤٦) ، والنسائي في «سننه» (٤٤٥٧) ، والدارمي في «سننه» (٢٥٨٩) ، وابن حبان في «صحيحه» (٤٩٠٤) ، وغيرهم.

فائدة: قال أبو جعفر الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٣/ ٢٧٤) : فَتَأَمَّلْنَا هَذَا الْحَدِيثَ فَوَجَدْنَا الْمُتَبَايِعَيْنِ قَدْ يَتَبَايَعَانِ الْعَرَضَ مِنَ الْحَيَوَانِ، أَوْ غَيْرِهِ بِالْأَثْمَانِ الَّتِي تَكُونُ فِي الذِّمَمِ مِنَ الدَّنَانِيرِ، وَمِنَ الدَّرَاهِمِ، وَمِمَّا سِوَاهُمَا، فَلَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ عَلَى الْمُبْتَاعِ =

٨١٩- أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا عبد الله ابن وهب، أخبرني ابن سمعان، عن ابن شهاب، عن [ابن](١) المسيب، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«قَاتَلَ اللهُ [يَهُودَ](٢)، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا ثَمَنَهَا»**(٣).

٨٢٠- أخبرنا عبد الوهاب [بن محمد بن إسحاق](٤)، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن أبي عمران، حدثنا أبو نعيم محمد بن جعفر بالرملة، حدثنا صالح بن محمد [الرازي](٥)، حدثنا أبو الأحوص محمد بن حيان، حدثنا عبدة، حدثنا مسعر، عن إبراهيم بن مهاجر، عن عبد الله بن باباه، عن [عبد الله بن عمرو](٦) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان يقال: من كانت تجارته الطعام ليس له تجارة غيره كان خاطئًا وكان طاغيًا(٧).

=

بِذَلِكَ تِبْيَانُ شَيْءٍ فِيهِ، لِأَنَّهُ فِي ذِمَّتِهِ، وَكَانَ الَّذِي عَلَيْهِ التِّبْيَانِ هُوَ بَائِعُ الْعَرَضِ، مِنْ عَيْبٍ بِهِ، أَوْ مِنْ ثَمَنٍ اشْتَرَاهُ بِهِ، إِنْ كَانَ بَاعَهُ مُرَابَحَةً، أَوْ بَاعَهُ تَوْلِيَةً، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَتَبَايَعَا عَرَضًا بِعَرَضٍ، فَيَكُونُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، فِيمَا يَبِيعَهُ مِنْ صَاحِبِهِ مِثْلُ الَّذِي عَلَى صَاحِبِهِ، فِيمَا يَبِيعَهُ إِيَّاهُ، فَكَانَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: " فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا " يُرِيدُ بِهِ بَعْضَ الْبَاعَةِ، لَا كُلَّ الْبَاعَةِ، لِمَا يَتَبَيَّنُ بِهِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ مِمَّا ذَكَرْنَا، وَاللهَ نَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ.

(١) سقطت من (ق).

(٢) وفي (ح) و (ق) : اليهود.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٢٢٤) ، ومسلم في «صحيحه» (١٥٨٣) ، وأحمد في «مسنده» (١٠٦٤٨) ، والطيالسي في «مسنده» (٢٤٢٧) ، وغيرهم.

(٤) ليس في (ق).

(٥) ليس في (ق).

(٦) وفي (ح) و (ب) : عبد الله، وفي (س) : عبد الله بن عمر.

(٧) **إسناده ضعيف موقوف**: أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٤٨٩٢) ، وأبو نعيم في =

٨٢١- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الخداشي، حدثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي، حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء رجل أعرابي إلى [النبي][1] ﷺ يتقاضاه تمرا كان له عليه فتشدد عليه الأعرابي وقال له: أُحرِّجُ عليك إلَّا قضيتني، فانتهره أصحابه فقالوا: ويحك تدري من تُكَلِّمْ. فقال: إني طالب حق. فقال - يعني: النبي ﷺ -: «**أَلَا هَلْ مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُنْتُمْ**»، ثم أرسل إلى خولة بنت قيس [فقال][2] لها: «**إِنْ كَانَ عِنْدَكِ تَمْرٌ فَأَقْرِضِينَا حَتَّى يَأْتِيَنَا تَمْرٌ فَنَقْضِيَكِ**» فقالت: نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله. فأقرضته، فقضي الأعرابي، وأطعمه. فقال: أوفيت أوفى الله لك. قال: «**أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ، إِنَّهُ لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ لِلضَّعَيفِ فِيهَا حَقُّهُ [غَيْرَ][3] مُتَعْتَعٍ**». يعني: بغير مشقة[4].

=

«الحلية» (٧/ ٢٢٨)، وفيه: إبراهيم بن مهاجر، وفيه كلام، وهو إلى الضعف أقرب.

(١) وفي (ح): رسول الله.

(٢) وفي (س) و (ب): وقال.

(٣) ليست في (س).

(٤) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢٤٢٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٢١٠٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٠٩١)، وابن بشران في «أماليه» (٧٣١)، وغيرهم، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال مسلم، وهو على شرطه. قال البوصيري: هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات؛ رَوَاهُ أَبُو يعلى، وَرُوَاته رُوَاة الصَّحِيح؛ لِأَن إِبْرَاهِيم بن عبد الله؛ قَالَ أَبُو حَاتِم: صَدُوق. ينظر: «المطالب العالية» (١٣/ ٧٠٣)، و«مصباح الزجاجة» (٣/ ٦٨).

تنبيه: قال ابن الملقن في «البدر المنير» (٩/ ٥٤٤): رواه ابن ماجه من حديث ابن أبي عبيدة أظنه قال: حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح به. وابن أبي عبيدة هذا هو موسى بن عبيدة بن نشيط أبو عبد العزيز الربذي المدني أخو محمد وهَّاه أحمد؛ حتى إنه قال: لا تحل عندي الرواية عنه. وقال مرة: لا يشتغل به. وقال ابن معين: لا يحتج به. وقال ابن المديني وغيره: ضعيف. وقال أبو حاتم: منكر الحديث. وقال ابن عدي:
=

٨٢٢- أخبرنا أبو بكر بن خلف، أخبرنا أبو يعلى المهلبي، أخبرنا أبو الحسين الخداشي، حدثنا أبو شيبة، حدثنا محمد بن أبي عبيدة، حدثني أبي، عن الأعمش، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: ادَّانَتْ ميمونة - زوج النبي ﷺ - ثلاثمائة درهم، فقال لها أهلها: أتستدينين وليس عندك ما تقضين؟ قالت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنِ ادَّانَ دَيْنًا وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقَضَائِهِ أَعَانَهُ اللهُ عَلَيْهِ**»(١).

٨٢٣- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، [١٠٥/ أ] أخبرنا عبد الصمد بن نصر العاصمي، حدثنا أبو العباس البجيري، حدثنا أبو حفص البجيري، [حدثنا](٢) يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن

=

الضعف على روايته بين. ووقع له فائدة حديثية مستطرفة عند أهل هذا الفن لا بأس أن نذكرها، وهي: أن موسى هذا روى عن أخيه محمد وهو أكبر منه بثمانين سنة، قاله الحازمي.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه النسائي في «سننه» (٤٦٨٧) ، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٢٨٦) ، والطبراني في «الأوسط» (٨٢٩) ، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات.
وقد أخرجه النسائي في «سننه» (٤٦٨٦) ، وابن ماجه في «سننه» (٢٤٠٨) ، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢٠٢٠) ، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٥٤٩) ، والحاكم في «المستدرك» (٢٢٠٤) ، من طريق: زياد بن عمرو بن هند، عن عمران بن حذيفة، قَالَ: كَانَتْ مَيْمُونَةُ تَدَّانُ، وَكَثُرَ الدَّيْنُ فَلَامَهَا أَهْلُهَا فِي ذَلِكَ، وَوَجَدُوا عَلَيْهَا فَقَالَتْ: " لَا أَدَعُ الدَّيْنَ، وَقَدْ سَمِعْتُ خَلِيلِي وَنَبِيِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «مَا أَحَدٌ يَدَّانُ دَيْنًا يَعْلَمُ اللهُ أَنَّهُ يُرِيدُ قَضَاءَهُ إِلَّا قَضَاهُ اللهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا». وفيه: زياد بن عمرو بن هند، وشيخه عمران بن حذيفة، وهما مجهولان.
وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٦٨١٦) ، من طريق: سالم بم أبي الجعد، عن ميمونة، أَنَّهَا اسْتَدَانَتْ دَيْنًا، فَقِيلَ لَهَا: تَسْتَدِينِينَ وَلَيْسَ عِنْدَكِ وَفَاؤُهُ؟ قَالَتْ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَدِينُ دَيْنًا، يَعْلَمُ اللهُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَدَاءَهُ، إِلَّا أَدَّاهُ». وسالم بن أبي الجعد ليست له رواية عن ميمونة، فقد كان يرسل كثيرا.

(٢) وفي (ح) : عن.

شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**الحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ**»(١).

٨٢٤- قال: وحدثنا أبو حفص البجيري، [حدثنا أحمد بن عبد الرحمن،](٢) حدثنا عمي، أخبرني يونس، عن الزهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة - زوج النبي ﷺ -قالت: لمَّا استُخلِف أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لقد علم قومي أن حرفتي لم [تعجز](٣) عن مؤنة أهلي، وقد شغلت بأمر المسلمين، فسيأكل آل أبي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه(٤).

٨٢٥- قال ابن شهاب: وأخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبي ﷺ ورضي عنها قالت: **لما استخلف عمر بن الخطاب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **أكل هو وأهله من المال واحترف في مال نفسه**(٥).

٨٢٦- قال البجيري: وقال قتادة: **كان القوم يتَّجِرونَ ويتبايعون ولكن إذا [نابهم]**(٦) **حق من حقوق الله لم [تلههم]**(٧) **تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يُؤَدُّوه إلى الله تعالى**(٨).

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٠٨٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٠٦)، وأحمد في «مسنده» (٧٢٠٧)، وأبو داود في «سننه» (٣٣٣٥)، والنسائي في «سننه» (٤٤٦١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٤٦٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٩٠٦)، وغيرهم.

(٢) ساقط من (س).

(٣) وفي (س): يعجز.

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٠٧٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٣٠٠٦).

(٥) **إسناده صحيح**: أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٣٠٠٧)، (٢٠٢٨٩)، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، وعزاه البيهقي للبخاري، ولم أقف عليه.

(٦) وفي (ق): أنابهم.

(٧) وفي (س): يلههم.

(٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣/ ٥٥)، معلقًا. ينظر: «شرح السنة» للبغوي (٨/ ٤).

الفهرس

﴿﴾